

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0022048197

893.7A692

L
1

Columbia University
in the City of New York
Library



Special Fund

Given anonymously

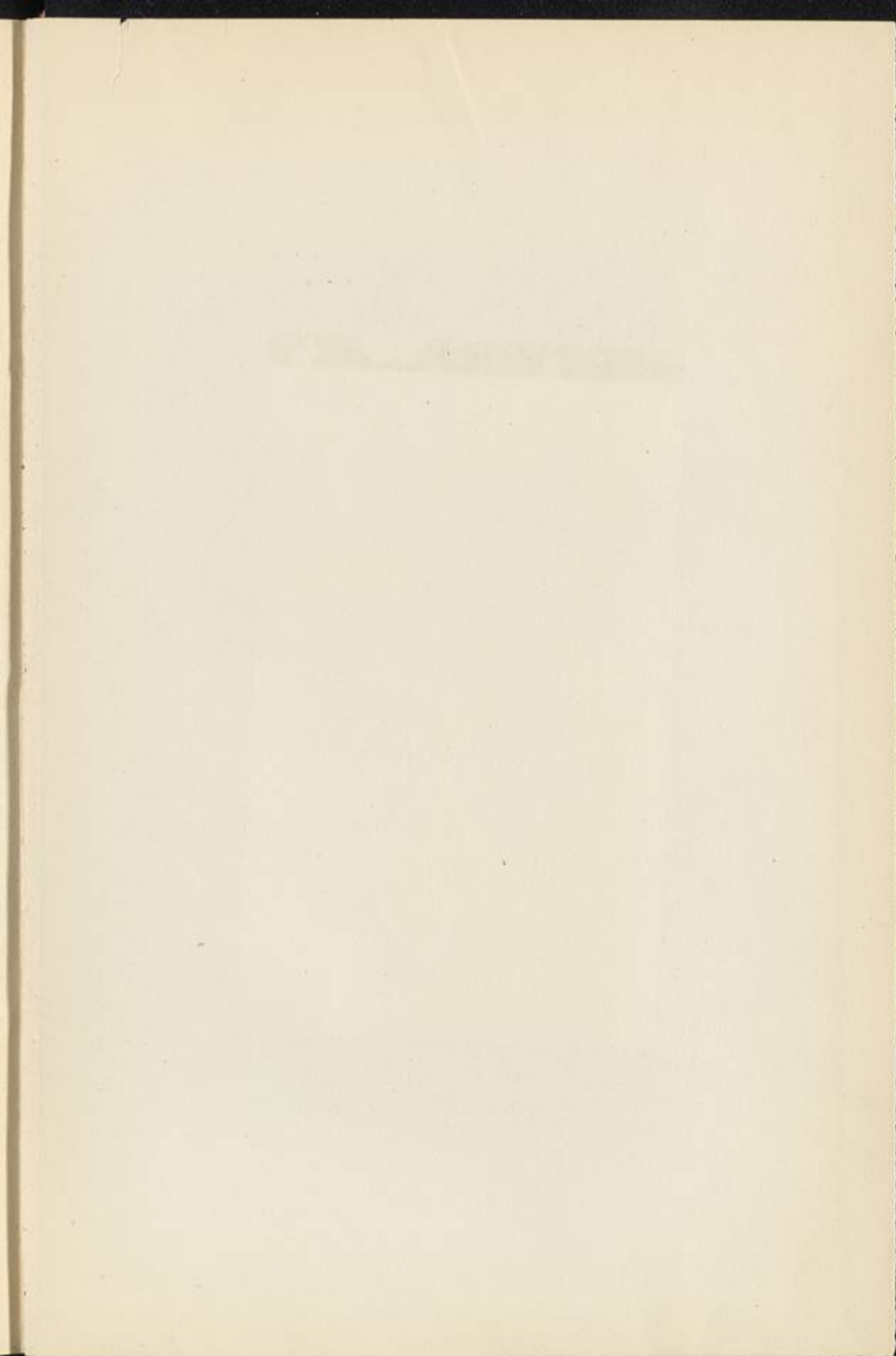
DUE DATE

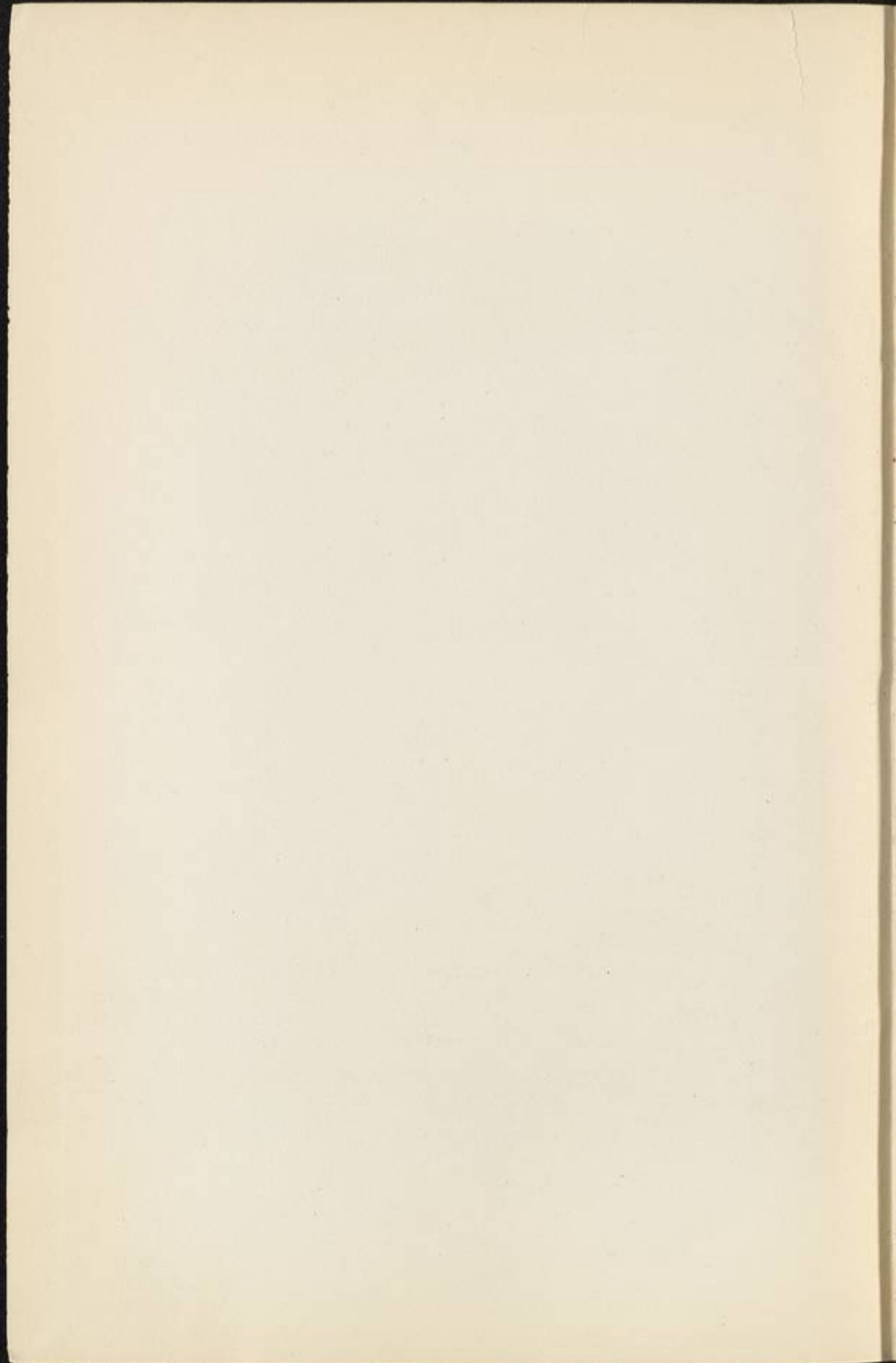
JAN 02 1987

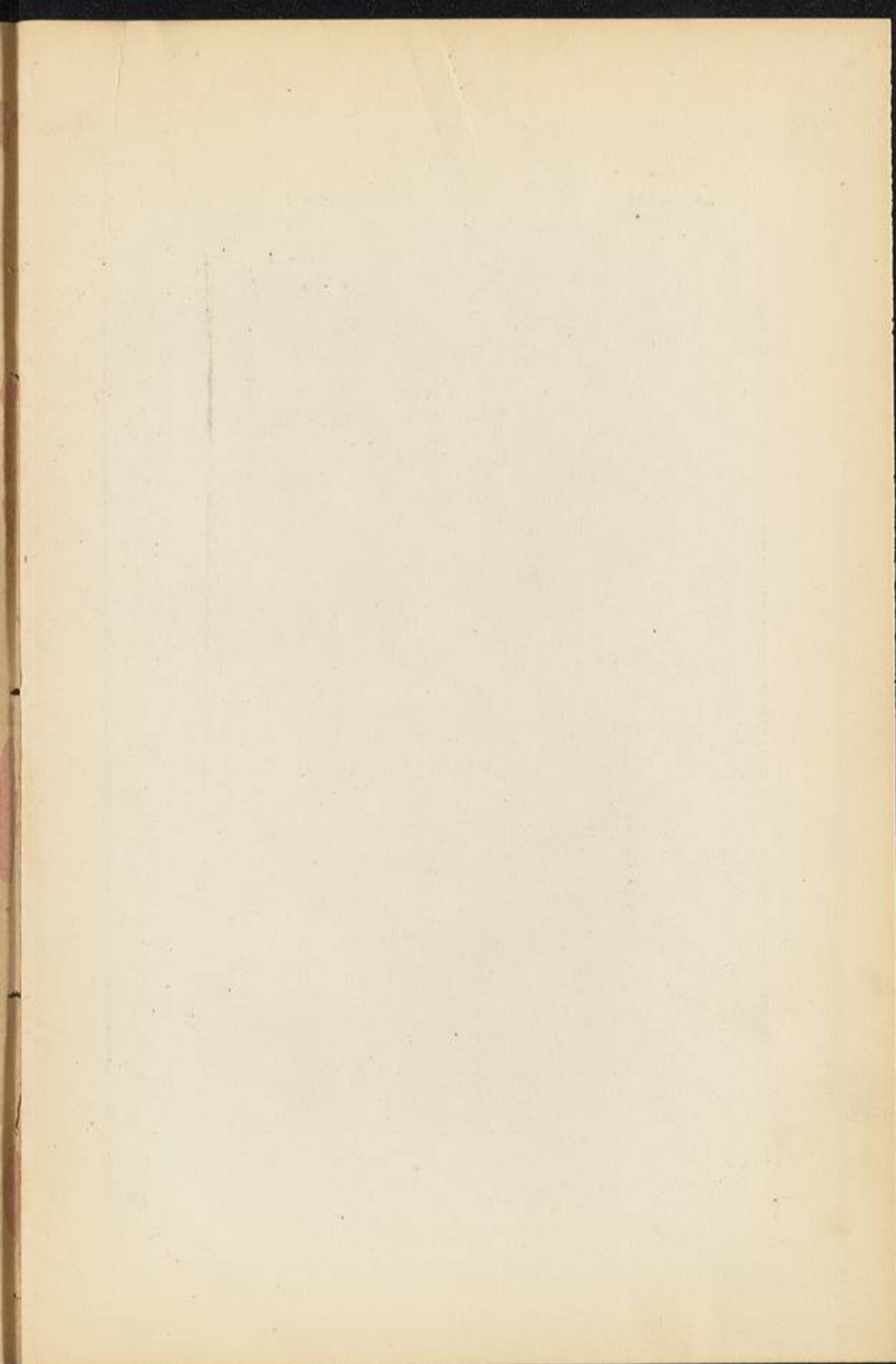
DEC 10 1986

201-6503

Printed
in USA







اللزوميات

أو
لزوم ما لا يلزم

وهو ديوان

الشاعر الحكيم والفيلسوف العربي المشهور

أبي العلاء المعري

✽ وقف على طبعه وعلق عليه شرحاً بوضوح مبهمه ويعرب معجمه ✽

✽ عزيز أفندي زند ✽

✽ مدير جريدة « المحروسة » ومحررها ✽

— ٣٤ —

✽ حقوق إعادة طبعه محفوظة ✽

✽ طبع بمطبعة « المحروسة » بصر سنة ١٨٩١ ✽

تهديد

*(من الواقف على طبع الكتاب)



كتاب « اللزوميات » او « لزوم ما لا يلزم »

هو الكتاب الذي تدفقت من جوانبه مياه الحكمة وانطوت في حواشيه مخبآت الحقيقة وهبت من قريضة نسبات الحصافة وروت من سطوره خطباء البراعة وروت عن طروسه حلفاء البراعة وانه ليحسن لسان حاله ان ينشد عن صدق مقاله
وَدَعَّ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرِ صَوْتِي فَانِّي انا الصادح المحكي والآخر الصدي
ولا يخفى على ذوي الاستبصار ان الشعر باب من ابواب الباطل فاذا دخل الباطل داخل من غير باب عزمه مطلبه وبعده مركبه . ومع ذلك فابو العلاء المعري لم يات به الا من باب الصدق وسرداب الحق فاستخرج الدرر المكنون والجواهر المصون من صدف افكاره ونظمها في سمط اشعاره . وطالما كانت الشعراء يتبعهم الغاؤون ونزاهم في كل واد يهيمنون متبعين سبيل الغواية فنشاهد هذا منتقلاً من عذيب النسب الى منحى الغزل مستانساً بخضرة الدمن واثار الطلال . وذلك واقعاً باعجاب كبير قوم يوسعهم مدحاً وثناءً ويشبعهم وصفاً ودعاءً طمعاً بعسجد يستفيدوه او منحرف يستزيدوه .
واخر ماخوذاً بمنظر الحقائق الغناء مجذوباً بمظاهر الانس ومجالي الصفاء حتى جاء ابو العلاء المعري فاراد صرف الشعراء عن سبيل الغواية ففتح للشعر باباً مؤدياً الى الحقيقة واقام لهم هذا الديوان مناراً يمد المستهدين نوراً ويصلي الغاوين ناراً . وقد اشرفت من مطالعه يدور الكمال ولاح الزهد بشعار الجلال لما كان عليه ناظمه عنى الله عنه من الاعتصام بعروة التوحيد الوثقى ومن الانتقاطع عن زخارف الدنيا الى الهيام بمحاسن العزة الالهية ومن الاشتغال عن دواعي الهوى بالكالات الانسانية التي هدته اليها مبادئه الشريفة الصوفية على حد ما قال

حاول اهلواني قوم في واجهتهم الا باهواني

وقولوني بمقالتهم فغيروا نية إخواني

لو استطاعوا لوشواني الى اما ربح في الشهب وكيوان

ولقد ملّت الأذان واكتظت النفوس من اقوال الشعراء في الغزل والنسيب والمدح والوصف والتشبيب حتى قيل ان الشعراء لم يتركوا لعين الحبيب حركة الا وصفوها ولا أهملوا منقبة من مناقب الكمال في الكبرياء والعظاء الا تصوّروها وصدّقوها بحيث صارت الافكار الشعرية للمتغزل سهياً حايياً وغناً بارداً لا يكلف له الا مطالعة شهرين في دواوين الشعراء . والذي يساعده على فتح باب قريحته هو ما في خاطره من الميل الى معاني الشعر المبنية على اساس الباطل واهام المجاز . ومن تذكر قول عنتر الشاعر المعروف والفارس الموصوف في مستهل معلقته منذ ثلاثة عشر قرناً وهو «هل غادر الشعراء من متردم» تحقّق ان حصون الشعر قد تهدمت وان الشعراء قد أغاروا عليها فلم يبقوا فيها ولم يذروا شيئاً من معاني الباطل وانواع المجاز . واما الحقائق فلم تنلها ابصارهم وبقيت كوزها مخبأة حتى جاء ابو العلاء وارصد عليها عيون الكمال واستخرجها من خباياها ونظّمها فلائد درّ في اسلاك شعر وقال اين جدك ياساقي واين كدك بالاحقي

هذا ديوان رهن المحسبن وثالث القميرين ابي العلاء المعري الضيرير المبصر ببصيرته الذي تغنّت بشعره الركبان وتحمّلى به جيد الزمان وجرى على كل اسنان وبنان واجلت حكامه المغرب مقام فضله وعزّ على القرائح ان تستخصّ بمثله

وقد كان هذا السفر الجليل عزيز الوجود لا يقف عليه طالبه الا في مكاتب الغرب وبعض مكاتب الشرق الى ان اهتم بطبعه احد ادياب الهند فجاه مصر منه بعض نسخ غير نظيفة الطبع نثب الناظر ولا مضبوطة النقل تضلل المطالع عن المعنى وناقصة اشياء كثيرة جوهرية كما يعلم الخاص والعالم

وقدرغب كثيرون من كبار الشعراء وغيرهم من الادياب الالباء ان يُطبع هذا الديوان الجليل بحرفٍ جليّ جميل فتاقت نفوس جماعة من ذوي الغيرة الادبية والنهضة العربية الى قضاء لبانة اولئك الافاضل فعقدوا النية على طبعه وكلفوا هذا العاجز بمناظرة ذلك فليت الدعوة اجابة لداعي الخدمة الادبية على ما بي من قصر الباع . ورايت ان اعلى عليه — بقدر الاستطاعة — شرحاً يوضح مبهماتهِ وبعرب معجماته تسهيلاً لتليل الامام بالمعاني اللغوية

ولم اريد الاستناد على النسخة الهندية في النقل لما فيها من الخلل الواضح والزلل

الفاصح بل بذلت قصارى الجهد في الحصول على نسخة احكم منها واضبط فاسعدني
الحظ بالاستحصال على نسخة خط قديمة العهد من سنة ٦٣٣ هجرية وجدت بها عند احد
اصدقائي الافاضل الا وهو حضرة الاديب الاريب عزتو يوسف بك وهبي رئيس
الاقلام العربية بنظارة الحقاينة المصرية فلم يرض علي بها حفظه الله وادام غيرته
الادبية فجاء هذا الكتاب على ما يرام بحول الله تعالى وقوته

✽ عزيز زند ✽



ترجمته

مؤلف الكتاب

نقلًا عن تاريخ ابن خلكان وغيره

ترجمة ابي العلاء المرعي - هو احمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي
المرعي الورع الزاهد اللغوي الشاعر كان متضلعا من فنون الادب .
قرأ النحو واللغة على ابيه بالمعرة وعلى محمد بن عبدالله بن سعد النخوي
بجلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل الغزيرة الماثورة وله من
النظم * لزوم ما لا يلزم * و * سقط الزند * و * كتاب الايك
والغصون * وهو المعروف * بالهمز والردف * وكتاب * اللامع المنبي في
شرح شعر المتنبي * واخضر ديوان ابي تمام وسماه * ذكري حبيب *
وديوان البحاري وسماه * عبث الوليد * وديوان المتنبي وسماه * معجز
احمد * ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثماية واقام بها مدة ثم رجع
الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه الناس وسار اليه
الطابة من الآفاق وكاتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار وسمى نفسه
(رهن المحبين) للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث خمسة واربعين
سنة لا يأكل اللحم تريضاً وتزهداً . وتوفي يوم الجمعة ثالث ربيع الاول
سنة تسع واربعين واربعائه واختلف الناس في هذا الرجل فمنهم من
طعن فيه ومنهم من أحسن الظن به وجعله ورعاً زاهداً صوفياً من
الفانين في الله وقال انه وصل الى مقام عند الصوفية يسمى مقام الحيرة

وهو الذي عناهُ ابن الفارض بقوله (زذني بفرط الحبِّ فيك تحبيراً) وهو
المراد ايضاً من الحديث النبوي في قوله (صلى الله عليه وسلم) اللهم زذني
فيك حبرةً) وكذا من قول السهروردي رئيس هذه الطائفة من قصيدته
التي مطلعها

لمعت نارهم وقد عسعس الليلُ وملُّ الحادي وحرار الدليلُ
فتمامتْها وجسمي من البيدِ ن عليلٌ وطرفُ عيني كليلُ
وفوآدي ذلك الفواد المعنيُّ وغرامي ذلك الغرامُ الدخيلُ

(الى ان قال فيها)

وحططنا الى منازل قومٍ صرعتهم قبل المذاق الشمولُ
فرجعنا كما بدأنا حيارى تلك حالٌ تحارُّ فيها العقولُ

والعلامة كمال الدين ابن العديم رسالة تسمى * رفع التجري على المعري *
ذكر فيها محاسنه وفضائله وحفظه الخارق للعادة وقال فيها ان سائر ما في
ديوانه من الأشعار الموهمة فهي اما مكذوبة عليه او هي مأولة كما أولوا
كلام الحلاج وكلام محيي الدين ابن عربي وغيره من الصوفية وللشيخ
كمال الدين غلوٌ زائدٌ في المعري حتى انه قال ان المعري جوهره
جاءت الى الوجود وذهبت ولم يعرفها الا القليل بل جعله من اصحاب
الكرامات وخوارق العادات وان من كرامته الحكاية المشهورة وهو ان
بعض الحسدة وشى به الي الامير فارسل الامير اليه عسكرياً ليفتك به
فلما وصلوا الي بلده وبلغه ذلك طلب وضوءه وتوضاً ثم أمر خادمه
ان يرصد له المرخي الى ان يتوسط فلما اخبره بتوسطه قام وصلى ركعتين
لله تعالى ودعا بدعاء عربي شرعي خالٍ عن الالفاظ الاعجمية وهو

يكرّر الدّار الدّار الأمير الأمير فاطم الصبح حتى جاءهم نعي الأمير وانه
انهدم عليه الدار . وحكى الحافظ السلفي تلميذ تلميذ المعري انه جلس
على قبر ابي العلاء المعري عند دفنه نحو من مائة وثمانين شاعراً والذي
قُرئ على قبره في تلك الساعة مائة وخمسة وثمانون شاعراً
منهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم صوفية وقد ترجمهم الحافظ باسمائهم ومنهم
علي بن همام رثاه بقوله

ان كنت لم ترق الدماء زهادةً فلقد أرت اليوم من جفني دما
سارت ذكرك في البلاد كأنه مسكٌ يضح منه سماً او فها
وأرعى الحجيج اذا ارادوا ليلةً ذكراك اخرج فدية من أحرماً

✽ ومن شعر ابي العلاء المعري في اللزوميات ✽

حاول إهواني قومٌ فما واجهتهم إلا إهواني

وقولوني بمقالاتهم فغيروا نية إخواني

لواستطاعوا لوشواي الى المربخ في الشهب وكيوان

والحاصل ان زهده في الدنيا ورعه وقوة حفظه وفهمه الخارق للعادة
ونقشفه مما لم يخلف فيه لا عدوه ولا محبه وقد قال صلى الله عليه وسلم
(إزهد في الدنيا يحبك الله) ومواعظه المؤثرة في الاحجار هي أصدق
شاهد على خلوص نيته وحسن طويته وغالب كلامه من باب انكار
المنكر ولعله كان في زمان مثل زماننا هذا أعني ان كل من انكر المنكر
فيه يرمونه بسوء الاعتقاد ليغروا به الملوك كما قال الامام ابن حزم (انا
طريد الملوك لاني اقول الحق ولا أبالي) وما اظن اخلاف الناس في
المعري إلا كما اختلفوا في محيي الدين ابن عربي وفي السهروردي وغيرها

من الصوفية حتى اني رايت كتاباً للبقاعي الشامي ذكر فيه ان معيي
الدين ابن عربي زنديقٌ ضالٌ مضلٌّ . وكثيرٌ من العلماء جعلوا الشيخ معيي
الدين من الاولياء وان جميع ما في كتبه من الكلام المشتبه اما مكذوبٌ
عليه او هو لمعانٍ دقيقة صوفية معروفة في اصطلاح القوم او قالها في
حالة الشطح كما قيل

فاناً اذا طبنا وطابت نفوسنا وخامرنا خمر الغرام تهتكنا
وغاية ما اقول ان حسن الظن بالسلف خيرٌ من سوء الظن بهم . تلك امة قد
خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون والحكمة
ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها ولا يهجر الدر إذا اخلط بالحرز . وفي
المثل خذ ما صفا واترك ما كدر وهذا دين اهل السنة والجماعة خلافاً
للوهابية لان عندنا ان الجنة عرضها السموات والارض تسعنا وتسع المعري
وغيره واما الوهابيون فتراهم يفسقون هذا ويكفرون ذلك ويزندقون
ذلك فداؤهم اكل لحوم المتقدمين وشق العصا بين المسلمين ويظهرن
طيشهم ان مقصدهم ان يحصروا تلك الجنة عليهم وعلى اهل نجد جماعة
ابن يتيمة ومحمد ابن عبد الوهاب وفئة صديق حسن صاحب بهوبال
مع ان رحمة الله وسعت كل شيء

﴿ انتهت ﴾





قال ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان الضير

* رهنُ المحسِنين - وانما قال بقضاء لا يشعرُ كيف هو *

كان من سوائف الأفضية أني أنشأتُ ابنيه اوراقِ توخيتُ فيها
صدقَ الكلمةِ ونزّهتها عن الكذب والمبطلِ (١) ولا ازعمها كالسميطِ المتخذِ
وأرجوان لا تحسب من السميطِ (٢) فمنها ما هو تمجيدُ لله الذي
شرفَ عن التمجيدِ ووضعَ المَن في كلِّ جيدي وبعضها تذكيرٌ للناسين
وتنبيةٌ للرقدةِ الغافلين وتحديرٌ من الدنيا الكبرى التي عبثت بالأولِ
وأستجيبتُ فيها دعوة جرّولِ (٣) اذ قال لأمه

جزاكِ اللهُ شراً من عجوزٍ ولقائكِ العقوقِ من البنينا

فهي لا تسمعُ لهم بالحقوقِ وهم يباكرونها بالعقوقِ . وانما وضعتُ اشياءَ من
العظةِ وافانينَ على حسب ما تسمعُ به الغريزةُ فان جاوزتُ المشترطِ الى
سواهُ فان الذي جاوزتُ اليه قولُ عريٍّ من المينِ . وجمعتُ ذلك كله في
كتاب لقبتهُ * لزوم ما لا يلزم * ومعنى هذا اللقب ان القافية تلزم لها
لوازم لا يفتقر اليها حشو البيت ولها اسماء تعرف وساذكر منها شيئاً مخافة
ان يقع هذا الكتابُ اني قليل المعرفة بتلك الاسماء . والذي سماهُ

(١) الجور (٢) السميط . الأجرُ المبني بعضه فوق بعض (٣) جرّول . هو

الخطيئة العسبي الشاعر الهجاء كان في زمن الدولة الاموية

المتقدمون من لوازم القافية خمسة أَحْرَفٍ وستُ حركاتٍ . فلاحرف
الرَّوِيُّ والرِّدْفُ والتَّاسِيسُ والوصلُ والخروجُ . فاما الرَّوِيُّ فثبتُ حروف
البيتِ وعليه تُبنى المنظومات وهو يكون من ابي حروف المعجم وَقَعَ الا
حروفاً تضعفُ ولا تثبتُ كالألفِ التَّرَنُّمِ ووَاوِهِ وبائِهِ وهَاءُ الوقفِ وهَاءُ آتِ
التَّائِيثِ اذا كان ما قبلها متحركاً والالفُ التي تلتقُ عملاً للتثنية في مثل
ضرباً وذهباً . والواو التي تدلُّ على الجمع اذا كان مضموماً ما قبلها في
مثال ضربوا وقتلوا وغير ذلك من الحروف فان اتفق غير ما ذكرتُ فهو
شاذٌّ مرفوضٌ . والرَّوِيُّ له ثلاث منازل يكون اخر حرف في الشعرِ المقيدِ
ولا ينكر هذا القياس في رأي المتقدمين ويكون بينه وبين انقضاء البيت
حرفٌ او حرفان وذلك في الشعرِ المطلقِ والذي بين رَوِيهِ وبين انقضاء
وزنه حرفٌ واحدٌ فانما تجيءُ بعد رَوِيهِ الصلة لا غير وهي تكونُ احد
اربعه احرفٍ وتكون الاحرف الواو والالفُ والياءُ والهَاءُ . واما الذي
يقعُ بعد رَوِيهِ حرفان هو ما تحرك هاءُ وصله فلزمها الخروجُ . كقوله

في ليلةٍ لا نرى بها احداً يحكي علينا الا كواكبها

فالباة هي الرَّوِيُّ والهَاءُ وصلٌ والالفُ خروجٌ . واما التَّاسِيسُ فالفُ بينها
وبين حرف الرويِّ حرفٌ يسمى الدخيلُ ولا تلزم اعادته كما تلزم اعادة
الرَّوِيِّ والتَّاسِيسِ كقول القائل

ألا يا ديار الحمي بالاخضر اسلي وليس على الايام والدهر سالمُ
فالْفُ سالمٌ تأسيسٌ واللامُ دخيلٌ والميمُ رَوِيٌّ . وألفُ التَّاسِيسِ على
ضربين احدهما ان تكون هي والرَّوِيُّ من نفس الكلمة كالفِ عالمُ
ومالكِ او يكون الرَّوِيُّ ضميراً متصلاً فيعبري مجرى حرفِ الكلمة الاصلية

كالكاف في دارك وغلامك . والآخر ان تكون الألف من كلمة والرؤي
من كلمة أخرى فاذا اخلف الرؤي والتأسيس وكانا من كلمتين فان
الثانية التي فيها الرؤي لا تخلو من احد امرين إما ان تكون مضمراً
منفصلاً مثل ها وهو وهي وإما ان تكون مبنية من ضمير متصل
وحرف فالاول كقول زهير
فاين الذين يحضرون جفانه اذا وضعت ألقوا عليها المراسيا

ثم قال

رأيتهم لم يدفعوا بنفوسهم منيته لما رأوا أنها هيا
فالف أنها تأسيس ولهاء من هي دخيل والياء روي . والثاني كقول
زهير أيضاً

بدالي أن الله حق فزادني الى الحق تقوى الله ما قد بداليا

وفي القصيدة جائباً وناجياً . واذا كان التأسيس منفصلاً جاز أن
يجعل لغواً فلو بنيت قصيدة قوافيها معطياً ومولياً ثم جاء فيها بداليا لكان
ذلك عند اهل العلم جائزاً وذلك قليل في الاستعمال وكذلك لو بنيت
أخرى قوافيها منعا ومكرماً لجاز ان يجيء فيها كما هما على ان تجعل الالف
في كما لغواً فاذا كانت الالف في كلمة وبعدها كلمة ليست كما تقدم
ذكره فانها لا تجعل تأسيساً كما قال العجاج

فهن يعكفن به اذا حجا ١ عكف النبط ٢ يلعبون الفزجا ٣

فالف اذا ليست الف تأسيس لان حجا ليست كلمة مضمرة ولا فيها

١ اقام بالمكان ٢ جبل من العجم ينزلون بالبطائح من ارض العراق . او اخلاط

الناس ٣ معرب بنجه بالفارسية . رقص للعجم ياخذ فيه بعضهم بيد بعض

حرف اضمار فهذا رأي المتقدمين ولا يمنع - في حكم الغريزة ان تكون الالف تاسيساً وبعدها كلمة ليس فيها اضمار مثل شمٍ وطرٍ ومن الايات الموضوعات للعاني

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم ١
 فهذا الغز قوله وهي شم وهو يريد وهي من الوهي وشم من شيم ٢
 البرق عن قوله وهاشم اذا كان هاشم اسم رجل فلو جاءت بعد ذلك الخضارم ٣ والاكارم ودايم ونحوها لكان عندي غير قبيح ويقويه ان شين «شم» مكسورة والغالب على الالف التأسيس ان يكون ما بعدها مكسوراً فقد الف فيها هذا النوع حتى صار كأنه لازمٌ وقيل توجد قصيدة مؤسسة يكون ما بعد تأسيسها مضموماً او مفتوحاً إلا ان تكون قد بنيت على المضمر في مثل قولك راها واتاها كما قال

ألم تر أني وابن أسود ليلةً لنسري ٤ الى نارين يبدو سناها ٥
 ومن عاداتهم اذا بنوا القصيدة على هذا الفري ٦ ان يلزموا فيها المضمر إلا ان يشد شي فيجي على غير الاضمار او تكون القصيدة المؤسسة التي بعد تأسيسها فتحة مبنية على كاف اضمار مثل ان تبنى على «اصابك» و«اشابك» ونحو ذلك . والتأسيس له ثلاث منازل فالاولى ان يكون بينه وبين انقضاء البيت حرفان وذلك في الشعر المقيد كقوله

(١) معناه اني اقول لعبد الله لما «وهي» سقاؤنا (اي فرغ سقاؤنا وهو الوعاء الذي

تخفظ فيه ماءنا) والحال اننا بوادي عبد شمس «شم» لعل في الافق برقاً يرونا

(٢) شام البرق نظر اليه اين بقصد واين يطر (٣) السيد القادر على احتمال

الخطوب العظام وتصريف الامور الجسم (٤) نسري اي نمشي ليلاً ونسبر اي نمشي

نهاراً (٥) السنن اي الضوه (٦) المنوال واثثال . يقال اخذ بفرية اي نسج على منواله

نَهْنَه ١ دَمَوْعَكَ إِنَّ مَنْ يَبْكِي مِنَ الْخَدَثَانِ عَاجِزٌ
 وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ التَّاسِيْسِ وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ وَذَلِكَ
 فِي الشَّعْرِ الْمَطْلُوقِ الَّذِي لَا يَلْزِمُهُ خُرُوجُ كَقَوْلِهِ

يَدِيرُونِي ٢ عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرِهِمْ وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ ٣ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ
 فَالْفِ سَالِمٌ تَاسِيْسٌ وَاللَّامُ دَخِيلٌ وَالْمِيمُ رَوِيٌّ وَالْوَاوُ الَّتِي بَعْدَ الْمِيمِ وَصَلٌ
 وَالثَّلَاثَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ حَرْفِ التَّاسِيْسِ وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ
 وَذَلِكَ فِي الشَّعْرِ الَّذِي يَلْزِمُهُ الْخُرُوجُ كَقَوْلِهِ

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غَرَّاتِهِ ٤ يُوَافِقُهَا
 وَأَمَّا الرَّدْفُ فَالْفُ أَوْ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ سَاكِنَتَانِ ٥ تَكُونَانِ قَبْلَ الرَّوِيِّ وَلَا
 حَاجِزَ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهُ فَمَا الْآلِفُ فَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا وَأَمَّا الْوَاوُ
 وَالْيَاءُ فَيَجُوزُ أَنْ تَتَخَلَّفَ حَرَكَتُهُمَا قَبْلَهَا وَهِيَ فِي ذَلِكَ رَدْفَانٌ ٦ وَلِلرَّدْفِ
 ثَلَاثُ مَنَازِلَ أَمَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَذَلِكَ
 فِي الشَّعْرِ الْمُقَيَّدِ كَقَوْلِ طَرْفَةَ ابْنِ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ

وَجَامِلٍ ٦ خَوْعٌ ٧ مِنْ نَيْبِهِ ٨ زَجْرٌ ٩ الْمَعْلَى ١٠ أَصْلًا وَالْمَنْبِجُ ١١
 فَالْيَاءُ فِي الْمَنْبِجِ رَدْفٌ وَكَذَلِكَ الْوَاوُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ

(١) أَي كَفَكَفَ وَمَعْنَاهُ الْتَقَى دَمَوْعَكَ بِكَفِكَ (٢) بِصُرْفُونِي عَنْهُ (٣) كِتَابَةٌ
 عَنْ مَعْرُتِهِ لَدَيْهِ (٤) الْغَرَّةُ الْغَفْلَةُ (٥) أَي الْوَاوُ وَالْيَاءُ لِأَنَّهُمَا قَدْ تَكُونَانِ مَتَحَرِّكَتَيْنِ
 وَأَمَّا الْآلِفُ فَسَاكِنَةٌ دَائِمًا هُنَا (٦) الْجَامِلُ صَاحِبُ الْجَمَالِ كَالْبَاقِرِ صَاحِبِ الْبَقْرِ
 (٧) أَي تَقْصُ (٨) جَمْعُ نَابٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْمُسْتَنَّةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِطَوْلِ نَابِهَا وَفِي الْمَثَلِ
 «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ» (٩) التَّفَاؤُلُ أَوْ التَّطْيِيرُ (١٠) سَابِعُ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ
 (١١) قَدَحٌ بِلَا نَصِيبٍ أَوْ قَدَحٌ يَسْتَعَارُ تَيْمَنًا بِفُوزِهِ وَالْمَعْنَى أَنْ لَعِبَ التَّمَارُ قَدْ تَقْصُ
 مِنْ لَوْلَا وَلَمْ يَجِدْ زَجْرُ الْمَعْلَى وَلَا الْمَنْبِجُ نَعْمًا

هل تعرف الدار بأعلى ذي الفوز ١ قد درست غير رماد مكفور ٢
فالواو في فور ومكفور ردف وايس بعدها من بناء البيت الاحرف
واحد . وكذلك يجوز ان يقع ما قبل الياء والواو الفتحه في الشعر
المقيد فالواو كقول الراجز

مالك لا تنبج يا كلب الدوم ٣ بعد هدوء الحي اصوات القوم
قد كنت نبأحا فالك اليوم

والياء كقول الآخر

يمنعها شيخ بخديه الشيب لا يحذر الرب اذا خيف الرب
والالف في المقيد كقوله

ما هاج حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبني الخيام
واما ان يكون بين الردف وبين انقضاء البيت حرفان وذلك في الشعر
المطلق الذي لا خروج له كقوله

نقوه ايها الفتيان اني رأيت الله قد غلب الجدودا
وكقوله في الواو المفتوح ما قبلها

ومشيهن بالخبيب ٤ مؤزه كما تهادي ٦ الفتيات الزور ٧
وكقوله في الألف

أقلي اللوم عاذل ٨ والعتابا

(١) جمع فائر اي الطيبي (٢) الرماد المكفور هو الذي سفت الريح التراب عليه حتى
غطته (٣) شجر الأمل والنبق او ضخام الشجر ابا كان (٤) السير البطيء (٥) المور
التموج والتبختر (٦) تهادي اي تمايل (٧) اي الزائرات يستوي فيه المفرد والجمع
مطلقا (٨) مرخ عاذلة والاصل با عاذلة

وكقوله في الياء المكسور ما قبلها

بصبصن ١ بالأذنا ب اذ حدينا ٢

وكقوله في الياء المفتوح ما قبلها

ايا سحاب طر في بخير

واما ان يكون بينه وبين انقضاء البيت ثلاثة احرف وذلك في
الشعر الذي له خروج ولا بد قبل خروجه من الهاء المتحركة كقول كثير
فلم تبد لي ياساً ففي اليأس راحة ولم تبد لي جوداً فينفع جودها
ويجوز ان يكون الردف والرووي من كلمة واحدة ويجوز ان يكونا
من كلمتين ولا اختلاف في ذلك بين المتكلمين في هذه الاشياء فكونها
من كلمة واحدة كقول الراجز

إن القبور تنسج الأيامي وتشكل الأصغر اليتامي

والمرء لا يبقى له سلامي (٣)

فالالف الاولى في الايامي واليتامي والسلامي ردف والميم روي والالف
الثانية التي هي في اللفظ الف وبعض الكتاب يصورها ياء تكون في هذا
الشعر وصلاً ويجوز ان تحي معها بمثل قولك اذا ما وعلى ما فيكون الردف
والرووي من كلمتين ولا يمتنع ان يكون معها سلاما وغلاما فتكون الف
الوصل بدلاً من التنوين والتنوين ليس من نفس البنية . قال بشر بن
ابي حازم

فسعداً فسائلهم والرباب وسائل هوازن عنا اذا ما

(١) بصبصن اي حرّكن اذناهن (٢) غنينا هن ورجونا

(٣) عظام الايدي

لقيناهم كيف نعليهم بواتر (١) يفرين (٢) بيضاً (٣) وهام (٤)
 وكذلك يجوز في المرفوعات ان تبي بقافية على قولك يا دُو (٥) اي يخنل
 وتكون الهمزة مخففة لتكون ردفاً ثم نقول الادوا (٦) تريد دوا من الدية
 ثم يجوز مع ذلك يعاد من العيادة (٧) على ان تلحقه واو الترم .
 والوصل يكون واوا او ياء او الفاء او هاء فالياء والواو والالف لمن منزلة
 واحدة يكن في آخر البيت وطالما حذفن في الوقف فالواو كقول الشاعر
 ارى كل قوم قاربوا قيد فعلمهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب (٨)
 والياء كقوله

اذقلت يا قد حل ديني (٩) قضيني (١٠) امانى عند الزاهرات (١١) العواتم

والالف كقول لبيد

لعبت على اكتافهم وحجورهم وليداً وسموني مفيداً وعاصبا
 والهاء اذا كانت ساكنة فمنزلتها منزلة هذه الحروف وذلك كقول جرير
 لنا كل مشبوب (١٢) يروى بكفه غرار (١٣) سنان (١٤) ديبلي وعامله (١٥)
 فالهاء وصل واذا كان الوصل متحركاً فينته وبين انقضاء البيت حرف
 ساكن وهو الذي يسمى الخروج ويكون واوا او ياء او الفاء فالواو كقول
 الشاعر

(١) سيوفاً (٢) يقطعن (٣) واحدها بيضة وهي خوذة الراس (٤) الرؤوس جمع
 هامة كراحة وراح وحاجة وحاج ساعة وساع (٥) بأدواي مخدع (٦) دوا الدية
 (٧) الزيارة في مرض (٨) مطلق السراح (٩) استحق (١٠) وفيني (١١) النجوم
 (١٢) الفتى الجميل (١٣) حد الرمح (١٤) نصل الرمح (١٥) صدره وهو ما يلي السنان
 والمعنى ان منا كل فتى غرار الاسنة الديلمية وعواملها تخضب بالدماء في كفه

ينزوا (١) عليها بجزج (٢) لثعت (٣) منه وشر الخلق بجزجه

والياء كقول ابي النجم

فانقض مثل النجم من سمائه رجم به الشيطان في ظلماته

والالف كقول عدي

لم ار مثل الفتيان في غير ال - ايام يدرون ما عواقبها

ولا يكون الخروج آخر حرف في البيت فهذه خمسة احرف لمن

اثنتا عشرة منزلة للروي ثلاث وللتأسيس ثلاث وللدرف ثلاث

وللوصل اثنتان وللخروج واحدة فاذا جاء بيت مؤسس وبيت غير

مؤسس فذلك عيب يزعمون انه يسمى السناد وهو قليل وقد زعموا ان

العجاج قال

يا دار سلى يا سلمي ثم اسلي بسمسم او عن يمين سسم (٤)

وقال فيها

فخندف (٥) هامة هذا العالم

وروا ان رؤبة كان يعيب هذا من كلام ابيه . وحكى يونس ان

العجاج كان يهز العالم فان صح هذا فلا سناد في البيت . ويحسن من

السناد الذي يجي في المطلق المؤسس ان تكون حركة الدخيل فتحة لانه

يقرب بذلك من المجرد . والمجرد الذي لا يلزمه الا الروي والوصل اذا

كان مطلقاً والروي وحده اذا كان مقيداً وفي مجيء الفتحمة بعد

التأسيس ما يخرج السامع عن العادة لان اكثر ما اسس من اشعار العرب

(١) يشب (٢) المفرط القصر الدميم (٣) حملت (٤) بضم السينين على الاصح وهو

الخفيف من الرجال (٥) ليلي بنت عمران بن قضاة زوجة الياس بن مضر بن نزار

المنسوب اليها الفخر لان نسب بني قريش ينتهي اليها

انما يكون بعد الفه كسرةً كحاملٍ ورأسمٍ وفي قصيدة العجاج (مكرم
 للانبيا خاتم) فان رُوِيَ بكسر التاء فهو اشنع وان روي بفتحها فهو اسهل
 وان همز فقد خرج من علة السناد . واذا جاء بيت بردفٍ وبيت لا
 ردفٍ فيه فذلك سنادٌ ايضاً مثل ان يجيء الصرف مع الطوف والقبيل
 مع القول وقد روي ان الخطيئة قال

الى الروم والاحبوش (١) حتى تناولا بايديها مال المرزبة (٢) الغلف (٣)
 وبالطوف نالا خير ما ناله الفتى وما المرء الا بالتقلب والطوف
 فجاء بالطوف مع الغلف والغرف وانما يستعملون هذا في الواو التي قبلها
 فتحة او الياء التي ما قبلها مفتوح ايضاً فاذا انضم ما قبل الواو وانكسر
 ما قبل الياء كمل فيهما اللين واستقبحوا ان يجيئوا بهما مع الحروف المصمتة
 مثل ان يجيئوا بعودٍ مع جندي وزندي او بعير مع ستر وفتى . فاما الايات
 التي تنسب الى الكاهنة التي لها حديث مع عبد الله بن عبد المطلب
 اعني قولها

اني رأيت غامةً برقت بيضاء بين حناتم (٤) القطر
 وظننته شرفاً لصاحبه ما كل قادح زنده يوري (٥)

فان الواو قويت لان بعد الراء ياءٌ اصلية يجوز ان تجعل رويًا ولا يمتنع
 ان تكون لغة الكاهنة الهمز على لغة من قال مؤسسى فهمز الواو لمجاورة الضمة
 كما يهمزها اذا كانت الضمة فيها موجودة . وقد يجوز ان تكون من باب
 السناد فان صح فهو اشنع ما يكون . واذا اختلف الروي فكان مرةً دالاً

(١) الحبشة (٢) جمع مرزبان هو عند الفرس رئيس (٣) جمع اغلف وهو غير الخنون

(٤) جمع حنتمة وهي واحدة الحنتم وهو السحاب السود (٥) من اوري او طار منه شرر

ومرّة ذالاً او سيناً وشيناً او نحو ذلك من الحروف المتقاربة فهو الذي
يسمى الايكفاء قال الراجز

قد علمت بيضُ يمسن ميسا إلا ازال فقة وریشا
حتى قتلت بالكریم جيشا

واما الوصلُ فاذا اختلف فكان مرة واوا ومرّة ياءً فذلك الايقواء
واما هاء الوصل اذا كانت ساكنة فانها لا تحتمل ان تُغَيَّرَ واذا كانت
متحركة فقلما يلحقها التغير . وزعم ابو عمر الجرمي انه لم يسمعه وان جاء
فهو نحو الايقواء . واما الخروج فتغيره متعلق بتغير هاء الوصل لانه لا يوجد
إلا وهي متحركة فان جاء فهو نحو الاقواء واما الحركات فمنها الرّسّ وهي
فتحة ما قبل التأسيس وقد ذكرها الخليل وابن مسعدة وكان الجرمي
يقول لا حاجة الى ذكر الرّس لان ما قبل الالف لا يكون الا مفتوحاً
وهذا قولٌ حسن اذا كانوا انما اوقعوا التسمية على ما تلزم اعادته فاذا
فقد اخل وهذه حركة لا يجوز عندهم ان تكون غير الفتحة فلا حاجة الى
ذكرها فيما يلزم

ومن الحركات الاشباع وهو حركة الحرف الذي بين الف التأسيس
وحرف الروي في الشعر المطلق وذلك الحرف يسمى الدخيل ويقال ان
الخليل لم يذكر الاشباع وان سعيد بن مسعدة ذكره فيجوز ان يكون
اسماً وضعه ويجوز ان يكون تلقاه عن قبله من اهل العلم وقد روي
في القوافي كتاب للقرء وكتاب لخلف (١) بن حيان فان لم يخلوا من
ذكر الاشباع فهذا يدل على ان سعيد بن مسعدة اخذ هذا الاسم عن

(١) هو مولى ابي بردة بن ابي موسى الاشعري

غيره اذ كان هذان الرجلان في القدم نظيره ويجب ان يكون خلف مات قبله بمدة طويلة فاما موته وموت الفراء فمتقاربان وهذه الاسماء الموضوعية لا يعقل مثلها سكان العمدة (١) فان كانت تُلَقِّتُ عن العرب فيجب ان يكون من أخذ عنه ذلك يعرف حروف المعجم ويقرأ الصحف وقد كان فيهم رجالٌ يقرأون ويكتبون ويعرفون مواقع الحروف وقد ذكر ابو عبيد القاسم بن سلام في المصنف باباً للقوافي وأسند بعض القابها عن الشيوخ فهذا يدل على انه كان يعتقد انها مأخوذة عن العرب كما تؤخذ عنهم اللغة فان كان الامر على ما ذهب اليه فيحق أن يكون المأخوذ عنه متميزاً من الطغام (٢) لا يجهل منزلة الميم من النون ولا الباء من الفاء وقد توسع الذين وضعوا كتب القوافي في الاشباع حتى جعلوه حركة ما قبل الروي في الشعر المطلق وان كان غير مؤسس فقالوا في قول الاخطل

عنه (٣) واسط (٤) من آل رضوى (٥) فنبتل (٦)

فجمع الحرين (٧) فالصبر أجمل فتحة التاء في نبتل والميم في اجمل اشباع ولا يحسن أن يكون الامر كذلك لأن هذه الحركة ليست لازمة ولا ينكر تغيرها السمع وانما تنكر الغريزة تغير حركة الدخيل واذا أصابها التغير فهو سناد واكثر ما جاءت حركة الدخيل كسرة فاذا جاءت الضمة والفتحة فذلك هو المكروه والضمة مع الكسرة يسر لانها اخنان والفتحة معها اشنع ويدل ذلك ان

(١) بيوت البور تسكنها عرب البادية (٢) اوغاد الناس (الواحد والجمع فيه سواء)
 (٣) إمعى واضمعل (وهنا بمعنى خلا) (٤) حصن بني السمين الذي يقال له المجدل
 (٥) جبل في المدينة (٦) موضع بنجد وهو معطوف على واسط (٧) واديان بنجد

مجيئهم بالضمّة مع الكسرة أكثر من مجيئهم بالفتحة مع احدى الحركتين
 . وقد جاء النابغة بالضمّة مع الكسرة في غير موضع من شعره فقال
 في العينية

يُرْدَنُ إِلَّا (١) سيرهنُ تدافعُ (٢)

فضمّ الفاء وحركة الدخيل مكسورة في كل آيات القصيدة سوى

هذا البيت وقال في اللامية التي اولها

دعاك الهوى وأستهلتك (٣) المنازلُ وكيف تصابي المرء والشيبُ شاملُ
 سجدًا له غسانُ (٤) يرجون فضلهُ وتركُ ورهطُ (٥) الاعجمين وكابلُ (٦)

وقال ايضاً في اخرى

لقد قلت للنعمان لما رأيتُهُ يريدُ بني حنَّ (٧) بثغرة سادرٍ (٨)

تجنّب بني حنَّ فان لقاءهم كربةُ وان لم تالق الا بصاير

ثم قال فيها

همُ ممنعوها من قضاة كلبها ومن مضر الحمراء عند التفاور (٩)

وقال الهذليُّ

لعمري ابي عمرو لقد ساقه المنى الى قدري يوزي له (١٠) بالاهاضب ١١

وقال فيها

(١) بالكسر اصوات الماء الجاري وبالفتح البطل (٢) يدفع بعضهم بعضاً تلهفاً
 الى الال (٣) وفي روايه فاستهلتك المنازل وهو الاصح - المعنى - دعاك داعي الهوى
 فليت فانكرتك منازل الاحبة (٤) ابو قبيلة في اليمن منها ملوك غسان (وغسان الكوفي
 زعيم فرقة من المرجئة قال الايمان هو المعرفة بالله ورسوله والمقصود الاول) (٥) قوم
 (٦) من ثغور طخارستان (٧) بطن من الجن (٨) وفي كتاب الطرة برقة صادر
 وكذلك في معجم ما استعجم وهي اسم مكان (٩) اغارة القوم بعضهم على بعض
 (١٠) يجتمع له (١١) الجبال المنبسطة على الارض

فلم يرَها الفرخان بعد مسائها ولم يهدأ في عَشْمَا من تجاوب
وهو كثيرٌ والفتحة في مثل هذا النحو اقل . وقد زعموا ان ورقاه بن
زهير قال

دعاني زهيرٌ تمت كلُّكَل (١) خالدٍ فجئت اليه كالعجول اُبادرُ
الى بطلين ينهضان كلاهما يحاول نصل السيف والنصل نادرٌ (٢)
فَسَلَّت (٣) يميني يوم أُضربُ خالدًا ويمينه مني الحديدُ المظاهرُ (٤)
وقد جاءت اشياء من هذا النحو إلا انها اقل من النوع الاول .
ومن الحركات الحذو وهو حركة ما قبل الرذف فاذا كان الفأ فالالف
لا يكون ما قبلها الا مفتوحاً ويلزم ابو عمر الجرمي ألا يجعل الألف حذواً
كما لم يجعل التأسيس رساً واذا كان الرذف واواً فاكثُر ما اسْتَعْمِل ما
قبله مكسوراً ويجوز الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها ولا
يجنب ذلك احدٌ منهم

قال عمرو بن كلثوم

ألا هبي بصحنك فأصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا (٥)

ثم قال فيها

(١) الصدر والمعنى ان زهيراً وهو ابوه دعاه لينتقذه من خالد الذي كان ملقى عليه
كللكه اي غالبه (٢) بارز اي مسلول (٣) صارت شلاء اي ييست والشلل فساد
في اليد (٤) المنطبق بعضه على بعض اي المنسوج بالزرد (٥) المعنى افريقي من نومك
واصبحينا اي استيقنا صباحاً بصحنك اي بقدرحك انخمرولا تبقي اي ولا تدخري خمور
الاندريين وهي قرية على بُعد يوم وليلة من حلب الشهباء مشهور خمرها بالجودة
الآن وفي زمان عمرو بن كلثوم صاحب البيت

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ (١) أَذْمَاءَ (٢) بَكْرٍ تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعَ (٣) وَالْمُتُونَا (٤)

وجاء بالواو في غير موضع من القصيدة والياء عليها اغلب

وقال الجميع الاسدي

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي (٥) فَمُجْرِيَةٌ (٦)

ضَبَّاطٌ (٧) تَمْنَعُ غَيْلًا (٨) غَيْرَ مَقْرُوبٍ (٩)

وإن يكن حادثٌ يخشى فذو علقٍ (١٠)

تَظَلُّ تَزْجُرُهُ مِنْ خَشِيَةِ الذِّيبِ

فضمة راء مقروب حذو وكذلك كسرة ذال ذيب . ومثل هذا كثير

موجود لا يُهْجَرُ وَلَا يُعَابُ . وإذا انفتح ما قبل الواو حسن عندهم ان تبي

مع الياء المفتوح ما قبلها ولم يروا ذلك عيباً كما قال بعض اللصوص

أَقْلِي عَلِيَّ اللَّوْمَ سَاحِبَةَ الذَّيْلِ فَلَا بَدَّ أَنْ تُسْتَطْرَدَ الْخَيْلُ بِالْخَيْلِ

ثم قال فيها

أَصْدَقُ وَعَدِي وَالْوَعِيدَ كَلِمَيْهَا وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُرَى صَادِقَ الْقَوْلِ

ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق في مجيء الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور

ما قبلها والياء التي قبلها فتحة مع الواو التي ما قبلها مفتوح وانا افرق بين المطلق

والمقيد واعده في المقيد اشد لان الروي لا يكون بعده ما يعتمد عليه

(١) الناقة الطويلة العنق الحسنة الجسم (٢) اي لونها بين البياض والسواد

(٣) جمع اجرع وهو الجرعاء اي الارض المرملة الطيبة النبات (٤) جمع متن وهو

ما صلب من الارض وارتفع (٥) قصدت قصدي (٦) لها اجرية (٧) مؤنث اضبط وهو

الذي يعمل بيديه اليمنى واليسرى جميعاً ويسمى اعسرُ يسرُ (٨) موضع فيه اسود

(٩) لا يقترب منه خشية من الاسود (١٠) جبل بني اسد لهم فيه يوم على ربيعة بن

مالك وفي رواية بندي علق

قال الراجز في الواو المضموم ما قبلها مع الياء التي قبلها كسرة
 إن تشربي اليوم بحوض مكسور فرُبَّ حَوْضٍ لكَ مَلَانِ السُّورِ
 مدوّرٍ تَدْوِيرَ عَشِّ العَصْفُورِ خَيْرُ حِيَاضِ الإِبِلِ الدِّعَاثِيرِ (١)
 فهذا عندي اقع منه إذا اسْتَعْمَلَ في الشعر المطلق وقال الراجز في الفتحمة
 مع الواو والياء والقافية مقيدة في صفة الجرادة

ملعونة تسلخ عن لَوْنٍ لَوْنٍ كَأَنَّهَا مَلْتَفَةٌ فِي بُرْدَيْنِ (٢)
 وإذا جاءوا بالضممة والكسرة مع الفتحمة فذلك عندهم عيبٌ وهو من السناد
 ويجب ان يكون في المقيد اشنع قال عمرو بن معدي كرب
 نَقُولُ ظَعِينَتِي لَمَّا رَأَتْهُ شَرِيحاً (٣) بَيْنَ مَيْضٍ وَجَوْنِ (٤)
 تَرَاهُ كَالثَّغَامِ (٥) يُعَلُّ مَسَكاً يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ (٦) إِذَا فَلَّيْنِي

فهذا لا يكره لان ما قبل الياء والواو فتحمة وقال ايضاً فيها
 لَصَلْصَلَةٌ (٧) اللجام برأسٍ مُهْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَتَكْحِنَنِي
 فكسرة الحاء في تنكحيني سناد واما الالف فلا يشركها غيرها في المطلق
 ولا المقيد ومن الحركات التوجيه وهو حركة ما قبل الروي في الشعر
 المقيد وكان الخليل يرى الضمة مع الكسرة جائزة وينكر معها الفتحمة وزعموا
 انه كان يجعله من السناد وكان سعيد (٨) بن مسعدة لا يرى ذلك عيباً

١ جمع دغثور وهو الحوض الذي لم يوسع ولم يبالغ في صنعه كما روى الاصمعي
 ٢ معنى البيت ان الجرادة ريشها اطبق فاذا انسلخ لون بدا لون آخر كأنها
 ملتفة ببردين ٣ واحد الشريجين وها لونان مختلفان ٤ أسود ٥ نبت ابيض
 ٦ جمع فالية وهي الخنفساء الرقطاء اي الجعل وهي تسوءها رائحة المسك ولا تستطيب
 الا رائحة الاقدار ٧ قرقة ٨ هو ابو الحسن سعيد بن مسعدة احد علماء بلخ
 المعروف بالاخفش الاوسط

لكثرة ما استعمله الفصحاء قال ابو ذؤيب
 عرفتُ السديارَ لأمِّ الرُّهييِّ ن بين الطباءِ فوادي العُشْرِ (١)
 أقامتْ بهِ وابتنتْ خيمةً على قصبٍ وفُرَاتِ السِّنْهِرِ

ثم قال فيها

فجاء وقد فصلته الجنو ب (٢) عذب المذاقة بسراً خصر (٣)
 ومثل هذا كثيرٌ ولم يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد الموءسس وهو
 عندي في الموءسس افتح لانه يختلف الحرف بالحركات بين حرفين
 لازمين واذا كان المقيد مجرداً لم يكن قبل التوجيه حرف لازم ومن
 الموءسس المقيد الذي اختلفت فيه الحركة قول الخطيئة
 هاجنك اطعانٌ ليلي لى يوم ناظرة بواكر

ثم قال فيها

الواهب المائة الصفا (٤) فوقها وبر مظهر

ومن الحركات المجرى وهي حركة حرف الروي فاذا اختلفت فهو
 الاقواء واكثر ما يجيء في المرفوع والمخفوض ويقال انهم اجترأوا على ذلك
 لانهم يقفون على الروي بالسكون وانما اجازرا ذلك في المرفوع والمخفوض
 وكرهوا الفتحه ان تجيء مع الكسرة او الضمة فاما الخليل وابن مسعدة فلم
 يذكره وقد جاءت اشياء في الشعر القديم بعضها منصوبٌ وبعضها مرفوع
 او مخفوض وانما يحمل ذلك على الوقف لانه يبعد ان يقول عربي فصيحٌ

(١) جمع عشره وهو شجر فيه حراق لم يقتدح الناس في اجود منه ويحشى
 في الخاد ويخرج من زهره وعشبه سكر وفيه مراره (٢) ريح الجنوب (٣) بارد غدير
 (٤) النياق الغزيرة اللبن

لَهُ عِلْمٌ بِالشَّعْرِ
 أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ (١) مَسْهَدًا
 فَيَجِيءُ بِالْأَلْفِ ثُمَّ يَجِيءُ بَيْتٍ مَرْفُوعٍ أَوْ مَخْفُوضٍ إِذَا كَانَتْ
 الْأَلْفُ مُنَافِيَةً لِلْوَاوِ وَالْيَاءِ وَإِذَا حَكِمَ بِالْوَقْفِ عَلَى الْقَافِيَةِ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ
 الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ عَلَى أَنْ تَعَاقَبَ الْحَرْكَتَيْنِ الْكُسْرَةَ وَالضَّمَّةَ أَكْثَرَ مِنْ
 مَعَاقِبَةِ الْفَتْحَةِ لِأَحَدِي هَاتَيْنِ وَإِنَّمَا يَكْثُرُ الْإِقْوَاءُ إِذَا كَانَ الْوَصْلُ غَيْرَ هَاءٍ
 فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ هَاءٌ بَعْدَ الرَّوِيِّ وَكَانَتْ مُتَعَرِّكَةً أَوْ سَاكِنَةً فَانْهَمَ يَلْزَمُونَ
 فِي الرَّوِيِّ حَالًا وَاحِدَةً وَقَدْ جَاءَتْ أَشْيَاءٌ فِي شَعْرِ الْإِسْلَامِيِّينَ عَلَى اخْتِلَافِ
 الرَّوِيِّ فِي الْحَرْكَةِ وَبَعْدَهُ هَاءٌ كَقَوْلِ عِمْرَانَ الْخَارِجِيِّ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَعْفُو وَيَشْتَدُّ انْتِقَامَهُ

وَقَالَ فِيهَا

فَهِنَّكَ مَجْزَأَةٌ بِنْتُ تَوْ رِي كَانَ أَشْجَعًا مِنْ أُسَامَةَ (٢)
 وَأَشْيَاءٌ نَحْوُ هَذَا كَثِيرَةٌ وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ كَانَ يَنْشُدُ
 قَوْلَ الْأَعَشِيِّ

هَذَا النَّهَارُ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا
 فَيَرْفَعُ اللَّامَ مِنْ زَوَالِهَا وَالْقَصِيدَةُ مَعْرُوفَةٌ وَاللَّامُ فِيهَا كُلُّهَا مَفْتُوحَةٌ . وَمِنْ
 الْحَرَكَاتِ النَّفَازِ وَهِيَ حَرَكَةُ الْوَصْلِ كَقَوْلِ لَبِيدِ الْعَامِرِيِّ
 عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا وَقَلَمًا يَغْيِرُونَ هَاءَ الْوَصْلِ وَإِنْ جَاءَ مِنْ
 تَغْيِيرِهَا شَيْءٌ فَهُوَ نَحْوُ الْإِقْوَاءِ وَمَنَازِلُ الْحَرَكَاتِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَنَزَلَةٌ لِلرَّسِّ
 ثَلَاثٌ أَحَدَاهَا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ انْقِضَاءِ الْبَيْتِ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفُ (التَّأْسِيسُ

(١) الْمَلْسُوعُ مِنَ الْحَيَّةِ (٢) عَلِمْتُ جَنَسِي لِلْأَسَدِ

والدخيل والروي) وذلك في الشعر المقيد والثانية ان يكون بينها وبين
انقضاء البيت اربعة احرف (التأسيس والدخيل والروي والوصل)
وذلك في الشعر المطلق الذي لا تتحرك فيه هاء الصلة والثالثة ان يكون
بينها وبين انقضاء البيت خمسة احرف (التأسيس والدخيل والروي وهاه
الوصل والخروج) وللحدو ثلاث منازل احداها ان يكون بينها وبين
انقضاء البيت حرفان الردف والروي وذلك في الشعر المقيد والثانية ان
يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة احرف الردف والروي والوصل وذلك
في الشعر المطلق الذي ليست فيه هاء وصل متحركة والثالثة ان يكون
بينها وبين انقضائه اربعة احرف الردف والروي وهاه الوصل والخروج
وذلك في الشعر الذي تتحرك هاء وصله والاشباع منزلتان احداها ان
يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الروي والوصل وذلك في الشعر
الذي ليس فيه وصل متحرك والثانية ان يكون بينها وبين انقضائه
ثلاثة احرف الروي والوصل والخروج والحركة عند النحويين بعد الحرف
فلذلك لم اذكر ان الدخيل فيما يحجز بينها وبين انقضاء البيت والتوجيه
لها منزلة واحدة وهي ان تكون قبل انقضاء البيت بحرف لانها لا تكون
الا في المقيد والمجزي لها منزلتان احداها ان تكون قبل انقضاء البيت
بحرف وذلك في الشعر الذي ليس فيه هاء وصل متحركة والثانية ان
يكون بينها وبين انقضائه حرفان وهاه الوصل والخروج وذلك في
الشعر الذي لا تتحرك هاء صلته والنفاذ لها منزلة واحدة لانه لا يكون
بعدها الا خروج فذلك اثنتا عشرة منزلة فاذا جاء في الشعر شيء قد اتفق ان
يلزم قائله شيئاً غير هذه اللوازم فهو متبرع بذلك كقول كثير عزة

خَلِيلِي هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَاعْقِلَا (١) قَلُوصِيكَمَا (٢) ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتِ
 فَلَزِمَ اللَّامَ الْمَشْدُودَةَ قَبْلَ التَّاءِ إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ وَقَالَ كَثِيرٌ أَيْضًا
 إِدَارًا لِسُلَى بِالنَّبَاعِ (٣) فَحَمَّتِ سَأَلَتْ فَلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتِ
 فَلَزِمَ الْمِيمَ كَمَا فَعَلَ بِاللَّامِ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ الْأُولَى
 فَرُوي بِاللَّامِ وَبِالنُّونِ وَهُوَ قَوْلُهُ

وَجَنَّ اللُّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةً جُنَّتِ

وَيُرْوَى جَلَّتِ وَقَدْ فَعَلَ الْأَعَشَى مِثْلَ ذَلِكَ فِي اللَّامِ فَقَالَ
 فَدَى (٤) لِبْنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَأَكِبِيَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ
 هُمُ ضَرَبُوا بِالْحِنُوِّ حِنُوِّ قُرَاقِرِ (٥) مَقْدِمَةً الْهَامِرُزِ حَتَّى تَوَلَّتِ
 وَهَذَا إِنَّمَا يَفْعَلُهُ الشَّاعِرُ لِقُوْتِهِ وَلَوْ تَرَكَهُ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ ضَعْفٌ

قال الشنفرى الأزدي

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو أَزْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتِ

وَجَاءَ فِي قَوَافِيهَا بِسُرْبَتِي وَأَقْشَعَرَّتْ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَكَأْثَرَ مَا انْفَقَ
 لِلْعَرَبِ أَنْ يَلْزِمُوا حَرْفًا لَا يَلْزِمُ مَعَ التَّاءِ الَّتِي لِلتَّائِيثِ أَوْ الْكَافِ الَّتِي
 لِلضَّمِّ لِأَنَّهَا لَاحِظَةٌ لِضَعِيفَتَانِ وَكَلِمَاتُهُمَا مِنْ حُرُوفِ الْهَمْزِ فَأَمَّا الْهَاءُ فَخَفِيَتْ
 وَشَابِهَتْ حُرُوفَ اللَّيْنِ وَأَمَّا التَّاءُ وَالْكَافُ فَمَحْسُوبَتَانِ مِنَ الْحُرُوفِ الشَّدِيدَةِ
 وَهِيَ قَوِيَّتَانِ الْأَوَّلَى ضَارِعْنَا الْهَاءَ وَكَذَلِكَ ضَارِعْنَا الْوَاوَ الَّتِي تَكُونُ
 عَلَامَةً الْجَمْعِ فِي قَوْلِكَ ضَرَبُوا وَالْأَلْفَ فِي ضَرَبَا قَالِ عَمْرُؤُ بْنُ مَعْدِي كَرَبٌ

(١) من عقل الناقة أي ثني وظيفها مع ذراعها (٢) القلوص من الأبل الشابة
 الطويلة القوائم (٣) بالكسر موضع بنجد وبالضم بلد باليمن (٤) الفدى بالقصر مفتوح
 الفاء وبالمتى مكسورها (٥) موضع بسوداء العراق فيه غارات بني تميم على لظيمة بأدام
 عامل كسرى على اليمن وكان بعث بها إلى كسرى

لما (١) رأيت الخيل زوراً كأنها جداول زرع أرسلت فاسبطرت (٢)
 فلزم الراء المشددة قبل التاء ولو جاء فيها بشآت وحمّت لم يعب
 عليه والمحدثون اشدّ تحفظاً في هذه الاشياء من المتقدمين وقلماً يلزمون
 مثل هذه الحروف وقد عمل الطائي على فري كلمة الشنفرى وكلمة
 الأعشى فلم يلزم شيئاً قبل التاء ولو بنيت قوافي على ضربت وكتبت
 تم جي فيها بوزنت لكان ذلك جائزاً بلا اختلاف الا ان القائل اذا
 قواها بلزوم الباء كان احسن ومن تدبر ما ذكر من له ايسر غريزة (٣)
 علم ان وزنت مع ضربت في القوافي اضعف من خبت (٤) مع سمت (٥)
 لان هذه التاء من السنخ (٦) وربما لزمو اللام او غيرها من الحروف في
 مثل فعالك وجمالك مع تذكير الكاف او التانيث كقول ابي الاسود
 زهير بن مسعود احمق بما اتى و انت بما تأتي حقيق (٧) بذلكا
 وخبرني من كنت ارسلت انما اخذت كتابي معرضاً بشالكا (٨)
 نظرت الى عنوانه وبنذته (٩) كنبذك نعلأ خلقت (١٠) من نعالكا
 فلزم اللام وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال طرفة
 في قبل وشك البين يا ابنة مالك وعوجي علينا من صدور جالك
 وقال فيها

ظلمت بذات الطلح (١١) عند مثقب بكينة (١٢) سوء هالكاً او كهالك

(١) قال بعضهم الاصح « ولما » وقال آخر لا صحة فيه لانه دخله اللام وهو حذف
 الحرف الاول من فعولن (٢) امتدت في السير منهزمة (٣) قريجة (٤) مطمئن
 من الارض فيه رمل (٥) الطريق ولها عدة معان (٦) الاصل (٧) جدير ومستحق
 (٨) تناول الكتاب باليد اليسرى دليل على الازدراء (٩) طرحه (١٠) بليت
 (١١) شجر عظام لها شوك ترعاها الابل وذات الطلح ارض فيها طلح (١٢) بحالة

تَلَفْتُ عَلِيَّ الرَّيْحُ تَوْبِي قَاعِدًا لَدَى صَدْفِي كَالْحَيْنَةِ بَارِكِ

وقد يلزمون التشديد في الروي كما قال النابغة

عَرَفْتُ مَنَازِلًا بَعْرِيَّتَاتٍ (١) فَأَعْلَى الْجَزَعِ (٢) لِلْحِي الْمُبْنِ (٣)

فلزم التشديد الى آخر القصيدة وكذلك قول الآخر

انَّ بِالشَّعْبِ (٤) الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتَيْلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ (٥)

شدد الروي في كل الايات والاكثر ان لا يلزموه كما قال الحطيئة

أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا وَإِنْ وَعَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

فشدد في ايات وتركه في غيرها وأول القصيدة

أَلَا طَرَقْتَنَا (٦) بَعْدَ مَا هَجَّعُوا هِنْدُ وَقَد سِرْنَ خَمْسًا وَأَتَلَّابَ (٧) بَنَا نَجْدُ

وقال المقنع الكندي فجمع بين التشديد وغيره

وَأَنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي وَيَبْنِي بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلَفٍ جَدًّا

إِذَا أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومِهِمْ وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا

وقد كان بعض المتأخرين من اهل العلم يجعل تاء التانيث وصلًا وكذلك

كاف الاضمار لما وجدته من لزوم الشعراء اياها في بعض الاشعار وذلك

ينتقض عند العلماء باحكام القوافي واصحاب هذا القول يعتقدون في

قول الراجز

شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةَ فَرَّتْهَا (٨) وَسَخَّخَتْ عَيْنُ (٩) الَّتِي أَرَّتْهَا

(١) اسم مكان (٢) منعطف الوادي او وسطه او منقطعه او منحناه او هو محلة

القوم (٣) المقيم بالمكان (٤) الحية العظيمة (٥) ظل الدم ذهب هدرًا ولم يؤخذ به

(٦) اثنتا ليلًا (٧) اي ان نجد وهو المرتفع من الارض استقام وامتد

(٨) من فري يفري اي قطع (٩) اي اذرفت دموعًا سخينة . الدموع السخينة لا

تنزل الا في حزن بخلاف الدموع الباردة فانها تنزل في فرح وعليه يكون الدعاء

مَسَكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَقَرَّتْهَا لَوْ خَافَتِ النَّزْعَ لَأَصْغَرَتْهَا
 أَنَّ الرَّوِيَّ النَّاءُ وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَالْمَاءُ وَصَلَّ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ وَلَوْ جَاءَ عَلَى
 مَذْهَبِهِمْ فِي هَذِهِ الْقَوَافِي خِذْهَا وَمِنْهَا لَكَانَ عَيْبًا وَالغَرِيْزَةُ تُشْهَدُ بِمَا زَعَمُوهُ
 وَقِيَاسُ اقْوَالِ الْمُتَقَدِّمِينَ يُوجِبُ أَنَّ الرَّوِيَّ الْمَاءُ وَإِنَّ الرَّاجِزَ لَوْ جَاءَ فِي
 مِثْلِ هَذِهِ الْقَوَافِي بَعْنَهَا وَمِنْهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ لَكَانَ مَا فَعَلَهُ غَيْرَ مُعْيَبٍ .
 وَقَدْ بَنِيَتْ هَذَا الْكِتَابُ عَلَى بَنِيَةِ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ الْمَعْرُوفَةِ مَا بَيْنَ
 الْعَامَّةِ لَا الَّتِي رَتَّبَهَا الْعُلَمَاءُ بِمَجَارِي الْحُرُوفِ وَأَقْدَمَ بَيْنَ يَدَيَّ (١) مَا أَذْكَرُهُ
 عَلَى جِهَةِ الْإِعْتِزَالِ أَنَّ النَّاطِرَ فِي الدَّوَاوِينِ رُبَّمَا قَرَأَ مِنْهَا الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لَا
 يَجِدُ فِيهَا آيَاتًا لَزِمَ فِيهَا مَا لَا يَلْزِمُ مِنَ الْحُرُوفِ فَإِنَّ وَجْدَهُ فَهُوَ نَادِرٌ فَأَمَّا
 الْمُقَدِّمُونَ فَقَلِمَا يَنْتَظِمُونَ بِالرَّوِيِّ حُرُوفَ الْمَعْجَمِ لِأَنَّ مَا رُوِيَ مِنْ شَعْرِ أَمْرِيءِ
 الْقَيْسِ لَا نَعْلَمُ فِيهِ شَيْئًا عَلَى الطَّاءِ وَلَا الظَّاءِ وَلَا الشَّيْنِ وَلَا الْخَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ
 مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ وَكَذَلِكَ دِيْوَانُ النَّابِغَةِ لَيْسَ فِيهِ رُوِيَ بَنِيَّ عَلَى الصَّادِ وَلَا
 الضَّادِ وَلَا الطَّاءِ وَلَا كَثِيرٌ مِنْ نِظَائِرِهِنَّ وَهَذَا شَيْءٌ لَيْسَ بِخَفِيِّ . وَالْمُحَدَّثُونَ
 أَكْثَرَ تَحْقِيقًا بِالنِّظَامِ لِأَنَّ فِيهِمْ قَوْمًا مُسْتَجِرِينَ (٢) يَكُونُ دِيْوَانُ أَحَدِهِمْ فِي الْعِدَّةِ
 كَدَوَاوِينِ كَثِيرَةٍ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ وَهَذَا أَبُو عَبَادَةَ (٣) وَلَهُ شَعْرٌ جَمٌّ (٤) وَلَا
 أَعْلَمُ فِيهَا رُوِيَ لَهُ شَيْئًا عَلَى الْخَاءِ وَلَا الْغَيْنِ وَلَا النَّاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَاذًّا لَمْ
 يَثْبُتْ فِي أَكْثَرِ النَّشْخِ وَإِذَا اتَّفَقَ لَهُمْ أَنْ يَجِيئُوا بِالْحَرْفِ وَحَرَكَتِهِ ضَمَّةً أَوْ غَيْرَهَا
 فَقَلِمَا يَسْتَوْعِبُونَ (٥) مَجِيئُهُ عَلَى كُلِّ الْحَرَكَاتِ وَإِنْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي حَالِ الْحَرَكَةِ

الْحَبِيبُ بِأَقْرَبِ اللَّهِ عَيْنُهُ أَيَّ بَرْدِهَا (وَالْقَرَّ هُوَ الْبَرْدُ) وَالْعَدُوٌّ سَخِنَ اللَّهُ عَيْنُهُ أَيَّ اسخِنَ دَمُوعَهَا
 (١) أَيَّ أَقْدَمَ تَهْيِيدًا لِمَا أَذْكَرُهُ (٢) اسْتَجْرَى الشَّاعِرُ أَيَّ اتَّسَعَ لَهُ الْمَجَالُ فِي الْقَوْلِ (٣) هُوَ
 الْبَحْتَرِيُّ وَقَدْ كَانَ شَاعِرًا مُجِيدًا مَكْتَرًا (٤) كَثِيرٌ (٥) اسْتَوْعَبَ اسْتَوْفَى وَاتَى عَلَى
 الْأَمْرِ جَمْعُ

جاز ان يابغوه من حال الإسكان مثال ذلك ان ابا الطيب استعمل الهزمة
 المضمومة والمكسورة ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة واستعمل السين المكسورة
 دون المفتوحة (١) والمضمومة والساكنة. وكذلك جرى امر الشعراء المتقدمين
 والمحدثين يتبعون الخاطر كأنه هادي (٢) الركبان اينما سلك فهم له تابعون.
 وقد تكلفت في هذا التأليف ثلاث كُلفٍ الاولى ان ينتظم حروف المعجم
 عن آخرها والثانية ان يجيء رويّه بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك
 والثالثة انه لزم مع كل روي فيه شيء لا يلزم من ياء او ناء او غير ذلك
 من الحروف ولو ان قائلاً نظم قوافي على مثل مشوق ووسوق ولم يأت بالياء
 لكان قد لزم ما لا يلزم لان العادة في مثل هذا المبني ان تشترك فيه الواو
 والياء وكذلك لو لزم الياء وحدها في مثل قطين (٣) ومعين وليس في هذا
 من هذا النحو الا شيء يسير وقد وجدت الذين الفوا دواوين المحدثين على
 حروف المعجم خالفوا فيما وضعوه مذهب الخليل واصحابه وما حمل ذلك منهم
 الا على قلة حفل (٤) بتلك الاشياء فمن ذلك انهم يجعلون ما قافيته هدية
 وبلية في باب الهاء وهذا وهم لان أولى الحروف بان تنسب اليه القصيدة
 هو الروي وهو في هذا النحو الياء وكذلك يجعلون ما قافيته ثناياها وعطاياها
 في جملة الالف وانما ينبغي ان تكون في باب الهاء لانها الروي ويجعلون ما
 قافيته مثل يديه وعليه في باب الياء وكذلك ما بيني على محبيها وفيها وانما
 ينبغي ان يكون النسب في هذا كله الى الهاء ودل كلام ابي بكر بن

(١) يا عجباً كيف لم يذكر قصيدة ابي الطيب التي مطلعها «هذي برزت لنا فحجت
 رسيسا» مع انه استعمل فيها السين مفتوحة (٢) دليل (٣) الاماء والحشم من احرار
 ومماليك والخدم والاتباع واهل الدار الواحد والجمع فيه سواء (٤) احتفال اي لقلة
 العناية

السراج في الاصول على أنّ الرويَّ الياء في قول الشاعر
 لها اشارير (١) من لحم نُتَمَرَه (٢) من الثعالي (٣) وذخر (٤) من ارانيها (٥)
 وهذا يشبه مذاهب المؤلفين ويجوز ان يكون مذهبا لابن السراج او
 وهما منه لقلّة عنايته بهذا النوع وقد روى ابو الحسن (٦) العروضي الذي
 كان في صحبة الرازي أنّ ابا اسحق الزجاج سئل عن الروي في قول الشاعر
 ميلو الى الدار من ليلى نُحَيِّها

فزع أنه الياء فروجع في ذلك فلم ينتقل عنه وإنما ذكر ابو الحسن
 ذلك يعييه عليه لأنّ مذهب الخليل والطبقة الذين بعده أنّ الرويَّ
 الهاء وقد شاهدت بعض المتحققين بالادب يفتاد يجعل الرويَّ الياء في
 قول الشاعر

يا ايها الراكبان السائران معاً قولا (٧) استنبس فلتقطف قوافيها
 وما احسب هذا من قوله الا وهما لان الرويَّ الساكن لا يكون
 بعده وصل وإنما يقع الإشكال في الهاء والواو والياء والالف . فاما الهاء
 فقد مرّ طرف من حكمها والاصل فيه انه اذا سكن ما قبلها كانت رويّا
 ولا ينظر من السنخ كانت ام من غيره واذا كان ما قبلها متحركاً وكانت
 من السنخ مثل الشبه والمشابه فانها تكون رويّا كما قال رؤبة

- (١) جمع اشارة وهي الخصفة التي يشرّ اي يسط عليها الأقط وغيره ليحف او هي
 قطعة من القديد (٢) اي تقطعه قطعاً صغيرة وتخفه (٣) الثعالب بابدال الباء باء
 (٤) الاصح وخزرت جمع خزيرة وهي عسيمة تطبخ باللحم (٥) الارانب بابدال الباء
 باء كما في الثعالب (٦) هو احمد بن محمد المعروف بالنديم كما في ابن خلكان
 (٧) السنبس المسرع والمزال وحب بنت قيل انه يؤكل

قالت أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ (١) مَا السِّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَّةِ (٢)
 وربما بُنِيَتِ الْآيَاتُ عَلَى أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً بِهَا الْإِضْهَارُ ثُمَّ جُعِلَتْ
 مَعَهَا الْمَاءُ الْأَصْلِيَّةُ وَصَلًا أَوْ بُدِّيَ بِالْمَاءِ الْأَصْلِيَّةِ ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَاءُ الْإِضْهَارِ
 مِثْلُ أَنْ تُبْنَى الْقَصِيدَةُ عَلَى الْمَكَارِهِ وَالْمُدَارِهِ جَمْعُ مِدْرِهِ مِنْ قَوْلِكَ هُوَ
 مِدْرُهُ الْقَوْمُ (٣) ثُمَّ يَجَاءُ بَعْدَ هَذَا بِنَارِهِ وَجِدَارِهِ أَوْ أَنْ تُبْنَى الْقَصِيدَةُ عَلَى
 مِثْلِ قَوْلِكَ غَلَابُهُ (٤) وَكِتَابُهُ ثُمَّ يَجِيئُ فِيهَا التَّشَابَهُ وَرَبَّمَا اتَّفَقَ ذَلِكَ فِي
 السَّاكِنَةِ وَالْمُتَحَرِّكَةِ وَلَيْسَ هُوَ بِعَيْبٍ إِلَّا أَنِّي أَجْعَلُهُ ضَعْفًا فِي الْبِنْيَةِ وَإِذَا
 تَحَرَّكَ مَا قَبِلَ الْمَاءَ وَهِيَ لِلْإِضْهَارِ أَوْ لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِلْوَقْفِ مِثْلُ قَوْلِكَ يَدِيهِ (٥)
 وَغَلَامِيهِ وَذَاكِيهِ وَضَارِيهِ فِيهِ وَصَلٌ لَا غَيْرَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ رَوِيًّا
 وَأَمَّا الْوَاوُ إِذَا كَانَتْ مِنَ السِّنِّ مِثْلُ وَوَجُرُوْا وَوَدَلُوْا فَلَا مَرِيَّةَ فِي أَنَّهَا
 تَجْعَلُ رَوِيًّا لِلْبَيْتِ وَإِذَا كَانَتْ لِلْإِضْهَارِ فِي مِثْلِ فَعَلُوا وَقَتَلُوا وَكَانَ مَا
 قَبْلَهَا مَضْمُومًا وَلَمْ يَكُنْ فِي مِثْلِ عَصُوا وَرَمَوْا فَانْهَارُ تَكُونُ وَصَلًا لَا غَيْرَ
 فَإِنْ جَاءَ غَيْرُ ذَلِكَ حُسْبٌ مِنْ عِيُوبِ الشُّعْرِ الَّتِي تَسْمَى الْإِكْفَاءَ وَالْإِجَارَةَ
 وَنَحْوَ ذَلِكَ وَقَدْ وَجَدْتُ فِي أَشْعَارِ قَرِيْشٍ شِعْرًا مَنْسُوبًا إِلَى مِرْوَانَ بْنِ
 الْحَكَمِ قَدْ جَعَلَ الْوَاوَ فِيهِ رَوِيًّا فِي مِثْلِ دُعُوا وَلَقُوا فَإِنَّ صَحَّ ذَلِكَ فَلَيْسَ
 بِأَبْعَدَ مِمَّا بُنِيَ عَلَى الْآلِفِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ نَادِرٌ وَإِنَّمَا مَعْظَمُ كَلَامِهِمْ أَنْ تَكُونَ
 الْوَاوُ فِي مِثْلِ هَذَا وَصَلًا كَمَا قَالَ زَهَيْرٌ

(١) سَبَّهَ الرَّجُلُ بَصِيغَةَ الْمَجْهُولِ ذَهَبَ عَقْلُهُ هَرَمًا (٢) الذَّاهِلُ الْقَلْبُ الذَّاهِبُ الْعَقْلُ
 مِنْ عَشَقٍ وَنَحْوِهِ (٣) زَعِيمُ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمُ أَمَامَهُمْ (٤) مُصَدَّرٌ ثَانٍ لِعَالِيهِ أَيُّ قَاهِرُهُ
 (٥) تَمَثِيلٌ لِلْإِضْهَارِ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مِنْ يَدِي فُلَانٍ مِنْ فُلَانٍ وَيُدِّيُّ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا
 أُولَى يَدًا أَيُّ نَعْمَةً أَوْ مِنْ يَدِي مِنْ يَدِهِ ذَهَبَتْ يَدُهُ وَيَسْتَقَالُ مَالَهُ يَدِي مِنْ يَدِهِ وَهُوَ
 دَعَا عَلَى الْمَقُولِ لَهُ كَمَا يَقَالُ مَالَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ وَغَلَامِيهِ تَمَثِيلٌ لِلْوَقْفِ وَمَا بَعْدَهُ لِلتَّأْنِيثِ

بِإِنِّ الْخَلِيطِ (١) وَلَمْ يَأْوُوا (٢) لِمَنْ تَرَكُوا وَزَوَّدُوكَ أَشْتِيَاقًا آيَةً سَلَكُوا (٣)
 ثم جاء في القوافي بالملك والحشك (٤) واتبعا واو الترم التي لا
 تجعل رويًا بحال والابيات المنسوبة الى مروان بن الحكم هي قوله
 (٥) دَلَّ نَحْنُ الْإِمْتَلُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا نَمُوتُ كَمَا مَاتُوا وَنَحْيَا كَمَا حَيُّوا
 وَيُنْقَصُ مِنَّا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَلَا بُدَّ أَنْ نَلْقَى مِنَ الْأَمْرِ مَا لَقُوا
 نُؤْمِلُ أَنْ نَبْقَى وَكَيْفَ بَقَاؤُنَا فَهَلَّا الْأَلَى كَانُوا مَضُوا قَبْلَنَا بَقُوا
 فَنُؤْمِلُ وَهُمْ يَرْجُونَ مِثْلَ رَجَائِنَا وَنَحْنُ سَنَفَنِي مَرَّةً مِثْلَ مَا فَنُوا
 لَنَا وَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْعِدٌ سَنَدْعِي لَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا دُعُوا
 وَيُحْبَسُ مِنَّا مَنْ مَضَى لِاجْتِمَاعِنَا بِمَوْطِنِ حَقٍّ ثُمَّ نُجْزَى إِذَا جُزُوا
 فَمَنْهُمْ سَعِيدٌ سَعْدَةٌ (٦) لَيْسَ بَعْدَهَا شَقَاءٌ وَمَنْهُمْ بِالَّذِي (٧) قَدَّمُوا شَقَا
 عَمُوا عَنْ هُدَى قَصْدِ (٨) السَّبِيلِ عَمَى الَّذِي

رَأَاهُ وَقَرَنُ (٩) قَدْ خَلَا قَبْلَهُمْ عَمُوا
 فهذا نادرٌ قليلٌ فإذا انفتح ما قبل الواو في مثل عصوا وغزوا
 وقضوا فالجماعة يجعلونها رويًا ولا يميزون ان تكون وصلًا وذلك مفقود
 في اشعار الفصحاء انما يجي منه الشيء النادر ولعله مصنوعٌ ولو أن

(١) الافوام والمعاشر (٢) من أوى لفلان اذا رحمه ورق له ومنه قول
 الشاعر «ولو انني استأويته ما أوى ليا» (٣) اي طريق سلكوا (٤) الامتلاء
 (٥) قال بعضهم هنا لعله «وهل» وقال آخر ان كانت الرواية بغير واو فقد دخله
 التلم وهو حذف الفاء من فعولن كما قال الشاعر

قد كنت اعلو الحب حيناً فلم يزل بي النقص والابرام حتى علانيا
 (٦) سعادة (٧) قدموه من عمل طالح (٨) سواه السبيل (٩) كل امة هلكت
 فلم يبق منها احد

قائلاً بنى شعراً على مثل قَضَوْا لَأَثَرْتُ لَهُ أَنْ يَأْزِمَ الضَّادَ لِأَنَّ ذَلِكَ أَقْوَى
 فِي الْمَنْطِقِ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ بِأَبْعَدَ مِنْ تَصْيِيرِهِمُ الْآلِفَ رُويَاً . الأ
 تَرَى أَنْكَ أَوْ بَنَيْتَ الْفَوَاصِلَ عَلَى دَجِيٍّ وَحَجِيٍّ وَرَجَاءً لَكَانَ الْآقْوَى أَنْ
 تَجْعَلَ الْجِيمَ رُويَاً وَالْآلِفَ وَصِلًا فَانْ جَعَلْتَ الْآلِفَ رُويَاً فَلَا بِأَسْرَ
 غَيْرَ أَنْ مَا رُويَهُ الْفَتْ أضعفُ مِمَّا رُويَهُ دَالٌّ أَوْ حَاءٌ أَوْ غَيْرُهُمَا مِنْ
 الْحُرُوفِ الصَّحَاحِ وَلَوْ أَنَّ الرَّاعِيَّ جَعَلَ الرَّويَّ الْحَاءَ فِي قَوْلِهِ

عَجِبْتُ مِنْ السَّارِبِينَ وَالرَّيْحِ قَرَّةً (١) إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ (٢) فَالرَّحَى
 ثُمَّ أَتَى بِمَعْنَى بِالضَّمِّ وَاللَّحَى لَكَانَ أَقْوَى لِلنَّظْمِ وَلَوْ أَتَى آتٍ فِي مِثْلِ آيَاتِ
 مِرْوَانَ بِوَاوٍ مَفْتُوحٍ مَا قَبِلَهَا مِثْلَ عَصَوًا وَرَمَوْا لَكَانَ قَدْ أَخْلَى إِذَا كَانَتْ
 الْوَاوُ الْمَفْتُوحَ مَا قَبِلَهَا لَا تَكُونُ إِلَّا رُويَاً وَالْوَاوُ الْمَضْمُومَ مَا قَبِلَهَا فِي مِثْلِ
 فَعَلُوا لَا تَكُونُ إِلَّا وَصِلًا وَلَيْسَ عَلَى الشَّدُوذِ تَعْوِيلٌ وَلَا أَعْرَفُ لِأَحَدٍ مِنْ
 أَهْلِ الْفَصَاحَةِ مِثْلَ آيَاتِ مِرْوَانَ فَمَا وَوَاوٍ يَغْزُو وَيَجْلُو إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً
 فَانْهُمْ يَسْتَعْمَلُونَهَا وَصِلًا وَعَلَى ذَلِكَ سَمِعْتُ أَشْعَارَ الْمُتَقَدِّمِينَ كَمَا قَالَ زَهَيْرٌ
 صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو وَأَقْفَرٌ مِنْ سَلَى التَّعَانِيقُ وَالثَّقَلُ
 وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَى سَنِينَ ثَمَانِيًا عَلَى صَبْرٍ (٣) أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْلُو
 ففِيهَا قَوَافٍ كَثِيرَةٌ قَدْ اتَّبَعَهَا وَوَاوٍ التَّرْنَمِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلنَّسْخِ كَقَوْلِهِ

بِلَادٍ بِهَا نَادَمْتُهُمْ وَعَرَفْتُهُمْ فَانْ أَقْفَرَتْ مِنْهُمْ فَانْهُمْ بَسْلُ (٤)

(١) باردة (٢) فردة مائة من مياه نجد وفيها مات زيد الخليل وبها أصاب
 زيد بن حارثة عير قريش حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية إليها
 (٣) هو على صبر الأمر أي على إشراف من قضائه أو وشك الوقوف عند منتهاه
 (٤) الحوام يستوي فيه المفرد والجمع والمذكر والمؤنث قال الشاعر
 أجاركم بسلى علينا محرمٌ وجارتنا حلٌ لكم وحليلها
 والبسل أيضاً الكريه المنظر وعصارة العصفور

والقياس لا يمنع ان تجعل هذه الواو رويًا لانها سنخٌ وهي قويةٌ ويجوز ان تلحقها الحركة في حال النصب وهي اقوى من الواو التي للضمير في مثل قولك لم يألوا ولم يفعلوا واذا خُفِّفَت الواو من عدوٍ وغدوٍ في القافية فلا يمنع ان تجعل رويًا وكونها وصلًا أكثر وما بني على الواو قليلٌ جدًا لان العرب انما كانت تتبع اشرف الكلم في السمع وقما تجد قافية لها قوَّةٌ الا وقد عمل عليها المتقدمون . واما الياء فلا تخلو من احد شيتين اما ان تكون متحركةً واما ساكنةً فالمتحركة رويٌ لا غير والساكنة تضعف كضعف الواو فاذا كانت للترنم لم يجز ان تجعل رويًا واذا كانت ساكنةً وقبلها ساكنٌ فهي رويٌ وذلك ان تبني القافية في التقييد على مثل عصاي وهواي واذا كان ما قبلها متحركاً وهي ساكنةً فان الاحسن فيها ان تبني وصلًا على اي الحلات وجدت من كونها في سنخ الكلمة او للضمير او مخففة من يأتي النسب فالتى من السنخ كقول النابغة

زعم الهامٌ ولم اذقه (١) بانه يشفى يبرد لثاتها (٢) العطش الصدي (٣)
فجاء بها مع غدٍ ونحوها فجعلها وصلًا . وياه الاضافة كقول الآخر
الايها الركبُ الخبُون (٤) هل لكمُ بأختِ بني نهدي بيته (٥) من عهد
الآقتِ عصاها (٦) واستقرت بها النوى (٧)

بأرضِ بني قابوسِ أمْ ظننتِ بعدي

- (١) جملة ولم اذقه متاخرة معنى والضمير فيها عائد على برد لثاتها والتقدير زعم الهام بانه يشفى العطش الصدي يبرد لثاتها والحال اني لم اذقه (وهو الارجح) (٢) جمع لثة وهي ما حول الاسنان من لحم - وبرد لثاتها هو رضابها (٣) الظان (٤) الحاملون خيولهم على الخبب وهو ضرب من العدو فسبح خطوه او هو السرعة (٥) اسم عروس الشعر (٦) اقامت (٧) سكنت بها النوى

والمخففة من يأتي النسب كقول الراجز
 نقولُ هندُ والذي يُحيي أبي لقد سمعتُ صوتَ حادٍ عربي
 ليسَ منَ النمرِ (١) ولا منَ تغلبِ

وكذلك اذا خففت من مثل عدي وشقي فانها تجعل وصلاً في الاكثر
 وربما جعلت هذه الياءات كلها رويًا وذلك في اشعار تضعف وليست
 هذه الياءات باضعف من الالفات التي بنيت عليها القصائد وهذه الايات
 تنسب الى غير واحد من العرب

اشاب الصغير وافنى الكبير مرُّ الليالي وكرُّ العشي
 اذا ليلةٌ هرمت يومها أتى بعد ذلك يومٌ فني
 نروحُ ونغدو لحاجاتنا وحاجةٌ من عاش لا تنقضي
 تموتُ مع المرء حاجاته وتبقى له حاجةٌ ما بقي
 وقد رويت هذه الايات للصلتان العبدية ولقس بن ساعدة الياذي
 وغيرهما ويروى للصلتان فيها

بنجدية وحرورية وازرق يدعو الى ازرق
 فمِلتُنا أَننا المسلمون على دينِ صديقنا والنبي

وقال الراجز

اذا تغديت وطابت نفسي فليس في الحي غلامٌ مثلي
 الا غلامٌ قد تغديت قبلي

فجعل ياء الاضافة رويًا إلا أن يُحمل على مخالفة القوافي في الذي
 هو عيبٌ . واذا كان ما قبل الياء مفتوحاً وهي ساكنة فانها تُجعلُ

(١) اسم قبيلة

رَوِيًّا عِنْدَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَذَلِكَ قَلِيلٌ جَدًّا . وَلَوْ بُنِيَتْ قَافِيَةٌ عَلَى أَحْشَى
 وَأَعْشَى لَكَانَ لِرُؤْمِ الشَّيْنِ أَقْوَى لَهَا مِنْ أَنْ يَجِيَّ مَعَهَا مِثْلُ أَغْنَى وَاحْنَى
 فَامَّا الْاَلْفُ إِذَا كَانَتْ لِلتَّرْتِمِ أَوْ بَدَلًا مِنَ التَّنْوِينِ أَوْ لِلتَّشْنِيَةِ أَوْ مَعَ هَاءِ
 التَّائِيثِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ رَوِيًّا وَإِذَا كَانَتْ مِنَ السَّنْخِ أَوْ زَائِدَةً لِلتَّائِيثِ
 أَوْ لِلْاَلْحَاقِ مَا كَانَتْ مِنْ ذَلِكَ فَانَّ كَوْنَهَا رَوِيًّا جَائِزٌ وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَتْ
 قِصَائِدُ الْعَرَبِ الْمُتَقَدِّمِينَ لَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ الزَّائِدِ وَالْاَصْلِيِّ فَيَجُوزُ أَنْ
 تُبْنَى الْقَصِيدَةُ عَلَى كَرَى وَبَكِي وَغَضًا وَالشَّنْفَرَى (١) وَحَبْوَكْرَى (٢)
 وَهِيَ الَّتِي تَسْمِيهَا النَّاسُ الْيَوْمَ مَقْصُورَةً وَأَقْوَى مِنْ ذَلِكَ أَنْ تُجْعَلَ الرَّاءُ
 فِي الْكَرَى رَوِيًّا وَتُجْعَلَ الْاَلْفُ وَصَلًا وَكَذَلِكَ الْاَلْفُ مَعْنَى وَمِعْزَى يَجُوزُ
 أَنْ يَجِيَّ مَعَهَا الْفُ جَلُنْدَى (٣) وَحَبْرَكَى (٤) الْاَلْفُ أَنْ الْاِحْسَنَ أَنْ
 تُجْعَلَ الزَّاي فِي مِعْزَى رَوِيًّا وَتَكُونَ الْقَصِيدَةُ عَلَى الزَّايِ فَهَذِهِ جَمَلَةٌ مِنْ
 اِحْكَامِ الْحُرُوفِ الْارْبَعَةِ اللَّوَاتِي يَجُوزُ أَنْ يَكْنَ وَصَلًا وَرَوِيًّا ثُمَّ حُرُوفُ
 الْمَجْمُوعِ بَعْدَ ذَلِكَ مِثْساوِيَاتٌ فِي الْقُوَّةِ الْاَلْفُ مَا ذُكِرَ مِنْ اَلْتَّاءِ وَالْكَافِ فَامَّا
 النُّونُ الْخَفِيْفَةُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ رَوِيًّا لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مَوْضِعٌ وَقَفٍ وَهَذِهِ
 النُّونُ تَصِيْرٌ فِي الْوَقْفِ اَلْفًا فَانَّ أُرِيدَ بِهَا الثَّقِيْلَةُ الْاَلْفُ خَفِيْفَتِ لِلْقَافِيَةِ
 كَمَا تَخَفَّفَ لَامٌ اَصْلًا وَدَالَ اَشَدًّا فَلَا بَأْسَ أَنْ تُجْعَلَ رَوِيًّا لِأَنَّهَا فِي نِيَّةِ
 الْمُثَقَّلَةِ . وَالْقَوَافِي تَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً اِقْسَامٍ اَلذُّلُّ وَالنَّفْرُ وَالْحَوْشُ (٥) فَالذُّلُّ
 مَا كَثُرَ عَلَى الْاَلْسِنِ وَهِيَ عَلَيْهِ فِي الْقَدِيْمِ وَالْحَدِيْثِ . وَالنَّفْرُ مَا هُوَ اَقْلُّ

(١) شاعر من بني الأزد كان من اشد محاضير العرب . قيل سمي بذلك
 لحدته وقيل لعظم شفثيه وفي المثل هو اعدى من الشنفرى (٢) الداهية والامركة
 بعد انقضاء الحرب (٣) الفاجر (٤) القوم الهلكى
 ٥ واحدها حوشية والحوشية هي من الكلم الغامضة ومن القوافي غير المالوفة

استعمالاً من غيره كالجيم والزاي ونحو ذلك . والحوش اللواتي تُهجر فلا تستعمل وذلك ان يتفق أن لا تخلو الالفية على كل الاوزان كأننا نقول انهم استحسنوا التقييد في الطويل الثاني (١) فاستعمل وكثر كما قال امرؤ القيس

لعمرك ما قلبي الى اهلہ نجرُ ولا مقصر يوماً فيأتيني بقرُ
وكما قال طرفه

حَوَلَةٌ بِالْأَجْزَاعِ ٢ من اضم ٣ طال وبالسفع من قو ٤ قام ومرتحل
ولا يعلم شيء من الشعر القديم جاء فيه الطويل الاول ٥ مقيداً
الآن ان يكون شاذاً مرفوضاً وذلك في التمثيل كقوله

كأني لم اركب جواداً للذة ولم اتبطن ٦ كاعباً زانها الخلخل
ولم اسبأ ٧ الزق الروي ٨ ولم اقل خيلي كزي كزة بعد ما تُخذل
فمثل هذا لم يأت في الشعر القديم ولا يوجد في دواوين الفحول من
اهل الاسلام الا ان يجيء نادراً او متكلفاً وقد جاء في اشعار المحدثين
شيء من الطويل الاول مبنياً على الالف وهو الذي يسميه الناس المقصور
فيقولون مقصورة فلان يعنون ما رويته الف . قال الشاعر

خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها فما نحن بالاحياء فيها ولا الموتى
اذا ما اتانا زائر متفقد فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا
وهذا الشعر لرجل في السجن كان على عهد ملوك بني العباس ويقال

١ هو الذي العروض فيه والضرب مفاعلن ٢ جمع جزع وقد ورد ٣ واد
بجبال تهامة وهو الذي فيه المدينة ٤ اسم واد نال امرؤ القيس وحلت نسلي
بطن قو فرعرا ٥ وهو الذي العروض فيه والضرب مفاعلن ٦ تبطن الجارية
باشرها او باشر بطنه بطنها ٧ سبأ الحمرة اشتراها لبشرها ٨ المروي

انه لرجل من ولد صالح بن عبد القدوس . وقد بنى ابو عبادة قصيدة
 على الطويل الاول وجعل قوافيها على اروي وجدوى ونحو ذلك فلزم
 الواو الى آخر القصيدة ولم يجعلها مقصورة . فهذه ان جعل رويها الالف
 فقد لزم فيها ما لا يلزم وان جعل رويها الواو فالالف وصل وبنائها
 على الواو احسن واقوى في النظم . وفي هذا الكتاب اشياء تجري هذا
 المجرى وقد بينتها في مواضعها وقد يمكن ان يلزم القائل حرفين واكثر
 ولو بنيت قافية على دارهم ومزدارهم وصدرهم (١) لكان القائل قد
 لزم فيها اربعة احرف الدال والالف والراء والهاء لان الروي الميم والالف
 ليست للتأسيس لان بينها وبين الروي حرفين . ولو بنيت قافية على
 ضرائهم وحرائرهم وما اشبه ذلك لكانت قد لزمتم فيها خمسة احرف
 الراء الاولى والالف والهمزة التي بعدها وهي في الصورة ياء والراء الثانية
 والهاء - وقد كنت قلت في كلام لي قديم اني رفضت الشعر رفض
 السقب (٢) غرسه (٣) والرائل (٤) تريكتته (٥) والغرض (٦) ما
 استجيز فيه الكذب واستعين على نظامه بالشبهات (٧) فاما

(١) سمة على صدر البعير وثوب راسه كالمقنعة واسفله يغشي الصدر بلا كمين
 غير مشقوق تلبسه نساء العرب وفي الصحاح هو قميص صغير الجسد . ومنه المثل
 كل ذات صدر خالة اي من حق الرجل ان يغار على حرمه لان كل امرأة
 تكون اخت امه في الجنسية وبذلك تكون خالة له (٢) السقب ولد الناقة اذا
 وضعت وعرف انه ذكر وقبل ان يعرف اذكر ام اتى يسمى سليلاً (٣) هو ما
 يخرج كانه مخاط او جليدة على وجه الفصيل ساعة يولد وتسمى المشيمة واذا ترك
 على وجهه قتله (٤) هو فرخ النعام وجمعه رئال (٥) التريكة البيضة بعد اذ
 يخرج منها الفرخ (٦) اي وكان غرضي في ما قلت حينئذ (٧) جمع شبهة وقد
 جاء في التعريفات انها هي ما لم يتيقن كونها حلالاً او حراماً

الكائن (١) عظة للسامع وإيقاظاً للتمسّن (٢) وأمرًا بالتحرّز (٣) من الدنيا الخادعة
 واهلها الذين جُبِلوا على الغشِّ والمكرِ فهو ان شاء الله مما يلمس به الثواب
 وأضيف الى ما سلف من الاعذار أنّ من سلك في هذا الاسلوب ضَعْفَ
 ما ينطق به من النظام لانه يتوخى (٤) الصادقة ويطلب من الكلام
 البرّة ولذلك ضَعْفَ كثيرٌ من شعر أُمّية بن ابي الصلت الثقفيّ ومن
 اخذ بفرّيع (٥) من اهل الاسلام ويروى عن الاصمعيّ كلامٌ معناه ان
 الشعر بابٌ من ابواب الباطل فاذا أُريد به غير وجهه ضعف وقد وجدنا
 الشعراء توصّلوا الى تحسين المنطق بالكذب (٦) وهو من القبايح وزينوا
 ما نظموه بالغزل وصفة النساء ونعوت الخيل والابل واوصاف الخمر وتسببوا
 الى الجزالة بذكر الحرب واحنلوا اخلاف ٧ الفكر وهم اهل مقام وخفض
 في معنى ما يدعون انهم يعانون من حثّ الركائب ٨ وقطع المفاوز ٩
 ومراس ١٠ الشقاء ١١ . وهذا حين ابدأ بترتيب النظم وهو مائة وثلاثة

(١) اي واما ما كان من الشعر على ما وصف بعد (٢) من الوسن اي النائم
 والغافل (٣) بالوقاية (٤) بتحرّى في الطلب (٥) اي اخذ اخذه وحذا حذوه في
 النظام (٦) حتى جرى على الالسنه ان اعذب الشعر اكذبه (٧) جمع خلف وهو
 ضرع الناقة (٨) جمع ركوبة وهي المطية وحثها حملها على العدو (٩) جمع
 مفازة وهي الفلاة التي لا ماء فيها (١٠) معاناة ١١ هنا نذكر الناظرين في هذا
 الديوان بما قلناه في المقدمة وهو عين ما قصده ابو العلاء من ان اغلب الشعراء
 تعلقوا باهداب الباطل وهاموا في وادي الغواية فجاد نظامهم واما من توخى منهم
 الصادقة وانصرف في اشعاره الى الحقيقة فقلما عذبت موارده وكأنّأباي العلاء اراد
 بهذا القول استغضاء الطرف عما عساه ان يلح في شعره من اثار الركابة اذ انه
 قد وضعه في قالب الحقيقة ولكن قد علم اولو الفرائض ان ابا العلاء قد حمل اللزوميات
 لواء امام كل الشعراء وما منعه التقيّد بلزوم ما لا يلزم عن الانطلاق في كل سبيل

عشر فصلاً لكل حرفٍ اربعة فصول وهي على حسب حالات الروي من ضمٍ وفتحٍ وكسرٍ وسكونٍ واما الالف وحدها فلها فصلٌ واحدٌ لانها لا تكون الا ساكنةً وربما جئتُ في الفصل بالقطعة الواحدة او القطعتين ليكون قضاء حقٍ للتأليف وبالله التوفيق .

فصل الهمزة

الهمزة المضمومة

قال الضعيفُ العاجزُ ابو العلاء احمدُ بن عبدالله بن سليمان التميميُّ
الضرير - رهنُ الحبسين - في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثالث ١
أولو الفضل في اوطانهم غرباء تشدُّ ٢ وتناهي عنهم القرباء
فما سبوا ٣ الراح الكميته ٤ للذة ولا كان منهم للخراد ٥ سباء ٦
وحسبُ الفتى من ذلِّه العيش انه يروحُ بأدنى القوت وهو حياءً (٧)

والجولان في كل مجال وامكنه ان يقول ما قلناه عنه . ابن جدك يا سابي واين
كدك يا لاحتي

(١) هو الذي ضربه قُحولن (٢) شدَّ انقرد (٣) سبئتُ الحمرة فهي مسبوة
وسبيته اشتريتها الاشر بها وسبيت الحمرة فهي مسبية اشتريتها لانقلها من بلد الى اخر
وهذا خاص بالخمير (٤) الحمرة التي فيها سواد وحمرة (٥) جمع خريدة وهي من
النساء التي على وجهها اثر الحياء او هي العذراء كما قاله ابن الاعرابي تشبيهاً لها باللؤلؤة
الخريدة وهي التي لم تُنقب (٦) سبي سباء اسر ومعنى البيت ان اولي الفضل لا
يشربون الحمرة ولا يقعون في اسر النساء (٧) عطاء

اذا ما خبت نارُ الشليبة ساءني
 اُرابيك (٣) في الود الذي قد بذلته
 وما بعد مرّ الخمس عشرة من صبا
 اجدك (٥) لا ترضى العباءة ملبساً
 وفي هذه الارض الركود (٦) منابت
 تواصل حبلُ النسل ما بين آدم
 ثنآب عمرو اذ ثنآب خالد
 وزهدني في الخلق معرفتي بهم
 وكيف تلافي الذي فات بعد ما
 ولو نص (١) لي بين النجوم خباء (٢)
 فأضعف (٤) إن أجدى لديك رباء
 ولا بعد مرّ الاربعين صباء
 ولو بان ما تسديه قيل عباء
 فمنها علندي (٧) ساطع (٨) وكباء (٩)
 وبينني ولم يوصل بلامي بأ (١٠)
 بعدو في اعدتي الثوباء (١١)
 وعلي بان العالمين هباء
 تلعق نيران الحريق ابا (١٢)

(١) رُفِع (٢) الخيمة من وبر او صوف او شعر . معنى البيت ان الشيب يسؤه
 مهما كان مقامه عالياً ولا بدع فان الانسان كالزهرة الشباب نضرتها والمشيب ذبولها
 وهي في الحقل ناضرة احسن منها في حديقة القصر الملكي ذابلة (٣) راى الرجل اعطى
 ماله بالرَبِي (٤) اضعف بمعنى ضاعف ومعنى البيت اني اعطيتك الود بالربا فان
 زاد لديك ضاعفته (٥) بالكسر والفتح والاول اولى في الشعر ومعناه بالكسر استخلفك
 بيختك لا تفعل ذلك وبالفتح استخلفك بحقيقتك (٦) اراد بها المخصة (٧) شجر
 من العشاء له شوك وهو كثير الدخان (٨) منتشر الرائحة (٩) عود الخجور او ضرب منه
 (١٠) لام الانسان شخصه والباء النكاح وعلّ ابا العلاء اراد ان حبل النسل
 الذي تواصل بينه وبين ادم بواسطة ابيه واجداده قد انقطع عنده ولم يتصل بنيه
 لانه لم يقرب امرأة وهذا قريب من قوله في غير هذا الموضع « هذا جناة ابي علي (م)
 وما جئت على احد » (١١) فترة تعترى الشخص فيفتح عندها فاه واسعاً وهي يضرب
 بها المثل في العدوي . وقد اراد ابو العلاء بهذا البيت اكمال معنى البيت السابق اي
 ان الناس يتناسلون بالعدوي كما يثناون بها اما هو فما اعدته محبة الناسل
 (١٢) القصب والواحدة اباة والمعنى ان الشر اذا استشرى والامر اذا عظم تعدر
 التلافي

اذا نزلَ المقدارُ (١) لم يكُ للقطا
 وقد نُطحتْ بالجيشِ رضوى فلم تُبلِ
 على الوالدِ يجني والدٌ ولو أنهم
 وزادك بعداً من بنيك وزادهم
 يرونَ أباً ألقاهمُ في مؤرَّبٍ (٦)
 وما أدبُ (٧) الاقوامُ في كلِّ بلدةٍ
 تُتبعنا في كلِّ نقبٍ (٩) ومخرمٍ (١٠)
 اذا خافتُ الأسدُ الخالصُ (١٢) من الطبا
 نهوضٌ ولا للخديراتِ إِبَاءٌ (٢)
 وأزُّ براباتِ الخميسِ قُبَاءٌ (٣)
 ولاةٌ على امصارهم خطباءٌ (٤)
 عليك حقوداً انهم نجباءٌ (٥)
 من العقدي ضلت حله الأرباءُ
 الى المينِ الأ معشرُ ادباءُ (٨)
 منايا لها من جنسها نقباءُ (١١)
 فكيف تعدى حكمهن طبا (١٤)

(١) القضاء (٢) معنى البيت اذا قضى القضاء قضاءه ضعفت القطا عن النهوض رغبا للفرار منه ولم تجد ذوات الحدور سبيلا لخالفه حكمه

(٣) رضوى جبل عظيم من جبال تهامة على سبع مراحل من المدينة وقبا اسم موضع في طريق مكة واسم موضع في المدينة ومن العرب من يذكره ويصرفه ومنهم من يؤنثه ويمنعه من الصرف . ولم تبل اي لم تبال . ونطحت بالجيش اي هوجمت به والخميس الجيش منقسما الى خمس فرقته وهي المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة . وأزُّ قباء براباته اي لاصقته كناية على الهجوم بها عليه (٤) اي ان الوالد يجني على اولاده باظهارهم الى الوجود ولو انهم انجاب ويتكلمون امام اقوامهم (٥) ان هذا البيت متعلق بالبيت السابق ومعناه ان بني الوالد كلما نجبوا ادركوا اضرارهم لم يزدوا نفورا منه (٦) العقد المؤرَّب هو المحكم (٧) دعا ومنه المأدبة وهي الدعوة (٨) اراد ان الاقوام كثيرا ما يسبرون في المين والضلال وراء دعوة جماعة من الادباء . وهذا عين الحقيقة فكم راينا من أمة ذلت بتهاكها على بعض افرادها الذين يرمون بها في وادي الاوهام ويسبرون بها على هوام (٩) الطريق في الجبل (١٠) منقطع الائمة (١١) جمع نقيب وهو المنقب عن احوال الناس ومنه نقيب الاشراف ومعنى البيت ان المنايا تتبعنا اين سلكتنا ولها تقباء من جنسها تعرفنا احوالنا (١٢) الجياح (١٣) جمع ظبة وهي من السيف والسنان حده (١٤) جمع طبي والمعنى انه اذا كانت الاسود تخشى حد السيف فكيف لا تخشاهُ الطبا وخص

وقال ايضاً في الهمزة المضمومة مع الباء

تَكْرُمُ اوصالُ (١) الفتى بعد موته	وهنَّ اذا طالَ الزمانُ هَبَاءً
وارواحنا كالراح ان طال حبسها	فلا بدَّ يوماً ان يكون سبَاءً (٢)
يعيرنا لفظ المعرَّة (٣) أنّها	من العرِّ قومٌ في العلاء غرباء
فانَّ إِبَاءَ الليث ما حلَّ انفه	بان محلاتِ الليوثِ أباءً (٤)
وهل لحق التثريبُ سكَانَ يَثْرِبُ	من الناسِ لابل في الرجالِ غبَاءً (٥)
هم ضاربوا اولادَ فهيرٍ وجالدوا	على الدينِ اذ وشي الملوک عباءً (٦)
ضراباً يُطيرُ الفرخَ عن وكرِ أمه	ويتركُ درعَ المرءِ وهي قَبَاءً
وذو نجبٍ ان كان ما قيل صادقاً	فما فيه الا معشرٌ نُجْبَاءً (٧)

الاسود بصفة الخاص لانها تكون وهي خاص اجراً على افتحام الاهوال (١) جمع وصل او وصل وهو في القاموس كل عضو على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره وفي صحاح الجوهري هو المفصل وجاء في غيرها ان الاوصال مجتمع العظام (٢) معناه ان الروح كالراح فكما ان الراح لا بد ان تسبأ اي تشرب مهما طال خزنها في دنيا كذلك الروح لا بد من زهوقها وان طال بقاؤها في جسمها (٣) بلد ابي العلاء وهو يريد ان بعض الاقوام الغرباء عن المعالي اي الذين لا اثر لهم فيها يعبرونه بلفظ بلده ويقولون انها من العرِّ وهو العيب والشر (٤) يقول لمعيريه بلفظ بلده ان الليوث لا يحط بقدرها كونها في اجم من قصب

(٥) يقول لمعيريه ايضاً ان سكان يثرب لم يلحقهم التثريب من لفظ بلدهم مع ان معنى التثريب اللوم (٦) ايام كان طيلسان الملك العبادة واولاد فهير هم اليهود والفهر يوم عيد كانوا يجتمعون فيه (٧) ذو نجب موضع كانت فيه وقعة لبني تميم على بني عامر وعلى عمرو وحسان ابني معوية بن الجون الكندي وكان بنو عامر قد استنجدوه فانجدهم بابنيه وجيشه وذلك بعد يوم جبلة بعام . قال جرير

لولا فوارس يربوع بندي نجب ضاق الطريق وعي الورد والصدر

هل الدينُ الا كاعبٌ دون وصلها
وما قبلت نفسي من الخير لفظةً
تفزعُ أعرابيةً ان جرت لها
وما الأربي (٣) للعيِّ الا مسفةً (٤)
تعدت بنوقيس بن غيلان بالغنى
ولولا القضاء الحتم (٦) أخبي واقد
وعادوا الى ما كان ان جاد عارض (٧)
يبثون قتلاهم باكثر منهم
حجابٌ ومهرٌ معوزٌ وحياة (١)
وان طال ما فاهت به الخطباء (٢)
نواعبٌ يستعرضنها وطلباء
على أنهم في امرهم أرباء
فتابوا كأنَّ العسجد الثوباء (٥)
ولم يُن حولَ الرافدين حياة
رأوا ان رعياء في البلاد رباء (٨)
وان قتلوا حراً فليس يباء

وقال في الهمزة مع الهمزة

أرائيك ٩ فليغفر لي الله زاتي
وقد يخلف الانسان ظنَّ عشيره
إذا قومنا لم يعبدوا الله وحده
بذاك ودين العالمين رياء
وإن راق منه منظره ورواء ١٠
بنصح ١١ فإننا منهم براء

وقال ايضاً في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثاني ١٢

١ اي ان الحجاب والمهر المعوز اي الذي ليس بالامكان القيام بدفعه والعطايا
كلها تحول دون الحصول على هذه الكعاب المشبه الدين بها ٢ معناه ان نفسه
امارة بالسوء وهواها مع الشر ومهما بذل من الجهد في تقويم طبعها المائل فان
الجهد يذهب عبثاً ٣ الداهية ٤ اي دانية من اسف الطائر اذا دنا من الارض
في طيرانه ٥ معناه ان الغنى عمهم بالعدوى حتى كأن العسجد اي الذهب الثوباء
وهي المضروب بها المثل بالعدوى كما سبق ٦ القضاء الحتم اي الواجب
٧ السحاب المعترض في الأفق ٨ الربى والرباء الزيادة
٩ أرائيك خلاف ما انا عليه والرياء التظاهر بغير الواقع ١٠ اي كثيراً ما
يحمل رواء الانسان على ظن صفاة السريرة به ثم يخلف الواقع هذا الظن
١١ بقلب سليم ١٢ الذي عروضه وضربه مفاعن

سَأَلْتُ رَجَالًا عَنْ مَعْدِي ١ وَرَهْطِهِ
 وَقَالُوا هِيَ الْأَيَّامُ لَمْ يُخْلِ صَرْفُهَا
 أَرَى فَلِكَا مَا زَالَ بِالْخَلْقِ دَائِرًا
 فَلَا تَطْلُبِ الدُّنْيَا وَإِنْ كُنْتَ نَاشِئًا
 وَمَا نُوبُ الْأَيَّامِ إِلَّا كِتَابٌ ٦
 وَعَنْ سِبَاءٍ ٢ مَا كَانَ يُسَمَّى وَيَسْبَأُ ٣
 مَلِيكًا يَفْدَى أَوْ تَقِيًّا يُنْبَأُ ٤
 لَهُ خَبْرٌ عَنَّا يُصَانُ وَيُغْبَأُ
 فَانِي عَنْهَا بِالْأَخْلَاءِ أَرْبَا ٥
 تَبَّتْ سَرَايَا ٧ أَوْ جِيُوشٌ تَعْبَأُ ٨

وَقَالَ فِي الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الدَّالِ وَالطَّوِيلِ الثَّانِي

بَنِي الدَّهْرِ مَهْلًا أَنْ ذَمَّتْ فِعَالِكُمْ
 مَتَى يَنْقُضِي الْوَقْتُ وَاللَّهُ قَادِرٌ
 تَجَاوَرَ هَذَا الْجِسْمُ وَالرُّوحُ بَرْهَةً
 فَأَبْرَحْتُ تَأْذَى ٩ بِذَلِكَ وَتَصْدَأُ ١٠
 فَأَبْرَحْتُ تَأْذَى ٩ بِذَلِكَ وَتَصْدَأُ ١٠

وَقَالَ فِي الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ السَّيْنِ وَالْبَسِيطِ الثَّانِي ١١

يَأْتِي عَلَى الْخَلْقِ إِصْبَاحٌ وَإِمْسَاءٌ
 وَكَلْنَا لَصُرُوفِ الدَّهْرِ نَسَاءً ١٢

١ معد بن عدنان ٢ لقب رجل ولد عامة قبائل اليمن وهو يشجب
 بن يعرب بن فحطان وقد كان اسمه عبد شمس ثم لما غزا الديار المصرية وحمل منها
 الاسرى والسبايا لُقِبَ سبأ وهو ابو اليانية ٣ سبأ الجلد يجعل احرقه وجلد وسلخ وصالح
 ٤ الناشي هو اليافع اي الذي جاوز حد الحداثة وهو حينئذ يكون ولوياً بملاذ
 الدنيا ٥ اربأ بك عنه اي ارفعك عنه ٦ جمع كتيبة وهي قطعة من الجيش
 مجتمعة قيل تبلغ من المائة الى الالف ٧ جمع سرية وهي قطعة من الجيش قيل
 تبلغ الاربعماية وقيل غير ذلك ٨ تُجَهَّزُ ٩ اذِي بِهِ كَقِي بِالْكَسْرِ اذِي وَتَأْذَى
 والاسم الاذية والاذاة وهي المكروه اليسير ١٠ يقول ان الروح من حين ما
 جاورت الجسم لحقها الأذى والصدأ وقد ذكر في هذا البيت سبب رغبته في نقضي
 الوقت والانطواء في مطاوي التراب ١١ هو الذي عروضه فعلن وضربه فعلن
 ١٢ نساء مع وزجر

وكم مضى هجري أو مشاكاه ١
 تنوى ٣ الملوك ومصر في تغيرهم
 خست يا أمنا الدنيا فاف لنا
 وقد نطقت باصناف العظات لنا
 ومن لصغر بن عمرو ان جنته
 يوج بجر ك والاهواء غالبه
 اذا تعطف يوماً كنت قاسية
 إنس على الارض تذي هامها احن
 من المقاول ٢ سر والناس ام ساوا
 مصر على العهد والأحساء ٤ أحساء
 بنو الحسيسته او باش أخساء ٥
 وانت فيما يقان القوم خرساء ٦
 صخر وخنساء ه في السرب خنساء ٧
 لراكبيه فهل للسفن إرساء ٨
 وان نظرت بعين فبي شوساء ٩
 منها اذا دميت للوحش أنساء ١٠

١ مشابهة والهجري منسوب الى هجر وقد يقال هاجري وهي بلدة قريبة من المدينة على يوم وابلة من بلدة عثر . وهجر ايضاً اسم لمجتمع اراضي البحرين ٢ جمع مقول كبير وهو الملك من ملوك حمير يقول ما شاء فينفذ كالتيل وجمعه اقيال ٣ تهلك ٤ الحسي كحمل وبالقصر مع فتح الحاء وكسرها سهل من الارض يستنقع فيه الماء وجمعه احساء . والاحساء ايضاً اسم لعدة بلاد منها احساء بني سعد بلد بجذاء شجر واحساء خرشاق بلد بسيف البحرين واحساء بني وهب تسع آبار بين الفرعاء وواقصة ٥ خس الشيء كسرب وتعب خنساء حقر ٦ معناه ان في حوادث الدنيا من العبر ما تعظا به فهي لذلك ناطقة ونحن نحسبها خرساء ٧ هو صخر بن عمرو بن الشريد طعنه يوم ذي الاثل رجل من بني اسد فادخل جوفه حلقاً من الدرع فاندمل عليه حتى شق عنه بعد سنين فكان ذلك سبب موته والخنساء هي اخنه التي رثته بمرات اعجزت فحول الشعراء ومعنى البيت من ينجد صخرًا وجنته مطروحة كالصخر واخنه كالخنساء في سربها اي كالظبية والسرب قطع الطباء ٨ مثل الحياة في الدنيا بجرًا هائجًا . والاهواء الارياب وقد صرفها الى المعنى المجازي وهو الشهوات وهي غالبية ركاب بحر الدنيا كما ان الارياب غالبية ركاب البحر وفي البيت من مراعاة النظر في ذكر السفن والارساء ما يستعمل من اول لحة ٩ مؤنث اشوس وهو الذي في نظره ميلى . اجمع نسا بالفتح والقصر كندى واندا وهو عرق في الفخذ

فلا تغرّنك شَمٌّ من جبالهم وعزّة في زمان الملك قعساء
نالوا قليلاً من اللذات وارتحلوا برغمهم فاذا النعائم بأساء ١

وقال في الهمزة المضمومة مع الباء

ان الأعلاء ان كانوا ذوي رشدٍ بما يُعانون من داءٍ أطباء ٢
وما شفاك من الاشياء تطلبها الا الألباء لو تُلغى الألباء
نفر من شرب كاسٍ وهي تتبعنا كأننا لمنايانا أحبباء ٣

وقال في الهمزة المضمومة مع الواو

ان مازت الناس أخلاقٍ يعاشُ بها فانهم عند سوء الطبع أسواء ٤
او كان كلُّ بني حواءٍ يشبيني فبئس ما ولدت في الخلق حواء ٥
بُعدي من الناس برءٍ من سقامهم وقرهم للحجى والدين أدواء ٥
كالبيتِ أفرد لا إيطاء يذركهُ ولا سناد ولا في اللفظ إقواء ٦

١ يقول لا تغر إذا رايت الانسان في عزة قعساء اي ثابتة فانه ما نال من اللذات الا قليلاً ثم يرتحل عن غير رضَى وينقلب نعيمه بوئساً وعزّه ذلاً ٢ معناه ان العليل الرشيد طيب نفسه ٣ معناه نعايف ورود كاس المتاياء وهي تتبعنا اي انا اتجهنا كأنها مولعة بنا ٤ ماز مبرز. واسواء جمع سواة ويجمع ايضاً على سواسية على غير قياس وقياسه اسوية . قال المتنبي

وانما نحن في جبل سواسية تحطي اذا جئت في استفهامهم يعن

٥ يقول قرب الناس داءً وبعدهم برء ٦ قد كل بهذا البيت معنى البيت السابق حيث قال ان بيت الشعر اذا كان مفرداً لم يلحقه الايطاء ولا السناد ولا الاقواء ولا غيره من عيوب القافية التي ذكرها ابو العلا في مقدمة الكتاب واما اذا جمع الى غيره من الابيات فرجما لحقه شيء من هذه العيوب فيكون كالانسان اذا قرب من اقرانه اصابه الداء وان بعد عنهم نال البرء اما الايطاء فهو تكرر القافية بلفظها ومعناها والاقواء هو اختلاف اعراب القوافي والسناد انواع وهو كل

نوديتُ الويتَ فانزِلَ لا يراد اتي سيري لوى الرمل بل للنبتِ الواء (١)
 وذاك ان سواد (٢) الفود غيرهُ في غرةٍ من بياض الشيب اذواء
 اذا نجوم قدير (٣) في الدجى طلعت فملجفون من الاشفاق انواء

وقال ايضا في الهمزة المضمومة مع الفاء والبسيط الاول

أ كفي (٤) سوامك (٥) في الدنيا مياسرة (٦)

وأعرضن عن قوافي الشعر تُكفنها (٧)
 إنَّ الشبيبة نارٌ ان أردت بها أمراً فبادره إنَّ الدررَ مُطفئها (٨)
 أصاب جمري قرُّ (٩) فانتبت له والنارُ تُذفي ضيفي حين أذفئها
 القى عليها جليسي في الدجى حمماً (١٠) فقام عنها بأثوابٍ يرففها (١١)

وقال ايضا في الهمزة المضمومة مع الياء والبسيط السادس ١٢

قد حجبَ النورُ والضياءَ وإنما ديننا رياءَ

عيب يحدث قبل الروي كرداف قافية وتجريد أخرى مثل «فارسل حكيمًا ولا توصه»
 ثم بعدها «فشاور لبيبًا ولا تعصه»

(١) معناه قيل لي الويت ولا يراد بذلك اني وصلت الى لوى الرمل بل يراد
 ان نبتي قد لوى (٢) الفودان الضفيرتان وعن الاصمعي انهما ناحيتا الراس كل
 شيق فودٌ والجمع افواد مثل ثوب واثواب (٣) القدير كأمير الشيب او اوله ايه
 اول الشيب (٤) اكفاً إله فلاناً جعل له منافعها (٥) الابل الراعية (٦) تساهلاً
 (٧) اكفاً الشاعر قوافي الشعر اكفاء اي افسد اعرابها كأن يرفع الاولى وينصب
 الثانية والاكفاء هو الاقواء بعينه وقد مر تفسيره (٨) يقول اذا كانت لك
 حاجة في الشبيبة فافضها قبل ان يتقلص ظلها (٩) برد (١٠) الفحم والرمد او كلما
 احرقته النار ومنه المثل صارت الفتيان حمماً قالته الحمراء بنت ضمرة بن جابر التميمي
 (١١) يلثم خرقها (١٢) الذي عروضة مفعولن وهي مجزوة مقطوعة وضربه مثلها

وهل يجودُ الحيا (١) أناساً
 يا عالمَ السوءِ ما علمنا
 لا يكذبينَ أمرؤهُ جهولٌ
 ويا بلاداً مشيَ عليها
 إذا قضى اللهُ بالمخزي (٢)
 كم وعظ الواعظونَ مناً
 فانصرفوا والبلاءُ باق
 حُكمٌ جربهُ ليليكَ فينا
 منطويها عنهمُ الحياءُ
 ان مصليكَ أنقياءُ
 ما فيكَ اللهُ أولياءُ
 أولو أفئدةٍ واغنياءُ
 فكلُّ أهليكَ أشقياءُ
 وقام في الأرضِ انبياءُ
 ولم يزلْ داوُكُ العياءُ (٣)
 ونحن في الاصلِ أغبياءُ

وقال أيضاً في الهزة المضمومة مع الياء والواو الاول ٤

تعالى رازقُ الأحياءِ طراً
 وان الموتَ راحةً هبرزي (٥)
 ومالي لا أكونُ وصيَّ نفسي
 وقد فشئتُ عن اصحابِ دينِ
 فألفيتُ البهائمَ لا عقولُ
 وإخوانُ الفطانة في اختيال (٨)
 فأماً هو لآءُ فأهلُ مكرٍ
 لقد وهت المروءةُ والحياءُ
 أضرَّ بلبه داءُ عيآءُ
 ولا تعصي أموري الأوصياءُ (٦)
 لهم نُسكٌ وليس لهم رياءُ (٧)
 نُقيمُ لها الدليلَ ولا ضياءُ
 كأنهم لِقومِ انبيآءُ
 وأماً الأولونُ فأغبياءُ

(١) الحيا بالقصر المطر وبالمد الاستحياء والتخجل (٢) المعائب والغرائب (٣)
 داء عيآء لا يبرأ منه (٤) الذي عروضه وضربه فعولن (٥) هو الجميل الوسيم
 (٦) اي لماذا اجعل على نفسي اوصياء لا يفعلون بها كما اريد فالاحرى بي ان
 اكون انا وصيها (٧) يقول انه لا يجد من اصحاب الدين الا من يخفي تحت
 شعار النسك الظاهر طوية الرياء (٨) العجب بالنفس والتبخر

فَإِنْ كَانَ التُّقَى بَلْهًا وَعِيًّا (١) فَأَعْيَارُ (٢) الْمَذَلَّةَ أَتَقِيَاءَ
 وَأَرْشَدُ مِنْكَ أَجْرِبُ تَحْتَ عَبْءٍ تَهْبُ عَلَيْهِ رِيحٌ جَزِيًّا (٣)
 وَجَدْتُ النَّاسَ كَأَهْمُ فَقِيرُ وَيَعْدَمُ فِي الْأَنَامِ الْأَغْنِيَاءَ
 نُحِبُّ الْعَيْشَ بُغْضًا لِلْمَنَابِيَا وَنَحْنُ بِمَا هُوَ يَنَا الْأَشْقِيَاءَ (٤)
 يَمُوتُ الْمَرُّ لَيْسَ لَهُ صَفِيٌّ وَقَبْلَ الْيَوْمِ عَزَّ الْأَصْفِيَاءَ
 أَتَدْرِي الشَّمْسُ أَنَّ لَهَا بِيَهَاءَ فَتَأْسَفُ أَنْ يُفَارِقَهَا الْآيَاءَ (٥)

وقال ايضاً في الهمزة المضمومة مع الظاء

أَرَاهُمْ يَضْحَكُونَ إِلَيَّ غَشَاءً وَتَعْشَانِي الْمَشَاقِصُ (٦) وَالْحِطَّاءَ (٧)
 فَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ قَرَّبُوا الْيَفَاءَ كَمَا لَمْ تَأْتَلَفْ ذَالَ وَظَاءَ (٨)

وقال ايضاً في الهمزة المضمومة مع القاف

أَسَيْتُ ٩ عَلَى الذَّوَابِ ١٠ أَنْ عَلاهَا نَهَارِي الْقَمِيصِ ١١ لَهُ أَرْنَقَاءُ

(١) عجراً او جهلاً (٢) جمع عير وهو الحمار يضرب به المثل في الذل فيقال
 اذل من عير او من عير مقيد وفي الكفر فيقال اكفر من عير والعير والوند يطلق
 عليهما اسم الأذلين قال الشاعر

ولا يقيم على ضيم الم به إلا الأذلان عير الحي والوند
 فذاك يخسف مربوطاً بمقوده وذا بشج ولا يرثي له احد

(٣) الاجرب المصاب بالجرب وهو يتأثر من البرد والجرياء ريح الشمال ومعنى
 البيت ان الاجرب اذا كان تحت حمل ثقيل وهبت عليه ريح الشمال لا يهتدي
 الى سبيله لتأثره من البرد ولما يحمل من الثقل وهو في هذه الحالة يكون ارشد
 سبيلاً من الانسان (٤) اي ان العيش يجرنا اليها الشقا ونحن لا ننفك عن حبه
 (٥) الهيئة . معناه ياترى هل ان الشمس تأسف مثلنا على زوال لمعانها (٦) جمع
 مشقص وهو السهم الطويل ٧ جمع حظوه وهي السهم القصير (٨) اي انه لا
 يمكن ائتلافه مع الناس كما لا ياتلف لفظ الذال والظاء (٩) حزنت (١٠) جمع
 ذؤابة وهي الناصية (١١) كنى بالنهاري القميص اي الابيض الثوب عن المشيب

لعلَّ سوادها دَنَسٌ عليها وإِنْقَاءَ الْمَسْنِ لَهُ نَقَاءً (١)
 وَذُنَيْانَا الَّتِي عَشِقْتُ وَأَشَقْتُ (٢) كذالك العشق معروفًا شَقَاءً (٣)
 سألناها البقاءَ على أذاها فقالت عنكم حُظْرًا (٤) البقاءَ (٥)
 بُعَادٌ وَقَعُ فَمَتَى التَّدَانِي وَيَبِينُ شَاسِعٌ فَمَتَى اللِّقَاءُ
 وَدِرْعُكَ إِنْ وَقَتَكَ سِهَامَ قَوْمٍ فإهي من رَدَى يَوْمٍ وَقَاءً (٦)
 وَلَسْتُ كَمَنْ يَقُولُ بِغَيْرِ عِلْمٍ سِوَاءَ مِنْكَ فَتَكَ (٧) وَإِنْقَاءُ
 فَقَدْ وَجِبَتْ عَلَيْكَ صَلَاةُ ظَهْرٍ إِذَا وَافَاكَ بِالْمَاءِ السِّقَاءُ
 لَقَدْ أَفْنَتْ عَزَائِمَكَ الدِّيَابِجِي وَأَفْرَادُ الْكَوَاكِبِ أَرْفَقَاءً (٨)
 فَيَا سِرْبِي لِتَذَرِكِنَا الْمَنَايَا (٩) وَنَحْنُ عَلَى السَّجِيَّةِ أَصْدِقَاءُ
 أَرَى جَرَعَ الْحَيَاةِ أَمْرٌ شَيْءٌ فَشَاهِدْ صِدْقَ ذَلِكَ إِذْ نُقَاءُ (١٠)

(١) شبه اسوداد الشعر بالدنس و نقاء الشعر اي نظافته برفع هذا الدنس الذي هو
 الاسوداد بالمشيب (٢) اي عَشِقْتُ اخيارًا وَأَشَقْتُ عاشقها رغماً عن انفه (٣) اشارة
 الى ان الهوى هوان (٤) حُظْرٌ منع . ومنه قوله تعالى « وما كان عطاء ربك محظوراً »
 (٥) يقول ان البقاء منافع لطبع الدنيا ونحن لو احببنا البقاء فيها على علائها لما تم
 لنا ذلك (٦) اي ان الدرع نقي من سهام القسي ولا نقي من سهام المنية
 (٧) القتل على حين غفلة (٨) يريد ان مرور الليالي قد اوهن قواك واوهى همتك
 يا سمير الكواكب في الدياجى . والدياجى جمع ديجوج على غير القياس الذي هو
 دياجيج (٩) هذا بدلٌ على شوق ابي العلاء لورود حياض المنايا (١٠) يا رحمه
 الله ما كان اشوه وجه الحياة ليدي وامر كاسها في فيه ولو لم يكن لدينا من قوله
 الا هذا البيت دليلاً على زهده وانقطاعه عن كل ما هو عرضي لكفانا ومعنى
 البيت ان كاس الحياة امرٌ الاشياء وعند ما نقاه تظهر شدة مرارتها وما ادق ما
 قصده من ان الانسان يتجرع الحياة انفساً ثم اذا مات كأنه يتقيها

وقال أيضاً في الهزرة المضمومة مع الراء والكامل الأول

مالي غدوت كقاف رُوْبَةٌ قِيدَتْ (٢) في الدهر لم يُقَدِّرْ لها إجراؤها (٣)
 أُعْلِلْتُ عِلَّةً قَالَ (٤) وهي قديمة أَعْيَى الأَطِيَّةَ كَلِمَهُمْ إِبْرَأُوهَا
 طَالَ الثَّوَاءَ (٥) وقد آتَى لمفاصلي أَنْ تَسْتَبِدَّ بِضَمِّهَا صَحْرَأُوهَا (٦)
 فَتَرْتُ (٧) ولم تَقْتَرْ لِشَرْبِ مَدَامَةٍ بل للخطوبِ يَغُولُهَا إِسْرَأُوهَا
 مَلَّ المَقَامَ فَكَمْ أَعَاشِرُ أُمَّةً أَمَرْتُ بِغَيْرِ صِلَاحِهَا أَمْرَأُوهَا
 ظَلَمُوا الرِّعِيَّةَ وَاسْتَجَازُوا (٨) كَيْدَهَا فَعَدَوْا (٩) مَصَالِحَهَا وَهَمَّ إِجْرَأُوهَا (١٠)
 فَرِقًا شَعَرْتُ بِأَنَّهَا لَا تَقْتَنِي خَيْرًا وَإِنْ شَرَّارَهَا شَعْرَأُوهَا (١١)

(١) الذي عروضه وضربه متفاعلن (٢) هي قصيدة رُوْبَةٌ بن الهجاج المبنية على روي القاف المقيدة اي الساكنة ومنها قوله في صفة مكان وقام الاعاق خاوي المخترق مشبه الاعلام بأع الخفق
 (٣) اجري القافية المقيدة وهي الساكنة اي اطلقها (٤) فعل معتل العين اية اجوف وعلة قال قد اعجز ابرؤها اطباء اهل الصرف وقد اراد انه هو ايضا في علة عز دواؤها ولعلها العمى او الشؤم الملازم له (٥) الاقامة (٦) معناه قد آن اعظامي ان تنطوي في الصحراء (٧) فترت المفاصل لانت وضعت والبيت متعلق بالذية قبله وقد اراد ان مفاصله ضعفت ولم تضعف لشرب مدامة وشرب المدامة يحدث التخدير كما لا يخفى بل ضعفت لما نالها من خطوب الدهر (٨) استباحوا (٩) تركوا (١٠) خدامها . والمقصود من هذا البيت والذي قبله ذم الرؤساء الذين هم خدام للامة ووكلاء على مصالحها وامانة على الرعية ومع ذلك فانهم يستبيحون ظلها ويستحلون كيدها ولا يعبأون بصوالحها . ومن العجيب ان ابا العلاء كان طريد الملوك وضالة الامراء وكان ينال من جانبهم الخسف ومع ذلك لم يتوجس خوفاً من نظم مثل هذا القول فيهم ولا كف عن ذمهم في كل اشعاره (١١) الضمير عائد الى الرعية والشعراء الذين اراد ابو العلاء انهم شرار رعيته هم الذين يعميون في وادي الغواية ويصرفون اوقاتهم في وصف راح ووجوه صباح وتليق اهل المناصب

أَثَرَتْ (١) أَحَادِيثَ الْكِرَامِ بِزَعْمِهَا
وَإِذَا النُّفُوسُ تَجَاوَزَتْ أَقْدَارُهَا
كَصَحِيحَةِ الْأَوْزَانِ زَادَتْهَا الْقُوَى
كَرَيْتُ (٥) فَسَرَّتْ بِالْكَرَى وَحَيَاتُهَا
سَبْحَانَ خَالِقِكَ الَّذِي قَرَّتْ (٧) بِهِ
هَلْ تَعْرِفُ الْحَسَدَ الْجِيَادُ (٩) كَغَيْرِهَا
وَوَجَدْتَ دُنْيَانَا تُشَابِهَ طَائِفًا (١٢)
هُوَيْتُ وَلَمْ تُسْعِفْ وَرَاحَ غَنِيمًا
وَتَجَادَلَتْ فُقَهَاؤُهَا مِنْ حَبِيبًا
وَإِذَا زَجَرْتِ النَّفْسَ عَنْ شَغْفِ بِهَا
وَأَجَادَ حَبْسًا أَكْفَهَا إِثْرَاؤُهَا (٢)
حَدَوُ الْبِعُوضِ تَغَيَّرَتْ سَجْرَاؤُهَا (٣)
حَرْفًا فَبَانَ لِسَامِعٍ نَكَرَاؤُهَا (٤)
أَكْرَتْ (٦) فَجَرَّ نَوَائِبًا إِكْرَاؤُهَا
غَبْرًا (٨) تُؤَفِّدُ فَوْقَهَا خَضْرَاؤُهَا
فَالْبِهِمُ (١٠) تَحْسُدُ بَيْنَهَا غَرَاؤُهَا (١١)
لَا تَسْتَقِيمُ لِنَاكِحٍ أَقْرَاؤُهَا (١٣)
تَعَبًا وَفَازَ بِرَاحَةٍ فُقْرَاؤُهَا
وَتَقَرَّرَاتُ (١٤) لَتَنَالَهَا قُرَاؤُهَا
فَكَأَنَّ زَجَرَ غَوِيهَا إِغْرَاؤُهَا

وقال ايضاً في الهمزة المضمومة مع الباء والمنسرح المولد

واما الذين يتوخون الصادقة ويكون شعرهم ايقاظاً للتوسن وتنبهياً للغافل فهم في قومهم مصابيح الرشاد واعلام الهدى
(١) اثر الحديث نقله (٢) مصدر اثرى صار ذا ثروة (٣) جمع سجير وهو الخليل الصفي (٤) المنكر (٥) نامت (٦) نقصت (٧) سكنت بامرؤ
(٨) الارض (٩) جمع جواد اي سريع الجري وفي حديث سليمان بن سرد فسرت اليه جواداً اي مسرعاً في السير (١٠) جمع بهيم وهو الاسود الذي لا شبة فيه من الخيل للذكر والانشى والخالص الذي لم يشبهه غيره يقال فرس بهيم اي مصمت على لون واحد لا يخالطه غيره ومنه الحديث «ويحشر الناس حفاة عراة بهما» اي ليس معهم شيء او بهيم شيء مما كان بهيم في الدنيا نحو البرص والعرج وقيل اصحاء (١١) مودنس الاغر وهو من الخيل ما يجهته غرة والحسن والابيض من كل شيء (١٢) الحائض (١٣) جمع قرء وهو الطهر (١٤) تنسكت او تفقت

دُنْيَاكَ مَاوِيَّةً لَهَا (١) نُوبٌ شَتَّى (٢) سَمَاوِيَّةٌ وَأَنْبَاءٌ
 أَفْ (٣) لَهَا جُلٌّ مَا يَفِيدُ بِهَا مِنْ فَازٍ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْبَاءُ (٤)
 جَدُّ (٥) مَقِيمٌ وَخَابَ ذُو سَفَرٍ كَأَنَّهُ فِي الْهَجِيرِ حَرْبَاءُ (٦)
 أَقْضِيَّةٌ لَا تَزَالُ وَارِدَةً تَعَارُ فِي كَوْنِهَا الْإِلْبَاءُ
 قَامَ بَنُو الْقَوْمِ فِي أَمَاكِنِهِمْ وَغِيَّبَتْ فِي التَّرَابِ آبَاءُ
 وَزَالَ عِزُّ الْأَمِيرِ وَافْتَرَقَتْ أَحْبَابُهُ (٧) عَنْهُ وَالْأَحْبَاءُ
 وَكَلَّ حِينَ (٨) حُبٌّ وَمَعْصِيَةٌ زَادَتْهَا فِي الذُّنُوبِ حَوْبَاءُ (٩)

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الميم والخفيف الأول

فُقِدَتْ فِي أَيَّامِكَ الْعِلْمَاءُ وَادَّهَمَّتْ (١٠) عَلَيْهِمُ الظُّلْمَاءُ
 وَتَغَشَّى دَهَاءُنَا (١١) الْغَيْثُ مَا عَطَلَتْ مِنْ وَضُوحِهَا الدَّهَاءُ ١٢
 لِلْمَلِكِ الْمَذْكُورَاتُ عَمِيْدٌ وَكَذَلِكَ الْمُوْتَاتُ إِمَاءُ
 فَالْهَلَالُ الْمَنِيْفُ وَالْبَدْرُ وَالْفَرْمُ قَدْ وَالصَّبْحُ وَالثَّرَى وَالْمَاءُ
 وَالثَّرِيَا وَالشَّمْسُ وَالنَّارُ وَالنَّثَرْتُ وَالْأَرْضُ وَالضَّحْيُ وَالسَّمَاءُ

- (١) مؤنث الماوي نسبة الى الماء (٢) جمع شتيت كمرضى جمع مريض
 (٣) كلمة تكرر وتنجير والتنوين للتكثير ولها أكثر من عشرين لغة (٤) النكاح
 (٥) فعل ماض مبني للجهول ومعناه صار ذا جد اي حفظ (٦) الهجير نصف
 النهار وشدة الحر والحرباء حيوان يتلون الواناً بجزر الشمس فيكون تارةً اصفر وتارةً
 اخضر وتارةً اسود وأكثر اسوداده اذا خاف. يضرب به المثل في القلب وهو معرب
 « حُرْبَاءُ » بالفارسية ومعناه حافظ الشمس (٧) جمع حباء وهو جليس الملك وخاصته
 (٨) الأثم والذنب (٩) النفس فعلا من الحوب وهو الأثم ويشهد له سياق البيت
 ويقال في غير ما هنا انها فعلا من الحوبة اي الحاجة لكون النفس موطناً للحاجات
 (١٠) يقال إدلم الليل اذا اشتد سواده (١١) العدد الكثير من الناس وجماعتهم
 (١٢) مؤنث الادم وهو من الابل والخليل الشديد السواد مع الغبرة ومعنى البيت

هذه كلها لربك ما عا بك في قول ذلك الحكمة
 خلني يا أخي استغفر الله فلم يبق في الأذمة (١)
 ويقال الكرام قولاً وما في مصر الأالشخص والاسماء
 وأحاديث خبرتها غواة وافترتها للمكسب القدماء
 هذه الشهب خلتها شبك الدهر لها فوق أهلها المائة (٢)
 عجباً للقضاء تم على الخلق فهمت أن تبسل (٣) الحزما
 أو ما يصرون فعل الردى كيف يبئد الاصهار والاحماء (٤)
 غلب المين منذ كان على الخلق وماتت بغيتها الحكمة
 فارقي يا عصماء يوماً ولو أنك في رأس شاق عصماء (٥)
 وأرى الاربع الغرائز (٦) فينا وهي في جنة الفتى خصماء
 إن توافقن صح أو لا فما ينسفك عنها الامراض والايغاة
 ووجدت الزمان أعجم فظاً وجباراً (٧) في حكمها العجماء

غلب الجهل والغي على جماعتنا معاشر الآدميين لما فقدت العلماء والحكماء الذين هم
 كالأوضاع في الفرس الدهماء

(١) بقية الروح في المذبوح وبقية النفس او قوة القلب ومنه المثل فلان اطول
 ذمها من الضب لانه اذا قتل يستغرق مدة من الزمن حتى يتم موته (٢) المأ
 الصائد على الصيد اذا القى عليه الشبكة (٣) أبسل نفسه للموت وطنها والحزما
 جمع حازم والمعنى ان القضاء وجب على الخلق فهمت الحزما بتوطين انفسها للموت
 وانتظارها له وذلك من الحزم لا محالة (٤) المعنى او ما ينظرون ويصرون فعل
 الملاك الذي بسببه يهلك الاصهار والاحماء (٥) عصماء الاولى اسم امرأة والثانية مؤنث اعصم
 وهو من الطباء والوعول ما في ذراعيه او في احدهما يياض وسائر اسود او احمر
 (٦) اي الطبائع الاربع وهي الدم والبلغم والصفراء والسوداء

(٧) الذي لا دية فيه ولا قود ومنه قولم فلان جرحه جبار اي لا يطالب به

إِنَّ دُنْيَاكَ مِنْ نَهَارٍ وَلَيْلٍ وَهِيَ فِي ذَاكَ حَيَّةٌ عَرْمَاءَ (١)
 وَالْبَرَايَا حَازُوا دُبُونُ مَنَابِيا سَوْفَ نَقْضِي وَيَحْضُرُ الْغُرْمَاءَ
 وَرَدَّ الْقَوْمُ بَعْدَ مَامَاتِ كَعْبٍ (٢) وَارْتَوَى بِالنُّمَيْرِ وَفَدُّ ظِلْمَاءَ
 حَيَوَانَ وَجَامِدٌ غَيْرُ نَامٍ وَنَبَاتٌ لَهُ بِسْقِيَا نَمَاءَ
 وَلَوْ أَنَّ الْإِنَامَ خَافُوا مِنَ الْعَمِّ م جِي لَمَّا جَارَتْ الْمِيَاهُ الدَّمَاءَ
 أَجْدَرُ النَّاسِ فِي الْعَوَاقِبِ بِالرَّحْمِ م قَوْمٌ فِي بَدْيِهِمْ رُحَمَاءَ
 وَغَضَبْنَا مِنْ قَوْلِ زَاعِمٍ حَقٍّ أَنَّنَا فِي أَسْوَلِنَا لَوْمَاءَ
 أَنْتَ يَا آدَ (٣) آدَمَ (٤) السَّرْبِ حَوَا

فِيهِ حَوَاءُ (٥) أَوْ أَدْمَاءُ (٦)

فَرَمْتَنَا (٧) الْإِيَّامِ هَلْ رَثْتَ النَّحْمَ م سَامَ (٨) لَمَّا ثَوَى بِهَا فَرْمَاءَ
 عَالَمٍ جَائِرٍ كَطَيْرِ هَوَا وَهَوَافٍ (٩) تَضْمِنُهَا الدُّمَاءُ (١٠)

(١) مؤنث الاعرم وهو المتلون والابرش اي ذو البرش وهو في شعر الفرس نكت
 صفار تخالف سائر لونه (٢) هو كعب بن مامة الايادي يضرب به المثل في الجود
 خرج في بعض اسفاره ومعهُ رجل من النمر بن قاسط فقل ما كان معهما من
 الماء فتناصفاه فكان النميري يشرب نصيبه فاذا اخذ كعب نصيبه ليشربه قال له
 النميري اسق اخاك فيؤثره كعب على نفسه حتى جهد ومات عطشاً (٣) منادى
 مرخم اصله يا آدم فلك نصب الدال ورفعها على الانتظار وعدمه (٤) من آدمت
 الظبياء اشرب لونها بياضاً والسرب القطيع من الظبياء والنساء والقطا قال الشاعر
 أُسْرِبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ بَعِيرِ جَنَاحُهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتَ اطِيرُ
 (٥) من خالط بياضها سواد (٦) من خالط سوادها بياض (٧) فرم الشيء قطعه قطعاً
 صغيرة (٨) هو فرس سليك بن السلكة وكان مات بفرماه فرثاه السليك فقال
 كَأَنَّ حَوَافِرَ النَّحَامِ لَمَّا تَزَحَلُ صَجْبَتِي أُصْلًا مَحَارِ
 عَلَى فَرَسَاءَ عَالِيَةِ شَوَاهِ كَأَنَّ بِيَاضَ غَرْتِهِ خَمَارِ
 (٩) السمك (١٠) البحر

وكان الهام عمرو (١) بن درما ء فاته (٢) من أمه درما (٣)
 والبهار الشميم تحميه من وط م ساء معاديك ارنب شماء (٤)
 وعرانا على الخطام ضراب وطعان في باطل وريما (٥)
 اسود القلب اسود ٧ ومتى ما تصنع اذني فاذنه صماء
 قد رمى نابل ٨ فانتى واصمى وليالك ما لها انما
 ان رب ٩ الحصن المشيد بتيا ١٠ ء تولى وخلفت تيا

(١) عمرو بن درما رجل من ثعل (٢) اي فطمته (٣) الارنب واراد ان يقول ان الدهر لم يرع عمرو بن درما لعزته بل كان عنده كابن ارنب في حقارته فان الارنب يضرب به المثل في الضعف قال الاعشى

اراني لذن ان غاب رهطي كأنما يراني فيكم طالب الضيم ارنبا

(٤) البهار نور معروف واشميم المشوم فهو فعيل بمعنى مفعول والارنب جمع ارنبة وهي طرف الانف واصل الوطاء الاستعلاء بالقدم والدوس به ثم استعمل بمعنى الاذلال والقهر كقوله (سلم) اللهم اشدد وطأتك على مضر واشتم في الانف يستعمل على معنيين احدهما استواء قصة الانف واشراف في ارنبته والاخرى بمعنى العزة والعظمة يقال اشم بانفه اذا تكبر ومعنى البيت انه خاطب الدهر فقال بهارك الشميم قد استبدت به انوف اللثام ولا حظ في شمه لانوف الكرام وضرب ذلك مثلاً لاستبداد الجهال بنصرة العيش دون العلماء وكان القياس ان يقول ارنب شم لاشياء لان ارنب جمع ارنبة كما تقدم وشاء مفرد ولكن العرب تجري الجمع مما لا يعقل مجرى الواحدة من المونث فنقول الجمال ذهب

(٥) الناء والزيادة يقال فيه رما اي زيادة (٦) يحتمل انه ذو السواد ويحتمل انه افعال تفضيل فيكون من التفضيل الشاذ الذي اجازه الكوفيون فانهم يميزون التفضيل من السواد والبياض لانهما اصل الالوان (٧) ضرب من الحيات فيه سواد (٨) صانع النبل ومن معه نبال (٩) هو للسموأل بن عاديا اليهودي يقال له االبق الفرد مبني من حجارة بيض وسود قيل بناه ابوه وقيل سليمان والاول هو الصحيح بدليل قوله (بنى لي عاديا حصناً حصيناً وبثراً كما شئت اسنقيت) (١٠) الفلاة

أومات للحداء (١) كف الثريا ثم صد الحديث والإيماة
شهدت بالمليك أنجمها الستة م ثم الخضب (٢) والجذماء
فهم الناس كالجھول وما يظفر م إلا بالحسرة الفھماة
تلقني في الصعيد أم و بنت وتساوي القرنة والجماء (٣)
وأنيق الربيع يدركه القيظ ٤ م وفيه البيضاة والسحماة (٥)
وطريقي الى الحمام (٦) كربه لم تهب عند هوله اليهامة (٧)
ولو أن البيداء صارم حرب وهي من كل جانب صرماة ٨
كيف لا يشرك المضيقين في النعم مة قوم عليهم النعماء

الهمزة المفتوحة

* قال = رحمه الله = في الهمزة المفتوحة مع السين *

رُوبِدَكَ قَدْ غُرِرْتَ وَأَنْتَ حُرٌّ
بصاحب حيلة يعظ النساء
يَجْرِمُ فِيكُمْ الصَّبَاءُ صُبْحًا
ويشربها على عمد مساء
تَحْسَأُهَا (٩) فَمَنْ مَرَجَ وَصَرَفَ
يعل ١٠ كأنما ورد الحساء ١١
يَقُولُ لَكُمْ غَدَوْتُ بِلَا كِسَاءٍ
وفي لذاتها رهن الكساء
إِذَا فَعَلَ الْفَتَى مَا عَنَّهُ يُنْبَى
فمن جهتين لا جهة أساء

(١) من الحيوان السريعة الماضية التي لا يتعلق بها شيء يقال ناقه حداء وفرس حداء. ومن القصائد السائرة التي لا عيب فيها والحداء أيضاً مؤنث الاحذ وهو القصير والخفيف اليد (٢) الخضب والجذماء كفاً الثريا (٣) الشاة القرناء ذات القرن والجماء خاليتها (٤) شدة الحر ويقال هو فصل الصيف (٥) الخنطة والارض البيضاء التي لا نبات فيها والسحماة شجر (٦) الموت (٧) الفلاة لا يهتدى فيها كالبهائم (٨) اي المغارة وهي البرية التي لا ماء فيه (٩) اي شربها شيئاً بعد شيء (١٠) اي يشرب شربة ثانية او يشرب بعد الشرب تبعاً (١١) اسم لما يخنسى

وقال ايضاً في الهمزة المفتوحة مع الجيم

نرجو الحيوة فان همت هواجسنا (١) بالخير قال رجاء النفس إرجاء (٢)
وما نفيق من السكر المحيط بنا إلا اذا قيل هذا الموت قد جاء

وقال ايضاً في الهمزة المفتوحة مع الباء وواو الرفع

قد نال خيراً في المعاشِ ظاهراً من كان تحت لسانه مخبواً
باء (٣) الكلام بأثم والصبث لم يك في الأعمر بأثم ليبوا
إن يرتفع بشر عليك فكم غدا علم بتابع فتنة مربوا (٤)
مهلاً آمن وباء (٥) فررت وهل ترى في الدهر إلا منزلاً موبوا
تسني (٦) الكرائم والكميت شرابها يلفي للأمام شارب مسبوا
حلف (٧) العباة سوف يصعب مثله ملك ويترك طيبه المعبوا (٨)

وقال ايضاً في الهمزة المفتوحة مع الراء

علموهن الغزل والنسج والرد ن وخلوا كتابة وقراءه
فصلاة الفتاة بالحمد والإخ م الاص تجزي عن يونس وبراءه
تهتك الستر بالجلوس أمام الس م تر ان غنت القيان وراءه

(١) جمع هاجس وهو الخاطر بالبال او ما يقع في القلب (٢) التأجيل
(٣) باء بالاثم رجوع به (٤) ربأت القوم رقتهم (٥) الوباء الهلاك (٦) سباً
الخمرة بالهمز شرابها ليشربها فاذا شرابها وحملها الى بلد اخرى قيل سبها بدون
همز وسبى العدو اسره (٧) بكسر الحاء العهد لانه لا يكون الا بالخلف بفتح الحاء
اي اليمين (٨) عبأت الطيب اذا جمعته واصلحته

الهزة المكسورة

﴿ قال في الهزة المكسورة مع السين ﴾

توحدُ فانَّ اللهَ ربَّكَ واحدٌ ولا ترغبنَ في عشرةِ الرؤساءِ
يُقِلُّ الأذى والعيبَ في ساحةِ (١) الفتى وان هوأ كدى (٢) قلةُ الجلساءِ
فأفِ (٣) لعصرهم نهارٍ وحنِدي (٤) وجنسي رجالٍ منهمُ ونساءُ
وليتَ وليداً ماتَ ساعةً وضعه ولم يرتضعْ من أمِّه النفساءُ (٥)
يقولُ لها من قبلِ نُظِّي لسانه تفيدنِ بي أنْ تُنكبي وتساوي

وقال أيضاً في الهزة المكسورة مع الميم

إذا كانَ علمُ الناسِ ليسَ بنافعٍ ولا دافعٍ فالحُسْرُ للعلماءِ
قضَى اللهُ فينا بالذي هو كائنٌ فتمَّ وضاعتْ حكمةُ الحكماءِ
وهلْ يَأْبُقُ (٦) الإنسانُ من مُلكِ ربِّه فيخرجُ من أرضٍ لهُ وسماءِ
سنتبعُ آثارَ الذينَ تحمَلُوا (٧) على ساقيةِ (٨) من أعبيدِ وإماءِ

(١) ساحة الدار باحثها وجمعها ساح وساحات وسوح مثل بدن (٢) أكدس الرجل وكدى إذا قطع عطيته وبئس من خيره ومعنى البيت ان عيب الانسان في حال قلة جلسائه لا يظهر كظهوره في حال كثرة الجلساء وهذا كالدليل للبيت قبله (٣) كلمة تفضُّر او هو القدر والتن (٤) الليل الشديد الظلمة (٥) المرأة اذا وضعت مثلها نفساوان وجمعها نفاس ونفاس نادراً ونفس ونفس ونوافس ونفساوات وليس في الكلام فعلاؤه يجمع على فعال الانفساء وعشراء وعلى فعال غير نفساء (٦) ابق العبد ذهب بلا خوف ولا كد عمل او استخفى ثم ذهب (٧) ارتحلوا (٨) ساقية الجيش مؤخره

لقد طال في هذا الانام تعجبي
 أرامي فتشوي (٢) من أعاديه اسمي
 وهل أعظم إلا غصون وربقة (٥)
 وقد بان أن النخس ليس بغافل
 ومن كان ذا جود وليس بمكثير
 نهاب أمورا ثم ركب هولها
 أفيقوا أفيقوا يا غواة فانما
 ارادوا بها جمع الحطام فأدركوا
 يقولون ان الدهر قد حان موته
 وقد كذبوا ما يعرفون أنقضاه
 وكيف أقضي ساعة بمسرة
 خذوا حذرا من أقربين وجانب ١٠

فيا لرواء (١) قوبلوا بدماء
 وما صاف (٣) عني سهمه برماء (٤)
 وهل ماؤها إلا جني دماء
 له عمل في انجم الفهاء
 فليس بحسوب من الكرماء
 على عنت ٦ من صاغرين ٧ قاء ٨
 دياناتكم مكر من القدماء
 وبادوا ومات سنة اللوماء
 ولم يبق في الايام غير ذماء (٩)
 فلا تسمعوا من كاذب الزعماء
 وأعلم ان الموت من غرمائي
 ولا تذهلوا عن سيرة الحزماء

وقال ايضا في الهمزة المكسورة مع الخاء

اذا صاحبت في ايام بويس فلا تنس المودة في الرخاء

(١) الماء العذب والكثير المروي (٢) اشوى السهم اخطأ الغرض ومنه قول بن الفارض
 سهم سهم النوم الشوى وشوى سهم الحظكم احشائي شي
 (٣) صاف السهم عدل عن الرمية (٤) مصدر راماه مراما ورما اذا رمى احدها
 الاخر (٥) يقال شجرة ورقة ووريقة اي كثيرة الاوراق (٦) التعب والمشقة
 (٧) جمع صاعر وهو المهان والراضي بالذل ويجمع ايضا على صغرة (٨) قأ الرجل
 قاء ونااة ذل وصغر فهو قمي (٩) بقية النفس وبقية الروح في المذبوح
 (١٠) الجانب الذي لا ينقاد جمعه جناب والمعنى احتسوا من لدغات الاقارب
 والصعب الجانب ولا تغفلوا عن سير الحزماء الدالة على شدة الاحتراس منهم خصوصا
 وقد جرى على الالسنه «الاقارب عقارب»

ومن يعدم اخوه على غناه فما أدّى الحقيقة في الاخاء
ومن جعل السخاء لا قريبه فليس بعارف طرق السخاء

وقال ايضاً في الهمزة المكسورة مع السين

يا ملوك البلاد فزتم بنس (١) ال عمر والجور شأنكم في النساء (٢)
مالككم لا ترون طرق المعالي قد يزور الهيئات زير (٣) نساء
يرتجي الناس أن يقوم إمام ناطق في الكتيبة الحرساء (٤)
كذب الظن لا إمام سوى العمة م ل مشيراً في صبحه والنساء (٥)
فذا ما أظعته جلب الرحمة م عند المسير والإرساء
انما هذه المذاهب اسبابا ب لجذب الدنيا الى الرؤساء
غرض القوم متعة لا يرقو ن لدمع الشماء والخنساء (٦)
كالذي (٧) قام يجمع الزنج بالبصرة م والسقمطي بالأحساء

(١) نساء الشيء نساءً ومنسأةً آخره (٢) نساءً فلان دئته عن فلان نساءً
آخره (٣) بقلب الواو باء الرجل الذي يجب محادثة النساء ومجالستهن بعفة او
بدونها سمي بذلك لكثرة زيارته هن وبه لقب عدي بن ربيعة التغلبي المعروف
بالمهل وعليه قوله

فلو نشر المقابر عن كليبي لاخبر بالذئاب اي زير

(٤) الكتيبة الحرساء . الجيش الذي لا يسمع له صوت لشدة احتزامه بالسلاح
او لقلة كلامه خشية العدو

(٥) المعنى ان الناس بودها لو قام امام يرشدهم الى طريق الصواب ولكن في
الحقيقة ان العقل هو المرشد والدال على فصل المضلات فهو الامام لا غيره وليس
الغرض بالامام امام المسلمين ولكن هو مثل قولهم لا فتى الا علي اي شأنه عظيم
وان كانت الفتيان كثيرة (٦) الخنساء مؤنث الاخنس مأخوذ من الخنس وهو
ناخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الازنية . والشاء التي استوت قصبية
انفها وارتفعت ارنبتها (٧) الذي قام يجمع الزنج بالبصرة هو علي بن محمد بن

فانفرد ما أسطعت فالقائل الصا دق ' يُضجعي ثقلاً على الجلساء

وقال ايضاً في الهمزة المكسورة مع الصاد

اوصيتُ نفسي وعن ودِّ نصحتُ لها
والرملُ يشبهُ في أعدادهِ خطأي
والرزقُ يأتي ولم تُبسطْ اليه يدي
او أنه في الثريا والسمك او الش م
فما أجابتُ الى نُصبي وإيصالِي
فما أهمُّ له يوماً بإحصاءِ
سيان في ذاكِ إدنائِي وإِقصالِي
مرى العبور او الشعري الغميصاء (١)

وقال ايضاً في الهمزة المكسورة مع الميم

القلبُ كالماءِ والاهواءُ طافيةٌ
منهُ تمت (٣) ويأتي ما يغيرُها
والقولُ كالحلْقِ من سيي ومن حسنِ
يقالُ إنَّ زماناً يستقيدُ (٤) لهم
عليه مثل حَبَابِ (٢) الماءِ في الماءِ
فَيُنْثَقِ العَهْدَ من هِنْدٍ وأَسْمَاءِ
والناسُ كالدهرِ من نورٍ وظلماءِ
حتى يُبدِّلَ من بؤسٍ بنعماءِ

احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وكان دعياً في نسبه والقرمطي هو ابو القاسم بن زكروية صاحب الشامة وكان ينتمي الى علي بن ابي طالب وخرج في ايام المكنفي سنة سبع وثمانين ومائتين

(١) الشعري العبور والشعري الغميصاء كوكبان الاوّل يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحر ويقال له الشعري اليمانية والثاني يطلع في الذراع ويقال له الشعري الشامية وسبب تسمية الاول بالعبور والثاني بالغميصاء ما زعمته العرب من ان سهيلاً اقبل من ناحية اليمن واقبلت الشعر يان من ناحية الشام حتى انتهى المسير الى الحجره وهي نهر في الفلك فوقف كلٌّ على شاطئ الحجره وخطبهما سهيل فاجابته الى الزواج وعبرت اليه اليمانية فقبل لها الشعري العبور ولم تقدر الشامية ان تعبر فوفقت تبكي حتى لم تقدر ان تفتح عينها فقبل لها الشعري الغميصاء فجرى ذلك عندهم لقباً لها (٢) حباب الماء فقايعه التي تطفو عليه (٣) اي ظهرت وانبعثت من القلب (٤) ينقاد

ويوجدُ الصقرُ في الدرّماءَ معتقداً رأيَ امرئِ القيسِ في عمرو بنِ درماءَ ١
ولستُ احسبُ هذا كائناً ابداً فأبغِ الورودَ لنفسِ ذاتِ أظاءَ

وقال ايضاً في الهمزة المكسورة مع الطاء

الساعُ (٢) آنيةُ الحوادثِ ما حوثُ لم يبدُ إلا بعدَ كشفِ غطاءها
وكأننا هذا الزمانُ قصيدةُ ما اضطرَّ شاعرُها الى إبطائها
ليست لياليه محسَّة (٣) كائنٍ وُصِفَتْ بسرعتها ولا إبطائها
والصرُّ أنسُ منه خرقُ مفازةِ أنسِ الدليلُ بقافها مع طاءها (٤)
وسهامُ دهرِك لا تزالُ مُصيبةً صرِفَتْ باذنِ الله عن إخطائها
ان المواهبَ كلَّها عاريةً ومن السفاهةِ غبطةُ (٥) بعطاءها

وقال ايضاً في الهمزة الساكنة مع الباء

ما خصَّ مصرّاً وباءُ (٦) وحدها بل كباينُ في كلِّ أرضٍ وبأُ
انبأنا اللبُّ ببقيا الردى فالغوثُ (٧) من صحة ذاك النبأ

(١) الدرّماءُ الارنبُ وعمرو رجل من ثعل نزل عليه امره القيس مستنجباً من المنذر بن ماء السباء فاجاره عمرو . و اراد المعري ان الشيعة يزعمون مجيء الامام المنتظر فيبأ الارض عدلاً حتى لا يستطيع الصقر ايقاع الاذى بالارنب لكنه عكس التشبيه فلولا ضرورة النظم لكان الاولى ان يقول يوجد الارنب الذي شبه به امره القيس معتقداً رايه في الصقر الذي شبه به عمرو بن درماء

(٢) جمع ساعة كراحة وراح ولا يخفى ما في هذا البيت من الموعظة الحسنة (٣) الفرجون وهو ما تحسُّ به الدابة (٤) لعل مراده بالقاف والطاء دعاء القطاة فانها تدعى بقط قط (٥) الغبطة تمني ما للغير من النعمة بدون ارادة زوالها عنه فان ذلك ناشئ عن استحسانها واستعظامها وفي الحديث «اقوم مقاماً يغبطني فيه الاولون والآخرين» وهذا جائز وليس بحسد فان اريد زوال النعمة فهو عين الحسد (٦) الطاعون او المرض العام (٧) وفي نسخة الغوث بالراء من قولهم غرث

هل فارس والروم والترك أو ربيعة أو مضر أو سبأ
 ناجية في عز املاكها ان يظهر الدهر لها ما خبأ
 ومن سجايا نبله انها كل قتييل قتلتم يبا (١)
 ان سار او حل الفتى لم يزل ياحظه المقدار المرتبأ (٢)

وقال ايضاً في الهمزة الساكنة مع القاف

نقواك زاد فاعنقد انه افضل ما اودعته في السقاء (٣)
 آه (٤) غدا من عرق نازل ومهجة مولعة بارنقاء
 ثوبي محتاج الى غاسل وليت قلبي مثله في النقاء
 موت يسير معه رحمة خير من اليسر وطول البقاء
 وفد باونا (٥) العيش اطواره فما وجدنا فيه غير الشقاء
 تقدم الناس فيا شوقنا الى اتباع الأهل والأصدقاء
 ما أطيب الموت لشرا به ان صم للأموال وشك التقاء

وقال ايضاً في الهمزة الساكنة مع الفاء

إنفرد الله بساطانه فإله في كل حال كفاء (٦)

فلان غرثاً اذا جاع (١) بآء فلان بفلان صار كفهوا له فقتل به ومنه المثل
 بآءت عرار بكحل وها بقرنان تناطحنا فاتنا . ويقال بؤ به اي كن ممن يقتل به
 ومنه قول المهلهل ليبيح بن الحرث اليشكري حين قتله بؤ بشسع نعل كليب
 وانشد الاحمر لرجل قتل قاتل اخيه فقال

فقلت له بؤ بأمراء لست مثله وان كنت فنعاناً لمن يطلب الدما
 (٢) ربأه اي رقبه ٢ جلد السخلة « اي الشاة ذكراً لو انثى » اذا اجذع
 اي بلغ الجذع وهو الشاة في السنة الثانية يوضع فيه الماء واللبن ٤ كلمة تقال
 عند الشكاية والتوجع وفيها أكثر من خمسة عشر لغة
 ٥ بلاء يبلوه بلواً وبلاء اخبره ٦ النظير والمثيل

ما خفيت قدرته عنكم
 ان ظهرت ازر كما خبروا
 تهوي (٢) التريا ويلين الصفا
 قد فقد الصدق ومات الهدى
 واستشعر العاقل في سقمه
 واعترف الشيخ بأبائه
 ربهم بالرفق حتى اذا
 والدهر يشتف أخلاءه
 وهل لها عن ذي رشاد خفاء
 في كل أرض فعلينا العفاء (١)
 من قبل أن يوجد اهل الصفاء
 واستحسن الغدر وقل الوفاء
 إن الردى مما عناه الشفاء
 وكلمهم ينذر منه انتفاء
 شجوا عنى الوالد منهم جفاء
 كماذا ذلك منه اشتفاء

فصل الالف

هذا الفصل يعامل وجهين احدهما ان يكون على ما رتبته والآخر ان
 يكون الروي ما قبل الالف وتكون الالف وصلاً

قال - رحمه الله في الالف مع الضاد

قضى (٣) الله أن الآدمي معذب
 فهنئي ولاة الميت يوم رحيله
 الى أن يقول العالمون به قضا
 أصابوا تراثاً (٤) واستراح الذي مضى

١ عفا المنزل عفواً وعفواً وعفاه دُرسَ وبلي ٢ هوى الشيء يهوي اي يسقط
 فلا نقل هويتُ بفتح الواو اذا احببت فان ذلك يقال للسقوط بل قل هويتُ بكسر الواو
 ٣ قضى في اول البيت بمعنى حكم وفي آخره بمعنى مات ٤ مصدر ورث اي اياه
 يرثه اذا انتقل اليه ماله بعد وفاته فان ورث البعض قيل ورث من مال ابيه
 واصل التراث وراثاً ابدلت الواو تاء

وقال في الالف مع الراء الماله

أَقْبِي لَّا اَعْدُ الْحَجَّ فَرَضَا عَلَى عَجْزِ (١) النَّسَاءِ وَلَا الْعَذَارَا (٢)
 فِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ شَرُّ قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِالْحُمَاةِ وَلَا الْغِيَارَا (٣)
 وَإِنَّ رَجَالَ شَيْبَةَ سَادَنِيهَا ٤ إِذَا رَاحَتْ لِكَعْبَتِهَا الْحَمَارَا ٥
 قِيَامٌ يَدْفَعُونَ الْوَفْدَ شَفْعَاً إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَهُمْ سَكَرَا
 إِذَا أَخَذُوا الزَّوَائِفَ ٦ أَوْ لُجُومَ وَلَوْ كَانُوا الْيَهُودَ أَوْ النَّصَارَا
 مَتَى آدَاكَ ٧ خَيْرٌ فَافْعَلِيهِ وَقَوْلِي إِنَّ دَعَاكَ الْبُرُّ آرَا ٨
 فَلَوْ قَبْلَ الْغَوَاةِ عَرَفْتَ كَشْفِي مِنْ الْكُذْبِ الْمَمُوءِ مَا تَوَارَا ٩
 وَلَا تَتَّقِي بِمَا صَنَعُوا وَصَاغُوا فَقَدْ جَاءَتْ خَيْوَلُهُمْ تَبَارَا ١٠
 جَرَتْ زَمَنًا وَتَسْكُنُ بَعْدَ حِينٍ وَأَقْضِيَةُ الْمَيْمَنِ لَا تَجَارَا
 لَعَلَّ قِرَانَ هَذَا النِّجْمِ يَنْثِي إِلَى أُمِّ ١١ الْهُدَى أَمَّا حِيَارَى
 فَقَدْ أَوْدَى بِهِمْ سَغْبٌ وَظَمٌ وَأَيْنَقُمُ بِمُتْلَفَةِ حَسَارَا ١٢

١ عجزت المرأة تعجز عجزاً صارت عجوزاً وجمعها عجز وعجائز والعجز العجيزة وهو المراد هنا ٢ جمع عذراء وهي البكر ٣ يقال غار الرجل على اهله يغار فهو غيران وجمعه غيارى بفتح الغين وضمها والحماة جمع حام كقماش وقضاة ٤ السادن خادم الكعبة المشرفة وجمعه سَدَنَةٌ ٥ يقال جاء القوم جمارا اي باجمعهم ٦ جمع زائف وهو من الدراهم الرديئة المردود لغش فيه ونحوه ولعلَّ ابا العلاء اراد مطلق الدرهم ٧ اي امسكك ٨ معناه بالفارسية «نعم» ٩ تستر ١٠ من المبارة وهي المعارضة ١١ البين من الامر والقصد الوسط ١٢ اولدى الرجل هلك فهو مودٍ وسغب كتعب . جاع وظمًا كتعب ايضا عطش . والاسم الظم بالكسر والابنق جمع ناقه والمتلفة المفازة والحسارى التعبات جمع حسرى من قولهم حسر البعير كتعب وزنا ومعنى

وما أدري أمن فوق المهاري ألب إذا نظرت أم المهارا ١
 أنتهم دولة قهرت وعزّت ٢ فباتوا في ضلالتها أسارا
 وظنوا الطهر متصلاً بقوم وأقسم أنهم غير الطهارة ٣
 وما كريت عيون الناس جمعاً ولكن في دجنتها تكارا ٤
 لهم كلمٌ يخالف ما أجنوا صدورهم بصحنه تمارا ٥

وقال أيضاً في الالف مع الراء المالة

إذا قيل لك أخش الام ٤ مولاك فقل آرا ٦
 كأن الأنجم السبع مة في لعبة بقارا ٧

١ المهاري ابل من نتاج مهرة وهي قبيلة من قضاة والب اي اعقل ومعنى البيت لست ادري هل الذي فوق المهاري اعقل ام المهاري بدليل ما في البيت قبله ائماً حيارى . وما في البيت بعدة فباتوا في ضلالتها اسارى . ويحتمل ان الب فعل ماض من قولهم ألب بالمكان اقام فيه ولزمه ومنه قولم لبيك اي انا مقيم على طاعتك لباباً بعد الباب وعليه فيكون معنى البيت لست اعرف هل ركبة النوق هم الذين لزموا المقام ام هي التي اقامت لعبها وكثرة سيرها بدليل قوله في البيت قبله «واينقهم بتلعة حسارى» والاول اولى ٢ اي صارت هي عزيزة وليس المراد جعلتهم اعزاء والاقال واعزّت ٢ جمع طهير كنديم جمعه ندامى قال امرؤ القيس

ثياب بني عوف طهاري نقيه ووجههم بيض المسافر غران

٤ كريت نامت وتكاري اصله نكاري اي نتاوم والدجنة الظلة ٥ تمارى اصله تمارى اسي تشك ومنه قوله تعالى فبأي آلاء ربك تمارى ٦ تقدم ان معنى «آرا» نعم بالفارسية ٧ الذي رايناه فيما بأيدينا من الكتب اللغوية ان البقار على زنة فعال لعبة للصبان ونسبى بالبقيرى ايضاً وهي كومة من تراب وحولها خطوط ولولا ان هذا الكتاب يخلو من ارتكاب المعيب خصوصاً وهو كتاب ابى العلاء لقلنا ارتكبه لضرورة القافية ولكن لعل ابا العلاء رأى البقارى بالقصر ولهذا البيت مناسبة عظمى بالبيت الذي قبله والمعنى اخش الله في عدم الاعتماد على غيره فان تلك الكواكب ليست ضارة ولا نافعة بدون ارادة الخالق جلّ وعلا فكأنها لعبة

خزامي واقاحي^١ وصفراء^٢ وشقارا^١
 ومن فوق الثرى يضة ر في أجزاء من وارا^٢
 واصبحت مع الدنيا اذارها كمن دارا
 اذا بارأها قوم^٣ فقلبي حبها بارا^٣
 وما يرهمني جار ي ان ناضل^٤ أو جارا
 وما عرسي حوراء ولا خبزى حوراء^٥

وقال ايضاً في الالف مع الراء الممالة

سرينا وطالبنا هاجع^٦ وعند الصباح حمدنا السرا^٦
 بنو آدم يطلبون الثرا عند الثريا وعند الثرى^٧
 فتى زارع^٨ وفتى دارع^٨ كلا الرجلين غدا فامترا^٨

بتمار والدليل على ذلك قوله تعالى « لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ولكن اسجدوا لله الذي خلقهن » ١ الخزامى نبت زهره اطيب الازهار نفحة . والاقاحي نبت زهره ابيض . والصفراء نبت سهلي رملي ورقه كالخس والشقاري شقائق النعمان وهو نوعان كل منهما احمر الزهر فيه نقطة سوداء كبيرة غير ان احدها ورقه ارق من الآخر قال الشاعر

لا تعجبوا من خاله في خده كل الشقيق بنقطة سوداء

(٢) ستر (٢) بارأها بالهمز بمعنى تاطعها وبارى بمعنى جارى (٤) اي دافع ومنه الحديث القدسي . وبلغكم اني كنت عنكن اناضل (٥) العرس الراء وفي غير ما هنا يطلق على الرجل ايضاً وانما اشتركا في الاسم لمواصلة كل منهما صاحبه . والحوراء مؤنث احور والحور اشتداد بياض العين وسواد سوادها ولا يكون في الآدميين وانما قيل للمرأة حوراء تشبيها لها بالظبية والحواري كل ما حور اي بياض من الطعام (٦) السرى السير بالليل خاصة . والهجوع النوم بالليل خاصة ايضاً (٧) الثراء كثرة المال (٨) الامترا الشك يقال امترى في الشيء شك فيه والدارع من الرجال الذي عليه درع يقال رجل دارع كأنه ذو درع

فهذا بعين وزاي يروحُ وذلك يؤبُ بصادٍ ورا
وعاملُ قوتِ ذرا (١) حبهُ وخِذْنُ ركازِ صحافاً ذرا
وكوركُ فَوْقَ طويلِ المطا وسَرْجُكُ فَوْقَ شديدِ القرا (٢)
ويجري ذفاريها (٣) حدُّها بمثلِ الظلامِ اذا ما جرا
كأنَّ بصاقِ الدبِّ فوقها اذا وفدتُ في الأنوفِ البرا (٤)
وذلك من حرِّ أنفاسها يضاعفه حرُّ يومِ جرا
تلومُ على أمِّ دفرٍ اخاك وراءك إنَّ هوى قد ورا (٥)
عهدتك تشبهُ سيد الضراء ولستَ مشابهَ ليثِ الشرا (٦)
تدبُّ فن وجدتْ خلسةً (٧) فيما للسايكُ او الشنفرا

(١) ذرى الشيء فرقه . والخذن صاحب . والركاز قطع الفضة والذهب من المعدن مأخوذ من الركزي الثبات بمعنى المركز الواحدة ركزة . والصحاف جمع صحفه وهي القصعة (٢) الكور الرجل والمطا الظهر والقرا الظهر ايضاً ومنه قول المتنبي فكم قائل لو كان ذا الشخص نفسه لكان قراه مكمناً العسكر الدم (٣) الذفاري جمع ذفري وهي العظم الشاخص خلف الأذن (٤) الدبي صغار الجراد والدبي ايضاً التمل . والبرا جمع برقة وهي الحلقة تكون في انف البعير او في لحمه أنه (٥) أم دفر هي الدنيا والداهية . والوراء بالهمز ولد الولد ووري في آخر البيت من وري القبيح جوفه يرید ورياً افسده وأكله والمعنى تلوم اخاك على حبه الدنيا وان حبك لها قد خامر قلبك حتى افسد ولد ولدك (٦) المراد بالسيد الذئب . والضراء الشجر المتلف في الوادي . والشري المأسدة وهي المكان الذي تكثروا تربى فيه الاسود (٧) الضمير في تدب عائد على ام دفر وتدب اي تمشي مشياً ضعيفاً كشية الطفل والشبخ الضعيف قال الشاعر

زعمتني شيخاً ولست بشيخ انما الشبخ من بدب ديبا

والخلسة اسم من خلس الشيء اخطفه بسرعة على حين غفلة ويقال لها ايضاً القرصه

هو الشرُّ قد عمَّ في العالمين م اهل الوهود واهل الذرا (١)
 ليفتنَّ في صمته ناسكٌ اذ اُفتنَّ فيما يقولُ الورا (٢)
 فكننوا صبوحيةَ الشربِ أمَّ م ليلي وممكة أمَّ القرا
 وقالوا بدا المشتري في الظلام فيا ليت شعري ماذا اشترا
 وترجو الرياحَ واين الرياحُ ونعتك في نفسك الخيسرا (٣)
 عذيري من ماردٍ فاجرٍ نقرأً والمخزيات اقترا (٤)
 فهوَن عليك لقاءَ المنونِ وقل حين تطرق اطرق كرا (٥)
 ونادٍ اذا اوعدتكَ اعترى فصبراً على الحكم لما اعترا (٦)
 ونفسي ترحي كاحدى النفوس وتذري النوائبُ سكن الذرا (٧)
 وكم نزل القيل (٨) عن منبرٍ فعاد الى عنصرٍ في الثرا
 وأخرج عن ملكه عارياً وأخلف مملكةً بالعرا (٩)

(١) الوهود جمع وهد وهو الارض المنخفضة. والذرى جمع ذروة وهو المكان المرتفع ولعل المراد باهل الوهود والذرى اهل البدو والحضر او الاغنياء والفقراء (٢) فتنه يفتنه اعجبه وأفتنه اعجبه ايضاً ووقعه في الفتنة (٣) الضلال والهلاك كالخسار والخسارة (٤) العذير العاذر والناصر قال الشاعر

عذيري من الانسان لا ان جفوته صفالي ولا ان صرت طوع بديه

والمارد اسم فاعل من مرد الرجل يبرد مروداً عنا او بلغ الغاية التي بها يخرج من جملة ما عليه الصنف. والفاجر المبعث في المعاصي. ونقرأ اي تنسك. والمخزيات اقترى اي تتبعها بحيث يخرج من مخزية الى أخرى (٥) اطرق كرى مثل يضرب للمعجب بنفسه (٦) يقال وعد في الخبر واوعد في الشر. واعترى اي اشتدي واضطربي او هو من قولم عتر الشاة اذا ذهبها. واعترا في اخر البيت بمعنى اصاب (٧) تذري النوائب بمعنى تُبَدِّدُ والسكن اهل الدار وهو اسم جمع او جمع ساكن كصاحب وصحب (٨) القيل الملك (٩) يحتمل انه جمع عرا وهي الفناء والساحة ويحتمل انه مقصور العراء وهو الفضاء الذي لا يستتر فيه بشي ومنه قوله تعالى «لَتُبَدَّ بالعراء»

إذا الضيفُ جاءك فابسم له
 ولا تحقرِ المزدري في العيون
 ولا تحمل البزلُ تلك السوقَ
 أجلُ خزرتني (٣) وثأبهُ
 فانَّ سراءَ (٥) الليالي رمى
 ونومي موتٌ قريبُ النشورِ (٧)
 نوّمل خالقنا إننا
 سوائهُ عليّ إذا ما هلكتُ م
 فأودي فلانٌ بسقمٍ أضر
 أبالنبلِ أذكرك أم بالرما
 فهل قامَ من جدثٍ ميتٌ
 ولوهبَّ (١٥) صدقهُ معشر
 ولم يقرِ في الحوضِ راعي السوا
 وقربَ اليه وشيك القرا (١)
 فكم نفعَ الهينِ المزدرا
 الأ بأزارها والعرا (٢)
 سواها التي مشت الخيزرا (٤)
 اوان شبيبتنا فأنسرا (٦)
 وموتي نومٌ طويلُ الكرا
 صرينا (٨) لنشربَ ذاك الصرا
 من شادٍ مكرمتي أوزرا ١١
 واودي فلانٌ بعرقِ ضرا (١٢)
 ح بين أسنتها والسرا (١٣)
 فيخبرَ عن مسمعٍ أومرا (١٤)
 وقال أناسٌ طغا وأفترا
 م إلا ليوردهُ ما قرا (١٦)

(١) الوشيك القريب والسريع. والقري ما قري به الضيف (٢) البزل جمع بزل
 كفرح وهو الجمل الذي طلع نابيه. والوسوق جمع وسق وهو حمل البعير والآزار جمع
 زر وهو ما بوضع في القميص وغيره فيشدّ بادخاله في العروة. والعري جمع عروة
 (٣) خزر الرجل نظر بلحظ عينه. (٤) الخيزري مشبة فيها بنختر وتفكك
 (٥) السراء شجر نتخذ منه القسي. الواحدة سراءة (٦) انكشف (٧) الحياة (٨) جُمعنا
 (٩) الصرى. الماء المستنقع وبقية اللبن (١٠) رفع (١١) عاب (١٢) ضرا العرق. بدا
 منه الدم لا يكاد ينقطع (١٣) السرا بكسر السين مقصور السراء جمع سرورة وهي
 السهم الصغير القصير العريض النصل او الطويلة (١٤) اي مرأى على تخفيف
 الهمة (١٥) هب من نومه استيقظ (١٦) قرا الماء في الحوض جمعه. والسوام
 الابل الراعية

أَفْرُ وما فَرَأ (١) نافرُ بمعنصم من قضاء فَرَأ (٢)
أَحْنُ الى املِ فاتني وما للشبوب وعيش الفراء (٣)
م متى فرقرَ الهاتفُ العِكرمي هيجَ صباً الى فرقرا (٤)
وقد يفسدُ الفكرُ في حالة فيوهمك الدرَّ فطرُ السرا
سقاكَ المنى فتمنيتَها وصاغ لك الطيفَ حتى أنبرا
فلا تدنُ من جاهلِ أهلِ لو أنثزعتُ خمسهُ ما درا
أَبى سيفهُ قتلَ اعدائه وساق وليدته أوهراً (٥)
وتخلفُ الإنسُ في شأنها وأبعدُ بنِ باعٍ ممن شرا
مغنيةٌ أُعطيتُ مرغياً (٦) فغنتُ ونشئةٌ تُكثرا
وهاو (٧) ليخرج ماء القليب (٨) وراق (٩) ليجني ثولاً أرا (١٠)
فان نال شهداً فأيسرُ به على أنه بسقوطِ حرا (١١)
نزول كما زال أجدادنا ويبقى الزمانُ على ماترى
نهارٌ يضيُّ وليلٌ يجيُّ (١٢) ونجمٌ يغورُ (١٣) ونجمٌ يرا

(١) الفراء حمار الوحش (٢) قطع (٣) الشبوب الثور المسنن . والفراء الفراء
(٤) فرقرت الحمامة هنت . والعكرمي الذكر من الحمام . وفرقرى ماء لبني عبس
(٥) هراء يهروه ضربه بالهرازة اي العصا . وساق الماشية حثها على السير
(٦) المرغيب الموسر والمعنى اختلفت الانس في اطوارها واوطارها وليس من باع
كمن شرى فان المغنية تنزل في رحاب الموسر وتأتي بضروب الاغاني بدون كراه .
والنشئة (اي الندابة) تخلق ما يهول امره ويطول ذكره ومع ذلك فالكراه فرض لازم
لها (٧) اسم فاعل من هوى اذا سقط (٨) القليب البشر (٩) اسم فاعل من رقي
اذا سعد (١٠) الثول جماعة النحل لا واحد لها . وارى فعل ماض من ارت النحل اذا
عملت العسل (١١) اي خليق وجدير (١٢) قيل انه من اجاه اذا اضطره الى الشيء
والجاء اليه ويحتمل انه من جاء اذا اتى (١٣) غار يغور اذا اغرب وغاب قال الشاعر

وقال ايضاً في الالف مع النون

✽ على رأي من جعل الالف في هذه القافية رويًا ✽

حياةٌ عناةٌ وموتٌ عناةٌ	فليت بعيدَ حمامِ دنا (١)
يدصّرت (٢) ولهأة (٣) ذوت	(٤) ونفسٌ تمت وطرفٌ رنا
وموقدٌ نيرانه في الدُّجى	يرومُ سناءً برفع السنّا (٥)
يحاولُ من عاش سترَ القميصِ	وملء الخميمص (٦) وبرُّ الضنا
ومن ضمّه جدثٌ لم يبيلُ	على ما أفاد ولا ما اقتنى
يصير تراباً سواً عليه م	مسُّ الحريرِ وطعنُ القنا
وشربُ الفناء (٧) بخضر الفرندي	(٨) كأن على آسهن (٩) الفنا
ولا يزدهي (١٠) غضبُ حلمه	ألقبه ذاكرٌ أم كنا
يهناً بالخير من ناله	وليس الهناء على ما هنا
واقرب لمن كان في غبطة ١١	بأقيا ابني ١٢ من لقاء المنا ١٣

هل الدهر الأليمة اونهاها والا طلوع الشمس ثم غيارها

- (١) العنا بالقصر والمدّ التعب والمشقة والحمام قدر الموت ودنا بمعنى قرب
 (٢) يقال صفر الاناء بصفرة صفورا خلا فهو صفر واصفر الرجل افتقر (٣) المهأة
 الحمة المشرفة على الخلق في اقصى سقف الفم او ما بين منقطع اصل اللسان الى
 منقطع القلب من اعلى الفم (٤) ذبلك (٥) السناء بالمد الشرف والقصر الضوء
 (٦) الخميمص البطن الضامر ومنه الحديث «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم
 كما يرزق الطير تغدو خالصاً وتروح بطاناً» اي تذهب في الصباح جياحاً وتعود في
 المساء ممثلة البطون (٧) خلاف البقاء (٨) السيف (٩) القبر وأثار الدار
 (١٠) يستخف ويستميل (١١) حسن حال (١٢) جمع منية وهي البغية وما
 يتمنى (١٣) القدر

أَعَابَةٌ جَسَدِي رُوحَهُ وما زال يخدمُ حتى ونا (١)
 وقد كَلَّفَتْهُ أَعَاجِيْبَهَا فطوراً فرادى وطوراً اثنا (٢)
 يَنَافِي ابْنَ آدَمَ حَالَ الْعَصَوْنَ فهاتيك أجنث ٣ وهذا جنا ٤
 تُغَيِّرُ حَنَاؤُهُ شَيْبَهُ فهل غيرَ الظهرِ لما انحنَا
 إِذَا هُوَ لَمْ يُغْنِ هَ دَهْرُهُ عَلَيْهِ م جاءَ الفريِّ ٦ وقالَ الحنَا ٧
 وَسَيَّانٍ مِنْ أُمِّهِ حُرَّةٌ حصان ٨ ومن أمه فرتنا ٩
 وَلِي مَوْرَدٌ بِإِنَاءِ الْمَنُونِ ولكنَّ ميقاته ما أنا ١٠
 زَمَانٌ يُخَاطَبُ أَبْنَاءَهُ جهاراً وقد جهلوا ما عنا
 يَبْدَلُ بِالسَّرِّ إِعْدَامَهُ وتهدمُ أحداثه ما بنا
 لَقَدْ فَزَّتْ أَنْ كُنْتُ تَعْطَى الْجَنَانَ بمكةَ إذ زرتها أو مِنَا

وقال أيضاً في الألف مع الراء والسين

✽ ويجوز أن يجعل الرويُّ الراء فيكون الذي لزم سيناً لا غير ✽

بِئْسَ إِلَهِي يَوجِدُ الضَّعْفُ شَيْئِي فلست مطيقاً للغدو ولا المسرا
 غَبَرْتُ ١١ أَسِيرًا فِي يَدَيْهِ وَمَنْ يَكُنْ له كرمٌ تكرمُ بساحته الأَسرا ١٢

- (١) وفي الرجل في الأمر فقر وضعف (٢) الثني الأمر يعاد مرتين ومنه الحديث « لا ثني في الصدقة » (٣) يقال اجنى الشجر إذا أدرك ونفج (٤) جنى جنابة أي جرّ جريرة (٥) اخنى عليه الدهر أهلكه واخنى عليه الزمان غدربه وجار ومنه قول الشاعر
 ولست كمن أخنى عليه زمانه فبات على أحداثه يتعتب
 (٦) الأمر المخلقى المصنوع أو العظيم ومنه قوله تعالى « قالوا يا مريم لقد جنّتي شيئاً قريباً » (٧) اخنى الفحش في الكلام والمعنى إذا المرء لم يقدّر به الزمان وكان في أمن وامان من طوارق الحدثن طغى وبغى قال تعالى « ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى (٨) العفيفة (٩) الأمة والزانية (١٠) أنا مثل آن وحن
 ١١ غبر إذا ذهب ومضى ١٢ جمع اسير

أَصْبَحُ فِي الدُّنْيَا كَمَا هُوَ عَالَمٌ وَأَدْخَلَ نَارًا مِثْلَ قَيْصَرَ أَوْ كَسْرًا (١)
 وَأَنَا لَأَرْجُو مِنْهُ يَوْمَ تَجَاوَزُ فَيَأْمُرُ بِي ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْيَسْرَى
 إِذَا رَكِبْتُ نَالَتَ بِهِ الشَّأْوَ (٢) نَاقَةً فَمَا يَنْقِي إِلَّا الظُّوَالِمَ (٣) وَالْحُسْرَى (٤)
 وَإِنْ أُغْفَبَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِمَّا يَرِيئُنِي (٥) فَمَا حِطِّي الْأَدْنَى وَلَا يَدِي الْحُسْرَى

فصل الباء

قال رحمه الله في الباء المضمومة مع العين

يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْمَاتِ وَكَوْنِهِ أَرَاخَةَ جِسْمٍ أَنْ مَسَلَكُهُ صَعْبٌ ٦
 أَمْ تَرَى أَنَّ الْمَجْدَ تَلْقَاكَ دُونَهُ شِدَائِدٌ مِنْ أَمْثَالِهَا وَجِبَ الرَّعْبُ
 إِذَا أَفْتَرَقْتَ أَجْزَاؤُنَا حُطَّ ثَقَلْنَا وَنَحْمَلُ عِبَاءَ ٧ حِينَ يَلْتَمُّ ٨ الشَّعْبُ ٩
 وَأَمْسَى ثَوِي ١٠ أَرَاعِيكَ وَهُوَ مَوْدَعٌ وَلَوْ كَانَ حَيًّا قَامَ فِي يَدِهِ قَعْبٌ ١١

١ كسرى بفتح الكاف وكسرهما اسم كل من ملك الفرس كما ان كل من ملك الروم يسمى قيصرًا والترك خاقانًا واليمن تبعًا والحبشة نجاشيًا والقبط فرعونًا ومصر عزيزًا ٢ الغاية ٣ جمع ظالعة او ظالع لانه يكون للمذكر والمؤنث وهي الناقة الغامزة في مهبها ٤ جمع حسيره وهي الكليله والضعيفه ٥ اراهه الشيء اقلقه وازعجه (٦) المعنى ان الانسان لا يبلغ راحة نفسه حتى يسلك المسالك الصعبة وان الموت اصعب مسلك فهذا يدل على كونه الراحة العظمى واستدل على هذا المعنى بالبيت اللاحق وهو كقول الشاعر

لا تحسب المجد تمرًا انت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
 (٧) العب الحمل (٨) يأتلف ويجمع (٩) الصدع (١٠) مات (١١) قدح
 فخم جاف او يروي الرجل

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع النون

ليشغلك ما أصبغت مرتقباً له عن العيب يُدا والخليل يُؤنّب ١
 فما أذنب الدهرُ الذي انت لائمٌ ولكن بنو حواء جاروا واذنبوا
 سيدخلُ بيتَ الظالمِ الخنفُ هاجماً ولو أنه عند السباك مطنّب ٢
 وقد كان يهوى الطعنَ اما قناته

فذات لى (٣) والخرص (٤) كالناب اشنب (٥)

ودرع حديدٍ عنده درع كاعب (٦) من الودِّ وأسمُ الحرب هندٌ وزينبُ
 ويطوي الملا (٧) بعد الملا فوق كوره ٨ اذا العيس تزجى ٩ والسوابق تجنب ١٠
 له من فرندٍ جدولٍ إن أساله على رأس قرن ١١ جاش بالدم مذنب ١٢
 وليس يقيمُ الظهرَ حنبة ١٣ الردى قوامٌ رُدنيُّ وطرفٌ محنّب ١٤

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الذال

نقمت على الدنيا ولا ذنب اسلفت اليك فأنت الظالم المتكذب

- (١) انه لامة او عنقه وبكته (٢) طنب البيت مده باطناه وشده والاطناب جمع طنب وهو جبل طويل يشد به سرادق البيت او الوند (اي لا الحبل)
 (٣) الجى السمرة وهي حسنة في الرماح والشفاه (٤) الخرص الريح اللطيف
 والسنان (٥) ذو الشنب وهو عدوية في الاسنان (٦) الجارية والمعنى انه لمحبه في
 مشاهدة الحرب وشده كلفته بالطنع والضرب يتوهم القنات قد جاربه ذات لى
 تعانقه ويتخيل السنان ناباً اشنب يرشقه ويطن درع الحديد درع كاعب يدخل
 معها فيه واذا التي الحرب فكانه لني هنداً وزينب وهذا كقول المتنبي « محب كنى
 بالبيض عن مرهفاته — وبالحسن في اجسامهن » عن الصقل (٧) جمع ملأه وهي فلاة
 ذات حرٍ وسراب (٨) الجماعة الكثيرة من الابل (٩) تساق (١٠) نقاد ١١ الروق
 من الحيوان وموضعه من راس الانسان (١٢) الطويل الذنب ومسيل الماء
 (١٣) حنبة حناه (١٤) الذي في يده اعوجاج

وهي فتاة هل عليها جناية
وقد زعموا هذي النفوس بواقياً
وتنقل منها فالسعيد مكرم
وما كنت في ايام عيشك منصفاً
ولو كان يبقى الحس في شخص ميت
بن هو صب في هواها معدب
تشكل في اجسامها وتهذب
بها هو لاق والشقي مشذب (١)
ولكن معنى في حبالك تجذب
لايت ان الموت في الفم اعذب

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الدال

لعمرك ما بي نجعة (٢) فأروها
حملت على الأولى الحمام فلم أقل
وذلك ان الحاديات كثيرة
وكل ادب هادي سيدى الى الردى
واني على طول الزمان لمجذب
ينغي ولكن قلت يبكي وبندب
وغالبين الفظ (٣) لا المتحدب (٤)
من الأدب لا ان الفتى متأذب

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء

لعل أناساً في المحارِبِ خوَفوا
اذا رام كيداً بالصلاة مقيمها
فلا يس فخاراً من الفخر عائد
لعل أناساً منه يصنع مرة
ويحمل من ارض لأخرى وما درى
بأي ٦ كناس ٧ في المشارب أطربوا
فتاركها عمداً الى الله اقرب
الى عنصر الفخار ٨ لنفع يضرب
فياكل فيه من اراد ويشرب
فواها له بعد البلى يتغرب

(١) شذب الجذع اذا ازال اغصانه وقطعها (٢) النجعة طلب الكلاء في موضعه
تقول منه انجعت ٣ الغليظ الطبع والقلب ٤ المتحدب المتعطف ٥ من ادب
فلاناً اذا دعاه الى طعامه وغرض ابي العلاء مطلق الدعاء
٦ جمع آية ٧ اي مثل ناس ٨ الفخار الخرف او الطين المطبوخ او هو جمع
فخارة وهي الجرّة

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الحميم

اذا كان اكرامي صديقي واجباً فإكرامُ نفسي لا محالةً أوجبُ
واحلف ما الانسان الا مذم اخو الفقر منا والمليك المحجَّبُ
أيعقلُ نجم الليل او بدرته فيصبح من افعالنا يتعجبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء

بقيتُ وما ادري بما هو غائبُ لعلّ الذي يمضي الى الله اقربُ
توؤدُ البقاء النفس من خيفة الردى (١) وطول بقاء المرء سمُّ مجربُ
على الموت يجناز (٢) المعاشرُ كلهم مقيمٌ بأهليه ومن يتغربُ
وما الارضُ الا مثلنا الرزق تبغى فتاكل من هذا الانام وتشربُ (٣)
وقد كذبوا حتى على الشمس انها تهان اذا حان الشروق وتضربُ (٤)
كأن هلالاً لاح للطعن فيهمُ حناه الردى وهو السنان المجربُ (٥)
كأن ضياء الفجر سيفٌ يسلهُ عليهم صباحٌ بالمايا مدرّبُ (٦)

(١) الهلاك وهذا البيت كقول ليبيد

دعوتُ الهى بالسلامة جاهداً ليصحني فاذا السلامة داء

وكقول النمر بن تولب

يودُ الفتى طول السلامة والبقا فكيف يرى طول السلامة يفعل

(٢) اجناز اي سلك واجتاب (٣) هذا كقول بعضهم

فلاارض لا تطعم من فوقها الا لكي تطعم من تطعم

(٤) يريد قول امية بن ابي الصلت في قصيدته المشهورة

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمرآه يضي لونها بتورّد

تاأبي فا تبدو لنا في شرقها الأ معذبة والأ تجلد

(٥) اي المحدد من حرب السنان اذا جعله حاداً ٦ اي محدد وقيل هو الذي

سقى الذرّاب وهو السم وفي بعض النسخ مدرّب بالبدال المهجلة اي معوّد فيجوز

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الهاء

أَتَذْهَبُ (١) دارٌ بالنضارِ وربُّها يخلفها عما قليل ويذهب
أرى قبساً في الجسم يطفئه الردى وما دمت حياً فهو ذا يتلهب

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء

غدوت على نفسي أترَّبُ (٢) جاهداً وامثالها لام اللبيب المترَّبُ
إذا كن جسمي من تراب ماله إليه فما حظي بأني مترَّبُ (٣)
وما زالت الدنيا بأصناف السنن تبين عن غير الجميل وتُعرَّبُ
إذا غربت (٤) يوماً برزء على الفتى فليست على نفسي بماحم (٥) تُقربُ
وجربتها أم الوليد (٦) لطامعٍ ويبس من أم الوليد المجربُ
يحق لمن يهوى الحياة بكاؤه إذا لاح قرن الشمس أو حين تعربُ
وما نفس إلا يباعد مولداً ويذني المنايا للنفوس فتقربُ
فهل سهيل (٧) في معدك ٨ ناصر إذا أسلمته للحوادث يعربُ ٩
وأهدى الى نهج الهدى من معاشرٍ نواضع ١٠ آسنوا وعوامل ١١ اتكربُ ١٢

على هذا ان يكون صفة السيف او الصباح ١ اي تطلّى بالنضار وهو الذهب
(٢) اترَّب على فلان لأمه وعبره بذنبه وفتح عليه فعله ٢ من اترب اذا استغنى
٤ اي انت برزء غريب ٥ اي قُدر ٦ كنية الدجاجة ٧ هو سهيل بن عبد
الرحمن بن عوف وسهيل ايضاً نجم ٨ معد سني ٩ هو يعرب بن قحطان وهو ابو
اليمين ولذلك لما تزوج سهيل المذكور بامرأة من بني امية يقال لها الثريا قال بعضهم
مشيراً الى استبعاد اجتماعهما حيث ضرب لها مثلاً بالتجمعين
ايها المنكح الثريا سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما اسنقلت وسهيل اذا ما اسنقل يماني
١٠ النواضع الابل التي يستقى عليها ١١ البقر ١٢ من كرب الارض اذا قلبها بالحرب

الآتفرق (١) الاحياء مما بدا لها
 وشف (٣) بقاء صرت من سوء فعله
 فشم صارماً وركز قناة فللردى
 أفض ٥ لهامات ٦ وأرى بأسمهم
 ارى مطعم الرمس اللهم ٨ خليله
 وقد عمها بالفجر أزرق مغرب (٢)
 أهش الى الموت الزوام (٤) واطرب
 يد هي اولى بالحمام وادرب
 واطعن في قلب الخميس ٧ واضرب
 سياكل من بعد الخيل ويشرب

وقال ايضا في الباء المضمومة مع الذال

اذا قبل الانسان في الدهر صدقت
 اتوهمني بالكر انك ناعفي
 وتاكل لحم الخيل مستعذبا له
 احاديثه عن نفسه وهو كاذب
 وما انت الا في حبالك جاذب
 وتزعم للاقوام انك عاذب (٩)

وقال ايضا في الباء المضمومة مع الجيم

لا يُغْبَطَنَّ اخو نعمي بنعمته
 والحس اوقع حيا في مساءته
 لو تعلم الارض ما افعال ساكنها
 بدأ السعادة ان لم تخلق امرأة
 ولم تمب لاختيار كان منتجبا
 بس الحياة حياة بعدها الشجب ١٠
 وللزمان جيوش ما لها لجب ١١
 لطل منها لما يأتي به العجب
 فهل تود جمادى انها رجب
 لكنك العود اذ يلح ١٢ ولينتجب ١٣

١ تخاف من فرق فلان اذا فزع وخاف ٢ المغرب من الخيل ما فشت غرته
 حتى اخذت عينيه فايضت سفارها ٣ شف الشيء زاد وتقص ٤ الشديد
 ٥ فض الشيء كسر متفرقا ٦ جمع هامة وهي الراس ٧ الخميس الجيش لانه
 خمس فرق والقلب احد فرقها الخمسة وتقدم ذكرها ٨ البحر العظيم فشببه القبر
 بالبحر ٩ العاذب من الدواب الذي لا يأكل ولا يشرب
 ١٠ الهلاك ١١ صوت ١٢ لحوت العضا ولحيتها فشرتها والحاء القشر ومنه
 المثل لا تدخل بين العضا ولحائها ١٣ اتجب العود اذا انقشر

وما احتجبت عن الاقوام من نسك
قالت لي النفس اني في اذى^٢ وقذى^٣
وإنما انت للنكراء^١ محتجب
فقلت صبراً وتسليماً كذا يجب

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الجيم

أعيوني حياً ثم قام لهم
نحن البرية امسى كلنا دنفاً
مئن وقد غيبوني ان ذا عجب
يجب دنياه حياً فوق ما يجب

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الذال

اخلاق^(٤) سگان ديانا معذبة
سموا هلالاً وبدراً وأنجماً وضحى^٦
وإن أتتک بما تستعذب العذب
وفرقداً^٧ وسماکاً^٨ شداً ما كذبوا
ولم ينط بجبال^٩ الشمس من نظير
إلا له في حبال الشر مجذب

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء

لا تسأل الضيف ان اطعمته ظهرًا
بالليل هل لك في بعض القرى أرب^{١٠}

١ النكراء المنكر والدهاء والغفظة ٢ ما يؤذي والحيف والخسارة ٣ القذى
ما يقع في العين من تينة وغيرها قال الشاعر
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت
اي رأى فاقتي التي استرها عن الناس فازعجه كأنها قذى في عينيه حتى اهتم بامرها
فانكشفت لذلك

٤ جمع خلق وهو السجية والطبع ٥ جمع عذبة وهي طرف اللسان ٦ الشمس
٧ نجم قريب من القطب الشمالي ٨ نجم ايضاً ٩ جبال الشمس شبه نسج
العنكبوت يرى متديلاً منها في الهواء لدى الحر الشديد ١٠ المعنى اذا اطعمت الضيف
في الظهر فلا تقل له في الليل هل لك حاجة في الطعام بل بادر له باحضار
الطعام بدون كلام وهذا يشبه قول العامة «افت لك»

فان ذلك من قول يلقنه
قدّم له ما تآتى لا تؤامره ٢
لا أشتهى الزاد وهو الساغب الحرب ١
فيه ولوانه الطرثوث ٣ والصرب ٤

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الباء

قد أسرف الإنس في الدعوى بجهلهم
إلبابهم كان بالذات متصلاً
أجرى من الخيل آمل أصرّ فيها
في طاقة النفس ان تعنى بمنزلها
فاجعل نساءك ان أعطيت مقدره
وكم جنت من هجول ٨ حجت ووفت
أذى من الدهر مشفوع لنا بأذى
يزورنا الخير غباً ١١ او يجانبنا
وقد آساء رجال أحسنوا فقلوا ١٣
فأنفع اخاك على ضعف تحس به
حتى ادعوا أنهم للخاق ارباب
طول الحياة وما للقوم ألباب
لها محيّي قريب ٥ وإخباب ٦
حتى يحاف ٧ عليها للثرى باب
كذلك واحذر فليقدر أسباب
من حرّة ما لها في العين جلباب ٩
هذا المخل بما نخشاه مراب ١٠
فهل لما يكره الإنسان إغباب ١٢
وأجملوا فاذا الاعداء احباب
إن النسيم ينفع الروح هباب

١ من حرب كتمب اذا اشتد غضبه ودعا بالويل ٢ أمره كشاوره وزناً ومعنى
٣ ضرب من النبات يؤكل ٤ صمغ احمر يخرج من الطلح ٥ التقريب ضرب
من العدو ٦ مصدر اخب الفرس اذا حمه على الخب وهو نوع من العدو دون العنق
٧ يقال اجاف الباب اذا رده ٨ هجلت المرأة بعينها اذا ادارتها تغمز بها
الرجل ٩ المخفة ١٠ الارض الكثيرة النبات ١١ مصدر غب القوم اذا اتاهم يوماً
وترك يوماً وغب الرجل جاء زائراً بعد ايام او كل اسبوع ومنه الحديث « زر غباً
تزدّد حباً » ١٢ مصدر اغب القوم اذا جاءهم يوماً وترك يوماً ومنه الحديث « اغبوا في
عيادة المريض واربعوا » ١٣ من قلاه اذا أبغضه

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الجيم

يا صاح ما ألف الايعجاب من نفر
 مالي ارى الملك المحجوب يمنعه
 قد ينجب ٢ الولد النامي ٣ ووالده
 فرحب الله صفراً ٥ من محارمه
 ويعتري النفس انكار ومعرفة
 والموت نوم طويل ما له امد
 الا وهم لرؤس القوم اعجاب ١
 ان يفعل الخير مناع وحجاب
 فسئل ٤ ويفسل والاباء انجاب
 فكم مضت بك اصفار ٦ وارجاب ٧
 وكل معنى له نفي وايجاب
 والنوم موت قصير فهو منجاب ٨

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع العين

ما قرأ ٩ طاسك ١٠ في كف المدير له
 تضحي وبطنك مثل الكعب ابرزه
 الا وقرطاسك المرعوب مرعوب ١١
 ري ورأسك مثل القعب ١٢ مشعوب ١٣

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء

في البدو خراب ١٤ اذواد ١٥ مسومة
 وفي الجوامع والاسواق خراب

١ جمع عجب وهو اصل الذنب يشبه حبة الخردل يكون في اصل العصص وهو بالنسبة الى الانسان كالبندر لجسم النبات وهو لا يبلى ومنه يركب الخلق بوم القيامة كما في حديث الصحيحين وقال المزني يبلى كغيره لقوله تعالى وكل شيء هالك الا وجهه فالمراد من الحديث انه لا يبلى بالتراب بل يبلى بدون تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت
 ٢ نجب الولد ينجب نجابة كرم حسبه وحمد في نظره او قوله او فعله ٢ نعي
 الرجل ٣ من ٤ الفسل بكسر الفاء الاحمق وفتحها الضعيف الرذل الذي لامرؤة له
 ٥ الصفر بثلاث الصاد الخالي ٦ جمع صفر وهو الشهر المعلوم ٧ جمع رجب
 وهو الشهر المعلوم ايضاً ٨ اي منكشف زائل ٩ قر فعل ماض من القرار وهو
 الثبوت ١٠ الاناء الذي يشرب فيه ١١ المرعوب الاول المملؤ والثاني من الرعب
 ١٢ القدح الضخم ١٣ اي مصدوع ١٤ جمع خارب قيل هو سارق الابل خاصة
 وقيل اللص مطلقاً ١٥ جمع ذود وهو من الابل ما بين ثلاث الى عشرة وقيل غير ذلك

فهؤلاء ١ سموا بالعدول أو التجار واسم أولئك ٢ القوم أعراب

وقال في الباء المشددة

نُفُوسٌ لِقِيَامَةِ تَشْرِبُ ٣	وغي في البطلة متائب ٤
تَأبَى أَنْ تَجِيَّ الحَيْرَ يوماً	وَأَنْتَ لِيَوْمِ غُفْرَانٍ نَائِبٌ ٥
فَلَا يَغْرُرُكَ بِشْرٌ مِنْ صَدِيقٍ	فَمِنْ ضَمِيرِهِ إِحْنٌ وَخَبٌ ٦
وَإِنَّ النَّاسَ طِفْلٌ أَوْ كَبِيرٌ	يَشِيبُ عَلَى النُّوَايَةِ أَوْ يَشِبُّ
تُحِبُّ حَيَاتِكَ الدُّنْيَا سَفَاهًا ٧	وَمَا جَادَتْ عَلَيْكَ بِمَا تُحِبُّ
وَإِنَّكَ مِنْذُ كَوْنِ النَّفْسِ عَنَسًا ٨	لَتَوْضَعُ فِي الضَّلَالَةِ أَوْ تُغْبُ ٩
وَإِنَّ طَالَ الرَّقَادُ مِنَ الْبَرَايَا	فَإِنَّ الرَّاقِدِينَ لَمْ مَهَبٌ ١٠
غَرَامُكَ بِالْفَتَاةِ ضَنِيٌّ وَغَمٌّ	وَلَيْسَ يَسْرُ مَنْ يَشْتَاقُ غِبُّ
لَوْ أَنَّ سَوَادَ كَيَّوَانِ ١١ اخْتَضَابُ	بِكَفِّكَ وَالسَّهْبِ ١٢ فِي الْأُذُنِ حَبٌ ١٣

١ اي لصوص الجوامع والاسواق

٢ اي لصوص البدو وهو ضد الخضر

٣ اشرب للشيء اذا مده عنقه لينظر واصله عند شرب الماء حتى يتبها له
ثم كثر حتى استعمل في رفع الرأس ورفع العنق عند النظر ومنه قول المتنبي
لَا أُشْرِبُ إِلَى مَا لَمْ يَفْتِ طَمَعًا وَلَا آيَتِ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانًا
وغرض ابي العلاء بذلك للشوف ٤ مستقيم ٥ تهباً وتجهز ٦ خديعة

٧ الجهل ومنه قول الشاعر

قُلْ لِمَنْ يَدْعِي سَلِمِي سَفَاهًا لَسْتُ مِنْهَا وَلَا قَلَامَةٌ ظَفَر

٨ مصدر عنست الجارية اذا طال مكثها في بيت اهلها بعد ادراكها حتى خرجت
من عداد الابكار ولم تزوج قط ٩ خب الرجل يخب كان خداعاً خبيثاً غشاشاً
١٠ اسم فاعل من اهبه اذا ايقظه من نومه ١١ اسم زحل بالفارسية ١٢ كوكب
خفي من بنات نعش الصغرى والناس يمنحون به ابصارهم لخبائه وفي المثل «اربها
السهي وتزيني القمر» يضرب للمدهوش الذي يسأل عن شيء فيجيب جواباً بعيداً ١٣ القرط

سنا ١ فارغ ٢ وغني ٣	لما نجاك من غير الليالي
ولو أن الظلام عليك سب ٤	وما يحملك عز أن تسبي
ومات غرابه الجون ٦ المرَب ٧	أرى جنح ه الدجى اوفى جناحا
وعقر به المضبة ٨ لا تدب ٩	فما للنسر ليس يطير فيه
فقد شرت ومشرقها مضب ٩	أيجلو الشمس للرأي نهار
ولا بقراط حامى عنه طب ١٠	ولم يدفع ردى سقراط لفظ
فدعني كل ذي امل يتب ١٠	إذا آسيتني بشفا صريعا
ولا تبلل يداك فما يذب ١٢	ولا تذب اهنك الطير عني

وقال في الباء المضمومة مع التاء

وقالوا لا نبى ولا كتاب	أقروا بالاله وأثبتوه
رؤبذكم فقد بطل العتاب	ووط بناتنا حل مباح
ولو سمعوا صليل السيف تابوا	تمادوا في العتاب ولم يتوبوا

من حبة واحدة ١ الرفعة والشرف قال في العزمية

لم يدانوك في علاك وقد حا ل سنا منك دونهم وسنا

٢ الفارع المرتفع الهى الحسن ٣ المقيم من ارب بالمكان اذا اقام به ولزمه
 ٤ الخار ٥ الجنج بالكسر والضم الطائفة من الليل ٦ الأسود ٧ المرَب
 الارض الكثيرة النبات ووصف به الغراب على سبيل التشبيه ٨ من اصب فلان
 الشئ لزمه فلم يفارقه ٩ من اصب اليوم اذا صار ذا ضباب والضباب جمع ضباة وهو
 ندى كالغيم او سحب رقيق كال دخان ١٠ يهلك ١١ تمنع ١٢ ذبت شفته اذا ذبلت
 من العطش وتبلل من بلل بلاء الشئ اذا نداه وبل رحمه بمعنى وصله ومنه
 الحديث « بلوا ارحامكم ولو بالسلام »

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء

تُرَابٌ ١ جِسْمُونَا وَهِيَ التُّرَابُ إِذَا وَلَّى عَنِ الْآلِ ٢ اغْتَرَابٌ
 تُرَاعٌ ٣ إِذَا تَحَسُّ إِلَى ثَرَاهَا أَيَّابًا وَهُوَ مَنْصِبُهَا الْقُرَابُ ٤
 وَذَلِكَ أَقْلٌ لِلدَّوَاءِ فِيهَا وَإِنْ صَحَّتْ كَمَا صَحَّ الْغَرَابُ
 هُمُومٌ بِالْهَوَاءِ مَعَلَّقَاتٌ إِلَى التَّشْرِيفِ أَنْفَسَهَا طَرَابٌ ٥
 فَارْمَاخٌ يُحْطَمُهَا ٦ طَعَانٌ وَاسِيْفٌ يَفْلِمُهَا ٧ ضَرَابٌ
 تَنَافَسَ فِي الْحَطَامِ ٨ وَحَسِبُ شَاكٍ

طَوَى ٩ قَوْتُ وَحَلَفَ ١٠ صَدَى شَرَابٌ
 وَأَفْسَدَ جَوْهَرَ الْأَحْسَابِ أَشْبَابٌ ١١ كَمَا فَسَدَتْ مِنَ الْخَيْلِ الْعَرَابُ ١٢
 وَأَمْلَاكٌ تَبْعَرُ فِي غَنَاهَا وَإِنْ وَرَدَ الْعَفَاةُ ١٣ فَهِيَ سَرَابٌ
 وَقَدْ بَغَرَى أَسْوَدَ الْغَيْلِ ١٤ أَحْرَصُ فَتَحْوِيهَا الْحِظَائِرُ ١٥ وَالزَّرَابُ ١٦
 مَتَى لَمْ يَضْطَرِبْ مِنْ عُلُوِّ ١٧ جَدُّ فَلَيْسَ بِنَافِعٍ مِنْكَ اضْطَرَابٌ

١ ارابه اذا اوقعه في الرب واصل اليه الرية اي التهمة ٢ الآل الشخص.
 والآل ايضاً الاهل ٣ راع الرجل فزع وراعه افزعه وراع الشيء رجع ٤ القراب
 القريب ٥ الطراب من الابل التي تشناق الى اوطانها ٦ حطم الشيء كسره
 ٧ فلل سيف كسر حروفه ٨ حطام الدنيا ما فيها من مال قليل او كثير
 ٩ الجوع ١٠ الصديق يحلف لصاحبه ان لا يغدر به. والصدى العطش. وحلف
 بالجر عطف على شاك اية وحسب حلف الخ ١١ اخلط ١٢ العرب الكرائم
 السالمة من الهجنة ونوق عرب كذلك الواحد عربي ١٣ طلاب المعروف
 ١٤ بكسر العين وقد تفتح موضع الاسد ١٥ جمع حظيرة وهي ما تعمل للابل
 من شجر لتقيها من البرد ١٦ جمع زريبة وهي ما يعمل للغنم من خشب ولا يخفى
 ما في هذا البيت من الارشاد لطريق الزهد والقناعة

(١٧) بمعنى اعلى ومنه قول اعشى باهلة

اني ائتني لسان لا اسر بها من علو لا عجب منها ولا سخر

كَأَنَّ السِّيفَ لَمْ يَعْطَلْ زَمَانًا إِذَا حَلَى الْجَمَائِلُ ١ وَالْقِرَابُ ٢
تَأَلَّفُ أَرْبَعٌ فِينَا فَتُدْكَى بِهَا مَنَّا ضَعَائِنُ وَاحْتِرَابُ ٣
وَلَوْ سَكَنْتَ جِبَالَ الْأَرْضِ رُوحٌ لَمَّا خَلَدَتْ نَضَادِ ٤ وَلَا أَرَابُ

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع السين

دَنَا رَجُلٌ إِلَى عَرْسٍ ٥ لِأَمْرِ وَذَلِكَ لِثَلَاثٍ خُلِقَ اكْتِسَابُ
فَمَا زَالَتْ تُعَانِي انْتَقَلَ حَتَّى أَنَاهَا الْوَضْعُ وَاتَّصَلَ الْحِسَابُ
تُرَدُّ إِلَى الْأَصُولِ وَكُلُّ حَيٍّ لَهُ فِي الْأَرْبَعِ الْقَدَمُ انْتِسَابُ

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الحاء وياء الرفع

أَلَا عَدِّي ٦ بَكَاءً أَوْ نَحِيبًا فَمِنْ سَفِهِ بِكَأُوكِ وَالنَّحِيبُ
مَحَلُّ الْجَسَمِ فِي الْغَبْرَاءِ ضَنْكٌ وَلَكِنْ عَفُو خَالِقِنَا رَحِيبُ
وَسَيَانِ ابْنِ آدَمَ حِينَ يُدْعَى بِهِ لِلْفَسْلِ وَالْهَدْمِ ٧ السَّحِيبُ ٨

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء وياء الرفع

تَرِيبُ ٩ وَسَوْفَ يَفْتَرِقُ التَّرِيبُ ١٠ حَوَانًا وَالثَّرَى نَسْبٌ قَرِيبٌ

اي انتني رساله من اعلى (١) جمع حميلة وهي علاقة السيف (٢) القرباب غمد السيف وفي المثل ان الفرار بقرباب اكيس اي من فرّ بقرباب سيفه اذا فاته سيفه اعقل ممن يفوتهما وهذا المثل يضرب في الرضا باليسير مع سلامة العرض (٣) يقال احتربوا اذا اقاموا الحرب (٤) نضاد كقطع اسم جبل ومثله اراب (٥) العرس بالكسر امرأة الرجل (٦) هو من قولم عدّ عن هذا اي خله وانصرف عنه الى غيره واصله عدّ همك الى غيره فترك المفعول نسياً منسياً ونبذ ظهرياً حتى صار الفعل كاللازم ومثله كثير في كلامهم ومنه قولم عدّ عما ترى اي اصرف بصرك عنه (٧) الثوب الخلق البالي (٨) فعيل بمعنى مفعول اي مسحوب (٩) من الريب وهو الشك والظن (١٠) جمع تريبة وهي موضع القلادة او هي عظام الصدر

جری بفراقٍ جیرتنا غرابُ
 غدا يتوكفُ ١ الاخبارَ غرُّ ٢
 فعالٌ من مقاتلهم غريبُ
 وطاحَ بينهم داعٍ اريبُ
 يموت به طعينٌ او ضربُ
 ولا يبقى بها منهم غريبُ ٣
 فإيرعى الاكيلُ ٤ ولا الشريبُ ٥
 فكل مؤولٍ ٦ من حريبُ ٨

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع النون وياء الردف

إذا هبت جنوبُ ٩ او شمالُ
 فانت لكلٍ مقتادٍ جنيبُ ١٠
 رويدك إن ثلاثون استنقت
 ولم ينب الفتي فمتي ينبُ ١١

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف

لسانك عقربُ فاذا أصابت
 سواك فانت أولُ من تصيبُ
 أثمت بما جنته فمن شكاهها
 وفي لك من شكيتهِ نصبُ
 أتى الرجلين عنها الشرُّ مثنى (١٢)
 كلا يوميكما شئز (١٣) عصب (١٤)

- (١) يقال هو يتوكف الخبر اي ينتظر وكفه اي قطره وهو كتابة عن الظهور كما
 يقال استنقظ الخبر (٢) جاهل (٣) يقال ما بالدار عريب ولا كتيع ولا أرم ولا
 طوري اي احد (٤) الذي يؤكل (٥) الذي يُسرب (٦) كثرة المال
 (٧) يجنم انه اسم مفعول وانه اسم فاعل من مؤول فلان فلاناً صيره ذا مال
 (٨) الحريب السليب المال فهو فعيل بمعنى مفعول (٩) الریح التي تخالف
 الشمال مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا (١٠) يقال رجل جنيب كان يمشي
 في جانب متعقباً وكل طائع مقتادٍ فهو جنيب (١١) اي ينوب ويرجع عما هو فيه
 (١٢) معدول عن اثنين اثنين ممنوع من الصرف للصفة والعدل يستعمل للمذكر
 والمؤنث ومنه قوله تعالى «جاعل الملائكة رسلاً أولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع»
 والشر انواع فهو في حكم الجمع (١٣) صعب (١٤) شديد

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف

تنادوا ظاعنين غداة قالوا
اصاب الارض من مطرٍ مُصِيبُ
لعلَّ شوائماً (١) رمقت وميضاً
تبيد وما لها فيه نصيبُ
وقد تجو النفوسُ بارضٍ جذبٍ
ويهلكُ اهلُه المغنى الخصبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الغين وياء الردف

رغبنا في الحياة لفرطِ جهلٍ
وفقدُ حياتنا حظُّ رغبٍ
شكاً خزرٍ (٢) حوادثها وليثُ
فما رُحِمَ الزبيرُ (٣) ولا الضغيبُ (٤)
شهدتُ فلم اشاهد غير نكرٍ (٥)
وغيبني المنى فمتى اغيبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الياء وواو الردف

عيوبي ان سالتَ بها كثيرُ
وأئى الناسِ ليس له عيوبُ
وللانسانِ ظاهرُ ما يراهُ
وليس عليه ما تخفي الغيوبُ
يجرون الذبول على المخازي (٦)
وقدمت من الغش الجيوبُ
وكيف يصول في الايام ليثُ
اذا وهت المخالب والنيوبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الراء والفاء التأسيس

لذاتنا ابل الزمان ينالها
منا أخوالفتك (٨) الذي هو خارب (٩)

- (١) جمع شائمة من شام البرق اذا نظر سبحانه اى تظن واين تقصد (٢) الخزر
ذكر الارانب (٣) الزبير صوت الاسد (٤) الضغيب صوت الذكر من الارانب
(٥) النكر بضم النون الجهل والمنكر (٦) جمع مخزبة وهي القبيحة المعيبة
(٧) جمع جيب وهو من التميمص ونحو طوقه والجيب ايضاً القلب والصدر
(٨) الفتك ان ياتي الرجل صاحبه على حين غفلة فيشد عليه بجبل ونحوه فيقتله
(٩) الخارب سارق الابل قيل خاصة وقيل مطلقاً

وارى عناءَ قيدَ (١) يغشى المرء من
ولسيد الأقوم عند حجابهِ
والشرُّ في الجدِّ القديمِ غريزةٌ
بنتِ العناقيدِ (٢) الذي هو شاربُ
طبعُ يقاتلهُ الحجى ويحاربُ
في كلِّ نفسٍ منه عرقٌ ضاربُ

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع السين

عَلِمَ الإِمَامُ وَلَا أَقُولُ بِظَنِّهِ
هَذَا الْهَوَاءُ (٤) يَلُوحُ فِيهِ لِنَاطِرِ
وَالنَّاسُ جِنْسٌ مَا تَمَيَّزَ وَاحِدٌ
وَالأَرِيُّ ٧ بَاطِنُهُ مَتَى مَا ذُقْتَهُ
وَسَيَقْفِرُ الْمَصْرُ الْحَرِيحُ ١٠ بَاهِلُهُ
إِنَّ الدَّعَاةَ (٣) بِسَعْيِهَا تَتَكَسَّبُ
صُورٌ وَلَكِنْ عَنِ الْقَلِيلِ ٥ تَرَسَّبُ ٦
كُلُّ الْجِسْمِ إِلَى التَّرَبِّ تَنَسَّبُ
شَرِيٌّ ٨ فَمَاذَا لَّا أَبَالِكُ تَلَسَّبُ ٩
وَيَغْضُ بِالْإِنْسِ الْفَضَاءُ السَّبَسْبُ ١١

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال وياء الردف

سَمِيَ ابْنُهُ أَسَدًا وَلَيْسَ بِأَمِنْ
وَاللَّهُ حَقٌّ وَأَبْنُ آدَمَ جَاهِلٌ
ذِيًّا عَلَيْهِ إِذَا أَطَّلَ الذِّيبُ
مِنْ شَأْنِهِ التَّفْرِيطُ وَالتَّكْذِيبُ

(١) قيد فلان بمعنى قيد (٢) بنت العناقيد هي الخمرة والعناقيد جمع عقود وهو من العنب ما تعقد وتراكم من جبه في عرق واحد
(٣) الدعاة جمع داع وهو الذي يدعو الناس الى مذهب او دين (٤) الهواة بالمد ما بين الارض والساء وكل فارغ هواء قال تعالى «وافئدتهم هواء» اي خاوية خالية (٥) هكذا في النسخة الاصلية ولعله عن قريب وان كان «قليل» له معنى هنا الا انه ياتي بتكلف فان القليل يستعمل في قلة العدد ودقة الجثة (٦) يقال رسب الشيء في الماء اذا سفل (٧) الأري العسل او ما الترق منه بجوانب العسالة (٨) الشري الحنظل ومنه يقال لفلان طعان اري وشري او هو نبات الحنظل لا الحنظل نفسه والواحدة شرية (٩) لسب العسل ونحوه لعه (١٠) لعله من حرج صدر فلان اذا ضاق (١١) المفازة او الارض المستوية البعيدة ويقال ارض سبابس وهو من قبيل ثوب اخلاق كانهم جعلوا كل جزء منها سببياً

واللبُّ حَاوَلَ ان يَهْدِبَ أَهْلَهُ فَإِذَا الْبَرِيَّةُ مَا لَهَا تَهْدِيبُ
مَنْ رَامَ إِتْقَانَ الْعَرَابِ لِكَيْ يَرَى وَضَحَّ الْجَنَاحَ أَصَابَهُ تَعْدِيبُ
وَالدَّهْرُ يَقْدُمُ وَالْمَلِيكُ مُخَالَفُ دَوْلًا فَمِنْهَا مُجَمَّدٌ وَمَذِيبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الذال

إِنْ عَذِبَ الْمِينُ بِأَفْوَاهِكُمْ فَإِنَّ صِدْقِي بِنَفْسِي أَعَذِبُ
طَلَبْتُ لِلْعَالَمِ تَهْدِيهِمْ وَالنَّاسُ مَا صَفُّوا وَلَا هُدُّوا
سَأَلْتُ مَنْ خَالَفَ عَن دِينِهِ فَأَعْوَزَ (١) الْخُبَيْرُ لَا يَكْذِبُ
وَكَثَرُوا الدَّعْوَى بِلَا حُجَّةٍ كُلُّ إِلَى حَيْزِهِ يَجْذِبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الذال

يَحْسُنُ مِرَاةِي لِبَنِي آدَمَ وَكَلَّمُهُمْ فِي الذُّوقِ لَا يَعْذِبُ
مَا فِيهِمْ بُرٌّ وَلَا نَاسِكٌ إِلَّا إِلَى نَفْعٍ لَهُ يَجْذِبُ
أَفْضَلُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ صَخْرَةٌ لَا تَظْلُمُ النَّاسَ وَلَا تَكْذِبُ

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع الحاء

هَذَا طَرِيقٌ لِلْهَدَى لِأَحَبُّ ٢ يَرْضَى بِهِ الْمَصْحُوبُ وَالصَّاحِبُ
أَهْرَبُ ٣ مِنَ النَّاسِ فَإِنْ جِئْتَهُمْ فَمِثْلُ سَابٍ ٤ جَرَّةُ السَّاحِبِ

- (١) يقال اعوزه الشيء احتاج اليه فلم يقدر عليه واعوز الشيء فلاناً اعجزه
(٢) الاحب الطريق الواضح الذي لجت فيه الاقدام اي اثرت فيه وعلى هذا
فكان القياس ان يقال محبوب ولكنه جاء على معنى النسب كما قالوا ماء دافق اي ذو
دفق ويحتمل ان يكون قيل له لاحب لانه يلج حوافر الخيل وفراسن الابل اي ياخذ
منها ويحفيها فيكون فاعلاً على بابه (٣) فعل امر من هرب كقعد (٤) الساب
الزق

ينتفعُ الناسُ بما عنده وهو لقيَ ايينهم شاحبُ (٢)

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع التاء

إِصْفَحْ وَجَاهِرْ بِالْمَرَادِ الْفَتَى وَلَا يَقُولُوا هُوَ مُغْتَابُ
 إِنَّ رَبَّنَا الدَّهْرُ بِأَفْعَالِهِ فَكَلْنَا بِالدَّهْرِ مَرْتَابُ
 فَأَعْفُ وَلَا تَعْتَبْ عَلَيْهِ فَمِمَّ أَوْدَى بِهِ عَوْفٌ وَعَنْابُ
 لَوْ ضُرِبَ الْعَاوُونَ بِالسَّيْفِ لَا بِالسُّوْطِ حَدَّ الْخَمْرِ مَا تَابُوا
 تِلْكَ مِنْ أَجْنَابِ (٣) لَهُ صُورَةٌ فَهُوَ لَسَخَطِ اللَّهِ مَجْنَابُ
 نَمْنَا عَلَى الشَّيْبِ فَهَلْ زَارْنَا طَيْفٌ لِأَصْلِ الشَّرْحِ مَنَابُ
 هِيَهَاتَ لَا تَحْمَلُهُ نَحُونَا سُرُوجُ أَفْرَاسٍ وَأَقْتَابُ (٤)

وقال ايضاً في الباء المضمومة مع اللام

إِيَّاكَ وَالْخَمْرَ فِي خَالِبَةٍ (٥) غَالِبَةٌ خَابَ ذَلِكَ الْغَلْبُ
 خَايِبَةُ الرَّاحِ نَائِقَةٌ حَفَلَتْ (٦) لَيْسَ لَهَا غَيْرُ بَاطِلٍ حَلْبُ

(١) اللقي الشيء المطروح مطلقاً أو لهوانه واصله انهم كانوا اذا اتوا البيت للطواف قالوا لا تطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها وكانت تسمى اللقي ثم اطلق على كل شيء مطروح كالتقطعة وغيرها (٢) شحبت الجسم تغير

(٣) اجناب البلاد قطعها (٤) جمع قنب وهو رحل صغير على قدر سنام البعير (٥) من خلب فلان فلاناً اذا خدعه بمنطقه ولسانه وأماله بالطف قول والغرض هنا انها تخدع المرء بما هو عادتها من أمالة الانسان الى ما يجهل سماع العاقل وبأباه طبع الكامل فهي لا محالة متى انتشر شعاعها سيف الراس غالبه للعقل ومن ذلك المثل اذا لم تغلب فاخلب اي اذا لم تنل حاجتك بالغلبة فتسبب لنوالها بالخديعة (٦) اي اجتمع لبنها وما احسن تشبيهه خايبة الراح بالنائقة وقد زاده حسناً قوله « ليس لها غير باطل حلب »

أَشَامٌ مِنْ نَاقَةِ الْبَسُوسِ ١ عَلَى النَّاسِ وَإِنْ يُنَلِّعُ عِنْدَهَا الطَّلَبُ
 يَأْصَالُ خَفًا إِنْ حَلَبَتْ دِرَّتِيهَا ٢ أَنْ يَبْرَأَمِي بَدَائِيهَا حَلَبٌ ٣
 أَفْضَلُ مِمَّا تَضُمُّ أَكُوسَهَا مَا ضَمِنَتْهُ الْعِسَاسُ ٤ وَالْعَلْبُ ٥

وقال ايضا في الباء المضمومة مع الجيم

مَنْ لِي أَنْ لَا أَقِيمَ فِي بَلَدٍ أَذْكَرُ فِيهِ بِغَيْرِ مَا يَجِبُ
 يُظُنُّ بِي الْيَسْرُ وَالِدِيَانَةُ وَالْعِلْمُ م وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا حُجْبٌ
 كُلُّ شُهُورِي عَالِيٌّ وَاحِدَةٌ لَا صَفْرٌ يَتَّقَى وَلَا رَجَبٌ
 أَقَرَّرْتُ بِالْجَهْلِ وَأَدْعَى فَهْمِي قَوْمٌ فَأَمْرِي وَأَمْرُهُمْ عَجَبٌ
 وَالْحَقُّ أَنِّي وَأَنْهُمْ هَدْرٌ لَسْتُ نَجِيبًا وَلَا هُمْ نَجَبٌ
 وَالْحَالُ ضَاقَتْ عَنْ ضَمِّهِ اجْسَدِي فَكَيْفَ لِي أَنْ يَضُمَّهُ الشَّجَبُ ٦
 مَا أَوْسَعَ الْمَوْتَ يَسْتَرِيحُ بِهِ الْجَسْمُ الْمَعْنَى وَيَخْفَتُ ٧ اللَّجْبُ ٨

(١) هي البسوس بنت منقذ بن سليمان المنقري خالة جساس بن مرة البكري قاتل كليب وائل التغلبي وكليب هذا بلغ من العزان لا توفد نار مع ناره ولا بورد احد ابله مع ابله ولذلك كان يقال اعز من كليب وائل وسبب قتل جساس اياه ان البسوس كانت لها ناقة يقال لها سراب فرأها كليب في حماها فرماها بسهم في ضرعها فألقت البسوس حمارها وصاحت واذلاً واجاراه فلما سمعها جساس نهض الى كليب فقتله فخارت الحرب بين بني بكر وبني تغلب بسبب ذلك اربعين سنة حتى تفانوا فضررب بالناقة او البسوس المثل في الشؤم فينال هو اشام من البسوس (٢) الدرّة تطلق على الضرع مجازاً (٣) الحلب اللبن المحلوب (٤) جمع عَسٍ وهو قدح كبير يروي الثلاثة والاربعة (٥) جمع عُلْبَةٍ وهي قدح من خشب يجلب فيه (٦) الشجب الحزن والهلاك يصيب المرء من مرض او قتال (٧) خفت الصوت يخفت خفوتاً سكن (٨) اللجب الصوت

وقال ايضا في الباء المضمومة مع الباء وياء الرفع

ما الثريا عنقود كرم ملا م ي ولا الليل يانع غريب (١)
 ونأى عن مداية شفق التغم ريب فليتق المليك اللبيب
 طال ليل كأنما قتل العمة م رب (٢) ساط فغاب عنها اللبيب
 سلك النجد في قطار (٣) المنايا قطري ونجدة وشيب (٤)
 شب فكر الحصيف (٥) زرافايم م سن يوما بعاقل تشيب
 اين بقراط والمقلد جالي م نوس هيات أن يعيش طيب
 سبب الرزق للانام فمايق م طع بالعجز ذلك التسيب
 وجري الحنف بالقضاء فمايس م لم ليث ولا غزال ريب
 يطلع الوافد المبعض والعي م ش الى هذه النفوس حيب
 خبيتها (٦) عليه نكد الرزايا فبا عن قلوبها التغييب

الباء المفتوحة

قال رحمه الله في الباء المفتوحة مع اللام

أطل صليب الدلو ٧ بين نجومه يكف رجالاً عن عبادتها الصلابة

(١) الملاحى عنب ايض طويل واليانع الثمر الناضج والغريب هو العنب الاسود

(٢) برج في السماء ينزل القمروما احسن قول الشاعر

قالوا حبيك ملسوع فقلت لم من عقرب الصدغ ام من حية الشعر

قالوا بلى من افاعي الارض قلت لم وكيف تسعى افاعي الارض للقمر

(٣) النجد الطريق والقطار هي الابل المقرون بعضها الى بعض (٤) القطري هو ابن

النجاة التميمي المازني ونجدة هو ابن عامر الحرودي وشيب هو ابن يزيد ابن تعليم

وكلهم من الخوارج (٥) الحصيف المحكم الذي لا خال فيه (٦) يقال خبيته اذا

غشه وفسده (٧) الدلو برج في السماء

فرُبُّكُمْ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّهْمَ
 وَأَنْخَلَ بَدْرَ التَّمِّ بَعْدَ كَالِهِ
 وَأَذْنَى رِشَاءً ٣ لِلْعِرَاقِيِّ ٤ وَلَمْ يَكُنْ
 وَصُورَ لَيْثَ الشَّهْبِ فِي مَسْتَقَرِّهِ
 وَالْقَى عَلَى الْأَرْضِ الْفِرَاقِدَ فَارْتَعَتْ
 وَأَهْبَطَ مِنْهَا الثَّوْرَ يَكْرُبُ جَاهِدًا
 وَأَضْحَتْ نَعَامُ الْجَوِّ بَعْدَ سَمُوهَا
 وَأَنْزَلَ حَوْتًا فِي السَّمَاءِ فِضْمَةً
 وَأَسْكَنَ فِي سَكِّ ١٤ مِنَ الثَّرْبِ ضَيْقِي

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع اللام

رَأَيْتُ قِضَاءَ اللَّهِ أَوْجَبَ خَلْقَهُ
 وَقَدْ غَلَبَ الْأَحْيَاءَ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ
 وَعَادَ عَلَيْهِمْ فِي تَصَرُّفِهِ سَابِئًا ١٧
 هَوَاهُمْ وَإِنْ كَانُوا غَطَّارِفَةً ١٨ غَلْبًا

- (١) قلب العقرب منزلة من منازل القمر وهو كوكب نير ويحاط به كوكبان
- (٢) القُلب شحمة النخل أو اجود خوصها (٣) الرشاء الحبل مطلقاً أو حبل الدلو وقولم اتبع الدلو رشاءها مثل يضرب في اتباع احد المتصاحبين للآخر
- (٤) جمع عَرَفَوَّةٍ والعرفوتان خشبتان تعرضان على الدلو كالصليب
- (٥) الشريع الحبل من الكتان (٦) الخلب الحبل من الليف (٧) ولد البقرة الوحشية (٨) الالب الطرد الشديد (٩) الظلف من البقرة والشاة بمنزلة القدم من الانسان (١٠) الهلب الشعر كله او ما غلظ منه او شعر الذئب (١١) الدو المفازة (١٢) جمع اغلب وهو الغليظ العنق يعني به الاسد
- ١٣ عين الماء ١٤ السك البشر الضيقة ١٥ علم على العقرب ١٦ ثلبه ثلباً عابه ولامه ١٧ سلب الشيء سلباً اخلسه ١٨ جمع غَطَّارِيفٍ وهو السني السري والسيد الشريف

كَلَابُ تَعَاوَتْ ١ أَوْ تَعَاوَتْ لِحَيْفَةٍ وَأَحْسَبُنِي أَصْبَحْتُ الْأَمَهَا كَلْبًا
 آيِنًا ٢ سَوَى غَشَّ الصَّدُورِ وَإِنَّمَا يَنَالُ ثَوَابَ اللَّهِ اسْلَمْنَا قَلْبًا
 وَآيَ بَنِي الْإِيَّامِ بِحَمْدِ قَائِلٍ وَمَنْ جَرَّبَ الْأَقْوَامَ أَوْسَعَهُمْ ثَلْبًا ٣

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الراء

إِذَا كُفَّ صَلٌّ ٤ أُفْعَوَانٌ ٥ فَهَالَهُ سَوَى بَيْتِهِ يَقَاتُ مَا عَمِرَ التُّرْبَا ٦
 وَلَوْ ذَهَبَتْ عَيْهَا هَزِيرُ مَسَاوِيرِ لِمَارِعَ ضَانًا فِي الْمِرَاتِعِ أَوْ سِرْبَا (٧)
 أَوْ التَّمِيعُ أَنْوَارُ عَمْرٍو وَعَامِرٍ لِمَا حَمَلًا رُحْمًا وَلَا شَهْدَا حَرْبَا (٨)
 يَقُولُونَ هَلَّا تَشْهَدُ الْجُمُعَةَ الَّتِي رَجَوْنَا بِهَا عَفْوًا مِنْ اللَّهِ أَوْ قُرْبَا
 وَهَلْ لِي خَيْرٌ فِي الْخُضُورِ وَإِنَّمَا أُزَاحِمُ مِنْ آخِيَارِهِمْ إِبِلًا جُرْبَا (٩)
 لِعَمْرِي لَقَدْ شَاهَدْتُ عَجْمًا كَثِيرَةً وَعُرْبًا فَلَا عَجْمًا حَمَدْتُ وَلَا عُرْبَا
 وَلَمُوتِ كَأْسٍ تَكْرَهُ النَّفْسُ شَرْبَهَا وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ نَكُونَ لَهَا شَرْبَا (١٠)

١ تغاوى الرجل تغاويًا تكلف الغي وتغاوى القوم على فلان تجمعوا وتعاونوا عليه فقتلوه أو جاؤا من ههنا وههنا وان لم يقتلوا ٢ ابى الشيء يأباه إذا لم يرضه ٣ اي لوماً وعبياً ٤ الصل الحية التي لا تنفع منها الرقية وقيل الصل حية صفراء تكون في الرمل إذا رآها الانسان لا يزال يرتعد حتى يموت ٥ الذكر من الحيات ٦ «ما» في ما عمر مصدرية والترب لغة في التراب

(٧) الهزير الاسد وقيل انه حيوان على شكل السنور الوحشي وقده اي قدره الا ان لون ذلك يخالف لون هذا ويوجد في بلاد الحبشة كثيراً ومساوير من ساورة مساورة واثبه واخذ برأسه (٨) التمع الشيء اخلسته واتمع لونه تغير وذهب وعامر هو ابن الطفيل العامري وعمروه هو ابن معدي كرب الزبيدي (٩) زاحمة مزاحمة ضايقه ودافعه في مضيق . وجربا جمع جرباء من جرب البعير اذا اصابه داء الجرب (١٠) جمع شارب كراكب وركب وصاحب وصحب

من السعد في ذنباك ان يهلك الفتى بهيجا يغشى أهله الطعن والضربا
 فان قبيحا بالمسود (١) ضجعة
 ولي شرق (٢) بالخنف ما هو مغرب
 ائمت شرقا في المسالك ام غربا
 وتمتص في الايون املاك فارس
 وكم جاز بجزا دون قيصر او دربا

وقال ايضا في الباء المفتوحة مع العين

اذا كان رعي يورث الامن فهولي
 ام تر ان الهاشميين بلغوا
 وكان الفتى كعب تغير للسرى
 واني رايت الصعب يركب دائما
 أسر من الامن الذي يورث الرعبا
 عظام المساعي بعدما سكنوا الشعبا
 اخا النمر فاستدنى الى اجل كعبا
 من الناس من لم يركب الغرض الصعبا

١ اسم مفعول من سؤد القوم فلانا جعلوه سيدا ومنت قول الشاعر
 وما سؤدني عامر عن كلالتي ابي الله ان اسمو بامر ولا اب

٢ الشرق هو ان يدخل شيء من الماء ونحوه في قبة الرئة فياخذ صاحبها السعال
 الشديد الى ان ينتفض منها ما دخل فيها لانها موضوعة لسلك النفس ليس الا
 وربما مات الرجل بالشرق (٣) يحتمل انه من اغرب الرجل اذا اتى بشي غريب
 ويحتمل انه من قولم اغرب هذا عنك اي ابعده (٤) نقتص بمعنى اصطاد والضمير
 فيه عائد على الخنف او على الموت في قوله ولموت كاس الخ الا انه في من البعد
 شيء (٥) الايون الصفة العظيمة كالارزج

(٦) الشعب الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين ومسيل الماء في بطن الارض
 (٧) اراد كعب بن مامة الايادي والنمر بن قاسط السابق ذكرها وهذا كالدليل
 للبيت الاول والمعنى ان الامن ياتيني من حيث اخاف والخوف ياتيني من حيث امن
 فالخوف احسن لي من الامن فهذا كعب اخثار له رفيقا ليامن به طوارق السفر فكان
 موته من جهة امته

وقال ايضا في الباء المفتوحة مع العين

إذا شئت أن يرضى سجاياك ربها
فإن قرون الخيل ١ أولئك ناطعاً ٢
فلا تمس من فعل المقادير مغضباً
وان الحسام العصب لقاك أعضباً ٣
خضبت بياضاً بالصيب صبابة
بيضاء عدتكَ البنان المغضباً
وما كان جبل العيش الا معلقاً
بعروة ايام الصبا فتقضباً ٥

وقال ايضا في الباء المفتوحة مع الضاد

نعمرك ما غادرت مطلع هضبة ٦
أقل ٨ الذي تجني الغواني تبرج
من الفكر إلا وارنقيت هضابها ٧
يرى العين منها حليها وخضابها
فإن انت عاشرت الكعاب ٩ فصادها ١٠
وحاول رضاها واحذر غضابها ١١
فكم بكرت تسقي الامر حليها
من الغار ١٢ إذ تسقي الخليل رضاها
وإن حبال العيش ما علق بها
يد الحى إلا وهي تخشى انقضابها ١٣

وقال ايضا في الباء المفتوحة مع الصاد

إذا ما عراكمُ حادثٌ فتحدثوا
فإن حديث القوم ينسي المصائب

١ قرون الخيل هي الرماح ٢ هو الذي يستقبل المرء من ذوات القرون وهو
مما يتشأم به ٣ المكسور القرن وهو مما يتشأم به أيضاً ٤ الصيب نوع من الشجر
يخضب به ٥ نقضب بمعنى نقطع

٦ الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة ٧ الهضاب اعالي
الجبال ٨ افعال تفضيل من القلة وهي ضد الكثرة ورجل قل أي فرد لا احد له وقولم
هو قل بن قل اي لا يعرف هو ولا ابوه ٩ الكعاب من الجوارى الناهد ١٠ من المصاداة
وهي المداراة ١١ مصدر غاضبه ١٢ مصدر غار الرجل على امراته من فلان وهي عليه
يغار غيره وغيرها وغارا انف من الحمية وكره شركة الغير في حقه بها ١٣ انقطاعها

وحيدوا (١) عن الاشياء خيفة غيرها فلم تجعل الذات إلا نصائباً
وما زالت الايام وهي غوافل تسدد ٢ سهماً للمنية صائباً

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الذال

الله لا ريب فيه وهو معجب بادٍ وكل الى طبع له جذباً
أهل الحياة كإخوان المات فأهون بالكأمة ٣ اطالوا السمرء والعذباً ه
لا يعلم الشرطي ما ألقى مرارته اليه والأرزي لم يشعر وقد عذباً
سألتموني فأعيتني اجابتم من ادعى انه دار فقد كذباً

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الجيم

إن يصحب الروح عقلي بعد مظعنها الموت عني فاجدر ان ترى عجباً
وإن مضت في الهواء الرحب هالكة هلاك جسي في تربي فوا شجياً ٦
الدين إنصافك الاقوام كلهم واي دين لا ي الحق إن وجباً
والمرء يعنيه قود النفس مصعبة للخير وهو يقود العسكر اللجياً ٧
وصومه الشهر ما لم يجن معصية يغنيه عن صومه شعبان او رجياً
وما اتبعت نجيباً في شمائله وفي الحمام ٨ تبعت السادة النجياً

١ من حاد عن الشيء يجيد اذا مال عنه وعدل ٢ سدد الرمح ونحوه قومه
وهو خلاف عرّنه ٣ جمع كتي وهو الشجاع سمي بذلك لانه كمي نفسه اي سترها
بالدرع والبيضة او لانه كمي شجاعته ليوم اللقاء وجمع كمي على كاة كانه جمع كام مثل
فاض وقضاة وقال ابو العلاء في بعض تأليفه الكأمة في الحقيقة جمع كام اي وانما جمع
كمي على كاة وهذا الجمع انما هو لفاعل لان فاعلاً وفعيلاً يشتركان كثيراً فيقال عالم
وعليم ٤ السمر الرماح التي جفت رطوبتها وذلك اصلب لها ٥ جمع عذبة وعذبة
كل شي طرفة والعذب هنا بمعنى الرابات ٦ الشجب الهلاك ٧ جيش لجب
اي ذو جلبة اي كثرة وكرة ٨ الحمام قدر الموت

واحد ز دعاء ظليم في نعمته (١) فَرُبَّ دَعْوَةٍ دَاعٍ تَخْرُقُ الْحُجْبَةَ

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع العين

لا تفرحنَّ بقالٍ ان سمعت به ولا تطير إذا ما ناعبُ نعباً (٢)
 فالخطب افطع من سراء تأملها والامر ايسر من ان تُضمّر الرعباً (٣)
 اذا تفكرت فكراً لا يمازجه فساد عقل صحيح هان ما صعباً
 فاللب ان صح اعطى النفس قترتها حتى تموت وسمى جدّها لعباً
 وما الغواني الغوادي في ملاعبها إلا خيالات وقت اشبهت لعباً
 زيادة الجسم عنت جسم حامله الى التراب وزادت حافراً تعباً

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع اللام

لو كنتم اهل صفوة قال ناسبكم صفوة فأتى باللفظ ما قلباً
 جند لابليس في بدليس (٤) آونة وتارة يحامون العيش في حلباً
 طلبتم الزاد في الآفاق من طمع والله يوجد حقاً اينما طلباً
 ولست اعني بهذا غير فاجركم ان التقي اذا زاحمته غلباً

١ الظليم فعيل بمعنى مفعول والنعام ظلمة الليل وما احسن قوله نعمته بعد الظليم
 فان من معاني الظليم ذكر النعام ٢ القال مصدر او اسم من القول ويعرب بحسب
 العوامل مثل قيل وقال بعضهم ان قيل وقال في الاصل فعلان ماضيان جعلتا اسمين
 واستعمالا الاسماء وابقى فتحتهما ليبدل علي ما كانا عليه ويشهد لهذا ما في
 الحديث نبى رسول الله صلعم عن قيل وقال بالفتح وقيل غير ذلك ونعباً من نعب
 الغراب ينعب نعباً ونعبياً صوت بالبين على زعمهم او مد عنقه او حرك راسه في
 صياحه ٣ الرعب بضم العين لغة في الرعب بسكونها وهو الفرع ٤ الظاهر ان
 بدليس اسم بلد ونحوها بدليل قوله في اخر البيت حلب وهي معلومة

كالشمس لم يدن من اضوائها دنس
وما ارى كل قوم ضل رشدهم
يا آل اسرائيل هل يرجي مسيحتكم
قلنا اتانا ولم يصب وقولكم
جلبتهم باطل التوراة عن شحط (٢)
كم يقتل الناس ما هم الذي عمدت
بالخلف قام عمود الدين طائفة

وقال ايضا في الباء المفتوحة مع العين

الأمر أيسر مما انت مضرة
ولا يسرك ان بلغته أمل
ان جد عالمك الأرضي في نباء
ما الرأي عندك في ملك تدين (٥) له
ان تستقيم أمور الناس في عصر (٦)
ولا يقوم على حق بنو زمن
فاطرح اذك ويسر كل ما صعبا
ولا يهملك غريب اذا نعبا (٤)
يعشاهم فتصور جدتهم نعبا
مصره أبخار دون الراحة النعبا
ولا استقامت فذا أمنا وذا رعبا
من عهد آدم كانوا في الهوى شعبا

(١) ثلب فلانا لامة وثلب الشيء كفرح نقبض (٢) البعد (٣) السلب ما يسلب اي يؤخذ ومنه الحديث «من قتل قتيلا فله سلبه» اي من ثياب وسلاح ودابة وغير ذلك (٤) الغريب الاسود والمراد به هنا الغراب وأكثر ما يجي تأكيداً يقال اسود غريب واما قوله تعالى «وغرابي سود» فالسود بدل من الغراب لان توكيد الالوان لا يتقدم ونعب الغراب صاح بالبين على زعمهم وربما قالوا نعب الديك على سبيل الاستعارة قال الاسود ابن يعفر

وقهوة صباه باكرتها بجهمة والديك لم ينعب

(٥) تدين اي تخضع وتذل ويقال ايضاً دانه يدينه اذا ذله وفي الحديث «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت» (٦) العصر بضمين يحتمل انه

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الحاء

قد يَسْرُوا لَدَيْهِ حَانَ مَصْرَعُهُ (١) بيتاً مِنَ الخُشْبِ لم يُرْفَعْ وَلَا رَحْباً (٢)
 يا هَوْلَاءِ اترْكُوهُ وَالْثَرَى فَلَهُ اُنْسٌ بِهِ وَهُوَ اَوْلَى صَاحِبِ صُحْباً
 وَاِنَّمَا الجِسمُ تُرْبٌ خَيْرُ حَالَتِهِ سَقِيَا الغِثَاءَ فَاسْتَسْقُوا لَهُ السُّحْباً
 صار البهيجُ مِنَ الاَقْوَامِ خَطَّ سَفَاً (٣) وقد يَرَاعُ إِذَا مَا وَجْهَهُ شَجْباً (٤)
 سِيَّانٍ مَن لَمْ يَضُقْ ذَرعاً (٥) بَعِيدَرْدَى وَذَارِعٌ (٦) فِي مَعَانِي فِتْيَةٍ سُحْباً
 فَافْرَقَ مِنَ الضَّمَكِ واحْذَرُ أَنْ تَعَالَفَهُ
 أَمَا تَرَى الغَيْمَ لَمَّا اسْتَضْحِكَ انْتَجَباً (٧)

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع التاء

مِن قِلَّةِ اللَّبِّ عِنْدَ النَّصْحِ أَنْ تَابَا (٨) وَأَنْ تَرُومَ مِنَ الاَيَّامِ اِعْتَاباً (٩)
 خَلَّ الزَّمَانُ وَأَهْلِيهِ لِشَأْنِهِمْ وَعِشْ بِدَهْرِكَ وَالاقْوَامِ مُرْتَاباً

جمع عصر ويحتمل انه مفرد كما في قول امرء القيس

الاعم صباحاً ايها الطلل البالي وهل يعنى من كان في العصر الخالي

(١) مصدر صرعه اذا طرحه على الارض (٢) رحب المكان بمعنى اتسع
 والخشب جمع خشب وهو ما غلظ من العيدان (٣) السقى اسم ما تسفيه الريح من
 التراب (٤) تغير (٥) يقال ضاق ذرعاً اذا ضعفت قوته ولم يجد من
 المكروه مخلصاً واصل الذرع انما هو بسط اليد فكأنهم ارادوا مد يده فلم ينله وربما
 قالوا ضقت به ذرعاً (٦) الذارع زق الخمر سمي بذلك لكونه يسلخ من قبل
 الذراع (٧) الانتحاب رفع الصوت بالبكاء والمراد به هنا صوت الرعد كما ان
 المراد بضحك الغيم البرق وقوله فافرق من الفرق وهو الخوف

(٨) ان تابا ان مصدرية وتابا مخفف تأبى (٩) يقال اعنبه اذا رجع الى ما
 ارضاه عنه وترك ما كان يغضبه عليه من اجله وحقيقته ازال عتبه اي لومه والهمزة
 فيه للسلب كما في اشكاه اذا ازال شكايته والاسم العتبي

سار الشاب فلم نعرف له خبراً
 وحق (٢) للعيس لو نالت بنا بلدًا
 ألقى الكبير قميص الشرخ رهن بلى
 ما زال يطل دنياه بتوبته
 خط استواء بدا عن نقطة عجب
 ولا رأينا خيالاً منه منتاباً (١)
 فيه الصبا كون عود الهند أقداباً (٣)
 ثم استجد قميص الشيب مجتاباً (٤)
 حتى آتته منايها وما تاباً
 أفنت خطوطاً وأقلاماً وكتاباً

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الذال

لو كنت رائد (٥) قوم ظاعين الى
 لقات (٦) تلك بلاد نبت سقم
 هي العذاب فجدوا في ترحلتكم
 وما تهذب يوم من مكارها
 خبرتكم ببقين غير مؤتسب
 ذنيك هذي لما ألفت كذابا
 وماؤها العذب سم (٧) للفتى ذابا
 الى سواها وخلوا الدار إعدابا (٨)
 او بعض يوم فحثوا السير إهدابا (٩)
 ولم أكن في حبال المين جذابا

(١) اتاب فلان القوم اتاهم مرة بعد اخرى (٢) يقال حق له ان يفعل كذا على المجهول اي كان فعله حقيقاً به وكان حقيقاً بفعله قال تعالى « واذنت لربهما وحققت » ويقال حق الامر اذا وجب وثبت قال تعالى ولكن « حقت كلمة العذاب على الكافرين » ويحتمل الامرين قوله وحق للعيس الخ (٣) جمع قتب وهو الرجل (٤) اسم فاعل من اجتاب القميص اذا لبسه (٥) الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه ومنه قولم الرائد لا يكذب اهله اي لا يكذب عليهم في صفة المكان الذي يصفه لهم لان مصلحتهم مشتركة بينه وبينهم وقد يستعمل الرائد في المرسل في غير ذلك من الامور قال قيس بن الملوح العامري

وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوماً اسلمتك المحاجر

اي اذا ارسلت عينك نرود لقلبك ما نستحسنه له اسلمتك الى مهاوي الهوى
 (٦) لقلت معظوف على قوله في البيت قبله لما الفيت كذاباً وواو العطف محذوفة
 (٧) يقال سم بثليلت السين ويجمع على سام وسموم (٨) يقال اعذب عن الامر كف عنه وتركه واعذب فلاناً عن الامر منعه عنه (٩) الاهداب الاسراع

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الكاف وواو الرفع

أَثْرَى أَخْوَكَ فَلَمْ يَسْكُبْ نَوَافِلُهُ وحلُّ رُزْمَةٍ فَظَلَّ الدَّمْعُ مَسْكُوباً (١)
 أما تَبَالِي إِذَا عَلَّمْتُكَ (٢) غَانِيَةً من كُوبِهَا الرَّاحُ أَنْ أَصْبَحْتَ مَسْكُوباً (٣)
 ابن الذين تَوَلَّوْا قَبْلَنَا فَرَطاً (٤) أما تَسَائِلُ عَمَّنْ بَانَ أَرْكُوباً (٥)

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع القاف وواو الرفع

لو كنت يعقوب (٦) طيرٍ كنت أرشد في

مَسْعَاكَ مِنْ أُمَّمٍ تُنْمِي لِيَعْقُوبَا
 ضَلُّوا بِعَجَلٍ مَصُوغٍ مِنْ شَنُوفِهِمْ (٧) فَاسْتَنَكَّرُوا مِسْمَعاً لِلشَّنْفِ مَثْقُوبَا
 وَلَنْ يَقُومَ مَسِيحٌ يَجْمَعُونَ لَهُ وَخَلَّتْ وَأَعَدَّهُمْ مِنَ الخَلْفِ عَرْقُوبَا (٨)

(١) اثرى الرجل كثير ماله وقوله مسكوبا يقال سكب الماء فسكب هو مسكوبا صبه فانصب لازم متعد الوافل جمع نافلة وهي العطية (٢) عل فلان فلاناً سقاه ثانية او تباعاً ٣ الكوب الكوز المستدير الراس لا عروة له ومنكوبا من نكب فلاناً اصابه بنكبة اي مصيبة (٤) الفرط المتقدم القوم الى الماء ليهي الدلاء والرشاء ويدبر الحياض ويستقي لهم وهو فعل بمعنى فاعل يستوي فيه الواحد والجمع ومنه الحديث « انا فرطكم على الحوض » (٥) الاركوب ركبان الابل وهم اكثر من العشرة (٦) يعقوب ذكر الحجل وزنه يفعل والياء زائدة وجمعه يعاقيب قال علي بن رشيقي من ابيات

ما اغربت في زيتها الا يعاقيب الحجل

(٧) جمع شنف وهو ما علق في اعلى الاذن (٨) قوله الخلف اصله من الخلف الا انه حذف النون تخفيفاً ونظائره كثيرة منها قول الشاعر

نحن قوم من الجن في زي ناس فوق طير لها الشخوص جبال

وعرقوب هو رجل من العالقي مشهور بخلف الوعد وقد سأله اخ له فقال اذا طلعت هذه النخلة فلك طلعتها فلما اطلعت قال حتى تبلغ ثم قال حتى تنزهي ثم قال حتى ترطب ثم قال حتى تنمر فلما اتمرت قطعها عرقوب ليلاً ولم يعط اخاه شيئاً فضرب

وان دنياك هذي مثل قبيبة (١) وسوف يقطع منها ربهها القوبا (٢)
 يغنيك منسوج باري (٣) تصان به عن بسط محكمة من نسج قزقوبا
 فاحذر لصوص الاماني في سارقة ردت عن الدين قلب المرء منقوبا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الحاء وواو الرفع

سُر حوب (٤) عن سري لله مبتعثاً

وجناء في الكور او في السرح سُر حوبا (٥)

في لاحب لا يعود السلكون به مثل ابن الابرس (٦) لما عاد ملحوبا
 اما الانام فقد صاحبهم زمناً فما رضيت من الخلان مصحوبا
 لا تقشهم كواوج الهم يطرفهم بالكره بل مثل وسق ٧ الخير مسحوبا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الحاء وياء الرفع

ان كنت صاحب اخوان ومائدة فأحب الطفيلي تاهيلاً وترحيباً
 لا تلقينه بتعيس لتوحشه فالزاد ينني ولا يبقى الا صاحباً

به المثل في خلف الوعد (١) البيضة (٢) الفرخ (٢) الباري الحصير المنسوج
 من القصب معرب (٤) سُر بمعنى ثب من سار اليه سوراً وسوروراً اذا وثب
 والحبو الاثم وعليه فالظاهر ان الحوب منادى حذف منه ياء النداء ويحتمل ان
 الحوب المراد به الهلاك تأمل (٥) الوجناء هي الناقة الصلبة والكور هو الرجل
 وسرحوب هي الناقة الطويلة (٦) هو عبيد بن الابرس وكان جاهلياً معمرًا لقيه
 ابن المنذر فقال له انشدني فقال له عبيد . حال الجريض دون الفريض . قال انشدني
 اقرر من اهله ملحوب فانشده (اقرر من اهله عبيد . فهو لا يبدي ولا يعيد)
 فسأله ابن المنذر اي قتلة تخار فقال اسقني من الراح حتى اتمل ثم افسدني ففعل
 به ذلك

٧ الوسق ستون صاعاً او حمل بعير وقيل غير ذلك

يقفو اللئيمُ كريمَ القومِ مكتسباً ١ ان السراحين ٢ يتبعن السراحيين ٣

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف

لم يَقْدِر ٣ اللهُ تَهْذِيباً لِعِامِنَا ٤
فلا ترومن للاقوامِ تهذيباً
ولا تصدق بما البرهان يُطله
فتستفيد من التصديق تكديباً
إن عذب الله قوماً باجترامهم
فما يريد لأهل العدل تعذيباً
يغدو على خله الانسان يظامه
كالذبي يأكل عند الغرة؛ الذيباً

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف

يا راعيِ المصيرِ ٥ ما سوّمت ٦ في دعة

وعرسك الشاة فاحذر جارك الذيباً
تروم تهذيب هذا الخاق من داس
وما رويت بعذب حل في قلب (٧)
وإله ما شاء للاقوام تهذيباً
فأعرف لصادقك الانباء موضعه
حتى تكلفت إعناتاً وتعذيباً
وأجز الكذب على ما قال تكديباً

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الشين وواو الردف

❖ من البسيط ❖

يا آل غسان أقوى منكم وطن
تنشى العفأة (٨) به الشبان والشيبا

١ جمع سرحان وهو الذئب ٢ جمع سرحوب وهي الناقة الطويلة كما تقدم
٣ قدر الله عليه الشيء وقدره بالتخفيف والتشديد قضي وحكم به عليه ٤ الغفلة
٥ لم يوجد فيما بآبدينا من الكتب اللغوية معنى للمصر يناسب غير اننا رأينا
المصور وهو من الابل والشاء البطيئة خروج اللبن ولعله ورد هذا المعنى او نحوه للمصر
٦ سوم الابل والغنم ارسلها لترعى
٧ جمع قليب وهو البئر (٨) طلاب المعروف

تسعونهم من حليب الجفن (١) صافيةً بياردٍ كحليب الجفن (٢) ما شيبا

وقال ايضا في الباء المفتوحة مع السين وياء الردف

❖ من البسيط ❖

ان كنت يعسوب (٣) اقوامٍ فخفف قدراً ما زال كالطفل يصطد اليعاسيبا (٤)

وان تكن بمنّا سيب (٥) لمهامة فكم طوي الدهر اقبالاً مناسيبا (٦)

وقال ايضا في الباء المفتوحة مع العين

❖ من الوافر ❖

اذا كانت لك امرأة عجزو فلا تأخذ بها ابداً كعابا (٧)

فان كانت اقل بهاء وجهه فاجدر أن تكون اقل عابا (٨)

وحسن الشمس في الايام باقى وان مجت من الكبر اللعابا (٩)

وقال ايضا في الباء المفتوحة مع السين

❖ من الكامل ❖

لا تكذبين فإن فعات فلا نقل كذبا على رب السماء تكسبا

فالله فرد قدر من قبل أن تدعى لآدم صورة او تحسبا

واذا انتسبت فقلت انى واحد من خلقه فكفى بذاك تنسبا

(١) حليب الجفن بمعنى الخمرة لان الجفن هنا بمعنى الكرم (٢) المراد به

الدمع (٣) السيد والرئيس

(٤) جمع يعسوب وهو طائر اصغر من الجراد واعظم منه لا يضم جناحه والياء فيه

زائدة لانه ليس في الكلام فعلول غير صغفوق وهو اللثيم (٥) المنا بمعنى الخذاء

والازاء والسيب هو مسيل الماء (٦) الاقبال جمع قبيل وهو الملك ومناسيب جمع

منسوب والمراد به هنا ذو الشرف لمناسبة ان المنسوب الاسم الملحق به ياء النسب

(٧) الجارية الناهد (٨) العيب واصله عيب بتجريك الياء قلبت الياء الفأ

(٩) اللعاب هو ما يرى في الهاجرة اذا اشتد حر الشمس كأنه خيوط في الهواء

اشباح (١) إنسٍ يخضبون صوارماً تحت العجاج (٢) ويركضون الشسب (٣)
 ويارسون (٤) من الظلام غياهباً (٥) ويواصلون فيقطعون السبسبا (٦)
 ومرأدهم عذبٌ خسيسٌ قدره شربوا له مقراً (٧) لكيما يلسببا (٨)
 ولقد علمتُ فإ التضمُّ (٩) نافع

اني سأتبع نيسباً (١٠) لأبني (١١) سببا (١٢)
 سبياً (١٣) المدامة فاستدام مسرةً فيما يظنُّ ولم يرع (١٤) لما سببا
 رُوحٌ اذا رحلت عن الجسم الذي سكنت به فآله ان يرسببا (١٥)

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع التاء

❖ من الكامل ❖

لو انني سميتُ طيفك صادقاً لدعوته غضبان او عئابا
 قال الخيال كذبت لست بطارق ليلاً ولم أك زائراً منتابا
 فأجبتُه كم من كتاب زائر فاهتاج يحلف ما بعثت كتابا
 لا تثبت الاقلام زلة راقد ان كنت بت بجمه مرتابا
 لم يعف ربك عن مصر (١٦) مارد (١٧)

لكن تجوز عن مسيء تابا

(١) جمع شبح بالفتح والسكون وهو الشخص (٢) الغبار (٣) جمع شاسب وهو
 الضامر (٤) يكابدون (٥) جمع غيبب بمعنى الظلمة (٦) كالبسبس وهو التفر
 (٧) الصبر (٨) يعلق (٩) الانتساب الى مضر (١٠) الطريق الواضح (١١) مثني
 ابن وهامير وكبلان (١٢) هوين يشجب بن يعرب بن قحطان (١٣) اشتراها
 ليشربها (١٤) من الروع وهو الخوف (١٥) يسفل (١٦) مقيم على الفساد بقرينة
 مارد (١٧) عاتي وهو من بلغ الغاية في المستفح التي يخرج بها من دائرة ما عليه
 غيره

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع التاء وواو الرفع

أَصْحُ تَوْبَةٍ مُذْرِكٍ مِنْ كَوْنِهِ او أَسْوَدٍ مِنْ لَوْنِهِ فَيَتَوْبَا
 كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَى الْفَتَى فِي عَيْشِهِ وليبلغنَ قِضَاءَهُ الْمَكْتُوبَا
 وإذا عُنِبْتَ (١) المرء ليس بمعتبٍ (٢) أَلْفَيْتَ فَيَا جَيْتَهُ مَعْتُوب
 يعني المعاشرة في الزمان وصرفه رتباً كأنَّ لهم عليه رتوبا (٣)

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الظاء

عَفْوِكَ لِلْعَالَمِ لَا تَخْلِينَ حَنْظَبَةٌ (٤) مِنْهُ وَلَا عُنْظَبَةٌ (٥)
 لا ظَبَّةٌ (٦) الصَّارِمَ بِاشْرَتِهَا فَيَكُ وَلَا زُرْتُ لِحَبِّي ظَبَّةٌ

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الحاء

قد صَحَبْنَا الزَّمَانَ بِالرَّغْمِ مَنْأً وهو يُرْذِي كما عِلِمَتِ الصَّحَابَا
 وحللنا المضيَّقَ ثُمَّ أَتَيْنَا الرَّمَّ حَبًّا لو دَامَ تَرَكَنَا وَالرَّحَابَا
 والجسومُ الترابُ تحيي بسُقْيَا فلماذا قلنا سَقَيْتِ السَّحَابَا
 قد رَضِينَا الشُّحُوبَ (٧) لو كان صرفُ الدَّمِ

هَرِي يَرْضَى لِلأَوْجِهِ الأَشْحَابَا
 وَضَحِكْنَا وَليْسَ مَا يُوْجِبُ الضَّحْمَ كَ لَدِينَا بَلْ مَا يَهْيِجُ انْتِجَابَا

(١) عدلت (٢) من اعنبت اذا ارضاه (٣) اقامة (٤) لم نجد فيما
 بايدنا من كتب اللغة كلاماً على ما نحن فيه سوى الحنظب بفتح الظاء وضمها
 والحنظب بضم ففتح او بفتحين ذكر الجراد والحنافس او ضرب منه او دابة مثله
 ومع ذلك لا تنكر سعة اطلاع ابي العلاء فهو ثقة (٥) العنظبة اسم موضع وبغير
 هاء بمعنى الذكر من الجراد (٦) حد السيف (٧) التغير من هزال او غيره

كم أمير أمير (١) في عاصفات (٢) بعدما حاب ٣ في الحياة وحابا ٤

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الباء وياء الردف

لا تُطِيعِ هَوَاكَ أَيُّهَا النَّفْسُ مِنْ فَنَعَمِي (٥) الْمَلِيكَ فِينَا رَبِيبِهِ
 وَأَبْنُ جَمَشٍ لَمَّا تَنْصَرَّ لَمْ تَرَى كُنْ إِلَى مَا يَقُولُ أُمَّ حَبِيبِهِ (٦)
 وَبِلَالٌ (٧) يَحْكِي ابْنَ تَمْرَةَ فِي الْحَنَفَةِ أَوْفَى مِنْ عُنْتَرِ ابْنِ زَبِيبِهِ
 لَا إِغَادِي مَفَارِقِي بِصَبِيبِ (٨) وَأَخْلِي وَالْقَفْرَ الَّصَّبِيبِ
 أَنْ خَيْرًا مِنْ اخْتِرَاشِ ٩ صَبَابِ ١٠ الْأَمِّ رَضَ لِلنَّاشِيَةِ اتِّخَاذِ ضَبِيبِهِ (١١)
 كَيْفَ اضْحَتْ شَبِيبَةُ الْقَلْبِ حَمْرًا ١٢ وَزَالَتْ مِنَ السَّوَادِ الشَّبِيبِ
 فَالزَّمِي النَّسْكَ أَنْ عَلَقْتِ وَفَرِي مِنْ ذَوِي الْجَهْلِ كِي تُعَدِّي لَبِيبِهِ

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الطاء وياء الردف

زَارَهُ حَنْفُهُ فَقَطَّبَ ١٢ لَلْمَوْتِ وَأَتَى مِنْ بَعْدِهَا النَّقْطِيبَا
 زَوْدُوهُ طَيْبًا لِيَلْحَقَ بِالنَّاسِ سِوِ حَسْبِ الدِّفِينِ بِالتَّرْبِ طَيْبَا
 نَامَ فِي قَبْرِهِ وَوُسِدَ مَيْنًا هُ فُخِّلْنَاهُ قَامَ فِينَا خَطِيبَا
 لِلْمَنَائَا حَوَاطِبٌ لَا تُبَالِي أَهَيْشَمَا جَرَّتْ لَهَا ام رَطِيبَا

(١) أثير التراب عليه (٢) اي رياح عاصفات جمع عاصفة وهي الريح الشديدة
 (٣) من الحوب وهو الاشم (٤) من المحابة وهي الايثار (٥) المال واليد البيضاء
 الصالحة (٦) كانت زوجة لعبد الله بن جمش الاسدي هاجر بها الى ارض الحبشة
 ثم تنصر هناك (٧) اراد بلالاً ابن حامة وابن تمرة الغراب وزبيبة ام عنتره
 العبسي (٨) العصفرا و صبغ احمر (٩) اكتساب (١٠) كسحاب وزناً ومعنى
 غير انه رفيق او هو ندي كالغيم (١١) سمن ورُبُّ يطعم للصبى والرُبُّ عصارة
 كل ثمرة

(٢١) ذوي ما بين عينيه وكلح

صرفت ١ كاسها فلم تسقُ شرباً مرة خالصاً وأخرى قطيباً ٢

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الحاء وياء الرفع

زَعَمُوا أَنَّ مَا يُذَكَّرُ إِن قَا رَبَّ أَنْتِي لَمْ يَعْدَمِ التَّغْلِيْبَا

بَاطِلٌ ذَاكَ إِن لَّبِي إِلَى الدَّيْمِمْ أَقْرَبِيْنُ وَمَا يَزَالُ سَلِيْبَا

وَالْمَنَابِيَا كَمَا لَأَسْدُ تَفْتَرِسُ الْأَحْيَاءَ جَمْعًا وَلَا تَعَاْفُ الْكَلِيْبَا

مِثْلُ مَا قِيلَ فِي جَرِيْرٍ أَخِي الْقَوَا لِيَصِيْدُ الْكُرْكِيَّ ٣ وَالْعَنْدَلِيْبَا

كَمْ سَقِيْنَ الْحَامِ شَارِبَ مَاءٍ وَمَدَامِ أَوْ مِنْ يُسْقَى حَلِيْبَا

تَفْرَعُ ٦ الشَّامِخُ ٧ الْمُنِيْفُ ٨ مِنَ الشَّمِّ ٩ م وَتَهْوِي ١٠ فَتَسْتَبِيحُ الْقَلِيْبَا ١١

قَدَرُ نَازِلٌ مِنَ الْجَوِّ نَادِيْ بِالنَّصَارِي حَتَّى أَجَلُّوا الصَّلِيْبَا

وَالنَّجَاشِي ١٢ صَارَ مَلِكًا ١٣ أَنَاْسِي وَالْفَتَى كَأَسْمِهِ الْمَصْرَفُ هَذَا لَمْ جَسْمٌ يَلْقَى التَّغْيِيْرَ وَالتَّقْلِيْبَا

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الراء

إِن يَقْرُبُ الْمَوْتُ مِنِّي فَلَسْتُ أَكْرَهُ قُرْبَهُ

وَذَاكَ أَمْنَعُ حِصْنُ يُصَيِّرُ الْقَبْرَ دَرَبَهُ ١٤

مَنْ يَلْقَاهُ لَا يَرَاقِبُ خَطْبًا وَلَا يَخْشَى كَرْبَهُ

(١) صرف الخمر صيرها صرفاً (٢) فعل بمعنى مفعول اي ممزوج (٣) طائر يقرب من الوز ابتز الذنب (٤) طائر يقال له الهزار يصوت الوانا جمعه عنادل بالحذف لان كل اسم جاوز اربعة احرف ولم يكن الرابع حرف مد ولا لين يرد الى الرباعي ثم يبنى منه الجمع والتصغير والا جمع من غير حذف كدنانير وقناطير جمع دينار وقنطار (٥) عصير الكرم (٦) تصعد (٧) العالي (٨) المرتفع (٩) جمع اسم وهو المرتفع ١٠ تسقط ١١ البشر ١٢ بالتشديد والتخفيف افصح وكسر النون او هو افصح ملك الحبشة ١٣ بسكون اللام تخفيفاً ١٤ مصدر درب الشيء اعناده ومرن عليه

كَأَنِّي رَبُّ إِبْلِ أَضْحَى بِأَرْسُ جُرْبِهِ ١
 أَوْ نَاشِطٌ ٢ يَتَّبِعِيَّ فِي مَقْفَرِ الْأَرْضِ عَرْبِهِ ٣
 وَإِنْ رُدِدْتُ لِأَصْلِي دُفِنْتُ فِي شَرِّ تُرْبِهِ
 وَالْوَقْتُ مَا مَرَّ إِلَّا وَحَلَّ ٤ فِي الْعَمْرُارِ بِهِ ٥
 كُلُّ بِحَاذِرٍ حَتْفًا وَلَيْسَ يَعْدُمُ شُرْبِهِ
 وَيَبْقَى الصَّارِمَ الْعَضْبَ أَنْ يُبَاشِرَ غَرْبَهُ ٦
 وَالنَّزْعَ فَوْقَ فِرَاشٍ أَشَقُّ مِنْ أَلْفِ ضَرْبِهِ
 وَاللَّبُّ حَارِبٌ فِينَا طَبْعًا يُكَابِدُ حَرْبَهُ
 يَا سَاكِنِ الْحَدِّ عَرَّفَنِي الْحَامَ وَإِرْبَهُ ٧
 وَلَا تَضُنَّ فِلَانِي مَالِي بِذَلِكَ دِرْبِهِ
 يَكْرُ فِي النَّاسِ كَالْأَجْدَلِ الْمَعَاوِدِ سِرْبِهِ ٨
 أَوْ كَالْمَعِيرِ ٩ مِنْ الْعَا ١٠ سَلَاتِ يَطْرُقُ ذَرْبَهُ ١١
 لِأَذَاتِ سِرْبِ ١٢ يَعْرِى الرِّمَّ دَى وَلَا ذَاتِ سُرْبِهِ ١٣
 وَمَا أَظُنُّ الْمَنِيَا تَخْطُو كَوَاكِبَ جِرْبِهِ ١٤

١ جمع اجرب ٢ الثور الوحشي يخرج من ارض الى اخرى ٣ شوك البهي وهو نبات يشبه الشعير الا انه اصغر منه ورقا وارق واقصر ساقا وله سنبل يشبه سنبل الشيلم يطلق للواحد والجمع والفه للتانيث فلا ينون وقيل للحاق واحده بهمة ٤ من الحل ضد العقد

٥ العقدة ٦ حده ٧ بالضم والكسر الدهاء والمكر ٨ السرداب

٩ المسقي ١٠ جمع عاسلة وهي الناقة تهزراسها اذا مشت ١١ الحظيرة المستعملة عند العوام بالزريرية ١٢ الابل والماشية كلها ١٣ الجماعة ١٤ السماء معرفة لا تدخلها الالف واللام

ستأخذُ النسر ١ والغفر ٢ والسماك ٣ وتر به ٤
 فتش عن كل نفس شرق الفضاء وغربه
 وزرن عن غير بر عجم الانام وعربه
 ما ومضة (٥) من عقيق (٦) إلا تهيج طربه (٧)
 هو تَعَبَدَ حُرًّا فما يُحَاوِلُ هَرَبَهُ
 من رامي لم يجذني إن المنازل غربه (٨)
 كانت مفارق جون (٩) كأنها ريش غربه (١٠)
 ثم انجأت فعجبنا للقار (١١) بدل صربه (١٢)
 اذا خيمت (١٣) قليلاً عدت ذلك قر به (١٤)
 وليس عندي من آ لة السرى ١٥ غير قر به ١٦

١ الكوكب وما اثنان يقال لاحدهما النسر الواقع والآخر النسر الطائر ٢ ثلاثة
 نجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان ٣ احد الساكنين وما كوكبان نيران احدهما
 في جهة الشمال امامه كوكب صغير يقال له راية السماك ورحمه ولذلك يقال له السماك
 الراح والآخر في جهة الجنوب ليس امامه شيء ولذلك يقال له السماك الاعزل
 اي الذي لا سلاح معه قيل كلاهما من منازل القمر وقيل الاعزل فقط ويقال
 انها رجلا الاسد ٤ مثله والضمير يعود على السماك لانه احد اثنين كما تقدم
 ٥ ومض البرق واومض لمعاً خفياً ٦ برق مستطيل ٧ الفرح والحزن
 وتخصيصه بالفرح وهم ٨ بعيدة كما قالوا نوى غربة اي بعيدة ٩ جمع جون وهو
 الاسود ١٠ جمع غراب والهاء للسكت ١١ الابل ١٢ اللبن الحامض جداً ١٣ جمعت
 وضمرت ١٤ ما يتقرب به الى الله تعالى من البر والطاعة ١٥ سير جميع الليل
 ومن امثالهم عند الصباح يحمد القوم السرى يضرب لمن يختمل المشقة رجاء الراحة
 ويضرب ايضاً في الحث على مزاولة الامر والصبر وتوطن النفس حتى يحمد عاقبته
 واول من قال ذلك خالد ابن الوليد واما قول ابن الدمينية

وانت التي كفتني دلج السرى وجون القطا بالجلهتين جثوم

فمن باب اضافة البعض الى الكل لان الدلج سير بعض الليل والسرى سير الليل كله ١٦ سقاء

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع التاء

اللهُ يَنْقُلُ مَنْ شَاءَ رُبَّةً (١) بعدَ رُبته

ابدي العتاهي (٢) نسكاً وتاب من ذِكرِ عُنْبِه (٣)

والخوفُ الزمَ سفيهاً نَ أَنْ يَغْرَقَ (٤) كُتْبِه

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع النون

كريمُ أَنَابَ ٥ وما أَنبَا ٦ وَأَنسَاءُ طُولُ المدى زِينبَا

لاحدى الارانب ٧ في قومها وَإِنْ صَبَّحَتْ بعدنا آرنبَا

لها والدهُ بيتهُ شامخُ ٨ مع النسرِ ٩ أو مثله طُنْبَا ١٠

عَهْدُكَ لا تُتَوَقَّى الهجيرِ ١١ ولا ترهبُ الاشيبَ الاشنبَا ١٢

ولكنْ لقيتْ صروفَ الزمانِ وباشرتها مِقْنَبَا مِقْنَبَا ١٣

إِذَا المرءُ مرَّتْ لهُ اربعونَ فليس يُعْنَفُ إِنْ حَنَبَا ١٤

وان يَفِرَّ خطباً فاهلٌ لهُ وَإِلَّا فكم من حسامِ نبا ١٥

ولا عقلٌ للدهرِ فيما أرى فكيف يُعَاتَبُ إِنْ أذنبَا

فهبلاً تراخُ ١٦ لاهلِ الجناهِ إِذَا الركبُ افرامهُ جنبَا ١٧

اللبن وقد تكون للماء يسقى بها او هي المحزوزة من جانب واحد

١ المنزلة السنية ٢ لقب ابي اسحق بن اسماعيل بن ابي القاسم بن سويد

٣ جارية للمهدي وكان ابو العتاهية يتشبه بها ٤ يقال ان سفيان الثوري لما

حضرته الوفاة غسل كتبه كلها ٥ رجع الى الله وتاب ٦ عُدِلَ ٧ الاشراف

اخذاً من اربعة الاف ٨ شامخ عالي ٩ ثلاثة انجم كما تقدم ١٠ ضربت

اطنابه وهي الجبال ١١ حر الشمس في وسط النهار ١٢ اليوم البارد ١٣ اصله

مخلب الاسد ١٤ حتى ظهره ١٥ كلٌ وارند عن الضربة ولم يمض ١٦ اي

تاخذك هزة ١٧ جنب الرجل لم يرسل الفحل في ابلو وجنب عنه بعد

وكنْتَ الى وصلهم مائلاً تُعاصي العذولَ وان اطنبا ١

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الحاء

صبتُ الحياةَ فطالَ العناءُ	ولا خيرَ في العيشِ مستصحباً
وقد كنتُ فيما مضى جامحاً ٢	ومن راضه ٣ دهره اصعباً
متى ما شجبتُ ٥ لوجهِ المليكِ	كُستَ جلالاً بان تشعباً
حبا ٦ الشيخ لاطامعاً في النهوضِ	نقيضَ الصبيِّ إذا ما حبا
ولم يخبني أحدٌ نعمةً	ولكن مولى المولى حبا
نصحتك فاعملْ له دائماً	وان جاء موتٌ فقلْ مرحباً

وقال ايضاً في الباء المفتوحة مع الدال

يوَدُّكَ الدهرُ بالحادثاتِ	إذا كان شيخاك ما أدبا
بدتُ فتنٌ مثلُ سودِ الغمامِ	القت على العالمِ الهيدبا ٧
ومن دونها اخلفت غالبٌ ٨	وأبعدَ عثمانها جندبا
فلا تضحكنَّ ابنةُ السنبيِّ	فأوجبُ من ذاك ان تندبا
إذا عامرٌ تبعتُ صالحاً	وزجتُ بنو قرّةِ الحردبا ٩

١ اتى بالبلاغة في الوصف مدحاً كان او ذمّاً ٢ جمع الفرس جموحاً غلبَ فارسه
 ٣ ذللهُ وجعله مسخرّاً مطيعاً ٤ انقاد بعد صعوبة وحقيقته دخل في الصحبة
 بعد ان كان نافرّاً او صار ذا صاحب ٥ اي تغيرت ٦ مشى على يديه وبطنه
 والصبي مشى على اربع او دبّ على اسمه واشرف بصدرة ٧ ما تدلى من السحاب
 ٨ اراد بغالب قريشاً وجندباً هوايو ذر الغفري وكان عثمان رضى الله عنه قد
 سيره الى الربذة حتى مات بها ٩ عامر اسم قبيلة والحردب حب العشرق

واردفَ حسانُ في مائحٍ متى هبطوا مُخضباً أجدباً
 وان فرَعوا ١ جبلاً شامخاً ٢ فليس يَعْنُفُ ان يحدباً ٣
 رايت نظير الدبا كثرةً قَتيرهمُ كعيونِ الدبا
 الباء المكسورة

﴿ قال رحمه الله في الباء المكسورة المشددة ﴾

بني آدمِ بئسَ المعاشِرُ انتمُ وما فيكم وافي لمتٍ ولا حُبٍ
 وجدتكم لا تقربون الى العلا كما انكم لا تبعدون عن السبِّ ٤
 ولم تكفكم اكداءً شاء ٥ وجامل ٦ ووحشٍ الى ان رمتُم كبدَ الضبِّ
 فان كان ما بين البهائم قاضياً فهذا قضاءً جاء من قيل الربِّ
 ركبتم سفين البحر من فرطِ رغبةٍ فما للمطايا والمطهمة ٧ القب ٨
 وكلكم يدي لذيها نغصةً على انه يخفي بها كمد الصبِّ
 اذا جولس الاقوام بالحق اصبحوا عداةً فكلُّ الاصفياء على حُبِّ ٩
 نشاهد بيضاً من رجالٍ كأنهم غرايبُ ١٠ طير ساقطات على حُبِّ
 اذا طلبوا فاقنع لتظفر بالغنى وان نطق هجران رهطك دائماً
 ويدعو الطيب المرء وافاه حينه رويدك ان الامر جل عن الطبِّ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الدال ﴾

أرى اللبَّ مرآةَ اللبيبِ ومن يكن مرآتهُ الاخوانُ يصدق ويكذبُ

- (١) سعدوا (٢) مرتفعاً (٣) كناية عن كونه يدك (٤) الشتم (٥) جمع شاة واحدة الغنم (٦) جمع حمل وهو الحيوان المعروف (٧) الفاحشة السمن (٨) الابل (٩) مصدر خب الرجل يجب اذا كان خداعاً مكاراً (١٠) جمع غريب وهو العنب الاسود

أَخْشَى عَذَابَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَادِلٌ وَقَدْ عَشْتُ عَيْشَ الْمُسْتَضَامِ الْمَعْدَبِ
نَعِمَ إِنَّهَا الْارْزَاقُ وَالْمَرْءُ جَاهِلٌ يَهْدِبُ مِنْ دُنْيَاهُ مَا لَمْ يَهْدِبِ
فَإِنْ حَبَالَ ١ الشَّمْسِ لَسَنَ ثَوَابِتَا لَشَدِّ رِحَالِهِ أَوْ قَوَابِصَ جُدْبِ

❖ وَقَالَ إِضْطِّافِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةَ مَعَ الْجِيمِ ❖

لَكَ الْمَلِكُ أَنْ تُنْعِمَ فَذَلِكَ تَفْضُلٌ عَلِيٌّ وَإِنْ عَاقَبْتَنِي فَبِوَاجِبِ
يَقُومُ الْفَتَى مِنْ قَبْرِهِ إِنْ دَعَوْتَهُ وَمَا جَرَّ ٢ مَخْطُوطُهُ فِي الرَّوَاجِبِ ٣
عَصَا النَّسِكِ أَحْمَى ثُمَّ مِنْ رُوحِ عَامِرٍ وَاشْرَفَ عِنْدَ الْفَجْرِ مِنْ قَوْسِ حَاجِبِ

❖ وَقَالَ إِضْطِّافِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةَ مَعَ الْخَاءِ ❖

عَصَا فِي يَدِ الْأَعْمَى يَرُومُ بِهَا الْهَدَى أَبْرُّ لَهُ مِنْ كَلِّ خَدَنِ وَصَاحِبِ
فَأَوْسَعُ بَنِي حَوَاءٍ هَجْرًا فَانْهَمَ يَسِيرُونَ فِي نَهْجٍ مِنَ الْغَدْرِ لِاحْبِ ٤
وَإِنْ غَيْرَ الْأَثَمِ الْوَجُوهَ فَمَا تَرَى لَدَى الْحَشْرِ إِلَّا كَلُّ اسْوَدَّ شَاحِبِ ٥
إِذَا مَا أَشَارَ الْعَقْلُ بِالرَّشْدِ جَرَّهَمَ إِلَى الْغِيِّ طَبَعُ أَخْذِهِ أَخْذُ سَاحِبِ

❖ وَقَالَ إِضْطِّافِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةَ مَعَ الذَّالِ ❖

نَهَانِي عَقْلِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَطَبَعِي إِلَيْهَا بِالْغَرِيزَةِ جَازِبِ
وَمَا أَدَامَ الرِّزْقَ تَكْذِيبُ صَادِقٍ عَلَى خَبْرَةٍ مِثْلًا وَتَصْدِيقُ كَاذِبِ

❖ وَقَالَ إِضْطِّافِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةَ مَعَ الرَّاءِ ❖

لَوْ أَتَبَعُونِي وَيُحْمِمْ ٦ لَهَدَيْتُهُمْ إِلَى الْحَقِّ أَوْ نَهَجٍ لِذَلِكَ مُقَارِبِ

(١) قد مر تفسيرها (٢) فعل ماضٍ بمعنى جنى يقال جرَّ على نفسه أو غيره جنى جنابة وما موصولة والعائد محذوف لقول ابن مالك والحذف عندهم كثير منجلى في عائد متصل إن انتصب بفعل كما هنا (٣) مفاصل أصول الأصابع أو بواطن مفاصلها أو هي قصب الأصابع أو مفاصلها أو غير ذلك (٤) واضح (٥) متغير ٦ ويح على الأصح بمعنى ويل وفي ذلك كثير استعمالها يقال

فقد عشتُ حتى ملني وملتهُ
 إذا حان وقتي فالتقفُ اطاعني
 زمانِي وناجني عيونُ التجاربِ
 بغيرِ معينٍ والمهندُ ٢ ضاربي
 مدللةً ٥ ما أمكنت يدُ خاربِ ٦
 مَطِيَّةٌ ٤
 فمن لي بأرضِ رَحْبَةٍ لا يحلُّها
 سواي تُضاهي دارةَ المُتقاربِ ٧
 فما للفتى إلا انفرادٌ ووحدةٌ
 إذا هو لم يُرزق بلوغَ المأربِ
 فخاربٌ وسالمٌ إن اردتَ فأنما
 اخوالِ السِّلْمِ ٨ في الايامِ مثلُ محاربِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الكاف ﴾

يقولون صنعٌ من كواكبِ سبعةٍ وما هو الامنُ زعيمُ ٩ الكواكبِ ١٠

ويجوز زيدو ويحاله بالرفع على الابتداء والنصب على اضرار فعل والتقدير ويجز كائن له والزمه الله ويجز ويقال ايضاً ويجز زيد بزيادة الميم وقيل اصل ويجز وي فاستعملت بالحاء والياء والحاء والهاء والسين واللام فقيل ويجز وويب الخ
 ١ الرمح المقوم بالثقاف وهو آلة من خشب ومنه قول الشاعر

إذا عض الثقاف بها اشتأزت تشج قفا المثقف والجيينا

٢ المهند المطبوع من حديد الهند ٣ الارض ٤ المطية الناقة تمطو في سيرها وتجذ او من المطا بمعنى الظهر لانه يركب مطاها اي ظهرها فهي فعيلة بمعنى مفعوله يستوى فيها الذكر والمؤنث قال الضبي

ومطية ملث الظلام بعثنه يشكو الكلال الي دامي الاظلل

٥ منقادة ٦ اللص وقيل سارق الابل خاصة كما تقدم ٧ دارة المتقارب دائرة من دوائر العروض وهي الخامسة وقصد ابو العلاء ان يقول من لي بارض واسعة لا ينزلها سواي كدائرة المتقارب المنفك وحده منها وتبع في ذلك راي الخليل وقيل ينفك منها جنس ثان وسموه المتدارك لكن الخليل جعله مهملاً لم تستعمله العرب واما المتقارب فتشترك فيه العرب والمجيم ٨ بالفتح والكسر الصلح ويذكر ويؤنث حملاً نقيضه الحرب ٩ الكفيل وفي الحديث « الزعيم غارم » والزعيم ايضاً الرئيس وهو المراد هنا ١٠ جمع كوكب وهو سيد القوم وفارسهم

٢ إذا رفعت تلك المواكب اقسطلاً
 ٣ فرافعه للعين مجري الكواكب
 ٤ أترجع نفس الميت بعد رحيله
 ٥ تبادل اعناق الرجال وايدياً
 ٦ تناقله من عسجدي المراكب
 ٧ بأقدامهم لا الحمل فوق المناكب
 ٨ وقاصد نهج مثل آخر ناكب
 ٩ وايات كسرى من بيوت العناكب
 ١٠ وما زال في الاهلين أشرف راكب
 ١١ بفرقه في موج الردي المتراكب
 ١٢ ودرع الفتى في حكمه ١٠ درع غادة
 ١٣ فرجل في غبراء والخطب فارس
 ١٤ وما النعش إلا كالسفينة رامياً

❖ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهاء ❖

١ أجل هبات الدهر ترك المواهب
 ٢ يد لما أعطاك راحة ناهب
 ٣ وأفضل من عيش الغني عيش فاقه
 ٤ ومن زي ملك رائق زي راهب
 ٥ وما خلته إلا سبعت حادناً
 ٦ يملئ الثريا عن جبين الغياهب
 ٧ جلاً فرقدية ١٣ قبل نوح وآدم
 ٨ ولي مذهب في هجري الأئس نافع
 ٩ إذا القوم خاضوا في اخنيار المذاهب
 ١٠ الى اليوم لما يدعي في القراهب

١ جمع موكب وهو الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة ٢ الغبار وفي
 فقه الثعالبي هو خاص بغبار الحرب ٣ جمع كوكب وهو الماله ٤ العسجدي
 من المراكب ما اجري عليه العسجد وهو الذهب ٥ المعنى احب اليه من ان يموت ويرفع
 على مجتمع الكتف والعتق كونه مسعي الارجل والاقدام ٦ الغني ٧ الفقير
 ٨ الطريق ٩ المعادل عن الطريق ومعنى البيت الموت يستوى فيه الغني والفقير
 والمتمدي والضال وكانه رد على قولهم الموت نقاد يأخذ الجواهر الحسان ١٠ الخبير
 يرجع للموت ١١ حمل على المشى ١٢ راكب الفرس ١٣ نجمان والفرقد ولد البقرة
 الوحشية ١٤ جمع قرهب وهو الثور المسن

أرانا على الساعاتِ فُرْسَانَ غَارَةَ
وهنَّ بنا يَجْرِينِ جَرِي السَّلاهِبِ ١
ومما يَزِيدُ العَيْشَ إِخْلَاقَ ٢ مَلْبَسِ
تَأْسُفُ نَفْسٍ لَمْ تَطِقْ رَدًّا ذَاهِبِ

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهمزة ﴾

إذا عبتَ عندي غيري اليومَ ظالماً
فأنتَ بظلمٍ عندَ غيري عايبِ ٣
عرفتك فاعلم إن ذممتَ خلأني
ورأيتُ بعضي أن كلكَ رأيتُ
فاين الذي في الترابِ ٤ يدفنُ شخصه
واسراره مدفونهُ في الترابِ ٥
يظل نبيه غائباً مثلَ شاهدٍ
وخاملُ قومٍ شاهداً مثلَ غائبِ
وقد يورثُ المالَ البعيدَ مضالاً
من الناسِ يأبى وضعهُ في القرائبِ ٦
وان بني حواءِ زورٌ عن الهدى
ولو ضربوا بالسيفِ ضربَ الغرائبِ ٧
ومن حبِ دنياهم رموا في وغاهم
بغيضِ المنايا بالنفوسِ الحبايبِ
وكم غوروا في موردٍ وتظمى
عيونَ ركي ٨ أو عيونَ ركائبِ
واسروا ٩ على الخيلِ العتاقِ ١٠ واصتموا
نواطقها ١١ الا تحمحمُ هائبِ
وشدَّ لسانُ الطرفِ خوفَ صهيله
فقد أجموا افواهاها بالسبايبِ ١٢
وغرهمُ صبحُ الوجوهِ وفوقه
جوامدُ ليلٍ سميت بالذوايبِ

١ جمع سلب وهو الطويل من الخيل ٢ مصدر اخلق الثوب ابلاه
٣ المعنى اذا ذممت اي انسان امامي حالة كونك في ذمه ظالماً فانت كذلك
بالنظر لي ٤ لغة في التراب ٥ جمع تربية وهي عظام الصدر او اربع اضلاع من
يمنة الصدر واخرى من يسرته او غير ذلك وهذا كقولهم العلم في الصدور لا يفي
السطور ٦ جمع قريية ٧ جمع غريبه وهي رحي اليد لان الجبران يتعاورونها
او موث غريب ٨ الضعيف (٩) اسرى الرجل بمعنى سرى وقيل اسرى سار اول
الليل وسرى سار اخره ١٠ الخبايب ١١ جمع ناطق وهو من الابل ونحوها من
المواشي يقال ما له ناطق ولا صامت اي ما له شيء ١٢ جمع سبيب وهو من الفرس
شعر الذنب والعرف والناصية

غرائزُ في شيبٍ ومردٍ بمشرقٍ
 ارادت لها خضرُ المضارب ١ والنظي ٢
 وغرب جرت مجرى الصبا والجنائب
 جلاء فلم تبيض سود المضارب ٣
 وشائب فودي ٤ بالتورع شائي ٥
 يقول الفتى اخلصت غيا ولم أرح

* وقال ايضا في الباء المكسورة مع الراء *

توخَّ بهجر أم ليلي ٦ فانها
 ديب نمل عن عقار تخالها
 ولو انها كالماء طلق ٨ لأوجبت
 تحيي وجوه الشرب ١٠ فعل مسالم
 اذا قتلت ١١ خاف الرشاد جنابة
 عدوة لب سلت السيف واعملت
 وما شامت الهندي في الكف عنوة
 فلو كان سرخ ١٢ العقل اذواد عامر
 عجوز أضلت حي طسم ٧ ومارب
 بجسمك شر من ديب العقارب
 قلاها ٩ أصيلات النهى والتجارب
 يضاحكه والكيك كيد محارب
 فكان من الفتيان اول هارب
 به القوم الا انها لم تضارب
 ولكن ثنته في أنامل ضارب
 رمت كل ذود من سفاه بخارب

١ خضر المضارب هي السيوف ٢ جمع ظبة وهي حد السيف او السنان ونحوه
 ٣ الطبايع ٤ الفود معظم شعر الراس ما يلي الاذن وناحية الراس ٥ اسم
 فاعل من الشوب وهو الخلط ٦ الخمر وكذلك عجوز ٧ قبيلة من العرب
 العاربة ومثله مارب ٨ بكسر الطاء اي حلال ٩ اي بغضا وانظر في هذا
 المعنى بعين الدقة تراه من البراهين القوية الموجبة لاجتناب الخمرة

(١٠) جمع شارب (١١) قتل الخمرة مزجها بالماء ومنه قول حسان ابن ثابت

ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

اي ان الخمرة التي ناولتني اياها فرددتها عليك مزجت بالماء قتلك الله فناولتني
 الخمرة التي لم تمزج ووصف الرشاد في بيت ابي العلاء بالخوف على سبيل المبالغة
 (١٢) السرخ المال الذي يسرح في المرعى وهو جمع سارح او اسم جمع واستعاره هنا
 للعقل وتم ذلك بذكر الذود والخارب والذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة
 وهو خاص بالاناث والخارب سارق الابل

فما أبعدت الآجلَ مقاربٍ ولا بَلَغْتَ الا خسيسِ المآربِ
 تُعْرِي الفتي من ثوبه وهو غافلٌ وتُوقِعُ حَرْبَ الدهرِ بين الاقاربِ
 تَلَى (١) الحِجَا واستشهدَ السكرَ أنها ذميمةٌ غيِّ لا تحلُّ لشاربِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الهاء ﴾

تناهبت العيشَ النفوسُ بغرّةٍ فان كُنتَ تستطيعُ النهابَ فذاهبِ
 بقائِي في الدنيا عليّ رزيةٌ وهل انا اِلا غابِرٌ مثل ذاهبِ
 اذا خُلِقَ الانسانُ ظلَّ حمامهُ وان نال يسراً من اجلِ المواهبِ
 نقادِمَ عمرُ الدهرِ حتى كأنما نجومُ الليالي شيبُ هذي الغياهبِ
 يهودُ (٢) باغي الحاج (٣) والليل مسلمٌ (٤)

على كُفْرِهِ (٥) والارضُ في زِيّ راهبِ
 تألّفُ غيِّ الناسِ شرقاً ومغرباً تكامل فيهم باختلافِ المذاهبِ
 وان قطوف (٦) الساعِ (٧) فيما علمته أَحَثُّ مروراً من وساعِ ٨ السلاهبِ ٩

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع اللام وباء الردف ﴾

متى عدَدَ الاقوامُ لِباً وفِطْنَةً فلا تسأليني عنها وسليبي ١٠
 ارى عالماً يرجونَ عفوَ ما ليكمم بتقويل ركنٍ واتخاذِ صليبي

(١) تألّى الرجل حلف

(٢) من هود الرجل مشى رويداً وصوت بصوت ضعيف لين (٣) جمع
 حاجة (٤) يقال اسلم الرجل عن الامر اذا تركه (٥) الكفر الستر (٦) القطفوف
 الدابة البطيئة المشي اوهي التي اعجلت سيرها مع تقارب الخطو (٧) جمع ساعة
 (٨) الوساع من الخيل الواسع الخطو (٩) السلاهب جمع سلهب وهو الطويل على
 وجه الارض وفي القاموس انه من الخيل ما عظم وطالت عظامه (١٠) السليبي
 المستلب العقل

فَغْفِرْناكَ اللَّهُمَّ هل انا طارحٌ
 وهل أَرَدَ الغدْرانَ ٢ بين صحابةٍ
 أفرقهمُ ما العَرَضُ مني عندهمُ
 واستُبلِاحٌ ٤ من أراح سوامه ٥
 وهان على سمعي اذا القبرُ ضمّني
 عبيدكُ جمُّ ربنا ولك الغنى
 بمكة في وفدٍ ثيابَ سلبني ١
 يمانينَ لم يَبْغُوا احنقارَ قلب
 ثلبياً ٣ ولا عَرَضُ لهم بثلبي
 اذا لم يَجْئني موهناً ٦ بجلب
 هزيرُ ضِباعٍ حولَه وكَلِيبِ
 ولم تكُ معروفاً برقِ جليبي

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف ﴾

وجدتُ عَواريَ ٧ الحياةِ كثيرةً
 وتلقاهُ من فرطِ الصبابةِ جاهلاً
 وما كرهتُ خيلٌ تُخالُ وابتقُ
 فان طربقَ الناسِ في الحنْفِ واحدُ
 كأن بقاءَ المرءِ شعرُ حبيبِ
 يُغَيِّرُ اعلى رأسه بصيب ٨
 يياضاً بدا في غُرّةِ وسيب
 أَكُنْتُ طيباً أم نقيضِ طيب

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع النون وواو الردف ﴾

اذا غيَّبوني لم أبالِ متى هفا (٩) نَسِيمٌ شمالٍ او نَسِيمٌ جنوب

(١) فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ (٢) جمع غدير وهو النهر قيل هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعَلٍ من غادره او مَفْعَلٌ من اغدره ويقال هو فَعِيلٌ بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه (٣) من ثلبه اذا عابه ولامه (٤) لحي فلاناً لامه وعابه وسبه (٥) السوام المال الراعي وهو اسم جمع (٦) الموهن من نصف الليل او بعد ساعة منه (٧) العواري بتشديد الياء جمع عارية بتشديدها ايضاً منسوبة الى العارة اسم من الاعارة كالغارة اسم من الاغارة وقال الليث انما سميت عارية لان طلبها عار وعيب قال الشاعر

انما انفسنا عارية والعواري قصارى ان تُرد

(٨) الصبيب صبغ احمر يخضب به والعصفر المخلص ايضاً (٩) يقال هفت الصوفة في الهواء هفواً وهفواً ذهبت وارتفعت وهفت بها الريحُ حركتها وذهبت بها

تَنُوبٌ (١) الرزايا أعظمي لا أصونها
 بمتخذٍ من عرعرٍ وتَنُوبٍ (٢)
 فهل عاينوا في مضجعي لجرائي
 كتائب من زنجٍ ترعُ وتَنُوبٍ (٣)
 وهل يجعلُ الارضَ التي ابيضَ لونها
 كماونِ الحرارةِ الحمسِ هاونُ ذُنُوبٍ
 يقولُ الثرى كم رمَّ تحتي للورى
 وسأئذُ هامٍ او مهودُ جنُوبٍ
 واني وان لم آتِ خيراً أعدهُ
 لآملِ إرواءٍ بجنيرِ ذَنُوبٍ (٦)

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الباء وواو الردف ﴾

وجدتُك اعطيتَ الشجاعةَ حقها
 غداةَ لقيتَ الموتَ غيرَ هَيُوبٍ
 اذا قُرِنَ الظنُّ المصيبُ من الفتى
 بتجربةٍ جاءَها بعلمِ غُيوبٍ
 وانك إن اهديتَ لي عيبَ واحدٍ
 جديرٌ الى غيري بنقلِ عيوي
 وان جُيوبَ السردِ ٧ من سبيلِ الردى
 اذا لم يكن من تحتِ نصحِ جُيوبِ ٨

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الون ﴾

اذا سكتَ الانسانَ قلتُ خصومهُ
 وان اُضجعتهُ الحادثاتُ لجنبهِ
 حسا (٩) طامرٌ ١٠ في صمته من دمِ الفتى
 فصغرَ ذاك الصمتُ معظمَ ذنبهِ
 ولم يكُ في حالِ البعوضِ اذا شدا
 له نغمٌ عالٍ وانت اذ به

(١) من ناب فلاناً امر اذا اصابه والاسم التوبة (٢) العرعر شجر السرو فارسية
 والمشهور انه شجر لاساق له يشبه السرو وينبت بالجبال وتَنُوب شجر عظيم
 (٣) النوب جبل من السودان الواحد نوبي (٤) جمع حر وهو الرجل البين الحرورية
 (٥) جمع احمس وهو المشند الصاب في الدين والقتال (٦) الدلو التي لها ذنب
 والعظيمة او التي فيها ماء او الملاي (٧) السرد الدروع (٨) يقال فلان ناصح
 الجيب اذا كان اميناً موثقاً به وغاش الجيب اذا كان خائناً متهماً
 (٩) حسا الطائر الماء تناوله بمنقاره ولا نقل شرب (١٠) الطامر البرغوث

وان سلَّ سيفاً من كلامٍ مسفهٍ عليك فقابلهُ بصبرك تَنْبِه (١)

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع اللام ﴾

لقد ترفَّعَ فوقَ المشتري (٢) زحلُّ فما صبحَ الشرُّ فينا ظاهرَ الغلبِ

وان كيوانَ والمريخَ ما بقيا لا يخيلانك من فجعٍ ومن سلبِ

وكم طلبتَ اموراً لستَ مذكرها تبارك الله من أغراك بالطلبِ

أما رأيتَ رجالاً بعدَ شربهمُ

في النضرِ (٣) يرضونَ أن يسقوا من العلبِ (٤)

وما أمنتُ زماني في تصرفه أن ينقلَ الملكَ من مصرٍ الى حلبِ

﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الصاد ﴾

الدهرُ ينسخُ أولاهُ أو آخرهُ فلا يطيانُ بهذا اللومِ انصابي (٥)

داء الحياة قديمٌ لا دواء له لم يخلُ بقراطُ من سقمٍ وأوصاب (٦)

تلك اليهودُ فهل من هائدٍ (٧) لهم والصابئون^٨ وكلُّ جاهلٍ صابي (٩)

والاينسُ ما بينَ إكثارِ الى عدمِ كالوحشِ ما بينَ احمالٍ وإخصابِ

لم يثبتوا بقياسِ أصلِ دينهمُ فيمكّموا بينَ رفاضٍ ونصابِ

(١) من نبا السيف اذا لم يمض في الضريبة والهاه فيه تعود على سيف الكلام

المذكور في اول البيت (٢) نجم من السيارة في الفلك السادس وزحل نجم ايضاً

منها وهو في الفلك السابع (٣) النضر الذهب (٤) جمع علة وهي قدح ضخم يؤخذ

من جلود الابل او يصنع من خشب يحلب فيها وتجمع على غلاب ايضاً

(٥) مصدر انصبه الشيء اذا تعبه (٦) جمع وصب وهو المرض والوجع الدائم

(٧) اسم فاعل من هاد فلان اذا تاب ورجع الى الحق (٨) قيل هم فرقة من

النصارى يعظمون الكواكب وقيل هم عبدة الاوثان وقيل هم فرقة يزعمون انهم على

دين نوح عليه وعلى جميع الانبياء السلام (٩) اسم فاعل من صبا الرجل اذا مال

ما الركنُ في قولِ ناسٍ لستُ أذكرهمُ
 الا بقيةً او ثانٍ وانصابِ (١)
 لا أسنقيلُ زماني عثرةً ابدًا
 ماشاء فلياتُ إنَّ الشهدَ كالصابِ (٢)
 * وقال ايضا في الباء المكسورة مع الضاد *
 اذا رأيتمُ كريماً عند غيركمُ
 فأكرموه على يسرٍ وانصابِ (٣)
 فالسيفُ تعرفُ ذاتُ لحدردِ اموضعةُ
 من قومها وهي لم تضرب بقرضابِ (٤)
 والشرُّ ينشرُ بعدَ الخيرِ ميتةُ
 كما اصاب عميراً ما جنى ضايبي (٥)

(١) الاوثان جمع وثن وهو الصنم او ماله جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر بنحت كما يجب منخذه والانصاب حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل عليها وبذبح لغير الله جل جلاله وكانت تنصب للعبادة قال تعالى « اما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان »

(٢) جمع صابة قال الجوهري الصاب عصارة شجر مر وانشد للهندي
 اني ارقتُ نبتُ اليلِ مستجراً كأن عيني فيها الصاب مندرورُ
 وغلظه الفيروزابادي فقال هو شجر مر وقال بعضهم هو عصارة الصبر (٣) يقال
 نصب الخصب اذا قل ولم نر انصب وابو العلاء امين (٤) القرضاب هو السيف
 القطاع (٥) ضايبي هو ابو عمير وهو من اشراف الكوفة قتله الحجاج فان الحجاج
 لما امر اهل الكوفة باللحاق بالمهلب وقت قتاله الازارقة وقد اجلهم في ذلك ثلاثة
 ايام جلس في اليوم الرابع لعرض من يمر به من الاجناد فمر به عمير بن ضايبي
 فقال عمير للحجاج اصلى الله الامير اني شيخ زمن عليل ولي عدة اولاد فليتخير الامير
 منهم من شاء فقال الحجاج لا بأس بشاب مكان شيخ فلما ولي عمير قال عنبسة
 بن الوليد ومالك بن اسماء للحجاج اتعرف هذا الشيخ قال لا قالوا هو عمير بن
 ضايبي الذي وثب على امير المؤمنين عثمان وهو مقتول فوطى بطنه فكسر ضلعين من
 اضلاعه فقال عمير انه كان حبس ابي شيخاً كبيراً فلم يطاقه حتى مات في السجن
 فقال له الحجاج اما امير المؤمنين عثمان فتغزوه بنفسك واما الازارقة فتبعث اليهم
 بالبدلاء او ليس ابوك الذي يقول

هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت عل عثمان تبكي حائله
 اما والله ان في قتلك ايها الشيخ صلاحاً للمسلمين فامر بضرب عنقه فقتل

* وقال ايضاً في الباء المكسورة مع اللام *

يا أي الردي ويواري إثاب (١) جسداً
والناس كالخيل ما هجن (٣) بمعطية
فاسمع كلامي وحاول أن تعيش به
إستغفر الله وأترك ما حكى لهم
فالدين قد خس حتى صار أشرفه
والظلم عندي قبيح لا أجوزة
ان السواد لجنس خيره زمر (١٠)
لا تنبت الحرّة المرعى ولو سقيت
لا يكتسون قميصاً في ديارهم
دهري فتاد وحالي ضالة ضولت ١٢
وإن وصلت فشكري شكر بروقة ١٤
فدار خصمك إن حق أنار له
فافعل جميلاً وجانب كل ثلاب (٢)
في مريها (٤) كهطايا آل حلاب (٥)
فسوف أعوز (٦) بعد اليوم طلّبي
ابو الهذيل ٧ وما قل ابن كلاب ٨
بازاً لبازين أو كلباً لكلاب
ولو أظمت لما فاؤا بأجلاب (٩)
فقس بني آدم منه على انلاب ١١
بعارض لمياه البحر حلاب
كالارض لم تكس من نبت بأسلاب
عما اريد ولوني لون لبلاب (١٣)
ترضى ببرق من الامطار خلاّب ١٥
ولا تنازع بمويه واجلاب

(١) الاثاب التراب والحجارة او فتاتها. (٢) صيغة مبالغة من ثلّبه اذا لامه
وعابه (٣) جمع هجين وهو من الخيل الذي ولدته بردونة من حصان عربي ويقال
فرس وبردونة هجين اي غير عتيق (٤) يقال مري الناقة مربياً اذا مسح ضرعها
لندرت ويقال ايضاً مري الفرس اذا استخرج ما عنده من الجري بسوط او غيره
(٥) الحلاب فحل من فحول الخيل ويحتمل ان المراد به قبيلة مشهورة بالكرم لكننا لم نره
بهذا المعنى (٦) اعوزه الشيء احتاج اليه فلم يقدر عليه (٧) هو ابو الهذيل العلاف
من المعتزلة (٨) هو عبد الله بن سعيد بن كلاب من الاشعرية (٩) جمع جلب وهو
الذئب والجنابة (١٠) اسم فاعل من زمر الرجل كان قليل الشعر وقيل بمعنى ضيق
(١١) جمع لابة وهي الحرّة (١٢) ضول الشيء دق وحقق (١٣) نوع من الشجر معروف
(١٤) البروقة شجيرة ضعيفة اذا غامت السماء اخضرت بدون مطر ومنه المثل
اشكر من بروقة (١٥) السحاب الخلب الذي لا مطر فيه مأخوذ من خلبه اذا خدعه

وَحُبُّ دُنْيَاكَ طَمِعٌ فِي الْمَقِيمِ بِهَا فَقَدْ مُنِيتُ بِقَرْنٍ مِنْهُ غَلَابٌ
مَا رَأَيْتُ سَجَايَا الْعَصْرِ تَرْخِصُنِي رَدَدْتُ قُدْرِي إِلَى صَبْرِي فَأَغْلَابِي ١
﴿ وَقَالَ إِضْطِافٌ فِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الذَّالِ ﴾

أَسْوَانُ (٢) أَنْتَ لِأَنَّ الْحَيَّ نَيْتَهُمْ أَسْوَانُ أَيُّ عَذَابٍ دُونَ عَيْذَابٍ
وَالْعَقْلُ يَسْعَى لِنَفْسِي فِي مَصَالِحِهَا فَمَا لَطَبِعَ إِلَى الْآفَاتِ جَذَابٍ
﴿ وَقَالَ إِضْطِافٌ فِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْحَاءِ ﴾

الْحِطُّ لِي وَلِأَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ أَنْ لَا يُرَانِي أُخْرَى الدَّهْرِ أَصْحَابِي
وَشِقْوَةٌ غَشِيَتْ وَجْهِي بِنُضْرَتِهِ (٣) أَبْرُّ بِي مِنْ نَعِيمٍ جَرَّ اشْتَابِي (٤)
حَايِي (٥) كَثِيرٌ وَمَا نَبَلِي بِصَائِبَةٍ وَكَيْفَ لِي فِي مَرَامِيهِنَّ بِالْحَايِي (٦)
فَدَكَنْتُ صَعْبًا وَلَكِنْ أَرَهَقْتُ (٧) غَيْرٌ حَتَّى تَبِينَ كُلُّ النَّاسِ إِصْحَابِي (٨)
فَاحْذَرُ مِنَ الْإِنْسِ إِذَا نَهَمَ وَابْعُدْهُمْ وَإِنْ لَقَوَكَ بِتَبْجِيلٍ وَتَرْحَابٍ
﴿ وَقَالَ إِضْطِافٌ فِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ ﴾

اسْتَنْبَطَ الْعَرَبُ لَفْظًا وَأَنْبَرَى نَبَطٌ (٩) يَخَاطِبُونَكَ مِنْ أَفْوَاهِ أَعْرَابٍ
كَلِمَتُ بِاللَّحْنِ أَهْلَ اللَّحْنِ أَوْ نَسَمَهُمْ لِأَنَّ عَيْبَ عِنْدَ الْقَوْمِ إِعْرَابِي

ومن هذا المعنى بنى أبو العلاء صيغة مبالغة (١) أغلى السعر جعله غالياً وأغلى بالشيء
اشتراه بثمن غالٍ (٢) الاسوان الحزين ٣ النضرة الحسن والرونق
٤ الاشعاب التغيير من هزال ونحوه ٥ المراد به الاثم ٦ الحايي هنا من
السهام الذي يقع على الارض ثم يرتفع فيصيب الهدف
(٧) يقال ارهقه الشيء اذا كلفه اياه (٨) لعله مصدر اصعبه اذا جعله
صاحباً له (٩) النبط جبل من الحجر ينزلون بالبطائح بين العراقيين قيل سموا بذلك
لكثرة النبط عندهم اي الماء وهذا هو الاصل في النبط ثم استعمل في اخلاط الناس
وعوامهم

دنيائي لا كنت من أمِّ مخادعة
 أشربتُ حبك لا ينفيه عن جسدي
 عند الفراقِ (٤) اسراري مخبأة
 ترابي وهي مغنى السرِّ ما علمتُ
 ضربتني بحسامٍ او بقاطعة
 ما شدَّ ربك أزراً ٨ بي فينقصني
 أضعفُ ما كنتُ أفنيثُ الزمان به
 كقينة ١١ الكأس اذ باتت مطربة
 والشرُّ جمٌّ ومن تسلَّم له إبسل
 اسرى ١٢ بي الأملُ الاِلهي بصاحبه
 كم ميسم ١ لك في وجهي وأقراي ٢
 سوى ثرى لدماءِ الأانس شراب
 اذ لست ارضى لأراي بأراي (٥)
 به لديّ فهل نالته اترابي (٦)
 من منطقي وعن الجرحين اضراي ٧
 من رتبة لي من بالقول ازراي (٩)
 بل جرّ ما كان ١٠ أعدائي وحرّابي
 بين الشروبِ وليست ذات اطراب
 من غسارة الجيش يتركها لخراب
 حتى ركبتُ سرايا بين أسراب

(١) الميسم المكواة بوسمُ بها الحيوان ويعلم وما احسن قول الامام الشافعي رضي الله عنه

رايتك تكويني ميسم منه
 أرخني من المنّ الوخيم فلقمة
 من العيش تكفيني الى يوم تكفيني
 كانك كنت الاصل في يوم تكويني
 (٢) جمع قُرْب وهو الخاصرة او من الشاكلة الى مرق البطن (٣) يقال اشربَ فلان حب فلان بصيغة المجهول اذا خالط حبه قلبه ومنه قوله تعالى « واشربوا في قلوبهم العجل » اي حب العجل حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
 (٤) جمع فرقد وهو السيف (٥) الظاهر ان الآراب الاولى جمع اُرْب وهو العضو والثانية جمع اَرَب وهي الحاجة ويحمل العكس كما فهم بعضهم ولكن فيه ما فيه
 (٦) الاتراب جمع ترب وهو الصاحب (٧) الاضراب عن الشيء بمعنى الاعراض
 (٨) الازر الظهر قال تعالى « اشدد به ازري » (٩) يقال ازرى بالرجل اذا وضع منه وادخل عليه عيباً او امرأ يريد ان يلبس عليه به وازرى به قصر
 ١٠ كان هنا تامة بمعنى وُجد وفاعل جرّ أعدائي ١١ القينة الأمة المغنية او اعم
 ١٢ يقال اسرى به اذا سار معه ليلاً وقيل غير ذلك

هربت من بين اخواني لتحسيني
 كأنني كلَّ حولٍ مُحدثٍ حدثاً
 في معشرٍ من لباسِ الدمامِ هُرَّابٍ
 يرى به من تولى المصرَ اغرابي
 السيفُ والرمحُ قد أودى زمانها
 فهل لكفك في عودٍ ومضرابٍ
 ﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الهاء ﴾

انفض ثيابك من ودي ومعرفتي
 وقد نبذت على جمرٍ خباً يبساً
 فان شخصي هباءً ٢ في الضمى هابي ٣
 فان يكن فيه سقطٌ ٤ يذكُ الهابي
 وقد نصحتك فاحذر ان ترى اذناً
 ترمي الى السهب ٥ اكثاري واسهائي ٦
 ﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الدال وياء الردف ﴾

الحمد لله ما في الارض وادعة ٧
 جاء النبي بحق كي يهديكم
 كسلُ البرية في همٍّ وتعذيب
 فهل احس لكم طبعٌ بتهديب
 عودٌ ٨ يصدق او غير ٩ يكذب او
 مرددٌ بين تصديقٍ وتكذيب
 ولو علمت بدء الذئب من سغب
 اذا لسامحتُم بالشاة للذيب
 ﴿ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف ﴾

لا يحسب الجود من رب النخيل جداً ١٠
 حتى تجود على السود الغرايب
 ما اغدر الانس كم خشف تربيم ١١
 فغادروه اكيلاً بعد تربيب

١ الدمام بالهمز وعدمه بمعنى العيب ٢ الهباء ارق ما يظهر في الشمس من الغبار ٣ يقال
 موضع هابي اذا كان ترابه مثل الهباء في الرقة ٤ السقط بتثليث السين شرر
 الزند والنار ٥ السهب القلاة ٦ مصدرا سهب الرجل اذا اكثر في الكلام
 ٧ يقال ودع الرجل بضم الدال فهو وديع اي ساكن ووداع ايضاً ٨ العود
 المسن من الابل والشاة وهو الذي جاوز في السن البازل والمخلف والمراد به هنا
 الشيخ المسن وفي المثل زاحم يعود اودع اي استعن على حربك بالمشايخ الكمل فان
 راي الشيخ خبير من مشهد الغلام ٩ الفر الحديث السن الذي لم يجرب الامور
 ١٠ الجدا العطية ١١ الخشف بتثليث الخاء ولد الطيبي اول ما يولد وتربيم يقال
 ترب الرجل والصبي ادعى انه ربهما وفي بعض النسخ اتخذهم اربا

هذية الحياة أجاتنا بمعرفة
 لو لم نحس لكان الجسم مطرحاً
 فأهجر صديقك ان خفت الفساد به
 والكف تقطع إن خيف الهلاك بها
 طرقت النفوس الى الأخرى مضلة
 ترجوا انفساحاً وكم للماء من جهة
 أما رايت صروف الدهر غادية
 وكل حي إذا كانت له أذن
 عجبت للروم لم يهد الزمان لها
 ان تجعل اللجة الخضراء ٦ واقية

الى الطعام وستره بالجلابيب
 لذع الهواجر ١ او وقع الشايب ٢
 ان الهجاء لمبدؤه بتشيب
 على الذراع بتقديره وتسبيب
 والرعب فيهن من أجل الرعايب ٣
 اذا تخلص من ضيق الانايب ٤
 على القلوب بتبغيضه وتخييب
 لم تخله من وشايات وتخييب ٥
 حنفاً هداة الى سابور أو يب
 فالملك يحفظ بالخضر العايب ٧

❁ وقال ايضا في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف ❁

اذا قضى الله امرًا جاء مبتدراً
 ظلت ملاحية ٨ في الشيء تفعله
 لو لم يصيبوا مداماً من غراسهم
 ولأمترتها وخيل القوم جائلة

وكل ما انت لاقيه بتسيب
 جهلاً ملاحية ٩ من بعد غريب
 لجاز ان يطررها في الشايب
 ايدي الفوارس من صم الانايب

١ الهواجر جمع هاجرة وهي شدة الحر او هي نصف النهار في الحر خاصة
 عند زوال الشمس مع الظهر او من زوالها الى العصر لانهم يستكنون في بيوتهم
 فكأنهم قد تهاجروا ٢ جمع شوبوب وهي الدفعة من المطر
 (٢) جمع رعبوبة وهي البيضاة الناعمة (٤) جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين
 من القصب (٥) مصدر خيبه اذا غشه وخذعه وافسده (٦) اللجة الخضراء هي
 البحر (٧) جمع يعبوب وهو الفرس السريع وقيل الطويل (٨) اسم فاعل من
 لاحاه ملاحاة ولاحا اذا نازعه وفي المثل من لاحاك فقد عاداك (٩) الملاحية
 اسم ظلت وهي العنب الابيض والمراد بها هنا الشيب كما ان المراد بالغريب الشعر الاسود

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الطاء ﴾

دنياك تكتبى بأم دفر (١) لم يكنها الناس أم طيب
فأذن الى هاتف مجيد قام على غصنه الرطيب
يكون عند اللبيب مناً أبلغ من واعظ خطيب
يحلف ما جادت الليالي الا بسم لنا قطيب (٢)

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهاء ﴾

فبيع ان يحسن نجيب (٣) باك اذا حان الردى فقضيت نجبي (٤)
ولم أرد المنية باختيارى ولكن اوشك الفتيان (٥) صعبى
ولو خيرت لم اترك محلى فاسكن في مضيق بعد رحب
وجدت الموت ينتظم البرايا بسحب منه في اعقاب سحب
فاوصيكم بدنيانا هواناً فاني تابع آثار صعبى

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الواو وباء الردف ﴾

ليال ما تفيق من الرزايا فويحي من عجائبها وويبي
اعادت أسدها ٦ اسداً ٧ اكيلاً وأودى ذئبها بابي ذويب

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء وواو الردف ﴾

يهاب الناس ايحاف ٨ المنايا وهل حاد القضاء عن الهيوب
اذا كسفت اجناس البرايا وجدت العالمين ذوي عيوب

(١) الدفر التن خاصة يقال دفرا له وبه سميت الدنيا ام دفر (٢) قطيب

فعل بمعنى مفعول اي مزوج (٣) النجيب رفع الصوت بالبكاء (٤) النجيب
الوقت والمدة (٥) الفتيان الليل والنهار

(٦) جمع اسد وهو الحيوان المقترن المعروف (٧) اسد ابو قبيلة من مضر

وهو اسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر واسد ايضاً ابو قبيلة من ربيعة

(٨) اوجف الفرس جعله يحف اي يضطرب

ذُيولُهُمْ كَثِيرَاتُ الْخَازِي لَمَّا فَقَدُوهُ مِنْ نُصْعِ الْجِيُوبِ
تَعَدَّتْكَ الظُّنُونُ بِمَا تَلَاقِي كَأَنَّ الظَّنَّ عَلَامُ الْغِيُوبِ
❖ وَقَالَ ابْنُ فِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْخَاءِ وَوَاوِ الرَّدْفِ ❖

إِذَا اصْفَرَ الْفَتَى لِفِرَاقِ رُوحِ فَهَوْنٌ بِالتَّصْلُوكِ ١ وَالشُّعُوبِ
أَحْوِي ٢ صَاحِبِي فَأَعِيرَ فَضْلًا عَلِيٌّ أُمَّ انْتَقَصَتْ لِأَجْلِ حَوِي ٣
❖ وَقَالَ ابْنُ فِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْبَاءِ ❖

بَنِي الْأَدَابِ غَرَّتْكُمْ قَدِيمًا زَخَارِفُ ٤ مِثْلُ زَمَزِمَةِ ٥ الذَّبَابِ
وَمَا شَعَرَاؤُكُمْ إِلَّا ذَبَابٌ تَلَصَّصُ فِي الْمَدَائِحِ وَالسَّبَابِ ٦
أَضْرُ بَأْنُ تَوَدُّ مِنَ الْإِعَادِي وَأَسْرَقُ لِلْقَلِّ مِنَ الزَّبَابِ (٧)
أَقَارِضُكُمْ ثَنَاءً غَيْرَ حَقٍّ كَأَنَّا مِنْهُ فِي مَجْرَى سَبَابِ
أَأْذَهُبُ فِيكُمْ أَيَّامَ شَيْبِي كَمَا أَذْهَبَتْ أَيَّامَ الشَّبَابِ
مَعَاذَ اللَّهِ قَدْ وَدَّعْتُ جَهْلِي فَمَحْسَبِي مِنْ تَمِيمٍ وَالرَّبَابِ (٨)
أَحَادِيثُ الضَّبَابِ وَآلِ كَعْبٍ نَبَذَتْ سِوَاكَ دَرَجَ الضَّبَابِ ٩

(١) مصدر تصعلك الرجل إذا افتقر (٢) يقال حابهه محابة إذا نصره فقوله عليّ متعلق بقوله احوي اي أنصر عليّ الخ (٣) الحوب الاثم (٤) جمع زخرف وهو الذهب ويطلق على كل مموه ومزور (٥) الزمزمة الصوت الضعيف (٦) السب (٧) جمع زبابة وهي فارة عظيمة صاء او حمراء الشعر او بلا شعر تضرب بها العرب المثل في السرقة تقول فلان اسرق من زبابة (٨) الرباب احياء ضبة وهم تيم وعدي وعوف وثور سموا بذلك لانهم تحالفوا مع بني عمهم ضبة على بني عمهم تميم بن مر فغمسوا ايديهم في رُبِّ وتعاقدوا او لانهم تربيوا اي تجمعوا ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعداها (٩) الضباب جمع ضب والدرج المشي ودرج الضب مثل يضرب لمن شوهد منه امارات التوك والهجور يقال خله درج الضب اي دعه بدرج درج الضب اي بدرج دروجه ويذهب ذهابه والهاء في خله ترجع الى

وما سمُّ الحُبَابِ (١) لَدَيَّ إِلَّا كَنَظْمٍ قِيلَ فِي آلِ الحُبَابِ (٢)
 لِيَعْدُ مَعَ الضَّبَابِ سَلِيلِ حَجْرٍ (٣) وَسَائِرُ قَوْلِهِ فِي ابْنِ الضَّبَابِ (٤)
 فَمَا أُمَّ الحُوَيْرِثِ فِي كَلَامِي بِعَارِضَةٍ وَلَا أُمَّ الرَّبَابِ (٥)
 وَإِنْ مَقَاتَلَ الفِرْسَانَ عِنْدِي مِصَارِعُ تَلَكُمُ الغنمِ الرُّبَابِ (٦)
 وَالقَيْتُ الفِصَاحَةُ عَنِ لِسَانِي مَسَامَةٌ إِلَى العَرَبِ اللَّبَابِ
 شَعُولٌ (٧) يَنْقُضِينَ بِغَيْرِ حَمْدٍ وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَّا بِالتَّبَابِ (٨)
 ذُرُونِي يَفْقَدُ (٩) الهُذْيَانَ لَفْظِي وَأَغْلَقُ لِلحِمَامِ عَلِيٌّ بِسَابِي
 ﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي البَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الضَّادِ ﴾

مَنْ يَخْضِبُ الشَّعْرَاتِ يُحْسَبُ ظَالِمًا وَيُعَدُّ آخِرُ قَوْلِهِ كَانظْمِ الخَاضِبِ ١٠

الرجل وقيل معناه دعه في حجره وذلك ان الضب يحفر حجره درجاً بعضه تحت بعض فاذا دخل لم يدرك فعلى هذا تكون الماء في خله للسكت اي خلّ درج الضب ولا تبحث عنه فانك لا تجده وقيل معناه للتأيد اي خله ما درج الضب وقيل معناه خل درج الضب اي طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخان وعلى هذا فهو يضرب لمن طلب السلامة من الشر (١) الحباب الحية (٢) الحباب بفتح الحاء الخمر او فقايعها التي تطفو وام حباب بضم الحاء هي الدنيا (٣) سليل حجر هو امريء القيس بن حجر (٤) هو سعد بن الضباب الايادي سيد اباد وكان اجار امريء القيس لما فر من المنذر بن ماء السماء وكان المنذر غزا كندة واسر اثني عشر فتي من ملوكهم وقتلهم بمكان واحد بين الحيرة والكوفة وكان امريء القيس يومئذ معهم فهرب واستجار بسعد بن الضباب فاجاره (٥) الرباب هي بنت امريء القيس وكانت من احسن النساء وجهاً وافضلهن عقلاً وادباً (٦) جمع ربي وهو نادر وهي الشاة اذا ولدت واذا مات ولدها ايضاً والحديثة التاج (٧) جمع شغل بضم الشين وسكون الغين وضها ايضاً وبفتح الشين والغين وسكونها وهو ضد الفراغ (٨) الخسران (٩) وفي نسخة يعقد بالعين المعملة (١٠) الظليم ذكر النعام او اخضر او اصفر وهو خاص بالذكر لا يعرض للانثى وقيل هو احمرار يبدأ في

والشيبُ في لونِ الحسامِ فلا تدع
عمرى غدِيرُ (٣) كلُّ انفاسي به
جسدُ النجيعِ ٢ على الحسامِ القاضِ
جرعُ تغادره كأمسِ الناضِ (٤)

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال ﴾

جَدْتُ أَرِيحُ واستريحُ بلحده
وصدقتُ هذا العيشَ في حبي له
وَجَدْتُ من مَرَسِ الحياةِ مغارهُ ٧
ولأشربنَّ من الحمامِ كوؤسهُ
خَيْرٌ من القصرِ الذي آذى به
وأغترني بخداعه وكذابه (٥)
فالآنِ أخشى البتَّ ٨ عندِ جذابه
ما بينَ جامده وبينَ مذابه
عَذْبُ يعذبني البقاءُ وللردى
يومٌ يخلصُ من فنونِ عذابه

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال وياء الردف ﴾

كم أُمَّةٍ لعبتُ بها جهالها
الخوفُ يُلجئها الى تصديقها
فتمنَّطتُ ٩ من قبلُ في تعذيبها
والعقلُ يحملها على تكذيبها

وظيفيه عند احمرار البسر وينتهي بانتهاه

(١) الجسد هو الدم قال النابغة الذبياني

فلا لعمرُ الذي مسحتُ كعبتهُ وما أريقَ على الانصابِ من جسدِ

اي وما اريق من دم الضحايا على الانصاب التي كانوا يعبدونها ومنه قول الشاعر ايضاً

بلغ النفوسَ بلاؤُهُ فكأأنا موتى وفينا الروح والاجساد

اي وفينا الروح والدماء (٢) النجيع من الدم ما كان الى السواد وهو دم الجوف

وكان الاضافة في قوله جسد النجيع للبيان اي دمًا هو دم الجوف او دمًا هو دم الى

السواد وكل يصح ارادته تأمل (٣) الغدير البحر (٤) يقال نضب الماء اذا جرى

ونضب الخبر اذا غاب فالمراد بالناصب هنا الذاهب (٥) مصدر كذب (٦) المرس

الجل (٧) المغار الجبل المحكم القتل يقال اغرتُ الجبل اذا احكمت قتله

(٨) البتُّ القطع ٩ تنطس في الطهارة والكلام وفي المطعم والملبس وفي كل

امر تأتق فيه ومنه حديث عمر لولا التنطس ما باليت ان لا اغسل يدي وفي الصحاح

كل من ادق النظر في الامور واستقصى عملها فهو متنطس

وجيلةُ الناسِ الفسادُ فضلٌ من يسمو بحكمته الى تهذيبها
يا ثلثة ١ في غفلةٍ وأويسها القرني مثل أويسها ٢ أي ذبيها
سبحان مجيدٍ راكدي ٣ ومقره ومبيره لجة زاخري ومذبيها
❖ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع التاء ❖

قد قيل إن الروح تأسفُ بعد ما تنأى عن الجسد الذي غنيت به
إن كان يصحبها الحجي فلعلها تدري وتأبه ه للزمان وعته
أولاً فكم هذيان قوم غابر ٦ في الكتب ضاع ٧ مداده في كتبه
❖ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الجيم ❖

كم غادة مثل الثريا في العلا والحسن قد اضحى الثرى من حجبها
ولعجبها ما قرّبت مراتها نزهت خلي عن مقالي عجب ٨ بها

١ التلثة بضم التاء الجماعة من الناس يقال فلان لا يفرق بين التلثة والتلثة اي
بين جماعة الغنم وجماعة الناس ويحتمل انه اراد ثلثة بفتح التاء وهي جماعة الغنم
كما تقدم لكن المراد بها جماعة الناس ٢ اويس مصغر اسم للذئب قال الشاعر
يا ليت شعري عنك والأمر أتم مسا فعل اليوم أويس بالغنم
والعنى ان الناس يظهرون سمات الزهد في الدنيا والورع في حطامها وأكثرهم
زهدا فيها اشدهم حرصا عليها وتطلبها لها ومعاذ الله ان يعني باويس القرني المذكور
في البيت اويس المشهور الصوفي رضوان الله عليه بل هذا كقولهم رشيد بني فلان
في هذا الزمان غوي ٣ ركذ الماء ركودا سكن وكل ثابت في مكان فهو راكدي
٤ امارت الريح التراب اثارته وامار فلان الدم اساله ومار الشيء يتحرك بسرعة
٥ يقال آبه له وبه يآبه أبها وآبه كفرح اذا فطن له او نسيه ثم تفتن له
٦ المراد به هنا الباقي وهو من الاضداد يكون بمعنى الباقي والذاهب ٧ يحتمل
انه من ضاع الشيء يضيع اذا فقد وتلف وصار مهملا وعليه فيكون الكتب في اخر البيت
مصدر كتب الكتاب اذا خطه ويحتمل انه من ضاع المسك بضع اذا تحرك فانتشرت رائحته
وعليه فتكون الكتب في آخر البيت ايضاً جمع كتاب ٨ فعل امر ويحتمل انه

❖ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهمزة ❖

إِذَابٌ (١) لِرَبِّكَ لَا يَلُومُكَ عَاقِلٌ فِي سَجْنٍ هَذَا النَّفْسِ أَوْ إِذْرَأُ (٢) بِهَا
 سَنُوثٌ فِي عَقْبِي الْحَيَاةَ مَسَاكِنًا لَا عِلْمَ لِي بِالْأَمْرِ بَعْدَ مَا بَيَّأَ
 لَا تَأْمَنَنَّ مِنَ الدَّهْوَرِ تَغْيِيرًا حَتَّى تَكُونَ ظِلَاوُهَا كَذَائِبَهَا
 وَيَصِيرُ فِي شَيْبَانِ (٣) مَجْنَى غَرَسِهَا وَيَعُودُ مَسْقَطٌ تَلْجُهَا فِي آبِهَا
 أَبَقْتُ أَحَادِيثَ الرِّجَالِ وَاهْلَكْتُ سَلَقَى عَتِيَّتَهَا (٤) وَآلَ ذَوَّابِهَا (٥)

❖ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع التاء ❖

لَا رَيْبَ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ فَلْتَعُدُّ بِاللَّوْمِ أَنْفُسَكُمْ عَلَى مُرْتَابِهَا
 وَغَدَتُ عَقُولَكُمْ تُعَاتِبُ أَنْفُسًا لَيْسَتْ تَرِيحُ (٦) لِنُصْحِهَا وَعَتَابِهَا
 هَلَّا تُتُوبُ مِنَ الذُّنُوبِ خَوَاطِيءُ قَبْلَ اعْتِرَاضِ الْمَوْتِ دُونَ مَتَابِهَا
 بَنَتْ النُّصَارَى لِلْمَسِيحِ كِنَانَسًا كَادَتْ تَعِيبُ الْفِعْلَ مِنْ مَتَابِهَا
 وَمَتَى ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا وَكِتَابَهُ جَاءَتْ يَهُودٌ بِحُجَّتِهَا وَكِتَابِهَا
 أَفْمَلَّةَ الْإِسْلَامِ يُنْكِرُ مُنْكَرُ وَقَضَاءُ رَبِّكَ صَاغَهَا وَأَتَى بِهَا
 أَيْنَ الْهَدَى فَنُورُهُ بِمَشْقَةٍ فِي الْبَيْدِ سَاطِئَةٌ عَلَى مُجَابِهَا (٧)

من عاج بالمكان يعوج إذا اقام به ويحمل انه من عاج السائر على المكان عطف
 (١) دأب فلان في عمله جداً وتعب (٢) فعل امر من درأه إذا دفعه ومنه
 الحديث « ادراوا الحدود ما استطعتم » (٣) بفتح الشين وقد تكسر شهر كانون الاول
 اي الشهر الاول من اشهر الشتاء وقيل له ذلك لايبضاض الارض فيه بالثلج والجليد
 (وهو ما يسقط على الارض من الندى فيجمد) (٤) هو عتيبة بن الحرث اليربوعي
 (٥) هو ابن ربيعة الاسدي (٦) اي ترجع وتعود قال الشاعر
 طمعت بلبلى ان تريح وانما تقطع اعناق الرجال المطامع
 (٧) اسم فاعل من اجناب الارض اذا قطعها

والعيس اقتاب لها مستورة شكت الذين سروا على أقتابها

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الواو ﴾

لا تلبس الدنيا فان لباسها سقم وعز الجسم من اثوابها

انا خائف من شرها متوقع إكآبها (١) لا الشرب من اكوابها

فلتفعل النفس الجميل لانه خير واحسن لا لأجل ثوابها

في بيته الحكم الذي هو صادق فاتوا بيوت القوم من ابوابها

وتخالف الرؤساء يشهد مقسماً أن المعاشر ما اهتدت لصوابها

واذا لصوص الأرض أعيت واليا ألقى السؤال بها على توابها

جيب (٢) فلاة للغنى فأصابها نفر وصين الغيب عن جوابها

أوى (٣) بها الله الانام فأوى (٤) لمخالف (٥) ددها (٦) ولا أوابها (٧)

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء ﴾

أهلاً بغائلة الردى وإيابها كيا تسترني بفضل (٨) ثيابها

دنياك دار ان يكن شهادها عقلاء لا ييكوا على غيآبها

(١) أكاب فلان أكآباً حزن ووقع في هلكة وأكأب فلاناً احزنه وواقعه في هلكة

يتعدى ولا يتعدى (٢) جاب الفلاة قطعها (٣) آواه ابواء انزله ومنه ابواء خشب

القم وهو ان يلقي عليه التراب ويستربه (٤) يقال اوى لفلان يأوى أوية وأوية

بقلب الواو ياء وادغامها اذا رقى له ورحمه (٥) الصديق يخلف لصاحبه ان لا يغدر

به من جالفه مخالفة وحلاقاً اذا عاهده ولازمه وفي الحديث انه حالف بين قريش والانصار

قيل اي آخي لانه لا حلف في الاسلام (٦) اللهو واللعب (٧) التواب

(٨) الفضل بفتح الفاء البقية والزيادة جمعه فضول وقد غلب هذا الجمع على

ما لا خير فيه حتى قيل

فضول بلا فضل وسن بلا سنى وطول بلا طول وعرض بلا عرض

قد اظهرت نوباً تزيد على الحصا عددًا وكم في صَبْنِهَا (١) وعيابها (٢)
 تفرهمُ بسيوفاً وتكسبهمُ (٣) برماحها وتناهم بصيابها (٤)
 ما الظافرون بعزها ويسارها الاً قريباو الحال من خيابها
 اَنِيَابُ جَامِعَةِ السَّمَامِ فَمُ الَّتِي اطغت فخلتُ الرّاحَ في انيابها
 ان المنيّة لم تهب متهبياً فالعجز والتفريطُ في هيابها
 ومن العجائب ان كلاً راغبٌ في أُمِّ دَفِيرٍ وهو من عيابها
 فأتفل على الترابِ الفصاحة انما نقضي لتاعيها على زريابها (٥)

❖ وقال ايضاً في الباء المكسورة مع الراء ❖

خَبَرَ الحَيَاةَ شُرُورَهَا وَسُرُورَهَا مَن عَاشَ عِدَّةَ أَوَّلِ المُنْقَارِ ٦
 وَافَى بِذَلِكَ اَرْبَعِينَ فَمَالَهُ عَذْرٌ إِذَا امْسَى قَلِيلَ تَجَارِبِ
 يَاضَرِبَ العُودَ ٧ البَطِيءُ وَظَهْرُهُ لا وَزَرَ يَحْمَلُهُ كَوَزَرَ الضَّارِبِ

(١) الضبن ما بين الكشح والابط (٢) قال في القاموس العيبة من الرجل موضع سرّ جمعها عيب وعياب ثم قال والعياب ايضاً الصدور والقلوب كناية (٣) كبّ الاناء بكيه قلبه على راسه وكبّ زيداً على وجهه ولوجهه صرعه (٤) الصباب بالضم الخالص والسميم والاصل والخيار من كل شيء (٥) الزرياب يباء مثناة بعد الراء الذهب او ماؤه معرب زر اي ذهب وآب اي ماء

٦ قال بعضهم هنا المنقارب مبني من فعولن ثماني مرات وعدد احرف فعولن خمسة فصارت خمسة في ثمانية باربعين اه والظاهر ان المراد باول المنقارب كونه تاما والتام هو الذي لم يدخله شيء من الزحاف والعلل وبذلك تكون التفاعيل تامه وقد علمت انه مركب من فعولن ثماني مرات فعده تفاعيل المتقلب اربعون حرفا تامل ٧ العود المسنن من الابل والشاء وهو الذي جاوز في السن البازل والمخلف والمعنى استعمل الرفيق به فانت اولى بالضرب منه لانك تحمل من الوزر ما لا يحمله

أَرْفُقُ بِهِ فَشَهِدْتُ أَنَّكَ ظَالِمٌ فِي ظَالِمِينَ أَبَاعِدِ وَأَقْرَابِ
 قُلْ لِلْمَدَامَةِ وَهِيَ ضِدُّ لِنَهْيِ تَنْضُو لَهَا أَبَدًا سَيُوفَ مُحَارِبِ
 لَوْ كَانَ لَمْ يَحْظُرْكَ غَيْرًا أَذِيَّةً شَيْءٌ لَبِتَ مَبَاحَةً لِلشَّارِبِ
 لَكِنْ حَمَاكَ الْعَقْلُ وَهُوَ مُؤَمَّرٌ فَأَنَايَ ١ وَرَأَاكَ فِي التَّرَابِ التَّارِبِ

﴿ وَقَالَ ابْضَا فِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْبَاءِ ﴾

الْبَابُ الْيَلِيَّةُ ٢ بِسَابُ كُلِّ بَلِيَّةٍ فَتَوْقِينَ هُجُومَ ذَاكَ الْبَابِ
 جَرَّتْ مَلَا حَاةُ ٣ الصَّدِيقِ وَهَجْرُهُ وَأَذَى النَّدِيمِ وَفُرْقَةَ الْإِحْبَابِ
 أُمُّ الْحَبَابِ ٤ وَإِنْ أَمِيبَ لَهَا بِمَزَاجِهَا وَافَتْ كَأَمِّ حَبَابِ
 هَتَكَتْ حِجَابَ الْمُحْصَنَاتِ وَجَسَّتْ مِنْ الْعَبِيدِ تَهْضُمُ الْآرِبَابِ
 وَتُوهِمُ الشَّيْبَ (٥) الْمَدَائِفَ (٦) أَنَّهُمْ لَبَسُوا عَلَى كَبِيرِ بَرُودِ شَبَابِ
 وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْحَوَادِثَ الْفَيْتَ صَهَبَ الدَّنَانِ أَعَادِي الْآلِبَابِ

﴿ وَقَالَ ابْضَا فِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ ﴾

شُرْبِي عَلَى الْمَقْلَةِ (٧) فِي مَقَلَتِي (٨) وَأَكْلِي الْمَشْرِقَ (٩) بِالْمَغْرِبِ
 آثَرُ عِنْدِي مِنْ طَعَامِ لَمْ يَشْفَعُ بِالْمَطْرِفِ وَالْمَطْرِبِ

١ يقال انماى النوى اذا عمله وهو الخفير حول الخباء او الخيمة يمنع السيل ٢ البالية
 الحمر نسبة الي بابل وهي مدينة بالعراق ينسب اليها السحر والخمر ٣ الملاحة
 المنازعة ٤ أم الحباب بفتح الحاء المراد بها الخمرة وبضمها المراد بها الحية
 ٥ جمع اشيب ٦ يقال دلف الشيخ اذا مشى مشي المقيد وفوق الديب
 ٧ المقلة بفتح الميم حصاة القسم توضع في الاناء اذا قل الماء في السفر ثم
 يصب فيه ما يغمر الحصاة فيعطى كل منهم سهمه ٨ المقلنة بتاء ين اصلية وتانيثية
 المهلكة من قلت الرجل كفرح هلك ولم نرمقت بدون تاء التانيث والقياس
 يقضي بذلك مع الوثوق بثقة ابى العلاء ٩ المشرق اللحم القديم

يَا تَرَبَّ (١) الحَالَةَ كُلُّهَا إِلَى التَّرَبِّ فَجَنَّبَ حَسَدَ الْمُتَرَبِّ (٢)

❖ وَقَالَ إِضَافًا فِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْجِيمِ ❖

مَاوِيَةَ الْمَرْأَةَ لَا تَصْعَبُ الْمَا مِ وَيَةَ الْمَرْأَةَ مِنْ عَجْبِهَا

لَعَلَّمَهَا أَنْ الَّذِي صَاغَهَا آثَرَهَا بِالْحَسَنِ فِي حُجْبِهَا

لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهَا مَنْزِلًا مَا قُلْتُ عَنْ مَعْرِفَةِ عَجْجِهَا

سِيرَ بِنَا فَنَظَرَ إِلَى رَفْقَةٍ ٣ لَا تَضَعُ الْاَكْوَارَ عَنْ نَجْبِهَا ٥

❖ وَقَالَ إِضَافًا فِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْخَاءِ وَوَاوِ الرَّدْفِ ❖

إِتَّبِعْ طَرِيقًا لِلْهَدَى لِاحِبًّا (٦) وَخَلَّ آثَارًا بِمَلْحُوبٍ (٧)

أَفِّ لِدُنْيَايَ فَانِي بِهَا لَمْ أَخْلُ مِنْ أَثَمٍ وَمِنْ حُوبٍ

قُلْتُ لَهَا امْضِي غَيْرَ مَصْحُوبَةٍ فَقَالَتْ أَذْهَبُ غَيْرَ مَصْحُوبٍ

❖ وَقَالَ إِضَافًا فِي الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ ❖

قَدْ أَهْمَلْتُ لِلْخِيَاطِ (٨) إِبْرَتَهَا فَصَادَفْتُ إِبْرَةَ (٩) لِعَقْرِبِهَا

فِي تَسْقَى الْحَلِيبَ لَيْلَتَهَا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ لَذِيذِ مَشْرِبِهَا

وَإِنَّمَا الْخُودُ ١٠ فِي مَسَارِبِهَا ١١ كَرْبَةَ السَّمِّ فِي تَسْرِبِهَا ١٢

١ التَّرَبُّ الْفَقِيرُ ٢ الْغَنِيُّ ٣ الرَّفْقَةُ بِتَثْلِيثِ الرَّاءِ الْجَمَاعَةُ تَرَاغِبُهُمْ فِي مَفْرَكِ

٤ جَمْعُ كُورٍ وَهُوَ الرَّحْلُ أَوْ بَادَانُهُ ٥ جَمْعُ نَجِيبٍ وَهُوَ الْكُرْبُ الْخَسِيبُ مِنْ

الْحَيَوَانَاتِ بِسْتَوِيٍّ فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ يُقَالُ جَمَلٌ نَجِيبٌ وَنَاقَةٌ نَجِيبٌ

(٦) الْإِلَاحِبُّ الْوَاضِحُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (٧) مَلْحُوبٌ وَادِيٌّ مَتَالَعٌ قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَمَتَالَعُ جَبَلٌ لَغْنِيٌّ بِالْحَمِيِّ وَقِيلَ سَهْلٌ مَلْحُوبٌ مَاءٌ لَبَنِيٌّ أَسَدٌ عَلَى رَأْسِ

تَلٍّ سُمِّيَ بِمَلْحُوبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ طَسَمٍ (٨) الْخِيَاطُ بِكَسْرِ الْخَاءِ مَا خِيَطَ بِهِ الثُّوبُ

وَيُطْلَقُ عَلَى الْإِبْرَةِ إِضَافًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي

سَمِّ الْخِيَاطِ» أَيِ ثَقْبِ الْإِبْرَةِ (٩) إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ طَرَفُ ذَنْبِهَا (١٠) الْخُودُ بَفَتْحِ الْخَاءِ

الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ وَجَمْعُهَا خُودٌ بِضَمِّ الْخَاءِ (١١) الْمَسَارِبُ جَمْعُ مَسْرَبٍ وَهُوَ الْمَذْهَبُ وَالْمَرْعَى

(١٢) يُقَالُ تَسْرَبُ الْوَحْشُ فِي حَجْرِهِ إِذَا دَخَلَهُ

فلا تكوني مثل التي لدغت تبدأ في شرها بأقربها

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء ﴾

ان كؤس المدام تشبه السام يوف والموت في مضاربها
شموسها شمس باطل شرقت فلا يكن فوك من مغاربها
وغلما إن تدب في جسد أضر للنفس من عقاربها
وكل ما أذهب العقول وإن خالفها فهو من أقاربها
جربها عالم بشيمتها ويذهب اللب في تجاربها
وقد نُقضي الحياة راضية بدون ما نيل من ماربها
إن شربت راحمازنت وجنت فلتتق الله في مشاربها

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع النون ﴾

خف دنياً كما تخاف شريفاً صال (١) ليث الشرى (٢) بظفر وناب
والصلال (٣) التي يخاف رداها شرها في الرؤوس والأذنان
هل جناب (٤) نخله غير دنيا م نا فإننا منها بشر جناب
علق الحين في الحضارة بالجذ ر وفي البدو شد بالانساب
لا تدرع من القضاء فما سيم م ف المنايا عن الدروع بناب

(١) صال على قرنيه يصول سطا عليه واستطال وقهره حتى يذل له (٢) قال ابن جني لام الشرى ياء لانها مجهولة والياء اغلب على اللام من الواو قال وكذلك رايته في الخط العتيق مكتوباً بالياء . قال الاصمعي الشرى مأسدة وانشد « اسود شرى لاقت اسود خفية » وقال في الصحاح الشرى طريق في سلى كثير الأسد (٣) الصلال جمع صل بالكسر وهو الحية لا تنفع معها الرقية (٤) الجناب بفتح الجيم الفناء او هو ما قرب من محلة القوم فاختر معنى منهما له والآخر لقوله بعد قطين الجناب تقطن

زارت الشامَ والعراقَ وكلَّ الأزمِ ما جانبت قطينَ الجَنابِ
 كَلَّ عَلِمَ الطَّيِّبِ عن مرضِ المَوْتِ وقد نابَ فيه كلَّ منابِ
 نَطَقَتِ السُّنُّ الحِمَامِ وبالابِ مَ جازِ جاءتْ وكثرةُ الإِطْنابِ (١)
 لا يكادُ الفتى يجهزُ إلا عن بديلِ مكانه مستنابِ
 * وقال أيضاً في الباءِ المكسورة مع اللامِ *

أَسْطَرُّهُ (٢) لَابَ (٣) حولنَّ جهولُ فهو يرجو هدياً بأَسْطَرْلَابِ (٤)
 لا تَقْسِنِي على الذي شاعَ عني إن دنياكَ مَعْدِنُ للخلابِ (٥)
 قد يسمي الفتى الجبانَ أبوه أسداً وهو من خَساسِ الكلابِ
 والبرايا لَفْظُ الزمانِ ولا بدَّ مَ لَهُ من تَغْيِيرِ وانقلابِ
 عَجَبَ الليلِ مِنْ سروركِ فيه واتى العينَ ثا كلاً (٦) في سلابِ ٧
 * وقال أيضاً في الباءِ المكسورة مع الجيمِ *

إِذَا أَبْنَا (٨) أَبٍ واحِدِ أُلْفِيَا جَواداً (٩) وعَيْراً (١٠) فلا تَعَجِبِ
 فَإِنَّ الطويلَ نَجِيبَ القريضِ أخوه المديدِ ولم يَنْجُبِ (١١)
 وَيَشْجُبُ (١٢) كلُّ امرئٍ في الزمانِ مِنْ آلِ عدنانَ (١٣) أو يَشْجِبُ (١٤)

(١) الظاهر ان المراد بالايجاز السكوت وبالاطناب اتصال المنية

(٢) جمع سطر وهو الصف من الشيء كالكتاب والشجر وغيرها (٣) يقال لاب

الرجل والبعر يلوب اذا حام حول الماء وهو لا يصل اليه (٤) الاسطرلاب بفتح

الهمزة والطاء المعجمة آلة يقيس بها الفلكيون ارتفاع الكواكب . يوناني (٥) مصدر

خلبه إذا خدعه ينطقه ولسانه وامال قلبه بالطف القول (٦) التكلل فقد الولد

(٧) السلاب بكسر السين ثوب الحزن الاسود (٨) مثنى ابن (٩) المراد به

الفرس على سبيل التشبيه وهو السريع الجري (١٠) الحمار على سبيل التشبيه أيضاً

(١١) المعنى ان بحر الطويل والمدبدمبيان من دائرة واحدة واستعمال الطويل

كثيراً وتامً واما استعمال المديد فقيل ومجزوء (١٢) شجب الرجل هلك وحزن

(١٣) عدنان ابو المعديفة (١٤) هو ابن يعرب بن قحطان ابو اليمانية

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء المشددة ﴾

تُشاورُ بِكَرْكٍ في نفسها	وتنسى مشاورة الثَّيِّبِ
وانت سفيهٌ رَأَى مثلهُ	فقال السَّفَاهُ لهُ عَيْبِ
أَيَا جَسَدِ المرءِ ماذا دهاك	وقد كنت من عُنْصُرِ طَيِّبِ
تخَبَّتْ إِذْ جُمِعَتْ اربَعٌ (١)	لديكَ واضحكت في الحِيَّيِ بي
فلا تجزعنَّ إِذَا ما الحِمَامُ	صاحَ بوفدِ الضنا هيَّ بي
تصيرُ طهوراً إِذَا ما رجعتَ	الى الاصلِ كالْمَطْرِ الصَّيْبِ (٢)
ومالكَ مالٍ وَإِنْ حَزَّتْهُ	فَاعْطِ عَفَاتَكَ (٣) أَوْ خَيْبِ

﴿ وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء ﴾

مَعَاصِ (٤) تَلَوْحُ فَأَوْصِيكُمْ	بِهجرانها لا بإغباها
كَأَنَّ المَهْمِينَ هِ أَوْصَى النَفُوسَ	بعشقي الحياة وإحباها (٦)
إِذَا دَفَنْتَ في الثرى هالِكاً	تناستُ عهوداً لأحباها
أَلَبَّتْ (٧) على غير نفعٍ لها	وذاك لقلَّةِ أَلْبِها (٨)

(١) الظاهر ان المراد بها الطبائع الاربع (٢) الصيب ذو الصوب ومنه قوله تعالى « او كَتَيْبٍ من السماء » واصله صَيَّبَ فاعلٌ اعلال سيد وربما قيل صيوب بدون اعلال شذوذاً (٣) العفاة طلاب المعروف جمع عافٍ يقال عفوته اذا اتيته اطلب معروفه واعنفيته مثله (٤) جمع معصية (٥) المهيمن بكسر الميم الثانية وفتحها اسم من اسماء الله عزوجل في معنى المؤمن من آمن غيره من الخوف واصله مؤامن بفتح الهمزة الاولى وسكون الثانية وفتح الميم الثانية وكسرهما قُلبت الهمزة الثانية ياء ثم الاولى هاء وقيل ان معناه الامين او المؤمن او الشاهد او القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم وأجالهم (٦) مصدر احب بمعنى حبّ وفعله كثير الاستعمال الا ان مصدره قليل الاستعمال واما فعل حب فقليل ومصدره كثير (٧) أَلَبَّ بالمكان اذا اقام به (٨) جمع لب وهو العقل

تَوَلَّى الخَلِيلُ إِلَى رَبِّهِ وَخَلَّى العَرُوضَ لِأَرْبَابِهَا
فَلَيْسَ بِذَاكِرٍ أَوْ تَادَهَا وَلَا مُرْتَجٍ فَضْلَ اسْبَابِهَا
﴿ وَقَالَ إِضْأً فِي البَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ التَّاءِ ﴾

أَمَّا وَالرِّكَابِ ١ وَاقْتَابِهَا تَجَوَّبُ ٢ الفَلَاةُ بِمِجْتَابِهَا
تُنْصُ ٣ بِكَلِّ فَتَى نَاسِكٍ صَحِيحِ النِّهْيِ غَيْرِ مُرْتَابِهَا
مَتَى ذَكَرْتَ عِنْدَهُ مُومِسٌ ٤ فَلَيْسَ حِذَارًا بِمِغْتَابِهَا
وَاجِبَالٍ فَهْرٍ ٥ وَاحْجَارِهَا وَكَعْبَةٌ كَعْبٍ ٦ وَمَتَابِهَا ٧
وَكَتَبَ بَيْنَ اتِّقَاءِ المَلِكِ فِي دَارِ سِيهَا وَكُتَابِهَا
لَقَدْ عُنِبَتْ هَذِهِ الحَادِثَاتُ فَلَمْ تُرْضِ خَلْقًا بِإِعْنَابِهَا ٨

﴿ وَقَالَ إِضْأً فِي البَاءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَبَاءِ الرِّدْفِ ﴾

تَحُلُّ إِذَا اسْتَرَبْتُ بِكَ اهْتِضَامِي وَأَنْتَ فَعَلْتَ أَفْعَالَ المَرِيبِ
ضَرِيبِكَ فِي بَنِي الدُّنْيَا كَثِيرٌ وَعَزَّ اللهُ رَبُّكَ عَنِ ضَرِيبِ ٩
وَمَا العُلَمَاءُ وَالجُهَّالُ إِلَّا قَرِيبٌ حِينَ تَنْظُرُ مِنْ قَرِيبِ
مَتَى مَا يَأْتِي أَجَلِي بَارِضِي فَنَادِ عَلَى الجِنَازَةِ (١٠) لِلغَرِيبِ

١ الرِّكَابُ الأَبْلُ الَّتِي يَسَارُ عَلَيْهَا وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ٢ تَجَوَّبُ ٣ يَقْطَعُ ٤ المَوْمِسُ المَرَاةُ الفَاجِرَةُ
وَيُقَالُ مَوْمِسَةٌ إِضْأً وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الفَارَابِيُّ وَكَذَا صَاحِبُ التَّهْذِيبِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ هِيَ
الجَاهِرَةُ بِالنَّجْمِ ٥ هُوَ فَهْرُ بَنِي مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ وَهُوَ أَبُو قَرِيشٍ وَآلِيهِ تَجْمَعُ قَبَائِلُهَا
٦ هُوَ كَعْبُ بَنِي لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ وَفِيهِ نَقِيبُ قَرِيشٍ وَشَرَفُهَا وَعَدَدُهَا
٧ لِسْمِ فَاعِلٍ مِنْ اتِّقَاءِ المَلِكِ إِذَا اتَّاهَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ٨ مَصْدَرُ اعْتَبَهُ إِذَا
أَرْضَاهُ ٩ الضَّرِيبُ المَثِيلُ ١٠ الجِنَازَةُ بِالكَسْرِ وَيَفْتَحُ المِيتَ أَوْ بِالكَسْرِ المِيتَ وَبِالْفَتْحِ
السَّرِيرَ أَوْ عَكْسَهُ أَوْ بِالكَسْرِ السَّرِيرَ مَعَ المِيتِ وَمِنْ يَشِيعُهُ

أُكاشِرُ (١) من لقيتُ على حذارٍ وليس على اعنقادي من عريب (٢)

الباء الساكنة

❖ قال = رحمه الله = في الباء الساكنة مع اللام ❖

يا ايها المغرورُ لبَّ (٣) من الحجي	واذا دعاك الى التقى داعٍ فلبَّء
إنَّ الشرورَ لكالسحابةِ ائْتَجَمَتْ	لاكِ السرورُ كأنهُ برقٌ حَلَبَ (٥)
وأبرُّ من شربِ المدامةِ صَفَنْتَ (٦)	في عسجدٍ شربُ الرثيئةِ ٧ في العلبِ
جاءتكَ مثلَ دمِ الغزالِ بكأسها	مقتولةٌ قتلتكَ فالهَ عن السلبِ
حَلِيَّةٌ في النسبِ لَأَنَّهَا	حَلَبُ الكرومِ وَأَنَّ موطنها حَلَبُ

١ كاشرهُ مكاشرةٌ ضاحكهُ وحرَّك عليه اسنانهُ قال الشاعر

اخوك اخو مكاشرةٍ وضحكٍ وحياك الاله فكيف انتا

٢ يقال ما بالدار من عريب اي احد ٣ يقال لبب الرجل كفروح صار ذا لبٍ وحكي لبب من باب كرم وهونادر لا نظير له في المضاعف وقال في النهاية يقال لب يلب مثل عض بعض اي صار ليباً هذه لغة اهل العجماز واهل نجد يقولون لب يلب بوزن فرّ يفرُّ وقال في القاموس وقد لببت بالكسر وبالضم تلب لبابة وليس فعل يفعل (اي بضم العين في الماضي وفتحها في المضارع) سوى لببت بالضم تلب بالفتح وهو من باب تداخل اللغتين ٥ لاك اي لكن وخب بمعنى خدع ٦ التصفين هو ان توضع حصة في اسفل الاناء ويصب فيه بقدر ما يغمرها من الماء فيشرب الواحد ثم يصب ايضاً كذلك فيشرب الآخر وهم جراً فينال كل واحد مثل نصيب صاحبه يستعملون ذلك في الاسفار عند قلة الماء وقيل التصفين هو ان يحول الماء من اناء الى آخر ٧ الرثيئة لبن حليب يصب على حامض وفي المثل الرثيئة تفتأ الغضب اي ان الهدية ولو كانت يسيرة تستجلب الرضا

والعقلُ انفسُ ما حُبِيتَ وان يُضَعَّ ١
 والنفسُ تعلمُ انها مطلوبةٌ
 والدهرُ ارقمُ ٣ بالصباح وبالذبحي
 وارى الملوكَ ذوي المراتبِ غالبوا
 سيانٍ عندي مادحٌ متخرضٌ ٥
 يوماً يَضَعُ ٢ فغوى الشراب وما حَلَبَ
 بالحدائثِ فما تراع من الطلَبِ
 كالصَلِّ ٤ يفتكُ بالديعِ إذا انقلبَ
 أيامهم فانظر بعينك من غَلَبِ
 في قولهِ واخو الهجاء إذا ثَلَبَ ٦

❖ وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الباء ❖

للرزقِ اسبابٌ تُسَبَّبُ والعيشُ مأمولٌ مُحَبَّبُ
 وصباةُ الانسان بالدم نيا أرثكَ دماً تُصَبَّبُ ٧
 شربَ امرئٍ من قهوةٍ شاميةٍ حتى تُحَبَّبُ ٨
 واخوه يكرهُ نُغْبَةً ٩ في الرفضِ من ذهبٍ يُضَبَّبُ ١١
 والموتُ طَبٌّ ١٢ ليس يبر م نهُ الحكيم وان تطبَّبُ
 يا طرفُ ١٣ إن بتَّ الاق م ب اوصمَ حافركَ المقبَّبُ ١٥
 وجببتَ ١٦ في الجري الحيو ل وكنتم من وضعٍ مُحَبَّبُ ١٧
 فليدِرِ كَنكَ مَرَّةً مادركَ الحَرَقِ ١٨ المرَبِّبُ ١٩

١ من الاضاعة ٢ من الضعة

٣ اي مخلف اللون بمثابة الارقم وقد بين ذلك بقوله بالصباح وبالذبحي
 ٤ الصل الحية التي لا تنفع معها الرقية ٥ اي كاذب ٦ اي عاب ٧ اي
 ٨ تحبب الرجل امتلاً من الماء ٩ النغبة الجرعة ١٠ الرفض بكسر الراء وفتحها
 قدح ضخم ١١ قيل اي يشعب ويختمل انه بمعنى يمؤه ١٢ الطب الداء ١٣ الطرف
 بكسر الطاء الفرس ١٤ الاقب الضامر ١٥ المقعب ١٦ اي غلبت ١٧ المحبب
 الابيض الحوافر حتى يبلغ البياض الاشاعر ١٨ الحرق الصغير اللاصق بالارض
 ١٩ المرَبِّبُ

والصمتُ يلزمهُ الفتى من بعد ما غنى وشبب^١ (١)

﴿ وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الحاء ﴾

جنى ابن ستين على نفسه بالولد الحادث ما لا يحب
نقول عرس^٢ الشيخ في نفسها لا كنت يا شرّ خليل صُحْب
انفع منه عندها برُجْد^٣ اذهب قرّاً او سقاء سحْب

﴿ وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الشين ﴾

كأنما الاجساد ان فارقت ارواحها صخر^٤ ثوى أو خُشْب
وما درى الميت أأكفانه مخلقة^٥ في رسمه أم قُشْب ٤
شاب^٥ علينا أمرنا شائب^٦ وقد وددنا انه لم يشب
طوبى^٦ لطير تلقط الحبة الما قاة أو وحش نقى العُشْب
لا تألف الأئس ولا تعرف^٧ اا قمس^٧ ولا تسمو اليها الأشب^٨
فلا تشب الحرب وقادة فحامد^٨ في نفسه من يشب

١ شبب بالمرأة وتشبب تغزل ٢ العرس امرأة الرجل ولبوة الاسد والجمع اعراس وربما سمي الذكر والائثى عرسين ٣ البرجد كساء مخطط واليجاد مثله ٤ جمع قشيب اي جديد وهو المشهور من معانيه ومنه قول المتنبي يمدح علي بن سيار التميمي

ايا من عاد روح المجد فيه وعاد زمانه البالي قشيبا

والقشيب الايض والنظيف وكل ذلك غير مسموع في الاستعمال ٥ شاب بمعنى خلط ٦ طوبى فعلى من الطيب قلبوا الباء واوا لمناسبة الضمة قبلها ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة قال يعقوب ولا تقل طوبيك بالياء اه ٧ القنس بفتح القاف وكسرهما الاصل وبكسرهما لا غير اعلى الراس ٨ جمع اشوب من أشبه اذا عابه

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع التاء ﴾

قد أعزب ١ العالم أحلامهم يا عازبَ الحلم عن الناس تُب ٢
 نيرانُ حقدٍ بين أحشاءهم فلفظهم عنها شرارٌ وثبُ
 تُسبهم العارفة ٣ الهيفُ ٤ كالأ م غصانٍ والاعجازُ مثلُ الكُتُبِ هـ

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع التاء ﴾

أخبرت عن كُتُبِكَ أُعجوبةٌ ورُبُّ مَيِّنَ ضَمِنْتُهُ الكُتُبِ
 توأصلُ النَّيِّ ولو لم يكن فيك حجيٌّ ما عَنَبْتُكَ ٦ العَبُّ ٧
 وطبعك الشرُّ فان امكنت توبةٌ ليلٍ من سوادٍ فُتِبُ
 ويطلبُ النقلةَ عن خيمهم ٨ ناسٌ على كلِّ قبِيعٍ رُتِبُ ٩

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع الذال ﴾

إني ونفسي ابداً في جذابٍ أ كَذِبُهَا ١٠ وهي تحب الكذاب
 إن أدخل النارَ فلي خالقٌ يحملُ عني مثقلاتِ العذابِ
 يقدرُ أن يسكنني روضةً فيها ترمى بالمياهِ العذابِ

١ اعزب الشيء بعده ٢ الظاهر انه من تاب يثوب اذا رجع بعد ذهابه
 واما قوله شرار وثب اخر البيت الثاني فالظاهر انه فعل ماضٍ من وثب يثب اذا
 طفر وقفز ووثب فلان قعد في لغة حمير ٣ العارفة احدى العوارف وهي الفضائل
 ٤ جمع اهيف او هيفاء من هيف الغلام كتعب وهاف كحاف اذا ضمر بطنه
 ورفق خاصرته ٥ جمع كتيب وهو التل من الرمل سمي بذلك لانه انكشبت اي
 انصب في مكان فاجتمع فيه ٦ عنب فلاناً عنباً وعناباً وعنبي لامة ٧ لعله جمع عنبة
 وهي المرأة ومنه حديث ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام « غيرَ عنبةِ بابك » يعني
 زوجتك ٨ الخيمُ الطبيعة والسجية قال ابو عبيدة هي فارسية معربة ولا دليل له
 على ذلك قال الشاعر

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه يدعُهُ ويغلبه على النفس خيمها
 ٩ من رتب بالمكان اذا اقام به ١٠ قال في القاموس قد يتعدى اي كذب

لا أُطعمُ الغسليينَ (١) في قعرِها ولا أُغادِي بالحميمِ (٢) المذاب

﴿ وقال أيضاً في الباء الساكنة مع القاف ﴾

عاقبةُ الميتِ محمودةٌ إذا كفى اللهُ أليمُ العقابِ

ليسَ عذابُ اللهِ من خانهِ كالقطعِ للأيدي وضربِ الرقابِ

لكنهُ متصلٌ فاحتقَبُ (٣) ما شئتَ لا يوضعُ كوضعِ الحقابِ ٤

ونارُهُ لا تشبهُ النارَ في إفنائها ٥ ما أُطعمتَ من ثقابِ ٦

كم عملٍ أهملهُ عاملٌ يحفظهُ خالقنا بارنقابِ

وانما غودرَ في مدتي كقابِ ٧ قوسٌ مدأ أو بعضُ قابِ

ليتي ٨ هباءُ ٩ في قناتي لآي ١٠ أو قطرةٌ بين جناحي عقابِ

او كنتُ كُدرباً ١١ اخا قفرةٍ مشربهُ من آجناتِ الوقابِ

ديناك ورهاء ١٢ لها شارةٌ وقبجها يُستَرُّ تحتِ الثقابِ

الى مفعولين يقال كذبه الحديث اذا نقل الكذب وقال خلاف الواقع فاذا شدد

اقتصر على مفعول واحد وكذا صدق وصدق وهما من غرائب الالفاظ

(١) الغسليين هو ما يغسل من الثوب ونحوه وكل ما خرج من جرح او دبر

غسلته فهو غسليين والغسليين ايضاً وهو المراد هنا ما يسيل من جلود اهل النار

ولحومهم ودمائهم وشجر مرٌ فيها اي في النار (٢) الحميم الماء الحار والبارد ضد

والحميم ايضاً العرق (٣) يقال احتقَب الشيء اذا شده في موخر رحل واحتمله

ومنه يقال احتقَب فلان الاثم اي احتمله كأنه جمعه واحتقبه من خلفه

(٤) الحقاب شيء تعلق به المرأة الحلى وتشده في وسطها (٥) مصدر افناه اذا

اعدمه (٦) الثقاب ما تثقب به النار او تشعل اي عيدان دقاق تشعل بها النار

(٧) القاب ما بين المقبض والسية وكل قوس قابان ولذلك قال بعضهم في قوله تعالى «قاب

قوسين او ادنى» اراد قاباً بقلبه والقاب ايضاً المقدار (٨) ليت اذا اتصلت

بها ياء المتكلم قيل ليتني وليتي الا انه نادر (٩) الهباء الغبار او ما يشبه الدخان

ودقاق التراب ساطعة ومنشورة على وجه الارض (١٠) اللأى الترس (١١) الكدري

ضرب من القطن عُبر الالوان رقص الظهور صفر الخلوقة (١٢) حمقاه

ياناقةً في ضرعها قتلُ تعلُّه مرتضعات السقاب (١)
 هل وأت (٢) مغفرة (٣) بالذرى أو أفعاون ساكنُ بالشقاب (٤)
 آه لضعفي كيف بي هابطاً في الوادِ أو مرتقياً في العقاب
 ﴿ وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الراء وباء الردف ﴾

ما أجلي في أجلي (٥) حاضرُ من بعد ما جرّبتُ اهل الجريب (٦)
 كأن حواء التي زوجها آدم لم تلق (٧) بشخصٍ أريبُ
 قد كثرت في الارض جهالنا والعاقل الحازم فينا غريبُ
 وان يكن في موتنا راحةً فالفرج الواردُ منا قريبُ
 هل من عريب او ذوي جرهمِ أو إرم او آلِ طسم عريب (٨)
 ﴿ وقال أيضاً في الباء الساكنة مع التاء ﴾

من جالس المغتاب فهو مغتابُ لست على كلِّ جنى بعتابُ
 ولا مجازٍ مغتياً اذا تابُ وكيف لي بوردِ نكٍ مؤتابُ
 اقطع منه حندساً واجتابُ وتضمُرُ الاقتابُ ٩ فوق الاقتاب ١٠
 تزعجني ذاتٌ وجيف ١١ ارتاب ١٢ تخطُّ في الارض سطورَ الكتابُ

(١) جمع سقب وهو ولد الناقة الذكر (٢) اي نبت (٣) المغفرة هي انثى
 الوعول معها ولها (٤) جمع شقب وهو كل مهواة بين جبلين
 (٥) اجلي ممالج جبل (٦) اسم موضع (٧) لتحت المرأة حملت (٨) حكى
 ابو حاتم الرازي في كتاب الزينة عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال نسع
 قبائل قديمة طسم وجدير وجهينة وضغم بالخاء المعجمة وبالجميم وخشعم والعماليق وقطنان
 وجرهم وثمود ثم قال وهؤلاء قدماء العرب الذين فتق الله سنتهم بهذه اللغة
 العربية وكان انبياءهم عرباً وهم هود وصالح وشعيب صلوات الله عليهم (٩) جمع
 قتب بكسر القاف وهو المعنى يذكر ويؤنث وما استدار من البطن (١٠) جمع قتب وهو
 الرجل (١١) الوجيف نوع من العدو (١٢) رتب الامر اشتد

اني بنفسى في التقى لمرتاب ولا أشك في الحام المتتاب (١)

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع الهاء ﴾

إذا وهب الله لي نعمة أفدت المساكين ما وهب
 جعلت لهم عشر سقي الغمام واعظيتهم ربع عشر الذهب
 والا فليس على قادم إذا ما كبا الزند رفع الذهب
 ولو أرسلت في المهب الجنوب لما عجزت عن سلوك المهب

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع النون ﴾

يحل بهير رحيق الرضاب وليس يحل رحيق العنب
 يعيد الفتى كالذي نابته جنون على انه لم ينب ٢
 وما أخذ العقل من أهله وإن هو غر ٣ الهى ٤ والشنب ٥

﴿ وقال ايضاً في الباء الساكنة مع التاء ﴾

تنافس قوم على رتبة كأن الزمان يديم الرتب
 ودنياك غر بها جاهل فتبت ٦ على كل حال وتب
 وكم من بعير قضي دهره بشد البطان ٧ وعض القتب
 وآخر في مرتع هامل تظالع ٨ من أشر ٩ أوعنب ١٠
 ولي عمل كجناح الغراب أو جنح ليل إذا ما رتب ١١

١ اسم فاعل من انتاب القوم اذا اتاهم مرة بعد اخرى ٢ اي يرجع والمعنى انه
 يحل للرجل ارتشاف رضاب امراته بسبب دفع مهرها وليس يحل له رحيق العنب
 بسبب شراؤه على انه يصير الفتى كمن به جنون مع انه لم يرجع عن هذا المطلب
 السبي ٣ غر الطائر فرخه زفه ٤ الهى سمرة الشفتين ٥ الشنب برد الاسنان
 ٦ اي خسرت وهلكت ٧ البطان للجمل بمنزلة الخزام للسرح ٨ تظالع البعير تعارج
 ٩ الاشر النشاط والمرح ١٠ العتب الغليظ من الارض والامر الكريه والفساد
 ١١ ارتب بالمكان اقام به

فإن كان يكتبه كاتبٌ فقد سوّد الصبحُ أما كتب

فصل التاء

﴿ قال — رحمه الله — في التاء المضمومة مع الياء ﴾

أَخْبَتُ ١ رَكَابِي أَمْ أُتَيْجَ لَهَا خَبْتُ ٢
وَكَفَرَهَا لَيْلٌ تَرْهَبُ شَهْبَةٌ
وَهَيْجَهَا قَوْلٌ يَقَالُ عَنِ الْحَمِي
وَمَنْ عَايَنَ الدُّنْيَا بَعِينٌ مِنَ النَّبِي
وَفِي اللَّهِ يَا بَدْرَ السَّمَاءِ بِرَعْمِهِ
يَعِيشُ أَنْاسٌ لَا يَمَسُّ جُسُومَهُمْ ٩

عَمِيمٌ ٣ رِيَاضٌ مَا يَزَالُ بِهِ نَبْتُ
تُخَالُ يَهُودٌ آعَاقٌ عَنْ سِيرِهَا السَّبْتُ
وَذَاكَ حَدِيثٌ مَا مَدَّتْهُ تُبْتُ ٤
فَلَا جَذَلٌ ٥ يُفْضِي إِلَيْهِ وَلَا كَبْتُ ٦
وَكَمْ جَبْتُ جَنْحًا قَبْلَ أَنْ يُعْبَدَا الْجَبْتُ ٧
شَفُوفٌ وَلَا يُحْذَى ٨ لِأَقْدَامِهِمْ سَبْتُ ٩

١ خب البعير راوح بين يديه ورجليه ٢ الخبت السكون والمطمئن من الأرض فيه رمل
٣ العميم الطويل من النساء والرجال ٤ يقال فلان ثبت الغدر إذا كان لا
يزلُّ لسانه عند الخصومات والثبت بالتحريك الحجة ويقولون فلان ثبت من الاثبات
وهو مجاز مثل قولهم فلان حجة إذا كان ثقة في روايته ٥ الجذل السرور ٦ الكبت
الاذلال والقهر ٧ قيل الجبت في الاصل اسم ثم استعمل لكل ما عبد من دون الله
وقيل اصله الجبس وهو الذي لا خير فيه فقلبت سينه تاء وقال الجوهري هذا ليس
من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذوقني وعندني
انه سرياني الاصل بمعنى المجوف ثم استعير للفارغ والذي لا خير فيه ٨ حذا النعل
يخذوها حذوا وحذاء قدرها وقطعها ٩ السبت بكسر السين جلود البقر وكل جلد
مدبوغ او بالقرظ ومنه قول عنترة العبسي

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

رقدتُ زماناً ثمَّ ارقدني الوفي ١ وألّبتُ دهرًا ثم ادركني الهبتُ ٢

❖ وقال ايضاً في التاء المضمومة مع الباء ❖

ثلاثة ايام لاهل تنافر
يرى الأحَدَ النَّصْرِيَّ (٤) عيداً لأهله
وما الناس الا خالفٌ بعد سالفٍ
اذا افتكر الانسان في امر دينه
فهل خبرٌ عن انفسٍ بان وفدها
ولكن قول المسلمين هو الثبتُ (٣)
وجمعنا عيدٌ لنا ولك السبتُ
كذلك نبتُ الارضِ يخلفهُ النبتُ
بدا نبأهُ يثني الحجي وبه كبتُ ٥
الى الله معمور باجسامها الخبتُ ٦

❖ وقال ايضاً في التاء المضمومة مع الباء ❖

ألم ترَ للدينيا وسوء صنيعها
تخالفَ برساها فبرسٌ (٧) بهامةٍ
مصلٍ ودهرِيٍّ وغاوي ٨ وناسكٍ
أينحلُّ سبتٌ ٩ يعقد الحظ يومه
وليس سوى وجهِ المهيمِ ثابتُ
أقرٌّ وبرسٌ يذوبُ القرَّ نابتُ
وأزهرُ مكبوتٌ واسودُ كابتُ
فينجحُ ساعٍ ام هو الدهر سابتُ ١٠

❖ وقال ايضاً في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف ❖

مسيحيةٌ من قبلها موسويةٌ
حكمتُ لك اخباراً بعيداً ثبوتها

١ الوفي الفتور والكلال ٢ هبته يهبته هبتاً ضربه وهبطه وحطه ومنه قول عمر
لما مات عثمان بن مظعون على فراشه « هبته الموت عندي منزلةً حيث لم يت
شهيداً » اي حط من قدره في قلبي

(٢) تقدم ان الثبت بالتعريك الحجة واعلمه ورد بدونه لهذا المعنى (٤) النصري
النصراني (٥) مصدر كبتته اذا صرعه واخزاه واذله (٦) الخبت المطمئن من
الارض فيه رمل (٧) البرس بالكسر والضم القطن والمراد ببرس الهامة الشيب
والمراد بالبرس الذي يذهب القرّ اي البرد البرد المتخذ من القطن (٨) اسم فاعل
من غوى فلان اذا ضل (٩) السبت الدهر (١٠) سبت الرجل استراح وسبت الشيء
قطعه وسبت عنقه ضربها وسبت الرجل دخل في المسبت

وقارن قد شبت لها النار وأدعت لنيرانها أن لا يجوز خبوتها ١
فما هذه الأيام إلا نظائر تساوت بها آحادها وسبوتها

❖ وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف ❖

رايت جماعات من الناس أوعت باثبات أشياء استحال ثبوتها
فقد اخبرت عن غيرها سنواتها ٢ كما اخبرت آحادها وسبوتها
وما هي إلا النار توقد مرة فتذكو وتارات يحين ٣ خبوتها

❖ وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الصاد ❖

كان قلوب القوم منا جنادل ٤ فليس لها عند الأمور حصاة ٥
إذا ما أدعوا لله خوفاً وطاعة فلا ريب أن المدعين عصاة
وأوصاهم أهل الأمانة والنقى فما حُفظت بعد المغيب وصاة

❖ وقال أيضاً في التاء المضمومة مع اللام ❖

إننا حسبنا حساباً لم يصح لنا قد بان في كآبه التفريط والغلت ٦
وكترة المال شغل زاد في نصب وقلة منه معدول بها القلت ٧

١ خبت النار طفتت ٢ جمع سنة ٣ مثل آن يثنى ٤ جمع جندل وهو
الحجارة أو ما يحمله الرجل منها أو الصخر ٥ الحصاة العقل والراي قال كعب بن
سعد الغنوي

وأعلم علماً ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وان لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

اي ما لم يكن له عقل . قيل اشفاقه من احصى لان العقل هو الذي يحصي
اي يحفظ ويطاق به حمل المفومات وقيل الحصاة ليست بالعقل عند العرب وانما يستعملونها
في معنى الرزاة والرجاحه ٦ الغلت في الحساب كالغلط في القول ٧ مصدر قلت
كفرح اذا هلك وقوله معدول من عدل عن الطريق اذا حاد

هذي الحباله ١ قد ضمت جماعتنا
فهل ينوص ٢ فتى منا فينفلت
أصبحت كلقوس حنتها أساورها ٣
وكننت كالسهم أو كالسيف ينصلت ٤

﴿ وقال أيضاً في الباء المضمومة مع النون ﴾

إذا أتاني حياي ما حياً شبيحي ٥
وما صنعت فعيشي كإنه عنت ٦
لعل قوماً يجازيهم مديحهم
إذا القوه بما صاموا وما اقتوا ٧

﴿ وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الراء وياء الراء ﴾

لا خير في المال أعطاه واجمه
إذا عريت ٨ فما حزت عريت
وما انتفاعي إذا أصبحت ذا فرة ٩
ولما انارسل ١٠ الضرع صريت
وصاغني الله من ماء وها أنا ذا
كالماء اجري بقدر كيف جريت
بريت ١١ للأمير لم اعرف حقائقه
فليتني من حساب الله بريت
أرى خيال إزار ١٢ حمه ١٣ قدر
ظهرت منه قليلاً ثم وريت ١٤

١ الحباله بكسر الحاء المصيدة ومنه الحديث النساء حبال الشيطان اي
مصايده ٢ يقال ناص عنه ينوص نوصاً اذا تاخر ومنه قول امرئ القيس
امن ذكر ليلى اذ نأتك تنوص فنقصر عنها خطوة وتبوص
ويقال ناص عن ترنه اذا فرّ والاول اولى ٣ جمع اسوار بالكسر والضم وهو
الجيد الرمي بالسهم ٤ يقال اصلت السيف اذا جرده عن غمده ٥ الشبح
بتحريك الباء الشفص ٦ العنت التعب والمشقة
٧ قنت الرجل اطاع ٨ عري الرجل من ثيابه يعرى تبيض لبس وعراه
بالتشديد ضد البسه ٩ الفرة كثرة المال ١٠ الرسل اللبن والتصرية جمعه في
الضرع ١١ اي خلقت ١٢ الازار الخفة بذكر وبؤث وكل ما سترك فهو ازار ١٣ حم
الله كذا قضاء وقدره والقدر بفتح الدال وسكونها ما يقدره الله من القضاء وانشد الاخفش
الا يا لقوم للنوائب والتدر وللامر باقي المرء من حيث لا يدري
١٤ وري الشيء تورية اخفاه

مالي رضىت بما أنكرته زماناً
 فهل درى الليث إذ ضمّ الزجاج له ٢
 كأننا في قفارٍ ضلّ سالكها
 لو ينطق الليل نادى كم قرى ظلمي
 وأعملني رجالاً في مآربها
 لا يصبرن فقيرٌ تحت فاقته
 ناسٌ إذا نسكوا عدواً ملائكةً
 لا تطربني (١٠) فلي نفسٌ مجرّبةٌ
 وإن مدحتٌ بغيرٍ ليس من شبي
 وخلصني بصروف الدهر ضريت ١
 فمٌ وقدرٌ للشدقين تهرت ٣
 نهج الطريق وما في القوم خريت ٤
 فجرٌ وأدلت ٥ في حاج وأسريت ٦
 كأنني جملٌ للانس أبريت ٧
 إن السباريت ٨ جابتها السباريت ٩
 وإن طغوا فهم جنٌ عفاريت
 تُسرُّ (١١) وجداً إذا بالمين أطريت
 حسبتني ببيع الدم قرئت (١٢)

١ ضراء بالشيء، الهجته به واغراه وعوده اياه فمراد ابي العلاء انه ألجج بمجوادث الدهر وعود بها (٢) الزجاج بتثليث الزاي جوهر صلب سهل الانكسار يصنع من الرمل والقلبي والقوارير والعامّة تسميه القزاز (٣) هرت اللحم بالغ في طبخه حتى تهرأ واهربت الواسع الشدقين وكلاب مهترّة الاشدق بمعنى واسعتها (٤) الخريت بتشديد الراء الدليل الحاذق الذي يهتدي الى آخرات المغاوز وهي مضايقتها وطرقها الخفية (٥) ادلج القوم ساروا من اول الليل (٦) اسرى الرجل بمعنى سرى وقيل اسرى لاول الليل وسرى لآخره وعليه فيكون عطف اسريت على ادلجت عطف مرادف (٧) ابرى الناقة جعل في انفها برةً وهي حلقة من نحاس توضع في انف البعير (٨) جمع سبروت بضم السين وهو من الارض القفر الذي لا نبات فيه (٩) جمع سبروت بضم السين او سبريب بكسرها وهو المسكين المحتاج والسبرات بكسرها ايضاً والسبرت بضم السين والراء المحتاج ايضاً (١٠) اطراه اطراء احسن بالثناء عليه وبالغ في مدحه او مدحه باحسن ما فيه فكأنه جعله غصاً من طري الغصن كان طريا (١١) اسرّ اليه بكذا حدثه به سرّاً ومنه قوله تعالى « واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم » اي تناجوا سرّاً بهذا الكلام واسرّ اليه حديثاً افضى به اليه واسرّ اليه المودة وبالمودة افضاها (١٢) فرى الشيء يفريه تفرية قطعته وشقه فاسداً او صالحاً

« وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء »

أرى الأشياء ليس لها ثباتٌ وما أجسادنا إلا نباتٌ
 بإذن الله تفترق البرايا لطيتها (١) وتجتمع الثبات (٢)
 أجلت سبتها اشيع موسى اسبت (٣) القطع ذلك أم السبات (٤)
 سألت عن البواكير (٥) ابن اصحت وعن اهل الترويح (٦) ابن باتوا
 وهل ارواح هذا الخلق إلا عوارى المقادر لا الهبات
 تبغض ساعنا (٧) ابداً الينا وهن الى النفوس محبات
 جياذ ما يزال لها خيب (٨) قوارب (٩) بالأنيس مقربات
 ومن يحمي ونسوة آل كسرى وقوف بالعراء (١٠) مسبات (١١)
 وما يدري الفتى والظن جهل وأقضية المليك مغيبات
 لعل بنات نعش والثريا وشرقة (١٢) للردى متأهيات

(١) الطية بكسر الطاء وتشديد الباء المنزل يقال الحق بطيتك اي وطنك سمي بذلك لان الرجل يعمده ويطوي نفسه اليه (٢) جمع ثبة وهي الجماعة والعصبة من الفرسان قيل اصلها ثبي وقيل ثبو حذف حرف العلة وعوض هاء (٣) سبت الشيء قطعه (٤) السبات بضم السين النوم او خفته او ابتداؤه في الراس حتى يبلغ القلب قيل واصله الراحة ومنه قوله تعالى « وجعلنا نومكم سباتاً » قال البيضاوي اي قطعاً عن الاحساس والحركة استراحة للقوى الحيوانية وازاحة لكلالها (٥) جمع باكرة او باكر وبكر عليه واليه اناه بكرة وهي الغدوة (٦) مصدر تروح فلان اذا صار في الرواح اي العشي وعمل فيه وتروح النوم ذهب اليهم رواحاً (٧) جمع ساعة (٨) الخبب واخبيب ضرب من العدو (٩) جمع قارب وهي السفينة الصغيرة تكون مع اصحاب السفن الكبيرة تستخف لقضاء حوائجهم (١٠) العراء الفضاء لا يستتر فيه بشي (١١) يقال سلبت المرأة اذا مات ولدها او القته لغير تمام (١٢) الشرقة الشمس حين تشرق

﴿ وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الدال ﴾

سحابٌ مبرقاتٌ مرعداتٌ	لمهجة كل حيٍّ موعداتٌ ١
وكيف يُقام في أمرٍ مهمٍّ	لبفعل والمقادر مفعداتٌ
وأنفسُ هذه الاجسام طيرٌ	بزاءٍ حمامها متصيداتٌ
فالك والهنود ٢ منعماتٌ	كان قدودهن مهنّاتٌ ٣
يفنّدن الحليم بغير لب	وهنّ وإن غلبن مفنّاتٌ
يُخلّذن الاماء نضاد صوغٍ	فهل تلك الشخوص مخلّذاتٌ
نقلّدت الماشم باختيارٍ	أو أنس بالفريد ٤ مقلّذاتٌ
إذا عوتبن في جنف ٥ وظلم	أبت إلا السكوت مبلذاتٌ
يفادرن الجليد قرين ضعفٍ	صوابر للندي مجلذاتٌ
لقد عابت أحاديث البرايا	شكول ٦ في الزمان مولذاتٌ
أتعبد من أثمٍ نثقيه	ظوالم بالاذى متعبذاتٌ
تريقُ بذك في قتل دماء	رؤس في الحجج ملبذاتٌ ٧
تعالى الله لم تصف السجايا	فأفعال المعاشر مؤيداتٌ ٨

١ من اوعده ايعاداً اذا وعده بالشر ولذلك يقال خلف الوعد كذب وخلف الوعيد او الابعاد كرم ومنه قول الشاعر

واني ان اوعدته او وعدته
لخلف ايعادي ومنجز موعدي

٢ جمع هند اسم للمرأة ٣ السيوف نسبة الى الهند وقال الشيباني المهند المشحوذ من هندته اذا شحذته ٤ الفريد الجوهرة النفيسة والدر اذا نظم وفصل بغيره

٥ يقال جنف في وصيته جنفا وحنوفا مال وجار وعليه ظلمه ونقص حقه وهذا مولد ٦ جمع شكل وهو المثل والنظير ويجمع على اشكال قال الشاعر

يا ايها القمر المباهي وجهه
خل المرء فلست من اشكاله

٧ لبد المحرم راسه جعل فيه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره بقياً عليه لئلا يشعث في الاحرام ٨ من آيدته موء ايدته اذا وقواه وبه قرىء قوله تعالى « اذا آيدتك بروح القدس » فهو

إذا ما قيلَ حقٌّ في أناسٍ فأوجههم له متربداتُ (١)
 مخازيمهم أوابدُ (٢) في الليالي فلا تهج الأسي متابداتُ (٣)
 وأطهرُ من ضواربِ (٤) في نعيمٍ نعماً بالفلا متهداتُ (٥)
 نقيدُ لفظها عن كلِّ برٍّ مواشٍ بالحلي مقيداتُ
 عجلنَ الى مساءةٍ مستجيرٍ لواه (٦) في الخطامتايداتُ (٧)
 وتنقصُ خيرها أشراً (٨) وفتكاً صواحبُ منطقي متريداتُ (٩)
 ولسنَ الهائداتِ (١٠) ولا النصرارى

ولكن في المقالِ مهوداتُ (١١)

مضت لعوائدِ الكذبِ المورى (١٢)

سوادك (١٣) بالحنى متعوداتُ

مؤيد وذاك مؤيد على خلاف القياس»

(١) تربد وجهه تغير (٢) الاوابد الوحوش (٣) تأبد فلان توحش والمنزل
 اقفر وأفته الوحوش (٤) لعل مراده بالضوارب ضوارب الطير وهي التي ذهبت
 تبغى الرزق من ضربت الطير اذا ذهبت تطلب الرزق والضوارب ايضاً جمع ضاربة
 وهي الناقه التي شالت بذنبها فضربت فرجها فمشت (٥) تهيد الظليم (اي ذكر
 النعام) استخرج حب الحنظل لياكله (٦) جمع لاه وهو الغافل وقال بعضهم جمع
 لاه لاهون ومنه الحديث «سالت ربي ان لا يعذب اللاهين من ذرية البشر
 فاعطانيهم» قال قيل المراد باللاهين هنا الذين لم يتعمدوا الذنب وانما اتوه نسياناً
 او غفلةً وخطاءً او المراد بهم الاطفال لم يقترفوا ذنباً اه اقول والفرق بين جمع لاه
 هنا على لواه وبين جمعه ثم على لاهين مثل الصبح ظاهر تامل (٧) تأيد الرجل
 نفوى (٨) الاشر المرح والتكبر وربما كان المرح من النشاط (٩) تزيد الرجل
 في حديثه كذب فيه وزخرفه بالكذب وزاد فيه ما ليس منه (١٠) هاد فلان
 دخل في اليهودية فهو هائد (١١) هوّد فلان رجع الصوت في لين وصوت بصوت
 ضعيف لين (١٢) المورى الخفي (١٣) سدك به يسدك لزمه ولم يفارقه

نَأْوِدُ مِنْكَ عَقْلًا فِي سَكُونٍ
 فَلَا يَجْلِسُ عَلَى الصُّعْدَاتِ ٢ لَاهٍ
 تَمْرٌ بِهِ حَوْلَاكَ فَوْقَ بَيْضٍ
 وَمَنْ تَخْلُقُهُ أَيَّامٌ طَوَالٌ
 وَتَسْنَخُ ٤ بِالضَّمِيِّ ظَبِيَّاتٍ ٥ مَرْدٍ ٦
 وَقَدْ أَعْمَدَنْ فِي أَزْرِ ٨ وَلَكِنْ
 وَوَرَدَتْ ١٠ اللَّبَاسَ بِلَوْنٍ صَبِغٍ
 وَمَنْ فَقَدَ الشَّبِيبَةَ فَالغَوَانِي
 هُوَ جَرُّ فِي التِّيْقِظِ أَوْ عَوَاصٍ
 إِذَا سَهَدَنُ بِطَوِيلِ هَجْرٍ
 خَوَاطِي غَيْرُ ١٢ سَهْمًا ١٣ خَوَاطِي ١٤

غَصُونُ خَوَاطِرٍ مَتَاوَدَاتُ (١)
 فَأَنْفَاسُ الْفَتَى مَتَّصِدَاتُ
 وَخُضْرُ فِي الْعَقِيقِ مَسْبَدَاتُ ٣
 فَإِنَّ شَجُونَهُ مَتَّجِدَاتُ
 بِكُلِّ عَظِيمَةٍ مُتَمَرِّدَاتُ ٧
 سَيُوفٍ لِحَاطِنٍ مُجَرَّدَاتُ ٩
 خَدُودٌ بِالشَّبَابِ مُورَّدَاتُ
 لَهُ عِنْدَ الْوَرْدِ مَصْرَرَاتُ ١١
 وَفِي طَيْفِ الْكُرَى مُتَمَهِّدَاتُ
 فَمَا اجْفَانُهُنَّ مَسَهَّدَاتُ
 لِكُلِّ كَبِيرَةٍ مَتَّعِمَّدَاتُ

(١) نأود الشيء، بمعنى تعوج وانعطف ومال (٢) جمع صعيد وهو الطريق
 (٣) سبد الرجل ترك الأدهان في رأسه وسبد رأسه سرح شعره وبله ثم تركه
 ٤ سنخ الظبي والظير وغيرها سنوحاً برح أي مرّاً من المياسر إلى الميامن
 ٥ الظبيات بفتح الباء جمع ظبي ٦ المرد الغصن من ثمر الأراك أو نفيجه
 ٧ تمرّد فلان عصى وجاوز حدّ مثله ولم يقبل موعظة وعلى الناس عتا عليهم
 واستكبر ٨ جمع أزار ٩ جرد السيف بتحريك الراء وتشديدها أي سله وما
 الطف قوله مجردات بعد قوله وقد أعمدن ١٠ وردت الثوب صبغته على لون
 الورد ١١ صرد فلاناً سقاه دون الري
 ١٢ غير مبتدأ موخر وخواطي خبر والخواطي جمع خاطي وهي الرمية التي تخطي
 ومن أمثالهم مع الخواطي سهم صائب يضرب لمن تعود أن يخطي فاصاب في بعض
 الأحيان والبخيل يعطي أحياناً مع بخله ١٣ قال بعضهم الضمير في اسمها يعود على
 الغواني والظاهر أنه يعود على الجفان في البيت قبله وإن كان الأول صحيحاً فالثاني
 أصح وأقرب ١٤ أي متجاوزة

تخالفت الغرائز والمعاني فكيف توافق المتجسّدات
 فما بين المقابر نادبات وما بين الشرّوب مغرّادات
 قدحَن زناد شوقٍ من زنودٍ بنارٍ حلبيها متوقّادات
 ولم تُنصفِ بياضَ الشيبِ أبدٍ لوأفدِ شيبهنّ مسودّادات
 تأخراً بياضِ الفودينِ ٢ ظلمَ إذا شمطَ القرائنُ واللّداتُ ٤
 تحيرتِ العقولُ وما أساءتِ دوائبُ (٥) في التقي متهجّداتُ (٦)
 وفي مُهجّ الأنيسِ ماثاتُ على علاّتها (٧) وموحّداتُ
 فما عذري وعند الله علي إذا كذبتُ قوائل مسنّداتُ
 فهل علّمتُ بغيبٍ من أمورٍ نجومٌ للمغيّبِ معرّاداتُ (٨)

١ الشروب جمع شرب بفتح الشين وشرب جمع شارب كراكب وركب فالشروب جمع الجمع

٢ الفودان جانباً الراس

٣ الشمط اخنلاط البياض بالسواد

٤ جمع لذة وهو الذي ولد معك وتربى وقال بعضهم هو من على سينك

(٥) جمع دائبة من دأب في عمله إذا جد ونعب واستمر عليه

(٦) التهجّد صلاة الليل ونهجد الرجل سهر ضدّ

(٧) العالّات الحالات المختلفة والشؤون المتنوعة ومنه قولهم جرى على علّاته

أي على كل حال أو قبل على ما فيه من الاحوال والشؤون قال زهير

ان البغيل ملومٌ حيث كان وا كمنّ الجواد على علّاته هرم

(٨) عرّدت النجم ارتفع وكذا مال للغروب بعد ما تكبد السماء

وليست بالقدائم في ضميريه لعمرِكَ بل حوادثٌ موجداتٌ
 فلو أمر الذي خلقَ البرايا تهاوتُ (١) للدجى متسرّداً (٢)
 وامسى الليثُ (٣) منها ليثُ غابِ
 وآضَ (٤) الفرغُ (٥) للساقين فرغاً
 وهبَ يرومُ سنبلةَ (٦) السواري
 ونالَ فريرها (٧) بمذاهُ فارِ
 كأنَّ نعامها (٨) والله قاضٍ
 وقد زعموا بأنَّ لها عقولاً
 وأنَّ لبعضها لفظاً وفيها حواسيدُ مثلنا ومحسّداً

(١) اي تساقطت (٢) اي متتابعات (٣) اراد بالليث الاسد احد البروج
 الاثني عشر والضمير في منها يعود على النجوم وذكر الغاب الذي هو اجمة الاسد
 والفرس الذي هو من صفته تميمياً لذلك (٤) آض بمعنى عاد ورجع (٥) فرغ
 الدلو المقدم او الاول والموخر او الثاني منزلان من منازل القمر كل واحد كوكبان بين
 كل كوكبين في راي العين قدر رمح والفرغ مخرج الماء من الدلو بين العراقي ولما
 ذكر ابو العلاء الفرغ والدلو تم الصفه وكل الاستعارة بذكر السقي والورود
 (٦) السنبلة احد بروج السماء ولاشتراك السنبلة في ذلك وفي واحدة
 سنابل الزرع او هم بذكر الخبير وهو الاكار من خابره مخابرة اذا آكراه وزارعه ببعض ما
 يخرج من الارض كالنصف ونحوه والخبير ايضاً النبات ومنه الحديث «نستخلب
 الخبير» اي تقطع النبات وتاكله (٧) اي فرير النجوم واراد بالفرير الفرقد من
 النجوم وهما فرقدان في بنات نعش الصغرى قريبان من القطب والفرقد والفرير من
 اسماء ولد البقرة الوحشية ولذلك اوهم بذكره ثم تم الايهام بذكر الفرير بالمدى
 جمع مدينة وهي السكين (٨) اي نعام النجوم والنعام الصادر اربعة كواكب والنعام
 الوارد اربعة كواكب اخرى

أَتَحْمَلَنِي إِلَى الْغُرْفَانِ عَيْسُ عَلَى نَصِّ الْوَجِيفِ مُوجِدَاتُ (١)
 وَلَا تَمُتْ خَشِ الْخُطُوبَ مُسَبِّحَاتُ بِعِزَّةِ رَبِّهِنَّ مُمَجِّدَاتُ
 أَرَى حُسْنَ الشَّائِلِ مِنْكَ حَشَّتْ عَلَيْهِ الْإَيْمُنُ الْمُتَوَسِّدَاتُ
 فَإِنَّ الطَّبِيعَ يَطْمَعُ بِالْمَعَالِي وَإِنْ كِلَابَ شَرِّكَ مُوسِدَاتُ (٢)

❖ وقال أيضاً في التاء المضمومة مع القاف وواو الرفع ❖

عَلَى الْكُذِبِ أَتَفَقْنَا فَاخْتَلَفْنَا وَمِنْ أَسْنَى خِلَائِكَ الصَّمُوتُ
 وَقَدْ كَذَبَ الَّذِي سَمَى وَليدًا (٣) يَعِيشُ وَبِرًّا مِنْ سَمَى يَمُوتُ

❖ وقال أيضاً في التاء المضمومة مع القاف وياء الرفع ❖

أَيَا طِفْلَ الشَّفِيقَةِ إِنْ رَبِّي عَلَى مَا شَاءَ مِنْ أَمْرٍ مَقِيَّتُ (٤)
 تَكَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِكَ بِأَعْيَابِي وَقَدْ أَوْدَى بِكَ النَّبَأُ الْمَقِيَّتُ (٥)
 نَقُولُ حَلَّتْ عَاجِلَتِي بِكَرْهِي فَعِشْتُ وَكَمْ لُدِدْتُ (٦) وَكَمْ سَقِيَّتُ
 رَقِيَّتُ الْحَوْلَ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ فَلَيْتِي فِي الْأَهْلَةِ مَا رَقِيَّتُ
 فَلَمَّا صَبَحَ بِي وَدَنَا فِطَامِي تَيْمَنِي الْحِمَامُ فَمَا وَقِيَّتُ
 تَرَكْتُ الدَّارَ خَالِيَةً لِعَيْرِي لَوْ طَالَ الْمَقَامُ بِهَا شَقِيَّتُ

(١) النص سير سريع والوجيف ضرب من السير وقوله مؤججات من آجد
 الله الناقة قواها (٢) أسد الكلب عليه وأوسده بقلب الالف واوا ارسله على
 الصيد واغراه به (٣) اي مولودا وقوله يعيش مفعول سمى (٤) المقيت المقندر
 والحافظ للشيء والشاهد له ومنه قوله تعالى « وكان الله على كل شيء مقيتاً »
 اي مقندراً او شهيداً حافظاً وقال الشاعر

وذي ضغن ككفت النفس عنه وكنت على اسائه مقيتاً

(٥) المقيت بفتح الميم المبعض من مقته اذا بغضه فهو مقيت وممقوق (٦) من لاء
 فلان اللود اذا صبه في احد شقي فمما واللود ما يصب بالمسقط من الدواء في
 احد شقي الفم

نقيتُ (١) فما دَنِسْتُ ولو تَمَادَتْ
وما يدريكِ باكيّتي (٢) عساني
رَفَقْتَنِي الرَاقِبَاتُ وَحَمَّ (٤) يومي
هَبَيْتَنِي عَشْتُ عُمَرَ النَّسْرِ فِيهَا
فَقِيرًا فَاسْتَضَمْتُ بِلا اِنْقَاءِ
وَمِنْ صُنْعِ الْمَلِكِ الِىَّ اَنَّى
لِوَأَنِّي هَضْبُ شَابَهَ (٥) لِأَرُقَيْتُ
حياةٌ بي دَنِسْتُ فما نقيتُ
لَسَكُنَى الْفَوْزِ فِي الْآخِرَى اَنْتُقَيْتُ (٣)
فغادرتني كأنني ما رُقَيْتُ
وكان الموتُ آخر ما لَقَيْتُ
لرَبِّي او اميرًا فَاَنْقَيْتُ
تَعَجَّلْتُ الرَّحِيلَ فما بَقَيْتُ
وما في الْفَرَارَةِ لِأَسْنُقَيْتُ

❖ وقال ايضا في الناء المضمومة مع الباء ❖

اما المَكَانُ فَتَابَتْ لا يَنْطَوِي
قال الْعَوْثِيُّ لَقَدْ كَبَبْتُ (٦) مَعَانِدِي
والمِرَّةُ مِثْلُ النَّارِ سَبَّتْ وَاَنْتَهَتْ
وحوادثُ الْاَيَّامِ مِثْلُ نَبَاتِهَا
واذا الْفَتَى كانَ التُّرابُ مِآلَهُ
إِنْ كانتِ الْاحْجَارُ تُعْظَمُ سَبَّتْهَا
اكنَ زَمَانُكَ ذاهِبًا لا يَثْبُتُ
خَسِرْتَ يَداهُ بِأَيِّ أَمْرٍ يَكْبِتُ
فخَبَّتْ وَأَفْلَحَ فِي الْحَيَاةِ الْخَبْتُ (٧)
تُرْعَى وَيَأْمُرُهَا الْمَلِكُ فَتَنْبِتُ
فَعَلَى مَ تَسْهَرُ أُمَّهُ وَتُرَبَّتُ (٨)
فاخوالبصيرة كلَّ يَوْمٍ مَسْبَتُ (٩)

(١) نقي الشيء نقاوة نظف (٢) منادى حذفت منه ياء النداء والاصل يا باكيّتي (٣) يقال انتقاه اذا اختاره (٤) يقال حمّ فلان حمّا صار ذا حُمّة أي اسود (٥) اسم جبل في ديار هذيل . وساية بالسّين المهملة والياء المثناة التحتية قرية جامعة . وبها دُفِنَتْ لَبْلَى الْاَخِيْلِيَّةِ (٦) كَبَبَتْهُ اذْلَهُ وَقَهْرَهُ (٧) اخبت الرجل لله خشع وتواضع قيل وأصل الاخبات النزول في الخبت يقال اخبت الرجل اي قصد الخبت مثل اغور وانجداي قصد الغور وانجد ثم استعمل بمعنى المسكنة والتواضع . قال في الاساس ومن المجاز اخبتوا الى ربهم اي اطأنوا اليه (٨) يقال رَبَّتَهُ اِذَا رَبَّاهُ (٩) اسبت الرجل دخل في يوم السبت

﴿ وقال أيضاً في الناء المضمومة مع العين ﴾

قد أصبحت ونعاتها ونعاتها
 كرارة أحرانها ضرارة
 نامت دُعاة الدولتين فضاغنا
 ذرها وتلك نصيحة معروفة
 لا تتبعن الغايات ماشياً
 وإذا اطلعن من المنظر فالهدى
 وأحذر مقال الناس انك بينها
 ودع القراءة ان ظننت جهيرها
 فالصوت هدر ٣ الفحل تونس ركه ٤
 أولى من البيض الاوانس (٦) بالعلا
 جمعت جسم من غرائز أربع
 وهي النفوس إذا تميز بينها
 وكذلك الدنيا تخيب ساعاتها
 مكانها مرارة ساعاتها
 وهي المنية لا تخيب دعائها
 عظمت منافعها وقل وعائها
 إن الغواني جمّة تبعاتها (١)
 أن لا تراك الدهر مطلعاتها
 سرحان (٢) ضان حين غاب رعائها
 ذكرت به الحاجات مستمعاتها
 الأفه (٥) فتجيب ممنعاتها
 قلص ٧ تجوب الليل مدرعاتها
 وتفرقت من بعد مجتمعاتها
 فأعزها في العيش مقنعاتها

(١) جمع تبعه وهي الخصلة التي تحدث عقيب فعل الرجل من الخير والشر ولكن استعمالها في الشر يقال لهذا الفعل تبعه اي لحوق شر وضرر الى فاعله ومثل التبعه في ذلك «التباعة» قال الشاعر

أكلت حنيفة ربهما

لم يحدروا من ربهما

سوء العواقب والتباعة

قيل لانهم كانوا قد اتخذوا الها من حيس فعبدوه زماناً ثم اصابتهم مجاعة فاكلوه والحيس تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن ويدلك شديداً حتى يمتزج ثم ينذر نواه وربما جعل فيه السويق (٢) السرحان الذئب (٣) هدر الحمام صوت وجموع (٤) الركر الصوت الخفي (٥) جمع آلف وهو العشير الموانس (٦) جمع آيسة وهي الطيبة الحديث وقيل الطيبة النفس (٧) جمع قلوص وهي الفتية من الابل

ومتى طردت أمورها بقياسها
 وكان آمال الفتى وحسوفه
 أوقات عاجلة كأن مضيتها
 ويخالف الأيام حكم واقع
 كم أوقدت اشموعها صجبة
 فمتى ينبت من رقاد مهلك
 وترادفت هذي الجدوب ولم تلخ
 وكان تسييحاً هديل حمامة
 من يغتبط (٣) بميشة فأمامه
 وإذا رجعت الى النهى فذواهب م
 تهوى السلامة والقبور مضاجع
 دنياك مشبهة السراب فلا تزل
 رقصاء (٤) فيها ليلها ونهارها
 فأحقها بذلة طمأنتها (١)
 فمتان تهزأ منه مصطرعاتها
 ومض (٢) البروق خواطفاً لمعاتها
 فيها ومثل سبوتها جمعاتها
 في الليل نمت أطفئت شمعاتها
 من قد أضر بعينه هجعاتها
 غراء تبغي الروض منتجمعاتها
 في مجد ربك ألفت سجعاتها
 نوب تظيل عناءه فجمعاتها
 الايام غير مؤمل رجعاتها
 سابت عن اليقظات مضطجعاتها
 برزين حلمك موشكاً خدعاتها
 تلك الضئيلة (٥) شأنها لسعاتها

(١) قال بعضهم من طلق بنيات الطمع استجلى عرائس العز وقال آخر جيل
 الطمع على ما عليه حروفه فالطاه من الطبع بتحريك الباء بمعنى الدنس والميم من
 المذلة والعين من العبودية وبقوله والعين من العبودية تذكرت قول الشاعر
 العبد حر ان قنع والحر عبد ان قنع
 فاقنع ولا تقنع فما شيء اضر من الطمع
 وقع في اخر المصراع الاول بمعنى ارضي . وفي آخر الثاني بمعنى سأل (٢) ومض
 البرق يمض ومضاً لمع خفياً (٣) الغبطة تمنى مثل ما للعبر من العمه بدون تمنى
 زوالها عنه (٤) الرقصاء الحية التي فيها نقط سود وبيض (٥) الضئيلة الحية
 الدقيقة وذلك اكثر لسمها

وَتَرْتُ (١) اغراضُ الشبابِ وينطوي
 ويُبهنه ٣ الرجلُ الحَصيفُ ٤ بِسِنِّهِ
 ونقارعتُ هـ شوسُ الخُطوبِ فكُشِفَتْ
 تستعذبُ المَهجَاتُ وِرْدَ بقائِها
 وتَقَلُّ حَبَاتُ القُلُوبِ زَرَائِعاً
 ان كان قد عمَّ الظلامُ فطالما
 نُظِمَتْ قِصَائِدُ من أَدَى مُثَلَاتِها
 وتُعِينُ اسبابُ الحَيَاةِ ويتبهي
 فاخفِضْ حَدِيثَكَ لِلحَدِيثِ جَاهِداً
 مُهْجٌ تَخَافُ من الردى ولعله
 أَوْ ما تَفِيقُ من الغرامِ بفاركِ (٩)
 نفسٌ تُرَقِّعُ أمرها حتى إذا
 وترى الصلاةَ على الغويِّ ثَقِيلَةً
 إِبَّانِها (٢) فَتَنِيْبُ مُرْتَدَعَاتِها
 او طَارَهُ فَتَضَيِقُ مُتَسَعَاتِها
 عن إِمْلَكِ الحَيوانِ مَقَرِعَاتِها
 فَتَلذُّهُ وتُعَصِّها جُرْعَاتِها
 كالارضِ والشهواتِ مُزْدَرِعَاتِها
 متع ٧ النهارُ فما وَنَتْ مَتَعَاتِها
 أمثالها فَاتَكَ مِنْزَعَاتِها
 أَمَدٌ لها فَتَخُونُ مُنْقَطِعَاتِها
 فذَمِيمَةُ الاصواتِ مُرْتَفَعَاتِها
 إن جاء تَأْمَنُ صَوْلَةً هُلَعَاتِها (٨)
 مشهورةٍ مع غيرنا وَقَعَاتِها
 أَجَلٌ تَوَرَّدَ أَعْجَزَتْ رُقَعَاتِها
 مثلَ الهضابِ تَوُدُّهُ (١٠) رَكَعَاتِها

(١) رث الشيء يرث بذو وبلي (٢) الابان الحين والوقت تتول الفواكه في
 ابانها ومنه قولم ابانئذ اي حينئذ (٣) نهنه الرجل عن الشيء بمعنى كسفه عنه
 (٤) الحصيف المستحکم العقل (٥) قارع القوم ضربوا القرعة والابطال ضارب
 بعضهم بعضاً وقارعه فقرعه اي غالبه في القرعة فغلبه واصابته القرعة دونه واقترعه
 اخاره (٦) جمع اشوس اي ذو الشوس وهو النظر بموه خر العين تغيطاً او تكبراً او هو
 تصغير العين وضم اجفانها للنظر (٧) متع النهار ارتفع وطال قبل الزوال
 (٨) جمع هلمة بضم الهاء وفتح اللام وهو الذي يجزع ويستجمع سريعاً
 (٩) المرأة الفارك هي التي تبغض زوجها ١٠ آده الحمل انقله ومنه قوله
 تعالى «ولا يؤدُّه حفظهما» اي ولا يثقله . والهضاب اعالي الجبال

وتُضِلُّ أفعالُ الشُّرُورِ جُنَاتِهَا وتَفُوزُ بالخَيْرَاتِ مصطنعاتُها
ومحاسنُ الدُولِ التي غرَّتْ بها حالتُ فقيلَ حسانُها (١) شَنِيعَاتُهَا
والنَّارُ إن قَرَّبَتْ كَفَّكَ مَرَّةً منها ثنتٌ عن قبضها لذعاتُها
ولعلَّ عكساً في الليالي كائنٌ فتعودُ في الشرفاتِ (٢) متضعاتُها

﴿ وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الخاء ﴾

بِنْتُ ٣ عن الدنيا ولا بِنْتُ لي فيها ولا عرسٌ ولا أُخْتُ
وقد تحمَّلتُ من الوزرِ ما تعجزُ أن تحملهُ البُحْتُ (٤)
إن مدحوني ساءَ في مدحهم وخالتُني في الثرى سَخْتُ (٥)
جسيمي أنجاسٌ فما سرَّني أني بمسكِ القولِ ضُمَّخْتُ (٦)
من وسخٍ صاغَ الفتى رَبَّهُ فلا يقولنَّ توسَّخْتُ
والبُحْتُ في الأولى أنالَ العَلاَّ وليسَ في الآخرةِ بُحْتُ (٧)
كذلكَ قالوا وأحاديثهم يبينُ فيها الجزلُ (٨) والشخْتُ (٩)

١ حسنت المرأة جملة فهي حسنة وحسنة وحسانة بتشديد السين والجمع حسان
وحسانات بتشديد السين أيضاً ٢ شرفات البناء مثلثاتٌ تبنى متقاربة في أعلى القصر
او السور الواحدة شرفة ٣ بان الشيء عن الشيء انقطع عنه وانفصل ٤ البُحْتُ الابل
الخراسانية معرَّبٌ وبعضهم يقول هو عربي وينشد

يهب الخيل والالوف ويسقي لبن البُحْتِ في قِصاعِ الخَلْفِ

٥ اي غابت في التراب من ساخت قوائم الدابة اذا دخلت في الارض وغابت او
من ساخ الشيء في الماء اذا رسب وسفل

٦ اي لُخِطت ٧ البُحْتُ الحظ والسعد ٨ الجزل الحطب او الغليظ العظيم

منه قال الشاعر

فويهاً لقيدرك ويهاً لها إذا اخنير في المحل جزل الحطب

٩ الشخْتُ الدقيق الضامر لا هزالاً ولكن خلقه

لو جاء من اهل البلي مخبر
هل فاز بالجنة عملها
سألت عن قوم وأرخت
وهل ثوى في النار نوبخت (١)
عليك بهرام (٢) وييدخت (٣)
لولا اية (٤) لم يكن فخت (٥)

﴿ وقال ايضا في التاء المضمومة مع المهمزة ﴾

وارحمنا للانام كلهم
أف لهم ما أقل فطمتهم
فأنهم من هوى الحياة أتوا
لذوا اكيلا وإنما سنتوا (٦)
ولو دروا ما تعملوا نأتوا (٧)

﴿ وقال ايضا في التاء المضمومة مع الباء ﴾

عليكم بإحسانكم إنكم
تربي المعاشر أبناءهم
متى تكتبوا غيركم تكتبوا ٨
ويشقى الانام بما ربّوا ٩
فليحصد القوم ما نبتوا ١٠
ويا لليهود إذا أسبتوا ١٢
وقد سئلوا عن عباداتهم
ومن خير ما فعل الفاعلون
أنهم بتقى أخبثوا ١٣

- ١ اسم رجل من الفرس ٢ البهرام هو المربخ ٣ البيدخت الزهرة
٤ اية الشمس نورها وحسنها ٥ الفخت ضوء القمر اول ما يبدو
٦ اي خنقوا من سآته اذا خنقه ٧ نأت فلان أن مثل نهت او النثيت
٨ كبتته صرعه وصرفه واخزاه واذله ٩ ربّ الصبي تربيتاً
رباه ١٠ نبت الشجر والحب غرسه ١١ امسك فلان عن الكلام سكت وامسك
الله الغيث حبسه ومنع نزوله ١٢ اسبت الرجل دخل في يوم السبت ١٣ اي
تواضعوا وخشعوا

﴿ وقال ايضاً في التاء المضمومة مع الياء ﴾

أَتَرَعَبُ فِي الصَّيْتِ ١ بَيْنَ الْإِنَامِ وَكَمْ خَمَلٌ النَّابِهِ (٢) الصَّيْتُ
وَحَسَبُ الْفَتَى أَنَّهُ مَائَةٌ ٣ وَهَلْ يَعْرِفُ الشَّرْفَ الْمَيْتَ

التاء المفتوحة

قال = رحمه الله = في التاء المفتوحة مع الشين ﴿

يَوْمَلُ كُلُّ أَنْ يَعِيشَ وَإِنَّمَا تَمَأْسُ أَهْوَالَ الزَّمَانِ إِذَا عِشْتَا
إِذَا افْتَرَقْتَ أَجْزَاءَ جِسْمِي لَمْ أَبْلُ ٤ حُلُولَ الرِّزَايَا فِي مَصِيفٍ وَلَا مَشْتَا
فَرِشٌ ٥ مُعْدِمًا إِنْ كَانَ يُمْكِنُ رَيْشُهُ وَلَا تَفْعُرُنْ بَيْنَ الْإِنَامِ بِمَارِشْتَا ٦
وَإِنْ فَضَّتْ لِلْأَقْوَامِ بِالْمَالِ وَالغِنَى فَيَا بَجْرًا يَقِنُ بِالنُّضُوبِ ٧ وَإِنْ جِشْتَا ٨

﴿ وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع القاف وواو الرفع ﴾

أَكْرَمُ ضَعِيفِكَ وَالْآفَاقُ مَجْدِبَةٌ وَلَا تَهِنْتُهُ وَلَوْ أَعْطَيْتَهُ الْقُوَا
وَجَانِبِ النَّاسِ تَأْمَنُ سِوَهُ فَعَلِمُ وَإِنْ تَكُونُ لَدَى الْجَلَّاسِ مَمْقُوتَا

١ الصيت الذكر الحسن الذي ينتشر بين الناس واصله صوت بكسر الصاد فقلبت
الواو ياء لسكونها بعد كسرة كانهم بنوه على فعل للفرق بين الصوت المسموع
والذكر الحسن وربما قيل صوته بمعنى صيته ٢ النابه النبيه ٣ قال الفراء يقال
لمن لم يميت انه مائة عن قليل ولا يقولون لمن مات هذا مائة فتحصل ان المائة
هو الذي لم يميت بعد ٤ بالاه وبالالي به اهتم به واكثره وعند دخول الجازم
يقال لم ابل ولم ابل يحذف الالف تخفيفاً لكثرة الاستعمال قال بعضهم ومنه قول
ابي العلاء المعري

إذا انت اعطيت السعادة لا تُبَلِّ وان نظرت شزراً اليك القبائل

اقول ولهذا البيت حكاية لطيفة ليس هذا محلها ولكني لست على يقين من نسبة
هذا البيت لابي العلاء ٥ راش فلاناً نفعه واعانه واغناه ٦ راش الرجل بريش
ريشاً جمع المال والاثاث ٧ نصب الماء غار في الارض وسفل ٨ جاش البحر
هاج واضطربت امواجه

لا بدَّ من أن يذموا كلَّ من صحبوا ولو اراهم حصا المعزاء ١ ياقوتنا
وقض وقتك بالتقوى تجوزهُ حتى تصادف يوماً فيه موقوتنا
﴿ وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الشين وباء الردف ﴾

ان شئت أن ترزق الدنيا ونعمتها فخلّ دنياك تظفر بالذي شيتنا
أنشأت تطلب منها غير مسعفة وما لها ايها الانسان أنشيتنا
فاخش المليك ولا توجد على رهب ٢ إن أنت بالجن في الظلماء خشيتنا ٣
فانما تلك اخبار ملققة لخدعة الغافل الحشوي ٤ حوشيتنا

﴿ وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الباء ﴾

عيدان قيّاننا ٥ من تحت أرجلها وعود قينتكم ٦ في حجرها باتنا
وما حكين النصارى في لباسهم ولا بغين كأهل السبت إسباتنا ٧
لكهنن حنيفات بمزمننا ذكرتنا الله تمجيداً وإخبارنا ٨
يُثبتن رباً قديراً لا كفاء ٩ له وما عمدن لغير الله إثباتنا

﴿ وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الكاف ﴾

يا صاح إن حاورت آثر ١٠ مشفقٌ يبغى رشادك جاهداً أن تسكتنا

١ المعزاء الارض ذات الحصى ٢ اي خوف ٣ خشاه بتشديد الباء خوّفه
٤ قال في القاموس الحشوية بتحريك الشين نسبة الى الحشا طائفة تمسكوا بالظواهر
وذهبوا الى التجسم وغيره. والمشهور بسكون الشين ويؤيده ما قاله ابو العلاء هنا
٥ اراد بالقيينات الحمام ٦ القينة الامة المغنية او أعم وبعضهم يظن القينة المغنية
خاصة وليس كذلك ٧ مصدر اسبت الرجل اذا دخل في يوم السبت ٨ اخبت
الرجل تواضع وخشع ٩ الكفاء المثل والنظير ٦ هكذا بالنسخة الاصلية
وحينئذ يقال آثر بمعنى اختار ومشفق فاعل وان تسكتنا مفعول والمعنى ان حاورت
وجادلت اختار مشفق بك يبغى رشادك حال كونه جاهداً ان تسكتنا اي اختار سكوتك

كم بكتت الموت الحريص على الذي ياتي فسحت مقلناه وبكتتا ٢
 قد زكت ٣ القدمان في غير الهدى ويدها عما حازه ما زكتا
 والنفس شك ٤ في يقين الامروال كفان ان رمتا فنيصا شكتا ٥
 ما انفكتا ولديها سبب المنى تمشكان به الى ان فكتنا
 لم تشف ذنبي المكتين ٦ وإن لي شفتان أخلاف ٧ المعيشة مكنتا ٨

﴿ وقال ايضا في التاء المفتوحة مع الكاف ﴾

كادت سني اذا نطقت نقيم لي شخصاً يعارض بالعضات مبيكتا
 ويقول من بعث اللسان بغير ما ارضى فحق ان يهان ويسكتا

﴿ وقال ايضا في التاء المفتوحة مع الخاء ﴾

لا أخطب الدنيا الى مالك الدنيا ولكن خطبتي ٩ أختها
 النفس فيها وهي محسودة ذات شقاء عدمت بختها
 وهي تقف ١٠ بالردى درها كما نقت بالردى بختها ١١
 ما أم دفر ١٢ أم طيب ولو أنك بالعنبر ضمختها

﴿ وقال ايضا في التاء المفتوحة مع الحاء ﴾

أي صفاة ١٣ لا يرى دهرها يجيد في مدته نحتها

١ بكتته بمعنى عنفه واستقبله بما يكره ٢ قال بعضهم بكتنا هنا من قولهم بشر بكية اي قليلة الماء ٣ زك الشبخ يزك زكا مشي يقارب خطوه ضعفاً ٤ من الشك ٥ من شك الرمية اذا انفذها وانتظمتها ٦ المراد بهما مكة والمدينة على سبيل التغليب ٧ جمع خلف وهو حيلة ضرع الناقة ٨ مك الخ يمكه مكاً مصه جميعه ٩ خطب المرأة يخطبها خطباً وخطبة بكسر الخاء دعاها الى التزوج ١٠ وفي الحديث (اخفوا الخطبة واطهروا النكاح) ١٠ (١٠) تقفاه تبعه (١١) ابجت الابل الحراسانية كما تقدم (١٢) ام دفر هي الدنيا والدفر التن وتسمية الدنيا به اشارة الى انها مهما بلغت من ميل النفوس اليها فهي قدرة نننة (١٣) الصفاة الحجر الصلد

كانوا زماناً فوقَ غبراءهم ثم استمالوا ففدوا تحتها

أودعهم ربهم سرها ١ من بعدما اطعمهم سحتها ٢

﴿ وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف ﴾

أصمتَ الشهورَ فهلاً صمتاً ولا صومَ حتى تطيلَ الصموتا

يلاقى الفتى عيشه بالضلالِ ويبقى عليه الى ان يموتا

﴿ وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف ﴾

أخو الراحِ إن قال قولاً وجدتَ أحسنَ مما يقولُ الصموتا

ويشربُ منها الى أن يقيَّ ولا غزوَ أن قلتَ حتى يموتا

﴿ وقال ايضاً في التاء المفتوحة مع النون ﴾

يَمُرُّ بك الزمنُ الدغفليُّ (٣) وكم فيه من رجلٍ أَسْتَمَّا (٤)

الضخم لا يُبَيَّن وفي المثل فلان لا تَدَى صفاته بضرب في شدة الحرص والامساك

ومعناه بخيل لا يسمح بشيء (١) اي جَوَّفها فان السرجوف كسل شيء ولبه

(٢) السحت ما خبث وخب من المكاسب فلزم عنه الماركثمن الكلب والخنزير

والرشوة من سخته اذا استاصله لانه مسخوت البركة او لانه يستح صاحبُه بشوئمه

اي يهلكه قال تعالى « فيسحتكم بعذاب » اي يهلككم ويستاصلكم به وقيل السحت

مبالغة في صفة الحرام يقال هو حرام تحت وقيل السحت الحرام الظاهر وقيل مطلقاً

٢ يقال عام دغفليُّ اي مخصب عن ابن الاعرابي وانشد العجاج « واذ زمان الناس

دغفليُّ » ويقال ايضاً عيشة دغفلية اي واسعة قال الشاعر

وفارق منها عيشة دغفلية ولم يخش يوماً ان يزول سريرها

٤ استت القوم اجذبوا واصله من السنة بمعنى الجذب والتقحط فابدلوا الواو في

الفعل تاء ليفرقوا بينه وبين قولم اسنى القوم اذا اقاموا سنة في موضع وقال الفراء

توهوا ان الهاء في السنة اصلية اذ وجدوها تالفة فقلبوها تاء اي في الفعل ويريد

بالهاء هاء التانيث لا لام الكلمة على قول بعضهم ان الاصل سنه ومعنى كلام الفراء انهم

لما وجدوا هذه الهاء تالفة توهوا انها اصلية لان الاسم لا يوضع على اقل من

ثلاثة اصول فقلبوها تاء وكان الاولى ان يقال توهوا التاء اصلية لانها هي الاصل

فلا تسأل المرء عن أسنّه ولا ماله وأخش أن تُعتتا (١)
 ولا تبغين لمحّة في الحياة إلى جارتيك إذا كتتا
 فلولا مخافة جنّ الشباب وسوء الغريزة ما جتتا
 وحسبك من مخزيات الفعّال ما شككتا منك أو ظنتتا
 طربت نقرمتي (٢) مربع على غصني ضالة (٣) غنتتا
 بدت لها زهرات الربيع فأحستتا القول وافتتتا (٤)
 وتعدّرت نفسك عند الحنين وتعذّل عنك (٥) أن حتتتا

الناء المكسورة

❖ قال = رحمه الله = في الناء المكسورة مع الواو المشدّدة ❖

عذيري من الدنيا عرتني (٦) بظلمها فتمنّخي قوتي لتأخذ قوتي
 وجدت بها ديني ذنباً فضرتني وأضلت مني في مروت ٧ مروتي
 أخوت ٨ كما خات عقاب لو أنني قدرت على أمرٍ فعدي أخوتي

والهاء إنما تبدل منها في الوقف وعلى ذلك يستغنى عن القلب وتعليله بوجدانها وهو باطل . ١ عنت فلان دخلت عليه المشقة ووقع في امر شاق ٢ مثني قمرية بضم القاف ضرب من الحمام ٣ الضالة واحدة الضال وهو من السدر ما كان عذياً (والعذي الزرع لا يسقي الا بالمطر) او الضال الصدر البري ونوع آخر من الشجر ٤ افتنه اعجبه ووقعه في الفتنة ٥ العنس الناقة الصلبة القوية ويقال هي التي اعنوس ذنبها اي طال ووفر شعره ٦ الظاهر انه من عراه امر اذا اصابه ومنه قول الشاعر

واني لتعروني لذكر الكرهة كما انتفض العصفور بالله القطر

٧ جمع مروت وهي المفازة بلانبات او الارض لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها

٨ خات البازي يخوت انتفض على الصيد لياخذه قال الشاعر

وما القوم الا خمسة او ثلاثة يخوتون اخرى القوم خوت الاجادل

واصبحتُ في تيه ١ الحياة منادياً
وما زال حوتي راصدي وهو آخذي
رآني ربُّ الناس فيها مُنابعا
وما برحت لي ألوهُ ٥ حرجية
أبوئك ٧ يا إثمِي ومن لي بأنني
بأرفع صوتي أين اطلبُ صوتي ٢
فما لتأبني ليس يغسلُ حوتي ٣
هوأي فويحي يومَ أسكنُ هوَتي ٤
تُصيرُ من رطبِ العَصاةِ الوُتي ٦
أتيتك فاشكرُ لا شكرتُ أبوَتي

❖ وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الجيم ❖

لقد رجبتُ اللهَ النفوسُ لكشفه
فان تُنجيك الخيلُ المعدة للوغى
وستان قتلى في الترابِ شجاً جها ٨
ومقنولة ٩ بين المجلسِ شجبتُ
أموراً فأعطى أنفساً ما ترجبتُ
فمن قدرِ يأتي من الله نجتُ

❖ وقال أيضاً في التاء المكسورة مع اللام المشددة ❖

نوابُ إن جلتُ تجلَّتْ سريعة
ودنياك إن قلتُ ١١ أقلتُ وإن قلتُ
غلتُ وأغالتُ ثم غالتُ وأوحشتُ
وإمّا ١٠ توات في الزمانِ تولتُ
فمن قلتُ في الدين نجتُ وعلتُ
وحشتُ وحاشتُ واستمالتُ وملتُ ١٢

١ جمع تيهاء وهي المغازة ٢ الصوة المنار الذي يهتدى به ٣ الحوة السواد
والمراد به هنا سواد المآثم ٤ الهوة ما انهبط من الارض او الوهدة الغامضة ٥ الالوة
العود يتبخر به والغلوة والسبغة وقوله حرجية لعله نسبة الى الحرج وهو خشب يشد
بعضه الى بعض تحمل فيه الموتى ٦ الالوة بضم المعزة العود يتبخر به ٧ ابوتك اي
صرت لك اباً ٨ جمع بتشديد الجيم الشين وهي جراحة الراس خاصة قال الشاعر
ان عصاك وهي المعوجه تحدث في راس اخيك الشجبه

٩ المراد بها هنا الخمر . وشجبت بمعنى مزجت ١٠ اصلها ان ما فادغمت النون

في الميم والظاهر ان ما هنا زائدة بل المتعین

١١ قلتُ ضد كثرت وأقلتُ من اقل الشيء اذا رفعه وقلتُ من قلناه اذا ابغضه
والقلتُ الهلاك وعلتُ من العلو ١٢ قال بعضهم أغالت من قولك اغالت المرأة واغيلت
اذا ارضعت ولدها وهي حامل وحشتُ من قولك حششت النار اذا جمعت جمرها

وَصَلَّتْ بَنِيْرَانِ وَصَلَّتْ سِيُوْفُهَآ ۱ وَصَلَّتْ حَسَامًا مِنْ أَذَاةٍ وَصَلَّتِ ١
أَزَالَتْ وَزَلَّتْ بِالْفَتَى عَنْ مَقَامِهِ وَحَلَّتْ فَلَمَّا أَحْكَمَ الْعَقْلُ حَلَّتِ ٢

﴿ وَقَالَ إِضَآءًا فِي النَّاءِ الْمَكْسُوْرَةِ مَعَ النَّوْنِ ﴾

قَدِيْمًا كَرِهَتْ الْمَوْتَ وَاللَّهُ شَآهِدٌ ۳ وَقَدْ عَشْتُ حَتَّى اسْتَحْتَّ لِي قَرَوْنِي ٣
وَأَحْسِبُهُ لَوْ جَاءَنِي لِأَبِيْتَهُ وَمِنْ عِنْدِ رَبِّي نُصْرَتِي وَمَعَوْنَتِي
إِذَا أَنَا وَارَانِي ٤ التَّرَابُ فُخِّلَنِي وَمَا أَنَا فِيهِ قَدْ كُفِّيتَ مَوْءِنَتِي

﴿ وَقَالَ إِضَآءًا فِي النَّاءِ الْمَكْسُوْرَةِ مَعَ الْكَافِ ﴾

هِيَ الرَّاحُ تُلْقَى الرَّمْحُ مِنْ رَاحَةِ الْفَتَى ۵ وَتَبَدَّلُ مِنْهُ كَفَّهُ عُوْدَ نَاكْتِ ٥
وَقَدْ وَثَبَتْ فِي بَزْلِهَا ٦ وَثَبَ حَيَّةٌ وَمَا قَتَلْتَ إِلَّا بِأَسْوَدَ سَاكْتِ ٧

﴿ وَقَالَ إِضَآءًا فِي النَّاءِ الْمَكْسُوْرَةِ مَعَ الْمِيْمِ وَيَاءِ الرَّدْفِ ﴾

أَفَارِسَ مِقْنَبِ ٨ وَأَمِيرَ مَصْرٍ نَزَلَتْ عَنِ الْكَمِيْتِ إِلَى الْكَمِيْتِ ٩
فَتَلَّكَ حَمِيْدَةُ آدَتِكَ ١٠ حَيًّا وَهَذَا أَشْعَرْتُكَ خُفُوْتَ ١١ مِيْتِ

لنوقده والقيت عليه حطباً وحاشت من الحاشاة ٨ ١ صلت الأولى من صلاة
تصلياً إذا القاه في النار للاحراق وصلت الثانية من صل السيف إذا سمع له طنين
عند القراع وملت الأولى من سل السيف جرده والثانية من النسبية ٢ ازال
الشيء نجاهه وابعده وزلت من زل الرجل يزل من باب ضرب ومن باب علم ايضاً
زلق في طين او في منطلق وبال قال تعالى « فتزل قدم بعد ثبوتها » اي تخرج من
الموضع الذي ينبغي ثبوتها فيه وحلت الأولى الظاهر انه من حل بالمكان اذا نزل
به وحلت الثانية من الخلي ٣ القرونة النفس واسمحت اي ذلت يقال اسمحت
قرونتي بعد العز اي ذلت نفسي بعد عزها ٤ وارى الشيء بمعنى ستره واخفاه
٥ لعله من نكت الارض بقضيب اذا ضربها به فائر فيها ٦ المبزلة المصفاة او
ما يصفى به الشراب ولم يرد البزل لهذا المعنى وابو العلاء امين او تسمية بالمصدر
٧ اراد باسود ساكت الماء ٨ المقنب الجماعة من الخيل ٩ الكميته الأولى
الفرس والثانية الخمر ١٠ آده اعانه وقواه ١١ خفت الرجل سكن

❖ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الياء ❖

اِذَا لَمْ يَكُنْ خَلْفِي كَبِيرٌ يُضِيْعُهُ حَمَامِي وَلَا طِفْلٌ فَفَيْمَ حَيَاتِي
وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا عَلَةٌ بَرُّهَا الرَّدَى فِغْلِي سَبِيلِي انْصَرَفَ لَطِيَاتِي

❖ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الواو ❖

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ رَهْطَ مُسَلِّمٍ فَقَدْ جَرْتُمْ فِي طَاعَةِ الشَّهَوَاتِ
وَلَا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ فِي خَطْوَاتِهِ ١ فَمِمَّ فِيكُمْ مِنْ تَابِعِ الْخَطْوَاتِ
عَمَدْتُمْ لِرَأْيِ الْمُثَنَوِيَّةِ ٢ بَعْدَ مَا جَرْتِ لَذَّةَ التَّوْحِيدِ فِي اللَّهَوَاتِ ٣
وَمَنْ دُونَ مَا أَبْدَيْتُمْ خُضْبَ الْقَنَا وَمَارَ نَجِيعَ ٤ الْخَيْلِ فِي الْمَهَبَاتِ ٥
فَمَا اسْتَحْسَنْتَ هَذَا الْبِهَائِمُ فَعَلِمْتُ مِنَ النَّيِّ فِي الْأَمَاتِ وَالْحَمَوَاتِ ٦
وَأَيْسَرُ مَا حَلَلْتُمْ نَحْرَ ذَارِعٍ ٧ يَعْصَمُكُمْ بِالسُّكْرِ وَالنَّشَوَاتِ ٨
جَعَلْتُمْ عَلِيًّا جَنَّةً وَهُوَ لَمْ يَزَلْ يَعَاقِبُ مِنْ خَمْرِ عَلَى حَسَوَاتِ ٩

(١) جمع خُطْوَةٌ وهي اسم لما بين القدمين ومنه قوله تعالى «ولا تتبعوا خطوات الشيطان» أي طريقه وسبله (٢) فرقة يقولون باثنيينية الإله أي اله الخير واله الشر وهذا زعم فاسد ووهم كاسد لأن الله عز وجل وان تفرقه عن الفحشاء لا يقع في ملكه إلا ما يشاء (٣) جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الخلق في أقصى سقف الفم أو ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم وفي المثل اللهي تفتح اللهي أي إن العطايا أو أفضلها تدع المرء مهتماً بشارف المعطي (٤) مار الدم على وجه الأرض جرى والنجيع دم الجوف أو هو الدم المائل إلى السواد (٥) قال في القاموس الهبة العبرة قال الشاعر

تبدولنا اعلامه بعد العرق في قطع الآل وهبوات الدفق

٦ جمع حماة وهي بالنسبة للمرأة أم زوجها وبالنسبة للرجل أم زوجته

(٧) قال بعضهم الذارع هو زق الخمر ويقال ايضاً ذراع بتشديد الراء ٨ جمع نشوة وهي السكر أو اوله ٩ جمع حسوة وهو اسم ما يخسئ من حسا فلان المرق شربه شيئاً بعد شيء أو في مهلة

سألنا مجوساً عن حقيقة دينها
 وذلك في اصل التمجس ١ جائز
 ونأبى فظيحات الامور ونبتغي
 وأعذر من نسوانكم في احتمالها
 فلا تجعلوا فيها الغوي مسلطاً
 تهاونتم بالذكر لما اتاكم
 رجوتم إماماً في القران مُضِلّاً
 كذلك بنو حواء بر وفاجر
 فقالت نعم لا ننحج الاخوات
 ولكن عددناه من الهفوات ٢
 سجدوا للنور الشمس ٣ في الغدوات ٤
 فضوح الرزايا آتن (٥) الفلوات
 كما سيط البازي على القطوات
 ولم تحفلوا بالصوم والصلوات
 فلما مضى قلتم الى سنوات
 ولا بد للايام من هنوات
 ﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الميم ﴾

للشامتين رزايا في شتاهم
 يبدو سرور أناس اظهروا حزناً
 أمير قوم اصابته منيته
 فكن مصاباً ولا تحسب من الشمت
 وان تستر خلف الألسن الصمت
 فضل من قال إن المرة لم يمت
 ﴿ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الراء ﴾

خَلَصَتْ مِنْ سَبْرَاتٍ ٦ فِي السَّبَارِيَّتِ ٧
 كَمَ بِالسَّمَاوَةِ ١٠ مِنْ صِلِ ١١ وَمِنْ أَسَدِ
 وَرُبَّ يَوْمٍ كَرِيَّتِ ٨ دُونَ تَكْرِيَّتِ ٩
 كِلَاهِمَا خَصَّ فِي شِدْقِي بِتَهْرِيَّتِ ١٢

١ تمجس الرجل صار مجوسياً مثل تنصر وتمهود ٢ جمع هفوة وهي الزلة
 (٣) لان المجوس امة يعبدون الشمس والقمر (٤) الغدوة والغداة البكرة
 (٥) جمع اتان بدون هاء التانيث وهي الحارة نعم ورد اتانة بهاء التانيث لكنها قليلة
 (٦) جمع سبرة وهي الغداة الباردة ومنه ما في الحديث « اسباغ الوضوء في السبرات »
 (٧) جمع سبروت بضم السين وهو من الارض القفر الذي لا نبات فيه (٨) يوم
 كريت اي تام وسنة كريت اي تامة (٩) تكريت بليدة بالعراق تنسب اليها القطائف
 يقال قطيفة تكريتية (١٠) الساوة رواق البيت وقيل مفازة مشهورة بين العراق والشام
 (١١) الصل الحية التي لا تنفع معها الرقية (١٢) اي باتساع

ما زُرْتُ دَارَكَ حَتَّى شَفَّنِي تَعْبِي وَخَارَتِ الْعَيْسُ فِي آثَارِ خَرَبَتِ ٢
وَالخَيْرُ فِي الْأَرْضِ كَمَا لِتُرْجٍ مُنْبِتُهُ شَاكٍ وَالزِّمَّ تَدْخِينًا بِكَبْرِيَّتِ

❖ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِ فِي النَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْقَافِ وَوَاوِ الرَّدْفِ ❖

الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ أَصْبَحْتُ فِي دَعَاةٍ أَرْضِي الْقَلِيلَ وَلَا أَهْتُمُّ بِالْقَوْتِ
وَشَاهِدُ خَالَفِي أَنْ الصَّلَاةَ لَهُ أَجَلٌ عِنْدِي مِنْ دَرِّي وَيَا قَوْتِي
وَلَا أَعَاشِرُ أَهْلَ الْعَصْرِ إِنَّهُمْ إِنْ عَوَّشُوا بَيْنَ مَحْبُوبٍ وَمَقُوتِ
يَسِيرٌ بِي وَبَغَيْرِي الْوَقْتُ مُبْتَدِرًا إِلَى مَحَلٍّ مِنَ الْأَجَالِ مَوْقُوتِ

❖ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِ فِي النَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْبَاءِ وَيَاءِ الرَّدْفِ ❖

إِذْ فَنَ أَخَا الْمَلِكِ دَفَنَ الْمَرْءَ مَفْقَرًا مَا كَانَ يَمْلِكُ مِنْ بَيْتٍ وَلَا بَيْتِ ٣
إِنَّ التَّوَابِيْتَ أَجْدَاثٌ مَكْرَرَةٌ فَجَنَّبَ الْقَوْمَ سَجْنًا فِي التَّوَابِيْتِ ٤
وَارْدُدْ إِلَى الْأُمَّ شَيْعًا طَالَ مَعَهُدُهَا بِضَمِّهِ وَهِيَ لَا تُرْجَى لِتَرْبِيْتِ ٥

❖ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِ فِي النَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْعَيْنِ ❖

رَعْنَكَ دُنْيَاكَ مِنْ رِيْعِ الْفَوَادِ وَمَا رَاعِنَكَ فِي الْعَيْشِ مِنْ حَسَنِ الْمِرَاعَاةِ

(١) خَارَ الرَّجُلُ ضَعْفٌ وَخَارَ الْبَقْرُ صَاحٌ وَخَارَ الرَّجُلُ يَخِيرُ خَيْرًا صَارَ ذَا خَيْرٍ

(٢) الْخَرَبُ الدَّلِيلُ الْحَاقِظُ

٣ الْبَيْتُ بِكَسْرِ الْبَاءِ يُقَالُ مَا لَهُ بَيْتٌ لَيْلَةٌ أَيْ قَوْتٌ لَيْلَةٌ ٤ جَمْعُ تَابُوتٍ وَهُوَ الصَّنْدُوقُ مِنَ الْخَشَبِ أَصْلُهُ تَابُوتٌ مِثْلُ تَرْقُوتٍ سَكَنَتِ الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ تَاءً هَكَذَا قِيلَ وَرُويَ لَكِنْ يَظْهَرُ مِنْ قَوْلِهِ مِثْلُ تَرْقُوتٍ وَمِنْ قَوْلِهِ فَانْقَلَبَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ تَاءً إِنْ أَصْلُهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ تَابُوتٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ التَّبِيرِ وَهُوَ أَصْلٌ مَفْقُودٌ لَا يُمْكِنُ التَّحْقِيقُ عَلَى مَعْنَاهِ الْأَصْلِيِّ أَهْ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ لُغَةَ الْعَرَبِ لَمْ يَأْتِ فِيهَا شَيْءٌ بِدُونِ أَصْلٍ وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ لَمْ تَخْتَلَفْ لُغَةُ قَرِيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّابُوتِ فَلُغَةُ قَرِيْشٍ بِالنَّاءِ وَالْأَنْصَارِ بِالْهَاءِ وَإِنْ أَرَدْتَ شَفَاءَ الْقَلِيلِ فَعَلَيْكَ بِرِسَالَةِ السَّيِّدِ مَرْتَضَى شَارِحِ الْقَامُوسِ ٥ التَّرْبِيْتِ التَّرْيِيَةُ ٦ رَاعَهُ أَفْرَعَهُ وَرَاعٌ هُوَ فَرْعٌ لَازِمٌ مُتَعَدٌّ

كأنما اليوم عبدٌ طالبٌ أمةً
 وأمك السوء لم تحفظك في سبب
 تبني المنازل أعماراً مهذمةً
 إن شئت أليس أن تلقاه منصلاً ٢
 تجدهم في أقويل مخالفة
 يباكرون بالباب وإن خلصت
 قالوا وقلنا دعاؤ ما تُفيد لنا
 تكسب الناس بالاجسام فامتنوا
 وحاولوا الرزق بالأفواه فاجتهدوا

❖ وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الواو ❖

مرّ الزمان فاضحى في الثرى جسدٌ
 والروح أَرْضِيَّةٌ في رأي طائفة
 تمضي على هيئة الشخص الذي سكنت
 وكونها في طريق الجسم أحوجها
 وقدرة الله حقّ ليس يعجزها
 فأعجب لعلوية الأجرام صامته
 ولا تطيعن قوماً ما ديانتهم
 فهل تملى رجالٌ بالملاوات (٤)
 وعند قوم ترقى في السموات
 فيه إلى دار نعيم أو شقاوات
 إلى ملابس عنتها (٥) وأقوات
 حشر خلق ولا بعث لأموات
 فيما يقال ومنها ذات أصوات
 إلا احتيال على أخذ الإتاوات ٦

١ ساعي الأمة مساعاة طلبها للبقاء وفجر بها ولا تكون المساعاة إلا للآماء وفي الحديث «نساء ساعين في الجاهلية» ٢ اصلت سيفه جرده من غمده
 ٣ دعاؤه مداعة حاجاه ٤ جمع ملاوة وهي البرهة من الدهر ٥ أي اتعبتها
 ٦ جمع اتاوة وهي الرشوة أو تخص الرشوة على الماء والاتاوة أيضاً المال الذي يؤخذ على الأرض الحراجية يقال ادّى اتاوة أرضه أي خراجها

وإنما حمل التوراة قارئها كَسْبُ الفوائد لا حُبُّ التلاوات
 إن الشرائع أَلَمَّتْ بيننا إحنًا وأودعنا أفانينَ العداوات
 وهل أبيضت نساء القوم عن عرضٍ ١ للعربِ إلا بأحكامِ النبوات

❖ وقال أيضاً في الناء المكسورة مع الفاء ❖

الكونُ في جملة العوائفِ ٢	لا الكونُ في جملة العفاة ٣
لينُ الثرى للجسومِ خيرٌ	من صحبة العالمِ الجفأةِ
فدخفتُ القومُ فاستراحوا	آه من الصمتِ والخفاتِ
لم يبقَ للظاعنينِ عينٌ	تبكي على الأعظمِ الرفاتِ
أرى انكفاتي ٥ إلى المنايا	أغنى عن الأسرةِ ٦ الكفاةِ ٧
أثبت لي خالقاً حكياً	ولستُ من معشرِ نفاةِ
خبطتُ في حنيسٍ مقيمٍ	واعجزتُ عنتي شقائي
فمن ترابٍ إلى ترابٍ	ومن سفاةٍ إلى سفاةٍ ٨
نعوذُ باللهِ من غوانٍ ٩	يكنُّ باللبِّ معصفاتِ
ومن صفاتِ النساءِ قدماً	أن لسنٍ في الودِّ منصفاتِ

١ العرض حطام الدنيا وما كان من مال قل أو كثير ومنه الحديث « ليس الغني عن كثرة العرض إنما الغني غني النفس » ٢ الظاهر انه جمع عافٍ من عفى المنز اذا درس وبلي ٣ طلاب المعروف من عفا فلانا اتاه يطلب معروفه ٤ خفت الرجل خفانا ماتا فجاة ٥ انكفت الشيء انضم وكفته ضمه ومنه الحديث « اكفتوا صبيانكم بالليل فان للشيطان خطفة » ٦ الاسرة العشيرة يقال هو من اسرة فلان اية من رهطه وعشيرته الاذنين لانه يتقوى بهم ٧ جمع كافٍ ويحتمل انه من كفى فلاناً مؤنثه اذا جعلها كافية له اي قام بها دونه فاغناه عن القيام بها او من كفاه شر عدوه وغيره منه عنه والثاني اقرب ٨ اسم لما تسفيهه الريح ٩ جمع غانية وهي المستغنية بزوجهها عن غيره او يجملها عن الخلي

وما بين الوفاء إلا في زمن الفقد والوفاء
كم ودع الناس من خليل سار فما هم بالتفات

❖ وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الخاء ❖

دنياك موموقة (١) أكثر من اختها (٢)

لم تبق من جزلها (٣) شبتاً ولا شختها (٤)

أتى على ذرها (٥) الأ م تي على بختها (٦)

❖ وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الميم ❖

خذي رأبي وحسبك ذلك مني على م في من عوج وأمت (٧)

وماذا يبتغي الجلساء عندي أرادوا منطقي وارتد صمتي

ويوجد بيننا أمدة قصي (٨) فأما سمتم (٩) وأمت سمي

فإن القر يدفع لابسبه الى يوم من الايام حمت (١٠)

ارے الاشياء تجمعها أصول وكم في الدهر من ثكل ١١ وشت

هو الحيوان من انس ووحش وهن الخيل من دهم وكمت ١٢

(١) اي محبوبة من ومقه اذا احبه (٢) المراد باختها الدار الآخرة ولقد

صدق ابو العلاء فيما قال بل لا داعي لقوله أكثر فان ذلك يفيد ان الدنيا محبوبة

حبا أكثرياً والآخرة محبوبة حبا أكثرياً وليس كذلك فان الآخرة في زماننا هذا

ليست محبوبة ولكن يقال ان ذلك كان بحسب عصره فربما كان اصلح من زماننا

هذا (٣) الجزل الدقيق (٤) الشخت الخطب او ما غلظ منه (٥) الذر النمل

(٦) البخت الابل الخراسانية كما تقدم (٧) الامت العوج والمكان المرتفع وقوله تعالى

« لا ترى فيها عوجاً ولا امناً » اي لا انخفاض فيها ولا ارتفاع (٨) اي بعيد

(٩) السمتم الطريق والمهجة (١٠) اي شديد الحر من حمت اليوم حموتة اذا

اشتد حره (١١) الثكل بضم التاء الموت والهلاك (١٢) الادهم من الخيل الشديد

الورقة حتى يذهب البياض والكميت جمع كيت وهو من الخيل الذي خالط سمته

سواد غير خالص وقيل بين الاسود والاسمر

❖ وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الميم ❖

ترنم ١ في نهارك مستعينا بذكر الله في المترنات
 عنت بها القوادح وهي غر وأسن بخيالك المنقدمات
 يبتن بكل مظلمة وفتح على حوض الردى متهجات
 ولا ترجع بايماء سلاماً على بيض أشرن مسلمات
 الأث الظلم ٢ جنن بشر ظلم وقد واجهنا متظلمات
 فارس فتنة أعلام غي لقينك بالأساور ٣ معلات
 وسام ماقتنن بحسن أصل فجننك بالخضاب موسيات
 راينا الورد في الوجنات حياً فغادين البنان معنات ٤
 وشنن ٥ المسامع قائلات وكامن ٦ القلوب مكلمات ٧
 ازمن ٨ لجهلن حصاً بدر غرائب لم يكن مثلات ٩
 اجازين التراب عن البرايا باكل شخوصها المتجسبات
 نقن ١٠ بء ذمزم لانصارى ولا مجساً يظن مز مزومات ١١
 وقد يصبحن عن بر وثسك باطيب عنبر متنسبات

١ ترنم الرجل رجع صوته ٢ الظلم ماء الاسنان وبريقها وهو كالسواد داخل
 عظم السن من شدة البياض كفرند السيف تراها من شدة الصفاء كأن الماء
 يجري فيها وجمعه ظلوم ٣ جمع اسورة وهي حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها
 ٤ عنم البنان خضبه ٥ اي جعلن في المسامع شنفاً لان كلامهن كالدر ٦ اي
 جرحن ٧ من الكلام ٨ ازمن الشيء عضه ٩ ثم الاناء والسيف ونحوه كسر حرفه
 ١٠ نفع الماء العطش سكنه وقطعه زمزمت العلوج (جمع علج وهو الرجل
 الضخم من كفار العمم وبعض العرب يطلقه على الكافر مطلقاً) تراطنو على اكلهم
 وهم صموت لا يستعملون اساناً ولا شفة ولكنه صوت يدير ونه في خياشيمهم وحلوقهم
 فيفهم بعضهم من بعض

كَأَنَّ خَوَاتِمَ الْأَفْوَاهِ فُضَّتْ
 كَوْثُوسٌ مِنْ أَجْلِ الرَّاحِ قَدْرًا
 يَكَاذُ الشَّرْبُ لَا يَبْلِيهِ عَصْرٌ
 ثَمَنُهُ الْجَمَاجِمُ عَنْ مَرَادٍ
 خُمُورُ الرِّيقِ لَسَنَ بِكُلِّ حَالٍ
 وَلَكِنَّ الْأَوَانِسَ بَاعَثَتْ
 صَحْبِيكَ فَاسْتَفَدَتْ مِنْهُنَّ وَوَلَدًا
 وَمِنْ رُزْقِ الْبَنِينِ فَغَيْرُ نَاءٍ
 فَمَنْ تَكَلَّى (٤) يَهَابُ وَمِنْ عَقُوقٍ
 وَإِنْ تُعْطَى الْأُنَاثُ فَأَيُّ بَوْسٍ
 يَرُدُّنَ بَعُولَةً وَيُرُدُّنَ حَلِيًّا (٥)
 وَلَسَنَ بَدَافِعَاتٍ يَوْمَ حَرْبٍ
 وَدَفْنٍ (٧) وَالْحَوَادِثُ فَاجِعَاتٌ
 وَقَدْ يَفْقَدُنَ أَزْوَاجًا كَرَامًا
 عَنِ الصَّهْبِ (١) الْعَذَابِ مُخْتَلَاتٍ
 وَلَكِنْ مَا يَزِلُنَّ مَقْدَمَاتٍ (٢)
 إِذَا بَاشَرْنَهُ مِثْلَمَاتٍ
 بِشَيْبٍ فَاتْنِينٍ مَجْمَعَاتٍ (٣)
 عَلَى طَلَأٍ بَيْنَ مَحْرَمَاتٍ
 رِكَابِكَ فِي مَهَالِكِ مَقْتَمَاتٍ
 أَصَابِكَ مِنْ إِذَاتِكَ بِالسَّيَاتِ
 بِذَلِكَ عَنْ نَوَائِبِ مُسْقَمَاتٍ
 وَارزَاءٍ يَجْتَنُّ مَصْمَمَاتٍ
 تَبَيَّنَ فِيهِ وَجُوهٌ مَقْسِمَاتٍ
 وَيَلْقَيْنَ الْخُطُوبَ مَلُومَاتٍ
 وَلَا فِي غَارَةٍ مَتَغَشَّاتٍ (٦)
 لِأَحْدَاهُنَّ أَحْدَى الْمَكْرَمَاتِ
 فَيَا لِلنَّسْوَةِ الْمُتَأَيَّمَاتِ (٨)

(١) جمع صهباء وهي الخمر (٢) قدم الابريق جعل عليه الفدام بكسر الفاء
 وفتحها وهي مصفاة تجعل على فم الابريق ليصفي بها ما فيه (٣) مجمع الكلام
 جمجمة لم يبينه (٤) الموت والهلاك (٥) الحلي ما يزين به من مصوغ المعدنيات
 او الحجارة وهو يفتح الحاء وقد تكسر لمناسبة اللام المكسورة لمناسبة الياء مثل عصي
 قال بعضهم والحلي اسم جنس يفرق واحده بالياء اي فواحد حلية (٦) تغشم
 الرجل دخل في الامر بشدة (٧) دفن مبتدا خبره احدى المكرمات وقوله لاحداهن
 متعلق بقوله دفن ويحتمل انه متعلق بقوله فاجعات وصلة دفن مخدوفة تفهم من
 المقام والتقدير لمن لكنه بعيد (٨) تأيتم المرأة مكثت زمانا لم تنزوج او
 ترمت وهو المراد هنا

يلدن أعادياً ويكن عاراً ١
 يرعنك إن خدمت بغير فن ٢
 وأما الخمرُ في تزيلُ عقلاً
 ولو ناجتكَ اقداحُ الندامى
 تذيعُ السرَّ من حرٍّ وعبدٍ
 وينفضُ إليها الراحة حتى
 وزينتُ القبيحَ فباشرتُهُ
 ويشربها فيقلسها ٦ غويُّ
 ويرفعُ شرَّ بها ٨ لفظاً بجهلٍ
 لعل الرُّبْدَ ٩ عجن لها بربعٍ
 أو الغربانَ ملن لها بيضٍ
 فإن هلكت خروسك ١٣ أم ليلي ١٤
 إذا أمسين في المتهمات ١
 إذا رحن العشي مخدمات ٣
 فتحت به مغالق مبهاتٍ
 عدت عن حملها متندمات
 وتغرب عن كنانز معجماب
 تعود من النفاس معدمات
 نفوس كن عنه مخزومات ٥
 لقد شام الخفي من الشات ٧
 كأسراب وردن مسدمات
 فإضن من السفاه مصلمات ١١
 نواضع فائنين محمات ١٢
 فما أنا من صحابك واللمات ١٥

١ تعضمه ظله وغضبه واذله وكسره وللوقم انقاد لم ونقاصر ٢ اي ضروب
 و صنوف كثيرة ٣ اراد بكونهن مخدمات انهن ذوات خلاخيل من قولهم خدم الفرس
 على الجهول اذا اقصر بياض تحجيله عن الوظيف فاستدار بارساغ رجليه دون يديه
 فوق الاشاعر ٤ جمع راحة وهي الكف ٥ اراد بمنعات من قولهم خزم البعير
 بالتشديد والتحريك اذا جعل في جانب منخره الخزامة (وهي حلقة من شعر تجعل
 في وترة انف البعير يشد فيها الزمام) ٦ قلس الرجل خرج من بطنه طعاماً او
 شراب الى الفم القاه ام اعاده الى بطنه اذا كان ملء الفم او دونه فاذا غلب فهو
 قيء وفي الحديث (من قاء او قلس فليتوضأ) ٧ الشات الخائبون لا واحد له من
 لفظه ٨ جمع شارب ٩ النعام ١٠ من آض اذا عاد ورجع ١١ اي ممنوعات
 ومقطوعات من السفاه وهو من قولهم صله اذا قطعه او قطع اذنه وانفه من اصلهما
 ١٢ حم الرجل يحم من باب فرح صار ذا حمه اي اسود ١٣ جمع خرس
 بفتح الخاء وهو الدن ١٤ أم ليلي كنية الخمر ١٥ جمع لمة كنية وزنا ومعنى (وهي

فَعَنكَ تَعُودُ ابْنِيَّةُ الْمَعَالِي واطلالُ النَّهْيِ مُتَهِدِّمَاتُ
 وَقَدْ تَضَمَّنِي صَحَابَتُكَ أَهْلَ سَجْنِ ١ وَتَلْقَيْنِ الْكُؤُوسَ مُحَطَّمَاتِ ٢
 وَلَا تَخْبِرْ شَوْوَنَكَ وَاجْعَلْنَهَا سِرَائِرَ فِي الضَّمِيرِ مَكْتَمَاتِ
 فَا نِ السَّرِّ فِي الْخَلْدَيْنِ مَيْتٌ اخُو لِحَدِيدِنِ بَيْنِ مَقْسَمَاتِ
 وَمَا الْجَارَاتُ إِلَّا جَارِيَاتٌ بَعِيكَ إِنْ وُجِدْنَ مَهِيَمَاتِ
 فَلَا تَسْأَلِ أَهْنَدُ أُمَّ لَيْسَ ٣ ثَوْتُ فِي النَّسْوَةِ التَّخِيَمَاتِ
 وَلَا تَرْمُقِ بَعِيكَ رَائِحَاتِ إِلَى حَمَامِيْنٍ مَكْمَمَاتِ
 فَكَمْ حَلَّتْ عَقُودُ ٤ النِّظْمِ وَهَذَا ٥ عَقُودًا ٦ لِلرَّشَادِ مَنْظَّمَاتِ
 وَكَمْ جَنَّتِ الْمَعَاصِمُ مِنْ مَعَاصٍ تَعُودُ بِهَا الْمَعَاضِدُ مَعْصَمَاتِ
 وَمَنْ عَاشَرْتَ مِنْ إِنْسٍ فَحَازِرٌ غَوَائِلَ مُرَدِّ مَتَهَكِّمَاتِ
 مَتَى يَطْمَعَنَّ فِيكَ يُرِينُ تَيْهًا لِأَطْيَبِ مَطْعَمِ مُتَأْجِمَاتِ ٧
 وَيَرْفَعَنَّ الْمَقَالَ عَلَيْكَ جَهْلًا وَيَنْفِذَنَّ الدَّخَائِرَ مَغْرِمَاتِ
 تَوْهَمَنَّ الظُّنُونَ فَكُنَّ نَارًا لِمَا أَشْعَرْنَهُ مَتَوْهَمَاتِ
 إِذَا زَيْنَ فِي أَيَّامِ حَفْلِ بَدَتْ خَيْلُ الْمَرِيدِ ٨ مَسُومَاتِ
 فَغَرَّ زَهْرَ الْحِجَالِ ٩ وَلَا تَعْرِهَا ١٠ فَتَسْمَعَنَّ بِالْدمُوعِ مَسْجَمَاتِ

(الجماعة من الناس)

١ السجن بالفتح مصدر سجنه وبالكسر موضع السجن ٢ حطَّم الشيء بالشديد
 وعدمه كسره أو خاص باليابس ٣ اللميس المرأة اللينة اللبس ٤ جمع عقد وهو
 السلك ٥ الوهن والموهن الجزء من الليل ٦ جمع عقد وهو العهد ٧ اجم الطعام
 كرهه ومله ٨ المرید ذو المرادة من مرَد الرجل يمرُد مرودة ومرادة إذا اقدم وعنا
 وبلغ الغاية التي يخرج بها من جملة ما عليه الصنف ٩ الزهر جمع زهراء وهي المرأة
 المشرقة الوجه والحججال جمع حجلة وهي موضع الثياب والأسرة والستور للعروس
 ١٠ من اغار الرجل اهله إذا تزوج عليها فقارت عليه وقوله فغر من غار اهله إذا نفقهم

وليس عكوفهنَّ على المصلَّى ١
 ولا تحمذُ حسانتك إن توافت
 فحملُ مغازل النسوانِ أولى
 سهامُ إن عرفنَ كتابَ لسنٍ ٤
 ويتركنَ الرشيدَ بغيرِ لبٍ
 وإن جئنَ المنجمَ سهائلاتٍ
 ليأخذنَ التلاوةَ عن عجوزٍ
 يسجنَ المليكَ بكلِّ جنحٍ
 فما عيبُ على الفتياتِ لحنٌ
 ولا يُذنبنَ من رجلٍ ضريرٍ
 سوى من كان مرتعشاً يدهُ
 وإن طاوعنَ أمرَك فانهُ غيداُ
 أخذنَ كريشِ طاووسٍ لباساً
 أماناً من غواررِ ٢ مجرّمات
 بأيديهِ للسطورِ مقوّمات
 بهنَّ من البراعِ ٣ مقلّمات
 رجعنَ بما يسوءُ مسّمات
 أتينَ لهديهِ متعلّمات
 فأسنَ عن الضلالِ بمنجات ٥
 من اللائيِ فغرنَ (٦) مهتمّات
 ويركنَ الضحى متأمّات (٧)
 إذا قلنَ المرادَ مترجمات
 بلقنهنَّ آيا (٨) مخكمّات
 ولتهُ من المتشغّات (٩)
 يزرنَ عرائساً متيمّات
 ومسكاً بالضحى متلغّات (١٠)

(١) المصلّى موضع الصلاة وقد يستعمل عند المولدين للجانة التي تقام فيها

الصلوات على القبور ومنه قول الوليد ابن يزيد

خبروني ان سعدى خرجت نحو المصلّى

فاذا طيرٌ مليحٌ فوق عصن يتفلى

(٢) اصله غوارر جمع غارّة من غرّه اذا خدعه واضمه بالباطل (٣) جمع براءة

وهي القصة والمراد بها الاقلام (٤) اللسن بكسر السين اللغة (٥) انجم الشيء

ظهر وطلع والساء اقسعت وظهرت نجومها والمطر والبرد وغيرها اقلع (٦) فغر فاه

يفغره فتحه ففغر اي انفتح لازم متعد (٧) تأثم الرجل تاب من الاثم وتخرج عنه

وكف (٨) جمع آية (٩) من التغام وهو نبت ابيض يشبه به الشيب (١٠) تلغم

بالطيب جعله في الملاغم وهي ما حول الفم الذي يبلغه اللسان

وأبعدهن من ربّاتٍ مكرٍ	سواحرٍ يغتدين معزّمات
يقلن نُهيجُ الغيابِ حتى	يجيئوا بالركابِ مزّمات
ونعطفُ هاجرَ الخلانِ كيما	يزولُ عن السجايا المُسمّات
وجمع طوائفَ العمارِ سهلٌ	علينا بالجوابِ مؤذمات ١
زعمن بأنّ في مغنى فقيرٍ	كنوزاً للملوكِ مُصمّات ٢
فلا يدخلن دارك باختيار	فقد ألفتِهِنَّ مذمّات
وإن خالسن غرتك ارتقاباً	فحقُّ أن يرُحنَ مشمّات
وساوٍ لديك اترابِ النصارى	وعيناً ٣ من يهودٍ ومُسلمات
ومن جاورت من حنفيٍّ وسربٍ	صوابيٍّ ٥ فليبنَ مكرّمات
فان الناس كلهم سواهُ	وان ذكتِ الحروبُ مُضرمات
ولا يتأهلن شيخُ مقلٍ	بمعصرةٍ من المتنمّات
فإنّ الفقر عيبٌ إن اضيفت	اليه السنُّ جاءَ بمعظّمات ٦
واكن عرسُ ذلك بنتُ دهرٍ	تجنبتِ الوجوهَ مُحمّات
من اللائي إذا لم يُجدِ عامٌ	تفوقن الحوادثَ معدمات
من الشمطِ (٧) اغتزلن بكلّ عودٍ	وأفنينَ السنينَ مجرّمات
ويغتفرُ الغنى وخطأً برأسٍ	إذا كانت قواك مسلمات

١ اوذم الدلو ايذاما شدها بالوذم (اي السيور التي بين آذان الدلو والعراقي)
 واوذم الحجج اوجبه على نفسه ٢ اي تامات من قولم الف صتم اي نام واموال
 صتم اي تامة ٣ جمع عيناء وهي ذات العين اي التي عظم سواد عينها في سعة
 ٤ جمع حنيفة وهي السليمة ٥ جنس من اهل الكتاب وتقدم ذكرهم ٦ اعظم
 الرجل جاء بعظيمة (٧) يُعتمل انه جمع شيط وهو من النبات ما بعضه هائج
 وبعده اخضر هكذا قيل والظاهر انه جمع شمطاء

وواحدة كفتك فلا تجاوز
 وان أرغمت صاحبة بصر (١)
 زجاج ان رفقت به والياً
 وصن في الشرخ^٢ نفسك عن غوان
 فقد يسري الغوي الى مخاز
 وما حفظ الخريفة مثل بل
 يحوط^٦ ذمارها^٧ من كل خطب
 اذا الغاران^٨ غرتها^٩ بجل
 فهذا قول مخنبر شفيق
 طبائع اربع^{١١} جشمن^{١١} امراً
 وارواح^{١٢} سواك في جسوم
 الى أخرى تجيء بمومات
 فأجد رآن تروع^٢ بمعمرات
 رأيت ضروبه متقصات
 يوزن مع الكواكب^٤ معتمات
 بجنح في سحاب^٥ مشجات
 تكون به من المتحرمات
 ويمنعها مصاعب مقرمات
 فدينك بالتورع^{١٠} والصلوات
 ونصح^{١٠} للحياة واللمات
 فإضن^{١٢} لحمه متجشمت
 بين^{١٢} بأن يرين مجسمات

(١) قال في القاموس الضر بفتح الضاد التزوج على ضر اي مضارة بين امرأتين او ثلاث والضر بكسرهما تزوج المرأة على ضرة (٢) اعمره جنى عليه ما لم يجنه (٣) الشرخ اول الشباب (٤) اعتم الرجل سار في العتمة (٥) ائجم المطر بالثاء دام وما اقلع (٦) اي يحفظه ويصونه (٧) الذمار ما يلزم الانسان حفظه وحايته وصيانته من عرض وحریم وناموس يقال هو حامي الذمار اذا حمى ما لو لم يحمه كالم وعنف ومنه قول الفرزدق

انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
 قيل سمي ذماراً لانه يجب على اهله التذمر له اي التغضب والتنكر ٨ الغاران الفرج والبطن ومنه قول الشاعر

الم تر ان الدهر يوم وليلة وان الفتى يسعى لغاريه دائماً
 (٩) من غاره يغيره غياراً اذا نفعه (١٠) مصدر صمت اذا سكت ورماء بصاته وسكانه اي بما صمت به وسكت (١١) جشمته الامر كلفته اياه (١٢) تجشم الامر تكلفه

﴿ وقال أيضاً في الناء المكسورة مع الميم وياء الردف ﴾

رُؤَيْدِكَ يَا سَحَابَةَ لَا تَجُودِي	على السحبات من جهل هَمِيَّتِ ١
طَلَبْتِ دِيَانَةَ بَيْنِ الْبَرِيَا	لقد أَشَوْتُ ٢ سَهَامِكِ أَذْرَمِيَّتِ
تَزَبُّوا بِالتَّصَوُّفِ عَنِ خَدَاعِ	فهل زُرْتِ الرِّجَالَ أَوْ اعْتَمِيَّتِ ٣
وَقَامُوا فِي تَوَاجُدِهِمْ فَدَارُوا	كَأَنَّهُمْ نَمَالٌ ٤ مِنْ كَمِيَّتِ ٥
وَمَا رَقَصُوا حَذَارًا مِنْ إِلَهٍ	وَلَا يَبْغُونَ إِلَّا مَا حَمِيَّتِ
وَجَدْتُ النَّاسَ مِيثًا مِثْلَ حَيٍّ	بِحَسَنِ الذِّكْرِ أَوْ حَيًّا كَمِيَّتِ

﴿ وقال أيضاً في الناء المكسورة مع الميم وياء الردف ﴾

كُنْفِي شَمُوكِ ٦ فَالسرارُ ٧ أمانَةٌ	حُمَلْتِهَا وَمَتَى ثَلَيْتِ رَمِيَّتِهَا
مَا أُمُّ لَيْلَاكِ ٨ الْعَتِيقَةُ بَرَّةٌ	كُنْيَتِهَا لِلْقَوْمِ أَوْ سَمِيَّتِهَا
وَهِيَ الْقَتِيلَةُ ٩ لَمْ تَأْذُ بِقَتْلِهَا	أَصْمَتُكَ ١٠ عَنْ عَرْضِ وَمَا أَصْمِيَّتِهَا
وَعَلَى كِرَامِ الشَّرْبِ ١١ نَمَتْ بِالَّذِي	يُخْفُونَهُ وَالِي الْكُرُومِ نَمِيَّتِهَا
وَكَأَنَّمَا هِيَ مِنْ ذُكَاةٍ ١٢ نَطْفَةٌ	صَفَقَتْهَا ١٣ وَبِلَوْلُؤِ أَطْمِيَّتِهَا ١٤
وَشَجَّجَتْهَا ١٥ حَمْرَاءَ غَيْرَ مَبِينَةٍ	وَضَحَّى يَرَى فِي نَاصِعِ ١٦ أَدْمِيَّتِهَا ١٧

١ هي الماء والدمع سال ٢ اشوى السهم اخطأ الغرض والمرى ٣ اعتمى الشيء بمعنى اختاره ٤ جمع ثمل وهو السكران ٥ الكميت الحمرة ٦ الشموس بفتح الشين الحمرة سميت بذلك لشدها او لعدم قرار شاربها ٧ الظاهر انه جمع سرارة وهي محض النسب وافضله ٨ ام ليلى هي الحمرة ٩ اي الممزوجة ١٠ يقال رماه فاصاه اي اصاب مقتله ١١ جمع شارب ١٢ ذكاه اسم للشمس معرفة ١٣ التصفيق هو تحويل الشراب من اناء الى ماء ليضفو ١٤ اطمى البحر ملاءه ١٥ اي مزجتها ١٦ الناصع الصافي من كل لون ١٧ ادنى الرجل اسال دمه قال الشاعر

لم ادر ان نبال الغنج والكحل تحت السوابع ندمي مهجة البطل

ومدامة في راحتك بذلتها كمدامة في عارضيك حميتها
فتكت بشاربها السلافة عنوة ١ حتى ثنت حي النفوس كميته
حمت كميته تحت ادهم لم يزل في الاشهبين مقصراً بكميته ٢

* وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الطاء *

قد حاطت ٣ الزوج حرّة سألت مليكها العون في حياطتها
غدت ببرز ٤ إلى مرادنها ٥ او خيط غزل الى خياطتها
اماطت السوء عن ضمائرها فلاقت الخير في إماطتها

* وقال ايضاً في التاء المكسورة مع الهاء *

إنما نحن في ضلال وتعليل فإن كنت ذا يقين فهاتية
ولحب الصحيح آثرت ٦ الرو م انتساب الفتى إلى امهاتة
جهلوا من أبوه إلا ظنوناً وطلا ٧ الوحش لا حق بهاتة
قد يحوز الحب ٨ الشحيح جبا ٩ ولا يستحق نضح لهاتة
وكثير له إذا قيست الاشياء عظم يرميه بعض طهاته ١٠
رؤس الناس بالدهاء ١١ فما ينسفك جيل ينقاد طوع دهاته ١٢

التاء الساكنة

* قال = رحمه الله = في التاء الساكنة مع الفاء *

من صفة الدنيا التي اجمع النامس عليها انها ما صفت

١ اي قهرا من عنا فلان عنوة اذا اخذ الشيء قهرا ٢ الكمية من صفات
الخمر والادهم الليل والاشهبين كانونان ٣ اي حفظت وصانت ٤ البرس بكسر الباء
القطن ٥ جمع مردن وهي آلة معلومة يغزل عليها ٦ اي اختارت ٧ الطلا بفتح
الطاء ولد الظبية ساعة يولد ٨ الحب بفتح الحاء الجبل من الرمل اللاطي بالارض
وسهل بين حزينين تكون فيه الكفاة ٩ الجبا الحوض ١٠ جمع طاه وهو الطباخ يقال
طها اللحم يطهوه اذا طبخه ١١ جودة الراي والفكر ١٢ جمع داو من دهي يدهى

كم عَفَّةٌ اِما عَفَّ^٢ عنها الردى وكم ديار لأُناس عَفَّتْ^٣
 التفت الآمالُ منا بها وقد مضى آملها ما التفتُ
 يا شَفَّةَ هَمَّتْ برشف لها فانزعزت أكوْسها ما شَفَّتْ
 خَفَّتْ لها نفسُ الفتى جاهداً وبينما يدأبُ فيها خَفَّتْ^٥
 لو انها تسكنُ في مثلها لكَلَّفَتْ فوق الذي كَلَّفَتْ^٦
 والأرضُ غَدَّتْنا بِالطافها ثم تغدتنا (٦) فهل أنصفتُ
 تاكل من دَبِّ على ظهرها وهي على رغبتها ما اكتفتُ
 أتنتفى منا لآثامنا وختلها لو نطقتُ لانتفتُ

﴿ وقال ايضاً في التاء الساكنة مع التاء ﴾

نفوسٌ تُشابهُ أصحابها عتوا في زمانهم إذ عنتُ
 وما يرتضى اللبُّ عند البيانِ لا ما أتوه ولا ما أتتُ

﴿ وقال ايضاً في التاء الساكنة مع التاء ﴾

عذيري من صورةٍ قد عثتُ^(٧) ومن كفتِ دافنها إذ حثتُ^(٨)
 ونفسي تمتتُ لذيذِ الطعامِ فلما أصابت منهاها عثتُ^(٩)

إذا فعل فعل الدهاة

(١) العفة المرأة العفيفة عن الحرام (٢) اي كفت وامتنع (٣) درست وبلت
 (٤) اي يجده ويتعب في عمله (٥) خفت الرجل خفاناً مات فجأة (٦) تغدى
 الرجل اكل اول النهار (٧) عثا الرجل افسد وطفى (٨) حثا التراب عليه وفي
 وجهه قبضه ورماه او صبه قال الشاعر

واي فتى وازاه ثم اقبلت اكفهم تحثي معاً وتميل

قيل الحثي والهليل صب التراب اراد ان الحثي لا يكون الا مع رفع التراب والهليل
 ارساله من غير رفع (٩) عثت النفس خبثت واضطربت حتى تكاد تُثقابي من
 خلط ينصب الى فم المعدة

وجاءت (١) لدى حاكم خصمها ومن غير حقٍ لعمرى جثت (٢)
فلا ترثين لها إنها جسمك في ضعفه ما رثت

فصل التاء

❖ قال رحمه الله - في التاء المضمومة مع العين ❖

ثيابي أكفاني ورسي منزلي وعيشي حامي والمنية لي بعث ٣
تحلي باسني الحلي واحللي الغنى فأفضل من أمثالك النفر الشعث ٤
يسرون بالاقدام في سبل الهدى الى الله حزن ما توطأن او وعث ٥
وما في يد قلب ٦ ولا أسوق ٧ برأ ٨ ولا مفرق تاج ولا أذن رعث ٩

(١) جائي ركبته الى ركبته اي جلس ازاءه بحيث تكون ركبنا احدهما ملاصقتين
لركبتي الآخر (٢) جثا الرجل جلس على ركبته او على اطراف اصابعه
٣ يريد انه اعتزل الناس وازم منزله فكأنه مقبور وان كان حياً ولذلك كان
يسمي نفسه رهن المحسين وقوله والمنية لي بعث هو من قوله صلعم «الناس نيام فاذا
ماتوا اتبها» ونحوه قول الشاعر

جزى الله عنا الموت خيراً فانه أبرُّ بنا من كل برِّ وأراف
يجل تغليص النفوس من الاذى ويدي من الدار التي هي اشرف

٤ جمع اشعث والمراد بهم الحجاج كما يعلم من البيت بعد ووصفهم بذلك لانهم
لا يبتطيون ولا يتدهنون (٥) الحزن ما غلظ من الارض والوعث ما لان من الرمل
ونحوه حتى تسوخ اي تغيب فيه الاقدام (٦) القلب بضم القاف سوار للبراة غير
ملوي او ما كان مفتولاً من طاق واحد لا من طاقين مستعار من قلب النخلة
وقيل على العكس (٧) جمع ساق وانما همزت الواو لتحمل الضمة (٨) جمع برة والمراد
بها الخللخاله (٩) الرعث الفرط وعطف في هذا البيت على عاملين وهو غير جائز
عند سيبويه واصحابه

﴿ وقال ايضاً في الناء المضمومة مع العين ﴾

وغائية في دار اشوس ١ ظلم تسور ٢ مما لم يجب وترعت
 يصاغ لها في حليها ايم ٣ عسجد فهل امنت من لدعه حين تبعث
 ﴿ وقال ايضاً في الناء المفتوحة مع الباء ﴾

ايا جسدي لا تجز عن من البلى اذا صرت في الغبراء تحشى وتنبث ٤
 وان كان هذا الجسم قبل افتراقه خبيثاً فان الفعل شر واخبت
 مناكب ٥ ساعاتي ركبت فابتغي لباتاً ٦ وسير الدهر لا يتلبث ٧
 نهار وليل عوقبا انا فيها كاني بخيطي باطل اتشبت ٨
 اظن زمني كونه وفساده وليدا بترب الارض يلهو ويعبث
 ﴿ وقال ايضاً في الناء المضمومة مع الدال ﴾

من احسن الدهر وقتاً ساعة سلمت من الشرور وفيها صاحب حدث ٩
 اعجب بدهرك اولاه وآخره ان الزمان قديم سنه حدث ١٠
 اودى ردها باجيال فكم حفرت اجداث قوم ولم يحفر له جدث
 ﴿ وقال ايضاً في الناء المضمومة مع اللام ﴾

من اعجب الاشياء في دهرنا والله لا ناس ولا والث ١٢

(١) الاشوس الناظر بمؤخر عينه تكبراً (٢) اي تلبس السوار من سور
 المرأة تسويراً اذا البسها السوار وكذلك ترعت من ترعت المرأة اذا لبست
 الرعث وهو القرط (٣) الايم ذكر الافعى واراد ابو العلاء انه تصاغ صورته من
 ذهب او تنقش على الذراع (٤) نبث البشر بمعنى نبشها واستخرج ترابها (٥) جمع منكب وهو
 مجتمع راس الكنف والعضد فشيبه الساعات بالدابة مثلاً (٦) اي مكثاً (٧) اي لا يتوقف
 ٨ تشبت بالشيء تعلق به ٩ الحدث بكسر الدال الحديث اي الكثير الحديث
 ١٠ اي بين الحدائث والحدوث ١١ جمع جدث وهو القبر ١٢ من ولث العقد اذا
 لم يحكمه والولث العهد يقع من غير قصد او يكون غير مؤكد يقال ولث له عقدا
 ومنه قول عمر رضي الله عنه لولا ولث عقدي لضربت عنقك

اثنانِ باتا في فراشٍ معا فاصبحَ بينهما ثالثُ ١

﴿ وقال أيضاً في الناء المضمومة مع اللام ﴾

لقد لقي المرء من دهره عجابَ يغلبها الغاثُ

وكم بات ثاني عرسٍ ٢ له فاصبحَ بينهما ثالثُ

الناء المفتوحة

﴿ قال رحمه الله - في الناء المفتوحة مع الدال ﴾

لا يهرب الموت من كان أمراً فطناً فإن في العيش أرزاءً واحداً ٣

وليس يأمن قومٌ شرَّ دهرهم حتى يحلوا ببطن الأرض اجداتاً

الناء المكسورة

﴿ قال رحمه الله - في الناء المكسورة مع الياء وواو الردف ﴾

إذا متُّ لم أحفل بما الله صانعٌ إلى الأرض من جدبٍ ٤ وسقي غيوث

وما تشعرُ الغبراء (٥) ماذا تحبُّه (٦) أَعْظُمُ ضانٍ أم عظامُ ليوثٍ

﴿ وقال أيضاً في الناء المكسورة مع العين ﴾

نَقَلُ جِسْمَنَا أَقْدَامُ سَفَرٍ مَشَتْ فِي لَيْلٍ دَاجِيَةٍ بُوْعَثٍ (٧)

وظاهرُ أمرنا عيشٌ وموتٌ ويدأبُ ناسكٌ لرجاءٍ بعثٍ

١ ليس الغرض من قوله اصبح بينهما ثالث ظهور الولد في الصباح بل ظهوره بعد استيفاء مدة الحمل واظن انه قال ذلك لانه لم يتزوج كما اشار الى ذلك بقوله فيا تقدم . بنت عن الدنيا ولا بنت لي الخ ٢ العرس امرأة الرجل ٣ احداث الدهر نوابه ٤ الجذب ضد الخصب (٥) الغبراء الارض (٦) اي تخفيه وتستره من اجته الليل اذا اخفاه (٧) الوعث الطريق الخشن الغليظ العسر والمكان السهل الدهس تغيب فيه الاقدام

فما رَجُلٌ مُخَلَّدٌ بِجِجَلٍ (١) ولا أُذُنٌ مُنْعَمَةٌ بِرَعَثٍ

❖ وقال أيضاً في الناء المكسورة مع الباء ❖

اراني في الثلاثة من سجوني فلا تسأل عن الخبر النبيث
لفقدي ناظري ولزوم بيتي وكون النفس في الجسد الخبيث

❖ وقال أيضاً في الناء المكسورة مع اللام ❖

لا خير في الدنيا وان الهى الفتى فيها مثنانٍ أيدت بمثالث (٢)
شرُّ الحياة بسيطة (٣) مذمومة عمدت لها بالسوء كفت الغالث (٤)
وسلامة كسلامة الجزء الذي بالضرب ٥ لز ٦ من الطويل الثالث

(١) الحجل كاخلخال للرجل (٢) المثنان والمثالث اوتار عود الغناء وهي الزير والهم والمثنى والمثلث (٣) الحياة البسيطة هي حياة الانسان بعد موته فهو يقول انما يرغب في الحياة البسيطة اذا وصل صاحبها الى نعيم ومسرة واما اذا كانت بمزوجة بالسوء والعذاب فالحياة الاولى خير منها ويحتمل ان يكون بني هذا البيت على راي من قال ان النفس الناطقة انما ركبت في الجسم حين غضب الله عليها فجعل تركيبها في الاجسام عقاباً لها واطن هذا هو المقصود (٤) الغث الخاط يقال غلث البر بالشعير اذا خلطته (٥) الجزء الذي قبل الضرب من الطويل الثالث هو الذي لزمه القبض وهو حذف الحرف الخامس الساكن فان الطويل ثلاثة اضرب مفاعيلن سالم وهو الضرب الاول ومفاعلن مقبوض وهو الضرب الثاني وفعلون محذوف معتمد وهو الضرب الثالث ومعنى الاعتماد فيه ان الجزء السابع المتصل بالضرب حكمه ان يجيء مقبوضاً غير سالم كقول الشاعر

وما كل ذي لبٍ بموثيك نصحه وما كل موثٍ نصحه بليب

فاذا سلم من القبض كان عيباً كقول الآخر

اقيموا بني النعمان عنا صدوركم والا تقيموا صاغرين الرؤوسا

فتلخص ان قوله وسلامة كسلامة الخ انها سلامة كلاً سلامة (٦) اي ضم وقرن

﴿ وقال ايضاً في الثاء المكسورة مع الراء ﴾

أَكْرَهْتَ أَنْ يَدْعَى وَلِيدُكَ حَارِثًا يَا حَارِثَ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنَ الْحَارِثِ
تلك الصفات لكل من وطئ الحصا ما بين موروثٍ وآخر وارثٍ

﴿ وقال ايضاً في الثاء المكسورة مع الدال ﴾

لما ثوت في الارض وهي لطيفة قدماؤنا أميت من الاحداث
لم يستريحوا من شرور ديارهم إلا برحمتهم الى الاجداث

﴿ وقال ايضاً في الثاء المكسورة مع الفاء ﴾

لو نطق الدهر في تصرفه لعدنا كلنا من النفث ٢
قال لنا إني أحمج الى الله وانتم من اقمع الرفث ٣
نفثتكم مرة على غلطٍ مني فهل تعذرون في النفث

الطاء الساكنة

﴿ قال رحمه الله = في الثاء الساكنة مع الباء ﴾

ايا ارض فوقك أهل الذنوب فهل بك من ذاك هم وبث ٤

(١) من حرث الرجل اذا كسب المال وجمعه ومنه الحديث « احرث المال كالك
تعيش ابدًا » والحرث بهذا المعنى يطلق على كل انسان كما اشار اليه في البيت بعد لان
الانسان لا يستغني عن كسب المال وجمعه

٢ النفث الوسخ والشعث قيل وقضاه النفث ازالته بقص الاظفار واحفاء الشارب
ونفث الابط والاستحداد وعن ابن عباس النفث المناسك كلها قال ابو عبيدة ولم
يجئ فيه شعر يحتم به. ومنه قوله تعالى « ثم ليقضوا نفثهم » قال البيضاوي اي
يزبلوا وسخهم بقص الشارب والاظفار ونفث الابط والاستحداد عند الاحلال
٣ الرفث الفحش وفي المغرب الرفث الفحش في المنطق والتصريح بما يجب ان
يكفي عنه من ذكر النكاح فكان ابا العلاء جعلنا وهو منا معاشر الادميين فحشا
وذنوبا على سبيل المبالغة والمراد من قول الدهر احمج اي ارجع الى الله كما في
قوله تعالى « الا الى الله تصير الامور » اي ومنها الدهور ٤ البث الغم والحزن

وقد زعموا النار مبعوثة تهذبُ ممن عليك الخبث ١
 وسيان ماضٍ قصير المدى وآخر باقٍ طويل اللبث ٢
 وخلقت من ربنا حكمةً لقد جلَّ عن لعبٍ او عبث
 وهل يحفلُ الجسمُ في رسمه إذا جاءه حافرٌ فانتبث ٣

﴿ وقال أيضاً في الناء الساكنة مع الدال ﴾

حظوظُ فربعٌ يُخطى ٤ الغمامَ وربيعٌ يجادُ ٥ وربيعٌ يدتُ ٦
 وكم حدثٌ من صروفِ الزمانِ يكرههُ شُخنا والحدثُ ٧
 مراس (٨) الأذى ولباسُ الضنا وسقيي الحمامِ وسكني الجدث (٩)

فصل الجيم

﴿ قال رحمه الله — في الجيم المضمومة مع الراء ﴾

رأيتُ سحاباً خلتُهُ مُتدققاً فالنجمُ لم يمطر وان حَسَنَ الخرجُ ١١
 وكم فاتك الشيءُ الذي كنتَ راجياً وجاءكَ بالمقدارِ ما لم تكنُ ترجو

وقيل اشده ومنه قوله تعالى « انما اشكو بثي وحزني الى الله » ١ الخبث ما لا خير فيه والغش الذي يكون في الذهب والحديد وغيرها ٢ المكث ٣ نبث مثل نبش وقد تقدم ٤ تخطى المطر موضع كذا جاوزه ٥ من الجود وهو المطر الغزير يقال جاد المطر يجود كان جوداً اي مطراً غزيراً ٦ من الدثاث وهو المطر الضعيف ٧ الحدث القتي وفي الصحاح رجل حدث اي شاب فان ذكرت السن قلت حديث السن (٨) المراس المعالجة والمعانة (٩) اي القبر (١٠) اي اقلع (١١) الخرج الخراج والاتاوة

❖ وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع الواو ❖

لقد جاءنا هذا الشتاء وتحنه
وقد يرزق المجدود ٢ أقوات أمة
ولو كانت الدنيا عروساً وجدتها
ففعج ٣ يدك أيمنى لتشرب ظهراً
على سفر هذا الأزم فخاننا
ولا تعجبين من سالم إن سالمًا
وهل هو الا رائد لعشيرة
ولولا دفاع الله لاقى من الأذى
إذا وقي الانسان لم يخش حادثاً
وان بلغ المقدار لم ينج ساجح
فلا تشهرن ٩ سيفاً لتطلب دولة

فقيرٌ معرّي او اميرٌ مدوّج ١
ويحرم قوتاً واحداً وهو أحوج
بما قتلت ازواجها لا تزوج
فقد عيفاً للشرب الإزاة المعوّج ه
لأبعد بين واقع نتحوج
أخو غمرة في زاهر يتموّج
يلاحظ برقاً في الدجى يتموّج ٦
كما كان لاقى خامدٌ ومتموّج
وإن قيل هجمٌ على الحرب اهوج
ولو أنه في كبة ٧ الخيل اعوج ٨
فأفضل ما نلت اليسير المروّج ١٠

(١) اي لابس الدواج وهو اللحاف الذي يلبس ٢ اي ذو الجد وهو الحظ والسعد ٣ اي اعطف ٤ الظاهر انه من عاف الرجل الطعام والماء اذا كرهه فلم يأكله او لم يشربه ٥ عوّج الشيء ركب فيه العاج فهو معوّج ٦ تبوّج البرق لمع وتكشف

٧ الكبة بضم الكاف الجماعة من الخيل وبفتحها افلات الخيل على المقوس للجري او للحملة والصدمة بين الخيلين ٨ الاعوج فرس لبني هلال تنسب اليه الخيل الاعوجيات وليس في العرب فحل اشهر ولا اكثر نسلاً منه ٩ شهر سيقه انتضاء فرغه على الناس ١٠ قال بعضهم المراد بالمروج المعجل وقال آخر استعمال المروج بمعنى المعجل مولداه اقول وعلى كلا القولين ما احسن قول الشاعر

من يرد ضعفاً مروّجاً فليبادر يتزوّج

عن قريب ستراه احذب الظهر معوّج

ثم اني اقول ولعل قوله مروّج من قولم احضر لنا ما راج اي ما تيسر ومنه قول

* (وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع اللام) *

ججاجم (١) امثال الكرات (٢) هفت بها
وقد يغلُق الانسان من دون شخصه
لعمرى لقد خلّت وكوراً (٦) حمام
أامل عفو الله والصدر جاش
هناك توذ النفس أن ذنوبها
وينسي انا الأشواق رملة عالج ١١
سيا كل هذا الترب اعضاء باين ١٢
ويضي ١٥ الفتي سهم من الدهر صائب
سيوف ثناها الضرب وهي صوالج (٤)
ولاجاً وهم القلب في النفس والح
ليالي ضاقت عن ظباء توالج ٧
إذا خجلتني (٨) للنون الخوالج
قليل وأن القدح ٩ بالخير فالج ١٠
ويبرين من هول الردى ما يعالج
وتورث اجمال ١٣ لها ودمالج ١٤
وان صرفت عنه السهام الزوالج ١٦

الحريري احضر الغلام ما راج واذكى بيننا السراج ١ جمع جمجمة وهي العظم
الذي فيه الدماغ ٢ جمع كرة كثة وثبات ٣ جمع صولج وهو الفضة ٤ لم يذكر
القاموس الولاغ في مادة ولج وكنت رايت في غيره انه بمعنى الباب وقد ذكر بهاء
الدين العاملي بيتاً فسره فقال الولاغ ككتاب الباب اه من حفطي ٥ ابيه داخل
٦ جمع وكر وهو العش ٧ جمع توالج وهو الكناس اي بيت الظبي ٨ خالج
الشيء بمعنى جذبه ٩ القدح بكسر القاف سهم الميسر ١٠ الفالج الفائز من
السهام ١١ قال ابو عمرو رملة عالج ابني مجتر من طي ولفزارة ادانيه واقاصيه وفي
القاموس رمل عالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهناء ويتسع اتساعاً كبيراً حتى
قيل رمل عالج يحيط بأكثر ارض العرب اه ولعل هذا الامر مراد ابني العلاء وزيادة
الماء في قوله رملة لا تضر بمراة ١٢ بدنت المرأة تبدين ضخمت وعظم بدنها وسمن
فهي بادن وبادنة وبدين ايضاً ١٣ جمع حجيل وهو الخلل ١٤ جمع دملج بكسر
الدال وضمها وهو حلي يلبس في العضد او الصواب في المعصم ومنه قول عنتره

وتحتي منها معصم فيه دملج مضي وفوق معصم فيه دملج

٥: اصمى الصائد الصيد رماه فقتله مكانه وهو يراه وفي الحديث « كل ما اصميت
ودع ما ائمت » اي كل من الصيد ما رميته فقتل مكانه وانت تراه واترك ما رميته
وذهبت عنه فات وانت لا تراه ١٦ جمع زالج وهو السهم الذي يتزلج اي يتزلق

وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع الراء

اذا دَرَجَت ١ في العالمين قَبِيلَةٌ
فما أَمَنَت نِسوانُ قومٍ أَعَزَّةٌ
وما تَمَنَعُ الحَوَدُ الحِصانَ ٣ حُصُونُها
فما عَرَّجَت ٥ في شَأوها أُمُّ جَنْدُبِ ٦
تذالُ (٨) كَرسيُّ الملوِكِ وطالما
على الإِبِلِ ١٠ حتى ما نُقِلَ رِجالُها
وما عَلِمَت رُوحٌ بِجِسمي دُخولُها
فخَيْرٌ لَهَا من ان تَثَّ ٢ خُروجُها
على عَزِّها ان تَسْتَباحَ فُروجُها
ولو ان ابراجَ السَّماءِ بِرُوجِها ٤
ولا عَقَلَتَها شَأُؤها وَعُرُوجُها (٧)
غَدَت وهي تُحْمَى بِالعوالي مُرُوجُها ٩
وبالْحَيْلِ حتى اثقلَها سُرُوجُها
اليه فِهل يَغْفى عليها خُروجُها

وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع اللام

رُوحٌ ذِيحَكٌ لا تُعْجِلُهُ مِيتَتُهُ
هذا قَبِيحٌ وَعِلْمِي غَيْرُ مَتَسَقِي
وَالنَّاسُ من اجْلِ هذا الامرِ في ظَلَمِ
مضى أَناسٌ واصْبَحنا على نَفَقِ
فَتَأْخُذُ النَحْضَ اامنهُ وهو يَخْتَلِجُ ١٢
بما يَكُونُ وَلَكِنْ في التَّرى اَلْحُ (١٣)
وما أُمِّلُ أَنَّ الفَجَرَ يَنْبَلِجُ (١٤)
أَنَا سَنَتَبِعُ فَالْأَشْجانُ تَعْتَلِجُ (١٥)

عن القوس ١ درج القوم ماتوا وانقضوا ودرج فلان ايضاً مات ولم يخلف
نسلاً ٢ آتت النبات كثير والثف وآتت الفراش وطأه ٣ اي الغنيفة او المتزوجة
٤ جمع برج وهو القصر والحصن

(٥) عرّج الرجل وقف ولبث ومال من جانب الى جانب (٦) ام جندب هي
الداهية (٧) الشاه جمع شاة والعروج جمع عرج وهو القطيع العظيم من الابل وقال
بعضهم في قوله ولا عقلتها اي ولا اعطتها العقل من الدية اه (٨) اذال الغلام والفرس
اهانه ولم يحسن القيام عليه (٩) جمع مرج وهو الموضع الذي ترعى فيه الدواب
لكن المراد بها هنا حقوقها او املاكها (١٠) قالوا في الابل ابل بسكون الباء تخفيفاً
(١١) النحض اللحم (١٢) اي يتفض (١٣) اي ادخل (١٤) الحج الصبح بمعنى
اضاه واشرق (١٥) اعتلجت الامواج التطمط واضطربت

ان أدلجوا (١) وتخلفنا وراءهم شيتاً يسيراً فإننا سوف ندلج (٢)

* وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع اللام *

بعالج (٣) بات هم النفس يعتلج فهل أسيته لعين حين تختلج ٥

ان بشرت بدموع فهي صادقة او خبرت بسرور قلت لا يلج

أدلج (٦) الى رحمة الله التي بذلت فما يسرك إلا في التقى دلج (٧)

قد عيل صبرك والظلماء داجية ٨ فاصبر قليلاً لعل الصبح ينبلج ٩

لا يعرف الدهر إلا معشر غلبوا فما استكانوا اولم يزهاوا ١١ وقد فلجوا ١٢

غيوث محل ١٣ ومن آذراعهم ١٤ غدروا ١٥ بحار جود وفي اغمارهم ١٦ خلج

الأمعيون إن ظنوا وان حدسوا ظننهم بيقين واضع ١٧

* وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع الواو *

إقنع بايسر شيء فالزمان له محيلة لا تقضى عندها الحوج ١٧

(١) ادلج سار اول الليل (٢) ادلج سار اخر الليل (٣) تقدم قريباً ان عالجا جبال متصلة بها رمل (٤) اسي الرجل يأسى اسي حزن (٥) اختلجت العين انتفضت اجفانها بحركة اضطرارية وهم يتفاهلون من ذلك بقاء الحبيب وعليه قول الشاعر

ظلت تبشرني عيني اذا اختلجت بان اراك وقد كنا على حذر

وقول ابي العلاء بعد ايضاً (٦) ادلج سار اول الليل والمراد به هنا السير مطلقاً او هو على معناه والغرض انه يسير سيراً خفياً عن اعين الناس لئلا يقال يراني ويمكر فما احد من السن الناس سالم (٧) اسم من ادلج اذا سار من اول الليل ٨ يقال ليلة داجية اي مظلمة ونعمة داجية اي سايفة ٩ انبلج الصبح اضاء واشرق ١٠ استكان الرجل خضع وذلل وهو استفعل من الكون اي صار له كون خلاف كونه وقيل هو من الكين (وهو لحم داخل فرج المرأة وهو البظر لانه في اسفل موضع وأذله) اي صار مثله في الحقارة والذل ١١ زهى الرجل تكبر واعجب بنفسه ١٢ فلج الرجل كضرب وقعد ظفر بما طلب وفاز به ١٣ المحل ضد الحصب ١٤ جمع درع ١٥ جمع غدبر وهو البحر ١٦ جمع غدرو وهو الماء الكثير ١٧ جمع حاجة

وما يكفُ أذاةً عنكَ حلفُ ضنِّي وقد يشجُّكَ عودٌ مسَّهُ عوجُ ١

﴿ وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع التاء ﴾

اعوذ بالله من ورهاء ٢ قائله للزوج اني الى الحمام احناج وهمها في امور لو يتابعها كسرى عليها لشين الملك والتاج

﴿ وقال أيضاً في الجيم المضمومة المشددة ﴾

لقد دحى الزمانُ فلا تدجوا ٣ ولج ٤ فلم يدغ خصماً يلج

أراني قد نصحتُ فما لنصبي إذا ما غار في أذن ينج

عجبنا للركائب مبريات ٥ يسيلُ بهنَّ بعد الفجر فنج ٦

تُص ٧ الى تهمامة ٨ مبتغاهها صلاح ٩ وليس في النيات وج ١٠

هي الدنيا على ما نحن فيه معاش يعترى (١١) ودم ينج (١٢)

ليالي ما بمكة من مقام ولا بيت بأبطحها ينج

وما فتئت ولاة الأمر فيها على الصفراء ١٣ تُصرف أو تشج ١٤

١ يقال في المنتصب كالحائط والعصافيه عوج محركا وفي نحو الارض والدين

والمعاش فيه عوج بكسر ففتح او العوج محركة في الاجساد وبكسر ففتح في المعاني

٢ اي حمقاء ٣ دج الرجل يدج دجيجا دب في السير وقيل الدجيج في

الجماعة نحو مر القوم يدجون دجيجا ولا يقال في الواحد اي فلا يقال دج زيد مثلاً

وهو ليس بالقوي ٤ اي ألح ومنه قولهم من لج ولج اي فاز بما رغب ٥ ابرى الناقة

وضع في انقها البرة ٦ الفج الطريق الواسع من الجبلين ٧ النص ضرب من

السير مرتفع ٨ تهمامة اسم ملكة ٩ صلاح كسعاد اسم ملكة ١٠ الوج اسم

وادي بالطائف (١١) امترى الشيء استخرجه (١٢) شج فلان الدم اساله وشج هو

لازم متعدد (١٣) المراد بالصفراء الخمر كما في قول ابي نواس

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراه

(١٤) قوله تصرف اي الخمر من صرف الشراب اذا لم يمزجه وصرف الخمر شربها

صرفاً والاول هو المراد وقوله تشج اي تمزج

وقد كذب الصحيح بلا رتياب
فهل صدق الأصم أو الأشج (١)
مضى اهل الرجاء على سبيل
كانهم العظام لم يرجوا
فما للرمح قربه رجال
يُنصل (٢) للمنيّة اويزج (٣)
* وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع الباء *

لا تفخرن معاشر بقديهما
فلينسين كلابها ونباجها (٤)
والخيل ان مزعت به فرسان الوغى
فلترجن الى الترى اثباجها ٦
واذا الجود ٧ اتى الفتاة بدفتها ٨
وخبائها فكأنه ديباجها
كم نال اطيب مطعم هلباجة ٩
أشتر وأعوز حرّة هلباجها ١٠

الجيم المفتوحة

=* (قال - رحمه الله - في الجيم المفتوحة المشددة) =*

تيمم فجاً واحداً كلُّ راكب
ولا بدّ اني سالك ذلك الفجاً
وسيان أم برّة وحمامة
غذت ١١ ولداً في مهده وغذت نجاً ١٢
فلا تبكرن ١٣ يوماً بكفك مدينة
لتهلك فرخاً في موطنه دجاً (١٤)

(١) الأصم والأشج هما من الفقهاء الرواة وقد روى مسلم وابو داود عن الأشج
(٢) نصل السهم جعل فيه نصلاً (٣) ازج الرمح جعل له زجاً وهو الحديدية
التي في اسفل الرمح ونصل السهم ايضاً (٤) الكلاب اسم موضع كانت فيه واقعة
بين سرجيل وسلمة ابني آكل المزار بعد ان مات ابوها والنباج موضع قرب من تبتل بينهما
دوح كانت فيه واقعة لبني تميم على الهازم من بني بكر (٥) مزع الفرس يمزع اسرع
او هو اول العدو وآخر المشي او العدو الخفيف (٦) جمع جمع نبيج وهو ما بين
الكاهل الى الظهر ومعظم الشيء ايضاً (٧) اليجاد كساة مخطط من اكسية الاعراب
يشتملون به (٨) دفيء يدفاً دفناً ضد برد (٩) الهلباجة الاحمق الضخم الغبي الاكول
الجامع كل شر (١٠) الهلباج اللبن الثخين (١١) غذاه بالغذاء اعطاه اياه
(١٢) البيج فرخ الطائر (١٣) بكر يبكر اتي بكرة (١٤) دج يدج دجيجاً دب في السير

تَلَقَّتْ فِي دُنْيَاهُ سَابِعُ غَمْرَةٍ ١
 وَرَجَى أُمُورًا مَا لَمْ تَكُنْ بِقَرِيْبَةٍ
 يَزِيحِي مَعَاشًا مِنْ لَهْ بِدَوَامِهِ
 فَلَا تَبْتَسِسْ لِلرِّزْقِ إِنْ بَضَّ ٤ فَاثْرًا
 أَعْوَامٌ بِحَيْرِ إِنْ أُصِيبْتُمْ فِيهِنَّ
 ضَلَّاتُمْ فَهَلْ مِنْ كَوْكَبٍ يَهْتَدِي بِهِ
 فَلَا تَأْمَنُوا الْمَرْءَ النَّقِيَّ عَلَى الَّتِي
 وَلَا تَقْبَلُوا مِنْ كَاذِبٍ مُتَسَوِّقٍ
 فَذَلِكَ غَاوِي الصَّدْرِ قَلْبِي كَقَلْبِهِ
 وَإِنَّ لِأَجْسَامِ الْإِنَامِ غَرَائِزًا
 فَلَا أَسَى ٨ لِلدُّنْيَا إِذَا هِيَ زَايِلَتْ ٩
 وَقَدْ خَافَتْ عَوْجَاءَ مِثْلَ هَالِكِهَا
 سِوَاةٍ عَلَى النَّفْسِ الْخَبِيثِ ضَمِيرُهَا
 فَبِالطَّائِفِ الرَّاحِ الْكَاكِيتُ سَلَاةٌ
 إِلَى السَّيْفِ ٢ هَفَاً بَعْدَ مَا وَسَطَ اللَّجَأُ ٣
 إِلَيْهِ فَنَحَطَّتْهُ الْحَوَادِثُ مَا رَجَا
 وَهَلْ يَتْرِكُ الدَّهْرُ الْفَقِيرَ وَمَا زَجَا
 وَلَا تَعْتَبِطُ إِنْ جَاشَ رِزْقُكَ أَوْ تَجَا
 وَإِنْ تَخَلَّصُوا فَاللَّهُ رَبُّكُمْ نَجَا
 فَقَدْ طَالَ مَا جَنَّ الظَّلَامُ وَمَا دَجَا
 تَسْوَةً وَإِنْ زَارَ الْمَسَاجِدَ أَوْ حَجَا
 تَحْيَلٌ فِي نَصْرِ الْمَذَاهِبِ وَاحْتِجَا
 مَتَى مَلَأَ التَّذَكِيرُ مِسْمَعَهُ مَجَا ٦
 إِذَا حَرَّكَتْ لِلشَّرِّ طَالِبُهُ لَجَا ٧
 فَمَا كُنْتُ فِيهَا لِاسْنَانًا وَلَا زُجَا ١٠
 يَكُونُ وَإِيَّاهَا الْقِيَامَةَ مُعَوَّجَا ١١
 أَمَكَّةَ زَارَتْ لِلْمَنَاسِكِ أَوْ وَجَا ١٢
 إِذَا مَا تَمَشَّتْ فِي حَشَا وَادِعِ أَجَا ١٣

١ كثرة الماء ومعظمه ٢ السيف شاطئ البحر ٣ جمع لجة وهي وسط البحر ٤ بض الحجر يبيض نضع منه الماء ٥ شح المطر يهيج شجا وشجوا اساله ٦ محج الشراب من فيه طرحه ورمى به ٧ لبح الرجل (من باب ضرب ومن باب علم وهو الاحسن) تبادى في العناد الى الفعل المزجور عنه ولح ايضا بمعنى عند في الخصومة ٨ أسى يأسى بمعنى حزن ٩ زايله مزايلة وزبالا فارقه ١٠ الزجاج الحديدية التي في اسفل الرمح ونصل السهم ايضا ١١ عوج العود ونحوه ضد قومه قال ابن السكيت عصا معوجة ساكن العين مثقل الجيم ولا تقل معوجة بفتح العين وتثقل الواو اه ١٢ الوج الطائف وقيل واد به ومنه قوله (صلم) في كتاب لثقيف (وثقيف احق الناس بوج) ١٣ اجت النار تلهبت وما اللطف قوله اج بعد قوله تمشت فانه

فكم من قتيلٍ غادرت ومكأبر ١ على ألمٍ غبّ القتيل ٢ الذي شجأ ٣
 مشعشة لو خالطت وهو عاقل ٤ ثبيراً ٤ تداعى بالجهالة وارتجأ
 رايت الفتى كالعود ٥ يرتفع مرة ٦ وإن مست الاعباء كاهله ضجأ ٦

﴿ وقال أيضاً في الجيم المفتوحة مع الراء ﴾

يا سعد ٧ إن أباً سعدية لحادثه ٧ امسى الحمام يُسَمَّى عنده فرجاً
 والروح شيءٌ لطيفٌ ليس يدركه ٨ عقلٌ ويسكن من جسم الفتى حرجاً
 سبحان ربك هل يبقى الرشاد له ٩ وهل يُحسُّ بما يلقى إذا خرجا
 وذاك نورٌ لاجسادٍ يحسنها ١٠ كما تبينت تحت الليلة السرجا ١١

يقال أجم الظلم إذا عدا وفي عدوه خفيف أي صوت ودي

١ المراد به المجرح من كلمته تكليةً إذا جرحه ٢ المراد به الممزوج من قتل
 الشراب إذا مزجه بالماء وأما القنيل في أو البيت فالمراد به من أزهقت روحه ويوبده
 ومكلم ويحتمل على بعدان المراد بالقتيل في أول البيت الملعون كما في قوله تعالى
 (قتل الانسان ما أكفره) أي ليعن وقال امرؤ القيس

يتمنى المرء في الصيف الشتا فاذا جاء الشتا انكره

ليس يرضي المرء حال واحد قتل الانسان ما أكفره

قال بعضهم بل قتل امرؤ القيس تكلم بالقرآن قبل ان ينزل ٣ شج فلان الشراب
 بالماء مزجه ٤ ثبير جبل بمكة معروف ٥ العود الجمل المسن ٦ ضج فلان
 يضح ضجيجاً صاح وضج القوم جزعوا وغلبوا ٧ في قبائل العرب سعود كثيرة فمنها
 سعد تميم وسعد قيس وسعد العشيرة وغيرهم وفي المثل بكل واد بنو سعد قاله
 الاضبط بن قريع العدي وكان قد تحول عن قومه لسوء معاملتهم له وانقل في
 قبائل شتى فلم يحمدهم فرجع الى قومه وقال بكل واد بنو سعد يعني سعد بن
 عبد مناة بن تميم والظاهر انه اراد سعد بن عبد مناة المذكور لانه عمر حتى حمل
 العصا فسميت رمح ابي سعد ٨ المراد بابي سعد الكبير ٩ الحرج المكان الضيق
 وخشب يشد بعضه الى بعض تحمل فيه الموتى وجمع حرجه لجمع الشجر
 ١٠ اضمير في قوله له يعود على شيء في قوله والروح شيء ١١ جمع سراج

قالت معاشرُ يبقى عند جنته وقال ناسٌ إذا لاقى الردى عرجا ١
 وليس في الإنس من نفس إذا قبضت ساف ٢ الذين لديها طيبها الأرجا ٣
 وأسعدُ الناسَ بالدنيا أخو زهدٍ نافي بنيتها ونادوا إذ مضى درجا ٤
 ﴿ وقال أيضاً في الجيم المفتوحة مع التاء ﴾

أغنى الأنام نقي في ذرى جبلٍ يرضى القليل ويأبى الوشي ه والتاجا
 وافتقر الناس في دنياهم ملكٌ يُضحي إلى اللجب ٦ الجرار محتاجا
 وقد علمت المنايا غير تاركة ليثاً بخفان ٧ أو ظيباً بفر تاجا ٨
 ﴿ وقال أيضاً في الجيم المفتوحة مع التاء ﴾

تسريح ٩ كفي برغوثاً ظفرت به أبر من درهم تعطيه محتاجا
 لا فرق بين الأسك ١٠ الجون أطلقه وجون ١١ كندة أمسى يعقد التاجا
 كلاها يتوفى والحياة له حبيبة ويروم العيش محتاجا
 ﴿ وقال أيضاً في الجيم المفتوحة مع الواو ﴾

لولم تكن طرقُ هذا الموت موحشةً مخشيةً لاعتراها القوم افواجا (١٢)

١ عرج يعرج عروجا ومعرجا ارتقى ٢ سافه يسوفه سوفاً شمه ٣ ارج
 الثبت فاح بريح طيبة فهو ارج ٤ الظاهر أنه فعل ماض يقال درج فلان اذا
 مات ولم يخلف نسلاً ويؤيد هذا المعنى قوله نافي بنيتها فانه عام ٥ الوشي نوع من
 الثياب الموشمية تسمية بالمصدر ٦ اللجب الجيش ذو اللجب اي الجلبة والكثرة
 وقوله جرار أي يجر غبار الحرب ٧ خفان ارض كثيرة الاسود قرب الكوفة
 ٨ وفرتاج موضع بين النتاج والكوفة تنسب اليه الغزلان ٩ المراد بالتسريح
 هنا الاطلاق كما يعلم من البيت بعده ١٠ الاسك الاصم ذو السكك (وهو صغر
 الاذن ولزقها بالراس وقلة اشرافها وقيل غير ذلك) والجون الاسود والمراد بالاسك
 الجون البرغوث ١١ الجون هنا الابيض وكندة اسم بلد والمراد بجون كندة الدرهم
 (١٢) جمع فوج وهو الجماعة من الناس او الجماعة المارة السريعة وقوله اعترأها
 بمعنى قصدها

وكان من ألت الدنيا عليه أذى يؤمها تاركاً للعيش امواجاً
 كأس المنية أولى بي وأزوح لي من أن أكابد اثراء وإحواجا (١)
 في كل أرض صروف غير هازلة ٢ يلعبن بالناس أفراداً وأزواجاً

﴿ وقال أيضاً في الجيم المفتوحة مع الزاي وياء الردف ﴾

الوقت يعجل أن تكون محالاً عقد الحياة بان تحل الزيجا (٣)
 فالدهر لا يسخو بأري ٤ للفتى حتى يكون بما أمرت بيجا (٥)

هزجت أنو ادب للعقول فخببت انثى تروم لطفها تهزيجا
 ﴿ وقال أيضاً في الجيم المفتوحة المشددة ﴾

لا ترع الطائر يغذو بجة ٧ يلتقط الحب لكي يمجة ٨
 ان الأنام واقع في لجة وظلمة من امره ملتجة (٩)

دع الفروع وخذ المحجة ١٠ لا تامنن ذا عاهة مضجة
 ان عصاك وهي المعوجة تحدث في رأس اخيك الشجة ١١

الجيم المكسورة

﴿ قال = رحمه الله = في الجيم المكسورة مع النون ﴾

اعمرك ما انجلك طرفك ١٢ في الوغى ١٣ من الموت لكن القضاء الذي ينجي

(١) الاثراء مصدر اثرى الرجل اذا كثر ماله والاحواج مصدر احوج اليه
 اذا افتقر اليه واحوج فلاناً جعله محتاجاً (٢) اسم فاعل من هزل في كلامه
 يهزل هزلاً اذا هذى ومزح (٣) المزيج عند المتجملين كتاب تعرف به احوال
 حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويم (٤) الارى غسل النخل (٥) المزيج المزوج
 واللوز المر (٦) هزج المعنى ترنم وانشد الهزج (٧) البيج فرخ الطائر (٨) ابي
 يلقبه ويرميه في حوصلة فرخه (٩) التجت الاصوات اخلطت والتج البحر غمر
 واضطرب (١٠) الحججة جادة الطريق اي معظمه ووسطه (١١) الشجة جراحة
 الراس خاصة (١٢) الطرف بكسر الطاء من الخيل الكريم الاطراف من الاباء
 والامهات وجمعه طرفوف واما من الناس فجمعه اطراف (١٣) الوغى اخللاط

فلا تكُ زيراً (١) للنساء وان تملِ
ولا تدنُ للصبياء (٤) بنتاً لا يبيضُ
لهنَّ فلا تاذنُ لزيرٍ ولا صنخٍ ٢
ولا تقربُ الحمراء ٥ من ولدِ الزنجِ

❖ وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع اللام ❖

سرتُ بقوامٍ يسرقُ اللبَّ ناعمٍ
وقد حارَ هادي الركبِ والليلُ صاربُ
تكايدُ خضراءِ الحناديسِ جونةُ
الى ان بدا فجرٌ يكشفُ نهجهُ
وان خلجت عينُ ليينٍ فحسبها
كفى حزناً أن الفتى بعد سومه
وكم وطئتُ أقدامنا في ترابها
من البينِ يومٌ من ردى متخلجٍ
نقولُ لهُ الايامُ في جدتِ ليج ١١
جيينَ أخي كبيرٍ وهامةُ أبلجِ

❖ وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء ❖

خذوا في سبيلِ العقلِ تهذوا بهديه
ولا يرجونُ غيرَ المهينِ راجي
ولا تظفئوا انوارَ المليكِ فانهُ
ممتعٌ كلُّ من حجى بسراجِ

الاصوات في الحروب (١) الزير الرجل الذي يحب محادثة النساء ومحالستهن بعبق او بدونها سمي بذلك لكثرة زيارته لهن (٢) الزير هنا الدقيق من الاوتار او احدها وقوله فلا تاذن اي فلا تستمع من اذن له او اليه اذناً استمع معجباً او اعم (٣) الصنخ صفيحة مدورة من الخحاس يضرب بها اخرى مثلها للطرب معرب سنخ بالفارسية جمعه صنوج ويقال لما يجعل في اطار (اي حلقة) الدف من الهنات المدورة صنوج ايضاً وهذا مما تعرفه العرب واما الصنخ ذو الاوتار الذي يضرب بها فمخنص بالهمج وهو معرب جك بالفارسية (٤) الخمر التي تعصر من العنب الابيض (٥) الحمراء الخمر التي تعصر من العنب الاسود وهذا البيت كالغز (٦) مدلج من بني كنانة والموضع الذي يمشى فيه بين راس البئر والحوض (٧) الظاهر انه اسم فاعل من ادلج ادلاجاً اذا سار من اول الليل (٨) جمع روق وهو الطائفة من الليل (٩) الدمليج الخنخال (١٠) لجلج الرجل وتلجلج تردد في الكلام (١١) فعل امر من ولج اذا

ارى الناس في مجهولة كبرائهم كولدان حي يلبون خراج (١)

(* وقال ايضا في الجيم المكسورة مع التاء *)

لكون خلك في رمس اعز له من أن يكون ملكيا عاقدا التاج
الملك يحتاج الألفا لتنصره والموت ليس الى خلق بمحتاج

(* وقال ايضا في الجيم المكسورة مع الراء *)

قد اسرجوا بكيت اطلقت لجماً ولم يهوا بالجام واسراج (٢)

يستصبعون وعين الديك نائمة بقهوة مثل عين الديك مترج (٣)

دبت ديب نمال في اناملهم بسائر في رؤس القوم دراج

تفرج لهم عنهم بل تزيدهم نكدا هواجس ما همت بإفراج

لم يعلموا أن اقدارا ستزلهم بالعنف من فوق أفدان وأبراج ٥

وما أرى درجات الفضل مغنية عن الفتى عاد محثوثا لإدراج

اما الحياة فلا ارجو نوافلها لكنني لاهي خائف راجي

رب السماء ورب الشمس طالعة وكل ازهر في الظلماء خراج

(* وقال ايضا في الجيم المكسورة مع التاء *)

ما عاقد الحبل يعني بالضعى عضدا ٦ إلا كصاحب ملك عاقد التاج

دخل وقوله في سومه من سوم الرجل اذا تركه وما يريد حكااه ابو زيد وسوم
الرجل في ماله حكاه فيه

١ خراج كقطام كلمة يقال في الخرمج وهو لعبة للعرب ٢ مصدر اسرج الفرس

اذا شد عليها السرج وقوله إجام مصدر أجم واما قوله اسرجوا في اول البيت فمخ

السراج ٣ اي ذات ارج والارج الرائحة الطيبة ٤ جمع فدن وهو القصر

٥ جمع برج وهو الحصن ٦ العضد الشجر المعضود اي المقطوع بالمعضد وهو
سيف يتين في قطع الشجر وما يقطع به الشجر مطلقاً

وما رأينا صروفَ الدهرِ تاركةً ليثاً بترجٍ (١) ولا ظليماً بفرتاحٍ (٢)
 ما أعدلَ الموتُ من آتٍ واستارهُ فهيجيني فني غير مهتاجٍ
 العيشُ أفقرُ منا كُلَّ ذاتِ غني والموتُ أغنى ببقَى كلِّ محتاجٍ
 إذا حياةُ علينا للأذى فتحت باباً من الشرِّ لاقاهُ بارتاجٍ (٣)

❖ وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الواو وباء الردف ❖

كأنني راكبُ اللجِّ الذي عصفت رياحهُ فهو في هولٍ وتويعٍ
 وفي طباعك زيغٌ والهلالُ على سموه حلفٌ نقويسٍ وتويعٍ
 فزن من الوزنِ لفظاً حين ترسله وزن من الزين اعطاءً بترويعٍ (٥)
 وانظر الى نفسك اللومي ٦ بمنظرها ولو غدوتَ اخا ملكٍ وتويعٍ ٧
 واطلب لبنتك زوجاً كي يراعيها وخوف ابنك من نسلٍ وتزويعٍ
 ما اليسرُ كالعزمِ في الأحكام بل شحطت ٨

حال المياسير عن حال الخاويج

❖ وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء ❖

ألا ان الظباء لفي غرورٍ تُرجي الخلد بعد ليوثِ ترجٍ
 واشرف من ترى في الارض قدراً يعيش الدهر عبد فمٍ وفرجٍ
 وحبُّ الانفس الدنيا غرورٌ اقام الناس في هرجٍ ومرجٍ ٩

١ الترج موضع الاسود ومنه المثل اجرا من الماشي بترج ٢ نقدم انه
 موضع بين الكوفة والنجف تنسب اليه الظباء ٣ مصدر ارتج الباب اذا اغلقه
 ٤ اللج معظم الماء ٥ نقدم ان الترويع التجميل او التيسير ٦ اللومي تانيث الالوم
 ٧ مصدر توجهُ اذا البسه التاج ٨ اسي بعدت ٩ يقال مرج العهد والامانة
 والدين والامر فسد واختلط واضطرب والتبس ومنه الحديث وكيف اتم اذا مرج
 الدين واما المهرج فهو الفتنة والاختلاط ومنه قول الشاعر
 ليت شعري أول المهرج هذا ام زمان من فتنة غير هرج

وإنَّ العزَّ في رُبحٍ وتُرْسٍ ۱ لأظهرُ منه في قَلَمٍ ودرجٍ ۱
 وما أخْزارُ أُنَى المَلِكِ يُجِبا ۲ إلى المَالِ من مَكْسٍ وخرجٍ ۳
 فدع إلفيكَ من عَرَبٍ وعُجْمِ إلى حلفيكَ من قَتَبٍ وسُرجِ
 سراجكَ في الدجَنَةِ عَيْنُ ضارٍ ۴ وإلا فالكواكبُ خيرُ سُرجِ
 متى كَشَفْتَ أخلاقَ البرايا تَعَبَدُ ما شئتَ من ظَلَمٍ وحرَجِ ۵
 ضغائنُ لم تزل من قَبْلِ نوحٍ على ما هانَ من فِرِّيرٍ وعُرجِ ۶
 فجرتَ ۷ قتلَ هايلٍ أخوهُ وألقتَ بينَ معتزِلٍ ومرجِي
 وخانت ودَّ لقمانٍ لقيماً ۸ ليالي حرَّقتَ سَمراً بشرجٍ ۹

يعني أول المرح هذا الذي ذكره «صلعم» في حديث اشراط الساعة ام هو زمان فتنة من غير المرح المعلوم وربما كان المراد بالمرح هنا القتل كما ذكره «صلعم» حين سئل عنه فقال المرح القتل ۱ الدرج الذي يكتب فيه يقال انقضته في درج الكتاب اي في طيه

۲ جبا الخراج يجبوه جبوة وجباوة جمعه ومنه الجابي وفي القاموس يجبي بفتح الباء وهو وهمٌ او لغة كما يقال يسلى في يسلو قيل ولا يهمز واصله الهمز ۳ الخرج الخراج ۴ لعل المراد به الاسد الكاسر كما في قول الشاعر

زمنٌ كأتمِّ الكلبِ ترامُ جروها وتصدُّ عن ولد الهزبر الضاربي

اي انه زمن يرفع اللثام ويخفض الكرام فهو كالكلبة تعطف على ولدها وتصد عن ولد الاسد الكاسر ۵ الخرج الاثم ۶ العرج الضباع والفزر ابن الببر (اي السبع الهندي) وقيل هنا الفزر من الضان ما بين العشر الى الاربعين والعرج من الابل نحو الخمساية وعلى هذا فالعرج بكسر العين وفتحها واما على تفسيرنا فبالضم لا غير ۷ اي الضغائن ۸ ابن لقمان وسياتي ذكره ۹ السمير نوع من الشجر وشرح اسم وادٍ وفيه جرى المثل اشبه شرح شرحاً لو ان اسميراً واصله ان لقمان كان اشد اهل زمانه فنشأ له ابن يقال له لقيم فجعل يباهض لقمان حتى لهج الناس به ونسوا امر لقمان فحسده لقمان وعزم على قتله ولم يجاهر بذلك فنهض (لقيم) يرعى الابل فحفر

فدارِ معيشةً واحمِلْ أذاةً لَمَنْ صاحِبَتْ مِنْ حَوْصٍ او بُرْجٍ ٢
 فَإِنَّ الأَسَدَ تُتبعُها ذُنابٌ وَغَرَبانٌ فَمِنْ عَوْرٍ وَعُرجِ
 مَسيرِكَ فِي البِلاَدِ أَقلُّ رُزْءًا مَعَ الفَتَّينِ مِنْ قَمَرٍ وَخُرجِ ٣
 وَكَمْ خَدَعَتْ هَزَبًا كانَ جَبْرًا ٤ مِنْ الأَملاكِ ذاتُ حَلِيٍّ وَدرِجِ

* (وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء) *

وَجَدتُ النَّاسَ فِي هَرَجٍ وَمُرجِ غَواةً بَيْنَ مُعْتزِلٍ وَمُرجِ
 فَشأنُ مَلوكِهِمْ عَزْفٌ وَنَزْفٌ ٥ وَأصْحابُ الأُمورِ جِباةٌ خُرجِ
 وَهَمُّ زَعيمِهِمْ إِنْهابُ مالٍ حَرَامِ النَّهبِ او إِجْلالِ ٦ فُرجِ
 وَإِنَّ شَرارةً وَقَعَتْ بوادِ لَتُحْرِقُ وَحَدِها سَمراً بِشُرجِ ٧
 رَكوبُ النَعشِ اسرِعْ لابنِ دَهْرٍ يَريدُ الخَيْرِ مِنْ قَتبٍ وَسُرجِ
 غدا العَصْفورُ لِلبازي اميراً وَأصبحَ ثَعْلَباً صُرْغامُ ٨ تَرجِ
 أفي الدُنيا لَهاها اللهُ حَقُّ فَيَطْلُبُ فِي حَنادِيسِهِ بِسُرجِ ٩

لقمان خندقاً وقطع السم الذي كان بشرح وملاً به الخندق واضرم فيه النار فلما صار جمرًا غطاه بالنبات ليأتي (لقيم) فيمشي عليه فيسقط فيه فلما اراح (لقيم) الابل عرف المكان وانكر ذهاب السم فقال اشبه شرح شرحا لو ان اسيمرا وفطن لما فعل اقمان فاعتزل عنه بعد ذلك ١ جمع احوص وهو من به حوص اي ضيق في موءخر عينيه كليهما او احداها دون الاخرى كانها مخيطة ٢ جمع ابرج وهو الحسن العينين ٣ الخرج جمع اخرج وهو من الحيوان ما في لونه بياض وسواد وقد يطلق على ذي لونين مطلقاً ٤ والقمر جمع اقمر وهو الابيض وقوله مع الفتين متعلق بقوله مسيرك ٤ الجبر الملك ٥ العزف من آلات الملاهي كالعود والطنبور وجمعه معازف على غير قياس ٦ والنزف مصدر نزف الرجل اذا سكر ٦ بالرفع عطف على قوله وهم زعيمهم

٧ تقدم قريباً معناه ٨ تقدم انه موضع كثير الاسود ٩ جمع سراج

﴿ وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الواو ﴾
 انا للضرورة في الحياة مقارن
 ما زلت اسبح في البحار الموج ١
 وصرورة ٢ في شيمتين لانني
 مذ كنت لم احجج ولم اتزوج
 من مذهبي ان لا اشد بفضة
 قدحي ولا اصغي الشرب معوج
 لكن اقضي مدتي بتقنع
 يغني وافرح باليسير الأرواح ٥
 هذا ولست اود اني قائم
 بالملك في ثوبي اغر متوج

﴿ وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع السين ﴾

وصل الهجير الى الهجير لعله
 في الخلد يظفر بالهواء السجسج
 سلبته برود الورد راحة ميتة
 غضبته حين كسته برود بنفسج
 غشاه مصفر الا نامل خافياً
 فكأنه لبنانه لم ينسج
 ولي وخلف عرسه وبناته
 يجنين اطيب مطعم من عوسج ٧

﴿ وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع اللام ﴾

عن لاجع ٨ باتوا برملة عالج ٩ في ربوتي عود ١٠ كظهير الفالج ١١

١ جمع مأج من ماج البحر اذا اضطرب ٢ الضرورة الذي لم يحج او لم يتزوج
 وفي الحديث « لا ضرورة في الاسلام » قال ابو عبيد هو التبتل وترك النكاح لانه
 فعل الرهبان ٣ اصغي اليه مال ٤ عوج الشيء ركب فيه العاج فهو معوج ٥ الظاهر
 انه اسم رجل وال فيه اللحم الصفة كالخارث ٦ يقال يوم سجسج اذا لم يكن فيه
 حر مؤذ ولا برد ومنه حديث ابن عباس في صفة الجنة (وهواؤها السجسج) وبذلك
 تعلم ان قول ابي العلاء ماخوذ من الحديث ٧ العوسج نوع من الشجر تعمل منه
 المغازل والمعنى انهن يغزلن ويصنن غزلهن فياكلن اطيب مطعم اي اهلته
 (٨) اللعلاج ما يؤثر في القلب من الحزن والوجد وقيل حرقه الحب (٩) رملة
 عالج في ديار بني كلب وقال ابو زيد رمل عالج يصل الى الدهناء وقد تقدم ذلك
 (١٠) المراد بالعود هنا الطريق القديم قال الراجز عود على عود على خلق
 يعني بالعود الاول رجلاً هراماً وبالثاني رجلاً مستناً وبالثالث طريقاً قديماً (١١) الفالج الجمل

في مقفر تناه سلى ١ مدلج ٢ من بعد طيبته وسلا دالج ٣
مثل الاساور والدمالج في الطوى ٤ أنسوا ذوات أساور ودمالج
والأرض قد لفظت حشاشة نورها فدجى الظلام سوى الوميض الخالج ٥
فزِعوا الى ذكر المليك وحسبهم أنساً بذلك في الضمير الواالج

❖ وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الهمزة ❖

أتعوج (٦) أم ليس المشوق بعائج هاجت وساوسه لبرق هائج
سبحان من برأ (٧) النجوم كأنها دُرُّ طفا (٨) من فوق بحر مائج
لو شاء ربك صير الشرطين ٩ من هذي الكواكب عند ادنى ثائج ١٠
والتاج نقوى الله لا ما رصعوا ليكون زيناً للأمير التائج ١١

❖ وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع التاء ❖

إن هاجك البارق فاهتاجي لا يمنع الرزق بإرتاج ١٢
أصبح في لحدي على وحدتي لست الى الدنيا بمحتاج
ما أسد خفان ١٣ بمتروكة فيها ولا غزلان فرتاج ١٤
كشفي راسي وافتقاري بها ١٥ خير من التملك والتاج

الضخم ذو السنامين (١) اسم امرأة (٢) اسم قبيلة (٣) سلامثنى سلم وهو الدلو
بعروة واحدة كدلو السقاين وقوله دالج من دلج الرجل اذا اخذ الدلو ومشى بها
من راس البئر الى الحوض ليفرغها فيه (٤) الطوى الجوع . والدمالج جمع دملج وهو
الخلخال والاساور معروفة يعني انهم من شدة الجوع انعطفوا انعطاف الاساور والدمالج
(٥) لفظت اي طرحت . والحشاشة البقية . والوميض لمعان البرق والخالج المضطرب
(٦) عاج السائق عطف وبالمكان وقف (٧) اي خلق (٨) اي علا (٩) الشرطان
نجمان قيل هما اول منازل القمر وهما معترضتان من الشمال الى الجنوب وتيل هما
نجمان من الحمل (١٠) تأجت الغنم تئاج تأجاً صاحت (١١) اي لابس التاج
من تاج يتوج توجاً اذا لابس التاج (١٢) مصدر أرتج الباب اذا اغلقه (١٣) موضع
كثير الاسود (١٤) موضع تنسب اليه الظبابة (١٥) اي بالدنيا

* وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الدال *

أطعتُ في الايامِ سدّاجي ١ وسارت الدنيا باحداجي ٢
 آيتُ ما ادري ولا عاليي من كوكبي في الخندسِ الداجي
 لا بسَطَ الخالقُ في مُدَّتِي حتى يرى الناظرُ هَدّاجي ٣
 قد ذُبِحَ الذارعُ في ساحةِ فياله من دمِ اوداجِ ٥
 يسلكُ محمودٌ وامثالُه طريقَ خاقانٍ وكنداجِ

* وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الراء *

حالي حالُ اليائسِ الراحي وانما ارجعُ ادراجي ٦
 اذا رأيتُ الخيرَ في رقدتي عددتُها ليلةَ معراجي
 ان قمتُ من غيرةِ هذا الثرى أهدي الى خضراءِ مئراجِ ٧
 فالحمدُ لله على نعمةِ تعقبُ من ضنكٍ وإحراجِ ٨
 لو انني البرجيسُ ٩ او جارهُ نزلتُ من ارفعِ ابراجِ ١٠
 ما أمُّ سرياحٍ اذا ما غدتُ مورثي ادمعِ درّاجي ١١

١ السدّاج الكذاب ٢ جمع حدج وهو مركب للنساء كالحقّة ٣ هدج الرجل مشى مشية الشيخ ٤ الذارع زق الخمر ٥ جمع ودج قال في المصباح الودج بفتح الدال والكسر لغة عرق الاخدع الذي يقطعها الذابج فلا يبقى معه حياة ٦ يقال رجعتُ ادراجي اي في الطريق الذي جئتُ منه فكأنهم عاملوا المكان المحدود وهو الطريق معاملة اسم المكان الغير محدود كالجانب والناحية فنصبوه على الظرفية كما نصبوا البلد والدار لان اسم المكان لا ينصب الا اذا كان مبهماً ويقال ايضاً رجعتُ ادراجي على حذف مضاف اي مثل ادراجي او على المصدر المعنوي والفتح افصح ٧ مئراج مفعال من ارج الشيء اذا فاح بريح طيبة ٨ مصدر اخرجته اذا آتمه او من اخرجته اذا الجأه اليه ٩ البرجيس المشتري وجاره زحل ١٠ جمع برج وهو الحصن والقصر ١١ هو درّاج بن زُرعة الكلابي ٠ وسرياح بالياء

يَنسَى الْفَتَى الْحَرْبِيَّ فِي قَبْرِهِ أَيَّامَ الْجَبَامِ وَإِسْرَاجٍ
 وَخَوْضَهُ فِي نَفْيَانِ ١ الْوَعْيِ عَلَى طَمُوحِ الطَّرْفِ هَرَّاجٍ
 وَخَضْبَهُ الْإِيضَ مَسْتَأْنَسًا بِسَوْدِ اللَّهْوِ فَرَّاجٍ
 يَفْضُ مَا أَذْهَبَ ٢ مِنْ قَوْنَسِ ٣ بِزَيْبِقِ يَمْنَدُ رَجْرَاجٍ ٤
 أَشَلَّ أَوْ أَعْرَجَ دَهْرٌ غَدَا فَوَارِسًا عَنْ شَكِّ أَعْرَاجِ ٥

✽ وَقَالَ إِضًا فِي الْجَيْمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمَاءِ ✽

وَصَفْنُكَ فَابْتَهَجْتَ وَقَلْتَ خَيْرًا لَتَجْزِينِي فَأَدْرَكْنِي ابْتِهَاجِي
 إِذَا كَانَ النِّقَارُضُ مِنْ مَحَالٍ فَاحْسَنُ مِنْ تَمَادُحِنَا التَّهَاجِي

✽ وَقَالَ إِضًا فِي الْجَيْمِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمَاءِ ✽

إِذَا اثْنَى عَلَيَّ الْمَرْءُ يَوْمًا بِمُخَيَّرِ لَيْسَ فِيَّ فَذَاكَ هَاجِي
 وَحَقِّي أَنْ أَسَاءَ بِمَا أَفْتَرَاهُ فَلَوْمْ مِنْ غَرِزَتِي أَبْتِهَاجِي

الجيم الساكنة

✽ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ — فِي الْجَيْمِ السَّاكِنَةِ مَعَ الزَّاي ✽

غَدَا النَّاسُ كُفْلَهُمْ فِي أَدَى فَرَجٍ ٦ حَيَاتِكَ فِيمَنْ يَزْجُ

المنثاة التحتية الجراد . وغرض ابي العلاء من قوله ما أمُّ سرباح الخ انه ليس
 كدراج في قوله

إِذَا أُمُّ سَرِبَاحٍ غَدَتِ فِي ظِعَانِ جِوَالِسٍ نَجْدًا فَاضَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
 وَبِاثْبَاتِنَا هَذَا الْبَيْتَ لَا يَخْفَى مَا قَصَدَهُ أَبُو الْعَلَاءِ بَعْدَ أَنْ كَانَ خَفِيًّا

١ التفيان مصدر نفت الريح التراب اذا اطارته ٢ اذهب الشيء مؤهه
 بالذهب مثل ذهب ٣ القونس اعلى بيضة الحديد ٤ يقال رذف رجاج اذا
 اضطرب عند المشي ولا شك ان الزئبق رجراج ٥ جمع عرج وهو القطعة العظيمة
 من الابل ٦ زجى الشيء تزجية دفعه برفق فهو يقول ادفع الزمان برفق وملاطفة فلن
 يأتي لك منه ما تريد

ولا تَطْلُبَنَّ اللُّبَابَ الصَّرِيحَ فقد سِطَّ ١ عَالَمُنَا وَاْمْتَزَجَ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ طَوِيلَ الْقَرِيضِ مِنْ مِتْقَارِبِهِ وَالْهَزَجَ ٢
* وقال ايضاً في الجيم الساكنة مع الهاء *

إِذَا مَا مَضَى نَفْسٌ فَأَحْسِبْنَهُ كَالْحَيْطِ مِنْ ثَوْبِ عُمَرَ نَهَجَ ٣
وَإِنْ هَاجَكَ الدَّهْرُ فَاصْبِرْ لَهُ وَعِشْ ذَا وَقَارٍ كَأَنْ لَمْ نَهَجْ
فَكَمْ جَمْرَةٌ خَمِدَتْ فَأَنْقَضَتْ وَكَانَ لَهَا مِنْذُ حِينٍ وَهَجْ
فِيَا قَائِدَ الْجَيْشِ خَفِضْ عَلَيْكَ فِي غَيْرِ حَظِّكَ يَعْلو الرَّهَجْ
زَمَانٌ حَبَاكَ قَابِلَ الْعَطَاءِ مَا زَالَ يُكْثِرُ أَخَذَ الْمُهَجْ
فَلَا تُودِءُ أَنْفُسَنَا حَسْبُنَا قَضَاءَهُ لَهُ بِأَذَانَا ٥ لَهَجَ ٦
أَعْنِ بَاكِيًا لَجَّ فِي حَزْنِهِ وَسَلِّ ضَا حِكَ الْقَوْمِ مِمَّ ابْتَهَجْ
وَعَالِمُنَا الْمُنْتَهِي كَالصَّبِيِّ قِيلَ لَهُ فِي أَبْتَدَاءِ نَهَجْ

* (وقال ايضاً في الجيم الساكنة مع الشين) *

يَشْبُجُ ٧ بَنَى آدَمَ بِالصَّخْوَرِ أَنَّ الْمَدَامَ بِمَاءِ تَشْبُجِ ٨
فَمَا نَزَلَ الْيَمَنُ فِي شَرْبِهَا ٩ وَلَا فِي وَعَاءِ سَلَا فِي نَشْبِهَا ١٠

١ ساط الشيء يسوطه سوطاً خلطه ٢ هذا كالدليل على اختلاط العالم ومعناه
ألم تر أن بحر الطويل مركب من فعولن مفاعيلن أربع مرات والمتقارب مركب من
فعولن ثماني مرات. والهمزج مركب من مفاعيلن أربع مرات فهو اي الطويل اختلط
بالمقارب من حيث ان فيه فعولن واختلط بالهمزج من حيث ان فيه مفاعيلن
٣ نهج الثوب خلقه وبلي ٤ ودى القاتل يديه ودياً وودية اعطى وليه ديته
٥ الاذي ما يؤذي والتعدي والحيف ٦ لهج بالشيء اغري به فتاير عليه
٧ شجج راسه جرحه وكسره ٨ اي تمزج
٩ جمع شارب ١٠ نشج الباكي ينشج نشيجاً غص بالبكاء في حلقه من
غير انتخاب

فصل الحاء

﴿ قال — رحمه الله — في الحاء المضمومة مع الباء ﴾

يقولُ لك أنعمَ مُصنِجاً متودِّدٌ إليك وخيرٌ منه أًغلبُ أصحُّ ١
 رَجَوْتَ بِقُرْبٍ مِنْ خَلِيلِكَ مَرَبِحاً وبعْدَكَ منه في الحقائق اربحُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَهْرُبْ مِنَ الْإِنْسِ فَأَعْتَرَفْ بطلسٍ ٢ تعاوى او ثعالبٍ تضجُ ٣
 وَمَارَسْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ بِلَوْكٍ إِنْ هُمْ أتوا بقبجٍ فالذي جئتُ أفجُ
 تَرُوحُ إِلَى فَعْلِ السَّفِيهِ وَتَعْتَدِي وتسي على غيرِ الجميلِ وتُصجُ
 كَأَنَّ خُطُوبَ الدَّهْرِ بِحَرْفٍ فَمَنْ يَمُتْ بفرطٍ صدهُ ٤ فهو في المَجِّ يسجُ

﴿ وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الباء ﴾

أَصَاحُ هِيَ الدُّنْيَا تَشَابَهُ مَيْتَةً ونحنُ حوالياها الكلابُ النواجُ
 فَمَنْ ظَلَّ مِنْهَا آكِلًا فَهُوَ خَاسِرٌ ومن عادَ عنها ساغباً ٥ فهو راجُ
 وَمَنْ لَمْ تُمَيِّتْهُ ٦ الْخُطُوبُ فَإِنَّهُ سيصبيهُ ٧ من حادِثِ الدهرِ صباحُ

﴿ وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع النون وواو الرفع ﴾

لَقَدْ سَنَحْتُ ٨ لِي فِكْرَةً بَارِحِيَّةً وما زادني إلا اعتباراً سنوحها

١ الاغلب الاسد وكذلك الاصحج ٢ جمع اطلس وهو الذئب الامعطي لونه غبرة الى السواد ولا يخفى ان العواء صوت الذئب لا الكلاب ٣ ضجت الخيل اسمعت من افواها صوتاً ليس بصهيل ولا حمحمة ٤ الصدى العطش ٥ سغب الرجل كتعب جاع ٦ بيت الامر دبره ليلاً وبيت العدو اوقع بهم ليلاً ٧ صبح القوم اغار عليهم صباحاً ٨ سنح له رأي في الامر عرض

بِرَبِّهِ طَوْقٍ مَا أَقْلَ جَنَاحُهَا ٢
 وَهَاجَ حُمَيْهَا أُصِيلٌ مَذْكَرٌ
 وَتَلَّكَ لِعَمْرِي شَيْمَةٌ أَوْلِيَّةٌ
 جَنَاحاً ١ وَفِي خُضْرِ الْفَصُونِ جُنُوحُهَا ٢
 تَغْنِيهِ شَجْوًا أَوْ غَدَاةً تَنُوحُهَا ٣
 تَوَارِثَهَا شَيْثُ الْحَمَامِ وَنُوحُهَا

﴿ وَقَالَ إِضْطِّافٌ فِي الْحَاءِ الْمَضْمُونَةِ مَعَ الرَّاءِ وَوَاوِ الرَّدْفِ ﴾

لَقَدْ بَرَحْتُ ٤ طَيْرٌ وَلَسْتُ بِعَائِفٍ ه
 أَرَى هَذَا نَائِطًا طَالَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
 وَأَوْصَالَ ٦ جَسْمٍ لِلتَّرَابِ مَا أَلَمَّا
 وَلَا بَدَأَ يَوْمًا مِنْ غَدْوَةٍ مَبْغُضٍ
 وَأَوْرَضِيَتْ دُونَ النُّفُوسِ بَغِيرَهَا
 وَإِنْ هَاجَ لِي بَعْضَ الْغَرَامِ بَرُوحُهَا
 يُضْمِنُهُ إِيجَازُهَا وَشُرُوحُهَا
 وَلَمْ يَدْرِ دَارِ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهَا
 سَنَعْدُوهُ أَوْ مِنْ رُوحَةٍ سَنُورُوحُهَا
 لَحِطْتُ بِعَفْوٍ لَا قِصَاصَ جَرُوحُهَا

﴿ وَقَالَ إِضْطِّافٌ فِي الْحَاءِ الْمَضْمُونَةِ مَعَ الْبَاءِ ﴾

أَغَاذِلْتِي إِنَّ الْحَسَانَ قَبَاحٌ
 يُسَيِّئِي ابْنَهُ كَسْرِي فَقِيرٌ ٧ مَمَارِسٌ
 وَرَبٌّ مَسِيٌّ عَنَبْرًا وَهُوَ مُوَهَّتٌ ٨
 فَهَلْ لظَلَامِ الْعَالَمِينَ صَبَاحٌ
 شَقَاءٌ وَأَسْمَاءُ الْبَنِينَ تَبَاحٌ
 وَوَلِيثًا وَفِيهِ إِنْ يَهْيِجَ نُبَاحٌ ٩

﴿ وَقَالَ إِضْطِّافٌ فِي الْحَاءِ الْمَضْمُونَةِ مَعَ الدَّالِ ﴾

يَا أَيُّهَا النَّاسُ جَازَ الْمَدْحُ قَدْرَكُمْ
 إِذَا اسْتَعَانُوا بِأَقْدَاحٍ لَهَا قِيمٌ
 وَقَصَّرَتْ عَنِ مَدَى مَوْلَانِكُمُ الْمَدْحُ
 عَلَى الْمَدَامَةِ فَلَا يُؤْتَمُّ الَّذِي قَدَحُوا

١ الجناح بالضم الاثم وبالفتح من الطائر ما يطير به ٢ جنح اليه مال
 ٣ حميا الكاس اول سورتها. والاصيل الوقت من بعد العصر الى المغرب. والشجو
 الحزن والمه ٤ برح الظبي والطائر بروحاً مرعاً من ميامنك فولاًك مياسره ٥ عاف الطائر
 زجره والشيء كرهه ٦ جمع وصل بكسر الواو وضمتها وهو كل عضو على حدة لا
 يكسر ولا يوصل به غيره وقال الجوهري الاوصال مجتمع المفاصل ٧ فاعل يسى —
 ومفعوله الاول ابنه والثاني كسرى ٨ اوهت المصم ايهاً اتن ٩ النباح بضم
 النون وكسرهما مصدر نبح الكلب والظبي والنيس والحية اذا صات. وأصل النباح
 للكلب ثم استعمل لغيره كما رايت والمراد به هنا صوت الكلب خاصة

وعندهم مسجاتٌ يأذنونَ ١ لها ما للسامعِ عما قلنَ منتدحُ ٢
 قالوا غدونَ مصيباتٍ ٣ الغناءَ لنا وتلكَ عندي مصيباتٌ ٤ لم فدحُ ٥
 عن الطواويسِ ٦ ما يلبسنَ مسترقُ وهنَّ بعدُ قارئي الضحى الصُّح
 ﴿ وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الباء ﴾

بأمرِ عَ ٧ الرمحِ في تثبيتِ مملكةٍ خيرٌ من المارنِ الخطيِّ مسباحُ ٨
 يزيدُ ليلىكَ إظلاماً الى ظلمٍ فإلهُ آخرَ الأيامِ إصباحُ
 لا يعتمُ الجحجُ ٩ في مثوى أخى نسيكُ وكلاماً قل شيئاً فهو مصباحُ
 أموالنا في ثقتنا لا رؤوسُ لها فكيف تؤملُ عندَ الله أرباحُ
 ونحن في البحرِ ما نجتُ سفائنهُ وكم نقطعُ دونَ العبرِ سباحُ ١٠
 وسوف ننسى فنمسي عندَ عارفنا وما لنا في أقاصي الوهمِ أشباحُ

١ اي يستمعون ومنه قوله تعالى «واذنت لربها وحقَّت» اي استمعت
 ٢ المنتدحُ والمندوحة ما اتسع من الارض ومنه قولم «لك عن هذا الامر منتدحُ»
 ومندوحة اي سعة وفتحمة ٣ جمع مُصيبة ضدُّ مخطئة ٤ جمع مصيبة وهي الرزية
 والحادثة ٥ جمع فادحة وهي المصيبة والحادثة ٦ جمع طاووس وهو طائر هندي
 حسن الالوان وكثيرها وهو في الطير كالفرس في الدواب عزاً وحسناً وفي طبعه الغفة
 وحب الزهو بنفسه والخيلاء والاعجاب بريشه وعقده لذنبه ومن اعجب الامور انه
 مع حسنه يتشأمُ منه وقد احسن الشاعر في وصفه حيث قال

سبحان من من خلقه الطاووسُ طيرٌ على اشكاله رئيسُ
 كانهُ في نقشه عروسُ في الريش منه ركبت قلوبُ
 تشرق في دارانه شمسُ في الراس منه شجر مغروسُ
 كانهُ بنفسجُ يبيسُ او هو زهرُ حرمِ يبيسُ

٧ اشرع عليه الرمح وقبلهُ سدده اليه واقبلهُ اياه ٨ مسباح مفعول يقال سبح
 بالنهر وفيه اذا عام ويستعار السبح لمر النجوم وجري الخيل وسرعة الذهاب في العمل
 ٩ عتم الليل اظلم والجحج بكسر الجيم وضمها طائفة منه ١٠ السباح جمع سابع والعبير
 بكسر العين ما اخذت على غربي القرات الى برية العرب وفتحها الشاطي والناحية

تغيرَ الدهرُ حتى لو شحا ١ أسدٌ
 ليثُ النزالِ ولكن في منازلِهِ
 تجرّعَ الموتَ نحرًا لا ينقسه
 إذا شنا ولفارِ المسك ذباحُ
 يجودُ بالتبرِ إن أصحابُهُ بخلوا
 ويكتمُ السرَّانِ خزَّانهُ باحوا

✽ وقال أيضًا في الحاء المضمومة مع الصا ✽

تجمعَ أهلهُ زمرًا إليه
 وصاحت عرسه أودى ٤ فصاحوا
 تخاطبنا بأفواه المنايا
 من الايام السنة فصاح
 نصحتكم أهينوا أم دفر
 فما يبقى لكم منها نصاح ٥

✽ وقال أيضًا في الحاء المضمومة مع الطاء وباء الردف ✽

نطبعُ ٦ ولا نطبقُ دفاعَ أمرٍ
 فكيف يروعنا الغادي النطبعُ ٧
 ولم يكُ أهلُ خيرِ أهلِ خيرٍ
 بما لاقى السلامُ والوطبعُ ٨
 وجدتُ الغيبَ تجهلُهُ البرايا
 فما شقُّ هديتِ وما سطبعُ ٩

✽ وقال أيضًا في الحاء المضمومة مع الباء وباء الردف ✽

إقنع بما رضيَ التقيُّ لنفسه
 وأباحهُ لك في الحياة مبيعُ
 مرآة عقلتُ إن رأيتَ بها سوى
 ما في حجاجِ أرتهُ وهو قبيحُ
 أسنى فعالك ما اردتَ بفعله
 رشداً وخيرُ كلامك التسبيحُ
 إن الحوادثَ ما تزالُ لها مدى ١٠
 حملُ النجومِ ببعضينَ ذبيحُ

١ شحا الرجل يشحو شحواً فحاه ٢ كشت الحية صانت من جلدها لا من
 فيها ٣ الرياح الجدي والقرد الذكر والفصيل الصغير الضاوي ٤ اودى هلك والعرس
 امرأة الرجل ٥ النصح الخيط الذي يغط به ٦ طاح يطبع ذهب وهلك
 ٧ النطبع ما يستقبل الانسان من الوحش والطير ٨ السلام والوطبع
 حصنان من حصون خيبر ٩ شق وسطيح كاهتان مشهوران معروفان
 ١٠ جمع مدينة وهي السكنين

❖ وقال أيضاً في الخاء المضمومة مع الباء ❖

استقبح الظاهر من صاحبي	وما يوراي ١ صدره اقبج
سببت بالكلب فانكرته	والكلب خير منك اذ ينبج
صل الفتى الجمعة ثم انثنى	لذارع في مسحه ٢ يذبح
يعطي به التاجر ارباحة	وتاجر الخسران لا يربج
فلتني عشت بدواية ٣	حرباؤها في عوده يشبحه
يصدأ بها الركب واعلامها	كأنها في آياها ٧ تسبح
أوبت في صهوة ٨ مستوطناً	أمسي مع الأغفار ٩ او أصح
والنفس كالجامح فليثنها	لب أوابي ١٠ لجمه تكبح

❖ وقال أيضاً في الخاء المضمومة مع الباء ❖

المرة حتى يغيب الشبح	مغتبق همة ومصطبح ١١
والخالق حيتان لجة لعبت	وفي بحار من الأذى سبجوا
لا تحفلن هجوهم ومدحهم	فمنما القوم أكلب تبع
ولا تهب أسدهم إذا زاروا ١٢	وقل تداعت ثعالب صبح
وهم من الموت أهل منزلة	إن لم يرأعوا بطارق ١٣ صبجوا

١ وارى الشيء اخفاه وستره ٢ الذارع زق الخمر. والمسح بكسر الميم الثوب من شعر ٣ الداوية البرية والمفازة ٤ الحرباء دويبة تلتون الوانا بجر الشمس ٥ شبح الداعي يشبح مد يدبه للدعاء وابو العلاء استعمله في الحرباء لانها اذا صعدت الى شجرة لا تخلي غصناً من اغصانها حتى تمسك الآخر ٦ اي يعطش ٧ الآل السراب ٨ الصهوة مقعد الفارس من الفرس ومؤخر السنام ٩ جمع غفر وهو ولد الأروية وهي الاثني من الوعول ١٠ جمع ابي وهو العائف المتكره ١١ اغتبق الرجل شرب الغبوق وهو ما يشرب بالعشي. واصطبح الرجل شرب الصبوح وهو ما يشرب بالصبح ١٢ اي صأوا ١٣ يرأعوا من الروع وطارق من طرفه اذا اتاه ليلاً والمراد به الحادث والخطب

لم يَفْطَنُوا لِلْجَمِيلِ بَلْ جَبَلُوا على قُبَيْحٍ فَمَا لَهُمْ قَبِيحُوا
 فَمَنْ اِتَّجَرَ (١) الْوُدَادُ اِنَّهُمْ لا خَسِرُوا عِنْدَهُمْ وَلَا رَجَعُوا
 اَقْلُ مِنْهُمْ شَرًّا وَمَرْزِيَةً مَا رَكَبُوا لِلسُّرَى وَمَا ذَبَعُوا
 فَايْتَهُمْ كَالْبَهَائِمِ اعْتَرَفُوا جَمًّا اِذَا بَانَ زَيْغُهُمْ كَبُجُوا (٢)

﴿ وقال ايضا في الحاء المضمومة مع الضاد ﴾

يَا كَاذِبًا لَا يَجُوزُ زَانِقُهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَضَعُ (٣)
 كَشَفَتْ عَمَّا نَقُولُ مَجْتَهِدًا لَعَلَّ حَقًّا لَطَالِبٍ يَضَعُ (٤)
 فَكَلِمَا هَدَبْتِكَ تَجْرِبُهُ اَنْشَأَتْ لِلْبَاحِثِينَ تَفْتَضِعُ

﴿ وقال ايضا في الحاء المضمومة مع الباء ﴾

قَدْ عَلِمُوا اَنْ سَيُخْطَفُ الشَّبِيحُ (٥) فَاغْتَبَقُوا بِالْمَدَامِ وَاصْطَبَعُوا
 مَا حَفِظُوا جَارَةً وَلَا فَعَلُوا خَيْرًا وَلَا فِي مَكَارِمٍ رَجَعُوا
 غَالُوا (٦) بِاَثْوَابِهِمْ فَمَا حَسَنُوا فِي ذَهَبِي اللَّبَاسِ بَلْ قَبَجُوا
 دَعَوْا اِلَى اللَّهِ كِي يَجِيِبَهُمْ سَيَانَ هُمُ وَالْحَوَاسِي (٧) النَّبِيحُ
 كَمْ قَتَلُوا عَانِقًا (٨) وَكَمْ جَرَحُوا دَنًّا وَكَمْ فَاَرِ تَاَجِرٍ ذَبَعُوا
 لَا تَغِيْبُ الْقَوْمَ فِي ضَلَالَتِهِمْ وَاِنْ رُوِيَ فِي النِّعَمِ قَدْ سَجَعُوا

الحاء المفتوحة

﴿ قال = رحمه الله = في الحاء المفتوحة مع الذاء ﴾

الْعِلْمُ كَالْقُلُوبِ اِنْ الْفَيْتُهُ عَسِرًا فَخَلَّهُ ثُمَّ عَاوَدَهُ اِيْنْفَتَحَا

(١) مصدر تجر الرجل تجراً وتجارة اذا كان يبيع ويشترى (٢) كبح الفرس رده بالجمام (٣) الوضع بفتح الضاد بياض الصبح والضوء وفي الحديث « صوموا من وضع الى وضع » اي من ضوء الى ضوء (٤) وضع الامر والكلام بفتح انكشف (٥) الشخص (٦) غالى بالشيء اشتراه بثمن غال وغالى في امره بالغ (٧) جمع خاسي وهو من الكلاب والخنازير المبعده لا يترك ان يدنو من الناس (٨) العاتق

وقد يخون رجاءه بعد خدمته كالغرب اخانت قواه بعدما امتحا

﴿ وقال ايضاً في الخاء المفتوحة مع الباء ﴾

دعوا وما فيهمُ زالكِ (٣) ولا أحدٌ
 وهل أجلٌ قتيلٍ من رجالهمُ
 خيرٌ من الظالمِ الجبارِ شيمتهُ
 وليس عندهمُ دينٌ ولا نسكٌ
 وكم شيوخٍ غدواً بيضاً مفارقهمُ
 لو تعقلُ الارضُ ودَّتْ انها صَفِرَتْ
 ما ثعلبٌ وابنُ يحيى (١٠) مبتغاي به
 ارى ابنَ ادمَ قَضَى عيشةً عجباً
 فان قَدَرَتْ فلا تفعلُ سوى حَسَنِ
 فحيرةُ الملكِ خلتُ المنذرَينِ ١١ بها
 يخشى الالهَ فكانوا اكْبأباً نُبجاً
 اذا تُؤمِلُ إلا ماعزٌ (٤) ذُبجاً
 ظلمٌ وحيفٌ ظليمٌ ١٢ يرتعي الذُبجاً
 فلا تفرِّكُ أيديَّ تحملُ السُبجاً
 يسمِّحونَ وباتوا في الخنى سُبجاً (٧)
 منهم فلم يرَ فيها ناظرٌ شبجاً (٩)
 وان تَفاصحَ الا ثعلبٌ صبجاً
 إن لم يَرِحْ خاسراً منها فما ربحاً
 بين الا نامِ وجانبٌ كلُّ ما قبجاً
 لم يُغبِقا الراحَ في عزٍّ ولا صبجاً

﴿ وقال ايضاً في الخاء المضمومة مع الراء وواو الراء ﴾

قَلَمْتُ ١٢ ظفري تاراتٍ وما جسدي
 ومن تأمَلَ اقوالي رَأَى جُملاً
 إن الحياةَ لمفروحٌ بها طَلَقاً (١٣)
 الا كذاك مني ما فارقَ الروحا
 يظلُّ فيهنَّ سرُّ الناسِ مشروحا
 يغادرُ الخلدَ الجزلان (١٤) مقروحا

الخمر القديمة والمراد بقتلها مزجها كما ان المراد بالجرح في قوله جرحوا دنأ الفتح ونحوه
 (١) الغرب الدلو العظيمة (٢) اي رفعا (٣) اي صالح وطاهر (٤) واحد
 المعز (٥) الظليم ذكر النعام (٦) الذبج نبت ترتعيه النعام (٧) جمع ساج
 (٨) اي خلت (٩) اي شخصاً (١٠) ثعلب اسم رجل من المشاهير وكذلك ابن
 يحيى (١١) المنذران المنذر الاكبر وهو ابن امرى القيس بن عمرو بن عدي بن
 نصر بن ربيعة الحمي الذي ملك الحيرة بعد جذيمة والمنذر الاخر هو ولده وهو
 الاصغر (١٢) قَلَمَ الظفرَ قطعَ زائده (١٣) الطلاق الشوط الواحد في جري
 الخيل والطلاق ايضاً سير الابل (١٤) جذل الرجل جذلاً فرح فهو جذل وجذلان

قد ادعيتم فقلنا اين شاهدكم
 فجاء من بات عند اللب مجروحا
 ان صح تعذيب رمس من يحمل به
 فجنباني ملحودا ومضروحا (١)
 الوحش والطير اولى ان تنازعني
 فعادراتي بظهر الارض مطروحا
 شدا علي دريسا ٢ كي يوريني
 ثم اغدوا بسلام الله اوروحا
 يا نفس يا طائرا في سجن مالكة
 انصبين بجمد الله مسروحا
 * وقال ايضا في الحاء المفتوحة مع الراء وباء الردف *

عجبي للطيب ياخذ ٣ في الحاء
 لقي من بعد درسه التشريجا
 ولقد علم المنجم ما يو
 جب للدين ان يكون صريحا
 من نجوم نارية ونجوم
 ناسبت تربة وماء وريحا
 فطن الحاضرين من يفهم التعمير
 ربي روح كطائر القفص المسجون
 ترجو بموتها التشريجا
 فرحومك باطل شيمة الخمر
 فمهلا لا اوتر التفريجا
 كيف لي ان اكون في داري الاخرى
 معاقبي من شقوة مستريحا
 ذا اقتناع كما انا اليوم فيه
 او اخلى فلا اريم ه الضريحا
 عجبالي اعصي من الجهل عقلي
 ويظل انسايم عندني جريحا
 مثل قيس غداة فارق لبني
 عاد يشكو فيما جناه ذريحا ٦

والخلد القلب

١ ضرح لليت حفر له ضريحا وخذ الميت دفنه ٢ الدريس الثوب
 الخلق البالي ٣ الحد في دين الله طعن وعنه مال وحاد وعدل ٤ قوله بظنه بالرفع لانه
 لو نصب لزم انه متى ظنه تصريحا لا يكون فطنا وليس كذلك وهذا كقول الشاعر
 احب لحبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب
 فلو نصب قوله احب في الشطر الثاني لغات الغرض ه رام مكسائه زال عنه
 وفارقه ٦ يشير الى واقعة ذريح مع ابنه قيس وهي الخ ذريح على ابنه قيس في

يتكئى أبا الوفاء رجال ما وجدنا الوفاء إلا طريحا
 وأبو جعدة ١ ذؤالة من جعدة لازل حاملا نزيحا ٢
 وابن عرس ٣ عرفت وابن بريج ٤ ثم عرساً جهلته وبريحا
 ومن اليمن للفتى ان يحيى ٥ موت يسعى اليه سعياً سريحا
 ثم يارس من السقام طويلاً ومضى لم يكابد التبريحا

الحاء المكسورة

✽ قال = رحمه الله = في الحاء المكسورة مع المعزة ✽

غدوت مريض العقل والدين فلقني لتسمع أبناء الامور الصائح
 فلا تكان ما أخرج الماء ظالماً ولا تبغ قوتاً من غريضي الذبائح
 ولا بيض أمات ارادت صريحه لاطفالها دون الغواني الصرائح (٦)
 ولا تقبعن الطير وهي غوافل بما وضعت فلظلم شر القبايح
 ودع ضرب النخل الذي بكرت له كواسب من ازهار نبت فوائح
 فما احرزته كي يكون لغيرها ولا جمعته للندی (٨) والمنائح (٩)

طلاق (ابني) وطرح ذريح نفسه بالرمضاء وقال والله لا اريم (اي افارق) هذا الموضع
 حتى اموت أو تخليها فجاء قومه وذكروه (اي ذكروا قيساً) بالله وقالوا له اتنعل
 هذا بابيك ان مات شيخك على هذه الحال كنت شريكاً في قتله فقارق (ابني) على
 رغم انه وقلة صبره وبكاء منهما حتى بكأ لها من حضرها وانشأ يقول
 اقول خلتي من غير جرم الا بيني بنفسي انت بيني

الى اخر الايات ١ ابو جعدة هو الذئب ٢ من الترح وهو الحزن
 (٣) ابن عرس دويبة كالفارة اشترى اصلم اسك ويجمع على بنات عرس
 هكذا للذكر والانشى (٤) ابن بريج الغراب (٥) الغريض الطري (٦) الصرائح
 جمع صريحة مونت الصريح وهو البن الواضع والخالص من كل شيء فالمراد بها هنا
 الجميلات (٧) الضرب العسل الابيض الغليظ (٨) اي الجود (٩) جمع منيحة

مسيتُ يدي من كل هذا فليتنى
 بني زمني هل تعلمون سرائراً
 سريتم على غيِّ فهلاً اهتديتم
 وصاح بكم داعي الضلال فما لكم
 متى ما كشفتم عن حقائق دينكم
 فان ترشدوا لا تخضبوا السيف من دم
 ويعجبني دأب الذين ترهبوا
 واطيبُ منهم مطعماً في حياته
 فما حبس النفس المسيحُ تبدأ
 يغيبي في التراب من هو كاره
 ومن يتوقى أن يجاور أعظماً
 ومن شر اخلاق الانيس وفعالهم
 واصفح عن ذنب الصديق وغيره
 وأزهد في مدح الفتى عند صدقه
 وما زالت النفس اللجوج مطية

أبته لسأني قبل شيب المسامح (١)
 علمت ولكني بها غير بائح
 بما خبرتكم صافيات القرائح
 اجبت على ما خيلت كل صامح
 تكشفت عن مخزيات الفضائح
 ولا تلزموا الاميال ٢ سبر ٣ الجرائح
 سوى اكلمهم كد النفوس الشدائح
 سعاة حلال بين غاد ورائح
 ولكن مشى في الارض مشية سائح
 إذا لم يغيبي كريبه الروائح
 كأعظم تلك الهالكات الطرائح
 خوار ٤ النواعي والتدأم ٥ النوايح
 لسكنائي بيت الحق بين الصفائح ٦
 فكيف قبولي كاذبات المدائح
 الى أن غدت احدى الرذايا ٧ الطلائح ٨

وهي منحة اللبن كالناقة والشاة تعطيهما غيرك يخلبها ثم يردها عليك (١) جمع
 مسيحة وهو الذوابة وما بين الصدغين الى الجبهة (٢) جمع ميل وهو المرود
 (٣) سبر الجرح يسبره سبراً ادخل فيه المسبار اي المرود ليعلم قدر عمقه والسبر
 اسم ما يدخل فيه المسبار ٤ مصدر خار يخور اذا صاح ٥ التدمت المرأة ضربت
 صدرها في النياحة ٦ الصفائح حجارة عراض رفاق تسقف بها القبور ٧ جمع
 رذية وهي الناقة المهزولة من السير او المتروكة التي اتعبها السفر لا تقدر ان تلحق
 الركاب ٨ جمع طليحة وهي الناقة المعيبة من طلع البعير اذا اعيا ونعب

وما ينفعُ الانسانَ اَنَّ غمائمًا تسعُّ عليه تحت احدى الضرائح ١
ولو كان في قربٍ من الماءِ رغبةً لنافسَ ناسٌ في قُبورِ البطائحِ

* وقال ايضا في الحاء المكسورة مع الراء وياء الردف *

واما وفوآدٍ بالگرام قريح	ودمعٍ بانواعِ الهموم سريح
لقد غرَّت الدنيا بنيتها بمذقها ٢	وان سَحَّوا من ودِّها بصريح
أليلى وكلُّ اصبحِ ابنِ ملوَح	ولبني وما فينا سوى ابنِ ذريح ٣
وفي كلِّ حينٍ يونسُ القومِ آيةً	بشخصٍ قتيلٍ او بشخصٍ جريح
ولم يطرَحِكِ المرءُ عنه لعة	يراهُ بمرفوتٍ العظامِ طريح
وليس لنا في مدَّةِ العيشِ راحةٌ	فكيف يموتُ من اذاكِ مريح
وتعقدُ سلوانُ الفتى عنك نفسه	باذيالِ برقي او ذوائبِ ريح
وما زال في بلواكِ مذ يوم وضعه	عليك الى ان عاد رهنَ ضريح
طلبتُ شفاءً منكِ واهتجتُ سائلاً	بذاك ابا سلمانٍ وابنِ بريح ٤

=* وقال ايضا في الحاء المكسورة مع الصاد =*

عجبتُ للمرءِ اذ يسقي حليتهُ سلاقةً وهو منها تائبٌ صاح ٥
كأنها اذ تحسَّتْ ثم اربعةً او خمسةً شردتْ عنه بصحاح ٦

١ جمع ضريح وهو القبر او الشق المستقيم وسطه قيل سمي ضريحاً لانه تفرح
عن جانب القبر اي اندفع فصار في جانبه ٢ مذق الودشابه وكدره ولم يخلصه
٣ يعني آنت يا دنيا ليلي العامرية وكلُّ اصبح في ميله لك وهواه بك ابن
ملوَح ام انت (لبنى) وليس فينا احد يجهد بنفسه ويفارقك سوى ذريح فارق امراته
(لبنى) رغم انه وتقدم ذكره معها ٤ الرفات كل ما تكسر وبلي ومنه قوله تعالى « اذا
كنا عظاما او رفاتا » قال الاخفش تقول منه رُفَّت الشيء فهو مرفوت
(٥) كنية الجعل (٦) كنية الغراب (٧) الصحاح من الارض المسوى

كانت ضعيفة عقلٍ فاستزاد لها في ضعفه ضدُّ عدالٍ ونصاح
 وكان في لفظها عيٌّ فأيده فلم تخبره عن شيءٍ بإفصاح
 =* (وقال أيضاً في الحاء المكسورة مع الراء) =*

من عاشر الناس لم يعدم نفاقهم فما يفوهون من حقٍ بتصريح
 فأعجبَ لتعربق اهل الهند ميثمٌ وذاك أزوحٌ من طول التباريح
 ان حرقوه فما يخشون من صبغٍ تسري اليه ولا خفي (١) ونطريح
 والتار اطيبٌ من كافور ميثنا غباً واذهبٌ للنكراء (٢) والريح.

* (وقال أيضاً في الحاء المكسورة مع الميم) *

كفتك حوادث الايام قتلاً فلا تعرض لسيفٍ او لرمح
 تراضى اهل دهرك بالمغازي فكيف تعيب رامقة بلع
 واصحاب الشريف ٢ ولا تساو كاصحاب ابن زرعة وابن سمع

* (وقال أيضاً في الحاء المكسورة مع الدال) *

أهاتفة الأياك خلي الأنام ولا تثليه (٥) ولا تمدحي
 وان كنت شادية فاصمتي وان كنت باكية فاصدحي
 كدحنا (٦) لفانية حلوة (٧) فكيف نلومك ان تكدحي
 وإن حملت راحتي راحها بأقداحها لم تفز أقدحي (٨)

(١) مصدر خفي الميت من قبره اذا اظهره واستخرجه (٢) النكراء الداهية والمنكر
 (٣) الشريف كان مدرساً علم الكلام في بغداد (٤) ابن سمع وابن زرعة
 نصرانيان من اصحاب المنطق (٥) ثلثه من باب ضرب لومه وعابه
 ٦ كدح في العمل سعى وعمل لنفسه خيراً او شراً وكد وقيل الكدح جهد
 النفس في العمل والكد فيه حتى يوهثر فيها ٧ المراد بها الدنيا ومنه الحديث « ان
 هذه الدنيا حلوة خضرة » ٨ جمع قدح وهو سهم من سهام الميسر

وما يُضِعُّكَ السَّنَّ (١) فِي دَهْرَهَا كَأَنَّ الْمَصَائِبَ لَمْ تَفْدِحِي (٢)

﴿ وَقَالَ إِضْطًا فِي الْحَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ التَّاءِ ﴾

إِلَى النَّسْكِ إِرْتَحَ وَأَصْحَابِهِ إِذَا فَاتَكَ الْقَوْمَ لَمْ يَرْتَحِ

وَأَنْ قَرَعَ الْبَابَ غَاوٍ عَلَيْكَ فَزِدْهُ وَثَاقًا وَلَا تَقْتَمِ

أَخُوكَ أَمْرُؤُهُ يَسْتَحِيهِ الصَّدِيقُ وَأَفْتَهُ أَنَّهُ يَسْتَحِي

رَأَيْتُ الْفَتَى يُلْتَحَى ٣ غُصْنُهُ فَيَهْلِكُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْتَحِيَ

وَمَا كَتَبْتُهُ يَدًا لِلزَّمَانِ فَعَنْ يَدِهِ مَرَّةً يَمْنَحِي

وَكَمْ بَدَأَ الْحَيُّ فِي حَاجَةٍ فَأَعْمَلُهُ قَدَرٌ يَنْتَحِي (٤)

كَمَا مَلَى الْغَرْبُ مِنْ مَائِهِ وَخَلَّى فِي الْجَفْرِ لَمْ يَمْتَحِ ٥

﴿ وَقَالَ إِضْطًا فِي الْحَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

بَوَارِقُ لِلْحَبَابِ ٦ لَا لِلسَّحَابِ طَرِبَتْ إِلَى ضَوْءٍ لَمَّحَهَا

أَرَى الْخَمْرَ تَجْمَعُ بِالشَّارِبِينَ فَلَا تُخَذُّ عَنْ بِإِسْمَاحِهَا ٧

وَكَمْ طَمَحَتْ بِاللَّيْبِ الْآرِبِ فَأَسْقَطَ عَنْ ظَهْرِ طَمَاحِهَا

وَلَيْسَ الزُّجَاجُ زُجَاجٌ ٨ الْخَطُوبُ وَلَكِنْ أَسِنَّةٌ أَرْمَاحِهَا

الحاء الساكنة

﴿ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ — فِي الْحَاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الصَّادِ ﴾

سَمِعِي مَوْقِي سَأَلْتُ فَقُلِ الصَّوَابُ وَلَا تَصْحِي

١ السَّنُّ التَّرْبُ وَاللَّدَةُ ٢ فَدَحَهُ الدَّيْنُ أَثْقَلَهُ وَعَالَهُ وَبَهْظَهُ

٣ التَّحَى الشَّجَرَةَ قَشَرَهَا ٤ أَي يَقْصِدُ ٥ الْغَرْبُ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ وَالْجَفْرُ الْبُئْرُ الْغَيْرُ

مَطْوِيَةٌ وَيَمْتَحُ بِمَعْنَى يَرْفَعُ ٦ أَي الْإِثْمُ ٧ أَسْحَحُ فَلَانَ ذَلَّ وَانْقَادَ

٨ جَمْعُ زُجٍّ وَهُوَ السَّهْمُ أَوْ نَصْلُ الرَّمْحِ

من قبل يوم حليمة^١ حَلِمَ الأديم^٢ فما يَصْحُ
والمرء في تركيبه غَضِبُ يهيجُ إذا نصح

* وقال أيضاً في الحاء الساكنة مع الزاي *

اعوذ بالله من أولي سَفَهٍ ان يعرفوا عِلَّةَ الضلالِ تَزْحُ
يُسْقُونَ راحاً لهم معتقةً لو أنها من قليبهم لنزح^(٣)
بينهم كالتمام شاديةً بومض في ملبس كقوس قزح
يجد في وصلها ملاءمها وهي جلّاسها تقول مزح

* (وقال أيضاً في الحاء الساكنة مع الدال) *

هي الراح أهلاً لظول الهجاء وان خصها معشر بالمدح
فلا نعجبك عروس المدام ولا يطربك مغن صدح
ومن يفتقد لبه ساعةً فقدمات فيها بخطب فدح
قيح بن عد^(٦) بعض البحار تعريقه نفسه في قدح

(١) هي حليمة بنت الحرث بن ابي شمر وكان ابوها وجه جيشاً الى المنذر بن ماء السماء وامرها ان تطيبهم فاخرجت طيباً في مِركن فطيبتهم فمر بها شاب فطيبته فقبلها فشكت الى ابيها فقال لها اسكتي فا في القوم اجلد منه حين تجرأ عليك فاما ان يبلى بلاه حسناً فانت زوجته واما ان يقتل فذلك اشد عليه مما تريد به من العقوبة اه وحليمة هذه هي التي ارادها النابغة الذبياني بقوله

تورثن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

وفيهما جرى المثل ما يوم حليمة ييسر (٢) الاديم الطعام المادوم وحلم بمعنى انتقب وفسد (٣) القليب البثر ونزجت البثر نقص ماؤها (٤) قوس قزح قوس السحاب وهو نصف دائرة يشتمل على كثير من الالوان وهو يتكون من تكسر اشعة النور على قطرات الماء او البخار ويظهر في الجهة المقابلة للشمس من الفلك (٥) اية صعب واتقل (٦) عداه اجازه وانفذه في امره وعداه جاز الشيء وخطاه

فصل الحاء

* قال — رحمه الله — في الحاء المضمومة مع الراء *

تَنَسَّكَتْ بَعْدَ الْارْبَعِينَ ضَرُورَةً ولم يبق إلا أن تقوم الصوارخُ
فكيف تُرَجِّي أن نثاب وإنما يرى الناس فضل النُّسك والمرء شارخُ

* وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع السين *

تَفَرَّفُوا كِي يَقْلَ شُرُكُمُ فَإِنَّمَا النَّاسُ كَلِمَتُهُمْ وَسُخُ
أَجْهَلُ بِسَادَاتِهِمْ وَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ فِي عُلُومِهِمْ رَسَخُوا
مَا فَسَخُوا بِالْقَبِيحِ عَهْدَهُمْ ضَمُّوا وَإِلَّا بِسَرِّهِمْ فَسَخُوا ١
قَدْ نَسَخَ الشَّرْعُ فِي عَصُورِهِمْ فَلَيْتَهُمْ مِثْلَ شَرْعِهِمْ نَسَخُوا

* وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الباء *

لَا يَفْقِدَنَّ خَيْرَكُمْ مُجَانِسَكُمْ وَلَا تَكُونُوا كَأَنْكُمْ سَبَخُ
وَلَا كَقَوْمٍ حَدِيثَ يَوْمِهِمْ مَا أَكَلُوا أَمْسَهُمْ وَمَا طَبَخُوا

الحاء المفتوحة

* قال رحمه الله — في الحاء المفتوحة مع السين *

إِذَا عَقَدْتَ عَقْدًا لِيَالِيكَ هَذِهِ فَإِنَّ لَهَا مِنْ حَكْمِ خَالِقِهَا فَسَخًا ٢
لِعَمْرِي لَقَدْ طَالَتْ عَلَى الْمُدْلَجِ ٣ السَّرِي وَإِيس يَرَى فِي حِنْدِسٍ لَهَا يَسَخًا ٤

١ قوله فسخوا الفاء واقعة في جواب اما . وسخوا من سخي اذا جاد ٢ الفسخ حل ما عقد ونقض ما أبرم ٣ اسم فاعل من ادلج اذا سار من اول الليل ٤ سخوت النار وسخيتها اذا تراكب جمرها فقرجته وهذا مثل لغلبة الضلالة على الناس

وجدنا اتباع الشرع حزماً لأولي النهي
فما بال هذا العصر ما فيه آية
وقال بأحكام التماسخ معشره
ومن يعف عن ذنب ويسخ بنائل
فخالقنا اعفى وراحته ٣ اسخى
* وقال ايضاً في الخاء المفتوحة مع الراء *

ارى طولاً عم البرية كإها
ذكرنا الصبا والشرح ثم ترادفت
وقد ينتهي (٥) الزند الغوي بجعله
فان كنت ذا لب مكين فلا تقس
فيقصر بالحكم الالهي أويرخا
حوادث أنستنا الشيبية والشرخا
فيفضل في القدح العقارة والمرخا (٦)
بحمصك والمياس دجلة والكرخا

١ المعنى قد قل الحق في عصرنا فما بال المسخ لم يظهر كما ظهر في عصر بني
اسرائيل ٢ الغلاة من اصحاب التماسخ يقسمونه اربعة اقسام نسخ ومسخ وفسخ ورسخ
فالنسخ عندهم ان تنقل الروح من جسم الى جسم ارفع منه والمسخ ان تنقل الى
ذوات الاربع والنسخ ان تنقل الى الحشرات والرسخ ان تنقل الى النبات والحجارة
والحديد ونحو ذلك وما احسن قول الشاعر

تعود بالاله من المسوخ وسله ان تكون من النسخ
لقد خاب امرؤ بمسي ويضحي ينقل في فسوخ او رسوخ

٣ اضطره الشعر الى ان يضع الراحة موضع اليد فانه لا يجوز ان يقال ان الله
تعالى راحة وان كانت بمعنى اليد لان الشرع منع ان يوصف الا بما وصف به نفسه
جل وعلا ٤ هو من قولم طال طولك اي عمرك

(٥) انتحاه انتحاه قصده (٦) العقارة والمرخ ضربان من الشجر يتخذ منهما
الزناد وفي المثل « في كل شجر نار واستمجد المرخ والعقار » وذلك لانهما يسرعان
الوري يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض قال الاعشى

زنادك خير زناد الملوك يخالط فيهن مرخ عقارا
ولو بت نقدح في ظلمة حصة بنع لا وربت نارا

وقد فُجِعَتْ بالفَرْخِ أُمْسٍ حَامَةٌ فَمَا بِهَا تُتْقَى بِمَوْضِعِهَا فَرْخًا

﴿ وقال أيضاً في الخاء المفتوحة مع الباء ﴾

زَكُوا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّ : أَرْضَكُمْ وَجَانِبُوا رَأْيَهُ فِي مَسْكَرِ طُنْجَا
وَلَا تَكُنْ هَيْبَةً الْخَلَّاتِ عِنْدَكُمْ كَالغَيْثِ وَافِقٍ فِي إِبَانِهِ السَّبْحَا

الْخَاءُ الْمَكْسُورَةُ

﴿ قال = رحمه الله = في الخاء المكسورة مع الراء ﴾

إِذَا مَاتَ ابْنُهَا صَرَخَتْ بِجَهْلٍ وَمَاذَا تَسْتَفِيدُ مِنَ الصَّرَاحِ
سَتَبِعَهُ كَعَطْفِ الْفَاءِ لَيْسَتْ بِجَهْلٍ أَوْ كَثْمٌ عَلَى التَّرَاخِي

﴿ وقال أيضاً في الخاء المكسورة مع الراء ﴾

إِنْ كُنْتَ يَا وَرْقَاءُ (٢) مَهْدِيَّةً فَلَا تُبْنِي (٣) الْوَكْرَ لِلْفَرْخِ
وَلَا تَكُونِي مِثْلَ إِنْسِيَّةٍ مَتَى يَنْبُهَا (٤) حَادِثٌ تَصْرُخُ
وَأَنْفَرْدِي فِي بَلَدٍ عَازِبٍ (٥) عَنَّا وَعَيْشِي ذَاتَ بَالٍ رَخِي

الْخَاءُ السَّاكِنَةُ

﴿ قال = رحمه الله = في الخاء الساكنة مع السين ﴾

أَحْسِنْ بِهَذَا الشَّرْعِ مِنْ مِلَّةٍ يَثْبُتُ لَا يَنْسَخُ فَيَا نُسْخُ
جَاءَتْ أَعْجَابٌ فَوَيْحٌ لَنَا كَأَنَّنا فِي عَالَمٍ قَدْ مَسُخُ
وَالْجِسْمُ كَالثُوبِ عَلَى رُوحِهِ يَنْزَعُ أَنْ يَخْلُقَ أَوْ يَنْسَخُ

- (١) اراد بالكوفي ابا حنيفة النعمان رحمه الله ومذهبه ان الزكاة تجب في كل ما تنبتة الارض ما عدا الحشيش والخطب والقصب (٢) الورقاء الحمامة فيها سواد وبياض (٣) بناء تبنية بالتشديد بمعنى بناء (وشديد للكثرة) (٤) اي يصيبها يقال نابه امر اي اصابه (٥) عازب بمعنى بعيد والبلد يذكر ويؤنث

والنجمل (١) إن برأ وإن فاجراً كالفصن من أصل ايه فسح

فصل الدال

* (قال رحمه الله — في الدال المضمومة مع اللام) *

الم تر أن الخير يكسبه الحجي
لقد راني مغدب الفقيه بجهله
يحمله ما لا يطيق فان وني
يظل كزان مفتر غير محصن
تظاهر ابلاد الرزبا بظهره
لنا خالق لا يتري العقل انه
وان كان زند البر لم يبر ٦ طائلاً
وما سرني اني اصبت معاشرأ

طريفاً وأن الشر في الطبع متلد
على العير ٣ ضرباً ساء ما يتقأد
أحال على ذيه فترة يتجدد
يقام عليه الحد شفاً فيجدد
وكشحيه فاعذر عاجزاً يتبادل ٥
قديم فاهذا الحديث المؤلد
فتلك زناد الغي الكبي وأصلد ٧
بظلم واني في النعيم محأد

* (وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الياء) *

يكون أخو الدنيا ذليلاً موطأ
ولا بد من خطب يصيب فواده
بقيت وان كان البقاء محبباً

وان قيل في الدهر الامير المؤيد
بسهم فيضحي الصائد المتصيد
إلى أن وددت العيش لا يتزيد

(١) النجل الولد (٢) المتلد المال القديم . والطريف المال الحديث واراد ابو العلاء الحديث والقديم مطلقاً (٣) العير الحمار الاهلي والوحشي ايضاً (٤) جمع بلد وهو الاثر (٥) تبلد الرجل تردّد متحيراً وتكأف البلادة . والكشخ ما بين الخاصرة والضلع الخلف (٦) اورى الزند اخرج ناره (٧) صلد الزند يصلد اذا صوت ولم تخرج ناره وكبا الزند في معنى صلد

وسرتُ وقيدِي بالحوادثِ مُحَكَّمَةٌ كما سار بيتُ الشعرِ وهو مقيدٌ (١)
وما العمرُ إلا كالبناةِ فان يُزْدَ على حدِّهِ يهوي الرفيعُ المشيدُ (٢)

—* (وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الياء) *—

رमितَ ظبَاءَ القفرِ كما تصيدها ومن صادَ عَفَوَ اللهُ أرمى وأصيدُ
أجدك^٢ هل أنسيتَ صَبَكِ في السرى وكلهمُ من نَعَسَةِ الفجرِ أَعِيدُ (٤)
كحولٌ عَنَوَا في سِنِهِمْ وكأَنَّهُمْ غصونٌ على ميسِ (٥) الركائبِ مِيدُ
إذا الصبغُ أعطى العينَ عنقودَ كَرَمَةٍ مَلَا حِيَةَ (٦) ما أمَلتْ أخذهُ اليَدُ

==* (وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهاء) *==

لعلَّ نجومَ الليلِ تُعَلُّ فكرها لتعلمَ سِرًّا فالعيونُ شواهدُ
خرجتُ إلى ذي الدُرِّ كرهاً ورحلتي إلى غيرها بالرغمِ واللهُ شاهدُ
فهل أنا فيما بين ذينِكَ مُجَبَّرٌ على عملٍ أم مُسْتَطِيعٌ فجاهدُ
عدمك يا دنيا فأهلكِ أجمعوا على الجهلِ طاغِ مسلمٍ ومعاهدُ
فمفتضحٌ يدي ضمائرُ صدره ومُخْفٍ ضميرُ النفسِ فهو مجاهدُ
أخوشبيةٌ طفلُ المرادِ وهمةٌ (٧) لها همةٌ^٨ في العيشِ عذراءُ ناهدُ
فواجباً نَقَفُو أحاديثَ كاذبٍ ونتركُ من جهلي بنا ما نشاهدُ
لقد ضلَّ هذا الخلقُ ما كان فيهمُ ولا كائنٌ حنى القيامةِ راهدُ^{١٠}

(١) المقيد من الشعر الساكن الروي (٢) المشيد المرفوع المطول (٣) قال في القاموس إذا كسر «اي أجدك» استخلفه بحقيقته وإذا فتح استخلفه ببيخنه وقال الإصمعي معناه أيجد منك هذا وقال أبو عمرو بن العلاء مالك أجدًا منك (٤) الاغيد الوستان المائل العنق (٥) الميس خشب تعمل منه الرحال (٦) الملاحية مونت الملاحي وهو العنب الابيض (٧) الهمة العجز المتناهية في السن (٨) واحدة العمم (٩) الناهد الجارية التي نهت ثديها وارتفع (١٠) رهده رهداً سحقه شديداً ورهداً ترهيداً اتى بالحفاة العظيمة

﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع القاف ﴾

كَأَنَّكَ عَنْ كَيْدِ الْحَوَادِثِ رَاقِدٌ وَمَا أَمِنْتَهُ فِي السَّمَاءِ الْفَرَاقِدُ
 سِجْرِي عَلَى نِيرَانِ فَارِسَ طَارِقُ فَتَحْمَدُ وَالرَّبِيحُ فِي الْعَيْنِ وَاقِدُ
 وَمَا أُتِسِمَتْ أَيَّامُهُ النَّحْدُ عَنْ رِضَى وَلَكِنْ تَحَاشِي وَالصَّدُورُ حَوَاقِدُ
 أَأَنْفِقُ مِنْ نَفْسِي عَلَى اللَّهِ زَائِفًا ١ لِأَلْحِقَ بِالْأَبْرَارِ وَاللَّهُ نَاقِدُ
 وَشَخْصِي وَرُوحِي مِثْلُ عَطْفِ وَأُمِّهِ لَتَلِكْ بِهَذَا مِنْ يَدِ الرَّبِّ عَاقِدُ
 يَمُوتَانِ مِثْلَ النَّاطِرَيْنِ تَوَارِدَا فَلَا هُوَ مَفْقُودٌ وَلَا هِيَ فَاقِدُ
 وَلَوْ قَبِلَتْ أَمْرَ الْمَلِكِ جَنُوبُنَا لَمَا قَبِلْتَهَا فِي الظَّلَامِ الْمَرَاقِدُ

﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين ﴾

يَحِقُّ كَسَادُ الشَّعْرِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا نَفَقَتْ هَذِي الْعُرُوضُ الْكُوَاْسِدُ
 عَفَاةُ ٢ الْقَوَافِي كَالَّذِي وَلِمَاتِهَا ٣ إِذَا هُنَّ لَمْ يُوصَلْنَ فَالْفِظُ فَاسِدُ
 وَمَنْ عَاشَ بَيْنَ النَّاسِ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَذَى بِمَا قَالَ وَاشٍ أَوْ تَكَلَّمَ حَاسِدُ
 وَلَيْسَ جِسَادٌ فِي تَرَائِبِ ٥ كَاعِبٍ كَأَحْمَرِ مَنْهُ مُضْرِبُ السِّيفِ جَاسِدُ ٦

﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين وواو الراء ﴾

أَلَا إِنَّ أَخْلَاقَ الْفَتَى كَرَمَانِهِ فَمَنْهِنَّ بِيضٌ فِي الْعَيُونِ ٧ وَسُودُ
 وَتَأْكُلُنَا أَيَّامُنَا فَكَاثِمًا تَمُرُّ بِنَا السَّاعَاتُ وَهِيَ أُسُودُ
 وَقَدْ يَخْمَلُ الْإِنْسَانُ فِي عُنْفُوَانِهِ وَيَنْبَهُ ٨ مِنْ بَعْدِ النَّهْيِ فَيَسُودُ
 فَلَا تَحْسِدُنْ يَوْمًا عَلَى فَضْلِ نِعْمَةٍ فَحَسْبُكَ عَارًا أَنْ يَقَالَ حَسُودُ

١ الزائف الرديء المشوش ٢ جمع عاف والمراد به الطالب ٣ جمع لمة وهي
 المثل والجماعة ٤ الجساد الزعفران ٥ جمع تريبة وهي موضع القلادة على الخصر
 ٦ الجساد الدم اللاصق بالشيء ٧ يريد بالعيون عيون البصائر لا الابصار لان
 الاخلاق ليست مما تدركه الحواس ٨ نبه ينبه صار نبيها

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين وواو الرفع ﴾

عرفتُ سجايا الدهرِ أما شرورُهُ فنَقَدْتُ واما خيرُهُ فوُعودُ
 إذا كانت الدنيا كذاكَ فخلَّها ولو أنَّ كَلَّ الطالعاتِ سعُودُ
 رَقَدْنَا ولم نملكِ رقاداً عن الاذى وقامتُ بما خِفْنَا ونحن قعودُ
 فلا يرهبنَّ الموتُ من ظلِّ ركباً فان انحدرأاً في الترابِ صعُودُ
 وكم اندرنتنا بالسيولِ صواعقُ وكم خبَرْتنا بالغمامِ رعودُ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الهاء وواو الرفع ﴾

لمعري لقد أدلجتُ ا والركب خائفُ وأحييتُ ليلى والنجومِ شهودُ
 وجبتُ سرايياً كأنَّ إكامهُ جوارٍ ولكن ما لهنَّ نهودُ ٢
 تمجسَ حرباءُ ٣ الهجيري وحولهُ رواهبُ خيَطٍ ٤ والنعامُ يهودُ ٥
 وقد طال عهدي بالشبابِ وغيرتُ عهودَ الصبَا للحادثاتِ عهودُ
 وزهدني في هضبةِ المجدِ خبرتي بأنَّ قراراتِ الرجالِ وهودُ
 كأنَّ كهولِ القومِ اطفالُ اشهرِ تناغتِ واكوارُ القلاصِ مهودُ
 إذا حدِّثوا لم يفهموا وإذا دُعوا أجابوا وفيهم رقدةٌ وسهودُ

١ ادلج سار من اول الليل ٢ قوله جبت من جاب الفلاة اذا قطعها . وقوله سرايياً اراد قفراً يلمع فيه السراب . والاكام جمع اكمة وهي التل من حجارة واحدة او هي دون الجبل او الموضع الذي يكون اشد ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجراً . والجواري جمع جارٍ ضد الساكن ولما اومم بذكر الجواري تم ذلك بقوله نهود لكن المراد من النهود هنا النهوض ٣ الحرباء دويبة تتلون الواناً بجزء الشمس وتدور معها كيفما دارت وهو معرب حُرْباً بالفارسية ومعناه حافظ الشمس ولذلك قال تجس اي صار مجوسياً لان المجوس امة تعبد الشمس كما تقدم والمراد من تجس الحرباء هنا استقبالها الشمس ٤ جمع اخيط وهو من الكباش المنكسر احدى القرنين ومن الناس والبهائم من كانت احدى عينيه صغيرة والاخرى كبيرة ٥ اي يرجع

لهم منصبُ الأئسِ المبينِ وإنما على العيشِ منهم بالنعاسِ فهودُ ١

﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع القاف وواو الرفع ﴾

حياتي بعدَ الأربعينِ منيةٌ	ووجدانُ حلفِ الأربعينِ فعودُ
فالي وقد أدركتُ خمسةً أعقدُ	أبيني وبينَ الحادثاتِ عقودُ
كأننا من الأيامِ فوقَ ركائبِ	إذا قيدتِ الانضاءُ ٢ فهي تعودُ
فدلَّ هجيرُ (٣) في زمانك أنه	سخائمُ (٤) في احشائه وحقودُ

﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين وواو الرفع ﴾

ألا إنما الدنيا نحوسُ لأهلها	فما في زمانٍ أنت فيه سعودُ
يُوصي الفتى عندَ الحيامِ كأنه	يرُ فيقضي حاجةً ويعودُ
وما بُست من رجعةٍ نفسُ ظاعنِ	مضت ولها عندَ القضاءِ وعودُ
تسيرُ بنا الأيامُ وهي حثيثه	ونحنُ قيامُ فوقها وقعودُ
فما خشيتُ في السيرِ زلةً عاشرِ	ولكن تساوى مهبطُ وصعودُ

﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين وواو الرفع ﴾

أودعُ يومي عالماً أن مثله	إذا مرَّ عن مثلي فليس يعودُ
وما غفلاتُ العيشِ إلا مناخسُ	وان ظنَّ قومٌ أنهم سعودُ
كأنني على العودِ الركوبُ مهجراً	إذا نصَّ حرباءَ الظهيرةِ عودُ
سرى الموتُ في الظلماءِ والقومِ في الكرى	وقامَ على ساقٍ ونحنُ قعودُ

١ جمع فهد وهو حيوان من السباع ضيق الخلق شديد الغضب ذو وثبات بعيدة كثير النوم ولذلك يقال انوم من فهد قيل هو متولد من الاسد والنمر ٢ جمع نضو وهو المهزول من الابل الذي اتعبه السير والعمل
 (٣) الهجير نصف النهار عند اشتداد الحر (٤) جمع سخيمة وهي الضغينة والموجدة في النفس (٥) العود الجمل المسن (٦) اي الذي يركب

وتلك لعمرُ اللهِ اصعبُ خُطَّةً كأنَّ حدوري في الترابِ صعودُ
 وإنَّ حياتي للمنايا سحابةٌ وإن كلامي للحمامِ رعودُ
 يُنجزُ هذا الدهرُ ما كان مُوعداً وتمطلُ منه بالرجاءِ وعودُ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الباء وباء الردف ﴾

بَوْدُ الْفَتَى أَنَّ الْحَيَاةَ بَسِيطَةٌ وَأَنَّ شِقَاءَ الْعَيْشِ لَيْسَ بِيِيدُ
 كَذَاكَ نَعَامُ الْقَفْرِ يَخْشَى مِنَ الرَّدَى وَقَوَاتُهُ مَرَوْ (١) بِالْفَلَا وَهَبِيدُ (٢)
 وَقَدْ يُخْطِي الرُّأْيَ أَمْرُؤُهُ وَهُوَ حَازِمٌ كَمَا اخْتَلَّ فِي وَزَنِ الْقَرِيضِ عَيْبِدُ (٣)
 مَضَى الْوَاقِفُ الْكَنْدِيُّ وَالسَّقَطُ غَابِرٌ وَصَاحَتْ دِيَارُ الْحَيِّ أَيْنَ لَيْبِدُ
 تَوَلَّى ابْنَ حَجْرٍ لَا يَعُودُ لَشَأْنِهِ وَطَالَتْ لَيْسَالُ الْمَعَالِمِ هَيْبِدُ (٤)

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الشين وباء الردف ﴾

إِلَى اللَّهِ اشْكُو مَهْجَةً لَا تُطِيبُنِي وَعَالَمٌ سَوْءٌ لَيْسَ فِيهِ رَشِيدُ
 حَجِيٌّ مِثْلُ مَهْجُورِ الْمَنَازِلِ دَائِرُ وَجَهْلٌ كَسَكُونِ الدِّيَارِ مَشِيدُ (٥)

(١) المرو حجر ابيض رفيق براق او اصلب التجارة وهو يعرف بالصوان

(٢) الهبيد حب الخنظل (٣) المراد بقريض عبيد قصيدته التي مطلعها

اقفر من اهله ملحوب فالتقطيات فالذنوب

وفيها ابيات خارجة عن الوزن منها قوله

والمرء ما عاش في تكذيب طول الحياة له تعذيب

٤ الغابر بمعنى الباقي وهو من الاضداد والسقط ناحية الجباء والواقف الكندي

المراد به امرؤ القيس لقوله

فقا نبيكي من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وهذا البيت بوضع مراد ابي العلاء ه المعالم جمع معلم وهو ما يستدل به على

الطريق من اثر ونحوه ومعلم الشيء مظنته اي موضعه الذي يظن فيه وجوده

٦ الليد جمع ييداء وهي البرية ٧ اي المصنوع بالشيد وهو الحص

لقد ضلَّ حلم الناس مذ عهد آدم فهل هو من ذاك الضلال نشيد

﴿ وقال ايضاً في الدال مع الباء وياء الردف ﴾

أبيدة ١ قالت للوعول مسيرةً تبدت بحكم الله ثم أبيد ٢

ولا أدعي للفرقدين بعزةٍ ولا آل نعشٍ ما ادعاه لبيد ٣

وكم ظالم يلتذُّ شهداً كأنه ظليم ٤ قرأه بالفلاة هييد ٥

وكذرية أودت وغودر مدهنٌ وييدانةٍ منها المراتع بيد ٦

فإن عبيداً وابن هندٍ وتبعاً وأسرة كسرى للمليك عبيد ٧

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الشين وياء الردف ﴾

تسمى رشيداً من لؤي بن غالب أميرٌ وهل في العالمين رشيد

فان أغاني ٨ الليالي نياحةٍ ومنها بسيطٌ مقتضى ونشيد

١ الابيدة البهيمة المتوحشة ٢ من باد فلان اذا هلك ٣ اراد ابو العلاء قول

لييد من ضمن ابيات

فهل خبرت عن أخوين داما على الايام الا ابني شام

والا الفرقدين وآل نعش خوالد ما تحدت بانهدام

٤ الظليم ذكر النعام ٥ الهييد حب الحنظل ٦ الكدرية ضرب من القطا

والمدهن حفرة يجمع فيها ماء المطر والبيدانة الاتان اي الحجارة والمراتع جمع مرتع

والبيد جمع يبداء ٧ عبيد هو عبيد بن الابرص بن جشم وكان جاهلياً قديماً

من المممرين قتله النعمان بن المنذر وقد تقدم ذكره وابن هند هو عمرو عم النعمان

بن المنذر كان يلقب مضرط الحجارة لشدة ملكه وهند اسم أمه وقد عرف بها

وهي بنت الحارث آكل المزار جد امرئ القيس وتبع احد التبايعه وهم ملوك اليمن

وأسرة الرجل اهله الادنون وكسرى ملك الفرس ٨ جمع اغنية بتشديد الياء

وقد تخفف وهي نوع من الغناء يتغنون به ولذلك سمي ابو الفرج الاصفهاني كتابه

بالاغاني لاشتماله على تلاحين القوم ومنه قول ابن الوردي في مطلع لاميته

اعتزل ذكر الاغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الشين ﴾

ما وُقِّفُوا حَسْبُونِي مِنْ خِيَارِهِمْ فَخَلَّيْهِمْ لَا يَرْجِي مِنْهُمْ الرِّشْدُ
 اما إذا ما دعا الداعي لمكْرمة
 فهم قليلٌ ولكن في الأذى حُشداً
 كم ينشدون (٢) صفاً من دياتهم
 وليس يوجد حتى الموت ما نشدوا

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع السين ﴾

الروح تنأى فلا يُدْرَى بموضعها وفي التراب لعمرى يُرْفَتُ (٣) الجسدُ
 وقد علمنا بأننا في عواقبنا الى الزوالِ ففيم الضغن والحسدُ
 والجيدُ ينعمُ أو يشقى ويُدْرِكُهُ ريبُ المنونِ فلا عقدٌ ولا مسدُ
 يُصادفُ الظبي وابنُ الظبي قاضيةً من حنْفِه وكذاك الشبلُ والاسدُ
 ونحن في عالمٍ صيغَتْ اوائلهُ على الفسادِ ففِي قولنا فسدوا (٥)
 تنفقوا بالحنى والجهلِ إذ نفقوا عند السفاهِ وهم عند الحجبى كسدُ
 عند السفاهِ وهم عند الحجبى كسدُ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الجيم ﴾

عاشوا كما عاش آباءُ لهم سلفوا واورثوا الدينَ ثقليداً كما وجدوا
 فما يرَاعونَ ما قالوا وما سمعوا ولا يباليونَ من غيِّ لمن سجدوا
 والعذمُ أرواحُ مما فيه عالمهم وهو التكلفُ إن هبوا وان هجدوا
 لم يحمْ فارسٌ حيٌّ من ردى فرسٍ ولا أجَدَّتْ فأجدتْ عرْمسُ أجدُّ ٧

١ جمع حشد وهو الجماعة من الناس ٢ اي بطلبون من نشد الضالة إذا طلبها ٣ الرفات كل ما تكسر ويبي ومنه قوله تعالى «أ إذا كما عظاماً او رفاتاً» قال الاخفش نقول منه رُفَت الشيء فهو مرفوت ٤ الشبل ولد الاسد اذا ادرك الصيد ٥ المعنى نحن في عالم فطرت اوائله وجبلت على الفساد فمن الغي ان نقول انهم فسدوا وحينئذ فمن الصواب ان نقول صيغوا من الفساد وجبلوا عليه ٦ هب من انومه استيقظ . وهجد نام ليلاً ٧ اجد الرجل سلك الجدد وقولهم أجَدَّتْ فرؤني اي تركت . واجدي الرجل اصاب الجدوى وفلاناً اعطاه اباها . والعرمس الناقة

والحظُّ يسري فيغشي معشراً حسبوا
 وما توقى سيوف الهند بيض طلى
 قد يدابُّ الرجلُ المنجودُ مجتهداً
 من اللثام وتُقضى دونهُ المُجدُّ
 بأن تناطَ الى اعناقها النجدُ ١
 في رزقٍ آخر لم يلتم به النجدُ ٣

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الميم ﴾

لولا التنافسُ في الدنيا لما وُضعتُ
 قد بالغوا في كلامٍ بان زخرفهُ
 وما يزالون في شامٍ وفي يمنٍ
 فدزهمُ ودناياهم فقد شغلوا
 كُتِبَ التناظرُ لا المغني ولا العمدُ ٤
 يوهي العيون ولم تثبت له عمدُ (٥)
 يستنبطون قياساً ما له أمدُ
 بها ويكفيك منها القادر الصمدُ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الباء ﴾

تجاوزت عني الأقدارُ ذاهبةً
 وليس هدباً جفوني ريشتي سبدي (٧)
 نشكو الى الله أنا سيمو شيم
 نحن العبيدُ وفي آنا فنا (٨) عبدُ (٩)

الشديدة الصلبة شُبِّهت بالعمس اي الصخرة . والأجدُّ الناقة التوية الموثقة الخلق
 المتصلة فقار الظهر وهو خاص بالاناث

١ جمع نجاد وهي حمائل السيف ٢ نجد الرجل يجرد نجاداً كان شجاعاً ماضياً
 فيما يعجز عنه غيره . ونجد الرجل على الجهول كرب فهو منجد ٣ النجدُ مصدر نجد الرجل
 اذا عرق من عمل او كرب (٤) العمدُ اسم كتاب لعبد الجبار القاضي من رواس
 المعتزلة . وكذلك المغني اسم كتاب والظاهر انه لرجل من اهل السنة

(٥) جمع عمود وهو ما يدعم به البيت وغيره والمراد هنا انهم بالغوا في كلام
 اتضح انه مزور وليس له حقيقة ولا اصل (٦) تأبد الرجل طالت عزبته وقل ار به
 في النساء وقيل هنا تأبد تعني اقام على الدهر (٧) السبد طائر لين الريش اذا
 وقع عليه فطرتان وقيل قطرة سالت وجرت من لينه (اي من لين ريشه)

(٨) جمع انف وهي الجارحة المعروفة (٩) مصدر عبد عليه بعبد اذا غضب لان
 الغضب عادة يظهر من الانوف قيل ومن معنى العبد قوله تعالى « قل ان كان

والمرء ظالمٌ نفسٍ تجنني مَقْرًا (١) يظنُّهُ الشَّهَدَ وَالظَّلْمَانَ (٢) تَهْتَبِدُ (٣)
وما تزالُ جِسْمٌ فِي محابِسها حتى يُفَرِّجَ عن اِكْبَادِها الكَبْدُ (٤)
شربتُ قَهْوَةً هَمَّ كَأْسُها خَلْدِي وفي المَفَارِقِ ما أَطْلَعَتْ زَبْدُ (٥)
فاجعلِ سَوَامَكَ نَهْبِي ٦ ما بَكَتِ اِبِلٌ مَثْوَى لِبَيْدٍ وَلَا أَوْبَارُها اللَّبْدُ
وَالْمَلِكُ يَفْنَى وَلَا يَبْقَى لِلْمَلِكَةِ أَوْدَى ابْنُ عَادٍ وَأَوْدَى نَسْرُهُ لَبْدُ ٧

﴿ وقال ايضا في الدال المضمومة مع التاء ﴾

صَبْرٌ عُنَادَكَ نَقْوَى اللهُ تَذَخَرها فَا يُنَجِّيكَ مِنْهُ السَّابِجُ العَتْدُ
والْحَكْمُ جَارٍ على الاكْتادِ ٨ مَحْمَلٌ وَلَا يُطِيقُ ثَبَاتًا تَحْمَهُ الكَتْدُ (٩)
كَمْ زالَ جَبَلٌ وَهذي الارضُ باقيةٌ ما هَمَّ بِالزَّبِيعِ ما أوتادها وتدُ
أَقْتادُها باقْتادٍ على اِبِلٍ وهل يُبْلَغُ ما أَمَلْتَهُ القَتْدُ (١٠)

للرحمن ولدٌ فانا اول العابدين « اي الغاضبين (١) المقر الصبر او شبيهه به او السم .
وشيء مقر اي حامض او مرٌّ (٢) جمع ظليم وهو ذكر النعام (٣) اي تاكل
المبيد وهو حب الخنظل (٤) الكبد الشدة والمشقة (٥) الزبد فقاقيع بيض تعلو
الخمر وغيرها فابو العلاء شبه بها الشيب لبياضها (٦) النهي اسم من النهب لاخذ
الغنيمة واسم للمتهوب ايضا (٧) لبد هو اخر نسور لقمان وهو ينصرف لانه ليس
بمعدول وتزعم العرب ان لقمان بعثته عاد في وفدتها الى الحرم ليستسقي لها فلما
أهلكوا خيبر لقمان بين بقاء سبع بعرات سمر من اظب عقر في جبل لا يمسها القطر
وبين بقاء سبعة انسركلما هلك نسر خلف بعده نسر فاخار النسور وكان آخرها
لبدا وقد ذكرته الشعراء كثيرا قال النابغة الذبياني يصف دارا

اضحت خلاء واضحى اهلها احنملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد

(٨) الاكْتاد الجماعات او الاشياء سراع بعضها في اثر بعض لا واحد لها
(٩) مجتمعة الكتفين من الانسان والفرس وهو الكاهل اوها بين الكاهل الى الظهر
او مغرز العنق في الكاهل عند الحارك (١٠) القتد اداة الرجل وجمعه اقتاد

* وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين *

لو يفهم الناس ما ابتأهم جلبٌ فويحهم بشس ما ربوا وما حصنوا
وكلنا في مساعيه ابو لهب
وما الذي ذراع الخود (١) نمرقة ٢
والجسيم للروح مثل الربع تسكنه
وهكذا كان اهل الارض مذفطروا
ما انت والروض تلقى من غائمه
كأنما شب في اقطاره فطر ٦
ويبع بالفلس ألف منهم كسدوا
فهي الخديعة والاضغان والحسد
وعرسم يقع في جيدها مسد
مثل السني ٣ ذراع الجسر ٤ يتسد
وما نقيم إذا ما خرب الجسد
فلا يظن جهول أنهم فسدوا
فيه المفارش للتاوين والوسد ٥
بالغيث أن بال فيه الثور والاسد ٧

* وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم *

أهل البسيطة فيهم حياتهم
امثالنا كان جيل قبلنا فمضوا
والمجد لله لا خلق يشاركه
أما الى كل شر عن فانتبهوا
والناس يطغون ١٠ في دنياهم أشرا
ولا يفارق أهل النجدة النجد ٨
ومثل رزء وجدنا حسة وجدوا
وآل حواء ما طابوا ولا مجدوا
بل لم يناموا ولكن عن نقي هجدوا ٩
١١ لولا المخافة ما زكوا ولا سجدوا

١ الخود المرأة الحسنة الناعمة ٢ الشمرق بالضم ويثالث الوسادة الصغيرة يتكا
عليها او الطنفسة فوق الرجل ٣ اي الشريف وهو مقابل للدني في المصراع الاول
٤ الجسر من الابل وغيرها العظيم . او هو الجمل الطويل او الماضي الجري
ماخود من الجسارة ٥ جمع وسادة ٦ الفطر عود الخجور . والاقطار هي الاقتار اي
النواحي . وشب من شب النار إذا اوقدها ٧ الثور والاسد برجان معروفان . واران
بالبول رائحة الروض بما فيه من الازهار والرياحين وتأمل في هذا المعنى حتى يثبت
في ذهنك ما ذكرناه ولا تفهم ان المراد بالثور والاسد الحيوانان المعروفان بل الحقيقة
ما تقدم ٨ النجد العرق من كد عمل . والكرب ٩ المراد ناموا مطلقاً لا ناموا نيلاً كما
هو معنى هجدوا ١٠ طغا يطنى ويطغو جاوز الحد ومثله طغى كرضي ١١ الاشر

* (وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الحاء) *

في كلِّ أمرِكْ تَقْلِيدُ رَضِيَتْ بِهِ حَتَّى مَقَالَكَ رَبِّي وَاحِدٌ أَحَدٌ
 وَقَدْ أَمَرْنَا بِفِكْرٍ فِي بَدَائِعِهِ وَإِنْ تَفَكَّرْ فِيهِ مَعْشَرٌ لِحَدْوَا (١)
 وَأَهْلُ كُلِّ جِدَالٍ يَسْكُونُ بِهِ إِذَارًا وَنُورَ حَقِّ ظَاهِرٍ جَمَدُوا

❖ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الراء ❖

حَوَادِثُ الدَّهْرِ أَمْلَاكٌ لَهَا قَنْصٌ ٢ وَالْأَنْسُ وَحَشٌّ فَقَدْ أَزْرَى بِهَا الطَّرْدُ ٣
 وَمَا تَبَقِيَ سَهَامَ المَرِّ كَثَرَتْهَا فَاقْضِ الحَيَاةَ وَأَنْتَ الصَّارِمُ الفَرْدُ ٤
 وَالشَّيْبُ شَبُوعٌ عَلَى جَهْلٍ وَمَنْقَصَةٌ وَالْعَيْشُ كَالْمَاءِ تَغْشَاهُ حَوَائِمُنَا
 وَمُدٌّ وَقَتِي مِثْلُ القَصْرِ غَايَتُهُ وَفِي المَهْلَاكِ تَسَاوَى الدَّرُّ وَالبَرْدُ ٥
 يَا رَبِّ افْوَاهِ غَيْدٍ مَلَّتْ شَدْبًا ٦ وَالمَرْدُ فِي كُلِّ أَمْرٍ بَاطِلٌ مَرَدُوا ٥
 يَغْدُو عَلَى ذِرْعِهِ الزَّرَادُ يَحْكُمُهَا وَهَلْ يَنْجِيهِ مِمَّا قَدَّرَ الزَّرْدُ ٧
 ثُمَّ اسْتَحَالَ فَنَفِي أَوْطَانِهِ الدَّرْدُ ٨

* (وقال ايضاً في الدال المضمومة مع اللام) *

عَجِبْتُ لِلْمُدْنَفِ المُشْفِي ٩ عَلَى تَلْفٍ وَمَا يَحْدُثُ مِنْهُ بِالرَّدِيِّ خَلَدُوا

المَرَحُ وَالبَطَرُ

- ١ لَحْدَ الرَّجُلِ عَنِ دِينِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ مَالٍ وَحَادٍ وَعَدَلَ وَطَعَنَ . وَلَحْدَ الرَّجُلِ أَيضًا مَارَى وَجَادَلَ ٢ القَنْصُ المَصِيدُ (أَي مَا صِيدَ) ٣ يُقَالُ طَرَدَ الصَّيَادُ يَطْرُدُ إِذَا زَاوَلَ الصَّيْدَ . وَطَرَدَهُ أَيضًا أَبْعَدَهُ وَقَالَ لَهُ أَذْهَبْ عَنِّي . وَطَرَدَ الأَبْلُ ضَمًّا مِنْ نَوَاحِيهَا ٤ أَي المُنْفَرِدُ ٥ مَرَدَ الرَّجُلُ عَنِّي وَطَعَنِي حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دَائِرَةِ مَاعَلِيهِ الصَّنْفُ ٦ البَرْدُ مِنَ الأَنْارِ العُلُوبَةِ يَكْثُرُ فِي الشِّتَاءِ وَفِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ وَآخِرِ الخَرِيفِ وَيَعْرِفُ أَيضًا بِحَبِّ الغَنَامِ وَيَسْتَعْبِرُهُ الشَّعْرَاءُ لِلاَسْنَانِ الشَّدِيدَةِ البِياضِ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ فَامْطَرَتْ لَوْمَلُوهُ أَمْ نَرَجِسُ فَسَقَتْ وَرَدًّا وَعَضَتْ عَلَى العَنَابِ بِالبَرْدِ ٧ قِيلَ الشَّنْبُ عَذُوبَةُ الأَسْنَانِ وَبَرْدٌ رَيْقُهَا وَقِيلَ هُوَ صَفَاءُ الأَسْنَانِ وَبَرِيقُهَا ٨ مَصْدَرُ دَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ ٩ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ اشْفَى فَلَانَ إِذَا

فهل بلادٌ يعرِّي الموتُ ساكنيها
يشقى الوليد ويشقى والداه به
إذا تلبس بالشجعان جبينهم
عظمٌ ونحسٌ (٣) تبنى منها طلل
فببتغى في الثريا ذلك البلدُ
وفاز من لم يؤلِّه (١) عقله ولدُ
وبالكرام أسروا الضنَّ أو صلدا (٢)
كانها الأرض منها السهل والجلد (٤)

﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم وواو الرفع ﴾

إن جاد بالمال سمحٌ يبتغي شرفاً
لوماجد (٥) النجمُ أهل الأرض عارضه
فلراي هجرانك الدنيا وساكنها
لا تذهب الوجدُ في إيثارٍ وجدهم
وان تهجدت لم تعدن ثواب نقي
فإن ذمك بين الانس موجودُ
وإن هجدت فإن الليل مهجودُ

﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الخاء وواو الرفع ﴾

عش ما بدالك لا يبقى على زمن
إن كنت جلدًا فأجلادي إلى نفي
مخودات (٩) ولا أسد ولا خود
كم صخرة قد تشظت أوهي صيخود (١٢)

= ﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الصاد وواو الرفع ﴾ =

نقضي الحياة ولم يفصد لشاربنا
دن ولا عودنا (١٤) في الجذب مفصودُ

أشرف عليه ١ الولةٌ ذهاب العقل والتخبر من شدة الوجد ٢ الضنُّ النجلُ
وصلد الزند لم يُورِ وشحٌ بناه ومعنى هذا البيت من قوله صلعم (الولد مبخاة مجبنة)
٣ النحس اللحم أو المكتمز منه كلحم الفخذ ٤ الجلدُ الأرض الصلبة
المستوية المتين

(٥) ماجد الرجل فامجده أي غلبه بالمجد فهو ممجود (٦) قال بعضهم هو من
قولم جيد الرجل على الجهول إذا عطش أو أشرف على الهلاك (٧) المتجود المكروب
(٨) مصدر وجد المطلوب إذا ادركه ونظر به بعد ذهابه (٩) المخودات النعام
(١٠) الاجلاد الجسم (١١) تشظى الشيء انشق وتفرق (١٢) الصيخود الصاء
(١٣) العود الجمل المسن وكانت العرب في زمن الجذب والتحط تفصد الابل وتجمد

نفارق العيشَ لم نظفر بمعرفةٍ أي المعاني باهل الارض مقصود
 لم تُعطنا العلمَ اخبارٌ يجي بها نقلٌ ولا كوكبٌ في الارض مرصودٌ
 وايضاً ما اخضر من نبت الزمان بنا وكلُّ زرعٍ اذا ما هاج محصودٌ
 * وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الهمزة وواو الردف *

أودوا (١) إلى الله ما أؤد ومفخرها شيءٌ يعدُّ ولا أؤد ولا أؤد (٢)
 طوبى لموؤودة (٣) في حال مولدها ظلياً فليت أباهما الفظاً موؤود
 يا رب هل انا بالغفران في ظعني مزودٌ ان قلبي منك مزوؤد (٤)
 والناس كالأليك محبوبٌ لعاضده ٥ الى اليبوس وماضٍ وهو يؤؤد (٦)
 * وقال ايضاً في الدال المضمومة مع القاف وواو الردف *

الصبرُ يوجد ان بآءٍ له كُسرَت لكنه بسكون الباء مفقود
 ويحمد الصابرُ الموفي على غرضٍ لا عاجزٌ بعري التقصير معقود
 وقد نفت عنك اغماًضاً ملاحيةً ٧ في كرمها وكان النجم عنقود

دمها فتأكله (١) آد العود يؤده اوداً حناه وعطفه فهو يقول ميلوا وارجعوا الى الله
 ٢ الأود موضع ببلاد مازن كانت فيه وقعةٌ يفخر بها جرير والظاهر ان
 الأؤد والأؤد اسما قبائل ونحوها فاني لم اعرف سوى الأود كما تقدم ٣ المؤؤودة
 البنت المدفونة حية وكانت العرب تفعل ذلك في الجذب او خوفاً منه او كراهة
 للبنت قال الفرزدق

ومناً الذي منعَ الوائداتِ وأحيا الوئيدَ فلم يؤاد

يعني جدّه صعصعة بن ناجية كان كريماً فانه كان يمنع الوائد (اي الدافن بنته
 حية) من وأدها حيث يعطيه من المال ما يساعده على حياتها وهو بذلك يعتبر
 كانه احيا الوئيد (اي التي يؤول امرها الى كونها موؤودة) (٢) زاده افزعه
 (٥) اي قاطعه بالمعصد وهي آلة يقطع بها الشجر (٦) يقال رجل او
 غصن يؤؤد اي ناعم غضٌّ وكذلك جارية يؤؤد (٧) الملاحية العنب الابيض
 وكثيراً ما يشبه النجم (اي الثريا) بالعنقود قال الشاعر يصف ارضاً قطعها

والمهر يعطيه أنثى غير منصفة
والنقد يهدي الى الدينار مكرمة
لا يعمل الليل هم الساهرين به
ولا يجانب حزنأ وهو مرقود

❖ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الميم وواو الرفع ❖

أسر إن كنت محموداً على خلقي
ولا أسراً باني الملك محمود
ما يصنع الرأس بالتيجان يعقدها
وإنما هو بعد الموت جلود

❖ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الجيم وواو الرفع ❖

إن الغني لعزيب حين تطلبه
والفقر في عنصر التركيب موجود
والشع ليس غريباً عند أنفسنا
بل الغريب وإن لم يرحم الجود

❖ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الدال وياء الرفع ❖

بقيت حتى كسا الخدين جونها ٣
ثم استحال ومس الجسم تحديداً ٤
بلوت ه من هذه الدنيا وساكنها
عجائباً وانتهاء الثوب نقديداً ٦
ردّي كلامك ما أمليت مستمعا
وهل يمل من الانفاس ترديد

قطعتها وثريا النجم خاضعة
كانها في اديم الليل عتقود

(١) السيب العطاء ومنه قول المتنبي

ومن الخير بطو سيبك عني
اسرع السحب في المسير الجهم

اي ان تاخر عطائك عني هو خير لي فان اسرع السحب في المسير ما كان فارغاً
من المطر بخلاف الممتلي من المطر فان مسيره يكون بطيئاً لتقله. والسيب ايضاً المال

(٢) المهريّة الناقة من نتاج مهرة وهي قبيلة من قضاة. والقود جمع قوداء وهي

الناقة المتقادة الذلولة وانما وصف المفرد بالجمع ايداناً بانها في منزلة الجمع او يقال

ان قوله المهريّة المراد به الابل المهريّة اي المنسوبة الى مهرة وهو الظاهر والاقرب

(٣) المراد بالجون هنا الاسود او السواد (٤) التحديد النقص من الجسم والهزال

(٥) اي اخبرت وامتخت ومنه قوله تعالى « لتبلون في اموالكم وانفسكم » (٦) قدد

الثوب قطعه مستاصلاً او مستطيلاً او شقه طولاً

هاجت بكاي أغاني ١ القيان بها
 والناس في الارض اجناس مقادة
 قالوا فلما أحوالوا أظهروا لددًا
 ضلوا عن الرشيد منهم جاحدٌ جحدٌ ٣
 لفظٌ يمدد من شرحٍ ومكتهلٍ
 رموا فأشووًا ٤ ولم يثبت قياسهم
 ما سيدٌ غير رعيدٍ (٦) علمت به
 والخيرٌ يجلبُ شرًا والذبابُ دعا
 وخاتٌ أني حرفُ الوقفِ سكنه
 وأشرفُ الناسِ في أعلى مراتبه
 ما كبيره وثقيلُ الحننِ ينعه

﴿ وقال أيضًا في الدال المضمومة مع العين والفاء الردف ﴾

أما الصحابُ فقد مروا وما عادوا
 سرٌّ قديمٌ وأمرٌ غيرٌ متضح
 سيرانٌ ضدانٍ من رُوحٍ ومن جسدٍ
 أخذُ المنايا سوانا وهي تاركةٌ
 وبيننا بقاء الموتِ ميعادُ
 فهل على كشفنا للحقِّ إيسعادُ
 هذا هبوطٌ وهذا فيه إيسعادُ
 قبيلنا (١٠) عظةٌ منها وإيعادُ

(١) جمع اغنية من ضروب الغناء (٢) الشكل بضم التاء الموت والهلاك

(٣) الجاحد ضد المقر والجدد البين الجحد او القليل الخير

(٤) اشوى فلانًا اصاب شواه واشوى السهم اخطا الغرض (٥) مصدر سدد الرمح

اذا قومه (٦) الفالوذ اي ذكرة الحديد (٧) الرعيد هنا الجبان (٨) القنديد

عصارة قصب السكر (٩) الصنديد الرئيس العظيم (١٠) القبيل الجماعة من ثلاثة

فصاعدًا من اقوام شتى وقد يكون من اصل واحد وربما كانوا بني اب واحد

توقعوا ١ السيل أوفى عارضٌ وله في العين برقٌ وفي الاسماع إرعادٌ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الحاء ﴾

إلهنا الله ملكٌ أولٌ أحدٌ ٢ نطيعه من صنوفِ الناسِ آحادٌ

لقد عرضنا على الابرارِ دينكم فكلهم عن دنايا فعلكم حادوا ٣

إنَّ المجوسَ لأذكي منكم عملاً وإنما شأنكم جحدٌ وإلحادٌ ٤

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع السين ﴾

أملكُ الله لا تنفكُ في تعبٍ ٥ حتى تزايلُ ٦ أرواحٌ وأجسادُ

ولا يرى حيوانٌ لا يكونُ له فوق البسيطةِ أعداءٌ وحسادُ

وما أأملُ عندَ الدهرِ مصلحةً وإنما هو إتلافٌ وإفسادُ

ولا أسرُّ إذا ما أسرتي ٧ خملوا وهل أمنتُ عليهم إن هم سادوا

والناسُ مثلُ ضراءِ ٨ الصيدِ إن غفلت عن شأنها فلها بالطبعِ إيسادُ ٩

إذا الاصغرُ لاقنها أكابرها إذا فتلك في الشرِّ أشبالٌ وآسادُ ١٠

(١) توقع الشيء واستوقعه انتظر وقوعه وكونه (٢) جمع احد بمعنى الواحد . قيل الاحد اسم لمن يصلح ان يخاطب موضوع للعموم في النفي بقع بعد نفي محض او نفي او استفهام يشبههما يستوي فيه الواحد والمثنى والمذكر والمؤنث ولا يقع في الاثبات الا مع كل

٣ حادٌ يجيدُ بمعنى مالٍ وعدل ٤ مصدر ألحد في دين الله وغيره اذا طعن فيه وعدل عنه ٥ وما يناسب هذا المعنى قول ابى العلاء في مرثية

تعبٌ كلها الحياة فاء م جبُّ الا من راغب في ازدياد

٦ تزايل القوم تزايلاً تفرقوا وتزايلوا ايضاً بمعنى تباينوا ٧ اسرة الرجل اقاربه الادنون ٨ جمع ضار وهو من الكلاب ولدها ٩ مصدر اوسد الكلب بالصيد اغراه به ويقال ايضاً اسده به من المهموز ١٠ الاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد . والآساد جمع اسد

—* (وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الجيم) *—

النَّاسُ لِلْأَرْضِ أَتْبَاعُ إِذَا بَخَلَتْ	ضنوا وإن هي جادت مرةً جادوا
تَمَجَّدَ الْقَوْمُ وَالْأَلْبَابُ مُحِبَّةُ	أن ليس في هذه الاجيال أمجاد
وَالْمَلِكُ لِلَّهِ وَالدُّنْيَا بِهَا غَيْرُ	خيرٌ وشرٌ وإعدامٌ وإيجادٌ
وَالنَّاسُ شَتَّى وَلَمْ يَجْمَعُهُمْ غَرَضُ	شدٌ وحلٌ وإتهامٌ وإنجادٌ ١
يَا لَيْلُ ضِدَّانِ قَوْمٌ فِي الدَّجَى سَهْرُ	تهجدوك ٢ وقومٌ فيك هجَادُ ٣
إِنْجِدْ أَخَاكَ عَلَى خَيْرٍ يَهْمُ بِهِ	فالمؤمنون لدى الخيرات أنجادُ ٥

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين وباء الردف ﴾

قَدْ وَعَظْتَنِي بِكَ اللَّيَالِي	بغيره يوعظ السعيدُ
أَبْدَيْ قَلِي ٦ أَوْ أَعَدَّ جَفَاءً	فربك المبدئي المعيدُ
أَنْتَ أَمِيرٌ وَأَنْتَ قَاضٍ	وشأنك الوعدُ والوعيدُ
كَالْيَوْمِ بَانَتِ فَضِيلَتَاهُ	بأنه جمعةٌ وعيدُ
ثُمَّ انْقَضَى فَهُوَ غَيْرُ آتٍ	من وصفه (٧) النازحُ البعيدُ
تُعَاقِبُ الْأَنْعَمَ الرِّزَايَا	ويخلفُ الجابهةُ القعيدُ (٨)

١ الاتهام مصدر اتهم الرجل اذا اتى «تهامة» او نزل فيها. والانجاد مصدر انجد الرجل اذا اتى «نجداً» او خرج الى نجد او اخذ في بلاد نجد ٢ اي سهروك وهو من الاضداد ٣ جمع هاجد وهو النائم بالليل ٤ فعل امر من نجده اذا اعانه ٥ جمع نجد وهو الرجل الشجاع الماضي فيما يعجز غيره السريع الاجابة فيادعي اليه ٦ القلى بكسر القاف وبالقصر البغض واذا فتحها مدت قال الشاعر
عليك السلام لا مللت قريبةً ولا لك عندي إن نأيت قلاه
(٧) اي وهو قوله انقضى (٨) الجابهة الذي يلقاك بوجهه او جبهته من طائر او وحش تشاءم به. والقعيد ما اتاك من ورائك من ظبي او طائر

أَحْسِنَ بِمَا الْقَيْلُ ١ فِيهِ غَايِدٌ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَصْرَهُ الصَّعِيدُ ٢

﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين وياء الرفع ﴾

إِنْ صَحَّ لِي أَنِّي سَعِيدٌ فَلِيْتَنِي ضَمْنِي صَعِيدُ

صَمْتُ حَيَاتِي إِلَى مَمَاتِي لَعَلَّ يَوْمَ الْحِمَامِ عَيْدُ

وَرَاعِنِي لِلْحَسَابِ ذِكْرُ وَغَرَّنِي أَنَّهُ بَعِيدُ

وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي يَصْعَبُنِي حَافِظُ قَعِيدُ ٣

نَاحَتْ فَأَنْشَأْتُ أَسْتَعِيدُ نَاحَتْ فَأَنْشَأْتُ أَسْتَعِيدُ

وَمَا فَهَيْتُ ٤ الْمَرَادَ مِنْهَا كَلُّ فَتَيْهِ لَهُ مُعِيدُ

إِذَا رَجَوْنَا قِضَاءَ وَعْدِي فَكَيْفَ لَا يُرْهَبُ الْوَعِيدُ

﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين ﴾

خُمِرْتُ مِنَ الْخُمَارِ ٥ وَذَلِكَ نَجْسٌ وَأَمَّا مِنْ خِمَارِكَ ٦ فَهُوَ سَعْدُ

وَنَفْسُكَ ظَلِيمَةٌ رَتَعَتْ بِقَفْرِ يِرَاقِبُ أَخَذَهَا الْمَغَوَارُ جَعْدُ ٧

وَزَيْنِبُ إِنْ أَصَابَتْهَا الْمَنَابِيَا فَهِنْدٌ مِنْ وَسَائِقِهَا وَدَعْدُ

جَرَتْ عَادَاتِنَا بِسُقُوطِ غَيْثٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ بَارِقَةٌ وَرَعْدُ

شُرُورُ الدَّهْرِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِيهِ فَقَبْلُ سَطَطَ عَلَى أُمِّهِ وَبَعْدُ

تَعَجَّلَ مَيِّتٌ بِالْمُلْكِ نَقْدًا فَمَرَّ وَعِنْدَهُ لِلْبَعَثِ وَعْدُ

(١) القيل الملك (٢) التراب (٣) القعيد هنا بمعنى الحافظ (٤) أي ما فهمت

(٥) الخمار بضم الخاء صداع الخمر وذاها وبقية السكر وعليه فيكون قوله خمرت

من خمر فلان إذا سقاه الخمر (٦) الخمار بكسر الخاء الصيف وهو ما تغطي به المرأة

رأسها وكل ما ستر شيئاً خمار وعليه فيكون قوله خمرت من خمر الشيء إذا ستره

(٧) المغوار هو المقاتل الكثير الغارات . والجعد قال بعضهم هنا هو اسم اللذئب

(وقال ايضاً في الدال المضمومة مع السين)

أَعْدُ لِبَدَلِكِ الْإِحْسَانَ فَضْلاً وَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ بَجَلُوا وَسَادُوا
فَجُدُّ إِنْ شَتَّ مَرْبِحَةَ اللَّيَالِي فَمَا لِلجُودِ فِي سَوْقِ كَسَادُ
أَبَيْتُ الْمَالِ بَيْتٌ مِنْ مَقَالٍ مَتَى يُنْقَضُ يَلْمٌ بِهِ الْفَسَادُ

(وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الهاء)

يَحْرِقُ نَفْسَهُ الْهِنْدِيُّ خَوْفًا وَيَقْصُرُ دُونَ مَا صَنَعَ الْجِهَادُ
وَمَا فَعَلْتَهُ عَبَادُ النَّصَارَى وَلَا شَرِيعَةً صَبَّؤًا وَهَادُوا ١
يَقْرَبُ جَسْمَهُ لِلنَّارِ عَمْدًا وَذَلِكَ مِنْهُ دِينَ وَاجْتِهَادُ
وَمَوْتُ الْمَرْءِ نَوْمٌ طَالَ جَدًّا عَلَيْهِ وَكُلُّ عَيْشَتِهِ سَهَادُ
نُودِعُ بِالصَّلَاةِ وَدَاعَ يَأْسٍ وَتَتْرَكُ فِي التَّرَابِ فَلَا نَهَادُ ٢
أَهَالُ مِنَ الثَّرَى وَالْأَرْضِ أُمَّتٌ وَأُمَّكَ حَجْرُهَا نَعْمَ الْمَهَادُ
إِذَا الرُّوحُ اللَّطِيفَةُ زَايَلْتَنِي ٣ فَلَا هَطَلَتْ عَلَى الرِّيمِ الْعِهَادُ

(وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف)

تَفَوَّهَ دَهْرُكُمْ عَجَبًا فَأَصْغُوا إِلَى مَا ظَلَّ يَخْبُرُ يَأْشَهُودُ
إِذَا افْتَكَرَ الَّذِينَ لَهُمْ عَقُولُ رَأَوْا نَبَأَ يَحْقُ لَهُ السُّهُودُ
غَدَا أَهْلُ الشَّرَائِعِ فِي اخْتِلَافٍ نُقِضُ ٥ بِهِ الْمُضَاجِعُ وَالْمَهُودُ
فَقَدْ كَذَبْتَ عَلَى عَيْسَى النَّصَارَى كَمَا كَذَبْتَ عَلَى مُوسَى الْيَهُودُ
وَلَمْ تَسْتَحِدْثِ الْإَيَّامُ خُلُقًا وَلَا حَالَاتٍ مِنَ الزَّمَنِ الْعَهُودُ

١ من هاد الرجل اذا دخل في اليهودية ٢ من هاده يهيدُه إذا حرَّكه
٣ اي فارقتني من زايله مزايلة وزيالاً إذا فارقه ٤ الرم جمع ريمة وهي
العظم البالي. والعهاد الامطار واحدها عهد وعهدة ٥ افض عليه المضجع نبا به وصار
كان فيه القرض والقضة وهي التراب والحصى الصغار

❖ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع اللام وياء الردف ❖

إِذَا بَلَغَ الْوَلِيدُ لَدَيْكَ عَشْرًا فَلَا يَدْخُلُ عَلَى الْحَرَمِ (١) الْوَلِيدُ
فَإِنْ خَالَفْتَنِي وَأَضَعْتَ نُصْحِي فَأَنْتَ وَإِنْ رُزِقْتَ حِجْبِي بَلِيدُ
أَلَا إِنَّ النِّسَاءَ حِبَالُ غِيٍّ بَيْنَ يَضِيعُ الشَّرْفِ التَّلِيدُ (٢)

❖ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الزاي وياء الردف ❖

أَرَى الْأَيَّامَ تَفْعَلُ كُلُّ نَكْرٍ فَمَا أَنَا فِي الْعَجَائِبِ مُسْتَزِيدُ
أَلَيْسَ قُرَيْشِكُمْ قَتَلَتْ حَسِينًا وَصَارَ عَلَى خِلَافَتِكُمْ يَزِيدُ

❖ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الصاد وياء الردف ❖

تَعَالَى اللَّهُ مَا تَلْقَى الْمُطَايَا مِنْ الْإِنْسَانِ وَالدُّنْيَا تَصِيدُ
إِذَا سَلِمْتَ فَنَصُّ فِي الْمَوَامِي ٢ فَوَاصِدًا مَا بِهِ فِي الْقَصِيدِ
وَمَا يَنْفَكُ فِي السَّنَوَاتِ مِنْهَا حَلِيبٌ أَوْ نَحِيرٌ أَوْ فَصِيدُهُ
أَنْجَزَى الْخَيْرِ صَيْدٌ ٦ مِنْ رِكَابِ كَمَا تَنْجِزِي مِنَ الْأَمْلَاقِ صَيْدٌ ٧
أَمْ الْإِلْغَاءُ يَشْمَلُهَا فَتُضْحِي كَأَنَّ سَوَامَهَا زَرْعٌ حَصِيدُ

(١) جمع حرمة وهي اهل الرجل والله در ابي العلاء في هذا البيت والله در

الشاعر أيضاً

لَا يَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَخًا مَا فِي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينُ

(٢) اي القديم (٣) النص سِيرٌ مَرْتَفِعٌ وَالْمَوَامِي الْفَقَارُ وَأَحَدُهَا مَوَامَةٌ (٤) فَوَاصِدٌ

جمع فاصدة وهي الناقة تفصدها العرب في زمن الجذب فيجمد دمها فتاكل منه

والقصيد الخ الغليظ (٥) يريد ابو العلاء ان الابل لا تنفك في سنواتها وحياتها

ما يُحَلَبُ أَوْ يَنْحَرُ أَوْ يَفْصَدُ لِلتَّعْيِشِ بِدَمِهَا وَذَلِكَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ مِنْ فَصْدِ الْإِبِلِ فِي

زمن التخط كما تقدم والضمير في قوله منها يعود على المطايا (٦) الصيد هنا جمع

اصيد وهو البعير الذي به داء الصيد وهو داء يصيب الابل فتسيل انوفها وتسمو برؤوسها

والانثى صيدها (٧) جمع اصيد وهو الرجل الذي يرفع راسه تكبراً وايضاً

وكيف وربها في الحكم عدلٌ ودنياها لخالقها وصيدٌ (١)

❖ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الميم وواو الرفع ❖

لا كانت الدنيا فليس يسرني أني خليفتها ولا محمودها
 وجهلت أمري غير أني سالك طرقتاً وختها ٢ عادها وثودها
 زعموا بأن الهضب ٣ سوف يذيه قدرٌ ويحدث للبحار جمودها
 وتشاجروا في قبة الفلك التي ما زال يعظم في النفوس عمودها
 فيقول ناسٌ سوف يدركها الردى ويمين قومٍ لا يجور همودها
 أتدال ٤ يوماً فضةً من فضةً فيصير مثل سبيكة جمودها
 إن فرقت شهب الثريا نكبةً فنجذوة المربخ حق خمودها
 وإذا سيوف الهند ادركها البلى فمن العجائب أن تدوم غمودها

❖ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الياء المشددة ❖

أنا صائمٌ طول الحياة وإنما فطري الحيام ويوم ذلك أعيده
 لونا من ليلٍ وصبح لونا شعري وأضعفني الزمان الأيدي ٦
 والناس كالأشعار ينطق دهرهم بهم فمطلق معشرٍ ومقيد ٧

الاسد والذي لا يستطيع الالتفات من داء . والاثني صيداه (١) الوصيد الفناء
 وبيت كالحظيرة يتخذ من الحجارة في الجبال للمال والنبات المتقارب الاصول
 والضيق والمطبق

٢ اي قصدها يقال وختٌ وختك اي قصدت قصدك . وما ادري اين وختي
 فلان اي اين توجه ٣ الهضب اعلى الجبل ٤ لعله من قولم ادال الله زيدا من
 عمرو اي نزع الدولة من عمرو واعطى زيدا اياها ٥ وقريب من هذا المعنى قول
 بعض الصالحين « اجعل الدنيا كيوم صمته واجعل فطرك الاخرة » ٦ اي القوي ٧ المطلق
 من الشعر ما كان حرف الروي فيه محركا والمقيد ما كان حرف الروي فيه مسكنا

قالوا فلانٌ جَيِّدٌ ١ لصديقه لا يكذبوا ما في البرية جَيِّدٌ
فَأَمِيرُهُمْ نال الأمانة ٢ بالخني وَتَقِيمُ بِصَلَاتِهِ متصيدٌ ٣
كُنْ مَنْ تَشَاءُ مُهْجَنًا أو خالصًا وإذا رزقت غنيًّا فَأَنْتَ السيد
وَاصمتُ فما كثر الكلامُ من أمرىءِ إلا وظنُّ بآنه متزَيِّدٌ

❖ وقال أيضًا في الدال المضمومة مع الياء ❖

قد كان قبلك ذادةٌ ومقاوِلٌ ٤ ذادوا وما صرفَ الخطوبَ ذيادة
أمرأهُ حَكَّامٌ كأيامٍ أتت شفعًا بها الجمعاتُ والاعيادُ
كزيادِ الأمويِّ ٦ أو كزيادِ المرِّيِّ ٧ إذ وليَّ فأين زياد
تثنى الخناصرُ في الكرامِ عليهم وتقدُّ نحو سناهمُ الاجيادُ
والمطلقاتُ من النفوسِ كأنما جمعتُ لها الاغلالُ والاقيادُ
وحبائلُ الايامِ ليس بمفليتٍ صقرٌ مكائدها ولا فيادُ ٨

❖ وقال أيضًا في الدال المضمومة مع السين ❖

اللهُ أكبرُ ما اشتريتُ بضاعةً إلا وأدركَ سوقها الإكسادُ
بَدَنٌ بلا بَدَنٍ ٩ يعيشُ وكم طوى جسدٌ سنيه وما عليه جسادُ ١٠
أضحتُ تظنُّ بك الديانةَ والغنى والعلمُ فأهتجتُ لك الحسادُ

١ اسم فاعل من جاد كسيد من ساد ٢ مصدر أمر كفرح وامر كشراف
كان اميرا ٣ اسم فاعل من تصيد اذا طلب الصيد ٤ الزادة جمع زائد وهو
الرجل الخامي الحقيقية. والمقاوِل جمع مقول كمنبر وهو الملك وقيل دونه ٥ الذيادة مصدر
ذاده عنه اذا طرده ودفعه

(٦) زياد الاموي هو زياد بن ابي سفيان (٧) زياد المرِّي هو زياد بن
معوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرّة (٨) الفياد ذكر البوم
(٩) البدن الاول الجسد والثاني الدرع (١٠) الجساد الزعفران

ولقد صَفَرْتَ ١ من الثلاثِ كأنما
شغَلَ السعادةَ عنكَ أهلُ ممالكِ
رقدوا ولم ترقُدْ ونالوا ما ابتغوا
ومن المعاشِرِ مَنْ يظُلُّ كأنه
خمدتِ خواطرُ منهمُ وتكاثفتُ
مهدتِ لهمُ فرشُ وباتَ لديهمُ
من يُؤتَ حظًّا يتهيجُ ويكن له
ولو ادَّعى ظبيُ الفلاةَ ولاءَهُ ٥
أدمُ حواكٍ من الخلوِّ مسادُ
رزقوا الذي حريمُ الكرامِ وسادوا
وعجرتَ عنهُ وللكيانِ ٢ فسادُ
ضمن ٣ الفؤادِ يسادُ حينَ يسادُ
ارواحهمُ فكأنها اجسادُ
وسدُ وبتَّ وما لديكِ وسادُ
عزُّ فترهبَ ضانهُ الآسادُ
لعداهُ ٦ من قناصِهِ الإيسادُ ٧

❖ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع اللام ❖

ما سرَّني أني إمامُ زمانهِ
يا حارِ إنَّ العمرَ حارٍ فانتبه (٩)
فعلًا مَ تجنَّبُ الحِمَامَ بجهلها
يرجو الأبُ الطفلَ الصغيرَ وطالما
تلقى اليَّ من الأمورِ مقالِدُ (٨)
يا خالدُ أتقِ ليس يُعرفُ خالدُ (١٠)
مُهَجِّجٌ تُطاعنُ في الوغى وتجالدُ
هلكَ الوليدُ وعاشَ فينا الوالدُ

(١) صفر من كذا بمعنى خلا (٢) الكيان الطبيعية والسجية (٣) الضمن الزمن
والمبتلى في جسده من داء أو غيره قال الشاعر

ما خلثني زلت بعدكم ضمناً اشكو اليكم حُموةَ الألم

٤ يساد الأولى من السيادة والثانية قال بعضهم انها بمعنى يصيب كبده السواد وهو
داء أهـ وليحزَّر ٥ الولاية الصداقة والقرابة ٦ أي جاوزه ٧ القناص جمع قانص
وهو الصائد واليساد اغراء الكلب بالصيد ٨ جمع مقلد وهو المفتاح

٩ حار الأولى مرخم حارث كقول الشاعر

يا حارِ لا أرْمينَ منكم بداهيةً لم يلقها سوقةٌ قبلي ولا ملك

والثانية من حري جسمه اذا قصص ١٠ خالد الأول اسم رجل والثاني اسم قاعل من
الخلود

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين ﴾

آلَيْتُ مَا مَثَرِي الزَّمَانِ وَإِنْ طَفَا مَثَرٌ وَلَا مَسْعُودُهُ مَسْعُودٌ
 مَا سَرَّ غَاوِينَا الْجَهُولَ وَإِنَّمَا هَتَفَ الْحَمَامُ بِهِ وَنَاحَ الْعُودُ
 كَأَسَاتِهِ الْمَلَأَى وَعَزَفُ ١ فَيَانِهِ لِلْحَادِثَاتِ بَوَارِقٌ وَرَعُودُ
 هَلَكْتُ سَعُودٌ ٢ فِي الْقَبَائِلِ جَمَّةً وَأَقَامَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ سَعُودٌ ٣
 بَدْرٌ يُصَوِّرُ ثُمَّ يَمْحَقُ نُورُهُ وَيُغْرِبُ الْمَرْيَجُ ثُمَّ يَعُودُ
 لَا تَحْمِلُنَّ ثِقَلًا عَلَيَّ فَاذْنِي وَهَنًا وَقَدَامَ الرِّكَابِ صَعُودُ
 وَالْوَعْدُ يُرْقَبُ وَالنَّجَاحُ لِمَثَلِنَا أَنْ يَسْتَمِرَّ بِمِظْلِهِ الْمَوْعُودُ
 وَمِنَ الْعَجَائِبِ ظَنُّ قَوْمٍ أَنَّهُ يُثْنِي الْفَتَى بِالْفَتَى وَهُوَ قَعُودُ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع اللام ﴾

كُونِي الثَّرِيًّا أَوْ حِضَارًا أَوْ ١ جُوزَاءَ أَوْ كَالشَّمْسِ لَا تَلِدُ
 فَلْتَمُكِ أَشْرَفُ مِنْ مَوْثِقَةٍ نَجَلَتْ ٥ فَضَاقَ بِنَسْلِهَا الْبَلَدُ

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع العين ﴾

أَقْعُدْ فَمَا نَفَعَ الْقِيَا مٌ وَلَا ثَنِي خَيْرًا قَعُودُ
 غَنَّتْكَ دُنْيَاكَ الْخُلُودُ بٌ وَحِبِّي فِي الْكَفِّ عُودُ

١ العزف واحد المعازف وهي الملاهي كالعود وغيره ٢ سعود القبائل كثيرة منها سعد تميم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر وسعد العشيرة وغيرهم ٣ سعود النجوم عشرة وهي سعد بلع وسعد الاخبية وسعد الذابج وسعد السعود وهذه الاربعة من منازل القمر وسعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعد الحمام وسعد مطر وهذه الستة ليست من المنازل كل منها كوكبان بينهما في رأي العين نحو ذراع ٤ حضار كقطام نجم يقال حضار والوزن محلفان وهما نجان يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل منهما انه سهيل فيحلف الرجل انه ذلك ويحلف الآخر انه ليس به ٥ يقال نجلة ابوه اذا ولده ٦ من خلبه اذا خدعه

أَمَّا إِسَاءَتُهَا فَقَدْ كَانَتْ وَحْسَنَاهَا وَعُودُ
وَالرَّءْيُ يَهْبِطُ هَاوِيًّا وَالْعَيْشُ مِنْ كَلْفٍ صُعُودُ
وَالشَّخْصُ مِثْلُ الْيَوْمِ يَمْضِي فِي الزَّمَانِ فَلَا يَعُودُ
أَسْعَدُ بِلَا مَنْ فَإِنَّ الْجُودَ بِالنَّعْمَى اسْعُودُ
وَالغَيْثُ أَهْنَاهُ الَّذِي يَهْمِي وَلَيْسَ لَهُ رُعودُ

﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهمزة ﴾

يا ساجحاً يصهل ٢ في غرّة ٣	أين وجهه الخيل والذائد ٤
أدى ٥ له في الدهر ما يتبعني	ثم أتاه قدر أئد ٦
هل يأمن الحوت من الشهبان	ياخذة في الكفة ٨ الصائد
أو حمل نزه في الجور أن	يغتاله بالمذبة الكائد
إن كان للمرّ يخ عقل فما	يسر عنه أنه بائد
يوصي الفتى بالأمر من بعده	كأنه من بينه عائد
يكذبني الرائد ٩ في زعمه	ومهلك إن كذب الرائد
والخبير لا يكفر فليحسن الم م سلم	والصائب والهائد ١٠

١ التعمي بضم النون والقصر فاذا فتحت النون مددت فقلت التعماء ٢ صهل
الفرس بصهل صوت ٣ اي غفلة ٤ الوجه من فحول الخيل المشهورة
التي تنسب اليها الخيل الجيدة ويقال انه لفنى وقيل لبني اسد - والذائد اسم فرس
لهشام بن عبد الملك قيل انه من نسل الذائد فرس سليمان عليه السلام ٥ أدى
الرجل قوي والسفر تهباً ٦ اسم فاعل من آده الامر اذا بلغ منه الجهد ويقال
ايضاً آده الحمل بمعنى اثقله ٧ الحوت احد البروج الاثني عشر وكذلك الحمل
في البيت بعد ٨ الكفة بضم الكاف ما يصاد به الطباة ٩ الرائد الذي يرسل
في طلب الكلاء وفي المثل لا يكذب الرائد اهله اي لان مصلحة الكلاء مشتركة
بينه وبينهم ١٠ الهائد اسم فاعل من هاد الرجل اذا دخل اليهودية

فوائد الأيام محبوبية وفاقده لذتها الفائد
 فرج دنياك فما يخلد الم ناقص في العيش ولا الزائد
 وإن منهاج الردى يستوي فيه مسود القوم والسائد
 وإنما يلقي شجاع الوغي كما يلقى النافر الحائد
 نقصف بالقدرة رضوى ١ كما يقصف هذا الغصن المائد
 ولو درى الموؤد ما عندنا من نباء ما عنب الوائد
 قد شيد القصر لسكانه وغير من يسكنه الشائد ٢

﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الراء ﴾

إن شربوا الراح فما شربنا في الراح إلا الأزرق البارد ٣
 لا تطرد الوحش فما يلبث الا مطرود في الدنيا ولا الطارد
 أخت بني الصاردي في دهرها أصابها سهم ردى صاردي ٤
 كان لها كرمان هذا ابي الس قيا وهذا أبداً وارد
 لا توحش الوحدة أصحابها إن سهيلاً وحده فارد
 وم ترى في الأفق من كوكب يعظم أن يرمى به المارد
 خبرتني امرأ فقل راشداً من أين هذا الخبر الشارد
 عليك بالصدق فلا حظ لي في كذب ينظمه السارد
 من يذن للشاكة (٥) اثوابه يصبه منها غصن هارد ٦

﴿ وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الحاء ﴾

مولاك مولاك الذي ما له ندد ٧ وخاب الكافر الجاحد

١ رضوى اسم جبل بالمدينة ٢ معنى هذا البيت ماخوذ من الحديث « تبنون ما لا تسكنون » ٣ المراد بالأزرق البارد الماء ٤ صرد السهم بمعنى نقذ ٥ جمع شائك وهو ذو الشوك ويقال أيضاً شجرة شاكة وارض شاكة اي كثيرة الشوك ٦ اسم فاعل من هرد الثوب اذا مزقه وخرقه ٧ الند بالكسر المثيل والشبيه

آمِنَ بِهِ وَالنَّفْسُ تَرَقَى وَإِنْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسٌ وَاحِدٌ
تَرْجُو بِذَلِكَ الْعَفْوَ مِنْهُ إِذَا أُخِذَتْ ثُمَّ أَنْصَرَ الْوَاحِدُ

﴿ وَقَالَ إِضَافًا فِي الدَّالِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْهَاءِ ﴾

مَا أَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ شَرَّهُمْ وَلَا يَهُودٌ لِتَوْبَةٍ هَادُوا ١
وَلَا النَّصَارَى لِدِينِهِمْ نَصَرُوا وَكُلُّهُمْ لِي بِذَلِكَ أَشْهَادٌ

﴿ وَقَالَ إِضَافًا فِي الدَّالِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

صَاحَ مَا تَضَحَّكَ الْبُرُوقُ شَمَاتًا بِجَمَامٍ وَلَا تَبْكِي الرَّعُودُ
يَا مَحَلِّيَّ عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامٌ سَوْفَ أَمْضِي وَيَنْجِزُ الْمَوْعُودُ
لَيْتَ شَعْرِي عَمَّنْ يَحُلُّكَ بَعْدِي أَقِيَامٌ لِصَالِحٍ أَمْ قَعُودُ
أَيَّرَجُونَ أَنْ أَعُودَ إِلَيْهِمْ لَا تَرْجُو فَاِنِّي لَا أَعُودُ
وَلِجِسْمِي إِلَى التَّرَابِ هَبُوطٌ وَلِرُوحِي إِلَى الْهَوَاءِ صَعُودُ
وَعَلَى حَالِهِا تَدْوِمُ اللَّيَالِي فَنَحْوُسٌ لِمَعَشَرَ ٢ أَوْ سَعُودُ

الدال المفتوحة

﴿ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ — فِي الدَّالِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْهَاءِ ﴾

سَلُّوا مَعَشَرَ ٢ الْمَوْتَى الَّذِي جَاءَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ يَخْبِرُ فَهُوَ أَقْرَبُكُمْ عَهْدًا
يُحَدِّثُكُمْ أَنَّ الْبِلَادَ مَقِيمَةٌ عَلَى مَا عَهَدْتُمْ ذَلِكَ الْهَضْبُ وَالْوَهْدُ ٣
وَلَمْ تَفْتَأِ الدُّنْيَا تَعْرِ خَالِيَهَا وَتَبَدَّلَهُ مِنْ غَمَضِ اجْفَانِهَا سُهْدًا
تَرِيهِ الدُّجَى فِي هَيْئَةِ النُّورِ خُدَعَةٌ وَتَطْعَمُهُ صَابًا ٤ فَيَحْسِبُهُ شَهْدًا

١ أي رجعوا يقال هاد يهود إذا تاب ورجع إلى الحق فهو هائد ٢ منادى
حذفت منه ياء النداء والأصل يا معشر الموتى ومفعول سلوا اسم الموصول
٣ الوهد الأرض المنخفضة والهضب أعلى الجبل ٤ الصاب شجر مر وفي الصحاح هو
عصارة شجر مر

وقد حملته فوق نعشٍ وطالما
ولم تترك من حيلة لتفره
سرى فوق عنسٍ ١ أو علا فرسانها ٢
ولم يبق في إخلاصه حباً جهداً
(وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الراء) =

ألا ترحمُ الأشياخَ لما تأودوا
تردواً بخضري من حديدٍ واقبلوا
يقولون قد كنا الغرائقة ٢ المرذا
على الخيل ترددي وهي من فوقها ترذا
يقودون لبوت المطهمة الجردا (٥)
له جسدٌ ما استطاع حرّاً ولا برداً
علا فرساً واجنابٌ ماذية سرذا ٩
من الأذم تخنار الكبات ولا المرذا ١١
وقد بلغت أحداثها القمر الفردا
صروف الليالي حين تأكله دُرذا ١٤
ترى الهم ٦ لاشي سوي الاكل همه
يقل ٧ العصا مستثقل الطمر ٨ بعد ما
ولا تترك الايام مردى (١٠) لظبية
ولم يلف منها فارد القمر ١٢ مخلصاً
وجدنا دُرِداً ١٣ من هوازن لم يجذ

١ العنس هي الناقة الصلبة القوية ٢ النهدي الفرس الحسن الجميل الجسيم
اللحم المشرف المرتفع ٣ جمع غزنوق وهو الشاب ٤ يقال سامت الجردا تسوم
سوماً اذا مرت سريعاً ٥ الخيل المطهمة هي التامة الخلق والجرد جمع اجرد وهو
القصير الشعر ٦ الهم بكسر الهماء الشخ القاني والريقب الخفيف وهو من همته النار
اي اذابته ٧ قل الشيء حمله واقله كذلك ٨ الطمر الثوب الخلق البالي
٩ اجناب القميص لبسه والماذية الدرع والسرد قال في القاموس السرد اسم جامع
للذروع وسائر الخلق اه ويقال سرد الدرع بمعنى نسجها ١٠ اي مهلكاً ماخوذ
من الردي وهو الهلاك ١١ المرذ ثمر الاراك وكذلك الكبات ١٢ جمع اقر وهو
الحمار في بطنه بياض ١٣ هو دريد بن الصمة بن الحرث بن بكر بن علقمة بن
جداعة بن زيد بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وسبب قول ابي العلاء فيه
انه لم يجذ صروف الليالي انه غزا نحو مائة غزوة ولم يخذل في واحدة منها فانه كان
من جبابرة الجاهلية ١٤ الدرذ بالتحريك ذهاب الاسنان وبضم الدال وسكون الراء جمع
ادرذايه ليس في فمه سن ١

رَعَتْ قَبْلُ نَبْتًا ١ جَدَّ عَدْنَانَ وَاعْتَرَتْ
 إِيَادًا ٢ فَأَبَاتَ مِنْ قِبَائِلِهَا بُرْدًا ٣
 يُخَوِّفُ بِالذَّبِّ الْمَسْنَى وَقَدْ مَضَى
 لَهُ زَمَنٌ لَا يَرَهُبُ الْأَسَدَ الْوَرْدًا ٤
 نَزَلْنَا بَدَارَ كَالضِّيَوفِ وَلَمْ نُرِدْ
 بِرَاحًا لَهَا حَتَّى أَجَدَّتْ لَنَا طَرْدًا

﴿ وَقَالَ ابْنُ دَالٍ الْمَفْتُوحَةُ مَعَ الْجِيمِ ﴾

أَرَى حَيَوَانَ الْأَرْضِ غَيْرَ أُنَيْسَهَا
 إِذَا أُقْتَاتَ لَمْ يَفْرَحْ بِطَلْمٍ وَلَا جِدَاهِ ٥
 أَتَعْلَمُ أَسَدُ الْغَيْلِ بَعْدَ اقْتِرَاسِهَا
 تَحَاوُلُ دُرًّا أَوْ تَحَاوُلُ عَسْجِدًا
 وَمَا اتَّخَذَ الْإِبْرَادَ سِرْحَانَ ٦ قَفْرَةٍ
 وَلَا شَبَّ نَارًا أَيْنَ غَارَ وَأَنْجِدًا ٧
 وَأَضْعَفُ مَنْ تَلَقَّاهُ مِنْ آلِ آدَمِ
 إِذَا مَا شَتَّى يَبْغِي وَقُودًا وَبُرْجِدًا ٨
 وَأَنْصَفُهُمْ مَا هَابَتِ الْوَحْشُ سَبَّةً ٩
 وَلَا وَقَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ سَجْدًا

﴿ وَقَالَ ابْنُ دَالٍ الْمَفْتُوحَةُ مَعَ الْمِيمِ ﴾

الْخَيْرُ كَالْعَرْفَجِ ١٠ الْمَمْطُورِ ضَرَمَهُ
 رَاعٍ يَبْطُ ١١ وَلَمَّا أَنْ ذَكَى ١٢ خَمْدًا
 وَالشَّرُّ كَالنَّارِ شَبَّتْ لَيْلَهَا بَعْضًا ١٣
 يَأْتِي عَلَى جَمْرِهَا دَهْرٌ وَمَا هَمْدًا ١٤

١ هونبت بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام ويقال انه نابت ايضاً
 ٢ اياد هو ابن معد بن عدنان ٣ برد قبيلة من قبائل اياد
 ٤ قيل للأسد ورد لتلطنه بدم الفرائس ٥ الطم جمع طلمة وهي الخبزة والجداه
 المطر العام او الذي لا يعرف اقصاه يقال اللهم اسقنا غيثاً غداً وجداً طبقاً
 ٦ السرحان الذئب والابراد جمع برد ٧ غار الرجل اتى الغور وانجد اتى النجد
 ٨ الوقود بفتح الواو ما توقد به النار من الحطب ونحوه والبرجد كساء غليظ
 ٩ السبة بضم السين من يكثر الناس سبه والعار والخصومة يسب بها
 ١٠ العرفج نبت ينبت في السهل الواحدة عرفجة ١١ اطم الرجل يطم اطيظا
 صوت والابل انت تعبا او حنيناً ١٢ ذكت النار انقادت ١٣ الغضا شجر عظيم من
 الاثل واحده غضا وخشبه من اصلب الحشب ولهذا يكون في فحمة صلابه وهو
 حسن النار وجمره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ ١٤ همدت النار طفئت وذهبت

أما ترى شجر الإثمار متعباً
والشاك ١ في كل أرض حان منبته
لا تشكرن الذي يوليك عارفة
ولا تشين حساماً كي تريق دماً
وشاع في الناس قول لست أعهد
أيحمد المرء لم يهمن بمكرمة

* وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الشين *

قد ساءها العقم ٤ لا ضمت ولا ولدت
ما يأخذ الموت من نفس لمنفرد
ومنشد الخير لا تصغي له أذن
وذاك خير لها لو أعطيت رشداً
شيئاً سواها إذا ما أغثال واحشدا ٥
قد ضل مذ كانت الدنيا فأنشداً

* (وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الدال) *

من عاش تسمين حولا فهو معترب

قد زایل ٦ الأهل إلا معشراً جدداً ٧
وشاهد الناس من كهل ومقتبل
ودالف ٨ الخطو لا ينجي لهم عدداً

* وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الباء *

الصدر بيت إذا ما السر زایل ٩
فما يكن ١٠ بيت بعده أبداً

البتة ١ الشاك الشوك ٢ الحمد الماء القليل لامادة له أو ما يبقى في الجلد أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف . والنمر الماء الكثير ٣ دامه يذمه ويذامه عابه وذمه . والصمد عز شانه سمي بذلك لأنه يصمد في الحوائج أي يقصد ٤ العقم مصدر عقت الرحم كانت عقيماً أي لا تقبل الولد ولا تلد ٥ يقال اغتاله اغتيالاً إذا اهلكه وقتله على غرة واحشدا القوم اجتمعوا لامر واحد ٦ أي فارق ٧ جمع جديد وهو الرجل العظيم الحظ وغير ذلك ٨ دلف الشيخ يدلغ مشى رويداً فويق الديب ٩ أي فارقه ١٠ أي يستر

فاحفظ ضميرك عن خلِّ تجالسهُ
وللمحمودِ علاماتٌ بينُ بها
يستحسنُ المرءُ دنياهُ فتقلتهُ (١)
فأزجرُ هواك وحاذِرُ أن تطاوعهُ
فكم خفيّ خفاهُ ماكرٌ فبدًا
كما رأيتَ بشدقِ الهادرِ الزبدًا
والعينُ تستحسنُ الهنديّ والرُّبدًا ٢
فإنه لغويٌّ طالما عبدًا

﴿ وقال أيضًا في الدال المفتوحة مع الهاء ﴾

حورفتُ في كلِّ مطلوبٍ هممتُ به
فالحمدُ لله صابي (٤) ما يزاني
وما أظنُّ جنانَ الخلدِ يذركها
يمضي النهارُ فما أنفكُ في شغلِ
أما المهادُ فجنبي فيه مضطجعُ
حتى زهدتُ فما خليتُ والزهدًا
واستُ أصدقُ إن سميتهُ شهدًا ٥
إلا معاشرُ كانوا في التقى جهداً
ولا أطيعُ إذا جنَّ الدجى شهدًا
والدينُ عند جنوبٍ تهجرُ المهداً

﴿ وقال أيضًا في الدال المفتوحة مع الميم ﴾

نادى حشاً الأمّ بالطفل الذي أشملتُ
فان خرجتَ الى الدنيا لقيتَ أذى
وما تخلصُ يوماً من مكارهها
ورُبَّ مثلكَ وافاها على صغره
لا تأمنِ الكفُّ من أيامها شللاً
عليه ويحك لا تظهرُ ومُت كدا
من الحوادثِ بله ٦ القيقظ والجمدًا ٧
وأنت لا بدَّ فيها بالغُ أمداً
حتى أسنَّ فلم يُحمدَ ولا حمداً
ولا النواظرُ كفاً ٨ عن أو رمداً

١ اي تهلكه ٢ جمع ربة وهي لون الى الغبرة ويقال سيف ذو ربة اذ كان فيه شبه غبار او مدب نمل وقيل الربد طرائق السيف ٣ حارفه بسوء جازاه وحوروف كسب فلان اي شدد عليه في معاشه كانه ميل برزقو عنه ٤ الصاب شجر مر ٥ جمع شهدة وهي اخص من الشهد اي العسل ٦ بله اسم فعل مسماه دغ اي اترك

٧ الجمد الثلج والماء الجامد وما ارتفع من الارض والقيقظ شدة الحر ٨ كف البصر عاه

فأصنع جميلاً وراعٍ الواحد الصمدا
 إذا أجزت مدى منها رأيت مداً
 ونقطع الأرض لا تلقى بها ثمداً ١
 وإن شئت فمن الجسم لو همداً ٢
 ذميمة فعلٍ وإمماً كوكبٌ خمداً
 سلٌّ وأصونٌ للهندي أن غمداً
 اليك عني فما أنشئت معتمداً
 علي أدرك ذا جدٍ ومن سمداً ٤

﴿ وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع القاف وواو الرفع ﴾

الصبرُ أروحُ من حاجٍ ٥ تكلفه
 ولهمُ للحيِّ ألفٌ لا يفارقه
 تلك النواجي خالت بدرَ ليلتها
 حتى يعود مع الاموات مفقودا
 قرصاً وظنت ثرياً الليل عنقودا

﴿ وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع اللام وواو الرفع ﴾

أنختَ جميلاً وقد ناحت مطوقةً
 قامت على الناعمِ الأملود هاتفةً
 وأمُّ دفرٍ (٩) لعمرى شرٌّ والدة
 فأجلدُ ١١ أخاك عليها إن ألم بها
 من الحمامِ على خضراءٍ مقلودةً ٧
 وما تشاقى الى بيضاءٍ أملودةً ٨
 وبنتها أمُّ ليلي (١٠) شرٌّ مولودة
 فأنها أخذت واللبَّ مجلودةً (١٢)

(١) أشهد الماء القليل لا مادة له (٢) اي بلي من همد الثوب اذ خلق وبلي
 (٣) الضمير في قوله له يرجع الى الحشا في اول التصيدة (٤) الجد ضد الهزل وسمد
 لعب ولها (٥) جمع حاجة واعادة الضمير مفرداً اشارة الى انها كالشيء الواحد
 (٦) المهريه الابل المنسوبة الى مهرة وهي قبيلة من قضاة والقود جمع قوداء وهي الناقة
 الطويلة العنق (٧) من قلدها السحاب اذا سقاها حظاً منه (٨) اي ناعمة (٩) هي
 الدنيا (١٠) هي الخمر (١١) من جلده اذا ضربه بالسوط (١٢) المجلود مصدر من

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الهاء وواو الرفع ﴾

ترجو يهودُ المسيح يأتي وتأملُ الدهرَ أن يهوداً ١
وكيف تُرعى لهم عهودٌ من بعد ما ضيعوا العهوداً
وكلُّ ما عندهم دعاوٍ حتى يُقيموا به الشهوداً
غدواً وأشياخهم لجهلٍ كولدِةٍ ٢ أوطنوا المهوداً
وليس بيتي على الروابي ٣ وإنما آلفُ الوهوداً ٤

= ﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع السين واو الرفع ﴾ =

قضاء الله يبتعثُ المنايا فيهلكنُ الأسودَ والأسوداً
فعيشاً مفضلينِ أو استميحاً ٦ وسوداً معشراً أو لا تسوداً
فما بهج الصديق الدهرُ إلا وكرَّ فسراً ذا الضغنِ الحسوداً
يسيرُ بيضةً والسود ٧ حتى يبيد ٨ برغمها بيضاً وسوداً

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الباء وياء الرفع ﴾

أييدُ على التناسبِ كلَّ يومٍ كأنِّي لم أجبُ بيداً فييداً

جلد الرجل كان ذا قوة وشدة وصبر على الأمور ثم لا يخفى ان قوله اخذت يحتاج لمفعول فالظاهر ان قوله «مجلوده» هو المفعول اي اخذت قوته وشدته ثم قوله واللب معطوف مقدم على مجلود (١) هاد الرجل يهود دخل في دين اليهود وهاد بمعنى رجع الى الحق وتاب

٢ جمع وليد ٣ جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض ٤ جمع وهدي وهو ما انخفض من الارض ٥ جمع اسود وهو العصفور والعظيم من الحيات وفيه سواد وانما جمع على اسود لانه جعل اسماً كاجدل للصقر وادهم للقيد فانهما يجتمعان على اجادل وادهم ولو كان صفة لجمع على سود ٦ قوله مفضلين من افضل عليه اذا احسن اليه واناله من فضله ٧ وقوله استميحان استباح الرجل اذا ساله العطاء ٨ الظاهر ان المراد بالبيض والسود هنا الايام والليالي ٨ اي يهلك

وأقصاني من الروء ساء كوني
صلاّتي في الظواهر لا اصطلاّتي
قضاء الله يفعمني وشيكاً ٢
كأنّ ذوي التنعم في البرايا
وكونهم خالقنا عبداً
بين أروم زبداً في زبيداً ١
وأوكننت الحطيئة اولبيداً ٣
نعام راح يلتقط الهبيدا ٤

﴿ وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع العين ﴾

ياصاع لست أريد صاع مكيّلة
لا تدنون من الشرور وأهلها
فالمرء يقعد بالمكارم قائماً
خبر المواهب ما اناك مسيراً
والغيث هنا ما تراه عطية
خمس ٦ براحتها تعان وراحة
عون له عون الى ان يبلغ الخ
فأضيفه لكن أرخم صاعداً
فتكون من اهل العلا متباعدا
ويقوم في طلب المعالي قاعدا
غير المرازح ٥ بالمطال مواعدا
ما لم يحث بوارقاً ورواعدا
بأشاجع ٧ تدعو لأيد ساعدا
الاق جلّ مظاهراً ومساعددا

﴿ وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع السين ﴾

يستأ سيد ٨ النبت الغضيب ٩ فلا تلم
وإذا حسدت فإن شكر فضيلة
رجلاً متي أبصرته مستأ سداً ١٠
أن لا تؤاخذ بالإساءة حاسدا

١ الزبد الرشد والعطاء وزبيد مدينة باليمن معروفة ٢ افحمه اسكنته في خصومة
وغيرها . وقوله وشيكاً اي سريعاً ٣ الحطيئة هو جرول بن اوس العبسي سمي بذلك لقصره
وقر به من الارض ويكنى ابا مليكة . وليد هوا بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب
ويكنى ابا عقيل ٤ اي حب الحنظل

(٥) لعله من رزحه بالرمح اذا زجه به ويكون المراد هنا المانع والمدافع
(٦) المراد بالخمسة الاصابع (٧) عروق ظاهر الكف وهي مغرز الاصابع
(٨) استاسد النبت قوي والتف
(٩) الغضيب الطري الناضر (١٠) استاسد الرجل اجترأ واقدم

ومن الرزية أن تبيت مكلفاً اصلاح من صحب الغريزة فاسدا
والدين متجر ميت فلذلك لا تليفه في الأحياء إلا كاسدا

= (وقال ايضا في الدال المفتوحة مع العين) =

كأنما العالم ضان غدت للرعي والموت ابو جعدة ١
فهادج (٢) حامل عكازة وفارس معتقل صعدة (٣)
وأخر يدرك من قبله ويترك الدنيا لمن بعده
عيش كما تعهد لا مخلف وعيده بل مخلف وعده ٤
هل يأمن البرجيسه في عزه من قدر يعدمه سعده
كأنما النجم لحوف الردي ٦ تأخذه من فرقي ٧ رعدة
كم لابن (٨) في الأرض لم يدكر لبناه مذبان ولا دعدة
أحاذر السيل ومن لي بمنجاة إذا سمعني رعدة
والوقت لا يفتأ في مره مقرباً من أجل بعده
فراق الخالق بالغيب في القيامة والنيامة والقعدة

﴿ وقال ايضا في الدال المفتوحة مع السين وواو الردف ﴾

لقد غادر العيش هذا السواد يعاني ١٠ امن الدهر بيضا وسودا ١١
وتنعكس الحال حتى ترى ظباء الاراك يخفن الأسود

(١) هو الذئب (٢) هدى الشيخ مشى بارتعاش (٣) الصعدة الثناء ومعتقل من
اغقل الرمح اذا جعله بين ركابه وساقه والفارس راكب الفرس
(٤) الوعد في الخير والوعيد في الشر (٥) نجم يقال له المشتري (٦) اي الهلاك
(٧) اي خوف

(٨) اللابن ذو اللبن كالتمر ذو التمر ويقال لبنه يلبنه اذا سقاه اللبن فهو لابن
(٩) السواد جماعة الناس (١٠) اي يقاسي ويكابد (١١) المراد بهما الايام والالايالي

يُنْفِقُ ١ فِكْرِي عَلَيَّ التَّقِي وَيَأْبِي لَهُ الطَّبَعُ إِلَّا كُسُودًا
 يَسُودُ الْفَتَى كَارَهَا قَوْمَهُ وَيَأْمُرُهُ اللَّبُّ أَنْ لَا يَسُودَا
 فَإِنَّ خَمُولَكَ دَرَعٌ عَلَيْكَ وَقُوتٌ بِهَا عَائِبًا أَوْ حَسُودَا
 — (وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الجيم) * —

تروم بجهلك لقياً الكرام ولست لذي كرم واجدا
 وتحسب أن التقي الذي تشاهده راکعاً ساجدا
 تنبه فانت على غيرة أخالك مستيقظاً هاجدا

الدال المكسورة

﴿ قال رحمه الله في الدال المكسورة مع العزمة ﴾

حوائج نفسي كالغواني قصائر ٢ وحاجات غيري كالنساء الرائد ٣
 إذا أغضب الخيل الشكيم ٤ فالها عليه اقتدار غير أزم ٥ الحدائد
 وما يسبح الإنسان في لَحْ غمرة من العز إلا بعد خوض الشدائد
 وما كف عقلي أن يؤمل بأبداً من الأمر أني بأند وأبن بأند ٦
 أحميد فثشويني ٧ السهام ولورمت قسي حامي لم تجدني بجائد
 تُذاد ٨ عن الحوض الغرائب ٩ ضنة وحوض الردى مادونه كف ذائد
 لعمرك ما شام الغائم شامي ولا طلب الروض السحابي رائد ١٠
 وكيف أرجي من زمان زيادة وقد حذف الأصلي حذف الزوائد

(١) نفق الرجل التجارة روجها (٢) جمع قصيرة بمعنى مقصورة أي محبوسة في خدرها

(٣) المرأة المردودة المطلقة (٤) الشكيم فأس اللجام (٥) الأزم العض

٦ البائد الهالك ٧ اشوى السهم اخطأ الغرض ٨ أي تمنع وتطرد

٩ المراد بالغرائب الأبل ومنه قول الحجاج في خطبته لاهل العراق لا ضربكم

ضرب غرائب الأبل ١٠ الرائد الذي يرسل في طلب الكلاء

أَرَاكَ ضَنَّ ١ فَأَهْرُبُ مِنَ الْإِنْسِ طَالَمَا
 وَقَدْ يُخَلَّفُ الظَّنَّ الْمَعِيدُ إِصَابَةً
 وَمَا أَعْجَبْتَنِي لِابْنِ آدَمَ شَيْمَةً
 وَأَسْأَلِيكَ عَنْ نَيْلِ الْفَوَائِدِ سَاعَةً
 وَمَا يَبْلُغُ الْأَحْيَاءُ عِزًّا بِكَثْرَةِ
 لَهُ الْعِدَدُ الْوَافِي وَلَكِنْ دَنْتَ لَهُ
 تُقَسِّمُ اطْوَاقَ الْمَنِيَا وَلَمْ تَزَلْ
 وَخَالَفَ نَاسٌ فِي السَّجَايَا لِشَهْرٍ ٧
 ﴿ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ ﴾

لَقَدْ رَكَزُوا الْأَرْمَاحَ غَيْرَ حَمِيدَةٍ
 تَدَاعَوْا فَقَالُوا نَاسِكٌ وَأَبْنُ نَاسِكٍ
 وَمَا زَالَ عَرَافُ الْكَوَاكِبِ ذَاكِرًا
 وَمَا يَجْمَعُ الْأَشْتَاتَ إِلَّا مَهْدَبٌ
 إِذَا نَالَ مَا يَرْجُوهُ مِنْ زَحَلِ الَّذِي
 وَإِنْ يَكُ فِي الدُّنْيَا سَعُودٌ فَلِئِمَّا
 أَرَى كِدْرًا عَمَّ الْمَوَارِدَ كُلَّهَا
 ﴿ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعَ الْقَافِ ﴾

أَعَنَّ وَاقِدٍ خَبَّرْتَنِي وَأَبْنُ جَمْرَةٍ وَآلُ شَهَابٍ خَامِدٌ كُلُّ وَاقِدٍ

- ١ اسم فاعل من ضنى الرجل مرض مرضا مخامرا كما ظن برؤيه نكس ٢ تبرم
 بكذا تألم به وضاق منه ٣ هو عبدالله بن صائد اليهودي كما يُظنُّ انه الدجال فاسم
 ٤ الفائد الميت وفائد اسم رجل ٥ المعزاة ارض كثيرة الحصى ٦ اي تقطع
 ٧ هذا من المثل المشهور «خالف تعرف»
 (٨) حمى الحديد في النار ولا يقال احمته (٩) اي حديدًا فوق حديد

وما الناس إلا خائفو الله وحده
 رَقُوا وِرْقَدْنَا فاعنلوا في هُونِنَا
 فِرَاقُ دَرِّ اعطاك غير مَقْصَرٍ
 إِذَا خَلَجْتَنِي ٢ من حَيَاةٍ مَنِيَّةٍ
 وَأَفْرَقُ ٣ من يَوْمٍ تَصْمُ غَوَاتُهُ
 ﴿ وقال أيضاً في الدال ﴾
 إِذَا مَا رَأَيْتُمْ عَصَبَةً هَجْرِيَّةً
 وَلِلدَّهْرِ سِرٌّ مَرْقَدٌ كُلُّ سَاهِرٍ
 يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْقُرْآنِ مَغِيرٌ
 مَتَى يَنْزِلُ الْأَمْرُ السَّامِيُّ لَا يُفْدُ
 وَإِنْ لِحَقِّ الْإِسْلَامِ خَطْبٌ يَغْضُهُ
 وَإِنْ اعْظَمُوا كِبُونَ ٥ عَظَّمْتُ وَاحِدًا
 ﴿ وقال أيضاً في الدال ﴾
 خَطُوبٌ تَأَلَّتْ لَا يَزَالُ مَعْدِيًّا
 وَمَا فَوْقَ هَذَا الْأَرْضِ إِلَّا مَوْهَلٌ ٦
 إِذَا جَلَّ خَطْبٌ سَاعِدُ الْمَرْءِ ضِدُّهُ
 وَقَدْ يَهْجُرُ الْحَتْفُ الْقِيَامَ ٧ إِلَى الْوَعْيِ
 فَإِنْ رُمْتَ جُودًا فَلْيَبِيْ مِنْكَ مَطْلَقًا
 إِذَا وَقَعَ النَّمِيُّ ١ فِي كَفِّ نَاقِدٍ
 وَتَلَكَ الْمِرَاقِي غَيْرُ هَذَا الْمِرَاقِدِ
 نِظَامَ الثَّرِيَا أَوْ فَرِيدَ الْفِرَاقِدِ
 فَلَسْتُ عَلَى الْبَاغِي الْعَدُوِّ بِمَاقِدِ
 فَتَعُولُ إِعْوَالَ النِّسَاءِ الْفَوَاقِدِ
 ﴿ المكسورة مع الجيم ﴾
 فَمَنْ رَأَيْهَا لِلنَّاسِ هَجْرُ الْمَسَاجِدِ
 عَلَى غِرَّةٍ أَوْ مَوْقِفٌ كُلُّ هَاجِدِ
 مِنَ الدِّينِ آثَارَ السَّرَاةِ الْإِمَاجِدِ
 سَوَى شَيْخٍ رُزِعَ الْكَيْبِ الْمَنَاجِدِ ٤
 فَمَا وَجَدْتُ مِثْلًا لَهُ نَفْسٌ وَاجِدِ
 يَكُونُ لَهُ كِيَوَانٌ ٥ أَوَّلَ سَاجِدِ
 ﴿ المكسورة مع العين ﴾
 أَخُوها وَحَلَّتْ كُلَّ كَفِّ وَسَاعِدِ
 لَهُمْ فِقَارِبٌ فِي الظُّنُونِ وَبَاعِدِ
 وَلَا خَيْرَ فِي الْإِخْوَانِ إِنْ لَمْ تُسَاعِدِ
 وَيَطْرُقُ آيَاتُ النِّسَاءِ الْقَوَاعِدِ
 وَأَكْرَمُهُ عَنِ تَقْيِيدِهِ بِالْمَوَاعِدِ

(١) هكذا في الاصل ولم تر في القاموس النمي لكن رايتا انميًا وهو حشية فيها تبين
 (٢) اي جذبتني (٣) اي اخاف (٤) الكبي الشجاع سمي بذلك لانه كمي شجاعته
 اي سترها عن قرنه وقيل لانه تكبي في سلاحه اي تغطي والمناجد المقاتل والمعارض
 من ناجده اذا عارضه وقاتله

٥ كيوان هو زحل تعظمه طائفة وتزعم انه سعيد ٦ اية مهيا ٧ جمع قائم

فَاهِنًا غَيْمٍ جَادَ بِالْأَرْضِ نَائِلًا غَمَامٌ سَقَاهَا فِي صَمُوتِ الرِّوَاعِدِ
وَإِنَّ الْمَنَابِي لَا يُغِيبُ نَزْوِلَهَا فَتَخْفَضُ أَرْبَابَ الْجُدُودِ الصَّوَاعِدِ
❖ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الخاء ❖

إِذَا كُنْتَ مِنْ فِرطِ السَّفَاهِ مَعْطَلًا فَيَجَاهِدُ أَشْهَدُ أَنِّي غَيْرُ جَاهِدِ
أَخَافُ مِنَ اللَّهِ الْعُقُوبَةَ آجَلًا وَأَزْعُمُ أَنَّ الْأَمْرَ فِي يَدِ وَاحِدِ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمُحْدِثِينَ تَعُودُهُمْ نَدَامَتُهُمْ عِنْدَ الْأَكْفِ لِلوَاحِدِ ١
❖ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع اللام ❖

يَكُونُ الَّذِي سَمِيَ مِنَ الْقَوْمِ خَالِدًا كَذُوبًا لِأَنَّ الْمَرْءَ لَيْسَ بِجَالِدِ
يَجَالِدُ ٢ مَحْرُومٌ عَلَى الْأَمْرِ فَاتَهُ وَأَحْرَزَهُ بِالْحِظِّ مَنْ لَمْ يَجَالِدِ
أَرَى كُلَّ مَوْلُودٍ يَنَاسِبُ وَالِدًا وَمَا كُلُّ مَوْلُودٍ إِلَّا نَامٍ بَوْلِدِ
وَيَجْرِي قِضَاءُ مَا لَكُمْ عَنْهُ حَاجِزٌ فَالْقُوا إِلَى مَوْلَاكُمْ بِالْمَقَالِدِ ٣
❖ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الراء وواو الراء ❖

لَقَدْ مَاتَ جَنِيُّ الصَّبَا مِنْذُ بَرْهَةٍ وَتَأْتِي عِفْرِي ٤ الْقَلْبَ غَيْرَ مُرُودِ ٥
أَمَرْتُ وَأَمَرْتُ ٦ أَمْ دَفِرُوا إِنْ حَاتِ فَكَمْ حَلَاءَتُ ٧ قَوْمًا غَدَاةً وَرُودِ
شَرِبْتُ بَرُودًا ٨ لَمْ يَدْعُ نَارَ غُلَّةٍ ٩ وَعَنْ مَنَكِبِي أَلْقَيْتُ خَيْرَ بَرُودِ
فَلِنْ قَتِيرٍ ١٠ الشَّيْبِ لَمْ يَحْمِ جَانِبًا فَكُنْ بِعَكْسٍ مِنْ قَتِيرِ سُرُودِ ١١

١ جمع لاحدة من لحد الميت اذا دفنه او من لحد القبر اذا عمل له لحدًا او
من لحد اللحد اذا حفره ٢ جالد القوم ضاربوا بعضهم بعضًا بالسيوف وتباطلوا
٣ جمع مقالاد وهو المفتاح ٤ جمع عفرية وهي مثل العفرية ٥ اي عنق
وطغيان ٦ امرت الناقة اذا درت على المري وهو المسخ على الضرع ٧ حلا الوارد
عن الماء منعه ٨ البرود البارد قال الشاعر برود الثنايا واضح الثغر اشب ٩ والبرود
ايضاً كل ما بردت به الحار ٦ الغلة حرارة العطش ١٠ القتيب اول الشيب
١١ القتير مسامير الدرع والسرود الدروع

أَقْبِي فاني لا رَقِي ١ مُعْجِي
 أَعزَّبني الدنيا بغيرِ مذلةٍ
 ورودي ٢ فاني لا أَهشُّ لِرُودِ ٣
 مَبِينٌ وَجأ ٤ منها فقيدُ شُرودِ
 وزرَادةٍ بالحنفِ أَهلَ زَرُودِ
 نُقِرَ لربِّ صَاغَهَا بفرودِ

❖ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الدال وياء الرفع ❖

إذا المرء لم يغلب من الغيظِ سورة
 ومن جمع الضراتِ يطلبُ لذةً
 فليس وإن فضَّ الصفا بشديد ٥
 فقد بات بالآضرارِ غيرَ سديد
 وان يلتمس أخرى جديداً لحاجةٍ
 فلا يأمن منها ابتغاءَ جديد

❖ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الباء وياء الرفع ❖

كأني وإن امست تضمُّ جميعنا
 اذا قلتُ شعراً لستُ فيه بجائب ٦
 مدائنُ في غُبرِ المهامه بيد
 فما انا الا تائبٌ كلبيد ٧
 وبائية ٨ من ضعفِ عقلِ نفوسنا
 كبائيةٍ من شارداتِ عبيد ٩

١ اي كتابي ٢ رادت المرآة ترود اكثرت الاختلاف الى بيوت جاراتها
 ٣ الرود المهل والمشاشة الارتياح ٤ الوجي وجع ياخذ الابل في ارساغها
 وايديها وارجلها (٥) هذا من قوله (صلم) ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد من
 يملك نفسه عند الغضب (٦) حائب اي آتم (٧) قال عمر رضي الله عنه للبيد
 انشدني فقراً له من سورة البقرة وقال ما كنت لاقول شعراً بعد ما علمني الله سبحانه
 وتعالى سورة البقرة وآل عمران فزاده عمر في عطائه خمسمائة وكان الفين ولم يقل لبيد
 في الاسلام الا بيتاً واحداً واختلف فيه فقيل هو

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي حتى كساني من الاسلام سر بالآ

وقيل هو

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحهُ المجلس الصالح
 (٨) من بآء بيوه اذا رجع ويحتمل انه من بآء اذا تكبر (٩) بائية عبيد مطلعها
 اقر من اهله ملحوب . كما تقدم

غدوتُ أَعْدُ الحُرْفَ ١ سَعْدًا كَأَنِّي ظَلِيمٌ تَغْدَى رَاضِيًا بِبُهَيْدٍ (٢)

﴿ وقال أيضًا في الدال المكسورة مع الواو ﴾

خَوَى دَنْ شَرَبٍ ٣ فَاسْتَحَابُوا إِلَى التَّقَى

فَعَيْسَهُمْ نَحْوِ الطَّوْفِ خَوَادِي (٤)

تَوَى (٥) دَيْنٌ فِي ظَنِّهِ مَا حَرَّائِرٌ نَظَائِرَ آمٍ وَكَلِمَتُ بَتْوَادِي (٦)

رَوَيْدِكَ لَوْ لَمْ يُلْحَدِ السِّيفُ لَمْ تَكُنْ لَنَحْمَلِ هَامَ الْمَلْحَدِينَ هَوَادِي (٧)

تَغَيَّرَتِ الْأَشْيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمِنْ لُجُودٍ نَائِلًا بِجُودٍ (٨)

فَمَا لِلسَّوَادِي ٩ بِالْمَعَاشِرِ فِي الدَّجَى لَقَدْ غَفَلَتْ عَنْ رِحْلَةٍ بِسَوَادٍ (١٠)

وَلَيْسَ رَكَابِي عَنْ رِضَايِ عَوَادِنَا ١١ وَلَكِنْ عَدَاهَا أَنْ تَسِيرَ عَوَادِي ١٢

أَتَجْمَعُ فِي رِبْعٍ قِيَانٌ كَأَنَّهَا شَوَادِنُ بِاللَّحْنِ الْخَفِيفِ شَوَادِي

بُودٍ نَأَتْ عَنْهُ الْعِيُونَ وَعِنْدَهُ بُوَادِنُ لِلْأَمْرِ الْقَبِيحِ بُوَادِي

وَمَا تُشَبِّهُ الشَّمْسُ الرُّوَادِنُ مَرْدًا نَخِيلٌ بِمِيدَانِ الْفَسُوقِ رُوَادٍ ١٣

وَكُلُّ رُوَادٍ لَا تَصَابُ أَيْبَةٌ مَتَى نَوَزَعَتْ فِي مَنْطِقِ لِرُوَادٍ ١٤

(١) الحرف حب الرشاد والحرمات وهو اسم من قولم رجل محارف اي منقوص الحظ لا ينمو له مال (٢) الظليم ذكر النعام والهبيد حب الحنظل (٣) خوت الدار خلت والشرب جمع شارب مثل ركب وراكب (٤) جمع خادية من خدى البعير اسرع وزج بقوائمه (٥) قال في القاموس نوي المال كرضي هلك اهـ . ولم نر في غيره نوى على غير هذا الوزن (٦) الام جمع امة والتوادي جمع تودية وهي عود الصرار . والصرار هو ما يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها (٧) جمع هاد وهو العنق (٨) قيل هنا الجوادي الاولى جمع جادية وهي التي تطلب الجدا اي العطية والثانية من الجود (٩) جمع سادية من سدت الناقة بيدها في السير اذا زجت واسرعت (١٠) اي سواد الليل (١١) جمع عادن وهو المقيم (١٢) عداها عن الامر صرفه وشغله . والعوادي جمع عاديه وهي الشغل يقال صرفته عن كذا عوادٍ اي صوارف وشواغل (١٣) اي كثيرة الذهب (١٤) مصدر راوده مراودة ورواداً

فهل قاتلُ منهم غيداءَ مرّةً
تفرّعتَ الجردَ العرابَ لعزّةً
تروحُ إليهم الغواةُ عشيةً
حوى دين قومٍ ما لهم فنفسهم
وقامت على اهل الرشادِ نوادبُ
أوى ديرَ نصرانيةٍ متظاهرُ
سوى ديدنِ الجهالِ يذهبُ عنهم
وتدري المواضي ما دواءُ دوائبِ
وإنّ دؤادًا حين انكر عقله
أتاملُ ريبًا بالورودِ ركائبُ

فوادٍ وهل للمومساتِ فوادِي (١)
كوادنُ بين المقرفاتِ كوادِي (٢)
وهنّ على ضدِّ الجميلِ غوادِي
الى الفتكاتِ المخزباتِ حوادِي ٣
وغصّتْ بأهلِ المندياتِ نوادِي ٤
بنسكٍ إلا إنّ الذئابَ أوادِي ٥
وقد طال جهري فيهمُ وسوادِي ٦
يبتنّ لرهطِ المرءِ شرّ دوادِي ٧
لغيرِ مقيتٍ عندَ أمّ دُوادِ
صوادِرُ عن صداءِ ٨ وهي صوادِي ٩

* وقال أيضًا في الدال المكسورة مع السين *

ما زالت الروحُ قبل اليوم في دعةٍ
فالآن تلك وهذا من قذى واذى
قال الدنيُّ لَمالٍ كان ساد به
حتى استقرت بحكم الله في الجسد
لا يخيليانك بله (١٠) الغلّ والخسد
لأكرمك لولا انت لم أسد

(١) فوادِي الاولى الفاء فيها للعطف على قوله قاتل من ودى القتل إذا اعطي وليه ديبته
والثانية من الفداء (٢) الجرد جمع اجرد وهو من الخيل الذي رق شعره وقصر وهو مدح
والعراب من الخيل خلاف البراذين . والكوادن جمع كودن وهو البرفون بوكف . والمقرف
الذي امه عربية وابوه ليس كذلك . والكوادِي بمعنى المبطة

(٣) جمع حادية (٤) المنديات الدواهي والنوادِي جمع نادٍ (٥) من أدا السبع
للغزال يأدو ادواً خنله ليأكله (٦) السواد السر (٧) جمع دوداة وهي ارجوحة
لصبيان الاعراب يتخذونها في كشب الرمال (والارجوحة خشبة يأخذ هذا بطرفها
ويأخذ صاحبها بالطرف الاخر (٨) صداه ركية ليس عند العرب اعذب من مائها
(٩) جمع صادية من صدي الرجل اذا عطش (١٠) بله كلمة مبنية على الفتح بمعنى

❖ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع السين ❖

لا بُدَّ للروح ان تنأى عن الجسد
وأجعل لعزمتك الظلماء ناجية ١
فهل تحاذر من طعن السباك ردى
من لايسدَّ ويسئد ٣ في حنادسه
حمل المدجج تركاً ٤ فوق هامته
وضربة القرن ٦ في الهيجاء منتصراً
ومغرم بالخازي طالب صلة

❖ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع السين ❖

إن كان قلبك فيه خوف باربه
ها نقيضان لا يستجمان به
والروح في حب دنياها معذبة
ما لا تطيق هلاك حين تعلمه
فلا تجاوز حذار الله بالحسد
والظبي غير مقيم في ذرى الأسد
حتى يقال لها بيني عن الجسد
والدثر يهلك دون النظم في المسد

❖ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع السين ❖

نعم الوساد يميني ما بقيت لها
الترب جددي وساعاتي ركائب لي
العين من أرق والشخص من قلق
وإن أغيب أوسدها فأتسد
والعيش سيري وموتي راحة الجسد
والقلب من أمل والنفس من حسد

دع واترك وهي هنا بمنزلة المصدر (١) الناجية الناقة السريعة (٢) السع حبل من ادم ينسج عريضاً على هيئة اعنة النعال تشد به الرجال والعلوب جمع علب وهو الاثر (٣) يسد اي يقول السداد ويسئد من الايساد وهو سبر الليل (٤) المدجج والمدجج لابس السلاح سمي بذلك لانه يدجج اي يمشي رويداً لثقل السلاح وقيل لانه يتغطى به من دججت السماء اذا تغيمت والترك بيض الحديد (٥) اي افضل واحسن ٦ القرن بكسر القاف الكفوف في الشجاعة

أُنبَةُ وَسُدُّ فِيهَا هَمْ تَكَابِدُهُ وَأَخُولٌ إِذَا شَتَّ أَنْ تَحْطَى وَلَا تَسُدُّ
وَأَجْبُنٌ أَوْ اشْجَعُ فَطَرَقُ الْمَوْتِ وَاحِدَةٌ وَالظُّبِيُ فِيهِنَّ مِثْلُ السَّيْدِ ١ وَالْأَسَدِ
وَذَاتُ عَقْدٍ تَلَاقِي مِنْ أَدَى وَقْدَى كَمَا تَلَاقِيهِ ذَاتُ الْحَطْبِ وَالْمَسَدِ ٢

* (وقال أيضاً في الدال المكسورة مع السين) *

قَدْ أَهْبَطُ الرُّوضَةَ الزَّهْرَاءَ عَارِيَةً سَدَى ٣ لَهَا الْغَيْثُ نُسْجًا فَا لِنَبَاتِ سَدَى ٤
تَمْسِي الشَّقَائِقُ فِيهَا وَهِيَ قَائِنَةٌ مِمَّا سَقَاها رُعَافُ الْجَدْيِ وَالْأَسَدِ
يَفْنَى بَنُو الْمَلِكِ إِنْ حَلَوْا بِسَاحَتِهَا عَنِ الزَّرَائِيِّ وَالْإِنْمَاطِ وَالْوَسْدِ ٥
لَا حِسَّ لِلْجِسْمِ بَعْدَ الرُّوحِ نَعْلَمُهُ فَهَلْ تُحْسُّ إِذَا بَانَتْ عَنِ الْجَسَدِ
وَالطَّبَعُ يَهْوِي إِلَى مَا شَانَ يَطْلُبُهُ لَكِنْ يُجْرُّ إِلَى مَا زَانَ بِالْمَسَدِ
وَفِي الْغَرَائِزِ أَخْلَاقٌ مُذَمَّةٌ فَهَلْ تُلَامُ عَلَى النُّكْرَاءِ وَالْحَسَدِ
أَهْكَذَا كَانَ أَهْلُ الْأَرْضِ قَبْلَكُمْ أَمْ غَيَّرُوا بِسَجَايَا مِنْهُمْ فُسَدُ

* (وقال أيضاً في الدال المكسورة مع السين) *

مَا الْخَيْرُ صَوْمٌ يَذُوبُ الصَّائِمُونَ لَهُ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا صَوْفٌ عَلَى الْجَسَدِ
وَإِنَّمَا هُوَ تَرْكُ الشَّرِّ مَطْرَحًا وَنَفْضُكَ الصَّدْرَ مِنْ غَلٍّ وَمِنْ حَسَدِ
مَا دَامَتِ الْوَحْشُ وَالْأَنْعَامُ خَائِفَةً فَرَسًا ٦ فَمَا صَحَّ أَمْرُ النَّسْكِ لِلْأَسَدِ

١ السيد الذئب ٢ الحطب مصدر حطب الرجل جمع الحطب. والمسد جبل من
ليف أو من أي شيء كان أو المحكم القتل ٣ سدى الثوب أقام سداه (والسدى
مأمد من خيوطه وهو خلاف لحمته) ٤ سدري البسر سدى استرخت تفاريقه
فهو سدى وسديت الأرض كثر نداها من السماء كان أو من الأرض فهي سديّة
٥ الوسد جمع وسادة والأنماط جمع نمط وهو ضرب من البسط والزراي جمع
زربية وهي نوع من البسط أيضاً
٦ مصدر فرسه يفرسه إذا دقّ عنقه

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع السين ﴾

خِدرُ العُروسِ وإن كانت مُحبِّبةً أدهى وأفتكُ من عرِّيصةِ الأسدِ
 وشركةُ الخَلِّ فيا هانَ تفسدُهُ عليكَ فائقٍ من اخلاقِكَ الفُسدِ
 ما عاشَ جسمانِ في الدنيا بواحدةٍ من النفوسِ ولا النفسانِ بالجسدِ
 ونيةُ الخيرِ مثلُ الطيرِ آيةٌ صدرَ الفتى فليحاذِرُ صائدَ الحسدِ
 كم سادَ في مُدةِ الأيامِ من رجلٍ ثم أنقصى فهو مثلُ المرءِ لم يسُدِ

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع السين ﴾

ما يمحسِنُ المرءُ غيرَ الغشِّ والحسدِ وما أخوكَ سوى الضرِّغامةِ الاسدِ
 لاخيرَ في الناسِ إن أقوا سيادتهمُ إليكَ طوعاً فخالفهمُ ولا تسُدِ
 فليسَ يرضونَ عن والٍ ولا ملكٍ ولو أتوى بالأمانِ في قوى مسدِ
 جاؤا الفخارَ بأموالٍ لهم نُفقٌ ولم ينجيوا باخلاقٍ لهم كُسدِ
 وإن تكن هذه الارواحُ خالصةً فمن يفسدنَ في ارواحنا الفُسدِ ٢
 وقد رأينا كثيراً بيننا جسداً بغيرِ روحٍ فهل روحٌ بلا جسدِ
 تطهرتَ بنبيدِ التمرِ طائفةٌ وقد أجازوا ظهوراً بالدمِ الجسدِ ٣
 فالحمدُ لله ما نفسي بساميةٍ ولا بناني على أيدي العُفأةِ سدي ٤

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين ﴾

مللتُ عيشي فعوجي يا منيةً بي وذقتُ فنيهِ من بؤسٍ ومن رعدِ
 غدي سيوجدُ أمسي لا ينازعي في ذاكَ خَلقٌ وأمسي لا يصيرُ غدي

١ العريسة مأوى الأسد ٢ فسد الشيء كشره فهو فسيد حكاه ابن دريد
 والجمع فسد (٣) الجسد دم الى السواد وقول ابي العلاء تطهرت بنبيد القوم طائفة
 يشير الى ابي حنيفة في اجازته الوضوء بنبيد التمر في السفر كما ورد في بعض الاحاديث
 (٤) سدى يده نحو الشيء، مدها فيكون المراد هنا بمد البنان العطية والمنحة
 ويحتمل انه من سدي النبات إذا استرخت تفاريقه

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين ﴾

نفسٌ قد استودعت جسماً إلى أمدٍ فان تفرقه بالمقدار لا تعد
أوعذ وعذ سوف يأتي بعدنا زمنٌ كأننا فيه لم نعهد ولم نعد
تصد الفكر ثم ارتد منعدراً فحار بين هبوط الملك والصعد
لو تسلك الروح في الاجبال عالمةً كهلما هدمتها كثرة الرعد

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الدال ﴾

أصمت وإن تأب فانطق شطر ما سمعت

أذناك فالقم نصف اثنين في العدد
وأجعله غاية ما يأتي اللسان به
الناس اجمع من دنياهم خلقوا
وإن تجاوز لم يقرب من السدد ١
فما أنتقالك من أتر إلى أدد ٢
بعدا لهم من رجال لا حلوم لهم
يمشون في الوعث إعراضاً عن الجدد ٣
ومدتي في يديها اقصر المدد
وإذت أن إلهي كان غادري
تخاصم الحظ في شيء يجود به
وراح خصمك منه بين اللدد

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين ﴾

إذا غدوت عن الاوطان مرتحلاً
فضاد في البين حذف الواو من يعدد ٤
كانت فبانته وما حنت الى وطن
وعاد غادٍ إلى وكري ولم تعد
سعدت إن كنت بجرأ فائضاً بجدي ٦
والبحر ليس بحسوب من السعد

(١) السدد الاستقامة والصواب وهو مقصور من السداد وقال الشاعر

ماذا عليها وماذا كان ينقصها يوم الترحل لو قالت لنا سدا

(٢) الأذ والادد اسمان لقبيلتين (٣) الوعث ارض سهلة يغيب فيها القدم والجدد ارض صلبة مستوية (٤) اي اذا رحلت عن الاوطان فكن كالواو من يعد من حيث انها لا تعود بعد حذنها وهذا باعتبار اصل يعد لا والحالة هذه (٥) اي انفصلت وانقطعت (٦) الجدي المطر والعطية

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الوار ﴾

وَعَظْتُ قوما فلم يرعوا ١ إلى عظتي
 مثل امرى القيس ناجى طائر الوادي
 أرى الزمان وشيكاً ٢ مبطناً وله
 حال تخالف إيشاكي وإروادي ٣
 كم جاد قبلي حضاراً وبادية
 للوارثين بأفرس وأزواد ٤
 إن المنايا أرتنا حجة شرحت
 فضل العطايا لبخال وأجواد
 والعفو آمل من ربي إذا حفرت
 نفسي وفارقت عوادي لأعوادي ٥

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع النون ﴾

جاءت احاديث إن صحت فإن لها
 شأنًا ولكن فيها ضعف إسناد
 فشاور العقل وأترك غيره هدرًا ٦
 فالعقل خير مشير ضمه النادي

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الهاء ﴾

الله يشهد أني جاهل ورع ٧
 فليحضر الناس إقراري وإشهادي
 هذا ورب صديق لي أفاد غني
 زهدت فيه على عذمي وإزهادي
 أعمى البصيرة لا يهديه ناظره
 إذ كل أعمى لديه من عصاهادي
 وقد علمت إذا سهدت من حذر
 أن ليس ينفي خطوب الدهر تسهاد

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الباء ﴾

يا آل يعقوب ما تورأتمكم نبا
 من وري زندي ولكن وري أكباد ٨
 إن كان لم يبد للاغار سرهم
 فإنه لي في أكتافه بادي

(١) رعى الرجل يرعو رعوأ نزع عن الجهل وحسن رجوعه عنه (٢) الوشيك السريع (٣) الايشاك الاسراع والارواد الامهال والترقى (٤) جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة (٥) لعل المراد بها الاجسام لان العود الجسم (٦) اي باطلاً (٧) الورع بفتح الراء الجبان (٨) وري الزند خروج شراره واضائته ووري الاكباد ذاة شديد بقاءه منه القبح والدم

لقد أكلتم بأمرٍ كلُّهُ كَذِبٌ على تقادُمِ أزمانِهِ وآبادِ
ورابني أَنَّ احباراً لكم رَسَخُوا في العلمِ ليسوا على حالٍ بعبادِ

﴿ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الصاد ﴾

دنيايَ فيكَ هَوَى نَفْسِي وَمَهْلِكُهَا والماءُ يُودِي بنفسِ الوارِدِ الصادي
رَمَا قَصَدتْكَ مَخْتاراً فَتَعَذَّلَنِي فيكَ العواذِلُ إن حاولتِ إقصادي ١
والمَرءُ يَطْبُ أَمراً ما يَبِينُهُ كالحرفِ يُلفِظُ بينَ الزاي والصادِ
موتانِ هَذَا بَورِسٍ ٢ عَلَّ مَيْتُهُ وآخِرُهُ زادَ عن ورسٍ بفرصادِ ٣

﴿ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين وواو الرفع ﴾

سَمَّيتَ نَجَلَكَ مَسعُوداً وَصادِقَهُ ريبُ الزمانِ فَأَمسى غيرَ مَسعُودِ
عُودِي ٤ يَخافُ مِنَ الإِحراقِ صاحِبُهُ إن قال رَبِّي لأجسامِ البلي عودِي ٥
حاشا لِرَبِّكَ مِنْ إِخلافِ موعِدِهِ وإِنما الخلفُ في قولي وموعودي

﴿ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين وواو الرفع ﴾

محمودُنا اللهُ والمَسعُودُ خائفُهُ فعدَّ عن ذِكرِ محمودٍ ومَسعُودِ
مَلِكُنا لو أَنني خَيْرُ مُلِكها وَعُودٌ صَلبِ إِشارِ العَقْلِ بِالعودِ
القَبْرُ لا ريبَ مَنزَلٍ فَمأ أَرَبِي إلى اِرْتِقاءِ رَفيعِ السَمَكِ مَصعُودِ
قُوتِي غِنايَ وطَمَري ساتِري وَتُقي مولاي كَنزِي ووِردِ المَوتِ موعُودِي
والنفسُ أَمارةٌ بالسوءِ ما اجترَمَت إلا وَسِيَّ طَبِعي قائلُ عودِي ٦

١ قصده السهمُ اصابه فقتله مكانه واقصدته حية قتلته ٢ الورس نبت اصفر
٣ اي توت ٤ اي جسمي ٥ اي ارجعي ٦ اي ان النفس من دأبها الامر
بالسوء والا نهماك في المعاصي فكلمنا اقترفت اثماً وتحملت ذنباً بقولها الطبع السيئ
راجعي الى ما اقترفته واجترمتيه

﴿ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين ﴾

لا يُعجبنُ الفتى بفضله
فإنه مقنضٌ بسوءه
يقولُ جاوزتُ في المعالي
آل سعيدٍ وآل سعدٍ
فليس فوقى وليس مثلي
وليس قبلي وليس بعدي
والدُّه خصه بمدوي (١)
من موته والحمامُ بعدي
أودى بفرسانِ كلِّ جيلٍ
من سبطٍ فيهمُ وجعدٍ (٢)
وما شئُ الحادثاتِ معدى
من مثلِ بسطامٍ وابنِ معدٍ (٣)
يا زينباً حلّيتُ ودعداً
كم مرّاً من زينبٍ ودعدٍ
فالحمدُ لله قلٌّ خيرى
وصارُ قُرْبى نظيرَ بعدي
وقد بدالى من المنايا
بارقةٌ أذنتُ برعدٍ

﴿ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء وباء الردف ﴾

إذا دنوتِ لشامٍ أو مررتِ به
فنكبيهِ وراءَ الظهرِ أو حيدي
قد غيرَ الدهرُ منه بعد مبتعٍ
والحدَّ السيفُ فيه بعد توحيدٍ

﴿ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء ﴾

تعالى اللهُ كم ملكٍ مهيبٍ
تبدّلَ بعد قصرٍ ضيقِ الحدِّ
أقرُّ بأن لي ربّاً قد يراً
ولا القى بدائعهُ بجحدٍ
لواني في عدادِ الرملِ صحبي
لأودعتُ الثرى وتركتُ وحدي

﴿ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء ﴾

بوحدايةٍ العلامِ دنأً
فذرني أقطعُ الأيامِ وحدي

(١) العدوى ما بعدي من جرب وغيره (٢) السبط الطويل والجمع الكرم
والنجيل ضد (٣) معدى هو عمرو بن معدى كرب الزبيدي وبسطام هو ابن قيس
بن مسعود بن قيس بن خالد قتله عاصم بن خليفة الضبي

سَأَلْتُ عَنْ الْحَقَائِقِ كُلَّ قَوْمٍ فَا أَلْفَيْتُ إِلا حَرْفَ جَمْدٍ
سَوَى أَنِّي أَزُولُ بِغَيْرِ شَكٍّ فَفِي أَيِّ الْبِلَادِ يَكُونُ لِحْدِي
﴿ وَقَالَ إِضْطِّاعًا فِي الدَّالِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

أَمَّا عَرَفَ الْمُقِيمُ بِأَرْضِ مِصْرٍ وَمِيزُ بَوَارِقٍ وَدَوِيٍّ رَعْدٍ
وَرُبَّ غَمَامَةٍ نَشَأَتْ فَزَالَتْ وَبِئْسَ ثَرَى مَحَلَّتَنَا بِجَمْدِ (١)
إِذَا رَزَقَ الْفَتَى فِي الْمَحَلِّ جَدًّا رَعَى مَا شَاءَ مِنْ تَعْدٍ وَمَعْدِ (٢)
وَمَا نَالَتْ خِلَافَتَهَا قَرِيشٌ وَأُرْغَمَ سَعْدُهَا ٣ الأَبْسَعِدِ
فَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا طَرِيقًا عَلَيْهِ يَرُّ مِنْ قَبْلِي وَبَعْدِي
إِذَا وَعَدْتِكَ خَيْرًا مَاطَلْتَهُ وَهَلْ يَرْجَى لَهَا أَنْجَازُ وَعْدِ
فَرَجَّ الْعَيْشَ مِنْ صَفْوٍ وَرَنَقٍ ٤ وَدَعِ شَجَنِيكَ مِنْ هِنْدٍ وَدَعْدِ
وَلَا تَجْلِسْ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَإِنَّ خِلَاقَ السُّفَهَاءِ تُعْدِي
﴿ وَقَالَ إِضْطِّاعًا فِي الدَّالِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

أَمَامَةً كَيْفَ لِي بِإِمَامٍ صَدَقَ وَدَائِي مُشْرِقِي فَمَتَى مَعَادِي
فَمَا فِي شِرْتِي وَدَعِي رَجَائِي فَإِنِّي مِثْلُ عَادِ هِ النَّاسِ عَادِي
كَنُودٌ ٦ جَاءَنَا مِنْهَا كَنُودٌ وَأَعْيَى الْقَوْمِ سَعْدٌ مِنْ سَعَادِ
أَمَّا لَكُمْ بَنِي الدُّنْيَا عَقُولٌ تَصُدُّ عَنْ التَّنَافُسِ وَالتَّعَادِي
أَسَنَّنَا ٧ الْمَالَ إِلَى صَعِيدِ ٨ فَا بِالْأَسَنَّةِ وَالصَّعَادِ ٩
وَمَنْ يَكُ حِظُّهُ مِنْكُمْ دُنُودًا فَإِنَّ أَجَلَ حِظِّي فِي الْبِعَادِ

(١) أَي لَيْتَ (٢) التَّعَدُّ الرَّطْبُ أَوْ بَسْرُ غَلْبَةِ الْإِرْطَابِ وَالغُضُّ مِنَ الْبَقْلِ وَالْمَعْدُ الْبِضُّ مِنَ التَّمْرِ وَالْبَقْلُ الرَّخْصُ (٣) يَعْنِي سَعْدُ بَنِ عِبَادَةَ وَكَانَ طَلِبَ الرِّئَاسَةِ يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ (٤) الرَّنَقُ مِنَ الْمَاءِ الْكَدْرُ (٥) جَمْعُ عَادَةٍ (٦) أَي جَمُودُ (٧) أَي عَادَتُنَا (٨) أَي تَرَابِ (٩) الْأَسَنَّةُ جَمْعُ سَنَانٍ وَهُوَ الرِّيحُ وَالصَّعَادُ جَمْعُ صَعْدَةٍ وَهِيَ الْقَنَاةُ

وقد جربتم فوجدتُ جهلاً مبيناً في السباطِ وفي الجعادِ ١
 أذاهُ من صديقٍ أو عدوِّ فبؤسٍ للأصاديقِ والاعادي
 وتغدرُ ٢ هذه الايامُ بني كما اغدرنَ من إرمٍ وعادِ
 ﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الهاء ﴾

أَكْمَهُ ٣ ليس بينهمُ بصيرُ أَمالِكُم الى العلياءِ هادي
 عَمَرْنَا الدهرَ شَباناً وشيئاً فبؤسٌ للرقادِ وللسهادِ
 وَأوطناً الديارَ بكلِّ وقتِ فأنفينا الروابي كالوهادِ ٤
 يهدُّ للغني فراشُ نسومِ وقبرُ كان أروحَ من مهادِ
 إذا افترتُ بجسمِ الجبيِّ روحُ فتلكِ وذاكِ في حالي جهادِ
 ﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الدال ﴾

عجبتُ له بنى بزجاجِ راحِ ذُوينَ العقلِ سداً من حديدِ
 ولم يَحْتَجْ إلى عَوْنِ بقطرِ ٥ ولم يكُ صاحبَ الأيدِ ٦ الشديدِ
 رأى شمسَ المدامِ تغورُ فيهِ وتطلعُ في ذُرَى قَدَحِ جديدِ
 مقياً غيرَ ذي سَعَرٍ تَكْفاً بندمانيه من جَمِّ العديدِ
 كذِي القرنينِ لكن ضلَّ هذا ويسرُّ ذاكَ للرأيِ السديدِ

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الراء وباء الردف ﴾

كأنِّي كنتُ في أزمانِ عادِ أعاشرُ آلَ قَيْلٍ أو مرَّيدِ
 وما عفتِ الحوادثُ عن شجاعِ فتعفو عن عتيةِ ٧ أو دُرَيْدِ

(١) السباط جمع سبط وهو الطويل والجعاد جمع جعد وهو الكريم (٢) اغدره تركه وبقاه (٣) جمع اكمه ٤ الروابي جمع رابية وهي المرتفع من الارض والوهاد جمع وهدة وهي المنخفض منها ٥ اي نحاس ٦ اي القوة ٧ هو ابن الحرث بن شهاب اليربوعي قتله ذؤاب بن ربيعة الاسدي

أُرِيدُ الْآنَ مَغْفِرَةً فَنِي أَرَأَيْتَ حَنْفَ مَغْفِرَةٍ بِرِيدِ ١
وَأَنَّ صَوَادِرَ ٢ الْأَيَّامِ تَأْتِي عَلَى عِقْبَانِهَا وَعَلَى الصَّرِيدِ ٣

﴿ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الجيم ﴾

إِرْكَعْ لِرَبِّكَ فِي نَهَارِكَ وَأَسْجُدِ وَمَتَى أَطَقْتَ تَهْجِدًا فَتَهْجِدِ
وَإِذَا غَلَا الْبُرُّ النَّقِيُّ فَشَارِكِ الْفَرَسَ الْكَرِيمَ وَسَاوِ طَرْفَكَ تَهْجِدِ
وَأَجْعَلْ لِنَفْسِكَ مِنْ سَلِيطٍ ٤ ضِيَاءَهَا أَدَمًا وَنَزَرَ حَلَاوَةً مِنْ عَنَجِدِ ٥
وَارْسِمِ بِفَخَّارٍ شَرَابَكَ لَا تَرُدْ قَدَحَ اللَّجِينِ وَلَا إِثَاءَ الْعَسْجِدِ
يَكْفِيكَ صَيْفُكَ مِنْ ثِيَابِكَ سَاتِرٌ وَإِذَا شَتَوْتَ فَفَقِّعْهُ مِنْ بَرَجِدِ ٦
أَنْهَاكَ أَنْ تَلِيَ الْحُكُومَةَ أَوْ تَرَى حَلْفَ الْخَطَابَةِ أَوْ إِمَامَ الْمَسْجِدِ
وَذَرِ الْإِمَارَةَ وَأَتَّخِذْكَ دَرَّةً ٧ (٧) فِي الْمَصْرِ تَحْسِبُهَا حُسَامَ الْمَنْجِدِ
تلك الامور كرهتها لأقاربِ وَأَصَادِقِ فَايْجَلْ بِنَفْسِكَ أَوْجِدِ
وَلَقَدْ وَجَدْتُ وَلَاءَ قَوْمٍ سَبَّةً فَأُصْرَفُ وَلَاءَكَ لِلْقَدِيمِ الْمَوْجِدِ
وَتَحَلَّ عَرْسُكَ بِالتَّقَى فَنظَامُهُ أَسْنَى لَهَا مِنْ لَوْلُوٍّ وَزَبْرَجِدِ
كُلُّ يَسْبِغٍ فَأَفْهَمِ التَّقْدِيسَ فِي صَوْتِ الْغُرَابِ وَفِي صِيَاحِ الْجُدْجِدِ ٨
وَأَنْزَلْ بَعْضِكَ فِي اعْزِ مَحَلَّةٍ فَالغورُ لَيْسَ بِمَوْطِنٍ لِلْمَنْجِدِ

﴿ وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الياء ﴾

أَكْتُمُ حَدِيثَكَ عَنْ أَخِيكَ وَلَا تَكُنْ أَسْرَارُ قَلْبِكَ مِثْلَ أَسْرَارِ الْيَدِ ٩

١ المغفرة الاروية معها ولدها . والرديد الحيد في الجبل

٢ الصوارد النوافذ ٣ اسم طائر ٤ السليط الزيت ٥ اي زيب

(٦) كساء غليظ مخطط (٧) الدرة السوط يضرب به (٨) طوير قفاز يشبه

الجواد ويقال له صرار الليل كانه حكاية لصوته (٩) اسرار اليد خطوها

ولكل عصر حائدٌ ومقدّمٌ
 فمضى يزيدٌ ومخالدٌ في دولةٍ
 ونقارُبُ الاسماءِ ليس بموجبِ
 فالعُمُرُ نافي العُمُرِ ٣ عندَ قياسه
 وتدبُرُ الاوطانِ حبٌّ وطلما
 ظلموا الأنامَ فناصرَ ٥ بيدك مفردًا
 ومتى رُزقتَ شجاعةً وبلاغةً
 فالطيرُ سوددُها الرفيعُ وعزها
 وإذا الحمامُ أتى فإيكفيك
 ومقيدٌ عندَ القضاءِ كملق
 فالظبيةُ الغيداءُ صبحها الردى
 قدرٌ يريكَ حليفَ ضعفٍ أبدًا ١٠

﴿ وقال ايضا في الدال المكسورة مع الحاء ﴾

أما الجاورُ فأرعه وتوقه
 ليس الذي جمداً المليك وقد بدت
 وأرى التوحيدُ في حياتك نعمةً
 وأسعف ربك من جوارِ الملمدِ
 آياته بأخٍ لمن لم يجحد
 فإن استطعت بلوغه فتوحد

١ الاصيد الملك والاسد والذي يرفع راسه كبراً ٢ يزيد الاول هو ابن المهلب . ومخلد ولده في دولة بني امية . ويزيد الثاني هو ابن مزيد المذكور ابن زائدة الشيباني قائد من قواد الرشيد ٣ العُمُر بضم العين الذي لم يجرب الامور ويفتحها الماء الكثير ٤ السيد الذئب ٥ اي واصل
 ٦ جمع صائد ٧ جمع حائد من حاد يجحد اذا اذاع دل ومال ٨ يقال ادمت الظبية اشرب لونها بياضاً فهي ادماء ٩ النبات الاغيد هو الابن لعمومته ١٠ اي قوتاً

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الميم ﴾

لا تبدوني بالعداوة منكم	فمسيحك عندني نظير محمد
أبعث ضوء الصبح ناظر مدجج	أم نحن أجمع في ظلام سرمد
كمه ٢ البصائر لا يبين لها الهدى	أو مبصر أبداً بعيني أرمد
جسدٌ يعذب في الحياة حسبته	مستشعر أحسد العظام الحمد ٣
إن السيوف ترأح في اغمارها	وتظل في تعب إذا لم تغمد
من لي بجسم لا يمس رزية	لكن يعد كترية أو جلد ٤
روح إذا اتصل بشخص لم يزل	هو وهي في مرض العناء المكمد
إن كنت من ربح في أريح اسكني	أو كنت من لهب في ألهب أحمد

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الهاء ﴾

كفي دموعك للتفرق واطلبي	دمعاً يبارك مثل دمع الزاهد
فبقطرة منه تبوخ جهنم	فيا يقال حديث غير مشاهد
خافي إهلك واحذري من أمة	لم يلبسوا في الدين ثوب مجاهد
أكلوا فافنوا ثم غنوا وانتشوا	في رقصهم وتمتعوا بالشاهد
حالت عهود الخلق كم من مسلم	امسى يروم شفاعته بمعاهد ٦
وهو الزمان قضى بغير تناصف	بين الأنام وضاع جهدهم الجاهد
شهد الفتى لمطالب ما نالها	واصابها من بات ليس بساهد

١ اسم فاعل من ادلج سار من اول الليل ٢ الكمه العمى المتأصل والاكمة الذي يولد اعمى ٣ اي البالية من همد الثوب اذا خلف وبلي ٤ هذا كقول تميم بن مقبل

ما أطيب العيش لو ان الفتى حجر تمضي الحواث عنه وهو ملموم
 ٥ اي تخمد وتسكن ٦ المعاهد الذي

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الحاء ﴾

اللهُ صَوَّرَني وَلَسْتُ بِعالمٍ لَمَ ذاكَ سِجَّانَ القَدِيرِ الواحِدِ
فَلتَشهَدِ السَّاعَاتُ وَالانْفاسُ لي اِنِّي بَرْتُ من الغَوِيِّ الجاحِدِ

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الراء ﴾

لا شامَ لِلسُّلطانِ اِلاَّ اَنْ يُّرى نَعْمُ البِداوَةِ ١ كالتَّعامِ الطَّارِدِ
ويكونُ لِلبادِيينَ عَذْبُ مِياهِه مِثْلُ المِدامَةِ لا تَحُلُّ لَواردِ
وتَظَلُّ اَبِياتُ لَهْمِ شَعْرِيَّةُ كَبِيبَتِ شَعْرِ في البِلاَدِ شِوارِدِ
ويَقومُ مَلِكٌ في الاِنامِ كِانِه مَلِكٌ يَبْرَحُ بِالخَبِيثِ المارِدِ
صَنعَ اليَدِينَ بِقَتْلِ كُلِّ مِخالفِ بِالسِّيفِ يَضْرِبُ بِالْحَدِيدِ الباردِ ٢
قالوا سِمْلكِنّا اِمامٌ عادِلٌ يَرْمِي اِعادِنا بِسَهْمٍ صاردِ ٣
والارضُ موطنُ شِرَّةٍ ٤ وَضِغائِنِ ما اَسْمَحَتْ بِسُرورِ يَوْمِ فارِدِ ٥
ولو اَنَّ فيها ناظِراً كالمِشتري يُعْطِي السَّعودَ وَكاتِباً كعِطارِدِ ٦

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين ﴾

جَهْلٌ مِراميَّ اَنْ تَكُونَ موافِقي وشِكوكَ نَفسي بَيْنَنا تَعادي
ليسَ التَّكثُرُ من خَلِيقَةٍ صادِقِ فاَذهَبْ لَعادِكَ ٨ اَسْتَمِرَّ لَعادي
لو كانَ لي غِيمٌ لَجادَ بِماهٍ من غَيرِ اِبْراقٍ ولا اِرعادِ

١ البداوة بالكسر والفتح خلاف الحضارة والنعم الابل والشاة وقيل خاص بالابل
٢ من برد الحديد اذا سحله اي ازال ما عليه وكشطه ٣ صرد السهم صرداً نفذ
٤ الشرة بكسر الشين الشر والحدة والغضب والطيش ٥ اسح الرجل صار من
اهل الساحة اي الجود والكرم وسهولة الجانب في الاعطاء ٦ اي منفرد ٧ المشتري
وعطارد نجومان من الخنس وفي عطارد صفرة ولما يرى لانه في الاحتراق وهو الكاتب عندهم
٨ جمع عادة

أَخْلَفَ إِذَا أَوْعَدْتَ غَافِرَ زَلَّةٍ مِنْ جَارِمٍ وَأَنْلَ بِلَا مِعَادٍ
 وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِأُمَّةٍ وَبِأُمَّةٍ ١ قَرَمَيْتَيْنِ ٢ وَهَمَّةٍ مِنْ عَادٍ ٣
 وَالْجِسْمُ يَهْوِي بِالطَّبَاعِ إِلَى الثَّرَى وَبَيْنَ فِيهِ تَكَلُّفُ الْإِصْعَادِ
 وَأَخَالَ نَفْسِي حِينَ تَفْقَدُ شَخْصَهَا تَلْقَى الَّذِي عَمَلْتَهُ قَبْلَ مِعَادٍ ٤
 لَا تُشْرَبُنْ مَاعَشْتَمَ مِنْ دَمٍ أَيْضٍ ٥ سَبَطِي وَلَا سُودِي يَلْحَنُ جِعَادٍ
 دَعَا ٦ لِمِثْلِكَ تَرَكُ دَعْدٍ لِلنَّوَى وَسَعَادَةٌ لَكَ هَجْرَةٌ لِسَعَادِ
 لَمْ تَبْلُغِ الْآرَابَ شِدَّةُ سَاعِدِي مَا لَمْ يُعْنَهَا اللَّهُ بِالْإِسْعَادِ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الدَّالِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

أَرَوِي دَمٌ قَلْبًا وَتَلْكَ سَفَاهَةٌ وَالدهرُ مِنْ عَجَلٍ وَمِنْ إِرْوَادٍ ٧
 فِرَوَائِحٌ وَبَوَاكِرٌ وَمَعَارِفٌ وَمَنَاكِرٌ وَحَوَاضِرٌ وَبَوَادِي
 وَجَوَادٌ قَوْمٍ عُدَّ مِنْ بَخْلَائِهِمْ وَحَلِيفٌ بِجَلٍّ عُدَّ فِي الْأَجْوَادِ
 وَالخَلْقُ أَطْوَادٌ يَزِيلُ شَخْصَهُمْ بَعْدَ الْمَثُولِ مَثَبْتُ الْأَطْوَادِ
 شِيمٌ مِنَ الدُّنْيَا يَجَازُ بِهَا الْمَدَى سَتَشَاكُلُ الْأَذْوَاءُ ٨ بِالْأَذْوَادِ ٩
 وَادٍ مِنَ الْمَوْتِ الزُّوَامِ ١٠ وَكَلْمَنَا أَشْفَى لِيُدْفَعُ فَوْقَ جُرْبِ الْوَادِي

١ الامة بالضم السنة والدين وبالكسر النعمة وغضارة العيش ٢ نسبة الى قزم وهي صغار المعز وغيرها ٣ عاد قبيلة وهم قوم هود عليه السلام ٤ المعاد المصير والمرجع ويوم القيامة ٥ الابيض هنا عنقود العنب الابيض ٦ وكذلك المراد بالسود عنقود العنب الاسود وقوله سبط من سبط الشعر اذا سهل واسترسل وهو ضد جعد ٧ الدعاء الخفض والسكون ٨ اي اسراع ٩ الاذواء ملوك اليمن وملوك حمير وهم ذو نقر وذو ظليم وذو كلاع وذو رعين وذو نواس وذو يزن وذو سدود وذو القرنين وذو الاذغار وذو جيشان وذو الشناتر وذو جدن وذو قانش وذو اصبح ٩ جمع ذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة من الابل ١٠ الزوام من الموت الكريه او السريع

سفرٌ يطولُ من الانام على كرى ١
 واوادمُ ٤ الزمن الطويل كثيرة
 وأمضُ من ثقل العيادة للفتى
 لا يفجعنك الخطوبُ كثيرة
 عمدت لسا الأيَّامُ وهي دوائبُ
 فطوارقُ جاءتهم بطوارد
 همٌ بسأسودة ٨ القلوب مناخه
 من غفلةٍ وكرى ٢ من الازواد ٣
 واوادمُ ٥ الطعم الشهيّ اوادي ٦
 نوبٌ تكونُ عوادي العوَاد
 أن العوادر للفرار غوادي
 لتردّ أقداماً مكان هوادي ٧
 ونوادي قامت لهم بنوادي
 للبيض حين أنخن بالأفواد ٩

﴿ وقال ايضاً في الدال المضمومة مع القاف ﴾

اذكر إهلك إن هيت ١٠ من الكرى
 واحذر مجيئك في الحساب بزائف ١١
 تعشى جهنم دمة من تائب
 فتبوخ ١٢ وهي شديدة الإيقاد

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع اللام وباء الرفع ﴾

قلدنتي الفتيا فقلدني غداً
 ومن الرزية أن يكون فؤدك الوقاد في جسد عليه بليد
 وحوادث الأيام تولد جلة ١٣
 وتعود تصغر ضد كل وليد

﴿ وقال ايضاً في الدال المكسورة مع الراء ﴾

إن شئت كل الخير يجمع في الأ م ولي فبت كالصارم الفرد

١ اي نعاس ٢ قال بعضهم هنا الكرى النقص ٣ ولم نر الا اكرى الشئ ٤ اكره نقص

٥ جمع زاد وهو الطعام المتخذ للسفر ٦ جمع آدم وهو ابو البشر والمراد ابناؤه

٧ جمع آدم اي أكثر أذماً ٨ اصله اوائد من آده الامر اودأ بلغ منه المجهود واثقله ثم قلب قلباً مكانياً ٩ جمع هاد وهو العنق ٨ جمع سواد وهو حبة القلب ٩ جمع فود وهو جانب

الراس واراد ما يطرق الكبير من اللحم عند ابيضاض شعره بالشيب ١٠ اي استيقظت

١١ اي ردي مغشوش ١٢ اي تخمد وتسكن ١٣ اي عظيمة كبيرة

ماذا يروق العين من أشر ١ عقباه صائرة الى درد ٢
وتصاغ للبيض الأساور ٣ من لبس الأساور ٤ سابغ الزرد
وأمن على المال الرجال ولا تأمنهم أبداً على الخرد ٥

الدال الساكنة

(* قال رحمه الله — في الدال الساكنة مع الحاء *)

وجدنا اخلاقاً بيننا في إلهنا وفي غيره عز الذي جل واتخذ
لنا جمعة والسبت يدعى لأمة أطافت بموسى والنصارى لها الأحد
فهل لبواقي السبعة ٦ الزهر معشر يجلونها من تنسك أو جحد
تقرب ناس بالمدام وعندنا على كل حال أن شاربها يحد
وما كفهم عن شربها سوط ضارب ولا سيف إن السيف من سوطه احد

(* وقال أيضاً في الدال الساكنة مع السين *)

لا تكرموا جسدي إذا ما حل بي ريب المتون فلا فضيلة للجسد
كالبرد كان على اللوايس نافقاً ٧ حتى إذا فئيت بشاشته كسد
أرواحنا ظلمت فتلك بيوتها درس خوين ٨ من الضغائن والحسد
واروه ٩ من قبل الفساد فإنه جسم إذا فقدت حرارته فسد
لا تقبطوا رجلاً على ما ناله إن بات قد ساد الرجال ولم يسد
فعوادث الأيام غير توارك نسر النجوم ولا السماك ولا الأسد

١ الاشر تحديد في اطراف الاسنان ٢ الدرد دهاب الاسنان ٣ البيض النساء
والاساور معلومة ٤ الاساور هنا جمع اسوار بالضم والكسر وهو الجيد الرمي بالسهم وقائد
الفرس والثابت على ظهر الفرس ٥ جمع خريدة وهي البكر لم تمسس او الطويلة السكوت
الخافضة الصموت المستترة ٦ اي الايام ٧ النافق خلاف الكاسد ٨ اي خوت
الدار بمعنى خلت ٩ اي استروه

﴿ وقال ايضاً في الدال الساكنة مع السين ﴾

ما جلب الخير الى صاحب عقل وكسد
 اشد خطب يلقى فراق روح لجسد
 يذكر أن سوف يعمم م اهل شر وحسد
 طوفان نار كائن يخرج من قلب الاسد
 اصيغه العالم ذا ام طال دهر ففسد
 اهون من سوالهم حطبك في ربح وسدا
 ان لم يبيحك بغنى يوم فقد سد مسدا

﴿ وقال ايضاً في الدال الساكنة مع القاف ﴾

يلقاك بالماء النخير الفتى وفي ضمير النفس نار نقد
 يعطيك لفظاً ليناً مسه ومثل حد السيف ما يعتقد
 ويمرح الانسان من جهله وهو اسير في رباط وقد
 كم حلت الايام من حلية تمت حلت كل عقد عقد
 والمرء كالبائع في سوقه يأخذ ما يعطى ولا ينتقد
 حتى اذا اليوم انقضى ساءه ما تجد النفس وما يفتقد
 لا احقد الآن على صاحب ان رابني معدن خير حقد
 فهذه الدنيا على ما ترى لم تد مقتولاً ولم تستقد

﴿ وقال ايضاً في الدال الساكنة مع الباء ﴾

إذا اجتمع اثنان في منزل على خربة فضحا للأبد

١ السد السحاب الاسود والوادي فيه حجارة وصخور يبقى فيه الماء زماناً ٢ حقد
 المعدن انقطع فلم يخرج شيئاً ٣ ودى القاتل المقتول اعطى وليه ديتيه ٤ قاد القاتل الى
 موضع القتل حمله اليه واستقاد فلان الامير من القاتل فاواده منه اي طلب منه ان يقتله
 ففعل واستقاد له اعطاه مقادته ٥ الخربة بالضم والفتح الفساد في الدين

تُبْدُ ١ الحظوظُ على اهلها
وفي وحدة المرء سترٌ له
ولا تعرضنَّ لبنتِ الكروم
فان وسعتُ للفتى ساعة
وما زلت بعد غراب الصبا
وقال ايضا في الدال الساكنة مع الميم ﴿

يسمون بالجهل عبد الرحيم
وما بلغوا أن يكونوا له
ولكنه خالق العالمين
تعمده يغنيك بالهدي أن
إذا كان ما نالني بالقضاء
ولم يبق في الأمر من حيلة
وإن ثوداً أتت بحرهم
رأيت الفتى شب حتى انتهى
كمصباح ليل بدا يستشير
ولولا الذي بان من حكمه
وعبد العزيز وعبد الصمد
عبيداً وذلك أقصى الأمد
ذوائب أجزاءهم والجمد
تدرس مغنيهم ولا العمد
فمن سوء رأيي طول الكمد
فيقصر من عمر أو يمد
خطوب فما تركت من تمد
وما زال يفنى الى أن همد
ثم تناقص حتى حمد
لقلنا طويل زمان سمد

١ اي تقسم وتفرق من قولهم بدهُ بدهُ اذا فرقه ٢ الربد طرائق السيف وفرنده
٣ اي تعب ومشقة ٤ جمع باز وهو الظالم ٥ اللبد من لا يسافر ولا يبرح
منزله ولا يطلب معاشاً ٦ تقدم ان العمد اسم كتاب لعبد ائجار احد روه ساء المعتزله
والمعني قلنا ان الظاهر انه اسم كتاب لاهل السنة ٧ الكمد الحزن المكتوم
٨ التمد الماء القليل ٩ اي سكن وذهب ١٠ اي انطفأ وذهب نوره
١١ سمد لعب ولها وسمدت الجارية غنت

إِذْ طَفَّئْتُ فِي الثَّرَى أَعْيُنُ فَقَدْ أَمَنْتَ مِنْ عَمِيٍّ أَوْ رَمَدٍ
 ﴿ وَقَالَ إِضَافًا فِي الدَّالِ السَّائِكَةِ مَعَ السِّينِ ﴾
 تَغَيَّبْتُ فِي مَنْزِلِي بَرَهَةً سَتِيرَ الْعَيُوبِ فَقَيْدَ الْحَسَدِ
 فَلَمَّا مَضَى الْعَمْرُ إِلَّا الْإِقْلُ وَحَمَّةَ الرُّوحِيِّ فِرَاقُ الْجَسَدِ
 بَعُثْتُ شَفِيعًا إِلَى صَالِحٍ وَذَاكَ مِنَ الْقَوْمِ رَأْيِي فُسَدِ
 فَيَسْمَعُ مِنِّي سَجْعَ الْحَامِ وَأَسْمَعُ مِنْهُ زَيْبَرَ الْأَسَدِ
 فَلَا يَعْجِبُنِي هَذَا النِّفَاقُ فَمَنْ نَفَقَتْ ٢ مَحْنَةٌ مَا كَسَدِ

فصل الذال

قال رحمه الله - في الذال المضمومة مع الخاء

مَا يَعْرِفُ الْيَوْمَ مِنْ عَادٍ وَشِيعَتِهَا وَآلِ جُرْمٍ لَا بَطْنَ وَلَا فَخْذُ
 أَطَارِهِمْ شِيمَةَ الْعَنْقَاءِ دَهْرُهُمْ فَلَيْسَ يَعْلَمُ خَلْقَ آيَةٍ أَخَذُوا
 الذال المفتوحة

﴿ قال = رحمه الله = في الذال المفتوحة مع الفاء ﴾

الناسُ أَكْثَرُ مِمَّا أَنْتَ مُلْتَمِسٌ ٣ ان لم يوازرك ٤ هذا المستعان فذا ٥
 وما يريبك ٦ من سهم رُميت به وقد أصابك مرّاتٍ فما نفذ

١ اي قدر ٢ اي اي روجت ٣ التمس الشيء طلبه ٤ الموازنة المعاونة
 بالهمز وعدمه والاصل الهمز وأكثر اللغويين يقول انما يقال وازره الرجل اذا كان
 له وزيراً واما بمعنى المعاونة فلا يقال فيها الا آزر بالهمز ٥ اي ان لم يعاونك
 هذا فذاك ٦ رابه الشيء يريبه تحقق منه الريبة

﴿ وقال ايضاً في الدال المفتوحة مع الخاء ﴾

ليت البسيطة ١ لا تلقى بظاها
شعباً يعدُّ ولا بطناً ولا فخذا ٢
أعارك الله ما أعطاك موهبةً
لو كان ما نلت موهوباً لما أخذاً

﴿ وقال ايضاً في الذال المفتوحة مع الدال ﴾

يا لهف نفسي على أني رجعتُ الى
هذي البلادِ ولم أهلكُ ببغداذا
إذا رأيتُ أموراً لا توافقني
قلتُ الايابُ الى الاوطانِ أدِّي ذا

﴿ وقال ايضاً في الذال المفتوحة مع اللام ﴾

تلفع بالعباءِ رجالُ صدقِ
وأوسعَ غيرهم سرفاً ولاذا ٣
فلا تعجبُ لأحكامِ الليالي
فإن صروفها بنيتُ على ذا

﴿ وقال ايضاً في الذال المفتوحة المشددة ﴾

يا واعظي بالصمتِ مالكَ لا
تُلقي اليَّ حديثكَ اللذا ٤
إن الجديدين ٥ الذين هما
سبقانِ بذاني (٦) وما بذأ
كالنابليين غدتُ سهامهما
ليست مريشةً ولا قذا (٧)
وكانَ للساعاتِ اجنحةً
فأخالهنَّ بها قطعاً حذاً (٨)
يمرزنَ غيرَ عوائدِ ابداً
هذا ٩ لكل حشاشةٍ هذا ١٠
قدرٌ ينادي الحنفَ من كُثبٍ
دعُ ذا الى الميقاتِ اوخذ ذا

١ اي الارض ٢ قال صاحب الكشاف الشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والنخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العائر وهكذا الخ ٣ السرق اجود الحرير واحدته سرقه واللاذ ثياب من حرير واحدته لاذة ٤ يقال شراب لذٌ ولذيد ٥ الجديدان الليل والنهار ٦ اي سبقتني ٧ جمع افذ وهو سهم عليه قذذ اي ريش وسهم لا ريش عليه والاقذ ايضاً المستوي البري بلا زيف ٨ يقال قطة حذاء اي قصيرة الذنب ٩ الهذ هنا بمعنى سرعة القراءة ١٠ الهذ القطع

أَمَلِي بِيَاضُ الصَّبْحِ انْتَبَهُ وَعَهْدَتُهُ بِالْأَمْسِ مُنْجِدًا ١
خَلَّ السَّرُورَ لِمَنْ يَغْرِبُهُ وَأَعْبُدْ إِيَّاهُ وَاحِدًا فَذَا ٢

=* (وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الباء) *

نَبَذْتُمْ الْأَدْيَانَ مِنْ خَلْفِكُمْ وَلَيْسَ فِي الْحِكْمَةِ أَنْ تُنْبِذَا
لَا قَاضِي الْمَصْرَ أَطْعَمْتُمْ وَلَا مَ الْحَبْرَ وَلَا الْقَسَّ وَلَا الْمُبْدَ ٣
إِنْ عَرَضَتْ مَلَائِكُمْ بَيْنَهُمْ قَالَ جَمِيعُ الْقَوْمِ لَا حَبْدًا

الذال المكسورة

* قال رحمه الله — في الذال المكسورة مع الهاء *

تَقَادَى نَفُوسُ الْعَالَمِينَ مِنَ الرَّدِيِّ وَلَا بُدَّ لِلنَّفْسِ الْمَشِيحَةِ ٤ مِنْ أَخَذِ
تَرَى الْمَرْءَ جَبَّارَ الْحَيَاةِ وَإِنْ دَنَتْ مِنْيْتُهُ الْفَيْتَةُ وَهُوَ مَسْغُذِي ٥

* (وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الهاء) *

مَنْ يَبِغِ عِنْدِي نَحْوًا أَوْ يَرِذْ لَفَةً فَمَا يُسَاعِفُ مِنْ هَذَا وَلَا هَذَا
يَكْفِيكَ شَرًّا مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْقُصَةً أَنْ لَا يَبِينَنَّ لَكَ الْهَادِي مِنَ الْهَادِي

* (وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الدال والفاء الراء) *

شِمْتِ يَا هِمَّةٌ ٦ قَدْ عُدْتَ شَامِيَةً مِنْ بَعْدِ مَا أَوْطَنْتِ عَصْرًا بِيغْدَاذِي
وَلَسْتَ ذَاتَ نَخِيلٍ لِأَوْلَا أَنْفِي كَرَمِيَّةً فَنَقُولِي شَفْنِي دَاذِي ٧

* (وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الهاء والفاء الراء) *

لَوْ أَنَّكَ مِثْلَ مَا ظَنُّوا كَرِيمًا لَمَا فَتَنَّاكَ بِنْتُ الْكَرَمِ هَذِي

١ انجذ الشيء بمعنى انقطع ٢ الفذ الفرد ٣ العالم للمسلمين والخبير لليهود
والقس للنجاري والموبذ للنجوس ٤ اسم فاعل من أشاح الرجل علي حاجته جد
وحذر ٥ استخذأ الرجل فلان خضع وانقاد وهو بالهمز وعدمه هكذا قيل وقد سئل
اعرابي في مجلس ابي زيد فقيل له كيف تقول استخذأت فقال العرب لاستخذاي
وهمز ٦ الهمة بكسر الهاء العجز الفانية والشبح الفاني ٧ الداذي نبت ويقال هو الخمر

ولأصبحت فاقده كل عقل تباذي ١ في المجالس أو تهاذي

=* (وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الفاء) =*

من يوق لا يكلم وإن عمدت له نبلٌ تغادرُ شخصه كالقنفذ.

بلغته مرهفة النصال وأثبتت فيا عليه وكلها لم ينفذ.

الذال الساكنة

* قال رحمه الله — في الذال الساكنة مع الواو *

صوارمهم علقت بالكشوح مكان تمانيم والعود ٢

وما يمنع الخائفين الحمام لبس دروعهم والحوذ ٣



* قال = رحمه الله = في الراء المضمومة مع الباء *

جری المین فیهم کابراً بعد کابر عن الخبر يحكي لا عن السلف الخبر

خبرت بني الدنيا واصبحت راغباً اليهم كآني ما شفاني بهم خبر

جيلة ظلم لا قوام مجربها وصيغة سوء ما لمكسورها جبر

تلاوتكم ليست لرشد ولا هدى ولكن لكم فيها التكاثر والكبر

بعشر روايات قرأت وصاحبى بعشرين ما فيها ادغام ولا نبر ٤

وما العيش إلا عبر اسفار ظاعن ٥ لمقلته مما يارسة العبر

١ اي تفاش ٢ الكشوح الخصور والتائم والعود احراز وخرز تعلق على الصبيان

٣ الحوذ بيضات الحديد ٤ النبر الهمز ٥ يقال ناقة عبر اسفار اي قوبة

تغبرتها (١) بالسير حتى تركتها
وقدمت من بعد التفشم^٢ جهلها
حديث أانا عن يان ومشمر
خف الله حتى في جني النخل ذقته
إذا أنت زوجت العجوز على الصبا
وتحطم أرماع الوعى إبر صفا
وصبرك فضل فيك ان كنت قادراً
لقاؤك ما فيه لمثلي خيرة

طلح (٢) ركاب ما لأخلافها غير
فغيب إلا أن هامت القبر
وأولى البرايا بالذي فري الكبر
فا جمعت الا لانفسها الدبر (٥)
فأبأها صن عليك وصبر (٦)
بها القول كم ظعن يهيجه أبر ٧
والا فحجز من خلائتك الصبر
ولا لك فانظر اين يلتمس الشبر ٨

❖ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء ❖

إذا كان لم يقتر عليك عطاءه
ونحن بنو الدهر الذي هو خاتر^٩
أمر شجت إن لم نتم فإنها
ولم نيم ظيباً نافرأ كون مسكه^{١٢}
وحبك هذي الدار أس إمامة
عجبت لركب الموج يرجرن كوكبا
مدامة سن وافقتها مدامة

إلهك فليجز أناملك القتر
فليس بنا^{١٠} عن خلائتنا الختر
أراقم^{١١} تزجي الحتف اذناها البتر
عتيرة مسك أن يلم به العتر^{١٣}
لجهك والبادي على باطن يستر
وجيش المنايا من نفوسهم فتر
إذا هي دبت فالعظام بها فتر^{١٤}

١ تغبر الناقة حلب غيرها وهو بقية اللبن ٢ الطلح الناقة المعيبة من السير ٣ تفشم
تليه غضب وتفشمه اخذه قهراً وظلمه ٤ فري على فلان الكذب اخلقه ٥ الدبر جاعة
النخل ٦ السن والصنبر من ايام العجوز ٧ اي همز خفيف ٨ الشبر النكاح
٩ اي غادر ١٠ اي بعيد

١١ اي حيات مخططة ١٢ المسك الجلد ١٣ عتر الشاة ذبحها فهي عتيرة ومعطورة
١٤ اي ضعف وكلال

تقولان لب المرء من كل وجهه فكلتاها يفشاك أن يغلب الهترا
 ﴿ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال ﴾

قيان غدت خمساً وعشراً على عصا
 لخمس وعشرين لا يحس لها جذر ٢
 تحلت بشذر ٣ بعد اطواق حندس
 قديم ومن صوغ الندى ذلك الشذر
 لقد أكثرت في يومها أم ناهض ٤
 من السجع حتى مل منطقتها الهذر
 وقد عذرت في نوحها وغنائها
 فلما أطالت فيها بطل العذر
 ﴿ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء ﴾

تقتع من الدنيا بلع فإنها
 متى ما نطق تعط مهراً وإن تزدد
 لدى كل زوج حائض ما لها طهر
 ررجالا كما يلقي إلى بطنها الظهر
 بنوال شرح زادوا عن بني الشيخ قوة
 ولم تر بطن الارض يلقي لظهرها
 إذا ما جرينا والذين تقدموا
 مضعف عن ضعف بقارحه المهر
 مضوا وترامى في جوانحنا البهر ٥
 وجئنا بوهن بعد ما خرف الدهر ٦
 تمتع أبكار الزمان بأيديه
 فليت الفتى كالبدر جدد عمره
 يعود هلالا كلما فني الشهر
 ﴿ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الفاء ﴾

غفرت ٧ زماناً في انتكاس ماتم. وعند مليك الناس يلبس الغفر

١ الهتر ذهاب العقل من الكبر ٢ جذر كل شيء أصله والجذر في اصطلاح
 اهل الحساب العدد المضروب في نفسه ٣ اي قطع الذهب ٤ أم ناهض هي الحامة
 وقيل الناهض فرخ العقاب ٥ الجوانح الاضلاع ٦ والبهتر نتابع النفس ٦ خرف
 الرجل فسد عقله من الكبر وابو العلاء ينظر في هذا البيت الى قول المتنبي
 اتى الزمان بنوه في شبابه فسره واتيناه على الهرم
 ٧ غفر المريض نكس اي عاوده المرض ويحتمل انه من غفر الشيء اذا
 ستره والمراد انه قطع زمانا في انتكاس اي معاودة الماتم

وفي وحدة الانسان اصنافٌ لذّةٍ
 لعلّ ذنوباً كنّ للدين سلماً
 وكلّ صنوفِ الوحش يجمعها القفرُ
 تطلّ بمسكٍ أو تضحّج بعنبر
 ونارك دون الماء يقدحها الحفرُ
 وما القبرُ إلاّ منزلٌ نفرت له

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع السين ﴾

بيوتٌ فهدومٌ يرى ومقوضٌ ٢
 حوادثٌ فيها رائحاتٌ ومقتدر
 بكسرٍ وبيتٌ من قريض له كسرُ
 وإنّ رجالاتاً كان نسرٌ لديهم
 وأميرانٍ عسرٌ في البرية أو يسرُ
 وعاشوا يرون اليسرَ افضالَ مكثر
 إلهاً عليهم قبلنا طلع النسرُ
 على مقترثم أنقضى الناس واليسرُ
 إذا سنّه أزرى بأنجها الأسرُ ٣
 وما ربح الدنيا بممكن تاجر
 على حالة بل كلُّ اعمالها خسرُ
 حياة كجسر بين موتين أول
 وثان وفقد الشخص أن يعبر الجسرُ

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الصاد ﴾

دعي وذري الاقدار تمضي لشأنها
 ولا الحرّة ٤ السوداء حاظت سيادة
 فلم تحم ملكاً لا دمشق ولا مصرُ
 تروم قياساً للحوادث ضلّة
 ولا البصرة البيضاء ٥ حصنها البصرُ ٦
 وعند ضياء الفجر صليت الضمى
 وتلك أصولٌ ليس يجمعها حصرُ
 وعند غروب الشمس صليت العصرُ
 وما يعمل التقصير في كل موطن

١ الدفر بالبدال المعجمة التنن وبالجمجمة رائحة الطيب ٢ اي منقوض بلا هدم

٣ الاسر احتباس البول واراد به هنا احتباس المطر ٤ الحرّة بفتح الحاء ارض ذات حجارة

سود كانتها بالنار ٥ البصرة حجارة رخوة فيها بياض ٦ البصر الحجر الغليظ

إذا لم يكن بُدٌّ من الموتِ فالقَهْ
عليّ مضي من بعدِ نصرٍ وعزّةٍ
وإني أرى ذرّيّةَ الشَّيخِ آدمِ
* (وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع القاف) *

إذا زادك المالُ افتقاراً وحاجةً
ألم ترَ أن الملكَ ليسَ بدائمٍ
تتبعُ آثارَ الرياضِ حمّامةً
ثمّ بنهضٍ ثمّ تتنّبِ برغبةٍ
وقد عرّفتمُ أمها أمسِ شره
ومن حان يوماً حارٍ في عينه عمى
إلى جامعيه فالثراءُ هو الفقرُ
عليّ ملكه إلا وعسكره وفرُّ
ويعجبها فيما تزاوله ٧ النقرُ
فما شعرتُ حتى أبيعَ لها صقرُ
وأن الردي يقر والمكان الذي تقرو
وفي لبّه ضعفٌ وفي سمعه وقْرُ
* (وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع الهاء) *

تلقّبَ ملكٌ قاهراً من سفاهةٍ
أتعضبُ أن تُدعى لئياً مُدماً
تزوِّجَ دنياهُ الغبيُّ بجهله
تظهرُ ببعده من أذاها وكيدها
وللهِ مولاهُ الممالكُ والقهرُ
وحسبك لو مآ أن والدك الدهرُ
فقد نشرت من بعد ما قبض المهرُ
فتلك بغيُّ ٩ لا يصح لها طهرُ

١ الفودان جانبا الراس . وقوله افضّ الهمزة للاستفهام وفض بمعنى فرّق ونثر من
فض ختم الكتاب فكه ومنه قولم لا فض فوك اي لا نثر اسنانك ولا فرقت
٢ من فرى الشيء قطعه وشقه ٣ هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صلّم
شهد أحداً بعد بدر فقتل يومئذ شهيداً رحمة الله عليه ٤ اي العهد
(٥) هذا كقول ابي الطيب

ومن يفتق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي صنع الفقر

(٦) الوقر الحمل الثقيل او عام (٧) اي تطالبه (٨) اي يتبع ما تتبعه
(٩) مصدر وقرت اذنه اذا ثقلت او ذهب سمعه كله وصمّت (٦) البغي الأمة

وانفقت بالانفاس عُمري مجزءاً
يسيراً يسيراً مثل ما أخذ المدى
كذراً علأ ظهر الكثيب فلم يزل
بها اليوم ثم الشهر يتبعه الشهر
على الناس ماشٍ في جوانحه بهراً
به السير حتى صار من خلفه الظهر

❖ وقال أيضاً في الرء المضمومة مع الناء ❖

إذا كنت قد جاوزت خمسين حجة
ومأ أتوقى والخطوب كثيرة
احاديث عن قيل بن عتر ورهطه
غدت أمنا الدنيا لنا مسيئة
ونحن كركب الموج ما بين بعضهم
ولم الق خيراً فالمنية لي ستر
من الدهر إلا ان يحل بي الهتر ٢
رويدك ما قيل ووالده عتر
لها عندنا من كل ناحية وتر ٣
وبين الردى إلا الذراع أو الفتر

❖ وقال أيضاً في الرء المضمومة مع الخاء ❖

أجل سلاح ينقي المرء قرنه
ورب كمي يحمل السيف صارماً
وكنزك في الغبراء ولا بد ضائع
تفاخر ظناً منك أنك ماجد
وما شرف الانسان إلا عطية
به أجل يوم الهياج مؤخر
الى الحرب والأقدار تلهو وتسخر
ولكن لدى الخضراء يحى ويذخر
وحسبك من ذام غدوك تفخر
حدثها الليالي والقضاء المسخر

❖ وقال أيضاً في الرء المضمومة مع الغين ❖

إذا صغر أسماً حاسدوك فلا ترع
فإن الثريا واللجين وحسبنا
لذلك والدنيا بسعدك تفغر ٥
بهار سهيلاً كلهن مصغر

او الحرة الفاجرة ومنه قوله تعالى « ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغياً »

(١) البهر تتابع النفس (٢) الهتر ذهاب العقل من الكبر والسقط من الكلام

(٣) الوتر الظلم والحقد واكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل

٤ اي عيب ونقص ٥ يقال فغراه اذا فتحه

❖ وقال أيضاً في الرأ المضمومة مع الظاء ❖
 لعمرى لقد عزّ المباح عليكم وهان بجهل ما يسان ويحظر ١
 وفي الحق أشباه من الذهب الذي نشاهده ثقل ومكث ومنظر
 ❖ وقال أيضاً في الرأ المضمومة مع الدال ❖

حوتنا شرور لا صلاح لثلمها فان شذمنا صالح فهو نادر
 وما فسدت اخلاقنا باختيارنا ولكن بامر سببته المقادر
 وفي الأصل عش والفروع توابعه وكيف وفاء النجل والأب غادر
 إذا اعتمت الافعال جاءت عليه كحالاتها اسماءها والمصادر
 فقل للغراب الجون ٢ إن كان سامعاً أنت على تغيير لونك قادر
 ساحك مجهل ونحك واضح ومجدك ضاوي ٣ وجسمك حادر ٤
 بني العصر إن كانت طوالاً شخوصكم

فإنهكم في المكرمات حيار ٥

ومن قبل نادى الوكر ابن ابن أجدل ٦

أواني وقال الغاب أين الخوادر ٧
 وفي كل أرض للمنية غائله عليه يمين انه لا يغادر
 فواد به ظبي وليس لنفسه فواد وتردى في ذراها الفوادر ٨

١ اي يمنع ٢ اي الاسود ٣ الضاوي الضعيف المهزول ٤ الحادر الممتلئ للحما
 وشحماً ٥ جمع حيدر وهو القصير

(٦) الاجدل الصقر (٧) جمع خادر والمراد به الاسد من قولهم اسد خادر اي مقيم
 في خدره اي في اجتمه (٨) الفوادر الوعول وفواد الاولى الفاء فيها للتفريع او الاستئناف
 والوادي معلوم وفواد الثانية جمع فادية من الفداء

❖ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الجيم ❖

دَعِ الْقَوْمَ سَلُوا بِالضَّغَائِنِ بَيْنَهُمْ
 طَعَامُ غَنِيِّ الْاِنْسِ وَالْفَاقِدِ الْغَنَى
 بَهَجَتْ بِفِرْعٍ لَا ثَبَاتَ لِاصْلِهِ
 إِذَا أَنْتَ هَاجَرْتَ الْقَبَائِحَ وَالْحُنَا
 تَعَرَّضُ لِلطَّيْرِ السَّوَاحِجِ هَاجِرًا
 وَلَكِنَّهَا الدُّنْيَا أَرَّتْ مِنْ يَجْبِهَا
 مَتَى مَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ ثُمَّ كُفِرْتَهُ
 وَلَوْ لَمْ يَبْرَأِ الْحَرْثُ إِلَّا مَخَافَةً
 فَتَزَهُ جَمِيلًا جِئْتَهُ عَنْ جَزَايَةِ
 وَبِالْجَدِّ زَارِ اللَّاتِ أَهْلُ ضَلَالَةٍ
 شَتَوْنَا وَصِفْنَا وَارْتَبَعْنَا فَلَمْ يَدْمُ

خَاجِرًا وَأَشْرَبُ مَا سَقَتَكَ الْخَنَاجِرُ ٢
 سِوَاهُ إِذَا مَا غَيَّبَتْهُ الْخَنَاجِرُ ٤
 فَفِيمَ تُلَاحِجِي ٤ أَوْ عَلَامَ تَشَاجِرُ
 فَانْتَ عَلَى قُرْبِ الدِّيَارِ مَهَاجِرُ
 أَمَّا لَكَ مِنْ عَقْلِ يَكْفُكَ زَاجِرُ
 مَهَاجِرُ تُسْقِي دُونَهُنَّ الْمَهَاجِرُ ٦
 فَلَا تَأْسُفَنَّ إِنَّ الْمَهْمِينَ آجِرُ ٧
 مِنَ الْخِزْيِ بَيْنَ النَّاسِ إِنْ قِيلَ فَاجِرُ
 تَوَمَّلْ أَوْ رَمَجْ كَأَنَّكَ تَاجِرُ
 وَعَظَّمْتَ الْعِزَّى وَأَكْرَمَ بَاجِرُ ٨
 شَتَاءَ وَزَالَ الْقَيْظُ عَنَا وَنَاجِرُ ٩

❖ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الباء ❖

أَرَى كُلَّ أُمَّةٍ عِبْرَهَا غَيْرُ مَبْطِيءٍ
 هِيَ النَّفْسُ تَهْوَى الرَّحْبَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 وَمَا أُمَّةٌ دَفَرَ بِالتِّي بَانَ عِبْرَهَا
 فَكَيْفَ بِهَا إِنْ ضَاقَ فِي الْأَرْضِ قَبْرَهَا

(١) جمع خنجر وهو السكين الكبير (٢) جمع خنجر وهي الناقة الغزيرة اللبن
 (٣) جمع حنجرة وهو الخلقوم (٤) اي تنازع (٥) الطير السائح هو ما سار من ناحية
 اليمين والبارح ضده والعرب تسمين بالسائح ونشاهم بالبارح (٦) المهاجر الاولى جمع محجر
 وهو ما حول القرية . والحرام ويحتمل انه من حجرة اذا منعه . والثانية جمع محجر ايضاً وهو
 ما دار بالعين (٧) قوله كفرته اي محمده ولم تشكر عليه ومثل بيت ابي العلاء هذا
 بيت الشاعر

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
 (٨) باجر اسم صنم كان لقضاة ومن والاهم والعزى صنم ايضاً كان لبني قريش وكنانة
 واللوات صنم ايضاً كان لثقيف بالطائف (٩) ناجر هو كل شهر في صميم الحر

وآخر عهد القوم بي يوم تنطوي
 فهل يرتجي خضر الملابس ظاعن
 أتتني انباء كثير شجونها
 هفا دونها قس النصارى وموبذ العجوس وديان اليهود وحبها
 وخطوا أحاديثاً لهم في صحائف
 تخلفت الأشياح في عقب الردى
 وقيل نفوس الناس تسطيع فعلمها
 ولو خلقت أجسامنا من صبارة (٣)
 يجيئك شهراً ناجر بعد قرها (٤)
 وما أحرزت نفس المدحج (٦) في الوغى
 او النثرة الحصداء ٩ قورب نسجها
 إذا أودعتمها جثة وتعرضت
 واودت بنو وبر ووبر ١١ فما حمى
 وقد سمي المرء الهزبر تفاؤلاً
 نواب ألت في النفوس جرائحاً
 علي جرور الورد يكره زبرها ١
 وقد مزقت في باطن التراب غيرها
 لها طروق أعبي على الناس خبرها
 لقد ضاعت الاوراق فيها وحبها
 وتلك بحار ليس يدرك غيرها (٢)
 وقال رجال بل تبين جبرها
 لقل على كره الحوادث صبرها
 وصنبرها بعد المقيظ ووبردا (٥)
 مضبرة ٧ يستأسر الوحش صبرها ٨
 لها حلق هال الأسنه غيرها
 لبيض الظبا لم يمكن السيف هبرها ١٠
 عزيز ولا شم توفل وبرها
 وليس يباقي في اليالي هزبرها
 عصى كل آس ١٢ في البرية سبرها ١٤

(١) الجرور البئر البعيدة القمر . والزبر طي البشر

(٢) العبر شاطئ البحر (٣) اي حجارة (٤) شهرا ناجر هما تموز والذي
 قبله هما في صميم الحر لان ناجرا كما تقدم هو كمال شهر في صميم الحر . والقر البرد
 (٥) صنبر ووبر من ايام العجوز (٦) المدحج لابس السلاح (٧) من
 ضرب الرجل إذا اشتد تلرز عظامه للحمه او من ضرب الشيء جمعه وهو الظاهر
 (٨) الضبر الجماعة من الناس (٩) النثرة الحصداء الدرع المحكمة النسج
 (١٠) اي قطعها (١١) الوبر دويبة تقرب من السنور . ووبر نوع من السباع اعجمي
 معرب (١٢) اي طيب (١٣) مصدر سبر الجرح وغيره امتحن غوره ليتعرف مقداره

لي القوتُ فليغمر سرنديبَ حظُّها من الدرِّ او يكثر بغائنة تبرها

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع القاف ﴾

عجبتُ لورقاءِ الجناحينِ شأنها إذا غنيَ الاقوامُ بالمال فقرها
 غدَّتْ أُمسٍ في قُرْبِيَّةٍ صَفْرِيَّةٍ ١ بقَرْبِيَّةٍ ٢ بوعي بها الزاد نقرها
 فما أَخَذتْ إِلا ثَلَاثًا ونحوها من الحبِّ حتى جاء بالخلفِ صقرها
 وما رجعتُ يوماً إلى عُقْرِ ٣ دارها وكان بكفِّي ذلك السهمِ عقرها ٤
 ارسِ أدمَ الظلماءِ بعقبِ شقرةٍ فتودي ٥ بها دُهمُ الجيادِ وشقرها
 فعضمَ أَخا النسكِ التقيِّ لدينه ونفسكَ فأحقرُ نافعُ لك حقها
 ولا تُقرِ الكُتُبَ المضللِّ دَرَسَها وقد وضحتُ طرقُ الهدايةِ فأقرها ٦
 فيا مهجبةً كالعودِ ٧ امستَ مناخةً إذا شكَّتْ الأثقالَ ضُوعفَ وقرها ٨
 متى سمعتُ أذني مقالةً ناصحٍ أُتبعَ لها عن قائلِ النصحِ وقرها ٩

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الميم وواو الرفع ﴾

أرى أُمَّنا والحمدُ لله ربِّنا يهبُّ علينا بالحوادثِ مورُها ١٠
 فا زِيدَ منها قبضةَ الكَفِّ زِيدُها ولا عمَرتَ فيها لخيرِ عُمورُها
 ولم تدرِ يوماً ضائِها ومعيزُها بما احتلفتِ آسادُها ونمورُها
 تشَّتتَ فيها رأينا وتوافقتِ على ريبَةٍ أمواها وخمورُها
 توامرُ ١١ فيها لا يحلُّ نفوسنا بتيها ١٢ لا تخفي علينا أمورُها

(١) القرية غداة ذات قرأى برد والصفرية اي في صفر (٢) اي حوصلة

(٢) اي اصل (٤) عقره بمعنى جرحه

٥ اي شهلك ٦ اي فاتبعها ٧ العود الجمل المسن ٨ اي حملها ٩ الوقر ثقيل
 السمع ١٠ المور التراب الذي تمور به الريح وتسفيه ١١ وامره كشاوره وزناً ومعنى

١٢ التيهاء الفلاة التي لا يهتدى فيها لطريق

❖ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الراء وواو الردف ❖

تسمى سروراً جاهلاً متخرفاً ١	بفيه البرى ٢ هل في الزمان سرور
نعم ثم جزء من الوف كثيرة	من الخير والاجزاء بعد سرور
يساراً وعذماً وإدكاراً وغفلة	وعزاً وذلاً كل ذلك غرور
حواناً مكاناً لا يجوز انتقاله	ودهره له بالساكنيه مرور
فكر على الأبطال او كره ٣ في الوغى	لهذي الليالي حملة وكور
نأت عن ذرور العين مقلة شارق	لها كلما لاح الصباح ذرور

❖ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الزاي ❖

عقولكم في كل حال بكية ٤	ولكن دموع البايات غزار
يعود فقيده الملك إن عاد جدده	معد إليكم او أبوه نزار
وما صح للراء المحصل أنه	بكوفان قبر للامام يزار
أخوالدين من عادى القبيح واصبحت	له حجرة من عفة وإزار

❖ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الراء ❖

أسيته إذ غابت الأحبال والغرر	وإنما الناس في أيامهم عرر
وعذت بالله من عام أخيه سنة	نجومه في دخان تأثير شرر
كأنما بره در لعزته	وكيف توكل عند المعدم اندرر
وطرة ٦ الروض يدمي الرجل موطنها	ينسيك ما جنت الاصداع والطرر
أدرر يمينك بالجدوى إذا قدرت	إن المنايا لعمري منهنج درر ٧
وقاب أساعنا جاءت بمنفعة	وما أئتنا بشيء يحمد السرر ٨

١ اي كذاب ٢ البرى التراب وهو دعاء عليه ٣ من كرى يكرى اذا قصر ٤ من قولهم
درر بكى اي قليل ٥ اي حزن ٦ الطرة ما غلظ من الارض وجانب الجبل
٧ اي واضح عظيم لاحب ٨ السرر خطوط الكف والجبهة

سراء دهرِك لم تكمل لدى أحد
 أسرك الآن أن تلقى على قلق
 لم نهجر الماء إلا بعد تجربة
 سرارة ٣ الوهد يلقي الجنب مضجعا
 ما قرّة العين ذات الورد ٥ معوزة
 فينا التحاسد معروف فهل حسدت
 مباشرة من خليل النفس واحدة
 نهاك ناهيك عن بيع على غرر
 أما عقيل ٧ فما عن ظلمها عقل
 مر الليالي إذا استولى على مرس ٩
 والشر في الانس مثبت وغيرهم
 تشاكلوا في سجيّات مذممة
 تناقض في بني الدنيا كدهرم
 لله درّ شباب سار ظاعنه
 فليت طفلك لم تقطع له سرر
 مثل الأسر ١ حماه نومه السرر
 لقد شربنا فلم تذهب بنا الحرر ٢
 خير من التبر منسوجاً به السرر ٤
 وغيبت عن بوكي الأعين القرر
 مجرّة الأبل أخرى ما لها جرر ٦
 لا بل توافيك من تلقائه شرر
 وأنت كللك فيما بان لي غرر
 تلك الصريرات ٨ فيهم ضاعت الصرر
 نقضت منه بالمستمسك المرر ١٠
 والنفع مذ كان ممزوج به الضرر
 واشبهت لبوات الغابة المرر (١١)
 يمضي المقيظ وتأتي بعده القرر (١٢)
 لورده من دموع الأسف الدرر

١ الأسر الجمل ذو السرر (وهو داء يأخذ البعير من كركرته من دبرة)

٢ جمع حرّة وهي العطش ٣ السرارة بطن الوادي ٤ جمع سرير ٥ يعني بها الضفدع ٦ جمع جرة وهي ما يخرج البعير إلى فيه ٧ هو ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٨ حي من عقيل ٩ المرس الحبل المحكم القتل ١٠ جمع مرة وهي طاقة الحبل

١١ اللبوة الأثني من الأسود والهرر جمع هرة وهي القطة ١٢ المقيظ شدة الحر والقرر جمع قرّة وهي البرد

* وقال ايضاً في الرأ المضمومة مع الشين *

زهوي ا على المرء فوقي متلفٌ وعلى
حسبُ البريةِ من قُرْبِي تضممهم
مثلي غباً ٢ وعلى من دونهُ اشرٌ ٣
اشياء توجدُ منها ألفَ البشرُ
والناسُ كالنارِ كانوا في نشأتهم
يُستضوا السقطُ ٤ منها ثم ينتشرُ
وما يخادُّ لا نخلٌ ولا عَشْرُ
ولو يعقلونَ لهنوا اهلَ ميتهم
ولم تقم لوليدٍ فيهم البشرُ (٦)

* وقال ايضاً في الرأ المضمومة مع الباء *

الدهر كالربع لم يعلم بجالتِه
وسوف يقدمُ حتى يستسرَّ به
هل عند ذي الدارِ من سكانها خبر
سنا ٧ النهارِ ويفني شرخه الكبر

* وقال ايضاً في الرأ المضمومة مع العين *

نخشي السعيرَ ودنيانا وإن عَشِقتُ
ما زلتُ اغسلُ وجهي للظهورِ به
مثل الوطيس ٨ تلغى ماؤه سعرٌ
مسياً ٩ وصباحاً وقلبي حشوه دُعرٌ
حتى أنقاني بصافي لونه الشعرُ
كأنما رمتُ إنقاءَ لحالكه

* وقال ايضاً في الرأ المضمومة مع الصاد *

حاجي ١٠ نظيمُ جانِ والحياةُ معي
امسا المراد فجمٌ لا يحيطُ به
سلكٌ قصيرٌ فيأبي جمعها القصرُ
شرحٌ ولكن عُمرُ المرءِ مختصر
والدهر يخطب اهلَ اللبِّ مذ عقلوا
والغيُّ في كلِّ شيءٍ ليس يعدمه
ما خافَ عياً ولا ازرى به الحصر ١١
باغيه حتى من الأعتابِ نعتصر

١ الزهو الكبر والفخر ٢ غبي الشيء غباً لم يعرف والغبي الجاهل ٣ اي بظر ٤ سقط
النار ما يسقط منها عند القدح ٥ العشر شجر فيه حرّاق ٦ جمع بشارة ٧ اي ضوه
٨ الوطيس التنور ٩ المسي بضم الميم وكسرهما اسم من الامساء ١٠ جمع حاجة
١١ الحصر العي في النطق وهو خلاف الفصاحة واصله من الضيق لان الحصر

ضيق الصدر

والشرُّ في عالمٍ شاهدتهُ خلقُهُ ما صدَّهم عن اذاهُ الحرِّ والخصرِ ١
فالصمُّ من عنصرِ الإفسادِ حاسدةٌ لصحةِ السمعِ خلدًا ما لهُ بصرُ

﴿ وقال أيضاً في الرء المضمومة مع القاف ﴾

أزعى وجدك من رامي بني ثعلٍ حنفٌ لديه إزاء الحوض والعقرُ ٢
يغشاهمُ الكرهُ في الدنيا فأدبهمُ منه كآدبِ قيسٍ ليس ينتقرُ ٣
إن عَوْضُوا بذنوبِ أسلفتِ سقراً فلم ترمهمُ على علاتها سقرُ
أغناهمُ اللهُ من مالٍ وأفقرهمُ من الرشادِ فما استغنوا بل أفتقروا
ويحقرونُ أخا الإعدامِ بينهم وإن أفضلُ منهم للذي أحنقروا
كانما العمرُ سلكٌ مدَّةُ قدرُ فيه الفواقِرُ (٤) لا درٌ ولا فقرُ

ولاحت النارُ كالشقرَاءِ يحبسها عن مهرها القيدُ وهناً فهي لا تقرُ ٥
بدتْ بلبيلٍ كعينِ الديكِ عن شحطِ أو عرْفِهِ بحلٍّ دونهُ أقرُ
يُعاقرُ ٦ الراحَ شربٌ حولها سهدٌ تُروي الترابَ نجيعاً سوقُ ما عقروا ٧

﴿ وقال أيضاً في الرء المضمومة مع الياء ﴾

من أدعى الخيرِ من قومٍ فهم كذبٌ لا خيرٌ في هذه الدنيا ولا خيرُ
وسيرةُ الدهرِ ما تنفكُ مُعجبةٌ كالبحرِ تفرقُ في ضحاحها السيرُ
نمَّارٌ من أمنا العبراءِ حاجتنا وللبيسيطةِ من اجسادنا ميرُ
كم غيرتنا بأمرٍ خطَّ حادثهُ وربنا اللهُ لم تلممُ بهُ الغيرُ

﴿ وقال أيضاً في الرء المضمومة مع التاء ﴾

منازلُ المجدِ من سكانها دثرُ قد عاثرتهمُ صروفُ بالفتى عثرُ

١ اي البرد ٢ بنو ثعل قبيلة من طي ينسب اليها الرمي . وازاء الحوض مصب الدلو وعقره موخره ٣ الآدب الذي يدعو الى الطعام والانتقار ان يخص بالدعوة قوماً دون آخرين ٤ اي الدواهي ٥ اي تسكن وتحمى ٦ المعاقرة ادمان شرب الخمر ٧ النجيع دم الى السواد . عقر البعير ضرب قوائمه بالسيف ٨ الضحاح الماء اليسير او الى الكعبين

هَبِ الدَيَانَةَ لَا تُرْعَى فَمَا لَهُمْ حَقَّ المَرُوَّةَ لَمْ يَرَعَوْا وَإِنْ كَثُرُوا
لَا يَجْلِبُونَ لَضَيْفِ طَارِقِ غَمْرًا ١
أَنْحَنُ أَفْضَلُ أَمْ أَشْيَاءُ جَامِدَةٌ أَضْحَتْ سِوَاءَ لَدَيْهَا العَيْنُ وَالأَثَرُ
مَا هَزَّ سَيْفَكَ تَبَهُ بِلْ مُقَلَّدَةٌ لَمَّا أَنَارَ لَهُ التَّأْثِيرُ وَالأَثَرُ ٣

* (وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء) *

تَوَرَّعُوا يَا بَنِي حَوَاءَ عَنِ كَذِبِ فَالِكُمْ عِنْدَ رَبِّ صَاغِمٌ خَطَرٌ ٤
لَمْ تَجْدَبُوا لَقَبِجٍ مِنْ فَعَالِكُمْ وَلَمْ يَجْمِكُمْ لِحَسَنِ التَّوْبَةِ المَطَرُ

* (وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف) *

تَشَكَّتِ الضَّيْعَةُ الشَّقْرَاءُ جَاهِدَةٌ فَقِيلَ صَبْرًا إِلَى أَنْ يَنْبَتَ الشَّقْرُهُ
وَلَا مَقَرٌّ عَلَى السَّلْدَاتِ أَوْلَاهَا شَهْدٌ يَغْرُ وَلَكِنْ غَبَهُ مَقَرٌ ٦
إِلَى ٧ الزَّمَانِ يَقِينًا أَنْ سَيَجْمَعُنَا إِلَى التَّرَابِ وَرَسُلُ المَوْتِ تَنْقَرُ
يَغْنَى الفَتَى بِالمَنَابِي عَنِ مَارِبِهِ وَيَنْفِخُ الرُّوحُ فِي طِفْلِ فَيَفْتَقِرُ
عَرَفْتَ أَمْرًا فَلَا تُزْعِجُكَ حَادِثَةٌ مَا كَانَ مِثْلَكَ فِي أَمْثَالِهَا يَقْرُ ٨
عِنْدِي لِحَلِيِّ إِعْظَامٍ لِمَنْتَهُ وَإِنِّي الَّذِي أَوْلِيهِ مُحْنِقِرُ

* (وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء) *

قَدْ شَابَ رَأْسِي وَمِنْ نَبْتِ الثَّرَى جَسَدِي فَالْنَبْتُ آخِرُ مَا يَعْتَوِي بِهِ الزَّهْرُ
إِذَا رَكِبْتَ لِإِدْرَاكِ العُلَا سَفْنًا فَالْبَجْرُ يَحْمِلُ مَا لَا يَحْمِلُ النُّهْرُ

* (وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الميم) *

سَمَّ الحِلَالَ إِذَا عَايَنْتَهُ قَمْرًا إِنَّ الأَهْلَةَ عَنِ وَشَكِّ لَافْئَارُ

١ جمع غمر وهو القدح الصغير والمراد ملوؤه ٢ يقال خثرت نفسه إذا اخلطت ٣ اثر
السيف فرنده وجوهره ٤ أي عظم وقدر ٥ الشقر شقائق النعمان واحده شقرة
٦ أي صبر ٧ أي حلف ٨ أي بثبت

ولا تقولن حجين^١ إنه لقب
 هل صح قول من الحاكي فنقبله
 اما العقول فآلت أنه كذب
 ما هاج للحازم الماضي سوى حزن
 هل تعرف الماء تغشاه القطا زمرا
 كأن كيوان في ظلماء حنديه
 من يرزق الحظ يسعد أين كان به
 كانت عجائب والمقدار صيرها
 ما فات أعبي ولم ترجع الى مضر
 ينهى لسانك عن شيء منافقة
 وإنما يلفظ التلقيب أغمار
 أم كل ذلك اباطيل وأسار
 والعقل غرس له بالصدق إثمار
 عود يجاوبه في الشرب مرمار
 قبل الصباح وفيه الجن سمار^٢
 من الهمود وطول المكث مسار
 ومن يخيب فان الموت مضار
 الى ابن حرب ولاقي الحنف عمار^٣
 عين وجول في الافاق أنمار^٤
 والسر بالشيء ينهي عنه أمار^٥

❖ وقال ايضا في الراء المضمومة مع الصاد وواو الردف ❖

لا ملك للملك المقصور^٥ نعلمه
 مضت قرون وتمضي بعدنا أمر
 لم يخص اعداد رمل الارض ساكنها
 وكل ملك على الرحمن مقصور
 والسر خاف الى أن ينفخ الصور
 وكل ذلك عند الله محصور

❖ وقال ايضا في الراء المضمومة مع التاء ❖

أمور سكان هذي الارض كلهم
 يلقى المهند مأثورا^٦ اخو كرم
 كل فظهم فيه منظوم ومنتور
 ولا يشيع قبيح عنه مأثور

١ من الحجن وهو الاعوجاج والانعطاف لان الهلال منعطف ومقوس

٢ جمع سامر بمعنى المتسامرين كالحاج بمعنى الحجاج ٣ عمار هو ابن ياسر وابن
 حرب هو معاوية بن ابي السفيان رضي الله عنهم ٤ هو انمار ابن نزار وكان فقا عين
 اخيه مضر فهرب ٥ الملك المقصور هو عمر بن حنظلة بن حنظلة وسمي المقصور لانه اقتصر
 به على ملك ابيه ٦ المهند المطبوع من حديد الهند والمأثور قال الجوهري هو السيف
 الذي يقال انه من عمل الجن وقال الاصمعي وليس هو من الاثر الذي هو الفرند

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الراء وواو الردف ﴾

جَبِيبُ الزَّمانِ على الآفاتِ مَررورُ ما فيه الأ شقيُّ الجَدِّ مَضرورُ
أرى شواهِدَ جَبِيبٍ لا أَحَقَّقُهُ كأنَّ كِلالاً الى ما ساءَ مَجرورُ
هوَنٌ عليكِ فما الدنيا بدائِمَةٌ وانما انتَ مثلُ الناسِ مَعرورُ
ولو تصوَّرَ اهلُ الدهرِ صورته لم يُمسِ منهم لِييبٌ وهو مَسرورُ
اقد حَجِجتَ فاعطتِكَ السَّرى عَتتاً ١ فهل عَلمتَ بانَ الحِجِّ مَبرورُ
والخَيْرُ والشَّرُّ مَزوجانِ ما افتَرقا فكلُّ شَهِدٍ عليه الصابُ ٢ مَذرورُ
وعالَمٌ فيه اَصْدادٌ مُقابِلَةٌ غَنىً وفاقِرٌ ومَكروبٌ ومَقرورُ ٣

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع السين ﴾

تَخيلُ من بني الدنيا غداً عَجِباً لِلْمُفَكِّرينَ واكلُ الناسِ مَحسورُ
كأنَّ اِعرابَ اِعرابِ ثَوًا زَمناً بالدَوِّ ٤ فينا بِحُكمِ النَحوِ ما سُورُ
فناطِقٌ يَسكنُ الأ مِصارَ من عِجَمٍ نطقَ اَبنِ بيداةٍ لما يَجوهُ سورُ
وناطِقٌ لِعروضِ الشَّعرِ عن عُرُضٍ وما يَحسُّ بانَ اليَتِ مَكسورُ
ومُعْتَدٍ بِجبالِ الصيْدِ يَنْصبُها كِما يَفِيءُ له من ذاكِ مِيسورُ

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع السين ﴾

لا يَبصرُ القومُ في مَغناكَ غِسلَ يَدٍ على الطِعامِ الى اَن يُرَفَعَ السورهُ
ولا يَكُن ذاكِ الا بَعْدَ كَفِّهِمُ أَكفَهُمُ وَيَسيرُ الفِعلِ مِيسورُ
فان تَقريبَ خَدَّامِ الفِتي حُرُصاً وَالضَّيفُ يا كَلِ رَأْيِي مِنْهُ مَخسورُ

﴿ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع التاء وياء الردف ﴾

الصَمْتُ اولى وما رِجْلٌ مُنعمَةٌ إِلا لها بِصروفِ الدهرِ تَعثيرُ

١ اي نعباً ومشقة ٢ هو عصارة شجر مر ويقال هو الصبر

(٣) من قرت عينه اذا بردت دمعها وهو علامة السرور (٤) اي القفر

(٥) اي الضيافة

والنقلُ غيرُ أنباءٍ سمعتَ بها وآفةُ القولِ تَقْلِيلٌ وتكثِيرُ
والعقلُ زينٌ ولكن فوقه قَدْرٌ فاللهُ في ابتغاءِ الرزقِ تأثيرُ ١

﴿ وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع الياء وباء الردف ﴾

ما باختياري ميلادي ٢ ولا هَرَمي ولا حياتي فهل لي بعدُ تغييرُ
ولا إقامَةً إلا عن يَدَيَّ قَدِيرٍ ولا مسيرَ إذا لم يقضَ تيسيرُ
زعمتَ أنك تهديني لواضحةٍ كذبتَ هذا الذي تحكيه تحييرُ
عبرتَ أمراً فهل غيرتُ منكره أم ليس عندك للنكراءِ تغييرُ

﴿ وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع الزاي ﴾

غيرٌ وأنكرَ على ذي الفمِّشِ منطِقَهُ إذا أجازَ خنا زيرِ ٣ خنازيرُ
أما الجسمُ فإِنْسٌ في مناظرها لها من النخِصِ ٤ تشبيكٌ وتأزيرُ
كأنها ورجالٌ ينهضون بها من الفخامةِ هوناتٌ ٥ بها زيرُ ٦
يعزُّزُ المَلِكُ توقيراً وحقُّ له على المآثمِ ٧ تأديبٌ وتعزيرُ ٧

﴿ وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع الهاء وواو الردف ﴾

لهني على ليلةٍ ويومٍ تألفتَ منها الشهورُ
وألفيا عنصري زمانٍ ليس لأسرارهِ ظهورُ
قد اصبحَ الدينُ مضمحلاً وغيَّرتَ آيةَ الدهورِ
فلا زكاةٌ ولا صيامٌ ولا صلاةٌ ولا ظهورُ
وأعناضَ حلِّ النكاحِ قومٌ بنسوةٍ ما لها مهورُ

- (١) قيل قرن الجهل بالرزق والعقل بالحرمان ليعلم العاقل ان ليس في الرزق حيلة
(٢) ميلاد الرجل اسم الوقت الذي ولد فيه (٣) الزير الذي يكثر زيارة النساء
ويجب محادثتهن ومجالستهن (٤) اي اللحم (٥) جمع هونة وهي من النساء المثناة
(٦) جمع بهزرة وهي من النوق السمينة الضخمة (٧) التعزير في اول البيت التوقير
والتعظيم وفي آخره التأديب ويقال للضرب الذي دون الحد تعزير

﴿ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الخاء ﴾

كأنما الأرضُ شاعَ فيها من طيبِ ازهارها بخورُ
أثنت على ربها السوادي والنبتُ والماءُ والصخورُ
ونحن فوق الترابِ ثقلُ يكاد من تحننا يخورُ ٢
لا تفخرُ ان كلَّ فخر لله واستعجم الفخورُ
ألا ترى أن أمَّ دفرٍ كأنها آلهةُ السخورُ (٣)

﴿ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء ﴾

كم سجتَ أربعُ جوارٍ لها بتسييحها جبورُ
فمن جنوبٍ ومن شمالٍ ومن صباً اختها الذبورُ
والشهبُ جمعاً وشعراها تلك الغميصاءُ والعبورُ
فمجدوا ربكم إلى أن تلفظ أمواتها القبورُ
فكلُّ ما نفعُ البرايا إلا نُقى ربهَا ببورُ
والصبرُ حزمٌ على الرزايا وقبانا فضلُ الصبورُ
وهل أمنتُم على ثبيرٍ أن يتداعى به الثبورُ ٥
فكلُّ ذي مشيةٍ سيرمى بعثرةٍ ما لها جبورُ
طال وقوفي وراءَ جسر وانما يُنظرُ العبورُ
إن ابنَ آسى مضى ولكن دلَّ على فضله الزبورُ

﴿ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال ﴾

إذا سنةً بكى تشرينُ فيها وساعدهُ بدمعتهِ أذارُ ٦

(١) جمع سادية وهي السحابة التي تأتي ليلاً (٢) اي يضعف او يسوخ اي يسفل

(٣) الآل السراب والسخور السخرية والهزه

(٤) ثبير جبل بمكة وماء بديار مزينة (٥) يقال ثبر فلان ثبوراً هلك وثر الله

فلاناً أهلكه (٦) اذار بغير مد هكذا جاء في الشعر الفصيح العربي

فرودي حيث شئت بغير أزل^٢ وليس عليك من جدب حذار^٣
 فذاك أوان تخضر الروابي لناظرها وتبيض الوذار^(٣)
 أيلقى العذر أم أبت الخطايا قديماً ان يكون لك اعذار^٤
 ❖ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الكاف وواو الردف ❖

ثلاث مآرب عنس وكور^٤ ونهج قدأبان فهن بكور^٥
 وبعض الناس في الدنيا كطير أوانف أن تلائمها الوكور^٥
 ذكور لا إناث لها ولكن قرائنها المهندة الذكور^(٥)
 عرفتمكم بني حواء قديماً فكلكم أخو ضغن مكور^٥
 وما فيكم على الإحسان جاز ولا منكم على التعمى شكور^٥
 ❖ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء وواو الردف ❖

أمور تستخف بها حلوم^(٦) وما يدري الفتى لمن الثبور^٦
 كتاب عميد وكتاب موسى وإنجيل ابن صريم والزبور^٦
 نهت أمماً فما قبلت وبارت^٧ نصيحتها فكل القوم بور^٨
 وداراً ساكن وحياة قوم كجسر فوقه أتصل العبور^٨
 يعطل منزل ويزار قبر^٨ وما تبقى الديار ولا القبور^٨
 حمام فاتك فهل أنتصار^٨ وكسر دائم فمتى الجبور^٨

(١) اي اطلبي من راد الكلاء اذا طلبه (٢) اي ضيق (٣) جمع وذرة وهي من اللحم القطعة الصغيرة لا عظم فيها او ما قطع منه مجتمعا عرضاً (٤) العنس الناقة الشديدة الصلبة. والكور الرجل او بأداته (٥) المهندة المطبوعة من حديد المنذ ويقال سيف ذكر ومذكر اي ذو ماء. قال ابو عبيدة هي سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها انثى (٦) جمع حلم وهو العقل (٧) بار المتاع كسد وبار عملة بطل (٨) البور الرجل الفاسد الهالك لا خير فيه يستوي فيه المثني والجمع والمؤنث ومنه قوله تعالى «وكانوا قوماً بوراً» قيل هو مصدر وصف به ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع وقيل هو جمع بائر مثل حائل وحول

وملك كالرياح جرت قبولاً فلم تلبث وأعقبت الدبور
أصول قد بنين على فساد ونقوى الله سوق لا تبور
ليطلع المليك عليك فيها وأنت على نوائها صبور
* وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الياء المشددة *

للحال بالقدّر اللطيف تغير فليناً عنك تفاؤل وتطير
قد حار آدم في القضاء وآله أفلملائك في السماء تحير
تخبرين الأمر كي تحظي به هيات ليس على الزمان تحير
وتديري عند السماك والسها فلكل جسم في التراب تدير
* وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء *

أنا بالليلي والحوادث أخبر سفره يجده بنا وجسر يعبر
واجهت قبرة ٣ فحفت تطيراً ما كل ميت لأبالك يقبر
من أحسن الأحداث وضعك غابراً

في التراب يأكله تراب أعبر
والجهل الأمم الذين عرفتهم ولعل سالفهم أضل وأتبر ه
يدعون في جمعاتهم بسفاهة لأميرهم فيكاد يبيكي المنبر
جئنا على كرهه ونرحل رغماً ولعائنا ما بين ذلك نجبر

(١) القبول ربح الصبا سميت بذلك لانها تقابل الدبور او لانها تقابل باب الكعبة او لان النفس تقبلها (٢) يقال تدير البقعة اذا اتخذها داراً (٣) القبرة نوع من المصافير ومنه قول كليب وائل وكانت القبرة اتخذت عشا في حماه بارض العالية يالك من قبرة بمعر خلا لك الجوفبيضي واصفري

(٤) اي بدفن (٥) يقال تبره اذا كسره واهلكه وتبر هو هلك وعن

فلان الفصل

ما قيلَ في عِظَمِ المَلِكِ وعِزِّهِ
وكأنما دنيَاك رويا نائم
فإذا بكيتَ بها فتلك مسرَّة
سرَّ الفتى من جهله بزمانه
لعبتَ به أيامه فكأنه
عجز الأطفة عن جروح نواب
والمين أغلب في المعاشر كم أخ
شرف اللثيم وكم شريف رأسه
سل أم غيلان الصموت عن ابنها
والشر يجلبه العلاء وكم شكا

﴿ وقال أيضاً في الرأ المضمومة مع الرأ المشددة ﴾

إجعل نفاك الهاء تعرف همسها
والرأ كررها الزمان مكرراً
كن عابداً لله دون عبيده
فالشرع يعبد والقياس يجرر
قالوا جهنم قلت ان شرارها
ولهيها يصلها المشرر
لا تخبرن بكنه دينك معشراً
شطراً وان تفعل فانت مفرر
وأصمت فان الصمت يكفي اهله
والنطق يظهر كامنأ ويقرر

﴿ وقال أيضاً في الرأ المضمومة مع الباء المشددة ﴾

أصبحت غير مميّز من عالم
مثل البهائم كلهم متعير

(١) اي ندمع (٢) يقال صبر الانسان وغيره على القتل حبسه ورماء حتى يموت

(٣) اي يهمز (٤) سبر الجرح وغيره امتحن غوره ليتعرف مقداره (٥) اي التبن

(٦) اي القلم (٧) ام غيلان شجر السمير . وبنات اوبر نوع من الكأة صغار مزغبة بلون

التراب رديئة الطعم (٨) يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه . وقبر مولاه (٩) جمع

شاطر وهو الذي اعيب اهله خبثاً (١٠) غرر فلان بنفسه عرضها للهلكة

يتغيرون على المليك قضاءه
 فكف لسانك أن تعبر وأعلمن
 ما حطرتبتك الحسودوما الذي
 وسهيل الماح صغر لفظه
 وعهدتني زمن الشبية ذاكيا
 لا يستطيع الناس دفع فضيلة
 هذي الكواكب للمليك شواهد
 نمتا وما رقدت وحل مقيمنا
 والمرء حياه المشيب فشانه
 آيت لا يدري بما هو كائن
 كالدار صبحها سوى قطانها

* وقال ايضا في الراء المضمومة مع الباء *

كيف احنيالك والقضاء مدير
 ارواحنا معنا وليس لنا بها
 ومتى سري عن اربعين حليفها
 نفس تحس بأمر أخرى هذه
 من اللدفين بأن يفرج لده
 والدهر يقدم والمعاشر تنقضي
 زعم الفلاسفة الذين تنطسوا ه

تجني الأذى ونقول إنك مجبر
 علم فكيف إذا حوتها الأقب
 فالشخص يصغر والحوادث تكبر
 جسر إليها بالخاوف يعبر
 عنه فينهض وهو أشعث أغبر
 والعجز تصديق بين يخبر
 أن المنية كسرهما لا يجبر

(١) يقال هيره إذا وقع في الهلكة وهيره صرعه (٢) القدر بسكون الدال وفتحها

بمعنى وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء (٣) الحبايب جمع حبيبة والنضر الناعم

والشير السمين الحسن ويقال فرس شير اي جيد (٤) من قولم تدير الرجل كذا

أخذته دارا (٥) تنطس الرجل تأنق في جميع الامور

قالوا وادم مثل اوبر والورى
 كل الذي تحكون عن مولاكم
 رامت به الاحبار نيل معيشة
 عكس الأنام بحكمة من ربه
 كذب يقال على المنابر دائماً
 وأجل طيبهم دم من ظبية
 ولعل دنيانا كرقدة حالم
 فالعين تبكي في المنام فتجني
 والنفس ليس لها على ما نالها
 يغدو المدحج بازياً أو أجذلاً
 كبناته جهل امرؤ ما اوبر
 كذب أتاكم عن يهود يجبراً
 في الدهر والعمل القبيح يتبر
 فتحكم المبحر في فيه وسنبر
 أفلا يمد لما يقال المنبر
 وقذى من الحيتان وهو العنبر
 بالعكس مما نحن فيه تعبر
 فرحاً وتضحك في الرقاد فتعبر
 صبر ولكن بالكرامة تصبر
 فيروح محنكم عليه القبر ٤

❖ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء ❖

يا صالح اجعل وصف شخصك واسمه
 ما فضة الا انسان الا فضة ه
 والدر در للهموم تسره
 كذب الذي سمى المملك قاهراً
 وكذلك يدعى طاهراً من كله
 مثاين إنك في بحارك ماهر
 والتبر تبير (٦) وجدك ظاهر
 إن الجواهر بالأذاة جواهر (٧)
 نحن الأذلة والمليك القاهر
 نجس ويفقد في الأنام الطاهر

❖ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين ❖

يارب عيشة ذي الضلال خسار
 أطلق اسيرك فالحياة إيسار ١

(١) اي يحسن لان التجبير التحسين

(٢) يقال تبره اذا كسره واهلكه (٣) اي تدمع (٤) المدحج حامل السلاح والبازي
 والاجدل ضربان من الصقور والقبر جمع قبرة نوع من العصافير (٥) الفضة المرة من
 فض الشيء فرقه (٦) مصدر تبره اذا كسره واهلكه (٧) جمع جاهرة من الجهر
 (٨) الاسار ما يشد به

وكانَ عُمَرُ المَرَّةَ شَقَّةً ظاعِنٍ تُسْرِبِي بِأَنْفاسٍ لَهُ وَتُسَارِ
 وكأَنَّما الدنيا كعابٍ (١) أَيْنًا رَجِي لَهَا صِلَةٌ فَذَاكَ يَسَارِ (٢)
 سَمِعُوا أَشْبَاهَهُ لَعَادٍ مَرَّةً وَتَهَبُ ٣ مِنْ رِقْدَاتِهَا الأَيْسَارِ ٤
 وَإِذَا الفَتَى لَحَظَّ الزَّمَانَ بَعِينِهِ هَانَ الشَّقَاءَ عَلَيْهِ وَالإِيسَارِ

❖ وَقَالَ أَيْضًا فِي الرَّأْيِ المَضْمُونَةِ مَعَ الشَّيْنِ ❖

الْحَظُّ يُقَسِّمُ عَاشَ بَشَرًا مَا اشْتَكَى نَظَرًا وَعُمُرًا أَكْمَأَ بَشَارِ
 وَهِيَ الحَوَادِثُ عَوْدٌ وَلِوَالِقُ وَشَوَائِلٌ وَحَوَائِلٌ وَعَشَارِ ٥
 كَمْ شُرْنٌ ٦ مِنْ أَرْيٍ ٧ يَكُونُ مَقِيَاهُ ثَغْرًا يَشَارِ ٨ لَهُ وَليْسَ يُشَارِ ٩
 وَالْفَقْرُ مَوْتٌ غَيْرُ أَنْ حَلِيفُهُ يُرْجِي لَهُ بِتَمَوُّلٍ إِشَارِ ١٠
 وَزِي مَبَاشِرَةُ التَّرَابِ مَهَانَةٌ وَاليه تَرْجِعُ هَذِهِ الأَبْشَارِ ١١
 قَدْ ضَنَّ مِنْ رِزْقِ الغَنِيِّ بَرَكَاتِهِ وَغَدَا فَلَافِخٌ وَلَا تَعَشَارِ ١٢

(١) الكعاب الجارية الناهد (٢) هو يسار الكراع كان عبدًا لبعض العرب ومن حديثه انه كان يتعرض لبنات مولاة فقلن له يا يسار اشرب من ألبان هذه المقاح ونم في ظلال هذه الخيام ولا تعرض لبنات الاحرار فابي فلما اكثر عليهن واعدنه ليلاً فأتاهن وقد اعددن له موسى فلما خلا بهن قبضن عليه فجبين مذا كبره فصار مثلاً لكل من جنى على نفسه (٣) اي تستيقظ (٤) الايسار الاعبون بالقداح اي المقامرون (٥) العوذ من التوق وغيرها الحديثات التاج والواقي جمع لافخ وهي الناقة التي قبلت المقاح والشوائل جمع شائل وهي الناقة التي تشول بذنبها للمقاح ولا لبن لها اصلاً والحوائل جمع حائل وهي الانثى من اولاد الابل ساعة توضع والحائل ايضاً الناقة حمل عليها فلم تنقع او هي التي لم تنقع سنة او سنتين او سنوات والعشار جمع عشراء او هو اسم يقع على التوق حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر نتاجه (٦) من شار العسل يشوره جناء واستخرجه من الوقبة (٧) الاربي عسل النحل (٨) من الاشارة (٩) من شار العسل جناء (١٠) اي احياء (١١) جمع بشر وهو الخلق (١٢) الفلح اسم موضع والتعشار اسم جبل وقيل ماء

لم يعطِ ربعَ العشر من اوراقه ١ فترام من سقي الحيا اعشار

* (وقال ايضا في الراء المضمومة مع الصاد) *

ذهب الكرام فليتهم ذهب يرى ونضار ٢ احساب الرجال نضار ٣

ان يبق لا يهرم وان يطرح الى حمرا موقدة فليس يضار ٤

لا يدرك اليوم الذي خلفته تقريبا سابقة ولا احضار ٥

* (وقال ايضا في الراء المضمومة مع الصاد) *

اقصرت ٦ من قصر النهار وقد انى منى الغروب وليس لي اقصار ٧

وينال طالب حاجة بغلاته ما لا تجود بمثله الامصار

واذا الحوادث جهزت جيشا لها خدمت قريش فيه والانصار

انا ما حججت فكم تحج ٨ نوابي شخصي ويفقد عندها الاحصار ٩

قدم الزمان وعمره ان قسته فالدية اعمار النور قصار

والهم منتشر ولكن ربه ١٠ يوما يصير الى الثرى فيصار

والمعصرات من الخراد ١١ عواصف ١٢ كالمعصرات صنيعها اعصار ١٣

كم تسمع الناس العظام وكم راوا غير الجميل فغضت الابصار

(١) جمع ورق وهو الدرهم المضروبة (٢) النضار الخالص من كل شيء

(٣) النضار الذهب (٤) ضار الرجل بضور جاع شديدا وضاره الامر اضر به

(٥) التقريب نوع من السير والاحضار ضرب من العدو (٦) اقصر الرجل صار

في قصر النهار وهو اخره (٧) اقصر عن الشيء كفا عنه مع القدرة عليه

(٨) اي نقصد وتوتم (٩) مصدر احصره المرض منعه من السفر او من حاجة

يريدها (١٠) اي صاحبه (١١) المعصرات الجوارى التي قارين الحبيض والخراد جمع

خريدة (١٢) جمع عاصف وهو المائل من كل شيء (١٣) المعصرات السحاب والاعصار

الرياح الشديدة

✽ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء ✽

أَفْطَرُ وَصَمُّ أَوْصَمُّ وَأَفْطَرُ خَانِفًا صَوْمُ الْمَنِيَّةِ مَا لَهُ أَفْطَارُ
وَأَرَاعُ مِنْ تَرْبِيٍّ وَلَا أَرْتَعُ مِنْ تَرْبِيٍّ وَفِي قَرَبِ الْأَنْبَسِ خِطَارُ
مَنْ كَالصَّعِيدِ الْحَرِّ مِنْ أَبْنَائِهِ زَهْرُ الرَّبِيعِ وَرَوْضَةُ الْمِعْطَارِ
وَكَأَنَّ فِي كَفِّ الزَّمَانِ بِنُورِهِ قَطْرًا ٢ تَعْمُ بِنَشْرِهِ الْأَقْطَارُ
مُتَمَطِّرِينَ ٣ إِلَى الْحَيَاةِ وَالْأَذَى وَهَمُّ السَّحَابِ مَا لَهَا إِمْطَارُ
وَمَنْ الْفَضِيلَةَ لِلْجَوَامِدِ أَنهَا لَا حَسَّ يَتَّبِعُهَا وَلَا أَوْطَارُ
تَخِذُ الْغُرَابُ عَلَى الْمَفَارِقِ مَوْعَاً وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهُ سَيْطَارُ

✽ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال ✽

اللبُّ قُطْبٌ وَالْأُمُورُ لَهُ رَحَى فِيهِ تَدْبِرُ كُلُّهَا وَتُدَارُ
وَالْبَدْرُ يَكْمَلُ وَالْحَقُّ ٤ مَا لَهُ وَكَذَا الْأَهْلَةُ عَقِبُهَا الْإِبْدَارُ
إِلْزَمُ ذَرَاكَ ٦ وَإِنْ لَقِيتَ خِصَاصَةً

فَاللَّيْثُ يَسْتُرُ حَالَهُ الْإِيْخْدَارُ ٧

لَمْ تَدْرِ نَاقَةَ صَالِحٍ لَمَّا غَدَّتْ أَنَّ الرُّوْحَ يَحْمُهُ فِيهِ قُدَارُ ٨
هَذَا الشَّخْصُ مِنْ التَّرَابِ كَوَائِنُ فَالْمَرْءُ لَوْلَا أَنْ يُحْسَّ جِدَارُ
وَتَضُنُّ بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ وَكُلُّ مَا تُعْطِي وَتَمْلِكُ مَا لَهُ مَقْدَارُ
وَيَقُولُ دَارِي مِنْ يَقُولُ وَعَبْدِي مَهْ فَالْعَبِيدُ لِرَبِّنَا وَالْدَارُ

- (١) الروع الفزع . والترب اللدة ومن على السن اي من ولد على سنك
(٢) القطر العود الذي يتبخر به (٣) اي متسرعين من تمطر الرجل اذا تسرع
(٤) الحاق ثلاث ليال من اخر الشهر سميت بذلك لالحاق القمر فيها او الشهر (٥) مصدر
ابدر طلع له البدر (٦) الذرافاء الدار ونواحيها وكل ما استتر به فهو ذرا يقال
انا في ظل فلان وذراه اي في كنفه وستره (٧) مصدر اخدر الاسد اذا دخل خدره
وهي اجتمه (٨) هو ابن سالف عافر الناقة

يا إنسَ اكم يرِدُ الحياةَ معاشرُ
ويكونُ من تلفٍ لهم إصدارُ
أترومُ من زينِ وفاةٍ مرضياً
إنَّ الزمانَ كأهلِهِ غَدَارُ
نَقِفُونَ وَالْفَلَكُ الْمَسْحَرُ دائِرُ
وَنُقَدِّرُونَ فَتَضْمِكُ الْأَقْدَارُ

❖ وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع الذال ❖

طَرُقُ الْعِلْمِ مَجْهُولَةٌ فَكأنَّهَا
صُمُّ الْعِدَائِدِ مَالِهَا أَجْدَارُ ٣
وَالعقلُ أَنْذَرُنا بِما هو كائِنُ
في الدهرِ ثم تَشَعَّبُ الإِندَارُ
اعذرتُ طِفْلَكَ سألَكَ أَنهَجَ الهدى
ولذلك في طلبِ البلا إِعذارُ
وتخاذِرُ الْأَشْيَاءِ بعد يقيننا
أَن لا يرِدُ الكائِناتِ حذارُ
بالصمتِ يُذركُ طامِرٌ مَرامُهُ
وتخيبُ منه بعوضةٌ مَهذارُ

❖ وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع التاء ❖

أَمْتارُ من هذا الإِنامِ وكيفَ لي
ومن الزمانِ وشَرِّه أَمْتارُ ٦
سِتْرٌ وبِخْلٌ والتَجَنُّبُ والنوى
أَسْتارٌ مِثْلَكَ دوننا إِستارُ ٧
لو نتركُ الدنيا الفتي ومُرَادُهُ
لوجدتهُ يَشْتَطُّ أو يَخْتارُ
أَمسى يذمُّ الخَترينَ مُحَقِّقاً
واللهُ يشهدُ أَنه خَنَارُ
وإذا الغني لزمَ الغني لأجلِهِ
طلبَ المعينِ فذلك الإِقتارُ
ولرُبَّ مَشْتارٍ ترقى في الذرى
فجنى المنيَّةَ في الذي يَشْتارُ ٨

(١) منادى مرخم اصله يا انسان (٢) اي ارجاع (٣) قيل الاصح عند الحاسبين مقدار لا يعبر عنه الا باسم الجزء كجزء من احد عشر او باسم الجذر كجذر خمسة اهـ والاجذار جمع جذر وهو ما يجتمع العدد من ضربه في مثله فعشرة جذر المائة لان المائة من ضرب عشرة في مثلها (٤) اعذر الطفل خننه (٥) الطامر البرغوث (٦) يقال امتار السيف اذا استله وامتار لعياله بمعنى اتاهم ببيرة وهي الطعام (٧) الاستار بفتح الهمزة ما يستر به كائناً ما كان وبكسرهما عبارة عن اربعة (٨) اشتار العسل استخرجه وجناه من أجباهه

﴿ وقال ايضاً في الرء المضمومة مع الجيم ﴾

لا تصعبن يد الليالي فاجراً	فالجار يؤخذ أن يغيب الجار
هذي سجايا آل آدم إنهم	لثار كل ظلامه أشجار
والله ليس بطالب من جابر	ما نال أبحر وأبته حجار
ضربت كنانة نجر خشب فتية	لقب مضى لايهم النجار ١
ثم استبيعوا عنوة فكأنهم	جاروا وما كانوا الرسول اجاروا
فجرت قريش بالفجار وحربه	ولكل نفس في الحياة فجار ٢
أهجر ولا تهجر وهجر ثم لا	تهجر فيذهب ماءك الإهجار ٣
وأراك توجرحين توجر ناشئاً	عظة وان لم ير ضك الإيجار
وإذا بذلتن نائلاً لتعوضوا	عنه فأنتم في الجميل تجار
ثعل بن عمرو ما حماه شامخ	صعب ولا ثعل الوحوش وجار ٤

(١) هوتيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد سمي النجار لانه ضرب رجلاً اسمه العتر بقدم فنجره (٢) اشار ابو العلاء بذلك الى ما سيأتي وهو كان بدر بن معشر الكناني يمد رجله بعكاظ ويقول انا اعز العرب فمن كان اعز مني فليضربها بالسيف فضربها الاحمر بن مازن من هوازن فكان بين القبيلتين كنانة وهوازن قتال ودماء اول يوم من ذي القعدة فسمي فجاراً لثجورهم في الشهر الحرام وهذا هو فجار الاول اما الثاني فكان بسبب فتيان من قريش وكنانة خلوا ذيل امرأة من بني عامر بن صعصعة الى ظهر درعها فلما قامت انكشفت فجرت بينهما دماء يسيرة حملها حرب بن امية وهو النجار الثاني (٣) قوله اهج من الهجر ولا تهجر من الهجر وهو الفحش في المنطق والمذيان وهجر من التهجير وهو التبكير ومنه الحديث « لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه » اي المضي في اول النهار ولا تهجر اي لا تأت بالهجر وهو الخنا (٤) من اوجره ايجاراً جعل الوجور في فيه والوجور الدواة يوجر اي يصب في الفم (٥) الوجار حجر الضبع وغيرها

قد عاد شوك فزاره متعرقاً وتصدعت من دارم الأحجار

✽ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء ✽

لا تأسفن لفائت ما واحد يقضى له في نفسه ايثار

ويود ان لا تنقضي آثاره ولتدرسن كشخصه الآثار

تمشي علينا الحادثات ووطؤها كسنا البوارق ليس فيه عثار

أظننت دهرك عن خطابك صامتاً

وإذا أبهت (٢) فانه مكثار

هذا امرؤ القيس بن حجر في الثرى دثرت معاملة فاين دثار ٣

ان كان من قتل الحارب مجبراً يسطى عليه فاين يبغى الثار

تلقي الكبير على نقادم سنه والطبع فيه طماعة وكثار

وتخاف من كون الردى وكانه صيد لضرارية الخطوب مثار

فأبعد من الثرثار حتى الورد من نهر على الظلم اسمهُ الثرثر ٥

✽ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء ✽

دنياك تشبه ناضحاً ٦ متردداً من شئها الاقبال والادبار

آليت ما الحبر المداذ بكاذب بل تكذب العلماء والأخبار

زعموا رجلاً كالنخيل جسومهم ومعاشر أماتهم (٧) أشبار

ان يصغروا أو يعظموا فبقدره ولربنا الا عظام والاكبار

ووجدت أصناف التكلم ستة بالمين منها أفرد الاخبار

خاطت إبار الشيب فودك بعدما خلق الشباب فهل لمن إبار

(١) شوك فزاره بطن من بطون العرب وكذلك احجار دارم (٢) ابهت لكنا

انتبه له بعد ان نسيه (٣) دثار هوراعي امري القيس (٤) جمع ثرثرة وهي كثرة الكلام

وترديده (٥) الثرثار اسم نهر كما قاله ابو العلاء وقال البكري هو ماء قبل تكريت

(٦) الناضح الجمل يستقي عليه (٧) جمع امة وهي القامة

يستصغرُ الحيُّ الحقيزُ ودونه
جَشِبُ كَفَاكَ مطاعاً وعباءةً
أماً وبار ٢ فقد تحملَ أهلها
والشخصُ في العبراءِ غيرُ فأنثى
يا طالبا نَارَ القمبيلِ ألم بين
وتخالفُ الأهواءَ هذا مدعٍ
أمرٌ توهمُ أَنه جبارُ
أَغْنَتَكَ أَنْ تُغَيِّرَ الأوبارُ
وتخلفُ بعدَ القطينِ وبارُ
وكأنما هو للغبارِ غبارُ
لك أن كلَّ العالمينَ جبارُ ٣
فعلماً وذلك دينه الإِجبارُ

✽ وقال أيضاً في الرأء المضمومة مع الواو ✽

أجزاء دهرٍ ينقضين ولم يكن
يمضي كإيض البروق وما لها
انوارٌ مهلاً كم ثوى من ربربٍ
منع الزيارة من لميس ٧ وزينب
وتسيرُ عن أترابها لترايسا
يرمي فلا يشوي الزمانُ اذارمي
بيني وبين جميعين جوارُ
مكثُ فيسمع أو يقال حوارُ ٦
نور ولاحت في الدجى انوارُ
حنفٌ لكل خريدة زوارُ
جملُ ٨ ويورثُ ذمليج ٩ وسوارُ
سهماً واخطأ ذلك الإِسوارُ ١١

(١) الجشب من الطعام ما كان غليظاً او بلا آدم (٢) وبار كانت محلة عاد وهي بين اليمن ورمال نبرين فلما اهلك الله عاد اورث محلتهن الجن فلا يتقار بها احد من الناس (٣) الجبار الذي لا دية فيه ولا قود (٤) يشير الى المعتزلة القائلين بان الانسان يخلق افعال نفسه (٥) يشير الى الجبرية وهم فرقة قالوا لا قدرة للعبد اصلاً لا مؤثرة ولا كاسية بل هو بمنزلة المجادات فيما يوجد منها ووافقوا المعتزلة في نفي الرؤية وخلق الكلام ويجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع ٦ الحوار المحاوره والحديث (٧) الميس المرأة الثبينة الميس (٨) اسم امرأة (٩) الخللخال (١٠) اشوى السهم اخطا الغرض ومنه قول ابن الفارض

سهم شهم القوم اشوى وشوى سهم الحافظكم احشاي شي

(١١) الاسوار بضم الهمزة وكسرهما الجيد الرمي بالسهم

ونسور ١ للرتب العلا فيرثنا
وكأنما الصبغ الفتيق مهند
قد ذرّ قرن ثم غاب فهل له
إن غار بيت أماناً في ليله
صور تبدل غيرها فمعوّض
إني أوري ٩ خلتني ١٠ فأريهم
يخفي العيوب وفي الغيوب حديثها
ووفي الرجال العاملون وما وني
ويكر من جيش القضاء مسلط
أضوار ١٤ دارك بعته من ظالم
ما زال ربك ثابتاً في ملكه

المقدر صرف نوائب سور ٢
للغير ماء فرنده موار ٣
معنى أجل هو للنفوس بوار ٦
فاذا يغور فثائر مغوار
بالخيط خيط والصوار صور ٧
رياً وفي سر الفواد أوار ١١
وغدا بين امرها المشوار ١٢
فلك بخدمة ربه دوار
ثور وشابة ١٣ تحنه خوار
والناس مثل زمانهم أطوار
يئني إليه للعباد جوار ١٥

(١) اي نعيم وثب من سار إليه اذا وثب وثار ومنه قولهم سر سر وهو امر بعمله
الامور كمر تأكيداً وحثاً (٢) اي وثاب من سار اذا وثب ومنه فلان سور اي وثاب
معرب (٣) اي سيال من مار الدم اذا سال (٤) اي طلع (٥) القرن اسم لكوكبين
(٦) اي هلاك (٧) جمع خيطاء وهي من النعام الطويلة العنق (٨) الصوار القطيع من
البقر وهو المراد بالاولى والصوار ايضاً الرائحة الطيبة والقليل من المسك وعاوذه وهو
المراد بالثانية قال الشاعر

اذا لاح الصوار ذكرت ليلى واذكرها اذا فتح الصوار

اي انه يذكرها عند رؤيته وقطيع البقر لمشابهة عينها لعيونه حسب استحسان العرب ويذكرها
ايضاً عند فتح المسك لمشابهة رائحتها لرائحته (٩) اي استر (١٠) الخلة الفقر
(١١) الاوار حر النار وحر العطش (١٢) المشوار ما يشار اي يئني به العسل يكون مع
المشتار اي الجاني له والمشوار ايضاً المخبر والمنظر (١٣) ثور وشابة اسم جبلين
(١٤) اطوار الدار ما امتد معها (١٥) هكذا في النسخة الاصلية اي بالهمز ومعناه في
وسلاح ياخذ الاسنان وبدون الهمزة المجاورة والمغار في الجبل

وَأَتَتْ عَلَى الْأَكْوَارِ جَمْعَ الْكَوْرِ وَالْكَوْرُ ١ الْمَسْرَحُ هَذِهِ الْأَكْوَارُ ٢
أَيَّامَ سَنِبِلَةِ السَّمَاءِ ذَرِيْعَةٌ وَسُهَيْلَهَا فِجْلُ النُّجُومِ حَوَارُ ٣

✽ وَقَالَ ابْنُ رِئَابٍ فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْحَاءِ ✽

أَمَّا الْقِيَامَةُ فَالْتِنَازِعُ شَائِعٌ فِيهَا وَمَا لِحَبِيْبِهَا إِصْحَارُ ٤
قَالَتْ مَعَاشِرُ مَا لِلْوَلْوَاءِ عَائِمٌ يَوْمًا إِلَى ظَلَمِ الْحَارِ مَحَارُ
وَبِدَائِعِ اللَّهِ الْقَدِيرِ كَثِيرَةٌ فَيَغْوَرُ فِيهَا لَبْنَا وَيَجَارُ
هَذَا حُرُوفُ اللَّفْظِ سَطْرٌ وَاحِدٌ مِنْهَا يُؤَلَّفُ لِلْكَلامِ بِحَارُ
أَفْهَمَ أَخَاكَ بِمَا تَشَاءُ وَلَا تُبَلِّغْ يَا حَارِ قَلْتَ هُنَاكَ أَوْ يَا حَارُ
غَرَضُ الْفَتَى الْإِخْبَارُ عَمَّا عِنْدَهُ وَمِنَ الرَّجَالِ بِقَوْلِهِ سَحَارُ
لَمْ تَأْتِ أَصَالِي بِمَا أَنَا شَاكِرٌ مِنْهَا فَتَفْعَلُ مِثْلَهُ الْأَسْحَارُ

✽ وَقَالَ ابْنُ رِئَابٍ فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْوَاوِ ✽

طَفَيْتَ عَيْوْنَ النَّاطِرِينَ وَأَشْرَقَتْ عَيْنُ الْغَزَالَةِ ٥ مَا بِهَا عَوَارُ ٦
وَيَكُونُ لِلزَّهْرِ الطَّوَالِعِ مُتَهَيِّبٌ يَذْوِينَ فِيهِ كَمَا ذَوَى النَّوَارُ

✽ وَقَالَ ابْنُ رِئَابٍ فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الزَّايِ ✽

أَيَزُورُنَا شَرْحُ الشَّبَابِ فَيُرْتَجَى أَمْ يَسْتَقَرُّ بِمَنْزِلِ فَيَزَارُ
هِيَاهُنَا مَا لَمْ يَنْتَفِضْ مِنْ قَبْرِهِ مُضَرٌّ فَيُبْعَثُ أَوْ يَهْبُ ٧ نَزَارُ
أَضَلَّتْهُ وَصَبَرْتُ عَنْهُ فَلَا يَدِي أَزَمْتُ ٨ عَلَيْهِ وَلَا الدَّمُوعُ غَزَارُ
تَطْوَى النُّضَارَةُ بِاللَّيَالِي مِثْلَ مَا يُطْوَى بِأَيْدِي الصَّائِنَاتِ إِزَارُ

(١) الكور الجماعة الكثيرة من الابل والقطيع من البقر والكور الرجل او بأداته
٢ جمع كور وهو عند النجميين ستة وثلاث الف سنة ٣ الحوار وايد الناقه ساعة
تضعه اولى ان يفصل عن امه ٤ اصحر القوم برزوا الى الصحراء
٥ الغزالة الشمس ٦ العوار القذى وفي هذا البيت من البديع الاستخدام لانه اعاد
الضمير على الغزالة بمعنى الظبية ٧ اي يستيقظ ٨ اي عضت

والعيشُ حربٌ لم يضعْ أوزارها إلا الحِمَامُ وكلُّنا أوزارُ

❖ وقال أيضاً في الرء المضمومة مع الفاء ❖

بينَ الغريزةِ والرشادِ نفاًرُ وعلى الزخارفِ ضُمَّتِ الأسفاًرُ

وإذا اقتضيتَ مع السعادةِ كايأُ اوربتهُ ناراَ فقيلاً عفاًرُ ٣

أماَ زمانكُ بالانيسِ فاهلُ لكنهُ مما توذُ قفاًرُ

أقفرُ من جهتينِ قفرِ مفازةِ وطعامِ ليلِ جاءَ وهو قفاًرُ ٤

وإذا تساوى في القبيحِ فعالنا فمنَ التقيُّ وأينا الكفاًرُ

والناسُ بينَ إقامةٍ وتحملِ وكأنا أيامهمُ أسفاًرُ

والحنفِ أنصفَ بينهمُ لم تمتنعُ منه الريالُ ولا نجا الأغفاًرُ ٥

والذنبُ ما غفرانهُ بتصنعِ منأُ ولكنَ ربنا الغفاًرُ

وكمُ اشتكتِ اشفاًرِعينِ سهدها وشفاؤها مما ألمَّ شفاًرُ (٦)

والمرءُ مثل اللبثِ يفرسُ دائماً ولقد يخيبُ وتظفرُ الأظفاًرُ

ولطالما صابرتُ ليلاً عاتماً فمتى يكونُ الصبغُ والإسفاًرُ

يرجو السلامةَ ركبُ خرقٍ مُتلفِ ومن الخفيرِ اتاهمُ الإخفاًرُ ٨

❖ وقال أيضاً في الرء المضمومة مع الهاء ❖

يا ليلُ قد نامَ الشبيُّ ولم ينمُ جنجَ الدجنةِ نجمها المسهاًرُ

إن كانتِ الخضراةُ روضاً ناصراً فلعلَّ زهراً نجومها أزهاًرُ

- ١ جمع وزر وهو السلاح ومعنى كون الحرب تضع اوزارها عبارة عن انقضائها لان اهلها يضعون اسلحتهم حينئذ ٢ اراد بها الكتب التي حدث فيها التغيير والتبديل بحسب الاغراض ٣ العفار نوع من الشجر وهو اكثرها نارا ٤ القفار الطعام الذي لا ادم عليه ٥ الريال اولاد النعام والاغفار اولاد الاراوي ٦ جمع شفرة وهي السكين وما عرض من الحديد وحدد ٧ الخرق القفر الواسع ينخرق فيه الرياح ٨ مصدر اخفره اذا غدر به

والناس مثلُ النبتِ يظهره الحيا
ترعاه راعيةً وتهتكُ برُدهُ
ما ميزَ الاطفالَ في اشباحها
والجهلُ اغلبُ غيرِ علمِ انا
وكأنَّ ابناءَ الذين هم الذرى
يا ليتَ آدمَ كان طلقَ أمهمُ
ولدتهم في غيرِ طهرٍ عاركاً
ولديَّ سرُّ ليس يمكنُ ذكرهُ
اما الهدى فوجدتهُ ما بيننا
والرُزقُ بيدي للكرمِ فضيلةُ
فأزجرُ غريزتك المسئمةَ جاهداً

❖ وقال ايضاً في الراء المضمومة مع الياء ❖

كم بالمدينة من غريبٍ نازلٍ
أما الذين تديروا فتحملوا
صار الزمانُ بهم إلى أجدانهم
كن حيث شئت بلجةٍ اوربوةٍ
قد أعرست عرسُ الأمير بتابعٍ
لا ضايبةٌ منهم ولا قياره
وتخلفت بعد القطين ديار
وكذا الزمانُ بأهله سيار
أو وهدة سينالك التيار
زرع ٦ فأين حليها المغيار

١ مصدر عهر الرجل المرأة اذا اتاها ليلاً ونهاراً للفجور ٢ جمع عفوه وهو ولد الحمار

٣ جمع مهر وهو ولد الفرس ٤ اي حائضاً

٥ قيار اسم حمل . وضايبة هو ابن الحرث البرجمي وهو الذي اشار اليه ابو العلاء والى قوله

فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيارا بها لغريب

٦ الزرع الصغير الضعيف

والدهرُ سَيْدٌ فِي الخَدِيعَةِ ضَيْغَمٌ ٢
 فِي الفَرَسِ ٣ طَائِرٌ مُسَلِّكٌ طِيَارٌ
 وَالأَرْضُ نَقَاتٌ الجِسْمِ كَأَنَّمَا
 هَذَا الحِمَامُ لِتَرْبِهَا مِيارٌ ٤
 وَاللهُ يُحَمَّدُ كَلَّمَا طَالَ المَدَى
 طَمَتِ الشُّرُورُ وَقَلَّتِ الأَحْيَارُ
 لا حَظَّ فِي الدُّنْيَا لِعالِي هِمَّةٍ
 وَالوَحْشُ أَفْضَلُ صَيْدِهَا الأَعْيَارُ

﴿ وَقَالَ إِضْطِافِي الرِّاءِ المِضْمُومَةُ مَعَ القَافِ ﴾

ما لَلْفَتَى عَقَرَتْ ٦ حِجَاهُ وَمالَهُ
 حَمراءُ صافِيَةٌ فَقِيلَ عَقارُ
 فَرِعَتْ ٧ بِماءٍ وَهي ذائِبٌ عَسْجِدِ
 فَطَفَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللُّجَيْنِ نِقارُ ٨
 أودى أبوها وهو أسودُ حالِكُ
 فأقامَ يَخْلِفُهُ عَلَيْها القارُ
 لو كان قُدْساً ٩ ثُمَّ هَبَّتْ رِيحُها
 بِهَضابِهِ لَمْ يَبْقَ فِيهِ وَقارُ ١٠
 قَدْ أَفْقَرْتُهُ وَفي تَجَنُّبِها غِنى
 وَمِنَ المَلِكِ غِناهُ وَالإفْجارُ
 لو يَحْمَلُ الشَّرْبُ ١١ الرُّوايِ أَوْ هَمُوا
 أَنْ لَيْسَ فَوْقَ ظُهُورِهِمْ أَوْقارُ ١٢

﴿ وَقَالَ إِضْطِافِي الرِّاءِ المِضْمُومَةُ مَعَ الكَافِ ﴾

قَدْ أَذْكَرْتُ ١٣ هَذِي السَّنُونُ مِنَ الأَذَى

لا أَنْ ناسِيَةً لَه أَذْكارُ
 وَتعارَفَ القَوْمُ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ
 بِالمُنْكَرَاتِ فَعُطِّلَ الإِنْكارُ
 ما لِلنِّيَّةِ مِنَ عَوانِ أَبْكَرَتْ ١٤
 فَأَوَتْ اليها العَونُ وَالأَبْكارُ
 هَلْ تَعَلَّمَ الطَيْرُ الغَوايِ عَلمَنا
 أَمْ لا يَصِحُّ لِمِثْلِها افْكارُ

١ اي ذئب ٢ اي اسد ٣ مصدر فرس الاسد فريسته اذا كسرها
 ٤ الميار جالب الميرة وهي الطعام يمتاره الانسان لعياله اي ياتيهم به ٥ الظاهر
 انه جمع حير وهو الكثير من المال والاهل ٦ اي جرحت ٧ اي مزجت ٨ جمع
 نقرة وهي سبيكة الفضة ٩ اي جبلا ١٠ اي رزانه ١١ جمع شارب ١٢ جمع
 وفر وهو الحمل ١٣ يقال اذكرت الداهية اذا كانت شديدة لا يفوم بها الا الذكور
 من الرجال ١٤ من البكور وهو المضي اول النهار

لو أنها شعرت بما هو كائن لم تتخذ لفراخها الأوكار

﴿ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع النون ﴾

يا ظالماً عقَدَ اليدينِ مصلياً من دون ظلمك يعقد الزنار
 أتظنُّ أنك المعاسن كاسبٌ وخبيُّ أمرِك شرَّةٌ وشنار
 ومع الفتى من نفسه نية (٢) ما زال يحلفُ أنها دينار
 ليل بلا نور أجنَّ بهممه حبس الأدلة ليس فيه منار
 وهي الحياةُ ففحةٌ أو فتنةٌ ثم الماتُ فجنةٌ أو نارُ

﴿ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع العين ﴾

أتعارُ ٣ عينك يا بنَ أحمَرَ (٤) ضلةٌ ويسومُ ليس يسارحٍ وتعار (٥)
 من قبل باهلة التي يُنبي لها جدك قيلتَ فيها الأشعار
 وكذلك أحكامُ الزمانِ وإنما ثوبُ الحياةِ وما يضمُّ معار
 والدهرُ عارٍ لا يغادرُ ملبساً فالجدُّ مندرسٌ بهِ والعارُ

﴿ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد ﴾

أعمارُنا جاءتْ كأيِّ كتابنا منها طوالٌ وفيت وقصار
 والنفس في آمالها كطريدة بين الجوارح ٦ ما لها أنصار
 ومن الرجالِ محارفٌ ٧ في دينه وعن المقاديرِ غصتْ الأبصار
 صلي فقصر وهو غيرُ مسافرٍ متيمماً ومحلُّه الأمصار

(١) اي عيب وعار ٢ النمية دراهم من رصاص كانوا يتعاملون بها في الخيرة
 في زمن بني المنذر ٣ قيل هنا تعار بكسر اول المضارع ٤ هو عمرو بن احر
 الاعور وهو القائل

وسائلة بظهر الغيب عني أعارت عينه ام لا تعارا

اراد ام لم تعارن فوقف بالالف ٥ يسوم وتعار جبلان ٦ الجوارح ما يصيد
 من السباع وغيره ٧ اي محروم

دفع الزكاة إلى الغني سفاهاً
 وغبداً يحجج فردّه الإحصار
 اني رقدت فعمت في لُججِ المنى
 ثم أنتبهت فعادني إقصار
 إن كنت صاحب جنة في ربوة
 فتوقّ ان يتأبها إحصار ١

﴿ وقال أيضاً في الرء المضمومة مع الميم ﴾

لا علم لي بيم يغمم العمر
 شجر الحياة له الردى ثم
 تغنيك ساعات مواشكة ٢
 عما تقول البيض والسمر
 والانس تهوى قريباً أنساً
 وكأنها الآساد والنمر
 حجت عقلك عن معاورة
 بالخمير وهي لثله خمير
 من سره بدن ٣ يعيش به
 فسروري التلويح والضمير ٤
 ليل يجن وفي حنادسه
 قمر تجاول تحنه قمر ٥
 والسود في الهبات يكشفها
 خضر المتون صدورها الحمير
 والناس في تيه بلا أمر
 وتكشف الغمرات ٧ عن رجل
 آليت ما في جيلنا أحد
 وعمنا على درر فأعوزنا
 وارى المعاشر في غرائزهم
 نار فميتهم الرماد هباً
 وهو الجهول بشانه الغمر ٨
 يخنار لا زيد ولا عمرو
 ان الجواهر دونها الغمر ٩
 سوء الطباع الختل والقمر ١٠
 وكاننا احياءهم جمر

١ انتاب القوم اتاهم مرة بعد اخرى والاعصار ريح عاصف ترفع تراباً الى السماء
 كانه عمود نار ٢ جمع مواشكة اي سريعة ٣ البدن السمن ٤ التلويح التغير
 والضمير الهزال ٥ القمر جمع اقمر وهو حمار الوحش في بطنه يياض ٦ الأمر العالم
 الذي يهتدى به ٧ اي الشدائد ٨ الغمر الجاهل الذي لم يجرب الامور ٩ الغمر
 الماء الكثير ١٠ مصدر قمر اذا راهن ولعب بالتمار

وتشوقني في الجحج زامرة ١
 اين الذين كلامهم أبدا
 إن يغمرك بنائل وندي
 ليس أمره في العصر أعلمه
 اما اللئيم فعنده حل
 ظمر (٦) الجهول إلى مراتبه
 ما دينها لعب ولا زمر
 قظر الجهام ٢ وجودهم همر
 منهم فما بصورهم شم ٣
 إلا وباطن أمره إمر (٤)
 وغدا الكريم وثوبه ظمر (٥)
 ثم أثنى وحياؤه طمر (٧)

✽ وقال ايضا في الراء المضمومة مع الباء ✽

عبر الشباب لأمه العبر ٨
 كالأدهم الجاري مضي فإذا
 ونعوذ بالخلاق من أم
 إبر العقارب فوق السنهم
 من جبرئيل إذا تخوفهم
 وخبرتهم فوجدت أخبرهم
 هل يعصمك من لقاء ردي
 وحصلت من ورق على ورق
 فضت نباك بفضة سبكت
 والله أكبر فالولاء له
 لا غابر منه ولا غير ٩
 آثاره بمفاريق غير
 أوفى المنازل منهم القبر
 محمولة فكلامهم أبر ١٠
 لا إيل عندهم ولا جبر ١١
 مثل الطريدة ما لها خبر
 بالرغم أنك عالم جبر
 بيض يشق مشونها الخبر
 ولقد قضى بتبارك ١٢ التبر
 وكذا الولاء يحوزه الكبر

١ الجحج الطائفة من الليل والزامرة النعام ٢ الجهام السحاب الذي هراق

ماوه ٣ اي حقد

٤ الامر العجيب والمنكر ٥ اي خلق بال ٦ طمر بمعنى وثب وارتفع ٧ من
 طمر نفسه اخفاها والحياء العطية ٨ العبر كالشكل ٩ العبر البقية ١٠ والغابر الباقي
 ١٠ من ابرته العقرب اذا ضربته بابرتها ١١ إيل اسم من اسمائه عز وجل
 وجبر في معنى رجل او عبد فمعنى جبرئيل عبد الله ١٢ التبار الهلاك

لو لم تكن في القوم أصغرهم
والداء يطرد بالأمر وصر
والعيش سقم لاسام له
والناس خيرهم كشرهم
ما آل ببر إن وصفتهم
هاو إلى وهدي يخالفه
يوفي على شرفات منبره
يتلو العظا وليس متعظا
قد أقطع السبروت ٤ يلا بلا
وأجوز في الشعري العبور مدى
أودى الزمان بذى الأمان فلا
ما بان فيك عليهم كبر
فالخطب وقت نزوله الصبر
وجراحه يعي بها السبر
وتساوت النعرات والدبر ١
إلا ضراغع جدّها ببر ٢
رأى الهضاب كأنه وبر ٣
من همّه التحقيق والنبر
بل شدّه لحزامه صبر
آل المروت ٥ فيشعب السبر
المرجات ما لجارها عبر
مرجى ٦ موجود ولا جبر

﴿ وقال أيضاً في الرء المضمومة المشددة ﴾

أشدّ يدك بما اقو
لا تدنون من النسا
والباء مثل الباء ٨ تخ
سلّ الفؤاد عن الحيا
قد نلت منها ما كفا
ل فقول بعض الناس در
٤ فإن غب الأري ٧ مر
فض للدناة أو تجر
٩ فإنها شرّ وشر
ك فما ظفرت بما يسر

١١ الدبر الخلل والنعرات جمع نعرة وهي ذباب اخضر ٢ الببر نوع من السباع اعجمي معرب ٣ البوردوية ثقب من النسور ولها بول يخثر وييس فيتداوى الناس به ٤ السبروت القفر ٥ جمع مرث وهي مفازة لا نبات فيها ٦ العرجي شاعر من ولد امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو القائل
عوجي عليّ فسلي جبر
كيف المقام وانتم سفر
٨ الارى العسل ٨ الباء الاولى التكاك والثانية الحرف ٩ اي عيب

صَدَفَ الطَّيِّبُ عَنِ الطَّعَا مِ وَقَالَ مَا كَلَهُ يَضُرُّ
كُلُّ يَا طَيِّبٌ وَلَا خَلَا صَ مِنْ الرَّدَى فَلَمَنْ تَعَرُّ
وَالْعَامُ يَمْضِي دَوْلِي نِ فَمِنْهَا وَمِدُّ وَقُرُّ ٢
وَكَذَلِكَ عَامٌ بَعْدَهُ وَغَفَلَتْ عَنِ عُمُرِهِ يَرُّ
وَأُرَى النُّوَابِ لَا تَزَا لُ كَأَنَّهَا سَحَبٌ تَدْرُّ
إِنْ تَنْهَزِمُ خَيْلٌ لَهَا فَحَذَارِ مِنْ أُخْرَى تَكْرُّ
قَمَرٌ يَلُوحُ مَجْبَرًا بِالْهَلْكِ أَوْ شَمْسٌ تَذْرُ ٣
دُهْمًا تُوَافِينَا السَّنُو نِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ غُرُّ
وَالدَّرَعُ لَا تُنْجِي الْفَتَى وَكَأَنَّهَا فِي الْعَيْنِ كُرُّ ٤

❖ وَقَالَ إِضًا فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الدَّالِ وَبَاءِ الرَّدْفِ ❖

إِنْ غَاضَ بِحُرِّ مَدَّةٍ فَلَطَالَمَا غَدَرَ الْغَدِيرُ
فَلَكُ يَدُورُ بِحِكْمَةٍ وَلَهُ بِلَا رَيْبٍ مَدِيرُ
إِنْ مِنْ مَالِكُنَا بِمَا نَهَوَى فَمَا لَكُنَّا قَدِيرُ
أَوْ لَا فَعَالِمُ آدَمِ بِإِهَانَةِ الْمَوْلَى جَدِيرُ

❖ وَقَالَ إِضًا فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الطَّاءِ ❖

طَالَ صَوْمِي وَلَسْتُ أَرْفَعُ سَوْمِي وَوَفُودِي عَلِي الْمَنِيَّةِ فِطْرُ
أَيُّهَا الشَّيْبُ لَا يَرِيْبُكَ مِنْ كَفِّي مِقْصُ وَلَا يُوَارِيكَ خِطْرُ (٥)
إِنْ نَهَيْتَ النَّفْسَ اللَّجُوجَ عَنِ الْإِثْمِ وَطَابَتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ عِطْرُ
لَحْتُ مِثْلَ الْكَافُورِ كَفَرْتُ ذَنْبًا فَلْتَبْرُدْ إِنْ كَانَ أَغْلِي قِطْرُ (٦)

❖ وَقَالَ إِضًا فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْكَافِ ❖

ضَحَكَ الدَّهْرُ فِي مِحْيَاكَ مَكْرُ مَا لَهُ غَيْرُ أَنْ يَسُوكَ فِكْرُ

١ اي اعرض وصد ٢ الومد الحرو والقر البرد ٣ اي تطلع ٤ البحر والغدير

٥ الخطر نبات يخضب به ٦ القطر بكسر القاف النحاس المذاب

وَأَعْتَادُ الْإِنْسَانَ فِيكَ جَمِيلًا مَنَّةٌ لَا يَنَالُهَا مِنْكَ شُكْرٌ
 وَالْحَدِيثُ الْمَسْمُوعُ يُوزَنُ بِالْعَقْلِ فَيُضَوَّى ١ إِلَيْهِ عُرْفٌ وَنُكْرٌ
 لَيْسَ بِالسِّنِّ تَسْتَحِقُّ الْمَنَايَا كَمْ نَجَا بَازِلٌ وَعُوجِلَ بِكَرٍ ٢
 وَعَوَانٍ حَازَتْ حُلِيَّ كَعَابٍ فَاجَأَتْهَا مِنَ الْحَوَادِثِ بِكَرٍ
 قَدْ رَكِبَتْ الْوَجْنَءَ فِي جَوْشَنِ الْحِمِّ م نَدَسٍ أَكْرَى فِي رَجُلِهَا وَهِيَ تَكْرُؤٌ
 رَاجِيًا حَسَنَ حَالَةٍ إِنْ تَخَطَّتْ م ي فَاِعْمَالُهَا لِيَحْسَنَ ذِكْرُ
 سَاهِرًا عُمَرُ لِيَأْتِي وَكَأَنِّي طَائِرٌ تَحْنُهُ مِنَ الْكُورِ وَكَرٍ
 أَتَقَضَى مَعَ الصَّبَاحِ فَلَا أَطْلُ م بٍ رِزْقًا وَبِي مِنَ السُّهْدِ سَكْرٌ
 عَكَرَ الْعَيْشِ فِي إِيَّائِي وَهَلْ يَوْمٌ مَلَّ مِنْ صَفْوِهِ وَقَدَفَاتِ عَكَرٌ
 ﴿ وَقَالَ إِضًا فِي الرَّأْيِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ التَّاءِ ﴾

سَأَلْتَنِي عَنِ رَهْطِ قَيْلٍ وَعَتَرٍ أَيْنَ إِلَّا الْحَدِيثُ قَيْلٌ وَعَتَرٌ
 خَابَ مِنْ خَلْفِ الْحَيَاةِ هَتِيكًا مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّيَانَةِ سِتْرٌ
 وَالْفَتَى وَالرَّدَى كِرَاكِبِ الْحَجِّ إِنَّمَا نَفْسُهُ مِنَ الْمَوْتِ قَتْرٌ
 إِنْ تَطَّلُ عَيْشَةٌ فَإِنَّ الْمَنَايَا سَوْفَ يَقْضِي لَهَا مِنْ عَاشٍ وَتَرُهُ
 مِنْ عِيُوبِ الْكَبِيرِ قَوْلُهُمْ إِنْ زَلَّ يَوْمًا قَدْ أَدْرَكَ الشَّيْخَ هَتْرُ ٦
 ﴿ وَقَالَ إِضًا فِي الرَّأْيِ الْمَضْمُومَةِ الْمَشْدُودَةِ ﴾

إِصْبِرْ فَمَنْ حَيْثُ أَهَيْنَ الْحِصَا يَكْرَمُ فِي إِدْرَاجِهِ ٧ الدَّرُّ
 نَحْنُ عِبِيدُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَأَعْوَزَ الْمُسْتَعْبِدَ الْحُرُّ

١ أي يضم ٢ البازل من الابل المسن والبكر الفتي ٣ الوجناء الناقة الصلبة
 الشديدة والجوشن الصدر واكرى بمعنى انام وتكرو من كرت الناقة بيديها اذا قلبتها
 في العدو ٤ اي عطف من عكر عليه اذا عطف
 ٥ الوتر الظلم واكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل ٦ المتر السقط من الكلام واهتر
 الرجل على الجهول فقد عقله من الكبر ٧ جمع درج بالضم احفش النساء

بفضل مولانا وإحسانه
 أما يرى الانسان في نفسه
 في فمه عذب وفي عينه
 يكر موتانا الى الحشر إن
 يخلف منا آخره أولاً
 والمد يكفيك ولكن في
 بنوك يا دنيا على غرة
 وهي المقادير فذا حنفة
 يماطُ عنا البؤس والضرة
 آيات رب كلها غرة
 ملح وفي سمعه مر
 قال لهم بارئهم كروا
 كأننا السنبل والبر
 طبعك أن يدخر الكر ٢
 لو لم يغروا بك ما سروا
 قيط وذا ميتته قر

❖ وقال أيضاً في الرء المضمومة مع الدال ❖

لو شاء ربي لصاغني ملكاً
 أيد مني وقال اي دم
 في طبعنا الزبغ والفساد وه
 قد علم الله أنني رجل
 أعلم اني إذا حيت قذي
 كم من رجال جسومهم عفر ٦
 يغدو الفتى للامور يلح كال
 لا أزع الصفو مازجاً كدرًا
 او ملكاً ليس يعجز القدر
 ارقت فهو الجبار ٣ والهدر
 ذا الليل طبع لجنحه الخدر ٤
 لا أقترى ما أقترت يا غدره
 وأني بعد ميتتي مدر
 تني بهم او عليهم الجدر
 بازي وفي طرف ليه سدر ٧
 بل مزعمي أن كلة كدر

❖ وقال أيضاً في الرء المضمومة مع الدال ❖

ما جدري ٨ أمات صاحبه من جدري أت به جدر ٩

١ اي ارجعوا ٢ الكرمكيال للعراق وهو ستون قفيزاً او اربعون ارباباً ٣ الجبار الذي لا دية فيه ولا قود ٤ الخدر ظلمة الليل ٥ الغدر الغادر ٦ العفر ظاهر التراب ووجه الارض وقد يطلق على التراب ٧ يقال سدر بصره اذا لم يكذب يبصر ٨ الجدري بالضم والفتح داء معلوم ٩ جدر قرية بالشام تنسب اليها الخمر

ما سَدَرْتُ فِي الْعِيَانِ أَعْيُنَهُمْ لَكِنْ عَيُونُ الْحَبِجِيِّ بِهَا سَدَرُ
 وَالْبَدْرُ بَعْدَ الْكَمَالِ مَمْتَحِقٌ فَفِيمَ يَا قَوْمُ تَجْمَعُ الْبَدْرُ ١
 كَيْفَ وَفِي الْخَلِيلِ مُؤْتَمَنٌ وَطَبَعُهُ بِالْأَذَاةِ مَبْتَدِرُ
 وَالْعَالَمُ أَبْنُ وَالِدِهِ وَالِدُهُ نَجَلٌ غَوِيٌّ وَوَالِدُهُ غُدْرُ
 فِي التُّرْبِ وَالصَّخْرِ وَالثَّارِ فِي الْمَاءِ نَفُوسٌ يَصُوغُهَا الْقَدَرُ
 فَصَادِرٌ لَا وُرُودَ يُدْرِكُهُ وَوَارِدٌ لَا يَنَالُهُ صَدْرُ
 إِنْ سَلِمَ الْمَرْءُ مِنْ عَوَاقِبِهِ فَكُلُّ رُزْءٍ يَصِيبُهُ هَدَرُ
 وَالرَّجُلُ ٢ إِنْ حَلَّ خَدْرًا غَانِيَةً كَالرَّجُلِ فِي الْمَشِيِّ حَلًّا خَادِرُ ٣
 يَضْمَنًا الْجَهْلُ فِي تَصَرُّفِنَا مَا شَدَّ مِنَّا رَهْطٌ وَلَا قَدَرُوا
 نَطْلُبُ نُورًا يَلُوحُ سَاطِعُهُ وَدُونَ ذَلِكَ الظَّلَامُ وَالغَدْرُ ٤
 تَوَاضَعُوا فِي الْخَطُوبِ تَرْتَفِعُوا فَالشَّهْبُ عِنْدَ الرَّجُومِ تَنَكَّدِرُ
 لَا يَطْلَعُ الْغَرْبُ ٥ شَافِيًا ظِلْمًا حَتَّى يَرَى قَبْلُ وَهُوَ مَنحَدِرُ
 وَالسَّهْلُ قُدَّامَهُ الْحَزُونَةُ ٦ وَالصَّمْفُومُ مِنْ الْعَيْشِ بَعْدَهُ كَدْرُ

١ جمع بدره وهي كيس فيه الف او عشرة الف درهم ٢ الرجل بفتح الراء وسكون
 الجيم الرجل بلغه طي ٣ هو انه يهدال يعترى العضو لاحتباس الروح النفساني
 عن النفوذ فيه فلا يطبق الحركة وهو المسمى عند العامة « بالتميل » وكانت العرب
 تعالجه بان يدعو صاحبه باسم احب الناس اليه معتقدين انه يزول بذلك قال الشاعر

رَأَيْتُ اللَّهَ يَا سَلْبِي حَيَاتِي وَفِي يَوْمِ الْحِسَابِ كَمَا أَرَاكَ
 إِلَى كَمْ تَهْجُرِينَ فَتَى مَعْنَى إِذَا خَدَرْتَ لَهُ رَجُلٌ دَعَاكَ

٤ غدر الليل يغدر غدرًا اظلم ٥ الغرب الدلو العظيمة ٦ الحزونة الارض
 الصعبة وهي ضد السهولة

فَدْرٌ ١ جودًا فدرٌ زاخرةً حصاً تساوى الأنيسُ والفدرُ ٢
ان وطئت هالك الوغى فرسٌ فجسمه بعد روحه مدرٌ

✽ وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء ✽

لعمري لقد فضح الأولين ما كتبوه وما سظروا
وقد علم الله أن العباد إن يرزقوا نعمةً يبطروا
وإن عجبوا لأحنباس الغمام فأعجب من ذاك أن يبطروا
كانهم لقديم الضلال جمالٌ على نهجها تُقظروا ٣
إذا القوم صاموا فعاثوا الطعام وقالوا المحال فقد أظفروا

الراء المفتوحة

✽ قال = رحمه الله = في الراء المفتوحة مع الكاف ✽

أيا سارحاً في الجودِ دنياك معدنٌ يفورُ بشرٍ فابغِ في غيرها وكرا
فان انت لم تملك وشيك فراقها فعفٌ ولا تنكح عواناً ولا بكرا
وألفاك فيها والدك فلا تضع بها ولدًا يلقي الشدائد والنكرا
سمعنا وشاهدنا البديي ٤ وحسبنا من العيش ان فهنا لخالفنا شكرا
إذا ما فعلت الخير فأنس فعاله فانك ما تنساه احبي له ذكرها
وحاذر من الصهباء فهي عدوة من الصهب مشت في مفاصلك السكرها
ولا خير في المحكورة ٦ الخود اضمرت لك الغلِّ وامتارت جوانحها مكرها

(١) فعل امر من درَّ المطر اذا هطل (٢) قيل هنا الفدر الوعول (٣) فطر الابل يقطرها قرن بعضها ببعض (٤) يقال فعله بادي بده وبدي اي اول كل شيء (٥) يقال للاعداء صهب السبال وسود الاكباد وان لم يكونوا كذلك قال الشاعر

فظلال السيوف شيبين راسي واعنتاني في الحرب صهب السبال

والصهبة من صهب الرجل اذا كان فيه حمرة او شقرة (٦) المحكورة من النساء المطوية

إِذَا صَحَّ فِكْرُ الْمَرْءِ فِيمَا يَنْوِبُهُ مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَشْغَلْ بِمَجَادَتِهِ فِكْرًا
وَتَغَلَّبُ كَانَتْ سَيْفَ بَكْرٍ وَرُمَحَهَا فَامَسَتْ تَرَامِي عَنِ جِرَائِبِهَا بَكْرًا ١
كِرَيْتٌ عَنِ الشَّهْرِ الْكِرَيْتِ ٢ وَجَزْتُهُ فَمَا لِي أَكْرِي ٣ عَنْ زَمَانِي إِذَا الْكِرَاءُ

﴿ وَقَالَ إِضْطِافًا فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الضَّادِ ﴾

أَرَى الْأَرْضَ فِيهَا دَوْلَةٌ مُضْرِيَّةٌ يَكُونُ دَمُ الْبَاغِي عِدَاوَتَهَا مُضْرًا ٥
وَأُرْدِيَّةٌ بِيضًا تَبْدَلُ أَهْلَهَا بِحُكْمِكَ رَبِّ النَّاسِ أُرْدِيَّةٌ خُضْرًا ٦
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْقِرَانَ مَغْيِرٌ مَلُوكَ بَنِي النَّضْرِ الْأُتْلَى مَلِكُوا النَّضْرَا
وَمَا أَعْفَتْ الْأَيَّامُ بَدْوًا مِنَ الرَّدَى وَلَا حَضْرًا فَأَسْأَلُ بَدَاعِنَهُ وَالْحَضْرَا ٧

﴿ وَقَالَ إِضْطِافًا فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْبَاءِ ﴾

إِذَا حَانَ يَوْمِي فَلَأَوْسَدَ بِمَوْضِعِ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ يَخْفَرْ بِهِ أَحَدٌ قَبْرًا
هَمُّ النَّاسِ إِنْ جَاذَاهُمْ اللَّهُ بِالَّذِي تَوَخَّوهُ لَمْ يَرْحَمْ جِهُولًا وَلَا حَبْرًا
يَرَى عَنَتًا فِي قَرَبِ حَيٍّ وَمَيِّتٍ مِنَ الْإِنْسِ مِنْ حَلَى سِرَائِرِهِمْ خُبْرًا
فِيالْيَتَنِي لَا أَشْهَدُ الْحَشْرَ فِيهِمْ إِذَا بَعَثُوا شَعْنًا رُؤُسَهُمْ غَبْرًا
إِذَا تَمَّ فِيمَا تَوَسَّسُ الْعَيْنُ مُضْجِعِي فَزِدْنِي هِدَاكَ اللَّهُ مِنْ سَعَةِ شَبْرًا

الخلق والمستديرة الساقين (١) يعني بكرًا وتغلب ابني وائل بن قاسط وابو العلاء يشير
الى ما كانا عليه من الاتفاق والتعاقد حتى وقعت بينهما الحرب المشهورة بسبب البسوس
(٢) كريت من الكرى وهو النوم. والكريت التام (٣) فعل مضارع من الكرى
(٤) اكرى يستعمل بمعنى زاد ونقص لانه من الاضداد

٥ العرب تقول ذهب دمه خضرا مضرا اي هدرا ومضرا اتباع وحكى الكسائي
بضرا بالباء ٦ المراد بالاردية الخضر السيف ٧ الحضراسم حصن . والبدا بالقصر
موضع بين طريق مصر والشام قال كثير

وانت التي حبت شعبا الى بدى الى واوطاني بلاد سواها

وقد ورد بالمدني شعر زيادة بن زيد فلا ادري اهو ضرورة او فيه لغتان

وإِنْ سَأَلُوا عَنْ مَذْهَبِي خَشِيئَةً مِنْ اللَّهِ لَا طَوْقًا أَبْتُ وَلَا جَبْرًا
❖ وَقَالَ إِضْرًا فِي الرَّأْيِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الطَّاءِ ❖

أَسْرَكَ أَنْ كَانَتْ بِوَجْهِكَ وَجَنَّةٌ سَمِيَّةٌ عَيْرٍ تَحْمَلُ الْمَسْكَ وَالْعِطْرَا
وَمَا عَلِمَ الْأَغْرَاضُ خَاطِرُ حِنْدِسٍ يُعْدُّ لَهُ غَاوٍ يُعَانِدُهُ الْخِطْرَا
فَلَا الْقَطْرُ آوَاهُ وَلَا الْقَطْرُ ضَمَّهُ وَلَا هُوَ مِنْ يَسْعَبِ الْوَشِيِّ وَالْقَطْرَا
أَعِيشُ بِإِفْطَارِهِ وَصَوْمِهِ وَيَقْظَلُهُ وَنَوْمِهِ فَلَا صَوْمًا حَمَدْتُ وَلَا فِطْرَا
❖ وَقَالَ إِضْرًا فِي الرَّأْيِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْفَاءِ ❖

إِذَا آمَنَ الْإِنْسَانُ بِاللَّهِ فَلْيَكُنْ لِيَبِيًّا وَلَا يَخْلُطْ بِإِيْمَانِهِ كُفْرَا
إِذَا نَفَرْتُ نَفْسٌ عَنِ الْجِسْمِ لَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ فَأَبْعُدْ بِالذِّمِيِّ فَعَلْتُ نَفْرَا
كَأَنَّ وَلِيدًا مَاتَ قَبْلَ سَقُوطِهِ عَلَى الْأَرْضِ نَاجٍ مِنْ حَبَالَتِهِ طَفْرَا ٢
تَمَنَيْتُ أَنِي بَيْنَ رَوْضٍ وَمَنْهَلٍ مَعَ الْوَحْشِ لَا مَصْرًا أَحْلُ وَلَا كَفْرَا ٣
يَقُولُونَ مَسْكَ الْجَفْرَاءِ أَوْدَعَ حِكْمَةً إِذَا كَتَبْتَ أَطْرَاسَهَا مَلَأَتْ جَفْرَا
وَغَافِرَةٌ فِي نَيْقَةٍ رَضَعَتْ غَنِيَّ كَمَغْفِرَةٍ فِي النَّيْقِ مُرْضِعَةٍ غَفْرَا ٥
مَتَى مَلَأْتَ كَفِيكَ دُنْيَاكَ أَرْسَلْتُ مَلَمَّا يُعِيدُ الْكَفَّ مِنْ جُودِهَا صِفْرَا
أَمِنْ أُمَّ دَفْرٍ يَبْتِغُونَ عَطِيَّةً وَقَدْ فَرَّقَتْ فِيهِمْ سَلَاتِهَا دَفْرَا
وَكَمْ مِنْ غَفِيرِ الْوَجْهِ بَيْنَ أَدِيمِهَا وَقَدْ كَانَ يَرْمِي قَبْلِهَا الْأَذْمَ وَالْعَفْرَا
غَدَوْتُ مَعَ الْأَحْيَاءِ مَذْحَانَ مَوْلَدِي إِلَى الْيَوْمِ مَا نَفَثْتُ فِي دَابِّ سَفْرَا
وَرَبُّكَ عَمَّ الْوَهْدَ بِالرِّزْقِ وَالرَّبَا وَأَمْطَرَ بِالْمَوْتِ الْعَمَائِرَ وَالْقَفْرَا

١ القطر بالفتح مصدر قطر الابل اذا ضرب بعضها الى بعض وبالضم الناحية
وبالكسر ضرب من الثياب

(٢) طفر يظفر بمعنى وثب وقفز (٣) الكفر القرية (٤) المسك الجلد والجفر من
اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر وقيل . والجفر كتاب يعلم به الشيء المستقبلي من الحدثان
وهو منسوب لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه (٥) المغفرة الاروية والقفر ولدها

وان حَبَّ اللهُ الحَسَامَ الى امرِي
 وصيرَ جفناً جفنهُ وغرارهُ
 وقد ظفرتُ فرعاً كريمةً معشرِ
 دنا نيرها (١) من كفها لتعبدي
 اذا هجرتُ زيرينَ زيرِ اوانسِ ٢
 وردنا بلا وفرٍ ديارَ حياتنا
 ولو لم يقدرْ خالقُ الليثِ فرسهُ
 تطولُ الليالي والزمانُ وتنبري
 ولا ريبَ في مهوى الرفيعِ الى الثرى
 ولو ان ابراجَ السماءِ بروجهُ ٦
 عجتُ لرقِ ضمَنَ المينِ بعدما
 كما وسقَ الراحَ السقاءُ وربما

حباهُ به في كلِّ مفزعةٍ حفرأ
 غرأراً لعينيه وشفرتهُ شُفراً
 فما حلَّ الآ الغاسلاتُ له ضفراً
 والقت دنائيراً براحتها صفراً
 وزير ٣ غناءً فهي راجيةٌ غفراً
 وتتركُ فيها يومَ نرتحلُ الوفراً
 لمطعمه لم يُعطهِ النَّابَ والظفراً
 حوادثُ لا تُبقي على ظهرها شُفراً ٤
 ولو انه جارى السماكين والغفراً ٥
 لبدلَ منها غيرَ ممتنعٍ حفرأ
 تخيرةً قومٌ لتوراتهم سِفرأ
 يضاهاي مزاداً ٧ من مشاربهم وفراً ٨

✽ وقال ايضاً في الرأء المفتوحة مع الزاي ✽

لقد أَصَبَتْ دنيكُ من فرطِ حبِّها
 ولو ظهرتُ أحداثها لسمعتُها
 توأصِلنا رميةً وتوسعنا أذى
 ولا ريبَ عند اللبِّ في ان خيرها

تربنا كثيراً من نوابها نزراً
 تقيظُ أو عاينتُ أعينها خزراً ٩
 ونقتلنا خنلاً ولتخطنا شزراً
 بكي ١٠ وإن أمست مصائبها غزراً

(١) دنا من الدنو ونيرها هو نير النسيج (٢) الاوانس جمع انيسة وهي المرأة الطيبة الحديث والزير الذي يكثر زيارة النساء ومجالستهن ٣ زير الغناء هو وتر من اوتار العود (٤) اي احداً (٥) السماكان كوكبان نيران والغفر ثلاثة انجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان (٦) جمع برج وهو القصر والحصن (٧) جمع مزادة وهي الراوية (٨) جمع وفراء وهي الملاي (٩) قيل الخزران يكون الانسان كأنه ينظر بموخر عينه (١٠) اي قليل من قولهم بشر بكية اي قليلة الماء

وقد جهزت للعقل راحاً تقوله
 ولو أنها جلابة العفو خلتها
 فدعها ولا تشرب طلاء ولا مِرزا
 حرماً فأتى وهي تجلب الزرا
 إذا زارت الشرب المراجع هتكت
 فلم تترك فيهم إزاراً ولا أزاراً
 ﴿ وقال أيضاً في الرأ المفتوحة المشددة ﴾

هو البرُّ في بحرٍ وان سكن البراً
 وهل تظفر الدنيا عليّ بمنّة
 إذا هو جاء الخير لم يعدم الشراً
 وما ساء فيها النفس اضعافاً مسراً
 يلاقي حليف العيش ما هو كارهه
 نوابٍ منها عمّت الكهل والفتى
 إذا وصلت بالجسم روح فإنها
 بدا فرح من معرس أفا درى
 سعى آدم جد البرية في أذى
 تلا الناس في النكراء نهج أبيهم
 يقول العواة الخضر حي عليهم
 ولو صدقوا ما انفك في شرّ حالة
 ولكن من أعطاهم الخبر أفتري
 جني قائل بالمين يطلب ثروة
 خذا الآن فيما نحن فيه وخالياً
 لنفسي ما أطعمت لم يدري آكله
 ومن شيم الأئس العقوق وجاهل
 إذا هو جاء الخير لم يعدم الشراً
 وما ساء فيها النفس اضعافاً مسراً
 ولو لم يكن الأ الهواجر والقراً
 وطفل الورى والشبخ والعبد والحراً
 وجثانها تصلى الشدائد والضراً
 بما اختار من سوء الفعال وما جراً
 لذرية في ظهره تشبه الذراً
 وغر بنوه في الحيا فإ كما غراً
 عفاة نعم ليل من الفتن أخضراً
 يعاني بها الأسفار أشعث مغبراً
 وألني مثل السيد أجمع وافترأ
 ويعذر فيه من تكذب مضطراً
 غداً فهو لم يقدم وأمس فقد مرا
 سواي أحلوا جاز في الفم أم مرا
 محاول بر عند من أكل البرأ

(١) المذر نبيذ الذرة والشعير او الخنطة والطلا الخمر ومنهم من يجعله ما يطبخ بالنار حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه

(٢) السيد الذئب. وافتر بمعنى ابدى استانه

عجبتُ لهذي الشمسِ يمضي نهارنا
لنا ناظرٌ لم يدِرِ ما سنه الكرى
وساعاتنا كالحيل تجري إلى مدى ٣
نعيمٌ طما عند أمرى ومُسخرٌ
سوي الذي أرى السوام وساقه
ومن ذا الذي ينضوه لباس بقائه
إذا غربت حتى اذا طلعت كرا
ولا ذرٌّ اذ قال المليك له ذرًا ٢
حوالك دهما لا محجّلة غرا
له بمجال الحوت يلتمس الذرا
وبالجدي ٤ لا بالسعي احلب الذرا
نقى بياض لم يدنس له زرا ٦
* وقال ايضا في الراء المفتوحة مع الباء *

تعالى الذي صاغ النجوم بقدره
أرى عالماً يشكو الى الله جهله
هم القوم سافوا ٨ عنبراً بمعاطس
يعيش الفتى ما عاش كالظبي لم يفد
ولم يدِرِ لما أن آتاها ولا درى
عن القول اضحى فاعل السوء مجبراً
وكم من برى ٧ يعلو فيخطب منبرا
فخافوا وسافوا بالصوارم عنبرا ٩
بديناه إلا أن يعال ١٠ ويكبرا
الى أين يمضي فاستكان مدبراً
* وقال ايضا في الراء المفتوحة مع الواو *

إذا طلّع الشيب الملم فحبه
لقد غاب عن فؤديك خمسين حجة
فمن عترت المرء في الرأي أنه
ولا ترض للعين الشباب المزورا
فاهلا به لما دنا وتسورا ١١
إذا ما جرى ذكر الحضاب تشورا ١٢

١ من ذر الدواء في العين صبه

٢ من ذرت الشمس اذا طلعت ٣ اي غايه ٤ اي بالحظ والنجت ٥ تضاه
من ثوبه جرده ونضا الثوب عنه خلعه ونزعه ٦ واحد ازرار القميص ٧ ايه
تراب ٨ ساف الطيب شمه ٩ عنبر هنا بمعنى الترس ١٠ من عاله الامر اذا
اجهده واتعبه او من عال اذا افتقر ١١ اي ارتفع وتوثب ١٢ ثور الرجل نخجل
من الشوار وهو الفرج وكان رجل ابدي عورة اخر فاستحي من ذلك فقيل ذلك
لكل من فعل باحد فعلا يستحي منه

✽ وقال أيضاً في الرأ المفتوحة مع السين ✽

جوارك هذا العالم اليوم نكبة عليك وليس البين عنه ميسراً
سيعلم ذلك المدعي صحة الهدى متى كان حقاً أينما كان أخسراً

— ✽ وقال أيضاً في الرأ المفتوحة مع الكاف ✽ —

إذا ودك الانسان يوماً لخلعة ويشرب ماء المزن ما دام صافياً
وما زال فقر المرء يأتي على الغنى وشرايك بشئ شيء سر وانما
فغيرها مر الزمان تنكراً وفيه ورد إن تعكراً
ونسيانه مستدركا ما تذكر افاد سروراً باطلاً حين اسكرا
وضن بفعل الخير لما تفكراً وحيد فأبدي بالنفاق تشكراً
فألقي قضاء الله أدهي وأمكراً سليماً لأجري شأو غي وبكراً
وفي الناس من اعطى الجميل بديهة فخف قول من لاقاك من غير سالف
وكم اضمر المصحوب مكرراً بصاحب يقوم عليه التوح ليلاً ولو غدا

✽ وقال أيضاً في الرأ المفتوحة مع الميم ✽

أت جامع يوم العروبة جامعاً نقض على الشهاد بالمصر أمرها
فلو لم يقوموا ناصرين لصوتها لخلت سماء الله تمطر جمرها
فهدوا بناءً كان يأوى فناه فواجر القتل للفواحش حمرها (١)
وزامرة ليست من الربد خضبت يديها ورجليها تنفق زمرها
ألفنا بلاد الشام إلف ولادة تلاقى بها سود الخطوب وحرها
فظوراً نداري من سبيعة ليثها وحيناً نصادي من ربيعة نمرها
اليس تميم غير الدهر سعدها اليس زيد أهلك الدهر عمرها ٣

١ جمع خمار وهو ما تغطي بها المرأة رأسها ٢ الربد النعام ٣ سعدها هو
بن زيد مناة بن عميم . وعمرها هو عمرو بن بن معدي كرب الزبيدي

وددتُ باني في عماية ١ فاردتُ
أفرُّ من الطغوى الى كلِّ قفرةٍ
فاني أرى الآفاقَ دانت لظالمٍ
ولو كانت الدنيا من الانس لم تكن
تدينُ ٤ لمجدودٍ وإن بات غيره
وما العيشُ إلا لجةٌ باظليةٌ
وما زالت الاقدارُ نترك ذا النهى
إذا يسرَّ اللهُ الخطوبَ فكم يدٍ
ولولا أصولٌ في الجيادِ ٧ كوامنٌ

تعاشرني الأروى فأكرهُ قمرها
أوانسُ طفياها ٢ وآلفُ قمرها ٣
يفرُّ بغاياها ويشربُ خمرها
سوى مومسٍ افنت بما ساءَ عمرها
يهرُّ لها بيضُ الحروبِ وسمرها
ومن بلغ الخمسين جاوزَ عمرها ٥
عديماً وتعطي منية النفس عمرها ٦
وان قصرتُ تبجي من الصابِ تمرها
لما آبت الفرسانُ محمدَ ضمَّرها ٨

❖ وقال أيضاً في الرءاء المفتوحة مع الميم ❖

إذا رددتُ ٩ فيما يعودُ لطفها
وجنتكُ الأولى عروسكُ وافقتُ
وما هذه الدنيا بأهلٍ وديعةٍ
ولا أحمدُ البيضاءَ تشربُ محضها
ونتركُ جمرَ الزوجِ يخبو لرحلةٍ
وأولى بها من بيتِ مكة بيتها
متى شربتُ خمرًا فلستُ بأمنٍ

بنفعٍ فامرُها ١٠ ورجَّ إمارها
رضاكُ فان أجنتكُ فأجن ثمارها
فلا تأتمنها قد عرفتُ أمارها
وتسقي بنيا والذليلَ سمارها ١١
الى الركنِ والبطحاءِ ترمي جدارها
إذا هي قضتُ حجبها واعتارها
عليها غويًا أن يحملَ خمارها

١ عماية هو جبل كبير ٢ الطفيا ولد البقرة ٣ جمع افر وهو الحمار فيه بياض وحمرة
٤ اي تخضع وتذل ٥ الضمر الماء الكثير ٦ الضمر الذي لم يجرب الامور ٧ جمع
جواد وهو الفرس السريع الجري ٨ ضم الفرس وغيره هزل ولحق بطنه اي هضم
٩ اي غزلت بالمردن ١٠ اي شاورها ١١ المحض اللبن الخالص والسمار اللبن الممدوق

فقد عرّيت بالكأس من كلّ لباسٍ
مع القمر الساري تعلق ودها
جميل وألقت في حشاك خمارها ١
فما بذلت للخلّ إلاّ قمارها ٢
من العارِ قبل الخيل تحمي ذمارها ٣
اجوب دجاها او اخوض غمارها ٤
تكرّر في السهب الرحيب زمارها ٥
﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع النون ﴾

أريد من الدنيا خمود شرورها
تضالني في مهمه بعد مهمه
فتوقد ما بين الجوانح نارها
وتظهر لي مقتاً وأضمر حبها
عدمت به انوارها ومنارها
كأنني جهول ما عرفت شئها ٦

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الجيم ﴾

إذا ركبت إجارها ٧ ورأيتها
فبادر اليها البتّ وأهجر وصلها
تكلم يوماً في التستر جارها
وإن شاجرت في ابن لها او كريمة
وقل تلك عنس حل راع هجارها ٨
إذا شئت يوماً أن تقرن حرّة
عليها فياسرّها واخل شجارها
فمنهن من تعطي الرياح عشيرها
ومنهن من تبني بخسر تجارها ٩
﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الميم ﴾

إن التجارب طيرٌ نألف الخمرًا ١٠
بصيدها من أفاد اللبّ والعمرًا

١ النخار بالضم بقية السكر ٢ القمار مصدر قامر وكل لعب يشترط فيه غالبًا ان ياخذ
الغالب شيئًا من المغلوب ٣ الذمار ما يجب على الانسان ان يحميه ٤ القار والقمرات
الشدائد ٥ الزمار صوت الاثني من النعام ٦ الشنار العيب والعار ٧ الاجار السطح
الذي لاسترة عليه ٨ العنس الناقة الصلبة والهجار جبل يشد به يد البعير ٩ النخار
الاصل ١٠ الخمر ما ستر الانسان من شجر وغيره

وما أراني إلا جاهلاً غمراً
 وللحقوق وجوه ألبست حمراً ٢
 كفي فأنجو من شرِّ لها غمراً
 يتلون في الظلم الفرقان والزمرا
 وصاحب الظلم مقمور إذا قمرا ٥
 غير الجميل إذا ما جسمه ضمراً
 في النسك نافع مزار له زمرا
 فمن أشاف على قوم كمن دمراً ٧
 وإنما يعظ الأساد والنمرا
 وإن دعوت لخير حولوا حمراً
 حتى لظنوا عجوزاً تحلب القمرا
 عسأتغيث به الأضياف أو غمراً ٨
 فاسمع أحاديث مبن تشبه السمرا
 وقد نقلص منها الظل وأنشيرا
 فأقبل إذا ما هناك العقل أو أمرا
 كون بتدمر لكن منزل دمراً ٩
 وأكثر القوم شك يفقد الثمرا

كم جزت شهرًا أو كم جرمت ١ من سنة
 والنبي كالنجم عريانا بلا ستر
 ألا سفينة أو عبراً ٣ أمثلة
 فلا يعرفنك من قرأنا زمراً ٤
 يقامرون بما أوتوه من حكم
 يدي التدين محناً ضمائر
 يشدو مزامير داود ويفصله
 ولا تشيفن ٦ على دار لتنظرها
 يوفي على المنبر العالي خطيبهم
 هم السباع إذا عنت فرائسها
 قد صدق الناس ما الالباب تبطله
 أناقته هو أم شاة فيمنحها
 وحدثك رجال عن أوائلها
 رجوت أغصان سدر أن تظللني
 يخالف الطبع مقول خصصت به
 والدار تدمر من كل وما غرضي
 والإنس اشجار ناس اثمرت مقراً ١٠

١ اي قضيت ٢ جمع خار وهو ما تغطي به المرأة راسها ٣ العبر شاطئ البحر
 ٤ اي جماعات ٥ اي غلب ٦ اشاف عليه اشرف ٧ دمر عليهم دموراً دخل
 بغير اذن وهجم هجوم الشروفي الحديث «من يسبق طرفه استئذانه فقد دمر» ٨ العس
 قدح ضخم والضمير قدح صغير (٩) تدمر الاولى ضد تعمر والمعنى انها تخلو من كل
 احد ١٠ وتدمر الثانية قال بعضهم انها اسم بلد (١٠) المقر الصبر

وما النقي بأهل أن تسميه
والقلب يغرى بما تهدي الرياح له
ثب من طمار ٢ إذا لم تستطع سرباً
براً واسو حج بيت الله واعتمرا
كحملها الريح من زيد الى عمرا ١
وثب شبيه التيمي الذي طمرا ٣

﴿ وقال ايضا في الراء المفتوحة مع الباء ﴾

ما يفتأ المرء والأبرادُ يخلقها
وذاك بردُ إذا ما اجنابه رجلُ
يا ساكني الأرضِ كم ركب سألتم
زالت خطوبُ فلم تذكر شدائدُها
ولن تصيبوا من الدنيا سوى صبر
وحبها وهي مذ كانت محبة
دنياكم لكم دوني حكمتُ بها
أما رايت فتية المصيرِ أقبل من
أنت ابنُ وقتك والماضي حديث كرى
ويعبرُ الحيُّ بالخالي فيعبزه

بألبس عصراً إلى أن يلبس الكبراً
ألغى الجبور والقي بالغم الحبراً
بما فعلتم فلم أعرف لكم خبراً
والعود ينسى إذا ما أعني الدبراً
حتى تكونوا على أحداثها صبراً
أقام داود يتلو ليله الزبراً
حكم ابن عجلان يجنيها الذي أبراً
دفن الصديق فلم يوعظ بمن قبراً
ولا حلاوة للباقي الذي غرباً (٤)
وكم رأى ذات ألوان فما أعتبرا

﴿ وقال ايضا في الراء المفتوحة مع الجيم ﴾

إذا وقت لتجار الهند فائدة
فأجعل مع الله في دنياك متجراً

(١) زيد يعني به ابن الخطاب الذي قتل باليرامه وكان عمر رضى الله عنه بقول ما هبت الريح الا وجدت فيها رائحة زيد وقوله يغرى من غري الرجل بكذا اولع به ولزم ذكره (٢) ثب من الوثب وطار اسم جبل (٣) يشير بذلك الى ما جرى للتيمي الذي قال له ذوجدن الملك وهو جالس على قارة مرتفعة ثب اي اقعذ فظن انه يأمره بالوثوب فقال اني سامع مطيع ووثب الى الارض فتقطع اعضاءه فقيل له ايت اللعن ان الوثب بلغته الطمر فقال ليست عريتنا كمريتكم ثم هلك التيمي (٤) اي بقي

ودين مكة طوعنا أئمته
 والسعدُ يُذرك اقواماً فيرفعهم
 وشرقت ذات انواطٍ ٢ قبائلها
 فأترك ثعالب إنسٍ في منازلها
 أتزجرون أميراً أن يكلفكم
 قد كان يحسن في داجي شيبته
 فإن علباء المدعو في أسد
 كاد العذاب من الخضراء يمطرنا
 إن صح جسم فان الدين منتكس
 عصراً فما بال دين جاء من هجرا ١
 وقد ينال الى ان يعبد الحجر
 ولم يُباين على علائها الشجرا
 ودع ثعالب وحش تسكن الوجرا ٢
 ضيماً فيمد غب الشأن من زجرا
 حتى إذا لاح فجر شبيه فجر
 ساق الحمام فأسقى ماءه حجرا ٤
 وكادت الارض ترغو تحننا ضجرا
 تظنه كل حين مذنفاً هجرا ٥

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الذال ﴾

فوارس الدهر جاءت تسبق النذرا
 فأجمل شارك حمد الله تذكره
 وأعذر سواك فاما النفس إن جرمت
 وكثرة القول دلت أن صاحبها
 فان في الطير ذاريس به ضرع ٧
 كأنما هي خيل تنفض العذرا
 في كل دهرك واستشعر به حذرا
 فأنقم عليها ولا تقبل لها عذرا
 ألقى وبذر فأهجر وأثق البذرا ٦
 إذا أفاق أطال النطق والهذرا

١ هجر اسم مدينة البحرين وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام قيل انه فارسي معرب
 اصله مكر وقيل سميت بهجر بنت حنكف من العاليق ٢ ذات انواط شجرة كانت تعبد في
 الجاهلية ٣ جمع وجار وهو حجر الضب وغيره ٤ علباء هوا بن الحارث قتل حجراً ابا امرئ
 القيس وسبب ذلك ان بني اسد ملكت حجراً عليها فسات سيرته فجمعوا له واستعان حجر
 ببني حنظلة بن مالك فبعثت بنو اسد الى بني حنظلة تسكنها فاعتزلت حنظلة فالتقت
 كندة واسد فلنهزمت كندة وقتل حجر ٥ هجر المريض هذى ٦ جمع بذور وهو الكثير
 الكلام ٧ الضرع التذلل والمرض

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الضاد ﴾

تَأَخَّرُ الشَّيْبُ عَنِّي مِثْلُ مَقْدَمِهِ عَلَى سِوَايَ وَوَقْتُ الشَّيْبِ مَا حَضَرَ
وَكَمْ تَعَدَّتْ بَيْسَ الْأَرْضِ رَاعِيَةً مِنْ السَّوَامِ وَرَامَتْ عَيْنَهَا الْخَضْرَا
وَأَطْوَلُ الْحَيْنِ يُلَنِّي مِثْلَ أَقْصَرِهِ فَسَأَلُ رَبِيعَةَ عَمَّا قَلْتُ أَوْ مَضْرَا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الدال ﴾

أَمَّا الْحَيَاةُ فَفَقْرٌ لَا غِنَى مَعَهُ وَالْمَوْتُ يُغْنِي فَسَبَّحَنْ الَّذِي قَدَّرَا
لَوْ أَنْصَفَ الْعَيْشُ لَمْ تُذَمِّ صَحَابَتُهُ وَمَا غَدَرْنَا وَلَكِنْ تَيْشِنَا غَدَرَا
غَفْرَانَ رَبِّكَ هَلْ تَعْدُو مُؤَمِّلَةً أَغْفَارُ شَابَةَ أَنْ نُدْعَى بِهَا فُدْرَا ٢
أَمْ خُصُّ بِالْأَمْلِ الْمَبْسُوطِ كُلُّ فَتَى مِنْ آلِ حَوَاءَ يُنْسِي وَرُدَّهُ الصَّدْرَا
يَأْصَاحُ مَا خَدَرْتُ ٣ رَجُلِي فَاشْكُوهَا وَلَمْ أَزَلْ وَالْبَرَايَا نَشْتَكِي الْخَدْرَا ٤
لَيْلًا مِنَ الْغَيْيِ لَا أَنْوَارُ يُطْلِعُهَا فَالرَكْبُ يُخْبِطُ فِي ظِلْمَانِهِ الْغَدْرَا ٥
لَا تَقْرَبَنَّ جَدْرِيَا مَا أَرَدْتُ بِهِ دَاءٌ يُرَى بِلِ شَرَابًا مَوْدَعًا جَدْرَا ٦
زَفَّتْ إِلَيَّ الْبَدْوِ وَالِدِينَارُ قِيمَتُهَا عِنْدَ السَّمَاءِ ٧ وَكَانَتْ تَسْكُنُ الْمَدْرَا
وَالْخَيْرُ يَنْدُرُ تَارَاتٍ فَنَعْرِفُهُ وَلَا يُقَاسُ عَلَى حَرْفٍ إِذَا نَدْرَا
وَكَمْ مَصَائِبَ فِي الْإِيَامِ فَادْحَةٍ لَوْلَا الْحِمَامُ لَعُدَّتْ كَلْمًا هَدْرَا

﴿ وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الميم ﴾

الدِّينُ هَجْرُ الْفَتَى اللَّذَاتِ عَنِ يُسْرِ فِي صِحَّةٍ وَاقْتِدَارٍ مِنْهُ مَا عَمَّرَا
وَالْحِلْمُ صَبْرُ أَخِي عَزِ لَظْمِهِ حَتَّى يَقُولَ أَنْاسُ ذَلَّ أَوْ قَمَّرَا ٨

١ جمع غفر وهو ولد الاروية وهي اثني الوعول ٢ جمع فدور وهو الوعل
العاقل في الجبل ٣ خدرت الرجل انهذلت كما تقدم ٤ الخدر الظلمة ٥ غدر
الليل اظلم ٦ تقدم انها قرية بالشام تنسب اليها الخمر ٧ سبأ الخمر اشتراها
ليشربها والاسم السبأ بكسر السين ٨ اي غلبا

والغمر يأتي غمار ١ اللج يحسبها
 والظبي أشجع من ليش ومن غمر
 ومن عناء الليالي خادم ضغن
 ضحاح ٢ ماء فتلفيه وقد غمراً
 إذا ألم بضاهي الليث والنمرا

❖ وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الضاد ❖

يدوي ٣ الربيع وتخضر البلاد له
 ولا أنتباه لانس هن رقادهم
 وما القبائل إلا في مقابلة
 جيش المنية من عدنان أو مضراً

❖ وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون ❖

لا يؤقد النار ذاك الحمي في أثري
 حلف السفاه يرى أقمار حنديه
 دراهمًا ويظن الشمس ديناراً
 فلست أوقد في آثارهم ناراً

❖ وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الطاء ❖

يغدو الى كسب قيراط أخو عمل
 يعني التثبث بالأوقات جائزها ٥
 فازجر خواطر نفس غير محسنة
 والناس يمزون بالسوات أنفسهم
 وهجر لذة حين غير دائمة
 وقد تكون أيادي القوم بأذلة
 إن صمت عن ما كل العادي ومشربه
 وإن أطيب من مسك ومن قطر ٧
 لو يوزن الأثم فيه ٤ كان قنطاراً
 هيئات ما الوقت إلا طائر طارا
 فقد تجشم في دنياك أخطارا
 حتى يقضوا من الأشياء أوطارا
 يرد بالمنطق المتفال ٦ معطاراً
 حتى تعد مع الأمطار أمطارا
 فلا تحاول على الأعراض إفتارا
 أن لا تطور ٨ لدار السوء أقطارا

١ الغمر الذي لم يجرب الامور والغار جمع غمر وهو الماء الكثير ٢ الضحاح الماء
 القليل ٣ اي بذبل ٤ الضمير راجع الى القيراط ٥ من جاز المكان اذا تخطاه
 ٦ من تقل الرجل اذا تغيرت رائحته او ان يترك التطيب حتى توجد منه
 رائحة كريهة ٧ القطر عود يتبخر به ٨ اي تقرب

* وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الشين *

يا نخل إن شأراً شهد أمنك مكتسباً فحسبه أن بعد الموت إشاراً ٢
وما أسيرٌ لتعشير ٣ الغرابِ أسى ولا أبكي خليطاً حلّ تعشاراً ٤
ولا توهمت أنثى الأنجمِ امرأةً ولا ظننت سهيلاً كان عشراً ٥
ولست أحمدُ بشري وهي كاذبةٌ ولا أوافق حماداً وبشاراً

* وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الصاد *

أبعذ من الناس تطرح ثقل أفتيمٍ ولا ترذ لك أعواناً وأنصاراً
وما تحاول من قومٍ إذا صحبوا أذكوا ٦ لرغيمك أسماً وأبصاراً
لما تبينت طول الدهر طال به فكري فأشعر هذي النفس إقصاراً ٧
يا لهف كم مذن أملاكٍ غدون فلا ٨ فيه وكم فلوات عذن أمصاراً
والله أكبر لا يدنو القياس له ولا يجوز عليه كان ٩ أو صاراً
لا ملك لي وأرى الدنيا تحاصرني وما حججت وقد لاقت إحصاراً

* وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع النون *

قر ١٠ البغيل فأمسى من تحفظه يلقي على الجسم ديناراً فديناراً
يشكو الشتاء فيرجو أن يدفئه أوقد صلاءك ١١ ليس العسجد النارا

* وقال ايضاً في الراء المفتوحة مع الذال *

كم يسر الأمر لم تأمل تيسره وكم حذرت فما وقيت محذورا

(١) شار العسل جناه واستخرجه من خلاياه (٢) اي احياء

٣ مصدر عشر الغراب اذا صاح عشرة اصوات ٤ تعشار اسم موضع او جبل ٥ هناك فرقة
تقول بان الزهرة كانت امرأة وان سهيلاً كان عشراً بالين ٦ اذكى عليه العيون ارسل
عليه الطلائع ٧ مصدر اقصر عن الشيء اذا كف عنه مع القدرة عليه ٨ جمع فلاة
٩ اي كان الناقصة والا فقد ورد « انه كان تواباً رحيماً » ١٠ من القر وهو البرد
١١ الصلاء الوقود

فاغفر ذنوباً تُجْزَى بعد مغفرةٍ واعذر لتصبح بين الناس معذوراً

❖ وقال أيضاً في الرء المفتوحة مع الباء ❖

أقَاتِي الزمانُ قِصاصَ عَمْدٍ	لأني قد قتلتُ بنيه خَبِراً
ولم أسفِك دِماءَهُمُ ولكن	عرفتُ شوؤنَهُم كَشْفاً وسَبِراً ١
غدوتُ وريبهُ فرسي رِهانٍ	يُجيدُ نوائباً وأُجيدُ صَبِراً
كأن نفوسنا إِبِلٌ صِعبٌ	بِراها ٢ عَقَلُها والعيسُ تَبِراً ٣
وكم ساعٍ ليجرَ في بِناءٍ	فلم يُرزقُ بما بينيه حَبِراً
كأُمّ الفَرِّ يَخْرُجُ من حِشاها	ذُرَى بيتِها فيعودُ قَبِراً
لعلَّكَ منجزي أغبارِ دِني	إذا قُمتُ من الأجداتِ غُباراً
وحافر معدنٍ لاقى تباراً ٥	وكان عِناؤُهُ ليصيبُ تَبِراً ٦
توافقنا على شِمْ خِساسٍ	فما بالُ الجَهِولِ يسِرُ كِبِراً
فهذا يسألُ الجِلا نِيلاً	وهذا يضربُ الكُرماءَ هَبِراً ٧
جلوسُ المرءِ في وِبرٍ مِليكَاً	نظيرُ طُلوِعه في الهَضْبِ وِبراً
ودعواكَ الطيبِ لَجِبِرِ عَضوٍ	أخفُّ عَليكِ من دَعواكَ جِبِراً ٨
وما يَحْمِي الفَتى كِبِراً وِزْزِداً	بِوتٍ لِبِسُهُ زَرْدًا وكِبِراً ٩
نُقْضي وقتنا بَغْني وعَدَمِ	ونُنْفِقُ لَفْظاً هَمْساً ونَبِراً ١٠
إلى الخِلاقِ أِبْراً من لسانِ	تَعوُّدِ أن يروِعَ الناسَ أِبْراً ١١

- ١ السبر الاختبار (٢) جمع بُرة وهي حلقة توضع في انف البعير فيقاد بها
 (٣) اي تجزم (٤) جمع غبر وهو البقية (٥) اي هلاكاً (٦) التبر ما كان
 من الذهب غير مضروب (٧) الهبر قطعة اللحم تسمية بالمصدر (٨) اي ملكاً
 (٩) الزرد يسكون الرء في الشطر الاول المراد به الخنق والثاني بفتح الرء معلوم
 والكبر الشرف والمظمة (١٠) الهمس الصوت الخفي والتبر الهمز (١١) من ابرته
 المقرب ضربته بابرتها

ومن يُدْعِ ١ طويًا سهولاً فلا يترك مع الطاوين زبراً ٢
 كأننا في بحارٍ من خطوبٍ وليس يرى لها الراؤون عبراً ٣
 ❖ وقال أيضاً في الرأ المفتوحة مع الرأ وواو الردف ❖
 أمرت هذه الدنيا ومرت ٤ وإمراراً ٥ أوئب لا مروراً
 وأغرانا بها طبعٌ لثيمٌ وأعطت من حباتها ٦ غروراً
 قرنتك من القرى وقرت ٧ يهلكٍ وأقرت ٨ عباها وقرت ٩ شورا
 ايلبت لي فاذكره زمانٌ فإني خلته نسي السورا

❖ وقال أيضاً في الرأ المفتوحة مع الرأ وياك الردف ❖

أفرح بالسريير عميد ١٠ ملكٍ بجهلك والحصول على السريير
 ولو قررت فكرك في المنايا إذا البكيت بالعين القريرة
 أكل عشية جسد جريز ١١ إلى جدت فيسأل عن جريرة ١٢
 وما رقت ولا رث الليالي من السرحان للأظبي القريرة
 فهل أوصت بنها أم خشف ١٣ بأن لا تظلموا أحداً بريرة ١٤
 تودعنا الحياة بمر كاسٍ إذا أنتقضت من الحي المريرة
 نأى عنه النسيس ١٥ فقد تساوى له لمس الحديد والحريرة ١٦

(١) ابدع البثرا حدتها والطوي البئر (٢) الزبرطي البئر (٣) العبر شاطئ البحر (٤) امر الشيء صار مرًا ومرًا بمعنى مضى (٥) مصدر امر الشيء جعله مرًا وامره على الجسر سلكته فيه (٦) اي مصاندها
 (٧) قرت اي تتبعت (٨) من اقرى الرجل على ظهر البعير ادامه (٩) من قرى الماء في الحوض اذا جمعه (١٠) عميد القوم سيدهم ورئيسهم (١١) اي مجرور (١٢) اي جنابة (١٣) الحشف ولد الظبي اول ولادته او اول مشيه
 (١٤) البريرة الواحدة من ثمر الاراك (١٥) نسيس الانسان مجهوده (١٦) واحدة

❖ وقال أيضاً في الرأى المفتوحة مع الناء ❖

لا يَجَزَعَنَّ مِنَ المنيَةِ عاقلٌ
والعِيشُ مِنَ عَشيِّ البصيرِ أَصابَهُ
والدَّفَنُ دِفْءٌ في الشتاءِ وظِلَّةٌ ٢
أعني بذلك انه لي مؤمنٌ
إن الذي نظم الأنامَ قضى له
والربُّ لم يزدْ ولا هو ناقصٌ
فالنَّعشُ مِنَ نَعشِ ١ الفتي أن يعثرأ
قلبٌ وإِسكانٌ فسمَّ لندثرأ
في القَيْظِ حقٌّ لمثلها أن يؤثرا
من كسلِ رُزءٍ في حياقي أثرا
بسلوكةِ النكباتِ حتى ينثرا
ما قلَّ ملكُ إلَهِنا فيكثرا

❖ وقال أيضاً في الرأى المفتوحة مع الهاء ❖

لم أرض رأيي ولاة قومٍ لقبوا
هذي صفات الله جل جلاله
نبغي التظهر والقضاء جري لنا
والناس في ظلم الشكوك تنازعوا
نمضي ونترك البلاد عريضة
عش ما بدالك أن ترى الأمدى
لا تولدوا وإذا أبي طبع فلا
والجسم أصل فرعه قذرة
كم قائم بعظاته متفقه
وعلمت قلب المرء يفرق في هوى
ماذا أفدت بان أطلت تفكراً
وخمول ذكرك في الحياة سلامة
فتجنبن متواقفين على الأذى
ملكاً بمقنديرٍ وآخر قاهراً
فالحق بن هجر الغواة مظاهراً
بسواه حتى ما نعين طاهراً
فيها وما لمحو نهاراً باهراً
والصبح أنور والنجوم زواهرأ
يطوى كعادته ودهراً داهراً
تدوا ٣ واكرم بالتراب مصاهراً
فأبان خالقه حصاً وجواهرأ
في الدين يوجد حين يكشف عاهراً ٤
دنياً خاب مكاتماً ومجاهراً
فيها وقد أفنت ليلك ساهراً
ودهاك من أمسى لذكرك شاهراً
متخالفين بواطناً وظواهرأ

١ نعش الرجل على المجهول رفع من عشرته ٢ الظلة كالصفة يستظل بها

٣ وأد البنت يدها دفنها حية ٤ من عهر الى المرأة اتاها للفجور

وأخالنا في البحر ليس بسالم منه الذي ركب الغوارب ماهرًا ١
ملكوا فما سلكو سبيل الرشيد بل ملأوا نديار ضواربًا ومزاهرا

﴿ وقال أيضًا في الراء المفتوحة مع الفاء ﴾

ما للنعام ٢ لا تمل نفاهاها والشهب تألف سيرها وسفارها
والطبع يخفر ذمة من ناسك والعقل يكره جاهدا إخفارها ٣
تلت النصارى في الصوامع كتبها ويهود نقرأ بالقرى أسفارها
ليس المعاشر سببت ٤ همامتها كعاشر أمست تجم وفارها
واعدد قص الظفر شيمه ناسك والهند بعد مطيلة أظفارها
مبل غدت فرقا وكل شريعة تبدي لمضمر غيرها إكفرها
والرملة البيضاء غودر أهلها بعد الرفاعة ٦ يا كلون قفارها ٧
والعرب خالفت الحضارة وأنقت سكنى الفلاة ورعلها وصفارها
كانت إماؤهم زوافر ٨ مورد فلان أنقل نصرها أزفارها
أهلت ٩ بها الأمصار فبي ضوارب عمد المالك لا تريد قفارها
لم يبق إلا أن تؤم جيادهم ربحا لنقطع رملها وجفارها
عأروا ١٠ الفوارس بالصوارم والقنا والمملك في مصر يعتر فارها
جهلوا الشفار هواديا لتنوفة مرهاء ١١ تكحل بالدجى اشفارها
يكبو زناد القادحين وعامر بالشام نقدح مرخها وعفارها ١٢

١ الغوارب الامواج والمراد بالماهر السابح ٢ النعام وكواكب تقدم ذكرها
٣ مصدر اخفزه اذا تقض عهده ٤ تسيد الراس استئصال شعره ٥ جمع وفرة وهي
الشعرة الى شحمة الاذن ٦ الرفاعة الخصب يقال عيش رفيع اي خصيب
٧ القفار الطعام الذي لا ادم عليه ٨ الزوافر الاماء يحملن القرب ٩ اي عمرت
١٠ اي ذبحوا ١١ المرهاء التي لا تنعبد عينها بالكحل ١٢ المرخ والعفار ضربان
من الشجر يقتدح منهما النار وهما من اكثر الشجر نارا

وَإِذَا الذُّنُوبُ طَمَّتْ فَاخْلِصْ تَوْبَةً اللَّهُ يُغْفِرُ بِفَضْلِهِ غَفَّارَهَا

(وقال أيضاً في الرأء المفتوحة مع النون)

مَثَلُ الْفَتَى عِنْدَ التَّغْرُبِ وَالنَّوَى مَثَلُ الشَّرَارَةِ إِنْ تَفَارَقَ نَارَهَا
 إِنْ صَادَفَتْ ٤ اَرْضًا أَرْتِكَ خَمُودَهَا أَوْ وَاقَفْتَ أَكْرًا أَرْتِكَ مَنَارَهَا
 وَلبِئْسَ نَفْسُ الْمَرْءِ نَفْسٌ حَسَنَتْ فَعَلَ الْقَبِيحَ لَهُ فَنَصَّ شَنَارَهَا
 وَرَهَاءُ مَفْسَدَةٍ أَهَانَتْ عَرَضَهَا حَتَّى أُصِيبَ وَأَكْرَمَتْ دِينَارَهَا
 وَاسَاءَ نَاكِحُ زَوْجَةٍ نَصْرَانِيَةٍ قَطَعَتْ لِجَلِّ نِكَاحِهِ زَنَارَهَا

(وقال أيضاً في الرأء المفتوحة مع الباء)

مَالِي بَمَا بَعْدَ الرَّدَى مَخْبَرُهُ قَدْ اذْمَتِ الْاِنْفَ هَذِي الْبُرَّةُ ١
 اللَّيْلُ وَالْاَيُّ صَبَاحٌ وَانْقِیْظُ وَالْاَيُّ بَرَادٌ وَالْمَنْزَلُ وَالْمَقْبَرَةُ
 كَمْ رَامَ سَبْرًا ٢ الْاَمْرَ مِنْ قَبْلِنَا فَتَادَتِ الْقَدْرَةَ لَنْ تَسْبِرَهُ
 فَاجْبُرْ فَقِيرًا بِعَطَاءٍ لَهُ إِنْ كَانَ فِي طَوْلِكَ اَنْ تَجْبِرَهُ
 سَجَانُ مَوْلَانَا الَّذِي صَاغَنَا مَا ظَهَرَتْ فِي عَضَّةٍ عَكْبَرَهُ
 عَشْنَا وَجَسَرُ الْمَوْتِ قَدَّامَنَا فَشَمَّرَ الْاَنَ لَكِي تَعْبِرَهُ
 وَالْعَزُّ فِي الثَّرْوَةِ وَالْعَيْشُ فِي الْحَبْرَةِ ٣ وَالْحَرْقَةُ فِي الْمَجْبَرِهِ

(وقال أيضاً في الرأء المفتوحة مع الفاء)

إِيَّاكَ وَالْاَيْمَانَ تُلْقِي بِهَا فَإِنَّهَا مُحْرَجَةٌ مُكْفَرَةٌ
 وَذِمَّةُ الْمُؤْمِنِ مَخْفُورَةٌ بِالَّذِينَ لَا تَدْنُو لَهَا مَخْفَرَةٌ ٤
 عَيْسٌ تُبَارِي جُدُّهَا بِالْفَتَى فَجُدُّ لَهَا يَا رَبِّ بِالْمَغْفَرَةِ

١ البرة حلقة تجعل في انف البعير يقاد بها ٢ السبر الاختبار ٣ الحبرة النعمة
 ٤ اي غادرة ٥ في القاموس الجدلاء من الشاء المثنية الاذن وجمعها جُدل

أَقْفَرٌ ١ فِي الْمَطْعَمِ رُكْبَانُهَا وَالْقَوْمُ بِالذَّوْبِيَّةِ ٢ الْمُقْفَرَةُ
 مَا حَاوَلُوا عَفْوَكَ لَا غَيْرُهُ مِنْ وَلَدٍ تَمَحُّهُ أَوْ فِرَّةً
 كَمْ جَاوَزُوا مِنْ حَنْدَسٍ مُظْلِمٍ لِيَبْلُقُوا رَحْمَتَكَ الْمُسْفِرَةَ
 مَا الْغَفْرُ ٣ فِي أَنْجَمِهِ آمِنُ الْأَقْدَارِ بَلَّهَ الْغُفْرَ وَالْمُغْفِرَةَ ٤
 أَيْلُجِدُ الشَّيْخُ وَمَلْحُوذُهُ قَدْ آتَى لِلْحَافِرِ أَنْ يَحْفَرَهُ
 بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَعَثِ طَوْلُ الْبَلْبِيِّ وَمِنْ لَهْذِي النَّفْسِ أَنْ تَطْفِرَهُ

﴿ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

مِنْ عَاشَ سَبْعِينَ فَهُوَ فِي نَصَبٍ

وَلَيْسَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهَا خَيْرَةٌ
 وَالْخَيْرُ مِنْ زُبُقٍ تَشْكَلُهُ وَأَمَّا يَرْقُبُ أَمْرًا غَيْرَهُ
 لَا يَتَطَيَّرُ بِنَاعِبٍ أَحَدٌ فَكُلُّ مَا شَاهَدَ الْفَتَى طَيْرَهُ
 رَوْيَتِكَ الْمَيْتَ فِي الْكُرَى سَبَبٌ يَقُولُ مَنْ يَفْقَدُ الْحَيَاةَ يَرَهُ
 هَلْ سَارَ فِي النَّاسِ أَوْلٌ بَقِيَ فَيَتَّبِعُ النَّاسُ بَعْدَهُ سَيْرَهُ
 مَلُوكُنَا الصَّالِحُونَ كَلِمٌ زَيْرٌ ٦ نِسَاءٌ يَهْشُ لِلزَّيْرِ ٧

﴿ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْبَاءِ وَوَاوِ الرَّدْفِ ﴾

يَا حَصَانَ ٨ النِّسَاءِ كَمْ فَارَسَاوَا ذُكُّ مَهْ إِنْمَا وَلَدَتْ قُبُورًا
 مِنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَهُوَ حَيْبٌ فَلْيَعِدَّنْ لِلْحَزَنِ قَلْبًا صَبُورًا

١ أقر الرجل ذهب طعامه وجاع وأقر أيضاً إذا لم يبق عنده ادم وفي الحديث « ما أقر بيت فيه خل » ٢ أي المغارة ٣ الغفر ثلاثة أنجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان ٤ المغفرة أنثى الوعول والغفر ولدها ٥ طفر بظفر بمعنى وثب ٦ الزير الذي يكثر زيارة النساء ويجب محادثتهن ٧ جمع زير وهو واحد أوتار العود ٨ الحصان المرأة العفيفة أو المتزوجة

لو درى بالذي علمتُ ثبيراً ١
 ما ترى في الزمانِ إلا قتيلاً
 عبرَ الناسُ فوق جسرٍ أممي
 أشعرُ اللهُ خالقُ الأممِ الشع
 ونحبُّ الأمَّ الخلوبَ ٤ وداوو
 كلنا ه يشهدُ الاله كسيرٌ
 قد خبرنا فكيف نغترُّ بالش
 لدعاً من أذى الحياة ثبورا ٢
 أو أسيراً لحنقه مصبورا ٣
 وتخلفتُ لا أريدُ عبورا
 رى الغميصاء ذلةً والعبورا
 دُ يحبُّ الدنيا ويتلو الزبورا
 يترجى بضعفِ رأيِ جبورا
 يء الذي بات عندنا مخبورا

❖ وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع العين وباء الردف ❖

إستردَّ الحياةَ منك لعمرُ اللهُ م
 ربما تدرجين في أولِ النَم
 وتخلين قربةً فسقاكِ ١١
 أترجين من إهلك عفواً
 لعن الحِرصُ كم تحكمتِ قوتاً
 من كان للحياة معيراً
 لي إذا ما عدون عيراً فعيراً
 موتُ كاساً كما سقاها البعيراً
 وتخافين في الحسابِ السعيراً
 ثم خلقتِ برهً والشعيراً

❖ وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف ❖

قد يبحُ الفتى ويغنى بعرسٍ ٦
 بدره المالِ مثلُ بدرِ الدجى ٥
 حجةٌ إن أقمتهَا لضعيفٍ
 أيها المرءُ إنما أنتَ كالنَم
 وهو من صرةِ اللجينِ صرورةٌ ٧
 حقٌ من بعد أن يتمَّ صرورةٌ ٨
 حجةٌ في حقوقها مبرورة
 لمة تغدو لبرهٍ مجرورة

١ اسم جبل ٢ اي هلاكاً ٣ صبر الرجل للقتل حبسه ٤ من خلبه اذا خدعه
 والمراد بالام الدنيا ٥ كلنا مبندا خبره قوله كسير ٦ العرس امراة الرجل ٧ الصرورة
 الذي لم يتزوج والذي لم يبح ايضاً ٨ جمع بدره وهي كيس فيه الف دينار او عشرة
 الاف درهم ٩ الصرورة الحاجة ومنه قولم الضرورات تبيح المحظورات

يبعثُ اللهُ في نهارٍ وليلٍ بركاتٍ من رزقهٍ مدروره
 ما لباسُ التقوى على الناسِ لكنَّ م ثياباً على الخنا مزوره
 أَدْفَنُوا بِالطَّعَانِ بَيْنَ التَّرَاقِي والحَوَايَا أَسَنَّةٌ مَقْرورَه ١
 قد تَلَاقَى الحِمَامُ فِي وَضْحِ اليَوْمِ م نفوسٌ بِصُبْحِهَا مَسْرورَه
 وترى الحقَّ يَسْتَنيرُ فتدري أَنهَا فِي حَيَاتِهَا مَقْرورَه
 ﴿ وقال أيضاً في الرأه المفتوحة مع الفاء ﴾

أَتَدْرِي النَجُومُ بِمَا عِنْدَنَا وتَشْكُو مِنَ الأَيْنِ ٢ أَسْفَارَهَا
 وتَعْبَطُ غَانِيَةً فِي النِّسَاءِ تَعْبَطُ ٣ فِي يَتِيهَا فَارَهَا ٤
 بَنِي آدَمِ كُلِّكُمْ ظَالِمٌ فَمَا تَنْصِفُ العَيْنُ إِسْفَارَهَا
 وَقَدْ أَهَلَّتْ هِ بِالْخِنَادَارِكَةِ فَلَأَبَدَ اللهُ إِقْفَارَهَا
 وَيَلَهُمْ ٦ نُسَاكُهَا تَرْبُهَا كَمَا ظَلَّ يَلَهُمْ كَفَارَهَا
 فَهَلْ قَامَ مِنْ لَحْدِهِ مَيِّتٌ يَعِيبُ عَلَى النَفْسِ إِخْفَارَهَا
 يَقُولُ جَنِينًا ذُنُوبًا لَنَا وَجَدْنَا المِيمِينَ غَفَارَهَا
 كَأَنَّ حَيَاةَ الفَتَى لَيْلَةٌ يَرْجِي أَخُو اللَّبِّ إِسْفَارَهَا
 مَضَى المَرَّةَ مُوسَى وَاضْحَتِ يَهُودٌ نَتَاوُ عَلَى الدَّهْرِ أَسْفَارَهَا
 نَقَلَهُمُ لِلنُّسْكِ أَظْفَارَنَا وَطَوَّلَتِ المَهِدُ أَظْفَارَهَا

الرأه المكسورة

﴿ قال = رحمه الله = في الرأه المكسورة مع السين ﴾

تَبَارَكَتْ إِنْ المَوْتَ فَرَضَ عَلَى الفَتَى وَلَوَانَهُ بَعْضُ النَجُومِ الَّتِي تَسْرِي

١ الحوايا ما تحوى من البطن اي استدار . وقوله مقرورة الظاهر انه من قر القدر
 اذا صب فيها الماء ٢ الاين الاعياء والتعب ٣ عبط الناقه نجورها من غير داء وهي
 سمينة فتية ٤ جمع فارة وهي نالجة المسك ٥ اي عمرت ٦ اي يتلعل

ورُبَّ امرئٍ كالنسرِ في العزِّ والعلأ
وهوَنَ ما نَلَقَى مِنَ البؤسِ أنسا
وما يَتَرَكُ الإنسانُ دَنياهُ راضياً
وما تَمْنَعُ الآدابُ والمَلِكُ سَيِّداً
مَتَى أَلقَ مِنَ بَعْدِ المنيَّةِ أُسْرَتِي
سَمّا نَفَرْتُ ضَرْبَ المِثِينِ ولم أَزَلْ
هوَى بِسِنانٍ مِثْلَ قادمةِ النسرِ ١
بَنوُ سَفَرٍ أو عابِرونَ عَلى جَسِرِ
بَعزٍ وَلَكِنِ مُستَضاماً عَلى قَسَرِ ٢
كَقابوسٍ في أَيامِهِ وفَنى خُسِرِ
أُخَيَّرَهُمُ أَني خَلصتُ مِنَ الأَسِرِ
بِحَمْدِكَ مِثْلَ الكَسِرِ يُضْرَبُ في الكَسِرِ ٣
❖ وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع الهاء ❖

غدا رَمَضانِي لَيس عَني بِمُنقَضِ
أرومُ خِلاصاً مِنَ قِضاءِ مُسلَطِ
رَمى آلَ صَخْرٍ بالصَخورِ وَجِرولاً
ولو طارَ جَبْريلُ بِبقيةِ عُمَرِهِ
وقد زَعَمُوا الأَفلاكُ يَدُرُكُها البَلي
وأما الَّذي لا رِيبَ فِيهِ لِعاقِلِ
وَإِنْ صَحَّ أَنَّ النيرانَ مُحسَّنةٌ
لَعَلَّ سَهيلًا وَهُوَ فِجْلُ كواكِبِ
يَقواونَ تَأْتِي فوَقنًا مِثْلُ ما أَتَى
فِيا لَيْتَ شِعْري هَلْ تُراعُ مِنَ الرَدَى
وَكُلُّ زَماني لَيْتِي أَخِرَ الشَهرِ
عَليَّ تَوخَّى قاهِرَ الناسِ بِالقَهْرِ
بِهَضْبِ وَألقى الراسياتِ عَلى فِهرِ
عَنِ الدَهرِ ما اسْتَطاعَ الخَروجَ مِنَ الدَهرِ
فَإِنْ كانَ حَقًّا فالنِجاسةُ كَالطَهرِ
فَعَدْرُ اللِيايِ بِالظلامِيَّةِ الزَهرِ
فَإِذا نَكَرْتُمُ مِنَ وِدادِ وَمِنَ صِهرِ
تَزوَجَ بِتَساَ لِلسِمَكِ عَلى مَهرِ
بَنو الأَرْضِ في حَالِ السَرارِ أو الجَهرِ
وَتَرَكَعُ نَسكاً بِالعِشاءِ وَبالظَهرِ

١ السنان زج الرمح او هو نفسه . والمراد بقادمة النسر ريشته المشبه بها
السنان ٢ القسر القهر ٣ سما بمعنى علا وقرله ضرب بالنصب نعت لمصدر محذوف
اي سموًا الخ واران بهذا البيت ذم الزمان وانه كضرب الكسر في الكسر وغيره
كضرب المثين من حيث الزيادة ٤ صخر هو عمرو بن الشريد اخو الخنساء وجرول
هو الخطيئة الشاعر العبسي المشهور . وفهر ابو قبيلة وهو فهر بن مالك بن النضر
بن كنانة

وتكذب ان المين في آل آدم. غرائزُ جاءت بالنفاق وبالعهـر ١

❖ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الكاف ❖

لقد وضعت حواء أمك بكرها
ولم يتناول درة الحق غائص
صروف الليالي إن سمعن لما جدي
مكرن بكل المدركات جسومها
نهار كذبي اللب العديم وليلة

فهل علمت شفواء ٣ في النيق أنها
فإن جهلت ذلك المصاب فراحة
دع النسل إن النسل عقباه ميتة
على الذم بتناً مجمعين وحالنا
وهل يصعب السادي الجديلي بازلاء
أراع فلا أرعى ومثلي معاشر

❖ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الميم ❖

أرى ابن أبي إسحاق أسحقه الردى
تباهوا بامر صيرود مكاسباً
بكسوة برد أو باعطاء بلغة
ولم يصنعوا اشياء ولكن تنازعوا

وأدرك عمر الدهر نفس أبي عمرو
فعاد عليهم بالحسيس من الأمر
من العيش لاجم العطاء ولا عمر
أباطيل تُضحي مثل هامة الجمر

١ العهر الفجور

٢ الذكر لعبة للزنج ٣ الشفواء العقاب ٤ السادي من الابل الذي يسدوفي
سيره اي يمد يديه . والجديلي نسبة الى جديل وهو فحل للنعمان بن المنذر يضرب
به المثل . والبازل المسن ٥ البكر الفتى ٦ من كرى يكرى اذا زاد او نقص
لانه من الاضداد

فلا يضع الله المساعي في التقي
 أما قاله الكوفي ٢ في الزهد مثل ما
 فمن يسع فيها لا يخف غيب القمرا
 تغني به البصري ٣ في صفة الخمر
 * وقال أيضا في الراء المكسورة مع الذال *

مغنية هذي الحمامة أصبحت
 أرامت من الله الثواب أم أنبرت
 تغني على ظهر الطريق بلا جذر ٤
 تؤمل بالجمع التخاص من نذر
 وإن كان معدوم السقاط ٥ من الهذر
 ومكرًا فلم تذر الدموع ولم نذر
 فقد شقنا ٦ زرع تكون من بذر
 ولسنا بغير بين فيك من العذر
 * وقال أيضا في الراء المكسورة مع الشين *

غبتنا الأذى والجاشرية ٧ همنا
 أنكسب سطرًا ليس فيه تخوف
 وإن بتكت ٩ عشر فمن بعد ما جنت
 وما زالت الأيام يبشر صرفها
 وجبري ١١ أودي بالمدى فكأنه
 وأعجب ما تخشاه دعوة هاتف
 فيا ليتنا عشنا حياة بلا ردى
 * وقال أيضا في الراء المكسورة مع القاف *

ترج بلطف القول رد مخالف
 اليك فكم طرف يسكن بالنقر ١٢

١ مصدر قمر الرجل اذا راهن ولعب القمار ٢ المراد به ابو العتاهية ٣ يعني
 ابا نواس ٤ الجذر اصل اللسان ٥ السقاط الكلام الساقط ٦ شفه الم بمعنى هزله
 ٧ الفوق شرب العشي والجاشرية شرب السحر ٨ اية القطع ٩ اي قطعت
 ١٠ الفسيط قلامة الظفر ١١ اي هيئي ونضارتي ١٢ النقر صوت يسكن به الفرس

وإن لم تر الصقر الخامة دهرها
 وإن جاء ضيف طارق عن ضرورة
 وإن أقتناع النفس من احسن الغنى
 * وقال ايضاً في الرأء المكسورة مع الفاء *

أرى كفر طاب ٢ أعجز الماء حفرها
 كذلك مجرى الرزق وإد بلا ندى
 خبرت البرايا والتصعلك والغنى
 فأطيب أرض الله ما قل أهله
 يعاني مقيم بالعراق وفارس
 فمئل عن بني حواء من نسل آدم
 ولا بد في دنياك من نصب لها
 أليس هزبر الغاب وهو مملك
 وانت اذا استعملت اكواب عسجد
 لقد سكنت نفسي على الكره جسمها
 فإن لم تنل وفرأ من المال فأستن
 وإن لم يكن اب الفتي مع شخصه
 يُسمي غوي من يخالف كافراً
 حصلنا على التمويه وأرتاب بعضنا

وبالس اغناها الفرات عن الحفر
 وواد به فيض وآخر ذو جفر ٣
 وخفض الحشايا والوجيف مع السفر
 ولم ينأ فيه القوت عن يدك الصفر
 وبالشام ما لم يلقه ساكن الفقر
 لتنزل بين الحو والأدم والعفر ٤
 وهل وضع الاثقال دهرك عن شفره
 على الوحش يبغي الصيد بالناب والظفر
 أساءت ويجزيك الاناء من الصفر
 فالقيتها لا تستقر من النفر
 وفارة عقل في اركي من الوفر
 وليداً فما يفري ٦ لنفع ولا يفري ٧
 له الويل اي الناس خال من الكفر
 ببعض فعند العين ريب من الشفر

١ من قرى الماء في الحوض اذا جمعه ٢ كفر طاب من كفور الشام ٣ الجفر البثر
 الغير مطوية ٤ الحو السمر واراد هنا حو الظباء . والادم ظباء طوال الاعناق والقوائم
 بيض البطون سمر الظهور وهي اسرع الظباء عدواً وتسكن الجبال . والعفر ظباء يعلو
 يابها حمرة قصار الاعناق وهي اضعف الظباء عدواً ٥ اي احد ٦ اي يقطع على
 جهة الاصلاح ٧ اي يقطع على جهة الافساد

وليس الذي قال اليهودي ثابتاً
 غفرنا ١ وما اعني اغفاراً وإنما
 عنيت أنتكاس البرء لاكرم الغفر
 إذا خشيت أم على ابن منية
 فيا أم دفر قد أمنت على دفر
 ﴿وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الكاف﴾

إذا سعد البازي البعيد مغاره
 ويحوي الفتى بالجد مال عدوه
 ولو نحست طي لألحق حاتم
 وما أمد في الدهر يبلغ مرة
 كلوا طيباً فالطيب فيما طعمتم
 وقد لاح شيب في الذرا فصحوتم
 فلا تنسوا الله الذي لو هديتم
 ولا تنكروا حق الكبير فانه
 تأدى اليه رزقه وهو في الوكر
 على رغبة من غير حرص ولا مكر
 بجي سواها مثل تغلب أو بكر
 بأبعد مما ناله المرء بالفكر
 بين على افواهكم خالص الشكر
 وصح لكم أن الشباب من السكر
 الى رشدكم مازال منكم على ذكر ٢
 لأوجب مما تعرفون من النكر

﴿وقال ايضاً في الراء المكسورة مع السين﴾

إذا كسر العبد الإناء فعده
 رفيقك أسرى في يدك فلا تكن
 نمر سراعاً بين عذمين ما لنا
 نسير ونسري عامدين لمنزل
 وقد نامل الآمال وهي منوطة
 إذا كسر الإناء فعدوه
 غليظاً عليهم وائق الله في الأسر
 لبات كأننا عابرون على جسر
 تشد يدها ربة ٣ السائر المسري
 الى ذنب السرحان او عنق النسر

﴿وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الراء﴾

إذا كنت ذا ثنتين فأغد محارباً
 عدوين واحذر من ثلاث ضرائر

١ يقال غفر المريض إذا انتكس في مرضه ٢ الذكر يضم الذال للقلب وبالفتح لسان وقيل سيان

٣ الربة الخيط تشد به الدابة

وان هن ابدین المودّة والرضا
قرانك ما بين النساء اذية
فكم من حقود غيّبت في السوائر
لمن فلا تحمل اذاة الحرائر
وان كنت غراً ١ بالزمان واهله
فتكفيك إحدى الآنسات الغرائر
لقد ودّ اصحاب الكباير لوراوا
جرائرهم ٢ مقدوفة في الجرائر ٣

* (وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الزاي) *

يعيب اناس ان قوماً تجردوا
لحامهم نصب العيون الشوازر
لقد سعدوا ان كان لم يجر عندهم
من الوزر الا تركهم للمازر

* (وقال ايضاً في الراء المكسورة مع المهزة والواو) *

عجبت لهذا الشغص ياوي الى الثرى
وقد عاش دهرآ في الرفاق السوائر
نقله الايام في كل وجهة
كتقليب وزن في فلوك الدوائر

* (وقال ايضاً في الراء المكسورة مع السين) *

قضاء يوافي من جميع جهاته
كما هو عن آماننا والأياسر
ولولم يرد جور البراة على القطا
مكونها ما صاغها بمناسر ٤
رأيت سكوتي متجرأ فلزمته
اذالم يفد ربحاً فليست بمخاسر

* (وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الدال) *

يقول لك العقل الذي بين الهدى
إذا أنت لم تدرأ عدواً فداره
وقبل يد الجاني الذي لست واصلاً
إلى قطعها وأنظر سقوط جداره
وما الوقت إلا طائر يأخذ المدى
فبادره اذ كل الثبي في بداره
رأتك البرايا ظلاماً يا ابن آدم
وبس الفتى من جار عند اقتداره

١ الغر الذي لم يجرب الامور والجاهل ٢ جمع جريرة وهي الجنابة ٣ جمع جرور
وهو البئر البعيدة القعر ٤ جمع منسر كمنبر وهو من ذي الجناح الصائد واما المتقار
فهو من ذي الجناح غير الصائد

ونالت أذاةً عنه جاراً ونائياً ١
 وفارة دارين ٣ افتراها لطيبه
 ويجهل حتى يسأل الفلك الذي
 يحاور نجم الليل جهلاً كأنه
 وما برحت في الصدر للضغن أنور ٤
 وأمن منه ضيغم في خداره ٢
 وما أمنت بلواه فارة داره
 يدور عليه كيف بدء مداره
 على طول نأي طامع في انحداره
 عجبت لها لم تشتعل في صدره ٥

* (وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الياء) *

لنفسى أن تنأى عن الجسم روعة
 فإن رحلت بالرغم عن مستقرها
 ففوزوا بنسك في الحياة وثبتوا
 وإن تعظموا في دينكم جمعانكم
 كروعة أنثى أجببت عن ديارها
 فما كان سكتها له باختيارها
 لأقدامكم في الأرض قبل انهيارها
 فإن رجالاً أولعت بشيارها ٦

* (وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الغين) *

تعاليت رب النجم هل هو عالم
 أم الشهب لم تشعر كما جهل الهدى
 ولم يدري سيف الهند ما جشم ٨ الفتى
 ومن هوي الدنيا الكذب فانه
 إذا هي جادت خسرت وإذا ابت
 بجالاته في مطلع ومغار
 وفود لدى غار يحش بغار ٧
 به من سرى ليل وبغد مغار ٩
 رهين بثوبي ذلة وصغار ١٠
 فكم حسرت من جلة ١١ وصغار

١ اسم فاعل من نأى إذا بعد ٢ أي مأسدته وأجمته ٣ دارين فرضة بالبحرين
 ينسب إليها المسك والنسبة إليها داري ٤ جمع نوور وهو دخان النجم يعالج به الوسم حتى
 يخضر ولعل هذا هو المراد بإشارة قوله لم تشتعل ٥ الصدر ثوب يغشى به الصدر والمنكبان
 ٦ شيار هو يوم السبت ٧ الغار الأولى الجماعة من الناس ويجوز أن يكون غار الجبل
 والثاني شجر طيب الرائحة ٨ جشم الأمر تكلفه على مشقة ٩ المغار الاغارة يقال اغار على
 العدو اغارة ومغاراً ويحتمل انه ليكن ١٠ الصغار الذل ١١ جمع جليل

* (وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الباء) *

اذا كنت لا تستطيع دفع صغيرة أمت ولا تستطيع دفع كبير
فسلم الى الله المقادير راضياً ولا تسألن بالامر غير خبير
وليس يقال ناصح تستفيده ولو كان من تبر بمثل ثبير ١

* (وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الدال) *

ما للبصائر لا تخلو من الصدر ٢ والعقل يعصى فيمسي وهو كالهدير
آليت أثني على قوم بنسكهم وقد تكشف سهل الارض عن غدر
إن قلت صفوا بالغاز فعمدي صفوا من الكدر
من كان في الدهر ذاجداً فادبه ما شاء حتى اشتراء البدر بالبدرة
وقس بما كان أمراً لم تكن تراه فالرجل تعرف بعض الموت بالحدر
على خبيثك أستار مضاعفة بالعقل والصمت والأبواب والجدر
لكل وقت شوئن تستعد له والم في الورد غير الهم في الصدر
ما قلت أسري في ليل على عمل أداره الله والأفلاك لم تدرك
أضر من جذري ه شان حامله بجمله جذري ٦ جاء من جذر ٧
والمرء ينكر ما لم تجر عادته بثله ثم يبغي الحوت في الغدر
ظاً بالحوافر قتلي في مصارعها فالجسم بعد فراق الروح كالمدر
والنفس تطلب أغراضاً ولو علمت بالغيب سيئت بمخبوء من القدر

* (وقال ايضاً في الراء المكسورة مع القاف) *

أمسى خليلك عند اللب محنقراً وليس في الملاء الفاوي بمحنقراً

١ اسم جبل ٢ يقال سدر بصره سدر اذا لم يكذب يبصر ٣ غدر موضع
يصعب المشي فيه لكثرة الحجارة والشقوق ٤ جمع بدرة وهي كيس فيه عشرة
الاف درهم ٥ الداء المعلوم ٦ المراد به الخمر ٧ قرية بالشام تنسب اليها الخمر

تخال نُورَ الْأَقاحي في عوارضِهِ
 إن يعطها وهو رُضوي ٢ في زجاجته
 كم سيد جعلته الرّاحُ من خُرف ٤
 والرّاحُ تجعلُ مرَّ العيشِ عندهم
 تخالسونَ لذّةً منها معجّلةً
 وأغنت الشربَ إلامن جميل نهي

يُدني إليه بكأسم ذائب الشقرا
 يعدم رشاداً فلا يحلم ولا يقر ٣
 وكان كالهضب من شهلان أو أقره
 حلوا وقد ذكرتهم أول المقر ٦
 ولم يبالوا بما يلقون من سقر
 من يفتقر منه يوجد شرّ مفتقر

﴿ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الصاد ﴾

يا ربة الخذر عدي مية وسناً
 طيبي ضميراً ! مر لا محيد له
 لم تكفه الخضر من لؤم ولا كرم ٧
 لو كانت الريح تحتي ما نجوت بها

فانما أنت إحدى الغيد من مضر
 بلقاد بالرغم اهل البدو والخضر
 ولا تجاوز عن موسى ولا الخضر
 فكيف انجوبذات الشد والخضر ٨

﴿ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم ﴾

السعد يجعل ذري الدبا نعاماً
 والخمر تخمير عقل فأجف ضارية
 يعلل الحمي نفساً غير باقية
 لا يعجبك في جفح الدجى قمر

والنخس يهلك ما المرء من أمر
 ترمي الحبي في ضراء الورد والخمر ٩
 حتى يقصر عنه الليل بالسمر
 فإن عقي محاق غاية القمر

١ الشمر شقائق النعمان واحده شقرة ٢ اسم جبل ٣ من وقر يقر وقارا

٤ يقال خرف الرجل اذا ذهب عقله من الكبر ٥ شهلان واقر جبلان

٦ المقر الصبر

٧ يقال هم خضراي كرام تشبيهاً بالبحار الخضراء والريبع الاخضر ويقال هم خضر

الجلود اذا ارادوا وصفهم باللؤم ٨ الخضر ضرب من عدو الدابة ٩ الضراء ما وارك من

شجر - والخمر ما ستر الانسان من شجر وغيره

والدهراً نسي بني بكر بجيرهم^١ ولا تروقتك الاغصان مائدة
 عجبت للظبي منسوباً الى أسد في عالم غيرة الحمراء^٢ عادتهم
 وحج كلمي بعض الناس معتمراه ومضمرات أمور زادهن سناً
 خلذتهن بسجن السر من خلدي لما تولى يزيد الامر هان على
 تخاف قمر الليالي وهي باهشة نعوذ بالله من ملك يشبهه
 وللمقادير احكامم اذا وقعت صار الكتاب مزامير الغواة لهم
 صلوا به ثم صلوا في مظالم قد خانت النمل^٦ انثى تستحيش له

* وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الشين *

قد باشروك بمكروه اذيت به حتى توهمت أن ليسوا من البشر
 زهو التكبر لازهو الخيل بهم والبيع ليس يجني من العشر^٨

١ هو بجير بن الحرث بن عباد بن بكر بن وائل قتل في الحرب التي كانت بين بكر وتغلب بسبب قتل كليب بن ربيعة ٢ الشمر قاتل الحسين رضي الله عنه ٣ الغيرة الميرة وهي الطعام والحمر الخنطة ٤ جمع حاروفي المثل اغير من حمار ٥ الحج ضرب من مداواة الجراح والمعتمر المتعمم بالعمامة

(٦) النمل البعل اي الزوج (٧) قيل العمرة خريزة يؤخذ بها النساء ازواجهن

(٨) العشر شجر له صمغ

خمساً وعشراً أجادوا في قرآئتهم
وما يحجون من دين ولا نُسكٍ
إذا استشاروك فانصمهم وان غضبوا
إن الليالي تسقي الحنف ساكنها
وتلهم النمل جمع الأري ٤ جاهدة
تعطي وتأخذ حتى مبسماً درداً ٦
وقد طوتني كأني ضرب منسرح
والله ينشر أرواحاً بقدرته

﴿ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع التاء ﴾

لم ينظم الدهر من عقدي وينثره
وطال وقت على ماضٍ ففادره
نشكو الينا نفوساً غير محسنة
وليس عقد ثرياًه^١ بمتثر
بلا جهاره ولا أثره^٨ ولا أثره^٩
ما إن تحن على أقدامنا العثر

﴿ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الطاء ﴾

إن كان لم يترك قيس له وطراً
ورب نفس أصابت عيشة رغداً
أمور دنياك سطر خطه قدره
صمنا عن القوت يوماً ثم اعقبه
إلا قضاءه فما قضيت من وطره^{١٠}
لوم تبت من مناياها على خطر
وحبها في السجايا أول السطر
فطره ولا صوم نرجوه من الفطر

(١) الاشر المرح والتكبر (٢) القيل شرب نصف النهار (٣) الجسر الشرب حين
يبحر الصبح (٤) اي العسل (٥) من شار العسل اذا جناه واستخرجه (٦) درد
الرجل ذهب استانه (٧) الاشر تحديد في الاسنان (٨) الاثر جوهر السيف
(٩) الاثر المرح يبقى اثره بعد البره (١٠) اراد قيس بن الحطيم الانصاري
وكان ابو العلاء يعني قوله

شاطرٌ ضعيفك ما أتيت من نشب ١
 عيشي بعزٍّ وموتي غير خاضعة
 تَضوعُ دارك مسكاً وهي خالية
 كأنما الروض لما طُلَّ باكرها
 وما أخنيال مغانيها بمنقصة
 وما أصبحُ بغير ابن الشباب ردي
 ويحملُ ألمَ قلبي معنياً جسدي
 وما أميرك يا ابن المجد منتسباً
 والاسمُ لفظُ أُنْكَ القائلون به
 أبو نعامه ٧ بالأعدان مولده

❖ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف ❖

يا طائر أظعن من الدنيا ولا تكبر
 وإن صديت فلا تشرب مدامهم
 كأنما الخير ماء كان وارده
 وما تريك مرآي العين صادقة
 من حاول الحزم في اسداء عارفة
 ومن بنى الأجر محضاً فليناد لها
 أنسى المواعظ في راد الضحى أصلاً
 للفرخ وأعش للارزاق وأبتكر
 فالعقل يرهب منها غائل السكر
 أهل العصور فما أبقوا سوى العكر
 فأجعل لنفسك مرآة من الفكر
 فليلقها عند أهل الحاجة السكر
 برّاً فقيراً وإن لاقاه بالنكر
 وما أتاني بالروحان في البكر

متى مات هذا الموت لم يلف حاجةً لنفسي الا قد قضيت قضاءها

(١) شاطر فلاناً ماله ناصفه فيه . والنشب المال (٢) جمع شاطر وهو الذي اعبي اهله خبثاً (٣) المطر نوع من عدو الخليل (٤) القطر العود الذي يتبخر به (٥) أناطر الشيء اعوج وانعطف وانثنى (٦) من قولم ما طائر بالدر اي ما قربها (٧) هو بن العجاة الخارجي

لم تُفعل القولَ أيامَ تجاورني كم ذكرتني فالفقت غير مذكر

* وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع الجيم *

فعلت فعل تجارٍ محسرينَ به فأعبدُ إلهك تَرْزُقُ خيرَ مَجْرٍ

ما للذاهبِ قد أُمست مغيرةً لها أنتسابُ الى القداحِ أو هَجْرًا

قالوا البريةُ فوضى لا حساب لها وانما هي مثل النبت والشجر

فالجاهليةُ خيرٌ من إباحتهم سجية الحَرثِ الحَرَابِ أو حجر

فما افادوا سوى احلال نسوتهم معرَّضاتٍ لأهل الباطل الفُجْر

وان احسن من تعظيمهم رجلاً صفرًا من الحِكمِ التعظيمُ للحجر

وهل ثعالب ظي ٢ في منازلها إلا ثعالبٌ وحشٌ يتن في الوجر

ضل الانامُ وهذا منهجُ أممٍ يهدي الى الحق فاسلكه ولا تجر

خل العباد وما اخنازوا فملككم اذا نظرت كعبدٍ راح مؤتجر

يفنيك ظلُّ سيالٍ ٣ تستظلُّ به عن سائل التبر في البنيان والحجر

* وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع العين *

ارجع الى السنِّ فانظر ما نقادُها فأحكِمُ عليه ولا تحكِم على الشعر

فكم ثلاثين حولاً شيبت ومضت ستون والشيبُ فيها غير مستعر

وليس ذلك إلا صبغةٌ جعلت طبعاً وان قيل شاب الرأس للذعر

تمضي الحياةُ ومالي إثرها أسفٌ وددت ان مغير العيش لم يُعر

والموتُ يسلبُ ما في الأنفِ من شممٍ تحت التراب وما في الخدِّ من صعرٍ

ارى فراري من المقدار سيئةً لو تعلم الخيل علمي فيه لم تعر

(١) القداح هو عبدالله بن ميمون وهجر تقدم انها مدينة سميت باسم امرأة وقيل غير

ذلك كما تقدم ٢ يعني ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد

بن قطرة بن طي وثعلبة بن رومان بن جندب وقد ذكرا في النسبة الاولى ٢ السيال شجر

له شوكة وهو من الغضاة ٤ الصرميل في الوجه والتصعير امالة الخلد عن النظر تكبراً

ولا أوم أخا الإلهاد بل رجلاً يخشى السعير وما ينفك في سعراً

❖ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الجيم ❖

جرُّ يا غرابُ وأفسدُ لن ترى أحداً
الأ مسيئاً وأي الخنق لم يجرُّ

فخذ من الزرع ما يكفيك عن عرض
وحاول الرزق في العالي من الشجر

وما أومك بل أوليك معذرة
إذا خطفت ذبال القوم في الحجر

فأل حواء راعوا الأسد مخدرة ٢
ولم يفادوا بسلم ربة الوجر ٣

ومن أتاهم بظلم فهو عندهم
كجالب التمر مغترّاً الى هجر

هم المعاشر ضاموا كل من صحبوا
من جنسهم وأباحوا كل محتجر

لو كنت حافظاً آثارهم ينعت
ثم اقتربت لما أخلوك من حجر

❖ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم ❖

لا تقطع الحين مغتاباً لغافلة
من النفوس ولا تجلس إلى السمر

توخّ نقل أبي زيد وكتب أبي
عمرو وخلّ كلاماً في أبي عمرو

❖ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع النون ❖

أكرم عجوزك إن كانت موحدّة
على التخف أو كانت بزّار

نادت على الدين في الآفاق طائفة
يا قوم من يشتري ديناً بدينار

جنوا كبار آثام وقد زعموا
أن الصغائر تجني الخلد في النار

❖ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الغين ❖

ما بين موسى ولا فرعون تفرقة
عند المنون بسا كبار وإصغار

كانها ذات قرٍ أطمعت لهما
ما ضمّه الخطب من سدرٍ ومن غار

١ السعريّيه الجنون

٢ اخدر الاسد دخل خدره اي اجتمه ٣ جمع وجار وهو الغار تكون فيه الضبع

٤ ابوزيد هو سعيد بن اوس الانصاري صاحب كتاب النوادر . وابو عمرو هو الشيباني

واسمه اسحق . وابو عمر هو المطرز

أَوْ أَمْ أَجْرٍ جَرِي قَتْلٍ عَلَى نَفَرٍ حَرٍّ وَعَبِيدٍ فَجَرَّتْهُمْ إِلَى الْغَارِ

ترمي بعضوَيْنِ ذِي نَطْقٍ وَذِي خَرَسٍ إِلَى فَمِّ لَصَنُوفِ الطَّعْمِ فَغَارٌ ١

﴿ وَقَالَ إِضْطِّافُ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ النَّونِ ﴾

تَنَاقُضٌ مَا لَنَا إِلَّا السَّكُوتُ لَهُ وَأَنْ نَعُوذَ بِمَوْلَانَا مِنَ النَّارِ

يَدٌ بِخَمْسِ مِائَتَيْنِ عَسْبِدٍ فُدَيْتَ مَا بَالَهَا قَطَعَتْ فِي رِيعِ دِينَارٍ ٢

﴿ وَقَالَ إِضْطِّافُ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ النَّونِ ﴾

خَيْرٌ مِنَ الظُّلْمِ لِلْوَالِيْنَ لَوْ عَقَلُوا عَزَلٌ بَعْنَفٍ وَعَزَلٌ بِالصَّنَائِرِ

ذَلَّتْ حَتَّى دَنَا نِيرٌ ٣ إِلَى كَيْتِدٍ وَأَمَّا ذَاكَ مِنْ حُبِّ الدَّنَائِرِ

فَلَا يَفْرَتُكَ الْمَنْسُوجُ مِنْ ذَهَبٍ فَقَدْ تَوَارَيْكَ أَطَارٌ بِلَا نِيرِ

شَدَّتْ مَنَاطِقُ نَضْرٍ فِي هَوَى نَفَرٍ مِنَ الْمُلُوكِ ثَوَّوْا تَحْتَ الزَّنَائِرِ ٥

أَلْهَى الْبَرِيَّةَ إِقْلَافُ إِلَى هُضْمٍ كَأَنَّهَا هُوَ حَصْبٌ فِي التَّنَائِرِ

عَاثَتْ ذُنَابٌ فَلَمْ يَزْجُرْ مَعْرِتَهَا مُسْتَضْعَفُونَ لِفَقْدَانِ السَّنَائِرِ ٦

﴿ وَقَالَ إِضْطِّافُ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ النَّونِ ﴾

لَا يَنْزَلَنَّ بِأَنْطَاكِيَّةٍ وَرِعٌ كَمْ حَلَّلَ الدِّينَ عَقْدُ لِلزَّنَائِرِ

بِهَا مُدَامٌ كَذُوبِ التَّبْرِزِ تَمْزِجُهُ لِلشَّارِبِينَ وَجُوهُ كَالدَّنَائِرِ

بِيضٌ لَوَابِسُ دِبْجٍ حَمَدَتْهَا سَوْدَالِ مَاءٍ وَشَعْرَاتِ الصَّنَائِرِ ٧

﴿ وَقَالَ إِضْطِّافُ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْحَاءِ ﴾

عَصْرٌ شَتَاءً وَعَصْرٌ قَيْظٍ وَعَيْدٌ فَطْرٍ وَعَيْدٌ نَحْرِ

١ من فرفاه اذا فتحه ٢ اجابه القاضي عبد الوهاب فقال

عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة فانهم حكمة الباري

٣ دنا من الدنو والنير المضمم وهو الخشبة التي توضع على عنق الثور ٤ الكنتد مقدم

الظهر مما يلي العنق

٥ الزنائير الحضا الصغار ٦ السنائير السادات ٧ جمع صنارة وهي صنارة المغزل

ويومُ نَعْمَى ويومُ بؤسِ
 كأننا والزمانُ يمضي
 ونحنُ في خدعةٍ وسحرِ
 ركبُ سفينِ بلجِ بحرِ
 يا طفلُ حَلَّتْ بك الرزايا
 فأنتَ منها صريمُ سحرِ
 بأيِّ ذنبٍ أخذتَ فينا
 لم تجنِ إلا كذنبِ صغرا

* وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الفاء *

سَمِئْتُ الكونَ في مِصرٍ وكَفرِ
 أُعَلِّلُ حينَ أَعْرَثُ بِالْحِزَامِي
 وَمَن لِي أَن أَحَلُّ جَنُوبَ قَفَرِ
 واشربُ إن ظَمِئْتُ نَزِيعَ جَفَرِ
 أرى الأيامَ أنضاءَ البرايا
 عليها منهمُ أشباحُ سَفَرِ
 فما يَبْرَقَنَّ من زَوْلِ عَجِيبِ
 ولا يَفْرَقَنَّ من صَبْحِ وَفَرِ
 يَسِرُّنَ بِنَ حَمَلَنَ الدهرِ حتى
 يُنخَنَ بِهِمُ إلى آياتِ حَفَرِ
 فما فرعُ الفتاةِ إذا توارت
 بمفتقرِ إلى سَرَحِ وَضَفَرِ
 يفارقها الفتى والدمعُ جارِ
 كذلكُ جَرَّتْ عَوائِدُ أَمِّ دَفَرِ
 تحدُّ شفارها لردى بنيتها
 وما ترجى كرامتها لَشَفَرِ ٣
 غَفَرْنَا ٤ بين أمراضِ الدنايا
 وربُّكَ اهلُ إحسانِ وَغَفَرِ
 سأتركها موفرةً لقومِ
 وهل سمحتُ لمرتحلٍ بوفَرِ
 ألا هذا اليقينُ فخذهُ مني
 ودعُ لمعوه ما بات يفري ٥

* وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم *

حديثُ فواجِرٍ وشرابُ خمرِ
 وقتلى يطرحونَ لأمِّ عمرو

١ هي بنت لقمان العادي وكان أبوها وأخوها لقيم خرجا مغيرين فاصابا ابلاً كثيرة فسبق لقيم إلى منزله فعمدت صحرا إلى جزور ونحرتها واعدت منها طعاماً لا يبيها وكان لقمان حسد ابنه لقيماً لفوقانه عليه في الشدة فلما قدم لقمان قدمت إليه صحرا الطعام وعلم أنه من غنيمة لقيم فطمها لطمه فقت عليها فضرب بها المثل في عقوبة البرى ٢ الجفر البئر الغير مطوية ٣ أي لاجد ٤ غفر المر بوض إذا نكس في مرضه ٥ أي يفترى ويخلق

ومَهْلِكُ دَوْلَةٍ وَقِيَامُ أُخْرَى
 وَمَوْتُ لَا تُوَخَّرُ عَنْهُ نَفْسٌ
 وَإِنَّ الْعَمْرَ ٢ كَانَ بِهِ أَنْاسٌ
 فَفَرَّقَ أَيُّهَا الْجَسَدُ الْمَعْنَى
 وَجَدَتْ بِخَيْرِ الْحَمَى كَثِيرًا
 وَمَا عَاشَرْتُ فِي الدُّنْيَا خَلِيلًا
 كَذَلِكَ الدَّهْرُ أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
 تَهْدُدُ بَعْدَهُ بِصَلَاةٍ ١ جَمْرٍ
 يُرْوُونَ الْعَفَاةَ بِكُلِّ غَمْرٍ ٣
 فَجَمَعْتَ لِلْحَوَادِثِ بَاتٍ يَمْرِي
 وَلَمْ تَوْسِعْكَ مِنْ رُطْبٍ وَتَمْرٍ
 يَرِيكَ مَوَدَّةً إِلَّا لِقَمْرِ

* وقال أيضاً في الرءاء المكسورة مع التاء *

أَهَابُ مَنِيَّتِي وَأَحْبُّ سِتْرِي
 وَلَوْ كُنْتُ الْفَنِيْقَ وَمِثْلَ رِضْوَى
 أَلَمْ تَرَنِي صَرْمَتُ حَبَالٍ عَزْمِي
 هِيَ الْإَيَّامُ أَعْيُنَهَا رَوَانِ ٨
 وَمَا يَأْتِيكَ مَا تَهْوَى بِضَرْبٍ
 وَمَا عَتَرَتْ ١١ رِمَاحُ الدَّهْرِ إِلَّا
 كَأَنِّي الْإِضْبَطُ السَّعْدِيُّ سَعْدِي
 سَأَلْتُ رَهْطَ شَدَّادِ بْنِ عَادٍ
 وَكَيْفَ أَرُومُ نَقُومِ اللَّيَالِي
 أَوْمَلُ جَنَّةَ رَحْبَتِ وَرَاحَتِ
 وَكَمْ وَتَرَتْ لِي النُّكْبَاتِ قَوْسًا
 وَخَوْفُ الشَّيْخِ مِنْ هَرَمٍ وَهَتْرٍ ٤
 سَنَامِي هَدَّتِ الْإَيَّامُ كَتْرِي ٦
 كَمَا صَرَمَ الْخَلِيْطُ حَبَالِ فِتْرٍ ٧
 إِلَى الْإِنْسَانِ مِنْ حَوْلِ وَشْتَرٍ ٩
 وَطَعَنَ فِي صَدُورِ الْخَيْلِ نَتْرٍ ١٠
 لَعَتَرِ سِوَايَ دَائِبَةٍ وَعَتْرِي ١٢
 حَمَامِي يَسْتَجِيْشُ بِكُلِّ قَتْرِ ١٣
 وَقَائِلَ وَفَدِيْهِمْ قَيْلَ بْنِ عَتْرِ
 وَقَدْ بُنِيَتْ عَلَى خَلِّ وَخَتْرِ
 وَتَعَجَّرُ قَدْرَتِي عَنْ نَيْلِ فِتْرِ
 كَأَنَّ الدَّهْرَ يَطْلُبُنِي بَوْتَرٍ ١٤

١ الصلابة القوود ٢ العمر جيل طويل البطن من بني اسد يقال لهم بني مخاشر
 ٣ العمر الماء الكثير ٤ الهتر السقط من الكلام ٥ الفنيق الجمال الجسيم ٦ الكثر
 السدم وكثر كل شيء اصله ٧ فتر اسم امرأة ٨ اي نواظر من رنا الى الشيء نظره
 ٩ من الشتر وهو انقلاب جفن العين ١٠ اي جذب ١١ عتر الريح اضطرب ١٢ اي وذبحي
 ١٣ القتر القطر ١٤ الوتر الذحل او الظلم فيه واكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل

أرى الساعاتِ امكراً ساعياتٍ فمن ربّاتِ أذنانِ وبُترِ ١
 وكَم من فارسٍ عيَّتْ قناتُ بمصرَعِه وصادتِه بقترِ ٢
 * وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الزاي *

عبيطُ ٣ ضوائنٍ ونخبُرُ جزرِ على من أيها الإنسانُ تزري
 قد أحنّات على السفه البرايا بما أتخذته من راحٍ ومزْرِ ٤
 أخفت على المآثم ضعف أيدي ٥ ورمت بشرِب ذلك شدَّ أزر
 حياة مرة وردى ذعاف ٦ كأننا منه في مدِّ وجزرِ
 فما صُبي تمرُّ يداي شزراً وتنقضُ مرةً الايامِ شزري
 هل الأمراء إلا في خسارِ أو الوزراء إلا أهلُ وزيرِ
 لكل شيمَةٍ وإلى التفاضي أحي ٧ الكَلُّ من خوصٍ وخزْرِ
 تخيرت اللباس بنات سامِ ونسوة حامٍ لم تُستز بازْرِ
 بوذي أن تهب من المنايا فتعلم أني لم يُشو حزرِي
 ولاة العالمين ذئاب خنلِ تكون من الشقاء رعاة فزْرِ
 وما سمحت ليعربها الليالي وحي نزارها إلا بنزْرِ
 فان بخلت عليك نجومُ صدقِ فقد مطرتك أنواءً بغزْرِ
 * وقال أيضاً في الراء المكسورة مع التاء *

يجلُّ الملكُ عن نظمٍ ونثرِ وعن خبرٍ تحدّثه بأثرِ
 وتضوّل فيه هذي الشمسُ حتى تعود كأنها دينارٌ عثرِ
 وكَم دثرت مغانٍ من أناسِ وقد ضاقت بذي لجبٍ ودثْرِ ٨

١ جمع ابتر وهو المقطوع الذنب ٢ القتر سهام صغار ويقال هي القصبه التي يرمى بها الهدف ٣ من عبط الناقة اذا ذبحها من غير داء ٤ المزر البئذ المتخذ من الخنطة ٥ اي قوة ٦ الذعاف السم اوسم ساعة ٧ اي الجبي ٨ الخوص صغر العين . والخزِر النظر بموخر العين ٩ الدر المال الكثير

إِذَا أَثْرَيْتَ مِنْ صَبْرٍ جَمِيلٍ فَإِنَّتَ وَإِنْ فَقَدْتَ الْمَالَ مَثْرِي
 كَثِيرٌ مَنْ تَكَثَّرَ بِالْمَعَالِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُلٍّ وَكُثْرٍ
 أَحْوَلُ مِنْ بَنِي الدُّنْيَا صَلَاحًا وَتَأْبِي أَنْ تَجِيبَ نَفُوسَ غُثْرٍ ١
 وَأَوْثَرُ أَنْ أَصُونَهُمْ بِجُهْدِي وَكَيْفَ إِثَارَتِي وَالْمَوْتُ إِثْرِي
 أَحَازِرُ فِي الزَّمَانِ الرَّغْدِ جَدْبًا وَأَمَلُ فِي الْجُدُوبِ زَمَانَ طَّيْرٍ ٢
 وَبَثْرٍ ٣ مَاتِحُ الحُدُوثِ يَطْمُو إِذَا التَّقَتِ المِيَاهُ بِكُلِّ بَثْرٍ
 وَلَوْ أَنِّي عَثَرْتُ عَلَى الثَّرِيَا لَكُنْتُ مَحَالِفًا زَلَلِي وَعَثْرِي
 وَأَهْلُ حُزُونَةٍ حَزَنُوا وَسَهْلٍ تَسَلَّوْا أَنْ ثَوَّوْا بِثَرِيٍّ دِمَازِرٍ

* وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الفاء *

رَأَيْتُ الحَنْفَ طَوَّفَ كُلَّ أَفْقٍ وَجَابَ الأَرْضَ مِنْ مِصْرٍ وَكَفْرِ
 وَكَيْفَ يَثْمُرُ الأِنْسَانُ وَفَرًّا وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا بِوَفْرِ
 وَلَمْ أَرْ مِثْلَ أَيَّامِي سِرَاعًا خِيُولَ فَوَارِسٍ وَرِكَابِ سَفْرِ
 لَقَدْ عَجِبُوا لِأَهْلِ البَيْتِ لِمَا أَتَاهُمْ عِلْمُهُمْ فِي مَسْكِ جَفْرِ
 وَمَرَاةُ المُنْجِمِ وَهِيَ صُغْرَى أَرْتُهُ كُلَّ عَسَامِرَةٍ وَقَفْرِ

* وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الخاء *

أَلْمَا تَعْجَبِي مِنْ غَيْرِ سُغْرٍ لَقَدْ حِ الدَّهْرِ فِي جَبَلٍ وَصُغْرٍ
 وَمَخْرٍ الغَادِرِ المَهْجَرِيِّ أَرْضًا لَهْتِكِ أَوَانِسٍ كِبْنَاتِ مَخْرٍ (٦)
 وَمَا كَانَ التَّجَارِبِ مِنْ رِجَالٍ سَوَى مُلْكٍ يَرَامُ وَحِبِّ فَخْرٍ

١ الغثر الجماعة الحمق والغثراء سفلة الناس

(٢) الطئر سعة العيش وكثرة المال (٣) البئر الماء الكثير (٤) اي سهل

(٥) طوَّف الرجل أكثر التطواف (٦) بنات مخر سحاب بيض رفاق ياتين

قبل الصيف

كفالك اللب رحلة جاهليّة
 ومن يذخر لطول العيش مالاً
 تزيك أيلة (١) وبلاد نخر
 فإن نقاي عند الله ذخري
 * وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الجيم *

ألم ترني مع الايام أمسي
 توح الأجر في وحش وائس
 ولا تجنبي الاحسان ضناً
 وإن هجر المجاور فأهجرته
 وخف شر الأصغر من بنيه
 وإن تلقى كفعل الخير فعلاً
 توقع بعد هذا النبي رُشداً
 حشدته أو أنفردت فليلالي
 فويح النفس من أمل بعيد
 زجرت لك الزمان فلا تضيع
 * وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الشين *

بجكمة خالقي طيبي ونشري
 وقد رفق الذي أوصى أناساً
 إذا أشرت أكتف من رجال
 وليس بمعجز الخلاق حشري
 بعشر في الزكاة ونصف عشر
 فما أولى أناملهم بأشر ٩

١ ايلة مدينة على شاطئ البحر فيما بين مصر والشام وقيل هي شعبة من رضوى
 ٢ النجر الاصل ٣ الهجر الكلام القبيح ٤ جمع جرو
 ٥ الحشد الجمع ٦ الهجر الجيش العظيم ٧ زجر الرجل الطير تقاؤل به فتطير
 فنهري يقال فلان يزجر الطير اي يعافها وهو ان يرمي الطائر بحصاة او ان يصيح به
 فان ولاءه في طيرانه ميامنة تقاؤل به وان ولاءه مياسرة تطير منه ٨ اي بطرت
 ٩ اي بقطع

أحبك ايها الدنيا كغيري
 ونهوى العيش فيك مع الرزايا
 وهذا الدهر بشر بالمنايا
 تخون أربعي^٢ ومضى بخمسي^٣
 سطور نحن نكتبها ليال
 وأشراني قلاك ولست أشري
 وماطولات من خمس وعشرا
 فلم فرحت بمشري أم بشر
 وأغاق في جبال الشمس عشري
 مداها كالمدي غريت بقشر

* (وقال ايضا في الراء المكسورة مع الفاء) *

أعن غفري^٤ تلم بسرب غفري^٥
 أما في الأرض من رجل لبيب
 وجدت أباك مفترياً حديثاً
 تأمل هل ترى في الدار شقراً
 خطوب الدهر من بيض وسود
 إذا أوتيت ملء يد طعاماً
 وتغفر في الشكاة لأم غفر
 فيفرق بين إيمان وكفر
 فأنت على مقص الشيخ تفري
 كأن العين ما سترت بشفر
 عصفن بكل ذي بيض وصفر
 فأطعم من عراك ولو كظفر

* (وقال ايضا في الراء المكسورة مع الشين) *

خذ المرأة واستغبر نجوماً
 تدل على الحمام بلا أرتياب
 تمر بطعم الأري المشور
 ولكن لا تدل على النشور

* (وقال ايضا في الراء المكسورة مع الواو الرفع) *

غدت دار الشور ونحن فيها
 لقد بدلت حالاً بعد حال
 فمن يهدي الى دار السرور
 فصرت الى الغرور من الغرور
 فاصبراً إن امر عليك عيش
 فانك في المقام على المرور

١ الخمس من اظاء الابل هو ان ترى ثلاثة ايام وترد الرابع . والعشر ورد الابل
 اليوم العاشر او التاسع وقال في الصحاح العشر بالكسر ما بين الوردين وهو ثمانية
 ايام لانها ترد في العاشر ٢ اي طباعي ٣ يعني الحواس ٤ اي حين
 ٥ العفر طباءة فصار الاعناق يعلو بياضها حمرة

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الدال وواو الرفع ﴾

أفي الإحسانِ غرباً ١ جاء جذباً وعند الشرِّ ماءً في حدودٍ ٢
فأنك لا إلى شهبِ الثريا بلغت ولا حسبت من البدور
وتخصُّص من مطاعمها رجالٌ لأنَّ همومها ملء الصدور
ودفنُ الغاياتِ لمن أوفى من الكلالِ ٣ المنبئة والحدور

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الميم وياء الرفع ﴾

تزوج إن أردت فتاةً صدقٍ كمضمّر نعم دام على الضمير
إذا أطلع الأوانس ٤ لم تطلع إلى عرسٍ تمرُّ ولا أمير

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الميم وواو الرفع ﴾

أرى بشراً عقولهم ضعافٌ أزالوها لتعدم بالخمور
أبانوا عن قبائح منكراتٍ فدع ما لا بين من الأمور
وعاشوا بالخداع فكل قومٍ تعاشر من ذئابٍ أو نمور
إذا ضحكوا لزيدٍ أو لعمرو فإن السم يخبأ في العمور ٥

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الواو ﴾

أوى ربي اليّ فما وقوفي على تلك المنازل والاورى ٦
وإن طوار ٧ ذلك الربع أودى برربِ اهله نوب طواري ٨
عوارئ الفتى متعقباتٌ بطون بناته منها عوارى

١ الغرب الدلو العظيمة ٢ الحدور الهبوط وفعله والمراد بذلك ان الخير يأتي متكلفاً والشر يأتي طبعاً ٣ جمع كلة وهي كساء رقيق يجعل كالبيت منعا للبعوض وغيره وهو المسمى عند العامة بالناموسية ٤ جمع انيسة وهي المرأة الطيبة الحديث ٥ العمور جمع عمر وهو اللحم الذي بين الاسنان ٦ جمع اورية وهي عود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض وبرزوسطه كالحلقة تشد فيها الدابة ٧ طوار الدار ما كان ممتداً معها ٨ اصلها بالهمز

فزّه ناظرَيْكَ عن الغواني
 اذا قصرَ الجدارُ فلا تشرف
 وجدتُ مُدَى الحوادثِ واقعاتِ
 ولا يُعجِبُكَ رِيٌّ ٤ عند رِيًّا ٥
 وأعرض عن جوارِ الدارِ أوفت
 تطلع من سوارِك باخلاس
 زوائرُ بالعشيِّ ومزُرُ شربِ
 عليك العقلَ وأفعل ما رآه
 ولا تقبل من التوراةِ حكماً
 أرى أسفارها ليهودٍ أضحت
 إذا أخلصت للخلاقِ سرّاً
 وإن مرَّ الصوارُ ٨ فلا تلفت
 فوارٍ ١٠ من زنادِك مثلُ كباب
 أسرب حولَ دوارٍ نساءً
 واكرم جارتيك عن الحوار ١
 لتنظر ما تستر في الجوار ٢
 بآباتِ المثلبِ والحوار ٣
 ولا نُورٌ تبين من نوار
 عليه بزينة أصلاً جوارِي
 الى خنخال غيرك والسوار
 يكثرُ مرزباتك والزواري
 جميلاً فهو مُشتارُ ٦ الشوار ٧
 فان الحق عنها في تواري
 بواري قد حُسن من البوار
 فليست من ضوائرك الضواري
 بمطرَد النسيم إلى الصوار ٩
 متى ما حلت الغيرُ الفواري ١١
 بمكة أو عذارى في دوار ١٢
 وقال ايضاً في الرأه المكسورة مع الرأه ❖
 وجدتُ الناس كالارضين شتّى
 فمن دمت يربيعاً أو حرارٍ ١٣

١ الحوار بالكسر ويفتح المحاوره والحديث ٢ جوار الدار فناؤها وما حازاها ٣ المثلب من
 ثلب البعير صار ثليباً اي لم يلقح. والحوار ولد الناقة ساعة تضعه او الى ان يفصل عن
 امه ٤ الري المنظر الحسن ٥ اسم امرأة ٦ من اشتار العسل اذا استخرجه ٧ من
 المشاورة ٨ الصوار القطيع من بقر الوحش واراد به هنا النساء ٩ مطرد النسيم
 الانف ١٠ والصوار المسك ١١ من وري الزند ١٢ اي القواطع ١٣ صنم
 جمع حرة وهي ارض ذات حجارة نخرة سود كانها احرقت بالنار

جليسُ الخيرِ كالداريِّ ألقى
 ولكن ضدهُ في الربعِ قينُ
 يباكرُ ظالمٌ جنفاً وعراً ٢
 وحبُّ العيشِ! عبد كلِّ حرٍّ
 يوقرُه الكرى فيقرُّ طوراً
 الأح فلم يعجُ بفرارِ نومٍ ٥
 فما للمينِ ينطقُ بالتنادي
 أصاحِ كأن هذا الدهرَ شهرٌ
 وكم عادِ أبادَ وكم ثمودِ
 فمهلاً يا متميمُ إن فهراً
 عتابكُ خالداً لم يجدِ شيئاً
 لجأتُ إلى السكوتِ من التلاحي
 ويجمعُ مني الشفتينِ صمتي
 وكان تأثسي بهم قديماً
 يئستُ من اكتسابِ الخيرِ لما
 لك الرياً كمتشمِ العرارِ ١
 أطارَ اليك مفترقَ الشرارِ
 كما بكرَ الظليمُ على العرارِ ٣
 وعلمٌ ساغباً أكلَ المرارِ ٤
 ويمنعهُ الخذارُ من القرارِ
 لبيضاتٍ وُضِعنَ على غرارِ ٦
 وما للحقِ يُهمسُ في السرارِ ٧
 خلقتنا منه في ليلِ السرارِ ٨
 اتامها صالحُ ذاتَ المرارِ
 حوتُ من مالكِ ٩ ديةَ الفرارِ
 ولا نصُّ الملامِ إلى ضرارِ
 كالجأ الجبانِ إلى الفرارِ
 وابخلُ في المحافلِ بافتراضي
 عثرَ راحمٌ في شأوَ اغتراضي
 رايتُ الخيرَ وفرَّ للشرارِ

١ العرار بهار ناعم اصفر طيب الرائحة ٢ الجنف الميل عن الحق والعر الاثم
 ٣ الظليم ذكر النعام والعرار صوته ٤ المرار ضرب من الشجر وهو من افضل
 العشب واضخمه اذا اكلته الابل قلصت مشافرها فبدت اسنانها ولذلك قيل لجد
 امريء القيس آكل المرار للشركان به ٥ غرار النوم قليله ٦ اي ان بعضهم
 خلف بعض ٧ الهمس الصوت الخفي والسرار ضد الجهار
 ٨ السرار من الشهر اخر ليلة منه ٩ متم ومالك هما ابنا نويرة وكان خالد
 بن الوليد قتل مالكاً بامر خالد بن ضرار الاسدي فبكاه اخوه متم بكاءً شديداً
 ورتناه بشعر مشهور

ولم نحالٌ بدنيانا أخياراً ولكن جاء ذلك على اضطرار

﴿ وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع الدال ﴾

أرانا اللبُّ أنا في ضلالٍ وأنا مؤطون بشر دار

نُدارُ على الذي نهوى سواهُ بحكمِ الله في الفلكِ المدار

وما يدريك والانسانُ غمرُه وقد يدري خليلك وهو داري

لعلَّ مفاصلَ البناءِ تضيي صلاءَ للسقيفةِ والجدار

يرجى الناسُ كلُّهمُ حظوظاً وللأقدارِ فعلٌ باقتدار

وما رباتهم إلا غروبٌ ١ دوائبُ في طلوعٍ وانحدار

إذا كان الذي يأتي قضاءً فمكثي ليس ينقصُ عن بدار

﴿ وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع السين ﴾

تغيمُ بأبنِ آدمَ في ارتحالٍ وترقدُ في ذراكٍ وأنت ساري

ويأمل ساكنُ الدنيا رباحاً وليس الحيُّ إلا في خسار

غدا العميانُ في شرقٍ وغربٍ يعدُّون العصيَّ من اليسار

فنيُّ فوارس ما كان منهم فوارسُ رحرحانٍ ولا النِّسار ٢

﴿ وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع الواو ﴾

أصاب الاخفشين بصيرُ خطبٍ أعادَ الأعشيين بلا حوار ٣

وغيلَ المازنيُّ من الليالي بزندٍ من خطوبِ الدهر واري

وللجريميِّ ما أجتزمت يدهُ وحسبك من فلاحٍ أو بوار

فأما فرخه ٤ فبلا جناحٍ يطيرُ بعملِ اقلامٍ جوارِي

١ جمع غرب وهو الدلو العظيمة ٢ رحرحان جبل وهو اول اجبل الربذة وبه كانت الحرب بين الاحوص بن جعفر وبين بني دارم والنسار اجبل صغار وهناك اوقعت طي وعطفان واسد ٣ الحوار المحاورة والحديث ٤ الفرخ كتاب للجريمي ويسمى فرخ سيبويه

ولم يهيم بلقط الحب يوماً
 ولم يرد المياه إذا هواف
 أتم من النور بقاء عمر
 وأكثر ما شكاه من الرزايا
 فطوراً بالمغارب مستشاراً
 ولم يخف الحمام فآلاته
 أجل من الفريد الخازنيه
 وما نفع المبرد من حميم
 فيوجد رهن أشراك دوازي
 من الأفراخ متن من الأوار
 نسور الطير لا الشهب السواري
 عواري لضيعته عواربي
 وطوراً بالمشارك في غرار
 مطلات الصقور إلى تواري
 وأبقى في الأكف من السواري
 وصارت ثعلباً نوب ضواري
 * (وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الماء) *

لا تطلب الغرض البعيد وتسهر
 جيل فيجبل يذهبون وينطوي
 والمرء يغشاه الأذى من حيث لا
 ومحمد وهو المنبأ يشتكي
 لا تعطن على الهبات فانها
 والنبت يظهر للعيون وان مضت
 في كل عام تستهل غمام
 ومن الرزية عاهر ٣ متوهم
 ومحاسن الدنيا الأيسر وانما
 وإذا أردتم للبنين كرامة
 ما يقض يأت وطالب لم يبهر
 خبره ويصبح خامل كمشهر
 يخشاه فأعجب من صرف الأدهر
 لمكان أكلته انقطاع الأبهر ٢
 زهر يزول مع الزمان الأزهر
 سنة له فكأنه لم يظهر
 بشقائق النعمان أو بالعهر
 في الناسكين وناسك في العهر
 أشباح سادتهم أهلة أشهر
 فالخزم أجمع تركهم في الأظهر

١ الفريد الدر اذا نظم وفصل بغيره وقيل غير ذلك ٢ الابهر عرى مستبطن
 الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع لم تكن معه حياة ٣ العاهر الفاجر يقال
 عهر الرجل يعهر عهراً وعهوراً اذا فجر ٤ مما لا يخفى ان ابا العلاء لم يتزوج
 وفي ذلك كفاية من حيث هذا البيت وما شابهه

والرأي أن تدعو الصوارم كلها بقرى المشارف والرياح بسهم ١
 ﴿ وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع الصاد ﴾

أصحاب ليكة ٢ أهلكوا بظهيرة
 هون عليك أنلت نصرًا في الوغى
 كسرى أصاب الكسر جابر ٤ ملكه
 لا تحمدن ولا تذمن امرأة
 آلت لا ينفك جسمي في أذى
 وإذا رجعت إليه صارت أعظمي
 والله خالقنا اللطيف مكنون
 أيام لم تك في المواطن كوفة
 كم أهرم الفتيات وقت ذاهب
 والعقل يعجب للشروع تمجس
 فاحذر ولا تدع الأمور مضاعة
 فالنفس إن هي أطلقت من سجنها
 والطول في وسطى البنان لعلمة

﴿ وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع السين ﴾

يا نفس أو لتجري متازرة ٦ جربته فرجعت عين المخسر
 أعلى ابن أدي تفترون كما أفترت ٧ قدماً على الثمرد شأن الأنسر

١ المشارف قرى من قرى العرب تنسب إليها السيوف المشرفية. وزعم قوم ان سهم اسم رجل كان يعمل الرياح ولذلك تنسب اليه فيقال رماح سهمرية ٢ اصحاب ليكة هم قوم شعيب عليه السلام ٣ الظهيرة حرنصف النهار. والصرصر الرياح الشديدة البود ٤ جابر رجل من رجال كسرى ملك الفرس ٥ يقال كوف فلان الكوفة اذا جعلها بلدًا له ونزل بها وكذلك بصر ٦ من تنزر الشيء اذا نقل ٧ هواد بن طابغة بن الياس

سُرُّ سَيْعَلِنُ وَالْحَيَاةُ مُعَارَةٌ
 نَكْبِي نَعْمَ وَبُشٌّ يُجْبَأُ فِيهَا
 أَنَا فِي اسَارِ الدَّهْرِ لَسْتُ بِمُطْلَقٍ
 وَكَأَنَّ مِنْ بَلِغِ الْعُلَامِ يَنْخَفِضُ
 وَإِذَا قَرَنْتَ بِلَامٍ مَلِكٍ مُضْمَرًا
 وَالْعَيْشُ جَسْرٌ نَالَ مِنْهُ جَاسِرٌ
 وَيَدُلُّنِي أَنَّ الْمَاتَ فُضِيلَةٌ
 لَوْلَا نَفَاسَتُهُ لَسَهَّلَ نَهْجُهُ
 أَلَيْتُ لَوْ رُزِقَ الْعَدِيمُ فِطَانَةً
 وَلَيْتَن يُعَدَّ حَمَامَةً خَيْرٌ لَهُ
 وَإِذَا الْعَلَى عَادَ أَكْثَرَ مَغْرَمًا

* وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم *

النفسُ عند فراقها جثمانها
 محزونةٌ لدروس ربيع عامر
 حكامةٌ صيدت فننت جيدها
 اسفاً لتنظر حال وكر دامر ٣

* وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء *

سَأَلْتُ مَنْجَمَهَا عَنِ الطِّفْلِ الَّذِي
 فَاجَبَهَا مَائَةٌ لِيَأْخُذَ دَرَهْمًا
 فِي الْمَهْدِ كَمْ هُوَ عَائِشٌ مِنْ دَهْرِهِ
 وَأَتَى الْحِمَامَ وَلَيْدَهَا فِي شَهْرِهِ
 قَلْبَ الزَّمَانِ قُرْبَ خَوْدٍ ٤ تَبْتَعِي
 زَوْجًا وَتَبْذُلُ غَالِيًا مِنْ مَهْرِهِ
 إِنْ كَانَتْ أَمْرًا فَتَفِي فِي طَهْرَهَا
 فَاعْلَمُ لَمْ يَغْتَشَا فِي طَهْرِهِ

بن مضر ابو قبيلة

١ يقال فلان طيب المكسر اذا كان محموداً عند الخبرة ولثيم المكسر اذا كان بضد ذلك
 ٢ القذ اول سهام الميسر والعلی سابعها وهو اكثرها حفظاً ٣ من دمر المنزل اذا
 عفى وهلك ٤ الخود المرأة الحسنة الخلق

كَرَهُ الْجَهْلُ بِنَاتِهِ وَسَلِيلِهِ
 أَعْدَى عَدُوِّ لَابْنِ آدَمَ خَلْتَهُ
 وَسَفَاهَةُ الْإِنْسَانِ مُوَهَّمَةٌ لَهُ
 وَعِقَابُ وَالدَّكَ الرَّؤُوفِ تَعَدُّبٌ ٢
 أُتْسِرُ شَيْبِكَ عَنْ جَدِّسِكَ ضَلَّةً
 كَمْ سَائِلٍ وَفِي وَدَارِكَ سَائِلٌ
 وَالغَمْرُ إِنْ لَمْ تَهْدِهِ شَمْسُ الضُّحَى
 فَأَضْرَبُ يَتِيمَكَ طَالِبًا تَأْدِيبَةً
 وَالسَّعْدُ يَثْنِي الْمُسْتَضَامَ كَغَالِبِ
 وَالنَّحْسُ يَعْتَادُ الْبَصِيرَ وَلِبَّهٖ

﴿ وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع الهاء ﴾

قَدِيمَ الْفَتَى وَمَضَى بَغَيْرِ تَنْبِيَةٍ ٨
 كِهْلَالِ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِهِ
 لَقَدْ اسْتَرَاخَ مِنَ الْحَيَاةِ مَعْجَلٌ
 لَوْ عَاشَ كَأَبَدِ شِدَّةٍ فِي دَهْرِهِ

﴿ وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع الواو ﴾

أَنْوَارٌ تَحْسَبُ مِنْ سَنَا الْأَنْوَارِ
 وَمِنْ الْبَوَارِ مَهَا عَرَّضَنَ بَوَارِي ٩
 بِيضٌ دَوَارٍ ١٠ لِلْقُلُوبِ كَانِهَا
 عَيْنٌ بَدَوَارٍ ١١ وَعَيْنٌ دَوَارٍ ١٢

١ بَدَّةٌ يَبْذُهُ عَلَيْهِ ٢ تَعَدُّبٌ عَلَيْهِ بِمَعْنَى عَطْفٍ ٣ الطَّرْفُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ
 وَالْبَهْرُ تَابِعُ النَّفْسِ وَضِيقُهُ فِي الصَّدْرِ
 ٤ مِنْ أَسْرِ الشَّيْءِ إِذَا سَتَرَهُ وَاخْفَاهُ ٥ نَهْرُ السَّائِلِ زَجْرُهُ ٦ سَهْكَ لَغَةٌ فِي
 سَحْقٍ ٧ الْفَهْرُ حَجْرٌ مَلَأَ الْكَفَّ بِسَحْقٍ بِهِ الطَّيِّبُ ٨ أَي مَكَّتْ وَابْتِ ٩ مِنْ
 بَرَى الْمَرَضُ الْجِسْمَ أَوْ مِنْ بَرَى لَهُ إِذَا عَرَّضَ لَهُ ١٠ أَي خَوَاتِلُ ١١ الدَّوَارُ رَمَلٌ
 يَسْتَدِيرُ ١٢ الدَّوَارُ يَيْتُ لَمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِطَافٍ بِهِ

هذي اوارى ١ المنازل مادرت
 اما فوارى ٢ المين عنك فصادفت
 واذا الحواريات ٤ صدتك فابتكر
 يرا من ٦ سقبا في الرواح واينما
 يلعبن بالزوار لعب قوامر
 مثل الصوار ٨ اذا شممت صوارها
 فاجعل سوارى غادة وبراهما
 يرقان في خلق الشوار وفوقها
 لا تشكون في الشكاية ذلة
 آيت ما منع الحوار ١١ اوابدا
 ريع الليب من المشيب لانه
 ما اباس الحيوان ليس لتابنت
 وكان من سكن الفناء متى غدا
 تلك النسور من الوكور طوائر
 ان العوارى استرد جميعها
 انى اوارى في حشاي اوارى
 سمعا واما الوجد منك فوارى ٣
 مثل الحواريات ٥ اثر حوار
 تبني على حور وحسن حوار ٧
 واذا بلغن رضا فهن ذوارى
 فشجون قلبك للهموم صوارى ٩
 لبرى غوادى في الركاب سوارى
 اخلاق انس للقيح شوارى
 وتعرضن الخيل بالمشوار
 في هضب شابة والنقا الحوار ١٢
 ما زال يؤذن بانتقال جوار
 اسف بما يبدو من النوار
 للقبر لم ينزل له بطوار ١٣
 ومقادر من فوقن طوارى
 فالراح منها والجسوم عوارى

١ جمع اورية وهي عود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز
 وسطه كالحلقة تشد فيها الدابة ٢ اي مختلقات ٣ من وري الزند او من وري
 القمع جوفه اذا افسده ٤ الحواريات نساء الامصار ٥ الحواريات نوق منسوبة
 الى الحوار عند ما تضعه ٦ اي يقطعن ٧ الحوار المحاورة والحديث ٨ الصوار
 القطيع من البقر وقليل المسك ووعاؤه ٩ من صرى اللبن اذا جمعه
 ١٠ ارقل الرجل اسرع وارقل المفازة قطعها

١ الحوار مصدر خار الثور اذا صاح والاوابد الوحوش ٢ شابة جبل والنقار مل
 والحوار الذي تسوخ فيه الاقدام ٣ طوار الدار فناووها وما حازها ممتدا معها

أَشْبَاحُ نَاسٍ فِي الزَّمَانِ يَرَى لَهَا
يُخْلَطْنَ فِيهِ بغيرهنَّ فَمَا مَضَى
أَعْيَى سَوَارُ ١ الدَّهْرِ كَلَّ مُسَاوِرٍ
فَأَحْذَرُوا وَانْبَعَدَتْ غِرَاتُكَ فِي الْعَدَا
زَجَرَتْ قَوَارِيهَا ٢ الزَّوَاجِرُ الضَّمِي
لَوْ فَكَّرْتَ طَلَبُ الْغَنَى فِي ذَاهِبِ الْأَمِّ
وَالنَّدْبُ فِي حَكْمِ الْمَدَانِ وَذَوِ الصَّبَا
وَيَقَالُ أَنْ مَدَى اللَّيَالِي جَاعِلٌ
جَرَتْ الْقَضَا فِي الْأَنَامِ وَأَمْضَيْتِ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْجِيمِ ﴾

لَا تَأْتِفَنَّ مِنْ أَحْتَرَا فِكَ طَالِبًا
فَالْمَجْدُ أَدْرَكَهُ عَلَى عِلَاتِهِ
وَإِذَا أُمِنْتَ عَلَى الظَّعِينَةِ زَلَّةً
فَلِهَذِهِ النَّفْسِ الْكُذُوبِ تَشَوُّفٌ
وَالْقَوْلُ يُوجَعُ وَالْعِتَابُ ضَعِينَةٌ
حِلًّا وَعَدِيدٌ مَكَا سَبِّ الْفَجَّارِ
قَوْمٌ يَثْرَبُ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ٨
فَأَصْفَحْ إِنْ أَطْلَعْتَ مِنَ الْإِجَّارِ ٩
حَتَّى تَكْفَى عَنِ الْأَذَى بِهَجَّارِ ١٠
وَالهَجْرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِهْجَارِ ١١

١ سوار الدهر مساورة أي مواثبه ٢ الاسوار الجيد الرمي بالسهم ٣ القواري طير خضر
كانت العرب تسمن بها ٤ من قرى الضيف ٥ الاكوار الاولى جمع كور وهو عند
علاء الهيثمة ستة وثلاثون سنة او هو الجماعة الكثيرة من الابل والثانية جمع كور وهو
الرحل او باداته ٦ الندب من الرجال الخفيف الماضي في الحاجة . والمدان الرجل
الضعيف والذمر الشجاع والعمار الجبان ٧ القضايا جمع قضية مثل الليل مظلم وكل
كاتب متحرك الاصابع فالاولى قضية لا سور لها والثانية لها سور وهذا معلوم من علم المنطق
٨ الهجار ابو قبيلة من الانصار ٩ الاجار السطح لا سائر عليه
١٠ الهجار ما تشد به يد البعير ١١ هجر الرجل اذا اتى بالبيع في منطقته

فَأَخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَنَزَلًا تَخْلُو بِهِ
رَأْسُ ابْنِ آدَمَ أَصْلُهُ وَفُرُوعُهُ
وَإِذَا قَطَعْتَ رُؤْسَ تِلْكَ فَجَائِزُهُ
وَمَتِي نَزَعْتَ حَلْفَ رُوحِ هَامَةَ
وَالشَّرُّ فِي طَبَعِ الْأَنَامِ فَان يَبِينُ
هَفَّتِ الْجِبَالُ مِنَ الرِّجَالِ بِعَسْجِدِ
رَغْبُوا فَأَزْهَدُ مَنْ تَرَى فَوْقَ الثَّرَى

* وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الماء *

الشَّيْبُ أَزْهَارُ الشَّبَابِ فَمَالَهُ
وَدَّ الَّذِي هُوِيَ الْحَسَانَ لَوْ اشْتَرَى
وَالنَّاسُ مِثْلُ النَّبْتِ أَيُّ بَهَارَةٍ
لَيْتَ الْجِيَادَ غَدَاةً صَادِفًا الرَّدَى
هَارِءٌ عَلَيْهِ مَوْقِفٌ مِنْ خَائِفٍ
لَوْلَا السَّفَاهَةُ مَا تَعَالَ جَاهِلٌ
إِنَّا لَفِي وَقْتِ الْغُرُوبِ وَقَدْ مَضَى
مَا أُمَّ دَفْرِي فِي الْحَيَاةِ مَرُوعَةٌ
وَلَقَدْ تَشَابَهَ فِي الظُّوَاهِرِ مَوْلَاهُ
وَالْإِنْسُ فِي غَمَاءٍ لَمْ يَتَّبِعُونَا

يُخْفَى وَحَسَنُ الرُّوضِ بِالْأَزْهَارِ
ظُلْمَاءٌ لِمَتِّهِ بِالْفِ نَهَارِ
ذَهَبَتْ فَلَمْ تَنْفُضْ سَلِيلَ بَهَارِ
مَا أَعْقَبَتْ بِنَتَائِجِ الْأَمْهَارِ
لِلدَّهْرِ فَتَكَّةَ سَائِفِ أَوْهَارِيهِ
بِتَخْيِيرِ الْأَحْمَاءِ وَالْأَصْهَارِ
زَمَنُ الضَّمَاءِ ٦ وَسَاعَةُ الْإِظْهَارِ
بِطَّلَاقِ ذِي شَرَفٍ وَلَا بَظْهَارِ
حَلُّ النِّكَاحِ وَمَوْلَاهُ بَعَارِ ٧
بِالْفِكْرِ إِلَّا حِكْمَةَ الْقَهَّارِ

١ الوجار الغار الذي تكون فيه الضبع ٢ الشجار المشاجرة ٣ الخيم الطبع
والنجار الاصل ٤ من قولهم جرف هار ٥ من هراه اذا ضربه بالهراوة وهي العصا
٦ الضمء بفتح الضاء وبالمد هو وقت ارتفاع الشمس ٧ العهار الحجور

يبغى الطهارة ناسكاً ومحلته
 ومن الرزايا ما يبغى لك العلا
 أسنيت^٣ من ممر السنين ولم أرذ
 وجهرت^٤ من قلب الوداد ذمامها
 وشهرت^٥ في الدنيا ومن لي أن أرى
 وكان ساهرة^٥ السماء تضمنت

* وقال أيضاً في الرأ المكسورة مع الميم *

سبحان ربك هل يزول كغيره
 فكأن من خلق النفوس رأى لها
 ما سرني بقناعة أوتيتها
 ومن المعاشير من يكون تراؤه
 والشئ مشتهر المكان معرف
 ويقامر الانسان طول حياته
 خف من تود كما تخاف معادياً
 فالرزة يبعثه القريب وما درى
 يغدو الفتى والخيل ملك يمينه
 فاذا ملكت الأرض فأحمر ترابها

شرف النجوم وسؤدد الأقدار
 ظلماً فعاجلها بسوء دمار
 في العيش ملكا غالب وذمار
 مهر البغي وبسرة الخمار^٦
 والخير يلمح من وراء خمار
 قدراً تمنع من رضا بقمار
 وتماز فيمن ليس فيه تماري^٧
 مضر بما تجني يداً أنمار^٨
 وكأنه غاد بلب حمار
 من غرسه شجراً بغير ثمار

١ المومس المرأة الفاجرة ٢ جمع فهر وهو حجر ملء الكف يسحق به الطيب
 ٣ اسنى الرجل اقام سنة في موضع ٤ جهر البئر نقاها واخرج ما فيها من الحماة او نزحها او
 بلغ الماء . والقلب جمع قلب وهي البئر الغير مطوية . والذمام جمع ذمة وهي البئر القليلة
 الماء ٥ الساهرة دارة القمر ولا مانع من جعلها النجوم كما هو مشهور ٦ البغي المرأة الفاجرة
 والبسرة التمر ومن النيات اوله البارض ٧ اي فساد ٨ تقدم ان انمار فقا عين اخيه

١ فَاَجْزَأُ بِمَحْضٍ مَرَّةً وَسَمَارِ
 عِظْمِ الْجَسُومِ وَبَسْطَةِ الْاَعْمَارِ
 ٢ وَالْحَقُّ يُعَلِّمُ وَجْهَهُ بِأَمَارِ
 لَا تُحْسِنُ الرِّبْدَاءُ غَيْرَ زَمَارِ ٣
 عُدَّتْ كَوَاكِبُهُ مِنَ الْاَغْمَارِ ٤
 فَوَجَدْتُ بَعْدَ الشَّيْبِ فَرَطَ خَمَارِ ٥
 مُتَقَاصِرًا عَنِ جَلْسَةِ السَّمَارِ ٦
 نَجْمٌ أَقَامَ تَمَكَّنُ الْمَسَارِ
 سِرًّا أُذِيعَ فَصَارَ كَالْمَزَارِ
 إِذْ آدَمُ وَبَنُوهُ فِي الْإِضَارِ
 عُدَّتِ الْخُطُوبُ فَحَامِيَتْ ذُمَارِي
 أَجْمَالَهَا سَحْرًا لِرَمِي جَارِ
 كُنْتُ الْمَرِيدَ ٩ يُعَدُّ فِي الْعُمَارِ
 بِالسُّتْبَرِ لُبْسُكَ رَثَّةَ الْأَطَارِ

إِنَّ قَلَّتِ السَّمْرَاءُ عِنْدَكَ بُرْهَةً
 وَقَدْ أَدْعَى مَنْ لَيْسَ يُثَبِّتُ قَوْلَهُ
 مَا كَابِرٌ إِلَّا كَأَخْرِ غَابِرٍ
 وَتَغَنَّتِ الدُّنْيَا بِصَوْتِ وَاحِدٍ
 وَمَنْ الْمَجْرَبُ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ
 وَشَرِبْتُ كَأَسَافِي الشَّيْبَةِ سَادِرَاهُ
 مَا بِالْهَذَا اللَّيْلِ طَالَ وَقَدْ يَرَى
 أَتْرُومٌ فَجْرًا كَالْحَسَامِ وَدُونَهُ
 تَلَقَى الْفَتَى كَالرَّيْحِ إِنْ أُوْدِعْنَهُ
 مَا زَالَ مُلْكُ اللَّهِ يَظْهَرُ دَائِبًا
 فَأَمْنَعُ ذِمَارِكَ إِنْ قَدَّرْتَ فَإِنِّي
 نَقَفُوا الطَّعَائِنَ مِنْ نُؤِيرَةٍ أَجْمَرَتْ
 وَعُدِدْتُ مِنْ عُمَارِ مَكَّةَ بَعْدَ مَا
 فَلْيَغْنِ عَنِ لِبْسِ الشَّفُوفِ اسْأَجَّأُ

* وقال أيضاً في الرأه المكسورة مع العين *

جَاءَتْكَ لَذَّةُ سَاهَةٍ فَأَخَذْتَهَا بِالْعَارِ لَمْ تَحْفَلِ سَوَادَ الْعَارِ

مضروهرب ١ المحض اللبن الخالص والساار اللبن المذوق بالماء ٢ قال الاصمعي
 الامار والامارة العلامة ٣ الربداء النعامة والزمار صوتها
 ٤ جمع غمر وهو الذي لم يجرب الامور ٥ السادر حال من الفاعل لا صفة
 للكاس ومعناه المتخير ٦ الخمار بقية السكر ٧ السار المتحدثون بالليل ٨ الذمار ما
 يجب على الانسان ان يحميه ٩ المرید المارد ١٠ جمع شف وهو الثوب الرقيق
 الذي يظهر ما خلفه

وَأَبْتَعْتَ مَا يَفْنَى بِأَعْلَى سَعِيرِهِ
وَعَرَيْتَ بِالْكَاسِ الْكَمِيَّتَ عَنِ النِّقَى
هَلَا الْخُلُودَ بِأَرْخَصِ الْأَسْعَارِ
وَسَوَائِلُ الْأَشْعَارِ غَيْرُ لَوَابِثِ
فَاعْجَبْ لَجَسْمِكَ وَهُوَ كَأْسٍ عَارِي

* وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الصاد *

تَلَفُ الْبَصَائِرِ وَالزَّمَانُ مَفْجَعٌ
بَلَّغَ الْفَتَى هَرَمًا فَظَنَّ زَمَانَهُ
أَدَهَى وَأَفْجَعُ مِنْ تَوَى الْأَبْصَارِ
كَمْ عَابِنَ الْفَتَيَاتِ بَعْدَ شَبَابَةٍ
هَرَمًا وَذَمَّ نَقَادِمَ الْأَعْصَارِ
وَرَمِيَتْ بِالْهَمِّ الطُّوَالِ وَغَالَهَا
عَجْزًا ٢١ وَذُنْيَاهُنَّ فِي الْإِعْصَارِ ٣
وَالْوَحْشُ فِي الْفَلَوَاتِ أَجْمَلُ عِشْرَةٍ
كُرُّ الْخُطُوبِ فَعَوَّضَتْ بِقِصَارِ
وَإِذَا حَصَلَتْ مُرَاقِبًا فِي مَنْزِلِ
لِلرَّءِ مِنْ أَهْلِيهِ فِي الْأَمْصَارِ
وَالْحِلْمُ أَفْضَلُ نَاصِرٍ تَدْعُوهُ
سُكَّانُهُ أَفْقِيَّتَ خَدْنِ حِصَارِ
وَتَفَكَّرُ الْإِنْسَانَ يَثْنِي غَرْبَهُ
فَأَلْزَمَهُ يَمْفِكَ قَلَةَ الْأَنْصَارِ
وَيَرُدُّ جَانِحَهُ إِلَى الْإِعْصَارِ ٤

* وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال *

مَا حَرَكْتَ قَدَمٌ وَلَا بَسَطْتَ يَدٌ
خَطْبٌ تَسَاوَى فِيهِ آلُ مُحْرَقِ
إِلَّا لَهَا سَبَبٌ مِنَ الْمَقْدَارِ
يَدْرِي الْفَتَى كَمْ عَاشَ مِنْ أَيَّامِهِ
وَمُلُوكُ سَاسَانٍ وَرَهْطُ قُدَارِ ٥
يَوْمًا وَمَا هُوَ كَمْ يَعْيشُ بَدَارِي

١ اي هلاك ٢ جمع عجز ٣ مصدر اعصرت المرأة اذا ادركت فكانها

بلغت عصر شبابها

٤ غرب كل شيء حده . والجامح الشارد النافر . والافصار مصدر افصر عن الامر اذا كف عنه مع القدرة عليه ٥ قدار هو ابن سالف عاقر الناقة ومحرق لقب الحرث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة وسمي بذلك لانه اول من حرق العرب في ديارهم فهم يدعون آل محرق وكان عمر بن هند يلقب بذلك

وتجوزُ معرفتي بمسقطِ هامتي
 دارانِ أما هذه فمسيئةٌ
 ما جاءَ منها وافدٌ متسرِّعٌ
 والمُلْكُ ثُبَّتْ للقديمِ وابرزت
 ولرُبَّ أجسادٍ جديراتِ الثرى
 جسدهُ توى إن تفرقَ أجزاءهُ
 وإذا بدورُ المالِ هبتَ محاقها
 في الوردِ لا بالقبرِ في الإصدار
 جدًّا ولا خبرٌ لتلك الدار
 فنقولُ للنباءِ الجديدِ بدارٍ
 بلقىسُ عاريةً بغيرِ صدارِ ١
 بالصونِ عادتْ في طلاءِ جدار
 لم تناعنْ فلكِ عليه مُدار
 فهلالٌ مجدك غيرِ ذي إبدار

✽ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الغين ✽

بالغار من هضبي عمية نازلٌ ٢
 وكبائرُ الأشياءِ تحدثُ غيرها
 ومغارٌ ٤ هذا الدهرُ تقطعُ خياله
 لا تبخلنَّ على خليلك إن بغى
 لا يجعلنَّ هنداً هنيئاً فوك فالة م
 إن الثريا حين صغرَ لفظها
 ما زال توقدُ نارهُ بالغار ٣
 فتعيدها موصوفةً بصغار
 أسبابَ جبلٍ للحياةِ مغارٍ ٥
 خلا سواك فتبخلي وتغاريه
 صغيرٌ مقرونٌ إلى الإصدار
 أهلُ البسطيةِ مارنت لصغارٍ ٦

✽ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع النون ✽

غسلَ المليكَ بلادَهُ من أهلها
 ويقالُ إن اللهَ جلَّ ثناؤهُ
 بالماءِ إذ جاؤا بسوءِ شنارٍ ٧
 يوماً يُطهرُ أرضهُ بالنار
 فيما يُجِلُّ كعاقدِ الزنار
 كم مسلمٍ عبدَ الهوى فوجدتهُ

١ الصدار ثوب يفتش به الصدر والمنكب ٢ الغار الكهف في الجبل والهضب
 الجبل المنبسط على الارض وعابة جبل ضخم ٣ الغار نوع من الشجر ٤ مصدر اغار
 على العدو ٥ المغار الجبل المحكم القتل ٦ الصغار بفتح الصاد الذل ٧ الشنار
 العيب والعار

كذبوا إن أدعوا الهدى فجميعهم يسعون في تيهٍ بغير منار ١
فأهرب بدينك من أولئك إنهم حرّ بوك ٢ وأحتربوا على الدينار

﴿ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الشين ﴾

يا شهبُ انك في السماء قديمةٌ وأشرت للحكماء كلَّ مُشار
أخبرت عن موتٍ يكونُ منجماً أفخبيرينَ بجادثِ الإِنشار
من للممكِّ تبعٌ أو قيصرٍ لو كان مثلَ ملكك العشار
والدهرُ مفتنٌ الغوائل مهلكٌ ربَّ الحُسامِ وحاملِ المُشار ٣
صمماً حشاً أذن الكميت ودرهمي كهِ أحلَّ بناظرِي بِشار
والناسُ في ضدِّ الهدى متشيعٌ لزم العلوَّ وناصيُّ شارِي
بجَلِّ الأنامُ فهل ترى من قائلٍ أفنى عشاري الكوم حسنُ عشارِي
وكأنَّ تعشيرَه الغرابِ محدثٌ أن الخليطَ يحلُّ في تعشار ٦
والعمرُ مقسومٌ على الأكوان بالِ زءُ الأقلِّ وليس بالأعشار

﴿ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين ﴾

كيف الرباحُ وقد تألَّى ربُّنا بالعصر إن المرءَ حلفُ خسار ٧
ونقاسمُ الأيامِ من مرّت بهِ من أهلها كتقاسمِ الأيسار
هي سبعةٌ مثل القداحِ فوائز ٨ متساوياتٌ في غنيِّ ويسار

١ المنار علم الطريق ٢ حربه يجربه اخذماله ومثله احترب ٣ المشار هو المعروف عند العامة بالمنشار وهو غيره من أشر الشئ اذا قطعه ٤ العشار الاولي جمع عشار وهي الناقة التي قد انت عليها من حملها عشرة اشهر والثانية مصدر عاشره ٥ والكوم جمع كوماه وهي الناقة العظيمة السنم ٥ عشر الغراب نطق عشر مرات ٦ جبل او موضع ٧ يعني قوله تعالى « والعصران الانسان لني خسر » ٨ اي لها انصبا لان سهام الميسر عشرة سبعة لها انصبا واولها الفذ ثم التوام ثم الرقيب ثم المجلس ثم المنافس ثم المسبل ثم المعلى وثلاثة لا انصبا لها وهي السفيع والمنيج والوغد

متشابهات ما أقتضين من الفتى
ومن العجائب انني عان بها
والموت بأخذ كل حين باكر
ومن الجهات الست لا هو طارق
ما يفخر الأسدئي بعد حمامه
بنسور معركة ولا بنسار

﴿ وقال ايضا في الراء المكسورة مع الفاء ﴾

يا أمّ دفره إنما أكرمت عن
وإذا التمت ظننت ذات نصارة
غلب السفاه فكم تلقب معشر
ومن البلية أن يسى صادقاً
طلب اللئيم من اللئام تحرماً
ورميت أعوامي ورأي مثل ما
وركبت منها أربعين مطية
بذل الكريم عنائراً من سارج
حادث كتابك فهو آمن جانباً
وفوائد الأسفار جمع السفر في الدم
والعيس توهثر بالنصار وتمترى

أمه ١ وحقك أن يقال دفار ٢
ومتى سفرت فجت في الأسفار
بالمؤمنين وهم من الكفار
من وصفه الأولى كذوب فاري ٣
والخافرون أتوه بالأسفار
رمت المطي مهامه السفار
لم تخل من عنت وسوء نفار
فأفاد من شكر عنائره ٥ نفار
من أهل تسبيد وأهل وفار ٦
نيا تفوق فوائد الأسفار
نصر المعيشة في فلا وجفار ٧

١ الامه بالهاء النسيان ٢ دفار كقطام اسم للأمة والدنيا لكن المراد هنا
الاول ومنه حديث عمر وانه قال للامة « التي عنك الخمار يا دفار انتشبهين بالحرائر »
٣ اي مخلوق مفتر ٤ جمع عنيرة وهي الشاة المذبوحة ٥ المراد بالعتائر هنا
ما يعجن بالمسك ٦ سبد راسه تسبيداً حلقه ٧ والفار جمع وفرة وهي من الشعر
الضفيرة ٧ جمع جفر وهي البثر الغير مطوية

حسب الظلام فأض تعصره الضحى
والطرف أجفره القضاء فخصه
والآل شخص الحي أين لقيته
شبع يعود إلى التراب فينطوي
أين الخليل لقد تأبده ربه
أمل تعلق بالنجوم فلا نقل
رؤنا المآرب بالسفاه ولم تكن
ألقاك عن عفر ٦ وجسي بنية
شدّ النبي فما يقاس على أبي
أرايت أسد الجرع بعد فريسيها
والصبح قد غسل الدجى بعينه
غفران ربك قلما فعل الفتى

١ من بين أعطاف لها وذفار
بالرحض ما فيه من الإجفار
فكأنه في المين آل ٢ قفار
كحطيم رغل أو حطام صفار ٣
والحي أجمع حل في احفار ٤
عند النعام ولا مع الأغفار ٥
لتنال إلا بانتضاء سفار
عفريّة والزند غير عفار ٧
ذر وشيمته رجال غفار ٨
تعام بالاظفار جزع ظفار ٩
الأ بقية إشد الأشفار
ما ليس موجه إلى استغفار

✽ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الثاء ✽

الدهر يصمت وهو البلق ناطق
من موجز ندس ومن ثرثار ١٠
يمشي على قدمين من ظلماته
ونهاره ما همماً بعشار

١ جمع ذفرى وهو عظم خلف الأذن ولقد احسن ابو العلاء في هذا البيت ما شاء
٢ اي سراب ٣ الرغل ضرب من الحمض والصغار يبيس البهيمى ٤ جمع حفر
وهو القبر ٥ لا يخفى ما في الاغفار والنعام من التورية اللطيفة ٦ اي حين
٧ العفريّة نسبة الى العفر وهو التراب وعفار ضرب من الشجر وهو من أكثرها
ناراً ٨ بنو غفار من كنانة وهم رهط ابي ذر
٩ ظفار مدينة باليمن يقال من دخل ظفار حمر اي تكلم بالحميرية ١٠ الندس الفطن
والثرثار كثير الكلام

ضنّت يدها وتلك منه سجيّة
والعيش ضدّ القول يُحمدُ طولهُ
والسيلُ إن بعث النيات من الثرى
قتلكم الدنيا فهل من قائم
نوبُ تسورِ ا على ابن ادم خلقتها
وإذا نقضت ساعة بلبانة
ان تجربا أحداً على الايثار
ويُذمُّ هذي القوم في الاكثار
فله يحظرِك سيئُ الاثار
في أممكم يرضى بمطلب ثار
صيداً حثثن على أغنّ مثار
فكأن فائتها لبون دثار ٢

❖ وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع الباء ❖

المرء يا بر ٣ خسة في طبعه
والحرث في أوطانه متغرب
ضلت يهود وإنما تورأتها
قد اسندوا عن مثلم ثم أعلنوا
وإذا غلبت مناضلاً عن دينه
أقسام لفظك ستّة وجميعها
من خوف بارئك امتطيت نجية
فاذا وردت منى فغايات المنى
كم أبقى ينضو الظلام وجيفها
قد صير الانسان في أحشائه
ما جاد من دمه المصون بقطرة
ولرب صاحب منصل أبار
فتنظنه في مصره بوبار ٤
كذب من العلماء والأخبار
فمنوا بإسناد إلى الجبار
لقى مقالده إلى الأخبار
لا مين يلحقه سوى الإخبار
عادت بسيرك مثل قوس الباري
ملقى جرائم في الحياة كبار
وإلى تبار شفهن تباري ٥
قبراً لغانية عن الإخبار
وأجاد وصف دماها بجبار ٦

١ اي تشب ٢ الببانه الحاجه . واللبون النوق ذوات الالبان . ودثار راع لامري القيس
٣ اي يصيب بلسانه ٤ موضع لا يسكن وقد سبق بيانه
٥ تبار الاولى بمعنى الهلاك . والثانية من تبارت النوق تبارياً اذا تجاهدت في السير
٦ الجبار الذي لا دبة فيه ولا فود

كَمْ أَعْظَمَ الْأَقْوَامُ خَبَأً ١ وَأَنْبَرًا
وَالسَّهْبُ ٢ تَغْشَاهُ السَّمُودُ فَيَنْثِي

* وقال أيضاً في الرء المكسورة مع الخاء *

يَا رَبِّ لَا ادْعُو لِمِيسَ ٣ كَمَا دَعَا
وَالنَّفْسُ لِأَجِنَّةٍ إِلَى جَسَدِهَا
وَعَدَّتْ مَحَارَاتُ الْحَجِيجِ إِلَى مَنَى
يَجْبِظُنَ فِي قَيْظِ سَرَابٍ هُوَ أَجْرٌ

* (وقال أيضاً في الرء المكسورة مع الخاء) *

افنوا الذخائر فالقضاء مجهز
لا تسخرن فما الزمان واهله
ما فخرهم ولو أنهم ذهب صفا
إن السماء تهذب أنوارها
والخير قد يأتي أخيراً مثل ما
أجناده خبيثة المذخار
إلا سراب تنوفة ٥ مسخر
ذهبوا فكيف وهم من الفخار
وتخافوا بالارض شر بخار
أجنالك ينغ النخلة المبخار

* وقال أيضاً في الرء المكسورة مع الغين *

الوعد يجعل ما أنيل غنيمة
والحر يجزي بالصنعة مسدياً
ولكل ما أصبحت تدرك حسه
شيع أجلت يوم خم ٧ واثنت

ويغير في الاطاع كل مغار
فكان فعلها نكاح شغار ٦
ضد وكبرة من ترى كصغار
أخرى تعارضها يوم الغار ٨

١ الخب الرجل الخداع ٢ السهب القفر ٣ الميس المرأة اللينة الممس ٤ اراد قول زهير
يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
٥ التنوفة المفازة ٦ الشغار هو ما كان في الجاهلية من انه يزوج الرجل بنته او اخته على ان يزوجه
الآخر بنته او اخته ٧ خرّج النسائي انه صلح قال يوم غد يرخم من كنت مولاً فعلي مولاه
الحديث ٨ اراد بيوم الغار كون ابي بكر كان معه صلح في الغار

فَصَغُرُ لَتَعْظُمُ كَمْ تَجْمَعُ وَاثِبُ ثُمَّ اسْتَعْرَفَ فَعَزَّ بِبَعْدِ صَغَارِ
 ﴿ وَقَالَ ابْنُ فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْخَاءِ ﴾

الدَّهْرُ إِنْ يَنْصَرِّكُ يَنْصَرُّ بَعْدَهَا ذَا إِحْنَةٍ فَيَجُورُ كُلَّ مَحَارِ
 وَهُوَ اجْرُ الْأَيَّامِ يَسْلُبُ حَرْهَا مَا أَوْدَعْنَهُ ذَوَاهِبُ الْأَسْحَارِ
 ﴿ وَقَالَ ابْنُ فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْخَاءِ ﴾

صَلَّ الْقَبَائِلُ بِالْفَخَارِ وَإِنَّمَا خَلُقُوا مِنَ الصَّلْصَالِ كَالْفَخَّارِ
 وَسَيُوجَدُ الْغَدْرِيُّ عَظْمًا نَاخِرًا فَنَقَلَ رَغْبَتَهُ إِلَى النَّخَارِ ١
 فَمَا لَيْكَ بِالنَّقْوَى ذَخِيرَةَ ظَاعِنِ إِنْ النَّقِيَّةُ أَفْضَلُ الْأَذْخَارِ
 أَلُ الْفَنَى كَالْآلِ فَوْقَ تَرَابِهِ وَشَرَابُهُ كَسَرَابِهِ السَّخَّارِ

﴿ وَقَالَ ابْنُ فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الدَّالِ ﴾

النَّاسُ بِالْأَقْدَارِ ٢ نَالُوا كُلَّ مَا رَزَقُوا وَلَمْ يُعْطُوا عَلَى الْأَقْدَارِ ٣
 وَالسَّرُّ يُظْهِرُهُ الْفَوَادُ وَدُونَهُ سَتْرَانٍ مِنْ صَدْرِهِ لَهُ وَصِدَارٌ ٤
 وَالنَّخْلُ يُجْنِي حِينَ يَرْتَبُّ زَهْوَهُ وَالْبَدْرُ يَكْسِفُ لَيْلَةَ الْإِبْدَارِ
 كَأْسٍ لَهُ حَلْلٌ وَعَارٍ مِنْ لَهُ لَوْ بَاتَ يَسْتُرُ شَخْصَةً بِجِدَارِ
 لَا يَأْسُنُ مِنَ الثَّوَابِ مُرَاقِبٌ اللَّهُ فِي الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ
 فَتَرَى بَدَائِعَ أَنْبَاتٍ مُتَحَسِّسًا أَنْ الْجَزَاءُ بغيرِ هَذَا الدَّارِ

﴿ وَقَالَ ابْنُ فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

يَعْرِى اللَّيْمُ مِنَ الثَّنَاءِ وَيَكْتَسِي حَلْلَ النَّوَاسِجِ فَهُوَ كَأْسٍ عَارِيَةٍ
 وَالدَّهْرُ لَمْ يَشْعُرْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ فِيهِ فَكَيْفَ يَذْمُ فِيهِ الْأَشْعَارِ
 مَا أَسْتَرْجَعْتَ هَيْبَةَ الْحَيَاةِ مِنَ الْفَتَى بَلْ كَانَ مَا يُعْطَاهُ رَدًّا مُعَارِ

١ النخار نسبة في بني عذرة ٢ جمع قدر وهو ما قدره الله وقضاه ٣ جمع قدر وهو العظم ٤ الصدار ثوب يغشى به الصدر والمنكبان

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الدال ﴾

عَيْنٌ أَوْ آخِرُ كَائِنٍ بِأَوَائِلٍ إِنَّ الْهَلَالَ يَحْقُ بِالِإِبْدَارِ
وَاللَّيْلُ يُؤَدِّنُ بِالصَّبَاحِ فَان تَرْمُ فِيهِ سِرَاكٌ ١ لِحَاجَةِ فَبِدَارِ
أَرْجَوْتُ أَنْ تُعْطِيَ أَخْيَارَكَ وَالْفَتَى يَغْدُو عَلَى شَمْسٍ مِنْ الْأَقْدَارِ
وَأَرَى الْعَرُوسَ تَحْجَبَتْ فِي خِدْرِهَا ٢ كَمُعْرَسِ الْأَسَادِ فِي الْإِخْدَارِ ٣
أَحْسِنِ جَوَارًا لِلْفَتَاةِ وَعَدَّهَا أُخْتِ السَّمَاءِ عَلَى دُنُوِّ الدَّارِ
كَتَجَاوِرِ الْعَيْنِينَ لَنْ تَتَلَقِيَا وَحِجَازُ بَيْنَهَا قَصِيرٌ جِدَارِ
وَالْحَيُّ دَارٍ بِالَّذِي هُوَ حَادِثٌ وَهُ مِنْ الْأَمَلِ الْمُضَالِّ دَارِي ٤
يَسْعَى الْحَرِيصُ وَمَا الْقَضَاءُ بِغَافِلٍ عَنْ رَبِّ إِيرَادٍ وَلَا إِصْدَارِ
كَمْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ يَحْسِبُهَا أَمْرٌ بِالشَّحَطِ وَهِيَ قَرِيبَةُ الزُّدَارِ

﴿ وقال ايضاً في الراء المكسورة مع الصاد وباء الردف ﴾

إِنْ نَالَ مِنْ مِصْرٍ قَضَاءٌ نَازِلٌ فَمِصِيرٌ هَذَا الْخَلْقِ شَرٌّ مِصِيرِ
وَالدَّهْرُ قِصٌّ قَنَا جَذِيمةً فِي الْوَعْيِ وَعِصَاهُ تَنْضُو الْخَيْلَ تَحْتَ قِصِيرِهِ
وَرَمَى حَذِيمةً مِنْ شَذَاهُ بِمَرْوَةٍ وَسَطًا عَلَى مَرْوَانَ فِي بُوَصِيرِ
يُدْعَى الْفَتَى الْمَنْصُورَ وَهُوَ مُسَلِّمٌ لِلْحَنْفِ لَا يَدْعُو لَهُ بِنِصِيرِ
يَلْفَى الْحَصِيرَ ٦ مِنَ الْمُلُوكِ مَعْفَرًا لَمْ يُوقَ مِنْ وَجْهِ الثَّرِيءِ بِحِصِيرِ
قَصَّرْتُ عَنْ رُتَبِ الْكِرَامِ لِأَنِّي فِي عَالَمٍ جَبَلُوا عَلَى النُّقْصِيرِ

١ السرى سير عامة الليل وقيل غير ذلك

(٢) العروس يطلق على الرجل والمرأة ٠ واخذت الستر (٣) المعرس الموضع من قولم عرس التوم نزلوا في السفر في اخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون (٤) اي خاتل ٥ جذيمة هواين الابرش وكان به برص فقالت له العرب ابرش هيبة منه والعصاه اسم فرسه وكان قصير بن سعد اللخمي ركبها ونجا عليها عند ما احس بغلبة الزباء عليه وخبره مشهور ٦ الحصير الملك

وقد ادعى بصر الغراب الخلد في ا
 والمرة فيه بصيرة مغبوة ليست بغانية عن التبصير
 ﴿ وقال ايضا في الراء المكسورة مع الهاء ﴾

استحي من شمس النهار ومن
 يجرين في الفلك المدار ياذ
 ولهن بالتعظيم في خلدي
 سيمان خالقهن لست اقو
 لا بل افكر هل رزقن حجب
 أم هل لانثاها الحصان ٣ بذي التذكير من قربي ومن صهر
 أم يخطب العوى السماء ٤ ويعطبها الذي ترضى من المهر
 أما الهلال فإنه عجب
 فبرئت من غاوي أخي سفه
 ألغى صلاة العصر محقرًا
 فأمخ ضعيفك ان عراك ولو
 وارفع له شقراء ترع في
 وانصف يتيك في التراث ولا
 قمر الدجى ونجومه الزهر
 ن الله لا يخشين من بهر ٢
 أولى واجدر من بني فهر
 ل الشهب كايته مع الدهر
 نجسًا يزن به من الطهر
 متمرّد في السر والجهر
 ورمى وراء الظهر بالظهر
 نرًا ولا تصرفه بالكهر ٥
 دهاء مثل تأرن المهر ٦
 تأخذه بالاعنات والقهر

﴿ وقال ايضا في الراء المكسورة مع الذال ﴾

ما راعت البرة في بذرها فنهته الأذمع أو أذرها ٧

(١) الخلد بضم الخاء فارة عمياء وروي عن الخليل بفتحها (٢) البهر نشابع النفس وانقطاعه من الاعياء ٣ الحصان المرأة العفيفه ٤ العوى منزل للقمر خمسة كواكب او اربعة كانتها الف كتابة والسمك من منازل القمر ٥ كهر فلانا استقبله بعبوس وجه ٦ المراد بالشقراء النار وبالدهاء الظلمة . وتأرن المهر نشاطه ٧ نهته الدمع كفه واذراه صبه

زوجة إبراهيم صارت الى
عصته في ذلك ولم تعتذر
مقام إبراهيم في نذرها
وجرمها أيسر من عذرها
تهذر في النسك وأوصافه
وصمتها ابلغ من هذرها
لعل خيراً منك في دينها
أخذة الدينار في جذرها
وإنما تحمدُ ردانةً
باتت من الله على خدرها

﴿ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع النون ﴾

قومي إلى ربك مغشاةً
شرفني الله ولا آ
بغير زنارٍ وزنارٍ
ملُّ الجنة بل عنقاً من النار
ما قيمتي فلسٌ وفي حكمه
هـ اني أودي الف دينار

﴿ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم ﴾

هي طرُقُ فمن ظهورٍ وأرحا
كنت طفلاً في المهدي والآن لا أه
م ودنيا أنت بظلمٍ وقمرٍ ٢
وى رجوعاً اليه فاعجب لامري
رى إذا ما أدكرت ريقاً عمري
ظال مني تعملُ خلتُ اني
قابسٌ من أذاته فوق جمرٍ
كم أعاني للدهر بيضاً وسوداً
بين خضرٍ من السنين وحمراً ٤
كيف لي بالفلاة تنضي المطايا
بضميرٍ يكسو جلايب ضميرٍ
بنوى تمرٍ الذي غدَّيته
لنواها التي من البعد تمرٍ
زمرت رُبدها وغنت بها الورُ
ق ولا حوبٌ في غناءٍ وزمر ٥

١ مبني للجهول من ودى القتل يديه اذا اعطاه ديبته ٢ مصدر قمره اذا غلبه
٣ الريق من كل شيء ٤ افضله واوله ومنه ريق الشباب وريق المطر ٤ البيض الايام
والسود الليالي والخضر من السنين الخصبه يقال سنة خضراء اي مخصبة وسنة حمراء اي
مجذبة ٥ الريد النعام سميت بذلك لان في الوانها غبرة والورق جمع ورقاه وهي الحمامة
والحوب الاثم والزمر صوت النعام

إلزم الصمت إن أردت نجاةً
لفظةً قلتها وإن هي هانت
تنفذ الوقت غير جالب نفع
خالضاً في حديث زيد وعمرو
ليس ضحضاح منطوق مثل غمراً
جاوزت في الأنام حسوة خمر
﴿ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين ﴾

ما مقامي إلا إقامةً عان ٢
ويسار الفتى بين وان كما
تبعت تبعاً وفي القصر غالت
وطوت طيباً وأدت إيداً
إن جسراً على المنية حزم
ولقابوس كان قيس وفناً
وكذلك النعمان زال نعيم
سوف القى من الزمان كما لا
ولو أني السهى أو النسرة قدشا
كيف أسري وفي يد الدهر أسري
ن أشلاً سام الأمور يسر
قبصراً وأتحت لكسرى بكسر
وإصابت ملوك قسر بقسر
والبرايا من عيشة فوق جسر
خسر أرذته من فناء وخسر
عن ذراه والعود رهن بجسره
م قوا بعنف لا يسنقال ودسر
هدت عصرين من يغوث ونسر

﴿ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء ﴾

إخلاف قد عمنا في اعتقاد
ونسائه مهوره في البرايا
ورأيت الحمام يأتي على العا
وصلاة لربنا وطهور
وسبايا سيمت بغير مهور
لم من قاهر ومن مقهور

١ الضحضاح الماء القليل والغمر الماء الكثير ٢ اي اسير ٣ اسري الاولى من
سريت والثانية بالاضافة الى ياء المتكلم من الاسر
٤ من آده الامر اذا انقله وبلغ منه المجهود ٥ العود الجميل المسن والحسر
الذهب والاعياء ٦ السهى كوكب خفي يمتحنون به ابصارهم والنسر من النجوم وهما
نسران الطائر والواقع ٧ النسرة اسم صنم كان لذي الكلاخ بارض حمير ويغوث
كذلك اسم صنم كان لمدحج وهما من اصنام قوم نوح عليه السلام

وَأَدْعُوا لِلْمَعْرِينِ أُمُورًا ۖ لَسْتُ أَدْرِي مَا هُنَّ فِي الْمَشْهُورِ
 أَتَرَاهُمْ فِيهَا نَقَضَىٰ مِنَ الْإِيَّامِ عَدُوًّا ۖ سَنِيهِمْ بِالشُّهُورِ
 كَمَا لَاحَ لِلْعَيُونِ هِلَالٌ ۗ كَانَ حَوْلًا لَدَيْهِمْ فِي الدَّهْوَرِ
 هَكَذَا يَنْبَغِي وَإِلَّا فَإِنَّ الْعَقْلَ يَنْشِي فِي حَالَةِ الْمَبْهُورِ
 حَمَلًا وَالْمَثَقَلَاتِ ثَمَّتْ أَضْحَىٰ فِي بَطُونِ الْأَجْدَاثِ بِأَلِي الظُّهُورِ
 * وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع الكاف *

ذَكَرْتَنِي عَقُوبَةً مِنْ إِلَهِي فَاسْتَظِيرَ الْفَوَادُ لِلتَّذْكَيرِ
 فَكَّرِي أَنْتِ رَبِّمَا هَدِي الْإِنْسَانَ لِلشُّكْلَاتِ بِالتَّفْكَيرِ
 مَا الَّذِي نَسْتَفِيدُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ۖ بِطُولِ الرُّوْحِ وَالتَّبْكَيرِ
 شَجَرُ الْعَيْشِ مَعْدَنٌ لِلرِّزَايَا ۖ أَوْدَتِ الطَّيْرُ فِيهِ بِالتَّوْكَيرِ
 كَلَّمْنَا غَادِرٌ يَمِيلُ إِلَى الظُّلْمِ وَصَفُوهُ الْإِيَّامِ لِلتَّعْكَيرِ
 وَرِجَالُ الْأَنَامِ مِثْلُ الْعَوَانِي ۖ غَيْرَ فَرَقِ التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكَيرِ
 عَرَفْتَنِي حَتَّى شَهْرْتِ اللَّيَالِي ۖ ثُمَّ صَالَتْ عَلَيَّ بِالتَّنْكِيرِ
 فَأَحْسَبُنِي كَفَضَةٍ هَدَبَتْ فِي كَلِّ عَصْرِ بِمَسِّ نَسَارٍ وَكَبِيرِ
 خَلِصْنِي مِنْ ضَنْكَ مَا أَنَا فِيهِ ۖ وَأَطْرَحْنِي لِمُنْكَرٍ وَنَكِيرِ
 وَأَحْذِرِي مِنْ أُخَيْكَ وَالْأَبِّ وَالْأُمِّ ۖ وَشَدَّي الرِّتَاجِ بِالتَّسْكَيرِ ٢
 * وقال أيضاً في الرأء المكسورة مع الكاف *

فَكَرُّوا فِي الْأُمُورِ يَكْشِفُ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَجْهَلُونَ بِالتَّفْكَيرِ
 لَوْ دَرَى الطَّائِرُ الْمُوَكَّرُ بِالْعُقْبَىٰ أَبِي أَنْ يَهْمَ بِالتَّوْكَيرِ
 حَرَّقَ الْهِنْدُ مِنْ يَمُوتُ فَمَا زَا رَوْهُ فِي رَوْحِهِ وَلَا تَبْهَكِيرِ

١ لا يخفى ما في هذا البيت من المعنى الدقيق

٢ الرتاج الباب . والتسكير السد يقال سكر الباب اذا سده

وأستراحوا من ضغطة القبر ميتاً
لا ذكور ولا إناث من العا لم يهدى للرشد بالتذكير

﴿ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين ﴾

إلى م أجر قيود الحياة
وذيأي إن وهبت باليمين
فلا تغبطن بعض خدامها
قدمنا إليها على رغننا
فلا تأمنن إن وفد الحجام
فتي يتنادى حناني الزمان
فظوراً تجيش غمار المياه
وما جهل الحي من عامر

ولا بد من فك هذا الإسار
يسار الفتى أخذت باليسار
فكلهم دائب في خسار
ونخرج من ضنكها باقتسار
غاد على مهب القوم ساري
وما بعد ذلك إلا انكساري
وطوراً تصادف ذات أنحسار
سرور النسر بقتلي النسار

﴿ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء ﴾

تعود إلى الارض اجسادنا
ويقضي بنا فرضه ناسك
وتلحق بالعنصر الطاهر
يمر اليدين على الظاهر

الراء الساكنة

﴿ قال « رحمه الله » في الراء الساكنة مع القاف ﴾

لئن سقتك الليالي مرة ضرباً ٤ فكم سقتك على مر الزمان مقره ٥

١ اليسار الغنى واليسار خلاف اليمين ولا ثقل اليسار بكسر الياء كذا ذكر الجوهري
وقال ابن عزيز ليس في كلام العرب كلمة اولها باء مكسورة الايسار ويسار لليد
٢ اي باضطرار

٣ يوم النسار لبني اسد على بني عامر والنسار اجبل صغار وقيل مائة ٤ الضرب

العسل الايض ٥ المقر الصبر

٢ إن المشقر لم تخذل مالكه
 وإنما هذه الدنيا لنا تلف
 فأذر دمعك إن جهالها أبتسموا
 وأهرب من الناس ما في قلوبهم شرف
 والصقر يلبس إن طال المدى هرماً
 لو عاشت الشمس فينا ألبست ظلماً
 ولدت يا أم طفلاً شب في عنت
 لتستريحاً فكم عاني أذى قرس ٦
 فلا تُقر بمجدٍ لا مرية أبداً

✽ وقال أيضاً في الرأ الساكنة مع الباء ✽

عش مجبراً أو غير مجبر
 والخير بهمس بينهم
 فأخش البرية كلها
 وإذا انفرت فلا تهن
 والحى إن يعط البقاء
 ويصير ما قضى من ال
 والله صغرتا فمن
 مثل الحمياً والثرياً م واللجين بلا مكبر

١ المشقر قصر بالبحرين وقيل هي مدينة هجر وبنو المشقر هم معاوية بن الحرث بن معاوية الملك الكندي ٢ الشقر شقائق النعمان ٣ من الوقار ٤ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب ٥ وعقر بمعنى ذبح ٥ بقره شقه وفتح (٦) القرس شدة البرد ٧ الوغرة الهاجرة وصقرته الشمس بمعنى آلت دماغه ٨ ثوره عن كذا حبسه

والعودُ أحمدُ ١ في الجميل فإن تشبَّ بالعودُ ٢ اصبر
 لو كنتُ كالبدْرِ المنيرِ ٣ أو الغزاةِ ٤ وهي أكبر
 لعلتُ أي للثرى أَدعى وأني فيه أُقبر
 وإذا عمَلتُ لما يزو لُ فذلك العملُ المُتبرَّءُ
 من قبلنا سعت السعَا ة لرهطٍ وثأبِ بنِ جَعبر
 جمعوا له من كلِّ أو بٍ وأجنى النخلِ المؤبره
 لعب الولائدُ بالسبا ثكٍ وأطرحن بناتٍ أوبرا
 والعبريَّةُ لا تُبا لي أن تعيشَ بغيرِ عنبر
 لا يفخرنَّ الهاشميُّ ٥ على امرئٍ من آلِ بربِ
 فالحقُّ يُخلفُ ما عليَّ عندهُ إلا كقنبر ٦
 إن شاء من خلقِ السما لك أعاشني فنهضتُ أغبر
 عجلان أنفضُ لمتي لتجدَّ أعالي وتُسبر

- (١) العود احمد مثل مشهور ومعناه انه ان العود أكثر حمداً لان الانسان لا يعود للشيء الا بعد خبرته او معناه انه اذا ابتداء المعروف جلب الحمد لنفسه فاذا عاد جلب الحمد له او هو افعال من المفعول على غير القياس اي الابتداء محمود والعود احق بان يحمد وهذا المثل قاله خداس بن حابس التميمي وكان هام بفتاة من بني ذهل يقال لها الرباب ثم جاء بخطبها وكان قليل المال فردده ابوها فاضرب عنها زماناً ثم جاء ذات ليلة حتى اشرف على منزلها فانشأ بتغني بايات له فعرفت الرباب صوته ثم قالت لامها لا انكح الا من اهوى فاخبرت امها ابوها فدعاه فحضر وقال العود احمد (٢) الجمل المسن (٣) الغزاة الشمس (٤) المهلك (٥) يقال جاوا من كل اوب اي ناحية واير النخيل لقمه واصلمه (٦) بنات اوبر الكفاة (٧) قنبر مولى علي بن ابي طالب رضه

﴿ وقال أيضاً في الرأء الساكنة مع الشين ﴾

إِدْفَعِ الشَّرَّ إِذَا جَاءَ بِشْرٌ	وتواضع إنما أنت بشرٌ
يا غراباً همُّهُ في غارةٍ	يتمنى أقطاً فوق مشر ١
نحن في ليلٍ علينا دمسٌ	كيف للمذلج بالصبح جشِر ٢
هذه الأجسامُ تربُّ هامدٌ	فمن الجهلِ افتخارُه وأشر
جسدٌ من أربعٍ تلحظها	سبعة راتبةٌ في اثني عشر
وعجيبٌ فرحُ النفسِ إذا	شاع في الأرضِ ثناها وانتشر
شجرٌ أفضلُهُ مُمسِرُهُ	ومن الناسِ نخيلٌ وعشر ٣
مستشارٌ خائنٌ في نصحه	وأمينٌ ناصحٌ لم يُستشر
ومتى شاءَ الذي صورنا	أشعر الميتِ نشوراً فنشر
فافعل الخَيْرَ وأملِ غيبَهُ	فهو الذخرُ إذا الله حشر

﴿ وقال أيضاً في الرأء الساكنة مع الطاء ﴾

رحمتٌ في الناسِ كربعِ دارسٍ	أخذتْ منه رِياحٌ ومطرٌ
خبأَ الدجنُ لأرضٍ جودَهُ	وطوى أرضي بخيلاً ما قطرٌ
مستطارٌ أنا من خوفِ الردى	كل شيءٍ في كتابٍ مستطر
غفر اللهُ لعبدي غافلٍ	هو في اعظمِ جهلٍ وخطر
ترك الآجلَ لم يحفل بهِ	ومن العاجلِ لم يقضِ الوطر
حكَمَ الربُّ لبدرٍ فاستوى	وهلالٍ مستجديً فانأطر ٥

- (١) الاقط شيء يتخذ من اللبن الخيض . والمشر الموضع الذي ينشر فيه الاقط
 (٢) دمس الليل اشتد سواده . والمذلج من ادلج اذا سار اول الليل . جشِر الصبح
 انكشط عنه الظلام
 (٣) العشر ضرب من الشجر (٤) الدجن اظلال السحاب الارض . والجود
 المطر (٥) انأطرا لشيء انعطف

تظهرُ الدينَ وتخفي غيرهُ إنما شأنك مكرٌ وبطرُ
 * وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم *

أمر الخالقُ فأقبل ما أمرُ وأشكر الله أن العذبُ أمرُ ١
 أضمر الخيفةَ واضمر قلماً . أحرز الطرفُ المدى حتى ضمُر ٢
 أيها المُلحدُ لا تعصِ النهيُ فلقد صحَّ قياسُ واستمر
 إن تعذ في الجسمِ يوماً روحه فهو كالربيعِ خلا ثم عمُر
 وهي الدنيا إذاها أبداً زمرٌ واردةٌ إثرَ زمر
 يا أبا السبطينِ لا تحفلِ بها أعنيقُ سادَ فيها أم عمر ٣
 عجباً للدهرِ صبحٌ ودجى ونجومٌ وهلالٌ وقمر
 وغصونٌ أثمرت نائيةً ودوانٍ ليس فيهن ثمر
 وغويٌ كرٌّ في حيرته بعد ما حجَّ لنسكٍ وأعتمر
 عامٌ في الغمرِ زماناً فنجا وأنثني الآن غريقاً في غمر ٤
 زحليٌ واجمٌ يصعبه زهري الطمعِ غنيٌ وزمر
 وهمومٌ ألفت مغمورها وسرورٌ أبه حينَ قمر
 تلك أنباةً أرتنا عبراً معجباتٍ كأحاديثِ السمرة
 في حياةٍ كخيالٍ طارقٍ شغلَ الفكرَ وخلأكَ ومَر

- (١) العذب الماء الطيب . وأمر الشيء صار مرأياً (٢) الطرف الفرس الكرم
 الطرفين . والمدى الناية . وضمر بمعنى هزل . واضمر في اول البيت بمعنى استر
 (٣) السبط ولد الولد والسبطان الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما .
 والعنيق ابو ابو بكر سمي بذلك لجماله وقيل لان النبي صلعم قال له انت عنيق من
 النار واسمه عبد الله بن عثمان
 ٤ الغمر بفتح الغين الماء الكثير والغمر بضمها القدرح الصغير . السمرة المسامرة
 وهي الحديث بالليل

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الصاد ﴾

قصر اليوم بكأس كاس ١ من صد عنها وأنبى لا يقنصر
تلك نار النعي من بصطلمها يحترق بالدفء والوقت الحصر ٢
ولهذي الراح ربح عصفت بهشيم اللب في ربح وصر
لوئت كريمة تشر بها وندامك حضور وحصر
الوين ٣ الليل ترمي قهوة وملاحي الثريا تعنصر
أبصري ٤ الخمر في أخلافي حالب يحنل الغاوي المصير ٥
عش نقي العرض أن تركها وإذا مت فلرحمة صر
حج من غير نقي صاحبنا كأخي بخر عام المنتصر

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع النون ﴾

لو كنت كالرائش أو ذي المنار ٦ لعشت في الدنيا كثير الشنار ٧
وليتها لم يك من بعدها خوف حساب وعقاب بنار

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع السين وباء الردف ﴾

لا تعذلا في فالذي أبغي من هذه الدنيا حقيراً يسير
بئ أسيراً في يدي برهة ٨ تسير بي وقتي اذ لا اسير
كطائر قيل ألا تغذيه فقال أنى وجناحي كسير

﴿ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الميم وباء الردف ﴾

مالمت في افعاله صالحاً بل خلته احسن مني ضمير

١ كأس الرجل كان كيساً اي عاقلاً ٢ اي البارد ٣ هو العنب الاسود وقيل هو الزبيب ٤ اي يجمع ٥ اي المقيم ٦ الرائش ملك واسمه الحرث وذو المنار ولده واسمه ابرهة وسمي الحرث بالرئاش لانه سبي واخذ المال فراش به اهل اليمن وسمي ولده ذا المنار لانه كان اذا غزا عدواً نصب على طريقه مناراً حتى اذا رجع اعتدى به جيشه ٧ الشنار العيب والعار ٨ اي مدة من الزمان

يا قوم لو كنت أميراً لكم
 وإنما سأسئسكم دائب
 وابن جُمَيْرٍ ١ فوقكم عاتم
 وردتُه الآجن من دينكم
 عالمكم يضرب في غمرة
 فعرفوني بفتى منكم
 سامرتكم دهرًا وفارقتكم
 إن أقمر الليل على وفدكم
 ذمتم في الغيب ذاك الأمير
 يرعى المطايا ويسوق الحمير
 فهل سمعتم بأبيه جميز
 وما ظفرتم بالصريح النمير
 كالعج ٢ بالفقر يلس الغميز ٣
 لا يمتري الناس ولكن يميز
 عن هجرة ما سمر أبنا سمير ٤
 وجدتم من قمر أو قميز
 * وقال أيضاً في الرء الساكنة مع الميم *

لزينب يحلو جنبي أمر
 فيا أفق من أين تلك النجوم
 ويا صاح كيف لنا بالمات
 فهل علم البدر والطلعات
 تبارك خالفنا في البلاد
 يعود أخوك إلى غيبه
 وخالفك الناس في مذهب
 وأنى يرجون غمر الهدى
 يساء الغيبين بما ناله
 ادعى بغير نفاك التقي
 وقد علقت كفه بالقمير
 ويا غرس من أين ذاك الثمر
 على ما نهى ربنا أو أمر
 وهنأ ٥ بأبناء هذا السمر ٦
 وما زال عنا بعلم خمر ٧
 وإن حج من نسكه وأعتمر
 فقلت علي وقالوا غمر
 وقد غرقوا في جمام الغمر ٨
 ويفرح من جهله من قمر
 وليس الطمر ٩ سوى ما ظمر

١ ابن جُمَيْرٍ هو الليل المظلم ٢ العج حار الوحش السمين القوي ٣ يلس اي يرعى
 والغميز البنت القصير ٤ ابنا سمير الليل والنهار ٥ الوهن نحو من نصف الليل ٦ السمر
 الحديث ليلاً ٧ خمر الخبر عنه خفي ٨ القدح الصغير ٩ الطمر بتشديد الراء المستفز للوثب

فبت ضامراً لطلابِ الثناء فما سبقَ الطَّرْفُ حتى ضمَّ
 ومن يفكر في صنيع الأنام يُبصرُ إذا ضلَّ إحدى الأمرِ
 ولو لم يكن في قضاء المليك ما نحنُ في ضنبه ما استمر
 ﴿ وقال أيضاً في الرأء الساكنة مع الشين ﴾

مساجدكم ومواخيركم ١ سوائه فبعداً لكم من بشر
 وما أنتم بالنبات الحميد ولا بالخيال ولا بالعشر ٢
 ولكن قتادٌ عديمُ الجناسِ كثيرُ الأذاقِ أبي غير شر
 وإياكمُ أبداً مظلمٌ فهل ترقبون صباحاً جشراً ٣
 فيا ليتني في الثرى لا أقومُ إن الله ناداكم أو حشراً
 وما سرَّني أنني في الحياةِ وإن بان لي شرفٌ وانتشر
 أرى أربعاً أزلت سبعةً وتلك نوازلُ في اثني عشر ٤

﴿ وقال أيضاً في الرأء الساكنة مع الميم ﴾

عجبت لطير بلطف المليك مخلوقةً لصلاح الثمر
 تُقبُّه مولعات به ولولم تزره تهاوى فمره ٥
 تحمل محلاً لها ثانياً وتترك منزلها قد دمر

﴿ وقال أيضاً في الرأء الساكنة مع الفاء ﴾

لعمري لقد طال هذا السفرُ عليَّ وأصبحتُ أحذو النفر ٦
 أأخرجُ من تحت هذي السماء فكيف الأباقُ وأين المفر

١ جمع ماخور وهو بيت الريبة ٢ ضرب من الشجر له صمغ وهو من الغضاه
 وواحدته عشرة ٣ جشرا الصبح انكشط عنه الظلام ٤ المراد بالاربع الطبائع وبالسبعة
 النجوم السيارة وبالاثني عشر البروج ٥ يريد بذلك الدود الخارج من الذكار الذي يلقح
 حب التين فان به صلاحه ولولاه لسقط ولم يثبت بحكمة الله تعالى ٦ النفر بالتحريك
 عدة رجال من ثلاثة الى عشرة

وكم عشتُ من سنةٍ في الزمان
وما جعلتُ لأسودِ العرينِ ١
لحى اللهُ قوماً إذا جئتهمُ
وان غُفرتُ موبقاتُ الذنوبِ
وروحُ الفتى أشبهتُ طائراً
هنيئاً لجسعي إذا ما استقرَّ
ولستُ أبا لي إذا ما بليتُ
تعبجُ دنياك عن طالبِ
✽ وقال أيضاً في الرأه الساكنة مع الكاف ✽

وجدتُ الأنامَ على خطيةٍ
فلا يُزهدنك في العارفاتِ ه
وقد شربَ الدهرُ صفو الأنامِ
وما عند خلك غيرُ النفاقِ
أرى سنةً وهو في حيلةٍ
تفكرُ فقد حار هذا الدليلُ
فيا ليتني حجرٌ لا يحسُّ
إذا ما أثار صباحُ غدا ٧

١ العرين ماوى الاسد واصل العرين جماعة الشجر ٢ العفر التراب

٣ الخفر الحياه ٤ اعنكر الليل اسود ٥ جمع عارفة وهي الفضيلة ٦ تمنى
كثير قبل ابي العلاء ان يكون على غير ما هو عليه من الحيوانية فمنهم من تمنى
ان يكون حجراً كابن مقبل في قوله
ما انعم العيش لو ان الفتى حجر
٥ اي بكر

فذكر أخاك بإحسانه فقد راح في غفلة وأبتكر

﴿ وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الدال ﴾

فقدت البحور وأهل الوفاء	وأصبحت في غدُر كالفدرا
وما زال يردُّ ذاك الجوادُ	حتى أبرَّ عليه الكدُرُ ٢
تعوُّدُ الجسومُ إلى عنصره	به مدرت في الحياض المدرُ ٣
يشقُّ الحريصُ على نفسه	ويطلبُ من عيشه أن يدرُ
ويأتي الفتي رزقه وادعاً	ولو كان في النيق عند الفدُر ٤
فلا تغبطن ذوي نعمة	فإن المنايا غضابُ هدرُ
ولو عوَّضوا عنبراً عن برِّه	وبدِّل يوماً حصاهم بدرُ
جرى خلفٌ وأدعى المدعون	أنا على ما اردنا فُدُرُ
وقالت معاشرُ لا نستطيعُ	بل نحن مثل الرُّبى والجدرُ
وكلُّ يومٍ ملُّ صفو الحياة	وذلك في فلكٍ لم يدرُ

﴿ وقال أيضاً في الراء الساكنة مع التاء ﴾

إذا عثر القومُ فأغفر لهم	فأقدامُ كلِّ فريقٍ عثرُ
وإن دثر القلبُ فأسف له	ولا تبكينك ربوعُ دثرُ ٦
لو أن القبيحَ له جنة	وحمله بازلُ ٧ لم يثرُ
إذا كثر الناسُ شاع الفسادُ	كما فسد القولُ لما كثر

- ١ القدر الأولى جمع غادر والثانية جمع غدير وهو البحر ٢ يقال فلان أبر على أصحابه إذا علاهم في شرف أو غيره . والكدر الحمر التي في الوانها كدرة
٣ المدر قطع الطين اليابس . ومدر الحوض يمدره طينه ٤ الوادع الساكن من الدعة . والنيق ارفع موضع في الجبل . والقدر جمع فدور وهو المسن من الوعول ٥ اي تراب
٦ جمع دائر من دثر الشيء إذا درس ٧ البازل الجمل المسن

وذلك لو أكلته السباعُ لعادت ذوات نفوس خثر ١
له أثره كجروح السيوف ولا أثر يصعب منه الأثر ٢
* وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الغين *

أغارت عليهم خيولُ الزمانِ كأن خيولهم لم تُغِرْ
وقد كان يركبها طفلهم حليف الرضاع ولم يتغِرْ ٣
ومن يدفع القدرَ الأوليَّ إذا فمه لأكيل فغِرْ ٤
لقد غرني أملٌ في الحياةِ كأنني بما يفعلُ الدهرُ غِرْ ٥
* وقال أيضاً في الراء الساكنة مع السين *

تحفظُ بدينك يا ناسكاً يرى أنه راجحٌ ما خسرِ
فلست كغيرك أطلقت في حياتك بل أنت عانٍ ٦ أسِرِ
وللسبكِ ردَّ كسيرِ الزجاجِ ولا يسبكُ الدرُّ إن ينكسرِ
ورزقك يأتي بلا ريبةِ فسِرْ في بلادك أو لا تسِرْ
ولا تياسن من الملكِ أن يعود إذا جيش قومٍ كسرِ
فقد يرجع القمرُ المستنيرُ مقبلاً بعد أن يستسرِ ٧
هو الدهرُ يفنى ونفسي على ونهاها ٨ وكون منها عسرِ
وكم فيك يا بجرٍ من لؤلؤٍ ولكن لجك لا ينحسرِ
فأكرة على الخيرِ مجبولةً على غيره في إعلانٍ ٩ وسِرِ
فلم يجعلِ التبرُّ حلِّي الفتاةِ حتى أهين وحتى كسرِ

١ خثرت نفسه بمعنى اخلطت ٢ الاثر آثار الجروح ٣ اذا نبتت اسنان الصبي
قبل ان تغر واصله ائتمغر فقلبت الثاه تاه ثم ادغمت وان شئت قلت انغمر ٤ فغرفاه
بمعنى فتحه ٥ الفر هو الذي لم يجرب الامور ٦ اي اسير ٧ استسر القمر
اذا ذهب آخر ليلة من الشهر ٨ الونى الكلال والفتور ٩ الاعلان الجهار

✽ وقال ايضاً في الراء الساكنة مع الباء ✽

ارى الشهد يرجعُ مثل الصبرِ
 وخبره صادقٌ في الحديثِ
 وجبرٌ وكسرٌ له في الزمانِ
 فلا تبرِ ا في ما ثم ناقة
 وكلُّ الانامِ هجينُ الفعالِ
 ونفسك عتقٌ بتركِ الشرورِ
 سألنا المعاشرَ عن خيرهم
 فقلنا وكيف أتاهُ الحمامُ
 فقالوا تمادى به وقتهُ
 وغادرَ في أهله ثروة
 فلا يسقطُ الدمعُ سقطُ اللوى
 ولكنني أستعينُ المليكِ
 وديايي القى بطولِ الهوانِ
 فما لابنِ آدمَ لا يعتبرُ
 فإن شكَّ في ذاكِ فليخبرُ
 ويكسرُ يوماً فلا ينجزُ
 فربك إن لم يعاقبْ يبرُ ٢
 فأين يصابُ الجوادُ المبرُ ٣
 فإن عقوبك للنفسِ برُ
 فقالوا بغيرِ اكرامٍ قبرُ
 عاجله بغتةً أم صبرُ ٤
 وادركه الموتُ لما كبرُ
 ومالاً أذيعَ ونخلًا أبرُ ٥
 ولا تذكرِ حبرةً في حبرُ ٦
 وإن يأتي حادثُ أصطبرُ
 وهل هي إلا كجسرِ عبرُ

فصل الزاي

✽ قال = رحمه الله = في الزاي المضمومة مع الجيم ✽

أبيتم سوي مين وخلفٍ وغلظةٍ فليس لوعدي في الجميل تجوزُ

١ من ابرى الناقة اذا جعل في انفا برة وهي حلقة تقاد بها ٢ من اباره الله اذا اهلكه

٣ من ابر على اصحابه اذا علام في شرف او غيره ٤ يقال صبره اذا حبسه للقتل

٥ ابر النخلة لقمها واصلحها ٦ الحبرة النعمة والخبر اسم موضع

وإن الذي تحكون ليس بجائزٍ ولكن سواه في القياس يجوز
 ﴿ وقال أيضاً في الزاي المضمومة مع الجيم ﴾

لا تُسَيِّنَ على مَنْ مات مُلْتَهَفًا فالناشآت ١ إذا طال المدى عجزُ
 قَصُرَتْ أَنْ تُدْرِكَ العُلْيَاءَ في شَرَفِ إن القصائد لم يلحق بها الرجزُ
 أما العجَّازُ فما يَرْجى المَقَامُ بِهِ لَأنه بالحرارِ الخمسِ محجَّزُ
 والشَّامُ فيه وَقودُ الحَرْبِ مُشْتَعِلُ يَشبهُ القومُ شَدَّتْ مِنْهُمُ الحِجْزُ
 وبالعِراقِ ومِيزُ يَسْتَهْلُ دَمًا وراعدُ بِلقاءِ الشَّرِّ يَرْتَجِزُ ٢
 وآخِرُ الدَّهْرِ يَلْفِي مِثْلَ أَوَّلِهِ والصَّدْرُ يَأْتِي على مَقْداره العِجْزُ
 فَجَوَّزَنِي لِحَاكِ اللهُ وَالسُّدَّةَ عَلِيَّ أَتْبَعُ أَصْحَابِي فَانْتَجِزُ

﴿ وقال أيضاً في الزاي المضمومة مع الجيم ﴾

تَحْيِبُ ٣ الوَعْدَ يَوْمًا أَنْ تَقْوَهُ بِهِ فَإِنْ وَعَدْتَ فَلَا يَذْمُكَ إِعْجَازُ
 وَأَصَمْتُ فَإِنْ كَلَامُ المرءِ يَهْلِكُهُ وَإِنْ نَطَقْتَ فَأِفْصَاحٌ وَإِيجَازُ
 وَإِنْ عَجَّتْ عَنِ الخَيْرَاتِ تَفْعَلُهَا فَلَا يَكُنْ دُونَ تَرْكِ الشَّرِّ إِعْجَازُ

﴿ وقال أيضاً في الزاي المضمومة مع الجيم ﴾

أَرَدْتُ إِهَانَتِي فَحَاكَ مِنِّي قَضَاءٌ فِيَّ كَانَ لَهُ نَجْوُزُ
 وَجَدْتَنِي اللَّجِينِ أَوْ الثَّرِيَا وَتَصْغِيرُ المِصْغِرِ لَا يَجُوزُ

١ الناشئ الحدث الذي جاوز حد الصغر والجارية ناشئة أيضاً ٢ اي بصوت
 ٣ هذا كقول البستي

توقّ خلافاً ان سمحت بموعده لتسلم من هجر الوري وتعافى
 فلو اوراق الصفصاف من بعد نوره وايراقه ما لقبوه خلافاً
 وكقول آخر

إذا قلت في شيء نعم فائمه فان نعم دين على الحر واجب

أرى الفتيانَ والفتياتِ جمعاً أصابتهن بشرتها العجوزُ ١
 ﴿ وقال أيضاً في الزاي المضمومة مع الجيم ﴾
 لحاك الله يا دنيا خلوباً ٢ فانت الغادة البكرُ العجوزُ
 وجدناك الطريقَ إلى المنايا وقد طال المدى فمتى نجوزُ
 سئمتنا من أذاك فنجزينا فإن مروءة الوعد النجوزُ
 ﴿ وقال أيضاً في الزاي المضمومة مع الجيم ﴾
 أجازَ الشافعيُّ فعالَ شيءٍ وقال أبو حنيفة لا يجوزُ
 فضلَ الشيبِ والشبانِ مناً وما أهتدت الفتاةُ ولا العجوزُ
 لقد نزلَ الفقيهُ بدارِ قومٍ فكان لأمره فيهم نجوزُ
 ولم آمن على الفقهاءِ حبساً إذا ما قيلَ للأمناءِ جوزوا
 ﴿ وقال أيضاً في الزاي المضمومة مع الجيم ﴾
 أرى الخبيرَ في عمري حسرةً لأنني عن فعله عاجزُ
 إذا رُمته مرةً في الزمانِ رجعتُ ولي دونه حاجزُ
 يماطلُ جدُّ ٣ أخوا حاجةٍ له أجلُّ بالردى ناجزُ
 ولم أرق في درجاتِ الكريمِ وهل يبلغُ الشاعرُ الراجزُ

الزاي المفتوحة

﴿ قال — رحمه الله — في الزاي المفتوحة مع الراء ﴾

إن راز ٢ عاذلك الرازي مخبراً أو الحجازي لم يعجبه ما رازا
 والخلقُ شتى ٥ ولكن ضمهم خلقُ للشر لم يلق بين الناس إفرازا

١ العجوز الخمرة ٢ من خلبت المرأة قلب الرجل اذهبت ٣ الجذ بالفتح الحفظ
 والبغت وبالكسر الاجتهاد وبالضم البئر القديمة الجيدة الموضع ٤ راز الشيء اخبره
 وقدّر وجربه لينظر ما ثقله ٥ جمع شئبت كمرريض ومرضى

والمُلكُ لله ما الأجزاء ١ مُجرعةً بحملِ قومِكَ أسياًفاً وأجزاء ٢
ما لي أرى شركَ الساعاتِ قد وصلت

وصلَ الأديمِ فما يحنِجَنَ خِرَازا
وخانَ خاناً ٣ زمانٌ ما وفي لفتي وليس يَغفلُ عن قِيلِ ٤ بشيرازا
لا تُصغينَ إلي حازِ ٥ لتسمعهُ فما يُطيقُ لما أخفيتَ إبرازا
أرادَ إحرازَ قوتِ كيف امكنهُ فظلَّ يكتبُ للنسوانِ أحرَازا

﴿ وقال أيضاً في الزاي المفتوحة مع الجيم ﴾

الناسُ مخلفونَ قِيلَ المرءِ لا يُجزى على عملٍ وقيلَ يُجازا
واللهُ حقٌّ من تدبرَ أمره عَرَفَ اليقينَ وأنسَ ٦ الإِعجازا
رجزتَ بتسيحِ المليكِ حمامةً بالشامِ توطنُ أو تحلُّ حجازا
والطيرُ مثلُ الإنسِ تعرفُ ربها وتربى بها الشعراءَ والرجازا
فيهنَّ مسهَابٌ يُعدُّ وناطقٌ تركَ المئالَ وآثرَ الإيجازا
فاسألْ حجاجَ إذا أردتَ هدايةً وأحبسْ لسانك أن يقولَ مجازا
لا ترضَ وعداً إن قدرتَ على ندى وإذا وعدتَ فيسرَ الإينجازا
جاءتْكَ أعتاقُ الأمورِ بوادياً ولقد لحتَ بلبكُ الأعجازا

﴿ وقال أيضاً في الزاي المفتوحة مع الكاف وواو الرفع ﴾

يا أمَّ دفرٍ لو رحلتَ عن الورى كسروا ولو من آلِ ضبَّةِ كوزا
إني ذممتُك فاشهري أو أشري ٧ لا أرهبُ الغمودَ والمركوزا
عشتُ السليمَ ٨ وما عنيتُ سلامةً لكن بسمكِ مرهفاً منكوزا ٩

١ جمع جرز وهي الأرض الغليظة التي لم تمطر ٢ الاجراز عمد الحديد واحدها جرز
٣ الخان السلطان ٤ القيل الملك ٥ اي كاهن ٦ اي ابصر ٧ شهر سيفه انتضاه
ورفعه على الناس وشرع رحمه قبيله سدده اليه ٨ السليم اللديغ ٩ تكثرته الحية لسعته

مُوسَى بَعَثَ لِكُلِّ حِيٍّ مُغْضَبًا فَقَضَى عَلَيْهِ مَعْجَلًا مَوْكُوزًا

﴿ وقال أيضاً في الزاي المفتوحة مع الجيم ﴾

غدا ابنُ عَجُوزٍ لها مائراً ١ فقد صادف ابنةَ ظَلِّ عَجُوزاً ٢
أجازت عليه بناتٍ لها وعافت ركابَهُ أن تجوزا

الزاي المكسورة

﴿ قال (رحمه الله) في الزاي المكسورة مع الجيم ﴾

تَوَخَّى جَمِيلاً وَأَفْعَلِيهِ لِحُسْنِهِ وَلَا تَحْكُمِي أَنْ الْمَلِكُ بِهِ يَجْزِي
فَذَاكَ إِلَيْهِ إِنْ أَرَادَ فَمُلْكُهُ عَظِيمٌ وَإِلَّا فَالْحَامُ لَنَا مَجْزِي
وَكُنْتَ كَنَارٍ فِي الشَّبَابِ شَيْبَةً ٣ فَصِرْتَ عَجُوزًا تَنْسِينِ إِلَى الْعَجْزِ
فَإِنَّ الَّذِي تَهْوِينِ مِنْ رِثَةِ الرِّضَى يَسِيرٌ لَدَى مَا تُتْقِنِ مِنَ الرِّجْزِ ٤

﴿ وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الجيم ﴾

تَمَاطَلُ أَمْرًا دُونَهُ أَبْعَدُ النُّوَى فَبَادِرٌ إِذَا رَمَتْ الْبَعِيدَ وَنَاجِرٌ
أَرَدَتْ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ تَحْمَلًا فَعَاثَتْكَ عَنْهُ عَائِقَاتُ الْحَوَاجِرِ
عَجَزَتْ عَنِ الْكَسْبِ الَّذِي يَجْلِبُ الْغِنَى وَمَا أَنْتَ عَنِ الْدُنْيَا بِعَاجِرِ
وَمَنْ لَمْ يَنْلُ فِي الْقَوْلِ رِثَةَ شَاعِرٍ نَفَعَ فِي نَظْمِ بَرْتَبَةِ رَاجِرِ

﴿ وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الباء ﴾

كَادَتْ تَسَاوَى نَفُوسُ النَّاسِ كَلِمٌ فِي الشَّرِّ مَا بَيْنَ مَنْبُوزٍ وَنَبَازٍ ٥
ظَلَمُ الْحَمَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ حُسِبَتْ فِي الصَّالِحَاتِ كَظَمِ الصَّقْرِ وَالْبَازِي

١ مار فلان عياله اتام بميرة وهي الطعام ٢ المراد بها الخمر ٣ اي مشبوبة
٤ الرجز العذاب ٥ من نبزه ينبزه اذا عابه وأشار اليه بعينه ونحوها وضربه ودفعه

﴿ وقال ايضاً في الزاي المكسورة مع الميم ﴾

إذا ما عانقَ الخمسينَ حيَّ
وتهزأُ منه ربأتُ المغاني
فلا أعرفُك بين القومِ توحى
ولا تهمزُ جليسك من قريبِ
فشرُّ الناسِ معروفٌ لديهم
لقد كذبَ الذينَ طغَوْا فقالوا
ألم ترني عرفتُ وعيدَ ربِّ
ومن لي أن أفرَّ على طيرٍ ٤
ثنته السنُّ عن عنقِ وجعزٍ ١
كما هزأتُ برؤبةِ أمِّ حمزٍ
بطعنِ في محدثهمِ بغمزٍ
تنبيههُ على سقطِ بهمزٍ
بقولِ في مثالبهمِ ولمزٍ ٢
أتى من ربنا أمرٌ برضِ
أقلُّ تكلمي وأطالَ ضمزي ٣
من الدنيا الخبيثةِ أو دلمزٍ ٥

﴿ وقال ايضاً في الزاي المكسورة مع الجيم ﴾

أعاذتني أرتجزتُ على المنايا
تمرُّ حوادثٌ ويطولُ دهرٌ
وكيف أرومُ منكِ جميلِ فعلٍ
وليس على الحقائقِ كلُّ قولي
لعلَّ الرافدينَ ونيلَ مصرٍ
يحرُنَ ٦ فينتقلنَ إلى الحجازِ
أؤملُ أن يشجعي أرتجزي
ويفتقرُ الجيزُ إلى الجوازي
إذا أيقنتُ أني غيرُ جازي
ولكن فيهِ أصنافُ المجازِ

﴿ وقال ايضاً في الزاي المكسورة مع الواو ﴾

صنعةٌ عزتِ ٧ الأنامَ بلطفِ
ملكُ أنشأَ السمواتِ فالبد
وعزتها ٨ إلى القديرِ العوازي
رُديه في صورةِ الجلوازِ ٩

١ العنق ضرب من السير فسيح واسع للابل والدابة . والجمز عدودون الشديد
٢ المزلزله المزب ٣ الضمير السكوت ٤ الظمر الفرس الجواد وقيل الطويل القوائم
٥ الدلزل الماضي الغليظ ٦ من حار يحور اذا رجع ٧ اي غلبت ٨ اي نسبتها
٩ الجلواز الشرطي او الثورور قيل سمي بذلك لجلوزته اي خفة ذهابه ومجيئه بين

كم له كوكبٌ أبرٌّ وأزٌّ النام سَ حتى سطا على أبروازي
 أغوى زيجٌ ٢ ناظرٍ في معاني الشهبِ أم حلٌّ بالمنايا الغوازي
 نصتَ البينَ في حواءٍ زيادٍ بارحاتٌ كأنهنَّ الحوازي ٣
 ونوى زينبٍ يهون على القلا بٍ وفيه مثلُ الشرارِ النوازي
 لنفوسٍ جوازيءٍ باصطبارٍ يتوقَّعنَ خلْسَةً للجوازِ
 ليس معطيٌ في دولةِ اليسرِ منه مثلَ معطيٍ في دولةِ الإِعوازِ
 ووجدنا خوازنَ المالِ ضيعَينَ وأبقينَ منقسماً للحوازي ٤
 والرزايا زوايري باختيارٍ وسواهنَّ بعد ذلك الروازي
 والليالي هوازيءُ راجعاتٌ في أبي جادِها وفي هوازِ
 لا أوازيك في طلابِ المعالي وهي في الغدرِ كالظلالِ الأوازي
 لو ملكتِ الأراكَ أجمعَ والإيسـ حلَّ لم تحصيلي على مضوازي ٦
 جوزينا ونحنُ سفرٌ بأرضٍ أظلماتنا وما لنا من جوازِ
 نخبطُ الليلَ والبوازلُ كالخمسِ ريعتُ من البزاةِ البوازي ٧
 فوزٌ ٨ الركبُ يبتغون صلاحاً من حمامٍ والفوزُ للفوازِ
 وإذا حازتِ الأناملُ ملكاً صار هلكاً في قبضةِ الحوازِ

١ الظاهر انه من أز فلانا هيجه واغراه ومنه قوله تعالى «إنا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا» اي تغريهم على المعاصي ٢ الزيج عند النجمين كتاب تعرف به احوال حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويد ٣ الحواه الاخبية يقرب بعضها من بعض والبارحات ما يتشأم به من الطير . والحوازي جمع حاز وهو الكاهن ٤ من خزا الرجل اذا ساسه وقهره ٥ من ازي الظل اذا نقلص ٦ الاسحل شجر يستاك به . والمضواز السواك ٧ البوازل جمع بازل وهو الجمل المسن . والخمس التقط التي ترد الخمس . والبزاة جمع باز وهو الطائر المعروف . والبوازي جمع باز وهو الظالم ٨ فوز الرجل مضى في المفازة وقطعها . وفوز مات

* وقال أيضاً في الزاي المكسورة مع الجيم *

أَوْجَزَ الدَّهْرُ فِي الْمَقَالِ إِلَى أَنْ جَعَلَ الصَّمْتَ غَايَةَ الْإِيْجَازِ
مَنْطَقًا لَيْسَ بِالنَّثِيرِ وَلَا الشَّعْرِ وَلَا فِي طَرَائِقِ الرَّجَازِ
وَعَدَّتْنَا الْإِيَّامُ كُلَّ عَجِيبٍ وَتَلَوْنَ الْوَعُودَ بِالْإِيْجَازِ
هِيَ مِثْلُ الْغَوَافِي إِنْ تَحَسَّنَ الْأَوْجُهُ مِنْهَا فَالْتَقَلُّ فِي الْأَعْجَازِ
مَنْ يَرُدُّ صَفْوَةَ عَيْشَةٍ يَبْغِي مِنْ دُنْيَاهُ أَمْرًا مُبِينَ الْإِيْجَازِ
فَأَفْعَلُ الْخَيْرِ إِنْ جَزَاكَ الْفَتَى عَنْهُ وَإِلَّا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ جَازِي ١
لَا نَقِيْدُ عَلِيًّا لَفْظِي فَإِنِّي مِثْلُ غَيْرِي تَكْلَمِي بِالْجَازِ
تُنْسَبُ الشَّهْبُ مِنْ يَمَانٍ وَشَامِيٍّ وَيُلْتَمَى أَتْسَابُهَا لِلْحَجَازِ
إِنَّمَا عِشْرَةُ الْأَنَامِ نَفَاقٌ وَتَبَاهٍ فِي بَاطِلٍ وَتَجَازِي

* وقال أيضاً في الزاي المكسورة مع العين *

أَوْعَزَ الدَّهْرُ بِالْفَنَاءِ إِلَى النَّاسِ مِنْ فَوَاهَاً لِذَلِكَ الْإِيْجَازِ
وَتَدَاعَوْا فِي آلِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَعِزَاهُمْ لَتُرْبَةِ الْأَرْضِ عَازِيَةً
أَعْرِضُوا عَنْ مَدَائِحِ وَتِهَانِ فَلِمَرَاثِي أَوْلَى بِكُمْ وَالتَّمَازِي

* وقال أيضاً في الزاي المكسورة مع الخاء *

عُنْصُرٌ وَاحِدٌ وَمَا الْقَارُ فِي هَيْتٍ لِعَمْرِي كَالْمَسْكِ فِي خِرْحَازِ ٢
كُنْ مِنَ التُّرْكِ أَوْ مِنَ الرُّومِ أَوْ سَابِجٍ أَوْ فَارِسٍ أَوْ الْإِيْجَازِ
صُورَةٌ خَبِرْتَ بِأَنَّكَ مَجْبُوسٌ لِعَلَى الشَّرِّ وَالْمُهَيْمِنُ خَازِي ٣
وَإِخْلَافٌ مِنْ مَنْصَبٍ وَبِلَادٍ وَأَتْفَاقٌ عَلَى رِضَى بِالْمَخَازِي

١ هذا كقول الشاعر

من يفعل الخير لا يعدم جوازه
لا يذهب العرف بين الله والناس
٢ الظاهر ان خرخاز اسم موضع وكذلك هيت ٣ من خزاه يخزوه اذا ساسه
وقهره ويجوز ان يكون من الخزي

﴿ وقال ايضاً في الزاي المكسورة مع الدال ﴾

فارساً كان ربّ فارسٍ كسرى رحلته الخطوبُ عن شيداز
فأغدُ كاللؤلؤ الذي باسمه اغناه عن نسبة الى خيداز
﴿ وقال ايضاً في الزاي المكسورة مع الجيم ﴾

علّ زماناً بديلُ آخره فقد يكون الرشادُ في العجزِ ١
إلى الأبنِ استراحَ خدنُ ضني كما استعان السقاءُ بالرجزِ ٢
والدينُ نصحَ الجيوبِ مقترناً مدّے الليالي بعفةِ الحجزِ
يا صاحِ إني لزائفُ عملي فحقّ لي أنّي وجدتُ لم أجز

الزاي الساكنة

﴿ قال = رحمه الله = في الزاي الساكنة مع الجيم ﴾

بقائي الطويلُ وغيي البسيطُ وأصبحتُ مضطرباً كالرجزِ
ولي نفسٌ لم يزلَ دائماً ينجزُ وقتي حتى نجزِ
فأثني على الله تعطى الثوابُ وإلا فكم مادحٍ لم يجزِ
وما انفك سعي الفتى للضلالِ الى أن توى ٣ او إلى أن عجزِ
فهل انت ممنجزٌ إنه ليومِ الحمامِ تُشدُّ الحجزِ

١ جمع عجزة وهو آخر ولد الرجل ٢ الرجز الفناه ٣ اي هلك



﴿ تم الجزء الاول وبليه الجزء الثاني ﴾

شكر وامتنان

انقدم بواجب الشكر لحضرات الافاضل الكرام الذين ساعدوني
 بافكارهم وعلمهم في شرح ما أتهم واعراب ما أعجبه من محنويات هذا
 الكتاب واخص منهم بالذكر حضرة صديقي الفاضل الالهي الشيخ محمد
 زكي نجل حضرة العلامة العامل والدراكة الكامل الشيخ محمد سند واسال
 الله ان يديم مثل هؤلاء الافاضل كنزاً للآداب وحرزاً للمعارف والسلام
 * عزيززند *

قد تفضل علينا كثيرون من ذوي النجدة الادبية واهل النخوة العزيزية
 بمد يد المساعدة في طبع هذا الكتاب وسنذكر اسماء حضراتهم في آخر
 الجزء الثاني اظهاراً لفضلهم واعترافاً بجميلهم

تنبيه

بعد حمد الله على الآثه . وشكره على نعمائه . قد تم طبع الجزء الاول
من كتاب « اللزوميات » او « لزوم ما لا يلزم » تأليف الفيلسوف الشرقي .
والحكيم اللغوي . والعلامة اللوذعي . والفهامة الالمعي . ابي العلاء المعري .
الذي لهجت الالسن بعجيب اشعاره . وتحدثت الفضلاء بفريب افكاره .
واستشهدت اللغويون بصحة قريضه . وثقة عروضه . وإحكام عباراته . وانقان
مشوراته ومنظوماته . وحسبه ذلك فخراً . واشتهاراً وذكرآ
وقد كان في الود ان نصدر هذا الكتاب الجليل من مدة خلت
اجابة لطلب طلابه العديدين وعشاقه الكثيرين ولكننا لم نستطع لذلك
سببلاً نظراً لعدة اسباب اخصها ما رايناه من شدة الحاجة الى طبعه
بالشكل الوافي تبييناً لمعاني مقاصد المؤلف رحمة الله عليه وهذا ما اوجبنا
ان ننتظر ورود الحروف المشككة من الخارج . اما الآن وقد اكتملت
جميع المعدات فلا يمر من الزمن الا قليله حتى يصدر الجزء الثاني ان
شاء الله تعالى . وهو يزيد عن الجزء الاول حجماً ولا يقل عنه نفاسة ودقة
معانٍ ورقة مباني وغير ذلك مما تعيننا شهرة المؤلف والمؤلف عن الاسترسال
في ميدان التبيان والله المستعان في كل حال

زند ومكلف

مصر في ١٥ يناير سنة ١٨٩٢

وشركاها

